[illegible]

٩٨

سم الده الرحمر الرحىم

عى ر اع ى ر ا ل ا ل مى ك ب

ر هم ا ف ل م ف ى ك ل ع ى ر ى

بو ا ر ب و ا ر ا ر و ر ا ل م ى ك

ر ب هم ا ف ل م ف ى ك ل ع ى ر ا ل

ر و ر ا ل ا ل هم ص ل ع ل ى م ح م د

بسم الله الرحمن الرحيم

**أخرج** النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة **واخرج** النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني رضي الله عنه قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرأ السورتين الآخرة منهما بنو اسرائيل **قوله تعالى** سبحان الذي اسرى بعبده ليلا **أخرج** ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه انه قرأ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام قال سبحان تنزيه الله تعالى الذي اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى البيت المقدس ثم رده الى المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

قلت لما علا الفخر • سبحان من علقمة الفاخر •

**واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بانا من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد عليه السلام قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب

بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك عليك فقلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس رضي الله عنه قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه الليلة الاخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فنودي من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا اهلا ومرحبا ووجد في السما الدنيا آدم فقال له جبريل عليه السلام هذا ابوك آدم عليه السلام فسلم عليه ورد عليه آدم عليه السلام وقال مرحبا بابني نعم الابن انت فاذا في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به الى السما الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى عليه السلام رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله تعالى فيما يوحي اليه خمسين على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره فاشار اليه جبريل عليه السلام ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات فرجع الى موسى عليه السلام فاحتبسه فلم يزل يردده موسى عليه السلام الى ربه عز وجل حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عليه السلام عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا

فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا واسماعا وابصارا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي
ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار عز وجل يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه
لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع
الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها فقال موسى عليه السلام قد والله
راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله
استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام **واخرج** النسائي وابن مردويه من طريق يزيد
ابن ابي مالك عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي بدابة فوق الحمار ودون البغل
خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر للانبياء قبلي فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت
صليت بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت قال بطور سيناء حيث كلم الله موسى
ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم
السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم فقال عليه السلام مرحبا بابني والنبي الصالح
ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد
بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السادسة فاذا فيها
ادريس ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام ثم صعد بي فوق السموات السبع واتيت سدرة المنتهى
فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت
وامتك فمررت على ابراهيم فلم يسالني عن شيء ثم مررت على موسى فقال لي كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك
لن تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فاسال ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب
فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة فلن استطيع ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف عني عشرا فمررت على موسى فسالني فقلت خفف
عشرا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فخفف عني عشرا الى عشرا حتى هي خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من الله صرى
فمررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما فعلمت انها من الله
فلم ارجع **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ
بيت المقدس اتى الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صحرة المسجد قال جبريل يا محمد
هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن
فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا
وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من
يؤمنا فاخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم
اخذ بيدي فصعد بي الى السماء فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد
بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الا تسلم
على ابيك آدم فقلت فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال لي مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح
فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس
ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح
فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق على ظهر السماء السابعة
حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا

ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم منه قال اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه
آنية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغترفت
من ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى الشجرة فغشيتني سحابة
فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم
فلم يقل لي شيئا ثم اتيت على موسى فقال لي ما صنعت يا محمد قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها
انت ولا امتك فارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت
ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال
ارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنكم فلم يزل يضع عشرا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما لي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد فسلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي
احد لضحك الي قال ذاك مالك خازن النار جهنم لم يضحك منذ خلق ولو ضحك الى احد لضحك اليك قال ثم ركب منصرفا
فبينما هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى
العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر بما كان فلما سمع المشركون قوله
اتوا ابا بكر رضي الله عنه فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السماء فقال المشركون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت
وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فانصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر
على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابا بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى
وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط تعلوه حمرة كانه
يتحادر من لحيته الجمان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة
عن انس رضي الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق
فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله تعالى فقالوا السلام عليك
يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم
الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن
فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت الماء لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له آدم عليه السلام
فمن دونه من الانبياء فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال جبريل اما العجوز الذي رايت على جانب الطريق
فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه
واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** ابن مردويه من طريق كثير ابن خنيس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مضطجع في المسجد ليلة نائما اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوي
فقال الاول هو هو قال الاوسط نعم قال الآخر خذوا واستيقظ القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول
هو هو وقال الآخر خذوا واستيقظ القوم فرجعوا عني حتى اذا كان الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو قال الآخر خذوا
سيد القوم حتى جاؤوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا احشاء بطني ثم قال بعضهم لبعض ايتوا بطست من ذهب
مملوءة حكمة وايمانا فافرغ في جوفي ثم عرج بي الى السماء فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح لنا فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره
بكى قال يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه راى من في الجنة واذا نظر عن يساره راى من كان

في الناس من ذريته بكى ثم قال انس ابن مالك رضي الله عنه يا ابن اخي انه يطول علي الحديث ثم عرج به حتى جاء السماء السادسة
فاستفتح فقال من هذا قال هذا جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به الى
السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم
ففتح لنا فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن الرسول الصالح ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن
معك قال محمد قال وقد بعث وارسل اليه قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا انهار في الجنة
عضادتاه بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فدنا فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض
علي وعلى امتي خمسين صلاة حتى امر بموسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فاسأله
يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك فقلت ثلثين صلوة
قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت عشر صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني خمسا ثم قال انه لا يبدل
قولي ولا ينسخ كتابي تخفيفا عنكم كتخفيف خمس صلوات والهن كاجر خمسين صلاة ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك
قلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرائيل قد امروا بايسر من هذا فلم يطيقوه
قال لقد رجعت الى ربي حتى اني لاستحي منه **واخرج** البزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه
عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني
جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فادارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت
تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل صلى الله عليه وسلم فصليت
ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها
حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري
اين صليت فقلت الله اعلم فقال صليت في بيت لحم حيث ولد عيسى المسيح ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني
فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت في المسجد حيث شاء الله واخذني
من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني
الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يديه شيخ متكئ على منبره فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه
لمهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا يا رسول الله كيف
وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت
عليهم فقال بعضهم صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة
هذا التمستك في مكانك فقلت اعلمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال
ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسألوني عن شيء الا انبأتهم عنه فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله
وقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة زعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني
مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد ضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم بكذا ويأتونكم كذا
وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم ينظرون حتى
كان قريبا من نصف النهار اذ اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس ابن مالك
رضي الله عنه عن مالك ابن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا
في الحطيم وربما قال قتادة رضي الله عنه في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فاتاني
فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فغسل

قلبي بماء زمزم ثم حشي ثم اعيد مكانه ثم اوتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق يقع خطوه عند
اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيها آدم فقلت يا جبريل
من هذا قال هذا ابوك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم
صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال
مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذا يحيى وعيسى فسلم
عليهما فسلمت عليهما فردا السلام فقالا مرحبا فقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد بعث قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
لنا فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء
جاء فلما خلصت فاذا هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى
السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما
خلصت اذا ابراهيم قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا اربعة انهار
يخرج من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملئكة
اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ثم اتيت باناءين احدهما خمر والآخر لبن فعرضا علي فقيل خذ ايهما شئت
فاخذت اللبن فقيل لي اصبت الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسون صلاة كل يوم وليلة فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فقال لي ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني
قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي
فحط عني خمسا فاتيت حتى انتهيت على موسى فانبأته بما حط عني فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا
يطيقون ذلك قال فما زلت بين يدي موسى وبين ربي يحط عني خمسا خمسا حتى قلت بخمس صلوات فاتيت على موسى
فقال بم امرت قلت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون ذلك اني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت ولكن ارضى
واسلم فنوديت ان انا محمد اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها **واخرج**
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه قال كان
ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى
السماء فلما جئنا الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل هذا قال هل معك احد قال
نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة

فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بنا الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السماوات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب رضي الله عنه واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال لي ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينا انا نائم عشاء بالمسجد الحرام اذ اتاني آت فايقظني فاستيقظت فلم ار شيئا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه ولم اعرج على داع فبينا انا اسير اذا انا بامراة حاسرة ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسألك فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم اتاني جبريل عليه السلام باناءين احدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال لي جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك ثم قلت الله اكبر الله اكبر فقال لي جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينا انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى لو اجبته لتنصرت امتك فبينا انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسألك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم ترى الخلائق احسن من المعراج اما رأيت الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فاذا انا بآدم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء فاذا هو تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الكفار الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم نصبت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح وانتن عندها اناس يأكلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف يأكلون منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم نصبت هنيهة

هنيهة فاذا انا بقوم بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون فتجيء السابلة فتطؤهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم نصبت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل قد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم نصبت هنيهة فاذا انا بنساء يعلقن بثديهن ونساء منكسات قال هؤلاء اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم نصبت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كلوا ما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله ذلك قلت من هؤلاء قال هؤلاء هم الهمازون من امتك اللمازون الذين يأكلون لحوم الناس ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت عليهما وسلما علي ورحبا بي ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء تكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون ابن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لخرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه من امته قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح قيل من هذا قال ابراهيم هذا مكانك ومكان امتك ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين واذا امتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين بالثياب البيض وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجنا انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى السدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل فقال اما هذا فنهر الرحمة واما هذا فهو نهر الكوثر الذي اعطاكه الله فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا انا بانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا فيها طير كانها البخت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال آكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تأكل منها قال ورأيت فيها جارية لعساء فسألتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت علي النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم اغلقت دوني ثم انتهيت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني وفرض علي خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم نكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وبين ربي حتى جعلها خمسا فناداني

مالك عندها قمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبر بالعجائب اني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء ورأيت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد فقال فاخبرته بعير لقريش لما كانت في مصعدي رأيتها في كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رأيتها عند العقبة واخبرتهم بكل رجل وبعيره كذا او متاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت **واخرج** البزار وابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبرئيل عليه السلام لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلث مرات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمله عليه كل خطوة منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج طيب قلت ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع ان يرده فقال ما هذا يا جبريل قال الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبا باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال صوت الجنة تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فأتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول رب ائتني بما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فأتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى الصخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا الذي معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء عليهم السلام فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يؤتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى عليه السلام اثنى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك آل فرعون على يدي ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام

اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين و آتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل فقال كلكم اثنى على ربه وانا مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتي بآنية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي بانا منها فيه ماء فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه انا آخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى روي ثم دفع اليه انا آخر فيه خمر فقيل اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل عليه السلام اما انها ستحرم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل ثم صعد به الى السماء فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى واذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك فقلت يا جبريل من هذا قال ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن يساره باب جهنم اذا نظر الى من يدخله بكى وحزن ثم صعد بي جبريل عليه السلام الى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو بشابين قال يا جبريل من هذان قال عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا فصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قالوا نعم قالوا مرحبا به حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هارون المحبب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قالوا نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال تزعم بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قالوا نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة

وثم المجرحا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم
شيء فقاموا هؤلاء الذين في الوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا فخرجوا وهم خلص لم يكن في الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم
فجاؤا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في الوانهم شيء وما هذه الانهار
التي دخلوا فيها قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم
واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني
نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا
من امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها
فغشيها نور الخالق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام امثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند
ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما
والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح
واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل قال له ربه عز وجل قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب
في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت
لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك
هم الاولين والاخرين وجعلت امتك لا يجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما
قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم
الاسلام والهجرة والجهاد والصلوة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا خاتما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بست ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلوب عدوي الرعب
من مسيرة شهر واحل لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلم وخواتمه
وجوامعه وعرضت على امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر ورايتهم اتوا على
قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم يخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت بخمسين صلوة
قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك اضعف الامم فلقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه
وسلم الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى
استحييت منه وما انا براجع اليه فقيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلوة
فان كل عشرة بصلاة واحدة الحسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى فكان موسى عليه السلام
من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد ابن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي
به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد
الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احدا ثم عرض رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق
يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احدا ثم عرض له امراة حسناء جميلة فقال له جبريل عليه السلام اتدري

مطلب واعطيتك سبعا من المثاني اه

من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال اتدري من الذي دعاك
عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال اتدري من المراة الحسناء الجميلة قال لا قال تلك الدنيا
تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي
واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلوة فتدافعوا
حتى قدموا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال جبريل عليه السلام
اصبت الفطرة ثم قال له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل ما صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال
له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام
ما صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها
الى خمس فقال له موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف قال قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك
بكل ردة رددتها مسئلة اعطيتكها **واخرج** ابن عرفة رضي الله عنه في جزئه المشهور وابو نعيم في الدلائل
وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما
صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط
ادم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال
من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا
فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب قال
يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها
السرج تحتها شيخ وعياله فقال يا جبريل عليه السلام اعمد الى ابيك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فدفعنا
اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي
الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة فان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان
تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فربطت الدابة بالحلقة التي بباب
المسجد التي كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد
ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل عليه السلام منكبي وقال اصبت الفطرة فاممتهم ثم
انصرفنا فاقبلنا **واخرج** الحارث ابن ابي اسامة والبزار وابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة
ثم افضينا الى ارض فيحاء طيبة فقلت يا جبريل عليه السلام سرنا فسمعنا صوتا وتزمرا فاتينا على رجل فقال من
هذا معك قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت
من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى عليه الصلاة والسلام قلت على من كان تزمره قال على ربه عز وجل قلت اعلى ربه
قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم
عليه الصلاة والسلام ادن منه فدنوت منه فرحب بي ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت
الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام **واخرج** ابن مردويه من طريق المغيرة عن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك
قائم معه انية ثلاثة فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن

فقال اشرب من الآخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم
انطلق بي الى السماء ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضي الله عنها وما تحولت عن جانبها الآخر واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ففقدته من الليل
فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فاخذ
بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي بيت المقدس
فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى آدم طوالا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوءة
واراني عيسى ابن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة ابن مسعود الثقفي واراني الدجال
ابيض يضرب الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن ابن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم
ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا
بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم ابن عدي فقال يا محمد لو كنت
شابا كما كنت ما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال
نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا
قد انكسرت لهم ناقة حمراء وجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها
من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتموني عن
ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وهي مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية
ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الآخر هل انكسر لكم ناقة
حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض
فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وآمن فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ رضي الله عنها
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل
فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره
مد بصره اذا اخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل
لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء عليهم السلام
فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه
السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه
من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف
بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول وماذا
يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم ابن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت
الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء فيهم
ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي قال اما عيسى ففوق الربعة ودون
الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة ابن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة
كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس بي
خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
لا اصدقك فقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق

صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام
فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر رضي الله عنه يقول
صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر وفلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا
في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت
مني الابل وبرك منها جمل في التنعيم يقدمها جمل ازرق وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد
ابن المغيرة ساحر فانطلقوا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ رضي الله عنها قالت
ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام
ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم
العشاء الآخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن
كما ترين واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضي
الله عنهم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة عشر من شهر ربيع
الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء
بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت منها لاركبها شمست فوضع جبريل عليه
السلام يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عبد الله قبل محمد اكرم منه فاستحيت
حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها عند منتهى طرفها
وكانت الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه
الذي كان يقف فيه وكان مربط الانبياء عليهم السلام ورايت الانبياء جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى
فظننت انه لا بد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام فصليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد
وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج
العباس رضي الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك
قال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك
الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما اسري به الا من بيتنا بينا هو نائم عندنا
تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبيل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت
معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت
لا تحدث هذا الناس فيكذبونك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا فقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر الصديق وافتتن
ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فخيل الي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرهم عن عيرات
لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس قال كانت رؤيا عين راها بعينه واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به
مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ابمحمد صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبك
خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب

رضي الله عنه قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة واخرج
البيهقي عن عروة مثله واخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل
مهاجره بستة عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حيوة الانبيا
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قايما يصلي في
قبره عند الكثيب الاحمر واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال حدثني بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي
انه حمل على البراق قال فاوثقت الفرس او قال الدابة او قال بالحلقة فقال ابو بكر رضي الله عنه صفها لي يا رسول
الله فقال هي كذه وذه وكان ابو بكر رضي الله عنه قد راها واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء رايت موسى يصلي في
قبره واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قايم يصلي
في قبره واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي
مررت بموسى وهو قايم يصلي في قبره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبيين ومعهم الرهط والنبي والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيون
وليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقال من هولا فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق
من ذا الجانب وذا الجانب فقيل هولا وسوى هولا من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فدخل ولم
يسالوه ولم يفسر لهم فقالوا نحن هم وقال قايلون هم ابناونا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال هم
الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله
قال نعم ثم قام رجل اخر فقال سبقك بها عكاشة واخرج احمد والنسائي والبزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رايحة
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ماشطة بنت فرعون واولادها كانت تمشطها فسقط المشط
من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن ربي ورب ابيك الله قالت فاخبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فقال الك رب
غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السما فامر بنقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها فقالت ان لي اليك حاجة
قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنهم جميعا قال ذلك لك لما لك علينا من الحق فالقوا واحدا
واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم قال قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي وولدها قال ابن عباس رضي الله
عنهما وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم واخرج ابن ماجة وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي
وجدت ريح طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال الماشطة وزوجها وابنها بينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط
المشط فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان
يرجعا عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك ان قتلتنا ان تجعلنا في قبر ففعل فلما اسري برسول الله صلى الله
عليه وجد ريحا طيبة فسال جبريل عليه السلام فاخبره واخرج احمد وابو داود عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت
عادت فقلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا امتك الذين يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه عن سمرة
ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة
فسالت من هذا فقيل هذا اكل الربا واخرج الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي اتى جبريل
الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق واخرج الطبراني وابن مردويه
عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به اتى بالخمر واللبن
اخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر غويت
وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر اليه فاذا هو نار تلتهب
واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة
اسري بي وضعت قدمي موضع اقدام الانبيا من بيت المقدس فعرض علي عيسى عليه الصلاة والسلام فاذا
اقرب الناس به شبها ابن مسعود رضي الله عنه وعرض علي موسى عليه السلام فاذا رجل ضرب من الرجال وعرض
علي ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري بي لقيت موسى عليه السلام فنعته
فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته ربعة احمر كانما
خرج من ديماس ورايت ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانا اشبه ولده به واتيت باناين في احدهما لبن وفي
الاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شيت فاخذت اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت
امتك واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت
مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما سالوني عن شي الا نباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم واذا موسى عليه السلام قايم واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى عليه السلام قايما يصلي
اشبه الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قايم يصلي اشبه
الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فالتفت
اليه فبداني بالسلام واخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج احمد بن عبيد ابن ادم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس قال لكعب رضي الله عنه اين ترى ان اصلي قال خلف
الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج احمد وابن
مردويه وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليلة اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع من جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جا الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى عليه وسلم
فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا
قال هذا موسى عليه السلام فمضى فلقيه رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فمضى فلقيه شيخ
جليل مهيب فرحب به وسلم عليه وكل يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم عليه السلام
قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى
رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
الاقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جي بقدحين احدهما عن اليمين
والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت
الفطرة واخرج احمد وابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسري بالنبي صلى

الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق
محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا
وزبدا وتزقموا ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فسئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيته فيلمانيا اقمر هجان احدى عينيه قائمة كانها كوكب دري وكان شعره
اغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا ابيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى عليه السلام
اسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه السلام فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني
حتى كانه صاحبكم قال جبريل عليه السلام سلم على ابيك فسلمت عليه واخرج البخاري ومسلم والطبراني وابن
مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة اسري بي موسى ابن عمران عليه السلام رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم
عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن جهنم والدجال في آيات اراهن الله
قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة رضي الله عنه يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام
واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي شيبة وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي
ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها
فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله تعالى وفيما
عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا رآني حتى ان
الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك
يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطؤون بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه
ثم يرجع الناس الي يشكونهم فادعو الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر
فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر فيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجأهم
بولادها ليلا او نهارا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم
فقال ما زالا في البراق حتى فتحت له ابواب السموات فرأى الجنة والنار ووعد الآخرة اجمع ثم عادا ولفظ ابن مردويه
فرأى ما في السموات وما في الارض قيل اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر واخرج ابو يعلى
والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي مكتوبا فيها محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي واخرج البزار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت
اسمي مكتوبا فيها محمد رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بالملأ الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية
الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كانه حلس بال من خشية الله واخرج سعيد
ابن منصور والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن ابن قرط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا
به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة
مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن عساكر عن سهل ابن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فؤادي فقالت

فقال جبريل عليه السلام تقدم ولا تخف فاذا اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت
فيها الحيات والعقارب ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا فلما نزلت الى السماء
الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون
على اعين بني آدم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل عليه السلام
هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء رأيت نهرا يطرد عجاجا مثل السهم اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب من در مجوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا امسكه دفرا فضربت بيدي الى رضراضه صح
فاذا در فقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة اسري بي فهو اشبه من رأيت بصاحبكم
واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا
محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد
اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله والله اكبر واخرج الترمذي وحسنه والطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي
فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي ابن كعب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رأيت الجنة من درة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني
عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل
ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة واخرج الطبراني
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فوقعت على
شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها
فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة رضي الله عنها فحملت بفاطمة رضي الله عنها فاذا
انا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بسفرجلة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة رضي الله عنها
بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة واخرج البزار وابو القاسم البغوي وابن قانع كلاهما
في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن اسعد بن زرارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة ولفظ البغوي اسري بي في قفص من لؤلؤة فراشه ذهب
يتلالا نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وقائد المتقين وقائد المحجلين واخرج ابن قانع والطبراني

وابن مردويه عن ابي الحمراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة فاذا على ساق
العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي واخرج ابن
عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في العرش فريدة خضراء مكتوب فيها بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الفاروق واخرج البزار عن علي رضي الله عنه قال لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان
اتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني
فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك
اذ خرج ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد
ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل
من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا فقال الملك حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر
فقيل من وراء الحجاب لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السموات فيهم
آدم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على السموات والارض واخرج ابو نعيم في الدلائل عن
محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فانتهى الى مكان من السماء وقف فبعث الله
ملكا ما رآه احد من اهل السماء قبل ذلك فعلمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله
صدق عبدي انا الله اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انما ارسلته وانا اخترته
انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا
انتجبته فقال الملك حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعا الى فريضتي فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب
فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت فريضتها وعددها ومواقيتها ثم قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام بها اهل السموات فتم له شرفه على سائر الخلائق واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذن جبريل فظنت الملائكة انه يصلي بهم
فقدمني فصليت بالملائكة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
اسري به الى السماء اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال فرض الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات واخرج ابو داود
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول
من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل
البول من الثوب مرة واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى به الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارض
حتى يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من
ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته
المقحمات واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي
انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى اي غشيها فراش من ذهب واخرج ابن مردويه عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدرة المنتهى فقال
فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال واوراقها كآذان الفيلة فقلت يا رسول الله ما رايت عندها قال رايته
عندها يعني ربه عز وجل واخرج ابن ماجه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة واخرج احمد وابن
ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت
بملا من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
يا محمد مر امتك صح
الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني
فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوى قال
يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس
بذلك فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك الى صاحبك
يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا
تصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه
بخبر السماء في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبزار
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة قطعت
وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزينا فمر بي عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ
هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم قال فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث اذا دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت
قومك اتحدثهم بما حدثتني فقال نعم فقال هيا معشر بني كعب بن لؤي فانتفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما قال
حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع
ان تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر الى ذلك البلد وراى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت
حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه
فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش لما اسري بي الى بيت المقدس
قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن عروة رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس
اخبرنا ما مثل عيرنا واين هي بآية ما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت لكم ناقة وقد اعيا بزيكم
فلما اقدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل عليه السلام ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم
بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي
رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا متى
تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ساعة وحبست عليه الشمس

علي احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة
دون البغل وفوق الحمار حافرها عند منتهى طرفها يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا
يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما نرى شيئا ما هذا الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين في واحد خمر وفي الآخر لبن
فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام هديت وهديت امتك **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الواقدي
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يريه
الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سألت الله فانطلقا به الى ما بين
المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شيء منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء فلقي فيها الانبياء وانتهى
الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السماء السابعة لم
اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
في مواقيتها **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه
ريح عروس واطيب من ريح عروس **واخرج** ابن مردويه عن حنش رضي الله عنه قال سمعت سفيان الثوري رضي الله
عنه سئل عن ليلة اسري فقال اسري بعد بدر **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي الله عنه الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص فدعا الترجمان
فاذا في الكتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم ولم يذكر له ملكا فقال له بطريق انك والله
ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا اتريد تحرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يقول لنفسه احق ان يبدأ بها مني وان كان سماني صاحب الروم فقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن
الله سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن
مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب
الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم الانجيل ندعو به فنفتحه فان كان هو اياه
اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب
ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر بخاتم اخر حتى انتهى الى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لعمران
يفتحوا الانجيل في دينهم ويهلك دينهم ويهلك ملكهم فدعى الانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقام
الشمامسة والقساوسة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك
بيتك ويفيد دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى نسأل عن هذا ونكاتبه وننظر في امره قال فمن نسأل
عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما يسألهم فجمع له ابو سفيان واصحابه فقال اخبروني يا ابا سفيان عن
هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يزل يعظم امره ما استطاع قال ايها الملك لا يكبر عليك شأنه انا نقول هو ساحر ونقول هو شاعر
ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال للانبياء عليهم السلام قبله اخبرني عن موضعه فيكم قال
هو اوسطنا نسبا قال كذلك بعث الله كل نبي من وسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلماننا واحداثنا اسنانا ونساؤنا
اما رؤساؤنا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملأ والرؤوس فتأخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه
هل يفارقونه بعدما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلا اخل بكم في دينه قال نعم ما تريد ونبني
الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان تغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما
دعا اليه ونسأله الشام ان لا يطأ علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء الى ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه
الى ما دعاه ثم يسأله مسألة الا اعطاه مسألته ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله

والله ما منعني من ان اقول عليه قولا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة يأخذها علي ولا يصدقني في شيء
ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه
خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق عنده
رأس قيصر قال البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر قيصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت حتى اغلق ابواب
المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه بعمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته
فلم نستطع ان نحركه كأنما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا ان هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان
فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من ورا الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا
الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة
نبيا بشركم به عيسى عليه السلام وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما رأى نفورهم قال يا معشر
الروم دعاكم ملككم يختبركم كيف صلابتكم في نصرانيتكم فشتموه وسبوه وهو بين اظهركم فخروا له سجدا **واخرج**
الواسطي في فضائل بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقف البراق
في الموقف الذي كان يقف فيه الانبياء ثم دخل من الباب النبي وجبريل عليه السلام امامه حتى كان دبر شامي الصخرة
فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة عليهم السلام من السماء وحشر الله تعالى له المرسلين عليهم السلام فاقام
الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضع
له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء **واخرج**
الواسطي من طريق ابي حذيفة رضي الله عنه مؤذن بيت المقدس عن جدته انها رأت صفية رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وكعب رضي الله عنه يقول لها يا ام المؤمنين صلي ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم
السلام حين اسري به ههنا واومأ ابو حذيفة بيده الى القبلة القصوى في دبر الصخرة **واخرج** الواسطي عن
الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر على بيت المقدس ليلة
اسري به فاذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران قال اما هذا الذي عن
يمينك فانه محراب اخيك داود عليه السلام واما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم **واخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر عن الحسن ابن ابي الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم في الحجر
اذ جاءني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيئا
فعدت لمضجعي فجاءني الثالثة فهمزني فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج الى باب المسجد فاذا دابة ابيض بين
الحمار والبغل له في فخذه جناحان يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه وابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده الاية قال اتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق فسار به الى بيت المقدس فمر بابي سفيان في بعض الطريق وهو يحلب ناقة فنفرت
من حس البراق فاهراقت اللبن فسب ابو سفيان من انفرها وهلك جمل لهم ازرق قد ذهب لبعض المياه فطلبوه
فاخذوه ومروا بواد فنفخ عليه من ريح المسك فسأل جبريل عليه السلام ما هذا الريح فقال لهؤلاء اهل بيت من اهل
حرقوا بالنار في الله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي عمودا ابيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام
امرنا ان نضعه بالشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده قال اسري
به في شعب ابي طالب **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه كان اذا سئل

عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت روياه من الله صادقة **واخرج** البخاري في تاريخه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد رايتها يا رسول الله
قال صفها لي قال دابة قال صدقت قد رايتها يا ابا بكر **واخرج** الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وعلمني السميات قال يا محمد
قلت لبيك يا رب قال هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم
قلت يا رب لا قال ابلغ امتك عني السلام واخبرهم اني جعلتهم اخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم **واخرج** الطبراني عن
ام هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي اصبحت ان اخرج الى قريش فاخبرهم فاخبرتهم
فكذبوه وصدقه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي يومئذ الصديق **واخرج** ابن جرير من طريق ابن شهاب رضي الله
قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به على البراق
وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عير قريش بواد من
تلك الاودية فنفرت حمل عليه غرارتان سوداء وزرقاء حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلياء فاتي بقدحين قدح
خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة لو اخذت قدح
الخمر غوت امتك قال ابن شهاب رضي الله عنه فاخبرني ابن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي
هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة واما
عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فشبهه بعروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا انه اسري به فارتد ناس كثير بعدما اسلموا قال ابو سلمة رضي الله عنه فاتي ابي
بكر الصديق رضي الله عنه فقيل له هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر
وقال ذلك قالوا نعم قال فاشهدوا ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا افتشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني اصدقه
بابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال نافع ابن جبير
رضي الله عنه وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسري به فيها لم يرعه الا جبريل عليه السلام
يتدلى حين زاغت الشمس وكذلك سميت الاولى فامر فصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى بالناس الصلاة جامعة
فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طول الناس الركعتين يعني الاوليين ثم قصر
في الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في
العصر على مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه
وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس طول الاوليين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى
جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس ثم لما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة فصلى
جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا فيهما فجهر وطول ورفع
صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس **قوله تعالى** الى
المسجد الاقصى **اخرج** ابو بكر الواسطي رضي الله عنه في كتاب فضائل بيت المقدس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كانت الارض ماء فبعث الله تعالى ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها اربع قطع خلق من قطعة مكة
والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال الواسطي عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال ان داود عليه السلام اراد ان يعلم بني اسرائيل كم هم فبعث نقباء وعرفاء وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم
فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت ابراهيم ان ابارك فيه وفي ذريته حتى اجعلهم كعدد نجوم السماء واجعلهم
لا يحصى عددهم واردت ان تعلم عددهم انهم لا يحصى عددهم فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين او اسلط

او اسلط عليكم العدو ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاستشار داود عليه السلام في ذلك بني اسرائيل فقالوا ما لنا
بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر فليس لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده لا بيد غيره
فمات منهم في ساعة من النهار الوف كثيرة ما يدرى عددهم فلما راى داود عليه السلام ذلك شق عليه ما بلغه من كثرة
الموت فصلى الله ودعا فقال يا رب انا اكل الحامض وبنو اسرائيل يضرسون انا طلبت ذلك وامرت به بني اسرائيل
فما كان من شيء فبي وارفع عن بني اسرائيل فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فراى داود عليه السلام الملائكة
عليهم السلام سالين سيوفهم يغمدونها ويرتقون في سلم من ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان
ينبغي ان يبنى فيه مسجد او نحو هذا واراد ان ياخذ في بنيانه فاوحى الله تعالى اليه هذا بيت المقدس وانك
صبغت يدك في الدماء فلست بانيه ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان اسلمه من الدماء فلما ملك سليمان عليه
السلام بناه وشرفه فلما اراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال للشياطين ان الله عز وجل امرني ان ابني
بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها فانطلقوا
الى مشربته فاشربوا ماءها واجعلوا مكانه خمرا فجاء يشرب فوجد ريحها فقال لا شيئا ولم يشرب فلما اشتد ظماؤه جاء
فشرب فاخذ فبينما هم في الطريق اذ هم برجل يبتاع الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى
الى سليمان عليه السلام اخبر بضحكه فقال له قال مررت برجل يبتاع الدواء بالداء ومررت بامراة تكهن وتحتها كنز
لا تعلم به ذكر لسليمان انه اراد تولي نعته من نحاس لا يثقلها البقر فجعلوها فرخ النسر ففعلوا ذلك
فاقبل البهائم فلم يصل الى فرخه فعلا في جو السماء ثم تدلى فاقبل بعود في منقاره فوضعه على القدر فانفلقت
فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فقطعوا به الحجارة **واخرج** ابن سعد عن سالم ابي النضر رضي الله عنه قال
قال لما انكر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضي الله عنه ما حول المسجد من الدور
الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه للعباس يا ابا الفضل ان مسجد
المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين في المسجد الا دارك وحجر امهات المؤمنين
قال فقال عمر رضي الله عنه فاما حجر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شئت من بيت مال
المسلمين اوسع بها في مسجدهم فقال العباس رضي الله عنه ما كنت لافعل ذلك فقال عمر رضي الله عنه اختر مني احدى
ثلاث اما ان تبيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان اخطك حيث شئت من المدينة وابنيها لك من بيت
مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فنوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر رضي الله عنه
اجعل بيني وبينك من شئت فقال ابي بن كعب رضي الله عنه فانطلقا الى ابي رضي الله عنه فقص عليه القصة
فقال ابي رضي الله عنه ان شئتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى
داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فاذا تربيعها زاوية بيت رجل من بني اسرائيل فسال
داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذه منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتا
اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شاني الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب
فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضي الله عنه بمجامع ثياب ابي بن كعب رضي الله عنه وقال جئتك بشيء
فجئت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم ابو ذر رضي الله عنه فقال ابي رضي الله عنه نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
حديث بيت المقدس حين امر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر رضي الله عنه انا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر انا سمعته وقال اخر انا سمعته يعني من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي على عمر رضي الله عنه فقال يا عمر اتتهمني على حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا ابا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم طاهرا قال وقال عمر رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه اذهب فلا اعرض عليك في ذلك
فقال العباس رضي الله عنه اما اذا فعلت هذا فاني قد تصدقت بها على المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت
تخاصمني فلا فخط له عمر رضي الله عنه داره التي بني له اليوم وبناها من بيت مال المسلمين **واخرج** ابن سعد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت للعباس رضي الله عنه دار بالمدينة فقال عمر رضي الله عنه هبها لي او بعنيها
حتى ادخلها في المسجد فابى قال اجعل بيني وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا ابي بن كعب رضي الله
عنهما فقضى للعباس على عمر فقال عمر رضي الله عنه ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجرى علي من ابي قال اوا
نصح لك يا امير المؤمنين اما علمت قصة المرأة ان داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس ادخل فيه بيت امرأة بغير اذنها
فلما بلغ حجر الرجال منع بناه فقال اي رب منعتني فهي عقبي من بعدي فلما كان بعد قال له العباس رضي الله عنه
اليس قد قضيت لي بها قال بلى قال فهي لك قد جعلتها لله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال لما اراد عمر ابن الخطاب ان ياخذ دار العباس ابن عبد المطلب فيزيدها في المسجد فابى العباس رضي الله عنه
ان يعطيها اياه فقال عمر رضي الله عنه لآخذنها قال فاجعل بيني وبينك ابي بن كعب رضي الله عنه قال نعم
فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابي رضي الله عنه اوحى الله الى سليمان ابن داود عليه السلام ان يبني بيت المقدس وكانت
ارض لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن قال الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني قال بل الذي اخذت منك قال
فاني لا اجيز ثم اشتراها منه بشيء اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام
اني ابتاعها منك على حكمك ولا تسألني ايهما خير قال نعم فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر الف قنطار ذهبا فتعاظم
ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شيء هو لك فانت اعلم وان تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال
ففعل قال واني ارى ان عباسا رضي الله عنه احق بداره حتى يرضى قال العباس رضي الله عنه فاذ قضيت لي فاني
اجعلها صدقة على المساكين **واخرج** عبد الرزاق عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان للعباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضي الله عنه بعنيها واراد عمر ان يدخلها في المسجد فابى
العباس رضي الله عنه ان يبيعها اياه فقال عمر رضي الله عنه فوسعها انت في المسجد فابى فقال عمر لابد لك
من احداهن فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فاخذ ابي بن كعب رضي الله عنه فاختصما اليه فقال ابي رضي
الله عنه لعمر رضي الله عنه ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاءك هذا في كتاب الله وجدته
ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي رضي الله عنه بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي رضي
الله عنه وما ذاك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان ابن داود لما بنى بيت المقدس
جعل كلما بنى حائطا اصبح منهدما فاوحى الله اليه ان لا تبني في حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر رضي الله عنه فوسعها العباس رضي
الله عنه بعد ذلك في المسجد **واخرج** الواسطي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما امر الله تعالى داود ان يبني
بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه قال فراه في ذلك فاخذ داود عليه السلام
فاسس قواعده ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال داود عليه السلام يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع
هدمته قال يا داود انما جعلتك خليفتي في خلقي اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان سليمان
عليه السلام ساوم صاحب الارض بها فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها فقال
له صاحب الارض هي خير ام ذاك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدا لي قال او ليس قد اوجبتها قال لي ولكن البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضي الله عنه اصل الخيار قال فلم يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول
حتى استوجبها بتسعة قناطير ذهبا فبناه سليمان حتى فرغ منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمان ان يفتحها
فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصلوات ابي داود الا فتحت الابواب فتفتحت الابواب قال ففرغ له سليمان
عليه السلام عشرة آلاف من قراء بني اسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولا تأتي ساعة من الليل ولا

ولا نهار الا والله عز وجل يعبد فيه **واخرج** الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال اوحى الله تبارك
وتعالى الى داود عليه السلام انك لن تتم بناء بيت المقدس فقال اي رب ولم قال لانك غمست يدك في الدم قال
اي رب اولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان **واخرج** ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه والواسطي
عن رافع ابن عميرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لي
بيتا في الارض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود نصبت
بيتك قبل بيتي هكذا قالت من ملك استاثر ثم اخذ في بناء المسجد فلما تم السور سقط ثلثاه فشكى ذلك الى الله فاوحى
الله اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدماء قال يا رب اولم يكن ذلك
في هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه على
يدي ابنك سليمان عليه السلام فلما مات داود عليه السلام اخذ سليمان عليه السلام في بنائه فلما تم قرب القرابين
وذبح الذبائح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتي فاسالني اعطيك قال اسالك
ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلوة فيه خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون قد
اعطي الثالثة **واخرج** الواسطي عن كعب رضي الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام ابن لي بيتا
المقدس فعارضه ببنائه فاوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبني بيتا لي فعارضته ببنيانك ليس لك ان
تبنيه قال يا رب فمن عقبي قال في عقبك فلما ولي سليمان عليه السلام اوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه
فلما دخل خر ساجدا شكرا لله تعالى فقال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر فاغفر
له فاوحى الله اليه قد خصصت لآل داود الدعاء قال فذبح اربع آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما
ودعى بني اسرائيل اليه **واخرج** احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان
عليه السلام لما بنى بيت المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة ساله
حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج من
بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نرجو ان يكون الله قد اعطاه ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمرو قال ان الحرم حرم
في السموات السبع بمقداره في الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد
الاقصى **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى
**واخرج** الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان ابن داود عليه السلام من بناء بيت المقدس
انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان في كل يوم ينتزع من كل واحدة
مائتي رطل ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة فلما بخت نصر خربه واحتمل منه
ثمانين عجلة ذهبا وفضة وطرحه برومية **واخرج** ابن عساكر عن يحيى ابن عمرو الشيباني رضي الله عنه قال لما
بنى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهي ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون تحت ظل الحجارة
فلعن **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم ايهما افضل
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى وليوشكن ان لا يكون للرجل مثل شطن فرسه من الارض حيث يرى

سنة بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه قال
ان الله ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين واخرج الواسطي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وهو ببيت المقدس يا نافع
اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات واخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه
ان ميمونة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن
صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت لمن لم يطق ذلك فليهد اليه زيتا واخرج الواسطي عن مكحول رضي الله
عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهرا او عصرا او مغربا او عشاء وصبحا ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه قال شكى بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يشكم المسجد فقال
ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البزاق والنخامة كما تلتوي الدابة من ضرب السوط
واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه في بيت المقدس اليوم الواحد فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر
والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكانما مات في السماء الدنيا واخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه
قال ليس بعد من الخلفاء الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس قوله تعالى الذي باركنا حوله اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال انبتنا حوله الشجر قوله تعالى واتينا موسى
الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم واخرج
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تتخذوا من دوني
وكيلا قال شريكا قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ذرية من حملنا مع نوح واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذرية من حملنا مع نوح الاربعة اولاد حام وسام ويافث وكوش فذاك اربعة اولاد انسلوا هذا الخلق
قوله تعالى انه كان عبدا شكورا اخرج ابن مردويه عن ابي فاطمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان رضي الله عنه
قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا او اطعم طعاما حمد الله فسمي عبدا شكورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن سعيد بن مسعود الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام شكورا لانه كان اذا اكل
او شرب او لبس ثوبا حمد الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى منفعته في جسدي واخرج
عني اذاه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثنا ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي
اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب عني اذاه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن اصبغ ابن زيد
رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال شكره ان يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا حمد الله ولم يشرب شرابا
قط الا حمد الله عليه فاثنى عليه انه كان عبدا شكورا واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا لبس ثوبا قال الحمد لله واذا ركب
قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج ابن مردويه عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما سمى الله نوحا عبدا شكورا لانه كان اذا امسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال
حق الطعام ان يقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واخرج





ابن ابي شيبة عن نعيم بن سلمة رضي الله عنه قال حديث الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على اخره لم يسال عن نعيم
ذلك الطعام واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر رضي الله عنه انه
لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق فتصدق
به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن ابي
ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله الذي كساني هم
ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عون ابن عبد الرحمن قال لبس رجل ثوبا جديدا
فحمد الله فادخل الجنة او غفر له قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال اعلمناهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب قال اخبرناهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال هذا
تفسير الذي قبله واخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما ومعنا رجل
من القدرية فقلت ان اناسا يقولون لا قدر قال او في القوم احد منهم قلت ولو كان ما كنت تصنع به قال لو كان
فيهم احد منهم لاخذت براسه ثم قرات عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن
علوا كبيرا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن
في الارض مرتين فكان اول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت اساورته
الفارس فيهم اولوا باس فتحصنت بنو اسرائيل وخرج فيهم بخت نصر يتيما مسكينا انما خرج يستطعم ويتلطف حتى دخل
المدينة فاتى مجالسهم وهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما اراد قتالنا فخرج بخت
نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول الله تعالى فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليهم
عبادا لنا اولي باس شديد الاية ثم ان بني اسرائيل تجهزوا فغزوا النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما في ايديهم فذلك
قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن
في الارض مرتين قال الاولى قتل زكريا عليه السلام والاخرى قتل يحيى عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال افسدوا المرة الاولى فبعث الله عليهم جالوت فقتلهم
وافسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى ابن زكريا عليهما السلام فبعث الله عليهم بخت نصر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل
فسالوا الله ان يبعث اليهم ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث طالوت فقاتلوا جالوت فنصر بني اسرائيل وقتل
جالوت بيد داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ملكهم فلما افسدوا بعث عليهم في المرة الاخرة بخت نصر فخرب
المساجد وتبر ما علوا تتبيرا كبيرا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي هاشم العبدي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الملك ما بين المشرق والمغرب اربعة مؤمنان وكافران فالكافران ... وبخت نصر فانشا ابو هاشم يحدث قال وكان
رجل من اهل الشام صالحا فقرا هذه الاية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب الى علوا كبيرا قال يا رب اما الاولى
فقد فاتتني فارني الاخرة فاتى وهو قاعد في مصلاه قد خفق براسه فقيل الذي سالت عنه ببابل واسمه بخت
نصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل جرابا من دنانير واقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على الفرحان فقال
اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجعلوا يدلونه فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث
فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقراه رجلا فاتى على ذكر بخت نصر فقال انك فقف كيف قلت قال بخت نصر قال ادم ما
بخت نصر هذا قال هو اشد منهم فاقة وهو مقعد يأتي عليه الشعار دون فيلقي اليه الكسرة وياخذ بانفه
قال فاني مسلم به لا بد قال الاخر فانما هو في ضيعة له يحدث فيها حتى اذهب فاقلبها واغسله قال دون ذلك

الدنانير فاقبل اليه بالدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحبه فجامعه ودخل معه الجنة فقال له ما اسمك قال
بخت نصر قال من سماك بخت نصر قال امي قال عسى ان يمنيني الا امي قال فهل لك احد فقال لا والله اني لاهمنا اخاف بالليل
ان تاكلني الذئاب قال فاي الناس احسن بلاء قال الانت قال ارايت ان ملكت يوما من دهرك اتجعل لي ان لا تعصيني
قال اي سيدي لا تضر نفسك لا تهزا بي قال ارايت ان ملكت مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اما هذه فلا اجعلها
ولكن سوف اكرمك كرامة لا اكرمها احدا قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فاشترى حمارا وارسانا ثم جعل
يستعرض تلك الاعاجم فيجرها ببيعة ثم قال الى من هذا الشقا نعم فباع تلك الحمار وتلك الارسان والكنسي
كسوة ثم اتى باب الملك فجعل يشير بينهم بالراي وترتفع منزلته حتى انتهوا الى بواب لهرجان الذي كليتدفقال
له الهرجان وقد ذكر لي رجل عندك مجمي هو قال لم ار ايت مثله قط قال ائتني به فكلمه فاعجبه قال ان بيت المقدس
وتلك البلاد قد استعصوا علينا وانا باعثون اليهم بعثا واني باعث الى البلاد من يختبرها فانظر حينئذ الى رجال
من اهل الادب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما بلغوا الى بخت نصر خرجيه على بغلة قال اين تريد قال الا فلا ادنني
فابعثني عليهم قال الا تحتاج اذا وقفوا بالارض تفرقوا وسال بخت نصر عن افضل اهل البلد فدل عليه فالقى خرجيه
في داره ثم قال لصاحب المنزل الا تخبرني عن اهل بلادك قال على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب فلا يقيمونه
وانبيا فلا يطيعونهم وهم متفرقون وكتبهم في درقه والتي في خرجيه وما ارتحلوا فاقبلوا حتى قدموا على الهرجان
فجعل ينبا عن رجل منهم فجعل الرجل يقول اتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر كذا قال بخت نصر ما تقول قال قدمنا
ارضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم وهم متفرقون قال من حينئذ فندب الناس فبعث اليهم
تسعين الفا فامر عليهم بخت نصر فساروا حتى اذا علوا في الارض ذكر لهم البريدان الهرجان قد مات ولم يستخلف
احدا قال للناس مكانكم ثم اقبل على البريد حتى قدم على الناس فقال كيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا
دونك قال الا ان الناس بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق سريعا حتى قدم على اصحابه
فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبة عنك فساروا فلما سمع اهل بيت المقدس تفرقوا وطاروا
تحت كل كوكب فسعى ما هنالك اي افسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبى ابنا الانبيا فيهم دانيال
فشفع به صاحب الدنانير فاتاه فقال اهل تعرفني قال نعم فادي مجلسه ولم يشفعه في شي حتى اذا انوابل لاتزده لدانيه فكان كذلك
ما شا الله ثم انه راى رويا فافظعته فاصبح قد نسيها فادعى بالسحرة والكهنة قال اخبروني عن رويا رايتها الليلة والله
لتخبرني بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا من هذا علم الا ان ترسل الى ابنا الانبيا فارسل الى ابنا الانبيا
قال اخبروني عن رويا رايتها الليلة والله لتخبرني بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا غيب ولا يعلم
الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها او لاضربن اعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلي وندعوا الله تعالى
قال فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الوضو واتوا صعيدا طيبا فدعوا الله تعالى قال فافعلوا ثم انطلقوا فاخبروا بها
ثم رجعوا اليه فقالوا ارايت كان راسك من ذهب وصدرك من فخار ووسطك من نحاس ورجليك من حديد قال نعم
قال اخبروني بعبارتها او لاقتلنكم قالوا فدعنا ندعوا ربنا قال اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا اليه
قال ارايتك كان راسك من ذهب ملكك هذا يذهب عند راس الحول من هذه الليلة قال ثم مه قالوا ثم يكون بعدك
ملك يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس شدته ثم يكون ملك لا يبلغه شي انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر
عصي فبني له بينه وبين السما ثم جعل ينطقه مقاعد الرجال والاحراس قال الهرا غافي هذه الليلة لا يمرون عليكم
احد وان قال انا بخت نصر فاقتلوه مكانه من كان من الناس فقعد كل انسان في مكانه الذي وكل به واهتاج بطنه من الليل
فدان يرى مقعده هنالك وهي بما سحر القوم فاستثقلوا نوما فانحط عليهم وهم نيام ثم اتى عليهم فاستيقظ بعضهم
فقال من هذا بخت نصر قال هذا الذي حي الينا في هذه الليلة فضربه فقتله فاصبح الخبيث قتيلا **واخرج** ابن جرير
نحوه اخصر منه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعن السدي عن وهب ابن منبه **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب

المسيب رضي الله عنه قال ظهر بخت نصر على الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كبا فسالهم
ما هذا قالوا اذ ركنا ابانا على هذا وكلما ظهر عليهم الكبا ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين الفا من المسلمين وغيرهم فسكن
**واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه ان بخت نصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار بسبايا بني اسرائيل
وهدم بيت المقدس الى ارض بابل فسامهم سو العذاب واراد ان يتناول السما فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله عليه
بعوضة فدخلت في منخره فوقعت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب راسه بالحجر حتى مات **واخرج** ابن جرير عن
حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا في السبت وعلوا
وقتلوا الانبيا عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس بخت نصر وكان له سبعمائة سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس
فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام الفا ومائة الف عجلة من حلي حتى اورده بابل قال حذيفة رضي الله عنه
فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمان بن داود من ذهب ودر وياقوت وزبرجد
وكان بلاطه ذهبا وبلاطة فضة وعمده ذهبا اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين ياتونه بهذه الاشيا في طرفة
عين فسار بخت نصر بهذه الاشيا حتى نزل بها بابل فاقام بنوا اسرائيل مائة سنة يعذبهم المجوس فيهم الانبيا وابنا الانبيا
ثم ان الله رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مومنا ان سر الى بقايا بني اسرائيل حتى تستنقذهم
فسار كورس ببني اسرائيل وحلي بيت المقدس حتى رده فاقام بنوا اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي
فسلط الله عليهم الطياطوس فغزا ابنا من غزا مع بخت نصر فغزا بني اسرائيل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها واحرق بيت
المقدس وقال لهم يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبا فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم الثالث
ملك رومية يقال له قاقس ابن اسبيانوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس بالنيران
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فهذا من حلي بيت المقدس ويرده المهدي الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبع
مائة سفينة يرسى بها على يافا حتى ينقل الى بيت المقدس وبها يجمع الله الاولين والاخرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا عليه السلام ويحيى بن زكريا فسلط الله عليهم سابور
ذا الاكتاف ملكا من ملوك فارس من قتل زكريا وسلط الله عليهم بخت نصر من قتل يحيى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جا وعد اولاهما قال اذا جا وعد اولى تلك المرتين اللتين قضينا الى بني
اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين **واخرج** ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال جندا توا من فارس يتجسسون اخبارهم
ويسمعون حديثهم منهم بخت نصر فوعى احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم بنوا
اسرائيل فهذا وعد الاولى فاذا جا وعد الاخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا وامر عليهم بخت نصر فدمروهم فهذا
وعد الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجاسوا قال فمشوا
**واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اما المرة الاولى فسلط عليهم جالوت حتى بعث طالوت
ومعه داود فقتله داود فاذا جا وعد الاخرة اخر العقوبتين ليسوا وجوهكم قال ليقبحوا وجوهكم وليدخلوا
المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبروا ما علوا تتبيرا قال يدمروا ما علوا تدميرا
فبعث الله عليهم في الاخرة بخت نصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبى وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سو
العذاب **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال كانت الاخرة اشد من الاولى بكثير فان الاولى كانت
هزيمة فقط والاخرة كان التدمير قال واحرق بخت نصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا واحدا وخرب
بيت المقدس **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتبيرا قال تدميرا **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال البترة وبترنا بالنبطية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق

وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله
عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل الله ماواهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون فيها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا قوله تعالى ان هذا القرآن الآية اخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم فاما داؤكم فالذنوب والخطايا
واما دواؤكم فالاستغفار واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلو ان هذا القرآن يهدي للتي هي
اقوم ويبشر المؤمنين خفيفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال
الجنة وكل شيء في القرآن اجر كبير ورزق كريم فهو الجنة قوله تعالى ويدع الانسان الآية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير قال يغضب احدهم يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب
عليه واخرج ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير
قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وامرأته يعجل فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه
الله ذلك شق عليه فيمنعه ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدعو
الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وامرأته يعجل فيدعو عليه لا يحب ان يصيبه
واخرج ابو داود والبزار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على اولادكم
لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وكان الانسان عجولا قال الضجر لا صبر له على السراء ولا الضراء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من آدم عليه السلام رأسه فجعل ينظر وهو
يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم عليه السلام خلق عينيه قبل بقية جسده فقال يا رب
اتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
آيتين الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها
ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في سابق علمه ان يطمسها ويحولها قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم
ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم يعرف
الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر الصائم متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم وكيف
عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث
مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية واخرج البيهقي في دلائل
النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواد
الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فالسواد الذي
رأيت هو المحو واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله
عنه في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه في الآية
قال كان الليل والنهار سواء فمحى الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار كما هي واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر يضيء كما تضيء الشمس والقمر آية الليل
والشمس آية النهار فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة اشياء اي مكان صليت فيه ظننت انك
لم تصل الى القبلة واي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن
عباس رضي الله عنهما فكتب اليه اما المكان الاول فهو ظاهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين فرقه الله لموسى
عليه السلام واما السواد الذي في القمر فهو المحو واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية
قال خلق الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحى من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس فالشمس
على مائة وتسعة وثلاثين جزءا والقمر على جزء واحد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية
قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحى شمس الليل فهو المحو الذي في القمر واخرج سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله فمحونا آية الليل قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة او اربع عشرة فانك ترى فيه كهيئة الرجل آخذا
برأس رجل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال ظلمة
الليل وسدف النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا آية النهار مبصرة
قال منيرة لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وفصلناه يقول بيناه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال اخبرني غير واحد
ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رأيت رؤيا افظعتني قال وما رأيت
قال رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع ايهما كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر رضي الله عنه
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال
عطاء رضي الله عنه فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين واخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضي الله عنه قال
سأل ابن الكوا عليا رضي الله عنه عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل قوله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن جابر رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في المرأة اربعين
يوما واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم فاذا
مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما اهبطه الله الى الرحم فكان علقة اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون
مضغة اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر بعث الله اليها ملك الارحام فيخلق على يده لحمها
ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول صور فيقول يا رب ما اصور ازائد ام ناقص اذكر ام انثى اجميل ام دميم اجعد
ام سبط اقصير ام طويل ابيض ام اسود ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يأمره الله به ثم يقول يا رب اشقي ام سعيد فان
كان سعيدا نفخ فيه السعادة في آخر اجله وان كان شقيا نفخ فيه بالشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب اثرها ورزقها
ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يأمره الله به ثم يقول يا رب ما اصنع بهذا الكتاب
فيقول علقه في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائره في عنقه قال سعادته وشقاوته
وما قدر الله له وعليه فهو لازمه اين كان واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
طائره في عنقه قال قال عبد الله رضي الله عنه الشقاء والسعادة والرزق والاجل واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله طائره قال كتابه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي عمله واخرج ابو داود في كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة
مكتوب فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائره في عنقه
قال عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأه
منشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال الكافر يخرج له يوم القيمة كتاب فيقول رب انك قد قضيت
انك لست بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقرأه يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيمة كتابا يعني يخرج الطائر كتابا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرأ يومئذ من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال يا ابن آدم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان احدهما عن يمينك والاخر
عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيمة فعند ذلك يقول كل انسان
الزمناه طائره في عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد البر في
التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عن اولاد المشركين فقال هم مع ابائهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سالته بعدما استحكم
الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
حدثني الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذراري المشركين قال هم
منهم واخرج سعد واحمد عن قاسم عن اصبغ وابن عبد البر عن حسناء بنت معوية الصريمية عن عمها قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد والمولود في الجنة والوئيد في الجنة واخرج قاسم ابن اصبغ وابن
عبد البر عن انس رضي الله عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدم اهل الجنة
واخرج عن سلمان رضي الله عنه قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم
قال في الجنة وسالته عن ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال
ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لو شئت اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج احمد وقاسم ابن اصبغ
وابن عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقول في اطفال المشركين هم مع ابائهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي هم
واخرج قاسم ابن اصبغ وابن عبد البر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جمع اهل الفترة
والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف
ولم يأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال
قال ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج اسحاق وابن راهويه
واحمد وابن حبان وابو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود ابن
سريع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل
هرم ورجل مات في الفطرة فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول يا رب جاء الاسلام والصبيان
يحذفونني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول ما
اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده
لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها واخرج راهويه واحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابي

عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله غير انه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها ان
واخرج قاسم ابن اصبغ والبزار وابو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة باربعة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الهرم الفاني كلهم
يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم
واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقا يا رب اندخلها ومنها كنا نفر قال
واما من كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها فيقول الرب تبارك وتعالى قد عاينتموني فعصيتموني فانتم
لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
وابو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بالممسوخ عقلا وبالهالك
في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني عقلا ما من آتيته عقلا باسعد بعقله مني ويقول
الهالك في الفترة رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد بعهدك مني ويقول الهالك صغيرا
يا رب لو آتيتني عمرا ما كان من آتيته عمرا باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى فاني آمركم بامر افتطيعوني فيقولون
نعم وعزتك فيقول فاذهبوا فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم شيئا فتخرج عليهم قوابص من نار يظنون انها قد اهلكت
ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون كذلك فيقول الرب سبق علمي والى علمي تصيرون فتأخذهم النار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيمة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة
من اطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في الفترة واني امركم ان تدخلوا هذه النار فيخرج
لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكص فلم يدخلها كانت هلكته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله عن ذراري المشركين الذين
هلكوا صغارا فوضع راسه ساعة ثم قال اين السائل فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين
اهل الجنة والنار لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم تاتنا رسلك ولم نعلم شيئا فارسل اليهم ملكا والله اعلم بما
كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوه حتى اتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار
فاقتحمت طائفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر اصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله
يامركم ان تقتحموا في النار فاقتحمت طائفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جاء الرسول
فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم
ثم القوا في النار قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية الاية اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله امرنا مترفيها قال امروا بالطاعة فعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب رضي الله عنه
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية الاية قال امرنا مترفيها بحق
فخالفوا فحق عليهم بذلك التدمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها
فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها
قال سلطنا عليهم جبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

● ان يغبطوا يهبطوا وان امروا ● يصيروا للهلك والنفد ●

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه كان يقرأ امرنا مترفيها مثقلة
يقول امرنا عليهم امراء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ امرنا مشددة مترفيها يعني بالمد قال اكثرنا

نسائها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ امرنا مترفيها قال اكثرنا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية قد امر بنو فلان قوله تعالى من كان
يريد العاجلة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كان يريد
بعمله الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ذلك به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته عجل الله له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم يصلاها
مذموما في نقمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
قال شكر الله لهم اليسير وتجاوز عنهم الكثير وفي قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك اي ان الله قسم الدنيا بين البر
والفاجر والاخرة خصوصا عند ربك للمتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم رضي الله عنه في الحلية عن
الحسن رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء الاية قال كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله نمد هؤلاء وهؤلاء يقول نمد الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلا نمد الاية قال يرزق من اراد الدنيا ويرزق من اراد الاخرة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اصحاب الدنيا وهؤلاء
اصحاب الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اهل
الدنيا وهؤلاء اهل الاخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله محظورا قال ممنوعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض اي في الدنيا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وان للمؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل باعمالهم
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى الجنة واسفلها درجة كالنجم يرى في مشارق الارض ومغاربها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل
الجنة بعضهم فوق بعض درجات الاعلى يرى فضله على من هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احدا واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع
في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرأ وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما قوله
تعالى لا تجعل مع الله الها اخر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
مذموما يقول ملوما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتقعد مذموما يقول في نقمة
الله مخذولا في عذاب الله قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الاية اخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال التزقت الواو بالصاد وانتم تقرؤونها وقضى ربك واخرج ابن ابي حاتم من
طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق ابن مهران
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربكم
الا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاء ما اشرك
به احد واخرج الطبراني عن الاعمش رضي الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ ووصى ربك
الا تعبدوا الا اياه واخرج ابن جرير عن حبيب ابن ثابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما
مصحفا فقال هذا على قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه فرأيت فيه ووصى ربك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن

عن قتادة رضي الله عنه في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه انه قرأها ووصى ربك قال انهم الصقوا احد الواوين بالصاد
فصارت قافا واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي طلحة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال عهد ربك الا تعبدوا الا اياه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف لما تميط عنهما من الاذى الخلاء والبول
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال لا تقل لهما اف فما سواه واخرج الديلمي عن الحسن
ابن علي رضي الله عنه مرفوعا لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن عروة رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال لا تمنعهما شيئا ارادا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن
رضي الله عنه انه سئل ما بر الوالدين قال ان تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما مما امرك به الا ان تكون معصية
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه قيل له ما منتهى العقوق قال ان تحرمهما وتهجرهما وتحد النظر
الى وجههما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال تقول يا ابت يا امه
لا تسميهما باسمائهما واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
شيخ فقال من هذا معك قال ابي قال لا تمش امامه ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل لبيكما وسعديكما واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا لينا سهلا واخرج ابن المنذر وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الهداج التجيبي رضي الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه كل ما ذكره الله في القرآن
من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب رضي الله عنه قول العبد
المذنب للسيد الفظ واخرج البخاري في الادب المفرد وجرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه
في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال يلين لهما حتى لا يمتنع من شيء احباه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فانه اول ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد اليه
الطرف واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباك
او لعناك فقل رحمكما الله غفر الله لكما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ واخفض لهما جناح
الذل بكسر الذال واخرج عن عاصم الجحدري رضي الله عنه مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة
مولى عقيل ان ابا هريرة رضي الله عنه كانت امه في بيت وهو في اخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك
يا اماه ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتني
كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن المنذر والنحاس وابن الانباري
في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه قال نسخ من هذه الاية حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه
اذا كانوا مشركين ولا يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا
قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان

تكونوا صالحين اي تكون النية صادقة برهانه كان للاوابين غفورا للبادرة التي بدرت منه واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين غفورا قال
الراجعين من الذنب الى الخير واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله انه كان للاوابين غفورا قال الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيئات الى الحسنات واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاوابين قال المطيعين المحسنين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاوابين قال للتوابين واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاواب التواب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل
احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله واخرج البخاري
في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رضى الله في رضى الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين ۝
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك
ثم الاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال
اني خطبت امراة فابت ان تنكحني وخطبها غيري فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة قال امك حية
قال لا قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس رضي الله عنهما لم سالت عن حياة امه
فقال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تامرني فقال بر امك ثم عاد فقال بر
امك ثم عاد الثالثة فقال بر اباك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم
له والدان يصبح اليهما محتسبا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة وان واحد فواحد وان غضب احدهما لم يرض الله عنه
حتى يرضى عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي
ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك
ابواه يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما
فجاهد واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فدخل النار واخرج
البخاري في الادب المفرد والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي في الادب
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك فقال ابي هريرة رضي الله عنه
فقال لا تسميه وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس ولا تستسب له واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين
واخرج سعيد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية عن جاهمة عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فان
الجنة عند رجليها واخرج عبد الرزاق عن محمد ابن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله اني اردت الغزو وقد جئت اليك استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند
رجليها ثم الثانية ثم الثالثة كمثل ذلك واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال اتى رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه فقال هل بقي احد من والديك قال امي قال فاتق الله فيها
فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعتك امك فاتق الله وبرها واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على السرير بر الوالدين تضحكهما وتضحكانك افضل من جهادك بالسيف
في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن خداش ابي سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي امرا بامه
ثلاث مرار واوصي امرا بابيه مرتين واوصي امرا بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى يؤذيه واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط
ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دخلت الجنة بينا انا فيها اذ سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة ابن النعمان كذلك
البر كذلك البر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت
فرايتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرا فقلت من هذا قالوا حارثة ابن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذاك البر وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل له جسم يعني خلقا فقالوا لو كان
هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يكد على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على
صبية صغار فهو في سبيل الله لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله واخرج البيهقي عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة
قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى والده يعني نظر سرور به كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر
ثلثمائة وستين نظرة قال الله اكبر من ذلك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد
عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى اخيك حبا له في الله عبادة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت
ذنبا عظيما فهل من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها
اذن واخرج البيهقي عن ام ايمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله
شيئا وان عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج من كل شيء فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا
فان من تركها متعمدا فقد برئت منه ذمة الله واياك والخمر فانها مفتاح كل شر واياك والمعصية فانها تسخط
الله لا تنازعن الامر اهله وان رايت ان لك لا تفر من الزحف وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق
على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل واخرج احمد والبخاري في الادب وابو داود
وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما به قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما
وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما واخرج البخاري في الادب ومسلم وابو داود
والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل
الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب واخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
والذي بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفي بذلك نورك واخرج الحاكم والبيهقي
من طريق محمد ابن طلحة ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال للرجل

من العرب كان يصحبه فقال له عمير يا عمير كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة
كذلك وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية
ولا مدمن خمر ولا من أتى ذات رحم وأخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب فنادى يا محمد لأجبته
لبيك وأخرج البيهقي وضعفه من طريق الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم أن إجابته أمه أفضل من عبادة ربه وأخرج البيهقي
عن مكحول رضي الله عنه قال إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى
تفرغ من صلاتك وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دعتك أمك في الصلاة فأجبها وإذا دعاك أبوك فلا تجبه وأخرج البيهقي عن أبي مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه وأخرج أحمد
والبيهقي عن سهل بن معاذ رضي الله عنه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله عبادا لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم قيل من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه راغبة
عنهما والمتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي ومن قتل أحد والديه
والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وأخرج الحاكم وصححه وتعقب والبيهقي والطبراني والخرائطي في مساوي الأخلاق من طريق
بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل الذنوب يؤخر الله
منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن رايا رايا الله به
ومن سمع سمع الله به وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضي الله عنه قال من السنة أن توقر
أربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد قال ويقال إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه وأخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن كعب رضي الله عنه أنه سئل عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال إذا أقسم عليه لم
يبره وإذا أمره لم يطعه وإذا ائتمنه خانه فذلك العقوق وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وأخرج
ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل
جمعة غفر له وكان برا وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليموت
والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى
يكتبه الله بارا وأخرج البيهقي عن الأوزاعي رضي الله عنه قال بلغني أن من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا إن كان عليهما
واستغفر لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا إن كان عليهما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب
عاقا وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح مطيعا
لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كان واحدا فواحدا قال رجل وإن ظلماه قال وإن ظلماه وإن ظلماه
وأخرج البيهقي عن المنكدر أبي محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان ابني يبيت على السطح يروح عن أمه وعمي يصلي
إلى الصباح فقال له إني ما يسرني في ليلتي بليلتك وأخرج ابن سعد عن محمد وأحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله
ابن المبارك رضي الله عنه قال قال محمد بن المنكدر بات عمر أخي يصلي وبت أغمز رجل أمي وما أحب أن ليلتي بليلته وأخرج

ابن سعد

ابن سعد عن محمد بن المنكدر أنه كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه يا أمه قومي ضعي قدمك على خدي وأخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له أربع بنين فمرض فقال أحدهم إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه
شيء وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء فمرضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا فأتي في
النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه أفيها بركة قالوا لا فأصبح فذكر ذلك لامرأته
فقالت له خذها فإن من بركتها أن نكتسي منها ونعيش بها فأبى فلما أمسى أتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا فخذ منه
عشرة دنانير فقال أفيها بركة قالوا لا فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتها الأولى فأبى أن يأخذها
فأتي في النوم في الليلة الثالثة أن ائت مكان كذا فخذ منه دينارا فقال أفيه بركة قالوا نعم فذهب فأخذ
الدينار ثم خرج به إلى السوق فإذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذان فقال بدينار فأخذهما منه بالدينار ثم انطلق
بهما فلما دخل بهما بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحدة منهما درة لم ير مثلها فبعث الملك يدرة يشتريها فلم
يوجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه إلا بأخت فاطلبوا أختها
وإن ضعفتم قال فجاؤوه فقالوا أعندك أختها نعطيك ضعف ما أعطيناك قال وتفعلون قالوا نعم فأعطاهم
أختها بضعف ما أخذ الأولى وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال
لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه وأسلموا قالوا ما فعلت امرأة منكم تدعى
كذا وكذا قالوا تركناها في أهلها قال فإنها قد غفر لها قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كانت لها
أم عجوز كبيرة فجاءهم النذير أن العدو يريد أن يغير عليكم الليلة فارتحلوا ألحقوا بالعظيم قومهم ولم يكن معها ما تحمل
عليه فعمدت إلى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فإذا أعيت وضعتها ثم ألصقت بطنها ببطن أمها وجعلت رجليها تحت
رجلي أمها من الرمضاء حتى نجت وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ اطلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
مقالتنا فقال وما في سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على والديه فهو في سبيل الله
ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه وأخرج
الحاكم عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير
مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الأرض وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه متنصلا فليقبل ذلك منه
محقا كان أو مبطلا فإن لم يفعل لم يرد علي الحوض وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا بروا آباءكم وأخرج
أحمد والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت من الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبواي قال أذنا لك قال لا قال
فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه أن موسى
عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بما تأمرني قال بأن لا تشرك بي شيئا قال وبم قال وبر والديك
قال وبم قال بوالدتك قال وبم قال بوالدتك قال وبم قال بوالدتك قال وهب رضي الله عنه إن البر بالوالد
يزيد في العمر والعق للوالد يبتر الأصل وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه
السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي
بالنميمة ولا يعق والديه قال أي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبا وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي
الدرداء رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال إن امرأتي بنت عمي وإني أحبها وإن والدتي تأمرني أن أطلقها فقال
لا آمرك أن تطلقها ولا آمرك أن تعصي والدتك ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعته يقول ان الوالد اوسط باب من ابواب الجنة فان شئت فاحفظها وان شئت فدع **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال للام ثلثا البر وللاب ثلثه **واخرج** احمد وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يجزي من الجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قيل له ما حق الوالد قال لو خرجت من اهلك ومالك ما اديت حقهما **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مالت الافياء وراحت الارواح فاطلبوا الحوائج الى الله فانها ساعة الاوابين وقرا
فانه كان للاوابين غفورا **واخرج** هناد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين غفورا
قال الاواب الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر **واخرج** هناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله
انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر **قوله تعالى** وآت ذا القربى حقه
الايات **اخرج** البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآت ذا القربى حقه
قال امره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا لم يكن شيء فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة قال اذا سألوك وليس
عندك شيء انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا ميسورا يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان رضي الله عنه
والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآت ذا القربى
حقه قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم المسكين وتحسن الى ابن السبيل **واخرج** ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله
عنه انه قال لرجل من اهل الشام اقرأت القرآن قال نعم قال افما قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم للقرابة
الذي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان ناس من بني عبد
المطلب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فاذا صادف عنده شيئا اعطاهم وان لم يصادف عنده شيئا سكت
لم يقل لهم نعم ولا لا والقربى قربى بني عبد المطلب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفيهم حقهم ان كان يسيرا وان لم يكن عندك فقل لهم
قولا ميسورا وقل لهم الخير **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وآت ذا القربى حقه الاية قال بدأ فامره باوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال وآت ذا القربى
حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها
فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئا
ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتقعد ملوما يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئا محسورا قال قد حسرك
من قد اعطيته **واخرج** البخاري في الادب عن كليب بن منفعة رضي الله عنه قال قال جدي يا رسول الله من ابر قال
امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة **واخرج** احمد والبخاري في الادب
وابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب
**واخرج** البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما انفق الرجل نفقة على نفسه واهله يحتسبها الا اجره الله
فيها وابدأ بمن تعول فان كان فضل فالاقرب فالاقرب وان كان فضل فناول **واخرج** البخاري في الادب والبيهقي
في شعب الايمان واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم
فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب لها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم آتية يوم القيامة
امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي ابا واما واختا واخا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم اولى بصلتي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك **واخرج** احمد والحاكم والبيهقي

---

والبيهقي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول يد المعطي العليا امك
واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك **واخرج** الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر
اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم **واخرج** البيهقي وابن عدي وابن هلال
في مكارم الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطاعة ثواب صلة الرحم
حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي
واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثعلبة ابن زهدم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد السائل السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك
واختك واخاك فادناك فادناك **واخرج** البزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
رضي الله عنها فاعطاها فدك **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي وممن يبدأ فانزل الله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامره الله ان
يبدأ بذي القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط
مالك كله فتقعد بغير شيء قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع ما عندك فلا تعطي احدا ولا تبسطها
كل البسط فنهاه ان يعطي لا ما ينبغي له وقال له واما تعرضن عنهم يقول تمسك من عطاياهم فقل لهم قولا معروفا وقل
لعله ان يكون عسى ان يكون **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال
كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك
وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل لي قال فآت ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا قال حسبي يا رسول الله **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال في غير حقه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان التبذير النفقة في غير حقه **واخرج** سعيد
ابن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولا تبذر
تبذيرا يقول لا تعطي مالك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسي الانسان
ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف فهو التبذير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت
فلك وما انفقت رياء وسمعة فذلك حظ الشيطان **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي
الله عنه قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى واما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك الاية قال الرحمة الفيء **واخرج** ابن جرير من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق الله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
واما تعرضن عنهم يقول لا تجد شيئا تعطيهم ابتغاء رحمة من ربك تقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان
يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من المساكين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم
قولا ميسورا قال تقول لهم سيكون ان شاء الله تعالى فافعل سنصيب ان شاء الله فافعل **واخرج** ابن ابي حاتم

عن السدي رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول تقول لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فان يأتنا شيء نعرف حقكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قولا ميسورا قال جميلا رزقنا الله واياك بارك الله فيك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال العدة قال سفيان رضي الله عنه والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولا تجعل يدك مغلولة الاية **اخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن يسار ابن الحكم رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بز من العراق وكان معطا كريما فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا انا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم نسأله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا ليس بيدك شيء واخرج ابن ابي حاتم عن المنهال ابن عمرو رضي الله عنه قال بعثت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بابنها فقالت له اكسني ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت ارجع اليه فقل له اكسني قميصك فرجع اليه فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية واخرج ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها وضرب بيده انفقي ما على ظهر كفي قالت اذا لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني كل التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فات منه محسورا ذهب ما له كله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن السرف والبخل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال تحتسبنا مجلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ما فاد من يموت جوادهم • الا تركت جوادهم محسول •

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من حبك للدنيا طلب ما يصلحك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط واخرج البيهقي عن عبد الله ابن الشخير رضي الله عنه قال كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف واخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير الامور اوسطها واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين واخرج احمد في الزهد عن يونس ابن عبيد رضي الله عنه قال كان التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المؤونة **قوله تعالى** ان ربك يبسط الرزق **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم اخبرنا كيف يصنع فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزق ولا يؤوده ان لو بسط عليهم ولكن نظرا منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا الخصب وبسط عليهم اشروا واقتتل بعضهم بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة جدبا شغلوا عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال يبسط لهذا مكرا به ويقدر لهذا نظرا له واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كل شيء في القران يقدر فمعناه يقل **قوله تعالى** ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزقهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال مخافة الفاقة والفقر واخرج الطستي عن نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• واني على الاملاق يا قوم ماجد • اعد لاضيافي الشواء المصهبا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطأ قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ خطأ كبيرا مهموزة من قبل الخطأ والصواب واخرج احمد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات او ثلاث اخوات اتقى الله واقام عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصابعه الاربع واخرج احمد ابن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم عن سراقة ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقة الا ادلك على اعظم الصدقة ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك **قوله تعالى** ولا تقربوا الزنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قرأ لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من تاب فان الله كان غفورا فذكر لعمر رضي الله عنه فاتاه فسأله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق بالبقيع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن قيل يا رسول الله والله ان كنا لنرى انه يأتي ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى المؤمن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه الايمان واخرج

ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نزه فمن زنى فارقه الايمان فمن لام نفسه وراجع
راجعه الايمان واخرج البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
سربال يسربله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه واخرج البيهقي عن ابي صالح رضي الله
عنه وسأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن فبم يكون الايمان منه قال ابو هريرة رضي
الله عنه وسألته عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الايمان هكذا عليه قال بكفيه فوق راسه فان تاب ونزع
رجع اليه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسمي عبيده باسماء العرب عكرمة
وسميع وكريب وانه قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع منه نور الايمان فمن تاب رد الله عليه بعد ان شاء
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم
لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا في قرية فقد احلوا بانفسهم كتاب الله ولفظ الحاكم عذاب الله واخرج
الطبراني والحاكم وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث
الفقر واخرج الحاكم وصححه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان
القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر واخرج
احمد وابن ابي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك
اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له واخرج احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نور الايمان منه
ثم ان شاء رده وان شاء منعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل
وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قميصه فان تاب تاب الله عليه واخرج احمد ومسلم والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج ابن ابي شيبة
عن عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضر على الرجال من النساء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا من قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء واخرج ابن ابي شيبة
عن ابان بن عثمان رضي الله عنه قال تعرف الزناة بنتن فروجهم يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
رضي الله عنه عن ابي شيبة قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل الجنة النساء قوله تعالى ولا تقتلوا النفس الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس الاية قال كان هذا بمكة والنبي صلى الله
عليه وسلم بها وهو اول شيء نزل من القرآن في شأن القتل كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الله من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا
مشركين فلا تقتلوا الا قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمر بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف
في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم واخرج
البيهقي في سننه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا
حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا

النفس الى قوله فلا يسرف في القتل واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول القود
او العقل وذلك السلطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل
لا يكثر في القتل واخرج ابن المنذر من طريق ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل
الا قاتل رحمه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب
رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله اثنين
بواحد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة ومن قتل بخشبة ومن
قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا
قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة واخرج ابن ابي شيبة
عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تمثلوا بعبادي واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره
السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم
يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا
قال ان المقتول كان منصورا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله
عنه فلا تسرفوا في القتل انه كان منصورا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي رضي الله عنه اعتزل فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج
فعصاني وايم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذلك ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم اخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يخالطونهم في مال ولا ماكل ولا مركب
حتى نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم قوله تعالى واوفوا بالعهد الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال يوم نزلت هذه الاية كان انما ينال عنه
ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسأل الله ناقض العهد عن نقضه
واخرج ابن المنذر عن ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسأل العهد من اعطاه اياه
واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدي الى البر والفاجر العهد يوفى به
للبر والفاجر وقرأ واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال ان نكث عهدا كانت سترا وبينه وبين الجنة قال وانما تهلك هذه الامة بنكثها عهودها قوله تعالى
واوفوا الكيل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واوفوا الكيل اذا كلتم يعني
لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني الميزان بلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان
خير من النقصان واحسن تاويلا عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

رضي الله عنه في قوله ذلك خير واحسن تاويلا اي خير ثوابا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول يا معشر
الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله في عاجل الدنيا قبل الاخرة ما هو خير له من ذلك **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القسطاس العدل
بالرومية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس قال العدل **واخرج** ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس
قال الحديد **قوله تعالى** ولا تقف ما ليس لك به علم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا تقف قال لا تقل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس
لك به علم يقول لا ترم احدا بما ليس لك به علم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية رضي الله عنه
في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقف
ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الاية لم يكن فيها حد انما كان يسال عنه يوم القيمة ثم يغفر له حتى نزلت
هذه الاية اية الفرية جلد ثمانين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا لا يقول سمعه وبصره يشهد عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقف
ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل رايت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن
قيس رضي الله عنه في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يقال للاذن يوم القيمة هل سمعت وللعين هل رايت ويقال
للفؤاد مثل ذلك **واخرج** الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يوم القيمة اكذلك
ذلك كان ام لا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على
رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال **واخرج** ابو داود وابن
ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي
لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **قوله تعالى** ولا تمش في الارض
مرحا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش بالفخر والكبر
فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا ان تخرق الارض بتجبرك وكبرك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن مكحول قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه راى رجلا يخطر في مشيته فقال ان للشياطين اخوانا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان رضي
الله عنه قال اياكم والخطر فان الرجل قد تقطع يده من بين سائر جسده **قوله تعالى** كل ذلك الاية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه انه كان يقرا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها على واحد
يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سيئة **قوله تعالى** ذلك مما اوحى اليك الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها اخر **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مدحورا قال مطرودا **قوله تعالى**
افاصفاكم ربكم الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واتخذ من الملائكة
اناثا قال قالت اليهود الملائكة بنات الله وفي قوله لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا فضله ومزيته عليهم فابتغوا
ما يقربهم اليه انهم ليسوا كما تقولون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذا لابتغوا الى ذي العرش
سبيلا قال لعلى ان يزيلوا ملكه **قوله تعالى** تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن **اخرج** سعيد بن
منصور وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن قرط
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل

وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت
السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن لوط ابن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والسماء الثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه
وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك
القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا **واخرج** ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه اذ سمع هدة فقال اطت السماء ويحقها ان تئط
قالوا وما الاطيط قال انها تنفست السماء ويحقها ان تنفس والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك
ساجد يسبح الله وبحمده **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا تسبح له السموات
السبع والارض بالتاء **قوله تعالى** وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء امر به
نوح ابنه قال لابنه يا بني امرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته
الوفاة قال لابنيه امركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم
في فضائل الذكر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلاته وضربه
بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الاية وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لينادي مناد من السماء اذكروا الله يذكركم فلا يسمعها اول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا
وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده **واخرج** ابو الشيخ عن عمر رضي الله عنه قال لا تلطموا وجوه الدواب فان كل شيء
يسبح بحمده **واخرج** احمد عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب
لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة
خير من راكبها واكثر ذكرا لله منه **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ما تستقل فليس شيء من خلق الله تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشياطين واغبياء بني ادم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من عبد يسبح تسبيحة الا سبح ما خلق الله من شيء قال الله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان النمل يسبحن **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت
فاوحى الله اليه نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح **واخرج** النسائي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيقها تسبيح **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده
واجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاغسلني اذن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نبيل رضي
الله عنه قال الزرع يسبح وثوابه للذي زرع **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح
بحمده الا الحمار والكلب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال
الاسطوانة تسبح والشجرة تسبح **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال لا يعيبن احدكم دابته ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب
عن ابي صالح رضي الله عنه قال ذكر ان صرير الباب تسبيحه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني رضي الله عنه

ان صوت البحر تسبيحه والامواج صلاته واخرج ابن ابي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام يسبح واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد وابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال اتي ابو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب
وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح واخرج ابن
راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال اتي ابو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح
واخرج ابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد
من صيد ولا وشيج الا بتضييعه التسبيح واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصطيد من طير في السما ولا سمك في الماء حتى يدع ما افترض عليه من التسبيح واخرج ابو الشيخ عن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذ طاير ولا حوت الا بتضييع التسبيح واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن مرثد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد شي من الطير والحيتان الا بما يضيع من تسبيح الله واخرج ابن عساكر من طريق
يزيد بن مرثد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد طير في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح واخرج
العقيلي في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاك وادناك ادناك
واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول
يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر
اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي وابن عدي وابن بلال في مكارم
الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت ليتواصلون فيجري
عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج البيهقي وابن جرير والخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ان اهل البيت ليكونوا فجارا فتنمى اموالهم
ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذر الديار
بلاقع واخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة بن زهدم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد
المعطي العليا ويد السايل السفلى وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك واخرج البزار وابو
يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وآت ذا القربى حقه
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فاعطاها فدك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي وممن يبدا فانزل الله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله تقعد بغير شي واخرج العقيلي في
الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهايم كلها والبق
وخشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها
في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت منها شي واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي فيه روح يسبح من شجرة
او شي فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible] رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال من شي في اصله الا و
ثم لم يبت الا وهو يسبح بحمده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال جلس الحسن رضي الله عنه مع اصحابه
على مايدة فقال بعضهم هذه المايدة تسبح الان فقال الحسن رضي الله عنه كلا انما ذاك كل شي على اصله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال الطعام يسبح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابو الشيخ

وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ظن داود عليه السلام في نفسه ان احدا
لم يمدح خالقه افضل مما مدحه وان ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما تصوت
به الضفادع فانصت داود عليه السلام فاذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود عليه السلام فقال
له الملك كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب
قال داود عليه السلام لا والذي جعلني نبيه اني لم امدحه بهذا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صدقة
ابن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في محرابه فابصر دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال ما يعبا الله
بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود اتعجبك نفسك لانا على قدر ما اتاني الله اذكر لله واشكر له منك
على ما اتاك الله قال الله وان من شي الا يسبح بحمده واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الاية
في التوراة كقدر الف اية وان من شي الا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح
له كذا واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النواح
في كتاب الله عز وجل وانه اتى البحر فقال ايها البحر اني هارب فاين الطالب الذي لا يناي طلبه فاجعلني قطرة في مايك
او دابة مما فيك او شوية من شوبك او صخرة من صخرك قال ايها العبد الهارب لقد رمت الطالب الذي لا يناي طلبه
ارجع من حيث جيت فانه ليس مني شي الا وان ينظر الله عز وجل اليه قد احصاه وعده عدا فلست استطيع ذلك
ثم انطلق حتى اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك او تربة من تربتك او صخرة من صخرك او شيا مما في
جوفك فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا يناي طلبه انه ليس مني شي الا يراه الله وينظر اليه قد احصاه
وعده عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق على الارض يعني الرمل فقال ايها الرمل اجعلني تربة من تربك
او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك فاوحى الله اليه ان اجبه فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا يناي
طلبه ارجع من حيث جيت فاجعل عملك لنفسين لرغبة او لرهبة فعلى ايهما اخذك ربك لم تبال فاتى البحر
في ساعة يصلي فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ليل بذكر
الله غيرك واني في سبعين الف ضفدعة كلها قايمة على رجل تسبح الله وتقدسه واخرج احمد وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح قال وجد في نفسه سرورا فنادته
ضفدعة يا داود كنت ادأب منك قد اغفيت اغفاءة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بردة رضي الله عنه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شي اكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا بني به الحايط سبح واخرج ابو الشيخ عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال
الزرع يسبح ويكتب لاجره لصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت نقيضا من البيت
او من الخشب والجدر فهو تسبيح واخرج ابو الشيخ عن خيثمة رضي الله عنه قال كان ابو الدردا يطبخ قدرا
فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف رضي الله عنه اذا دخل بيته
فسبحت معه آنيته بيته واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما غمي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت
ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي فيه الروح يسبح واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شي الا يسبح بحمده قال صلاة الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده واخرج
النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الايات بركة وانتم
تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ما فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما فاتي
بما فوضعه في انا ثم وضع يده فيه فجعل الما يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
كنا نسمع صوت الما وتسبيحه وهو يشرب واخرج ابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال للرجل ادن هذه

له النصفة من هذا الرجل فادناها منه فقال انعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت
على القوم جميعا فقال انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردوها **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابي حمزة الثمالي قال لقال محمد بن علي ابن الحسين رضي الله عنه وسمع عصافير يصحن قال اتدري ما يقلن قلت لا قال
يسبحن ربهن عز وجل ويسالن قوت يومهن **واخرج** الخطيب عن ابي حمزة رضي الله عنه قال كنا مع علي ابن الحسين رضي
الله عنه فمر بنا عصافير يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني ما اقول انا اعلم الغيب
ولكني سمعت ابي يقول سمعت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الطير اذا اصبحت سبحت ربها وسالته قوت يومها وان هذه تسبح ربها وتساله قوت يومها **قوله
تعالى** انه كان حليما غفورا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انه كان حليما غفورا قال
حليما عن خلقه فلا يعجل عليهم كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا **قوله تعالى** واذا قرات القران الايات
**اخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنها قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول • مذمما ابينا
ودينه قلينا • وامره عصينا • ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر رضي الله عنه الى جنبه فقال ابو بكر
لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به كما قال تعالى واذا قرات القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على ابي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجاك
فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنها ان ام جميل دخلت على ابي بكر رضي الله عنه وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا ابن ابي قحافة ما شان صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت اليس قد
قال في جيدها حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي احدا فانها لن
تراني جعل بيني وبينها حجابا فقال لها ابو بكر رضي الله عنه فقالت لتهزا بي ما ارى عندك احدا **واخرج**
ابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة
بين يديه اذ جاءت ام جميل بنت حرب ابن امية رضي الله عنه زوجة ابي لهب ومعها فهرين فقالت اين الذي هجاني
وهجا زوجي والله لئن رايته لارضن انثييه بهذين الفهرين وذلك عند نزول تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر رضي
الله عنه فقلت لها يا ام جميل ما هجاك ولا هجا زوجك قالت والله ما انت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت
ذاهبة فقلت يا رسول الله انها لم تراك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان بيني وبينها جبريل **واخرج**
ابن ابي شيبة رضي الله عنه والدارقطني في الافراد وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة
بذية فقال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به
فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما راتك قال كان بيني وبينها
ملك يسترني بجناحيه حتى ذهبت **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القران على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا يهزؤن به قلوبنا في اكنة مما
تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قولهم واذا قرات القران الايات
**واخرج** ابن عساكر وولده القاسم في كتاب ايات الحرز عن العباس ابن محمد المقري رضي الله عنه قال قدم حسين
بن زيد بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان نوجه رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان
يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله عنه الا اكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شيء ان شاء

الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صرته فذهب الرسول فلم يلبث ان جاء سالما فقال لقد رايت الاعراب
يمينا وشمالا فما هيجني منهم احد والحرز عن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وان هذا الحرز كان الانبياء عليهم السلام يتحرزون به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم قال
اخسئوا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بسمع الله وبصره وقوته على اسماعكم وابصاركم وقوتكم
يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان ابن فلان
سترت بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شمائلكم
ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يمنعكم من فلان ابن فلان في نفسه وولده واهله
وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما فوقه واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا
**واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا قرات القران الاية قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرا القران على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يدرون ما يقول **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال بغضا لما تكلم ليفقهوه كما قال نوح يجعلون
اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا لما يامرهم به من الاستغفار والتوبة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال
الشياطين **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته
بها فتولي قريش فرارا فانزل الله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص
بن وائل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يستمعون
اليك قال هي مثل قول الوليد ابن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا
يخرجهم من الامثال الذي ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن الزهري
رضي الله عنه قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس ابن شريق خرجوا ليلة ليستمعون من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا
يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا فقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض
سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا
يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا
على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله
لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشياء ما عرفت معناها وما يراد بها قال الاخنس وانا والذي
حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فقال ما رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت قال تنازعنا نحن وبنو
عبد مناف في الشرف فاطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان
قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه
**قوله تعالى** وقالوا ائذا كنا عظاما الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ورفاتا قال غبارا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ورفاتا قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شئتم فكونوا فسيعيدكم
الله كما كنتم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتى لاحييتكم واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج عبد الله بن احمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال هو الموت ليس شيء اكبر في نفس ابن ادم من الموت قال لو كنتم
الموت لاستطعتم فان الموت سيموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فسينغضون اليك رؤسهم قال سيحركونها استهزاء واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق
رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• اتنغض لي يوم الفخار وقد ترى • خيولا عليها كالاسود ضواريا •

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون متى هو قال الاعادة: قوله تعالى
يوم يدعوكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتستجيبون بحمده قال
بامره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فتستجيبون قال
يخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي بمعرفته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الدنيا في انفسهم
وقلت حين عاينوا يوم القيمة واخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو يعلى
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كاني باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤسهم من التراب يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الخطيب في التاريخ عن موسى بن هارون الحمال قال حدثنا محمد بن
ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الحماني حدثنا عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه عنك صلى الله عليك وسلم انك قلت ليس على
اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق الحماني قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله واخرج ابن
المنذر وابن جريج رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعفوا عن السيئة واخرج ابن جرير عن
الحسن رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول له يقول له يرحمك الله يغفر الله لك
قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نزغ الشيطان تحريشه
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشيرن احدكم على اخيه
بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عداوة فانه يحرص على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة
الله قوله تعالى ربكم اعلم بكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بكم ان
يشا يرحمكم فتتوبوا وان يشا يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ
الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله

ورسوله من كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده واتى داود زبورا وغفر لمحمد صلى الله
ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله واتينا داود زبورا قال كنا نحدث انه دعاء علمه داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه
حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال الزبور ثناء
على الله ودعاء وتسبيح واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن ابن مردويه قال في زبور ال داود ثلثة احرف
طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم يرابز الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين واخرج احمد عن
وهب ابن منبه رضي الله عنه قال في اول مزمور من مزامير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق الخطائين
ولا يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الماء يفضل ثمرها
في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار واخرج احمد عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال قرات في بعض
الزبور داود عليه السلام تساقطت العزى والبطلان كريهم وانا دائم الدهر مستعد كرسي للقضاء واخرج احمد
عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزتي وجلالي انه
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء اريده ترددي عن موت المؤمن قد علمت انه يكره الموت
ولا بد له منه وانا اكره ان اسوؤه قال وقرات في كتاب اخر ان الله تبارك وتعالى يقول كفاني لعبدي مالا اذا كان
عبدي في طاعتي اطيعه قبل ان يسالني واستجيب له من قبل ان يدعوني فاني اعلم بحاجته التي ترفق به من نفسه
قال وقرات في كتاب الله عز وجل يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته السموات بمن فيهن والارضون بمن فيهن
فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فاني اقطع يديه من اسباب السماء واخسف به الارض من تحت قدميه
فاجعله في الهواء ثم اكله الى نفسه واخرج احمد عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال في حكمة ال داود حق على العاقل
ان لا يشتغل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي الى اخوانه الذين
يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعات
اجماع للقلوب وحق على العاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن
الا في احدى ثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خالد الربعي رضي
الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام ان راس خشية الرب تعالى واخرج
احمد عن ايوب الفلسطيني رضي الله عنه قال مكتوب في مزامير داود عليه السلام اتدري من اغفر له قال من يا رب قال
الذي اذا ذكر ذنوبه ارتعدت لذلك مفاصله فذلك الذي امرت ملائكتي ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب واخرج
احمد عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين
يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بينا المنافق يخترق المدينة واخرج احمد
عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال مكتوب في الزبور وفي التوراة طوبى لمن لم يسلك سبيل الاثمة
ولم يجالس الخطائين ولم يفي هم المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل واياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل
شجرة نبتت على شط تؤتي ثمرها في حينها ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله بامري ليس ذلك مثل عمل المنافقين اخرج
احمد عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال قرات في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال قرات في اخر زبور داود عليه السلام ثلاثين سطرا يا داود
هل تدري اي المؤمنين احب الي ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره لذلك
الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه اني اريد ان اسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلاء ورخاها
شدة فيها عدو لا يالوهم خبالا يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك عجلت اولياي الى الجنة واخرج ابن ابي شيبة

عن مالك بن مغول قال في التوراة او في الزبور مكتوب اني انا الله لا اله الا انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فايما قوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة وايما قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا اليهم اعطف قلوبهم عليكم **قوله تعالى** قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الايتين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك الانسيون بعبادتهم فانزل الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة كلاهما بالتا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في نفر من العرب يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قبايل من العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اولئك الذين يدعون الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال كان اهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قال عيسى وامه وعزير **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر **واخرج** الترمذي وابن مردويه واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب من الله ثم قرا يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب **قوله تعالى** وان من قرية الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال مبيدوها او معذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا **واخرج** ابن جرير من طريق سماك بن حرب رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله في هلاكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ **قوله تعالى** وما منعنا ان نرسل بالايات الاية **اخرج** احمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان تستاني بهم وان شئت ان نوتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم من الامم قال بل استاني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون **واخرج** احمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونومن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نومن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يومنوا لم يناظروا وان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون قال رحمة الله وكم اتيتها الامة انا لو ارسلت بالايات فكذبتم بها اصابكم ما اصاب من قبلكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال لم تؤت قرية باية فكذبوا بها الا عذبوا وفي قوله واتينا ثمود الناقة



الناقة مبصرة قال اية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال هو الموت الذريع **واخرج** ابن ابي في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت من ذلك **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يعتبرون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه **قوله تعالى** واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال عصمك من الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط بالناس قال فهم في قبضته **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط بهم وهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته **قوله تعالى** وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **اخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ما اري في طريقه الى بيت المقدس **واخرج** ابن سعد وابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزئون به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يحدث بذلك فكذبه اناس فانزل الله فيمن ارتد وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هو ما اري في بيت المقدس ليلة اسري به **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يقول اراه من الايات والعبر في مسيره الى بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه وقالوا اتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة **واخرج** ابن جرير عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ولد الحكم ابن ابي العاص على المنابر كانهم القردة وانزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده **واخرج** ابن ابي حاتم عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت بني امية على منابر الارض وسيملكونكم فتجدونهم ارباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح وهو مهموم فقيل ما لك يا رسول الله قال اني رايت في المنام كان بني امية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على المنابر فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت

عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلاء للناس واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت لمروان ابن الحكم رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك
انكم الشجرة الملعونة في القرآن واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى انه دخل مكة واصحابه وهو يومئذ بالمدينة
فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لما
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد
قالوا لا قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة
الملعونة قال هي شجرة الزقوم خوفوا بها قال ابو جهل ايخوفني ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بتمر وزبد فجعل
يقول زقموني فانزل الله تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين وانزل ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال الملعونة لانه طلعها كأنه رؤوس الشياطين
ملعونون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونخوفهم قال ابو جهل شجرة
الزقوم فما يزيدهم قال فما يزيد ابا جهل الا طغيانا كبيرا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا
طيني فكان بدء الذنوب الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان ادم خلق من تراب
ومن طين خلق ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا فصدق ظنه عليهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاحتنكن قال لاستولين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاحتنكن ذريته يقول لاضلنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفورا قال وافرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا يقول يوفر عذابها لكم فلا يخفف عنهم منه شيء واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك
قال صوته كل داع دعا الى معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم
واتوا فيهم الحرام واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في معصية
الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير
واللهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي الله وشاركهم في الاموال قال كل مال
اخذ بغير طاعة الله او انفقوا في غير حقه والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون الانعام والاولاد اولاد الزنا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال مشاركته في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة
لغير الله ومشاركته اياهم في الاولاد وسموا عبد الحرث وعبد شمس واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل ادم واني لا استطيعه الا بتسليط قال فانت المسلط قال اي
رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج البيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة

عداوة وبغضا وسلطنه علي وانا لا اطيقه الا بك قال لا يولد له ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء
قال رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال يا رب زدني قال لا احجب عن احد منهم التوبة ما لم يغرغر قوله
تعالى ان عبادي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال
ان عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم سلطان ان يذنبوا ذنبا الا غفرته قوله تعالى ربكم الذي
يزجي لكم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يزجي قال يجري واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يزجي لكم الفلك
قال يسيرها في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يزجي لكم الفلك قال يسيرها
واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحيما قال تركت في المشركين واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال مطر الحجارة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي منعة
ولا ناصرا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال التي تغرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله قاصفا قال عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال نصيرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال ثائرا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال لا يتبعنا احد بشيء من ذلك قوله
تعالى ولقد كرمنا بني آدم الاية اخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اكرم على الله من بني ادم يوم القيامة قيل يا رسول
الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر واخرج البيهقي من وجه اخر عن ابن عمرو
رضي الله عنهما موقوفا وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
المؤمن اكرم على الله من ملائكته واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
قالت يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب
ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن عساكر من طريق عروة بسلمه
ابن رويم قال حدثني انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا
خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون
الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مثله
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل
لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات من وجه اخر عن عروة رضي الله عنه اللخمي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال جعلناهم ياكلون بايديهم وسائر الخلق ياكلون بافواههم واخرج الحاكم في التاريخ
والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال

الكرامة الاكل بالاصابع **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما من رجل يبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان **واخرج** ابو نعيم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات سبعا فاختار
العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من
العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم فانا خيار من خيار **قوله تعالى** يوم ندعوا كل اناس بامامهم
**اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعوا كل اناس
بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه في
قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بنبيهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم **واخرج** ابن مردويه عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم **واخرج** الترمذي وحسنه والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى
كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من نور يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه
من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه
ويمد له في جسمه ستين ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به
قال فياتيهم فيقولون ربنا اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء نفر من اهل اليمن الى ابن عباس رضي الله عنهما فسأله رجل ارأيت قوله تعالى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فقال ابن عباس رضي الله عنهما لم تصب المسألة اقرأ ما قبلها هو الذي يزجي لكم الفلك
في البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما من كان اعمى في هذه النعم التي قد
رأى وعاين فهو في امر الآخرة التي لم ير ولم يعاين اعمى واضل سبيلا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ومن كان في الدنيا اعمى عما يرى من قدرته من خلق السموات والارض والجبال والبحار والناس والدواب
واشباه هذا فهو عما وصف له في الآخرة ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول ابعد حجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما يقول من عمي عن قدرة الله تعالى في الدنيا فهو في الآخرة اعمى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي
الله عنه في الآية قال من عمي عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب
عنه من آيات الله اعمى واضل سبيلا **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنونك **اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امية بن خلف وابا جهل ابن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا تعال فتمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق
قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن
باذان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلمه حتى تلم بآلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
علي لو فعلت والله يعلم مني خلافه فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهتنا كي لا تضرك فكاد يفعل فانزل
الله وان كادوا ليفتنونك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير ابن نفير رضي الله عنه ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى
الله اليه وان كادوا ليفتنونك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم

والنجم اذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه هذه الآية افرأيتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا الآية فما زال مهموما مغموما حتى انزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الآية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا
سنة حتى يهدى لآلهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى للآلهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الآلهة فهم ان يؤجلهم فنزلت وان كادوا
ليفتنونك الآية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة
**واخرج** البيهقي في عذاب القبر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر **واخرج** البيهقي
عن عطاء رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة وضعف الممات قال عذاب القبر **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك
الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال سعيد بن جبير رضي الله عنه المشركون للنبي
صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فما لك والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله تعالى
وان كادوا ليستفزونك من الارض الآية **واخرج** ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه انه بلغه ان بعض اليهود
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبياء ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا
ليستفزونك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن ابن غنم رضي الله عنه ان اليهود
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر وارض الانبياء عليهم الصلوة والسلام
فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام
فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى
قوله تحويلا فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث وقال له جبريل عليه الصلاة والسلام
سل ربك فان لكل نبي مسألة فقال ما تامرني ان اسأل قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا فهؤلاء نزلن عليه في رجعته من تبوك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
ولو فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا قال يعني بالقليل حتى اهلكهم الله
يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا قال يعني بالقليل اخذهم يوم بدر فكان
ذلك هو القليل الذي لبثوا بعده **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال القليل ثمانية عشر شهرا **قوله تعالى**
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت
الشمس دلكت الشمس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال دلوكها
غروبها **واخرج** ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم الصلوة لدلوك
الشمس قال لزوال الشمس **واخرج** البزار وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال دلوك الشمس زوالها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زياغها بعد نصف
النهار **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوكها زوالها **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء الفيء **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلى
بي الظهر **واخرج** ابن جرير عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر **واخرج**
ابن جرير عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس

ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنا نقوم مع قيس ابن السايب فيقول اذا دلكت الشمس كذا قلت ثم صل الظهر **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس **واخرج** ابن مردويه والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل بدو الليل **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله الى غسق الليل ما الغسق قال دخول الليل بظلمة قال فيه زهير ابن ابي سلمى

ظلت تجوب يداها وهي لاهية • حتى اذا جنح الاظلام في الغسق

**واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل غروب الشمس **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل غروب الشمس **قوله تعالى** وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلوة الصبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلوة الفجر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الملائكة والجن **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل تجتمع فيها **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الفجر ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يتدارك الحرسان من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلوة الصبح اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ثم قال انزل ملائكة الليل وملائكة النهار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار **واخرج** ابن ابي شيبة عن القسم عن ابيه قال دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلوة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها قال هاتين الركعتين صلاة الملائكة **قوله تعالى** ومن الليل فتهجد به نافلة لك **اخرج** ابن جرير وابن المنذر ومحمد ابن نصر في كتاب الصلوة عن علقمة والاسود رضي الله عنهما قال التهجد بعد نوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل وكتب عليه **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي زيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس

نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مثله **واخرج** محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه قال اذا توضأ الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت فضيلة قيل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة **قوله تعالى** عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **اخرج** سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المقام الشفاعة **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضرا ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي ابن حسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تكلم الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك ولا ملجا ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود **واخرج** البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك اذا استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضي الله بين الخلايق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجنة كلهم **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قيل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم

عليه السلام فيعود الكسوة الخليل فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فالبسها
فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد فيغبطني به الأولون والآخرون ثم يفتح نهر من الكوثر إلى الحوض **واخرج** ابن مردويه
من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر
الناس يوم القيمة عراة غرلا كهيئتكم يوم ولدتهم أمهاتهم الفزع الأكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ العرق أفواههم وبلغ بهم
الشدة فأكون أول من يدعى وأول من يعطى ثم يدعى إبراهيم عليه السلام وقد كسي ثوبين أبيضين من الجنة ثم يجلس في قبل الكرسي
ثم أقوم عن يمين أمر الخلائق قائما عن ربي فأتكلم فيسمعون وأشهد فيصدقون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير **واخرج** الترمذي
وحسنه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم
يوم القيمة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر
فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم عليه السلام فيقولون أنت أبونا فاشفع لنا إلى ربك فيقول إني أذنبت ذنبا أهبطت
منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم
فيأتون إبراهيم فيقول ائتوا موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقول إني قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فيأتون عيسى
عليه السلام فيقول إني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتون فأنطلق معهم فآخذ بحلقة
باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا فأقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فأخر ساجدا فيلهمني الله عز وجل من الثناء
والحمد والمجد فيقال ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا **واخرج** ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
قال يخرج الله قوما من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود **واخرج**
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه ذكر الجهنميين فقيل له ما هذا الذي تحدث والله تعالى يقول
إنك من تدخل النار فقد أخزيته وكلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها فقال أتقرأ القرآن قال نعم قال
فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم فإنه مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخرج به من يخرج **واخرج** ابن جرير وابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يأذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس
جبريل عليه السلام ثم يقوم إبراهيم خليل الله عليه السلام ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم
رابعا ليشفع لا يشفع أحد بعده أكثر مما يشفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
**واخرج** ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله فاسألوه أن
يبعثني المقام المحمود الذي وعدني **واخرج** البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة **واخرج** ابن أبي شيبة عن سلمان رضي الله عنه
قال يقال له سل تعط يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول أمتي أمتي مرتين
أو ثلاثا فقال سلمان رضي الله عنه يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال
حبة خردل من إيمان قال سلمان رضي الله عنه فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم القيمة ينزل الله تعالى عن عرشه فيبسط كما يبسط الرجل الحديد من رضاه
**واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه بينه
وبين جبريل عليه السلام ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير **واخرج** ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير قال ذكر لنا أن نبي الله صل

صلى الله عليه وسلم خيره أن يكون عبدا نبيا أو ملكا نبيا فأومأ إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فاختار أن يكون عبدا نبيا
فأعطي نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين أنه أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وكان أهل العلم يرون أنه المقام
المحمود **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على
عرشه **قوله تعالى** وقل رب أدخلني مدخل صدق الآية **اخرج** أحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر بالهجرة فأنزل الله تعالى وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه وقل رب
أدخلني مدخل صدق الآية قال أخرجه الله من مكة مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه
وسلم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله تعالى ولحدود الله ولفرائضه ولإقامة
كتاب الله تعالى فإن السلطان عزة من الله تعالى جعلها بين عباده ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم
**واخرج** الخطيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال والله لما يزع بالسلطان أعظم مما يزع بالقرآن **واخرج** الزبير
ابن بكار رضي الله عنه في أخبار المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة
ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الأنصار **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أدخلني مدخل
صدق وأخرجني مخرج صدق بفتح الجيم والميم **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أدخلني
مدخل صدق يعني الموت وأخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت **قوله تعالى** وقل جاء الحق وزهق الباطل
الآيتين **اخرج** ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **واخرج**
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ثلثمائة وستون صنما فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبت لوجهها وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقا **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص فجاء ومعه
قضيب فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا حتى مر عليها
كلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الباطل كان زهوقا
قال ذاهبا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقل جاء الحق قال
الباطل إن الباطل كان زهوقا قال الهالك وهو الشيطان وفي قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال تعالى
جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين إذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين إلا خسارا لا ينتفع
به ولا يحفظه ولا يعيه **واخرج** ابن عساكر عن وليد العذري رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام
عنه بزيادة أو نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا **قوله تعالى**
وإذا أنعمنا على الإنسان الآيتين **اخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ونأى بجانبه قال تباعد منا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كان يئوسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته **قوله تعالى**
ويسألونك عن الروح الآية **اخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويسألونك عن الروح قال اليهود يسألونه **واخرج** أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت

قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه
فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه
فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا
التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه
فيه شيء فلم يحر اليهم شيئا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدونا فانزل الله قل
من كان عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح
هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها الف لغة يسبح الله تعالى بتلك
اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح
جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني
آدم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي ولا ينال هذه المنزلة فلا يزيد عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا
قليلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وما يعلم الروح واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا في هذه الاية وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فقال احدهما انما اريد بها اهل الكتاب وقال الاخر بل انت محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق احدهما الى ابن
مسعود رضي الله عنه فسأله فقال الست تقرأ سورة البقرة فقال بلى قال اي العلم ليس في سورة البقرة انما اريد
بها اهل الكتاب واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح
قال الروح ملك واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن ام الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده عسيب فاعتمد
عليه ورفع رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر عبد الرحمن بن عبد الله ابن
ام الحكم قيل ان له صحبة واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع الملائكة
لا تراهم الملائكة كما لا ترون انتم الروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه قال الانس والجن عشرة اجزاء فالجن من
ذلك جزء والملائكة تسعة اجزاء والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزاء واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء رضي الله عنه قال انزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا

قليلا افعنيتنا ام قومك قال كلا قالوا فانك تتلو انا اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم ما ان عملتم به انتفعتم فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الى قوله سميع بصير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا
يعني اليهود قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن الاية اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله انما يقال هذا للملك ولست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا انا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم فقالوا
يا ابا القاسم انا قد خبأنا لك خبأ فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن والكهنة في النار
فقال له احدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الى حفنة حصى فاخذها فقال هذا يشهد اني رسول الله
فسبحن في يده فقلن نشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرأ والصافات صفا حتى انتهى الى قوله
تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه لتسبقه الى لحيته فقالوا له انا نراك
تبكي امن خوف الذي بعثك تبكي قال بل من خوف الذي بعثني ابكي انه بعثني على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه
هلكت ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القرآن سيرفع قيل كيف يرفع وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه
المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الا رفعت فتصبحون وليس فيكم
منه شيء ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ليسرين على القرآن في ليلة فلا يترك في مصحف احد الا رفعت واخرج الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ليسرى على القرآن ليلا فيذهب به من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع
قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون
لكانا كنا نعلم شيئا ثم يقولون في الشعر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى
على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا على هذه
الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها واخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام
كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد اسري بالقرآن وما
قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقول
القائل منهم انا سمعنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله الا الله واخرج ابن ابي داود وابن ابي حاتم
عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال يسرى على القرآن ذات ليلة فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على
شيء فيفزعون الى مصاحفهم فلا يجدون فيها شيئا فيخرج بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبر بعضهم بعضا بما لقوا
واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول
العرش كدوي النحل يقول ما لك فيقول اتلى ولا يعمل بي واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه بن العاص عن الليث ابن سعد رضي الله عنه قال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب
ويكبون عليها ويتركون القرآن واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم لتنعمون ما دمتم ما بين اظهركم فاذا اهب بعليكم بكتاب
الله احلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سيأتي على الناس زمان يسرى على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب

والمصاحف **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اسري بكتاب الله الى السما فلا يبقى في الارض
من القران ولا من التوراة والانجيل والزبور فينتزع من قلوب الرجال فيصبحون في الضلالة لا يدرون ما هم فيه
**واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسرى على كتاب الله ليلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه اية **واخرج** ابن مردويه
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرجع القران
**واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه
الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب
به فقيل يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق القسم ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرى
على القران في جوف الليل يجي جبريل عليه السلام فيذهب به ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن الاية **قوله تعالى** قل
لئن اجتمعت الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعمان بن اضا وبحري بن عمرو وسلام ابن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي جئت به احق
من عند الله فانا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله فانا لا نراه متناسقا
كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيئك بمثل ما تاتي به فانزل الله قل
لئن اجتمعت الانس والجن الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الا يقول
لو برزت الجن واعانهم الانس فتظاهروا لم ياتوا بمثل هذا القران **قوله تعالى** وقالوا لن نؤمن لك **اخرج** ابن
جرير وابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان
وابا سفيان ابن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري اخا بني اسد والاسود ابن المطلب وزمعة بن الاسود
والوليد بن المغيرة وابا جهل ابن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية ابن خلف والعاص ابن وايل ونبيها ومنبها ابني
الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه
وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سريعا وهو يظن انه قد بدا لهم في امره بدو وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس
اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذرك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت
على قومك لقد شتمت الابا وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا وقد جيته
فيما بيننا وبينك فان كنت انما جيت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا
وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك
بما ياتيك رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب
حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم
ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم
رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم
الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق
بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا فاسال لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي
قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من ابائنا
وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي ابن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك
وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا
بعثت انما جيتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فانه حظكم في الدنيا فان تقبلوه



والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فاسال
ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وتساله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب
وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك من ربك
ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت
اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي
اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السما كما زعمت علينا كسفا ان ربك ان شا فعل فانا لن نؤمن
لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعل بكم ذلك قالوا يا محمد فما علم
ربك انا سنجلس معك ونسالك عما سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا
به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل ذلك منك ما جيتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل
باليمامة يقال له عبد الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك
وما فعلت بنا حتى نهلكك او تهلكنا وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا فلما قالوا ذلك
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام عبد الله ابن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك
ما عرضوا فلم تقبله ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك
ان تعجل لهم ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا اومن لك ابدا حتى تتخذ الى السما سلما ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي
معك بنسخة منشورة معك اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت
اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع فيه
من قومه حين دعوه ولما راوا من مباعدتهم اياه وانزل عليه فيما قاله عبد الله ابن ابي امية وقالوا لن
نؤمن لك الى قوله بشرا رسولا وانزل عليه لن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت الاية وانزل عليه
فيما ساله قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من ابايهم من الموتى ولو ان
قرانا سيرت به الجبال الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية **واخرج**
ابن جرير عن ابرهيم النخعي رضي الله عنه انه قرا تفجر لنا مخففة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي ببلدنا هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عيونا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال الينبوع هو الذي يجري من العين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
او يكون لك جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا قال قطعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او تاتي
بالله والملايكة قبيلا قال عيانا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يكون لك بيت من
زخرف قال من ذهب **واخرج** ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم اكن احسن ما الزخرف
حتى سمعتها في قراة عبد الله او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب **واخرج** ابو عبيد في فضايله
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف حتى سمعتها في قراة عبد الله او يكون لك بيت من زخرف من ذهب
**واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقراه قال من عند رب العالمين الى فلان

ابن تلان يصبح عند كل رجل منا صحيفة عند راسه موضوعة يقراوها **قوله تعالى** ونحشرهم يوم القيمة
على وجوههم الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابو نعيم في المعرفة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس
على وجوههم **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
فقالوا يا نبي الله كيف على وجوههم قال ارايت الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم
**واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف
ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على
اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك **واخرج** احمد والنسائي والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الاية ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم
عميا وبكما وصما قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلثة افواج فوج طاعمين
كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملئكة على وجوههم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون
رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا ونحى بيده نحو الشام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله عميا قال لا يرون شيئا يسرهم وبكما قال لا ينطقون بحجة وصما قال لا يسمعون شيئا يسرهم **واخرج**
البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فان من ورآئه طالبا حثيثا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرا **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة
حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله واورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حله احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيمة
يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ماواهم
جهنم يعني انهم وقودها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال سكنت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفئت سعرت واوقدت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلما خبت زدناهم
سعيرا قال كلما احرقتهم تسعر بهم حطبا فاذا احرقتهم فلم يبق منهم شيء صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها فاذا بدلوا خلقا
جديدا عاودتهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا يقول
كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما خبت قال الخبت الذي يطفى مرة ويشعل اخرى قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

وتخبو النار عن اذى ادامها • واضرمها اذا ابترد واسعيرا •

**واخرج** ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه حميت **قوله تعالى** قل لو انتم تملكون
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله اذا لامسكتم قال اذا ما اطعمتم شيئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله خشية الانفاق قال خشية الفقر في قوله وكان الانسان قتورا قال البخيل ممسكا **قوله تعالى** ولقد
اتينا موسى تسع ايات بينات الايات **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن

وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال اليد والعصاه
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الاموال والانفس والثمرات **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسع ايات بينات قال يده وعصاه ولسانه والبحر
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل وابن مردويه عن صفوان ابن عسال ان يهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا
النبي نساله فاتياه فسالاه عن قول الله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببري الى سلطان
فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم يا يهود خاصة
ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود
دعى الله ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الغضب
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال
الانبيا اكرم من ان تلعن او تسب **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا لقد علمت ما انزل هؤلاء يعني فرعون
بني اسرائيل اذ ارسلهم معي قال لما للتابعين رضي الله عنه وانما كتبوا فسل بلا الف كما كتبوا قال قل **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا لقد علمت بالرفع قال علي والله ما
علم عدو الله ولكن موسى الذي علم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مثبورا قال ملعونا **واخرج** ابن جرير من طريق
علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن مردويه من طريق ميمون ابن
مهران رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثبورا قال قليل العقل **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله مثبورا قال
ملعونا محبوسا عن الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبعرى يقول

• اذ اتاني الشيطان في سنة النوم • ومن مال ميله مثبور •

**واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لفيفا قال جميعا **قوله تعالى** وقرانا فرقناه **اخرج**
النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا وقرانا فرقناه مثقلة قال نزل القران الى السما الدنيا في ليلة من رمضان جملة واحدة
فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم
ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القران من
عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السما الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام
عشرين ليلة ونجمه جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا انزل
عليه القران جملة واحدة فقال الله كذلك لنثبت به فوادك اي كما نزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب
ما يسالونك عنه **واخرج** الطبراني والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران
جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام
العباد واعمالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها مثقلة يعني انزل

اية اية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا القران خمس ايات فان جبريل كان
ينزل بالقران على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا واخرج ابن عساكر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه يعلمنا القران خمس ايات بالغداة وخمس ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقران
خمس ايات واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرا وقرانا فرقناه
مخففا يعني بيناه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرانا فرقناه قال فصلناه
على مكث بامد يخرون للاذقان قال يقول للوجوه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد على مكث في ترسل واخرج الضريس عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقرانا فرقناه الاية قال لم ينزل
في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله واخره عشرون سنة
او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن الضريس من طريق قتادة رضي الله عنه عن الحسن رضي الله عنه قال كان
يقال انزل القران على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشر سنين بعد ما هاجر وكان قتادة يقول
عشر بمكة وعشر بالمدينة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين اوتوا العلم من قبله هم ناس
من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله من قبله قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى عليهم ما انزل عليهم من عند الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد اذا يتلى عليهم قال كتابهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد
الاعلى التيمي قال ان من اوتي من العلم ما لا يبكيه وقد اوتي من العلم لان الله نعت اهل العلم فقال ويخرون للاذقان
يبكون واخرج احمد في الزهد عن ابي الجراح رضي الله عنه عن حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه وعنده
رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكاء فان الله ليطفئ بالدمعة بحورا
من نيران جهنم واخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا بكى
في امة من الامم لانجى الله تلك الامة من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها
تطفئ بحورا من النار ببكاء ذلك العبد وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم جسدها على النار
وان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة واخرج ابن ابي شيبة عن الجعد ابي عثمان رضي الله عنه
قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اؤمنه يوم الفزع
الاكبر قوله تعالى قل ادعوا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعاء يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون
انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعو الهين فقال يا الله يا رحمن فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرث
في يده جريدة فسال اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهل باليمامة يسمونه الرحمن فانزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الاية واخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم تهجد بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن
يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما اصبح قال لاصحابه ما قال ابن ابي كبشة يدعو الليلة الرحمن الاية واخرج
البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من العرب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث
اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب

مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ايا ما تدعوا قال بشيء من اسمائه قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار فكان اذا صلى باصحابه
رفع صوته بالقران فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه
وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم
القران حتى ياخذوا عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة واخرج ابن اسحق وابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران
وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا ان يسمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
ما يتلو وهو يصلي استرق السمع منهم فرقا فان راى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي استمع السمع منهم فرقا فان راى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب
خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله
تعالى ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله
يرعوي الى بعض ما يسمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته
فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر بصلاتك واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذاه ذلك المشركون
فاخفى صلوته هو واصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر ربك في
نفسك الاية واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دعى يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكر اله اليمامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلمة اله اليمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك
الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر
بالقران شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله تعالى يا محمد
لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين
الاعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا لا جهرا شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة سقط هذا كله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نبئت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرا خفض صوته
وكان عمر رضي الله عنه اذا قرا جهر فقيل لابي بكر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اناجي ربي وقد علم حاجتي
وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك

ولا تخافت بها قيل لابي بكر رضي الله عنه اخفض شيئا قليلا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت
من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
بامرهما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيئا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابو داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في المسألة
والدعاء واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء واذاه المشركون يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت
في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا
يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير
وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ارزقنا ابلا وولدا فنزلت ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر
بصلاتك قال لا تصل مراءاة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها مخافة الناس واخرج ابن عساكر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصلها رياء ولا تدعها حياء واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها قال لا تجعلها
كلها سرا واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ولا تخافت
بصوتك ولا تعال به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه قال لم يخافت
من سمع اذنيه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال
العلم خير من العمل وخير الامور اوسطها والحسنة بين ذلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال
خير الامور اوسطها **قوله تعالى** وقل الحمد لله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك
تملكه وما ملك وقال الصابئون والمجوس لولا اولياء الله لذل فانزل الله هذه الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي
من الذل قال لم يحالف احدا ولم يبتغ نصر احد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله
وكبره تكبيرا قال كبره انتم يا محمد على ما يقولون تكبيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها واخرج ابو يعلى وابن السني
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث
الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك قال السقم والضر قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال له مهيم فقال لم ازل اقول الكلمات التي علمتني واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسمعيل بن ابي فديك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت

لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الاية
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله
هذه الاية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها الصغير من اهله والكبير واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبد الرزاق ابن ابي امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا افصح سبع
مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن عمرو بن
شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية
سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية واخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب رضي
الله عنه عن ابيه عن جده واخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى
ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجا ولا وراء الله ملتجا توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلم يضره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها اخر الاية • والله تعالى اعلم

# بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكهف مائة وعشر آيات

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن عبيد في فضائله واحمد
ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا العشر
الاول من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ومن حفظ خواتيم
سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن ابي
حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن البراء رضي الله عنه قال قرا رجل سورة الكهف وفي
الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة او سحابة قد غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرا فلان
فانها السكينة تنزلت للقرآن واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجاءني حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تلك السكينة جاءت تستمع القرآن واخرج الترمذي وصححه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائي
وابو يعلى والروياني عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة
الكهف فانه عصمة له من الدجال واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم
منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن والضياء في المختارة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف كانت له نورا

من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور
ما بين الجمعتين **واخرج** البيهقي من وجه اخر عنه مرفوعا **واخرج** ابو داود وسعيد بن منصور والدارمي وابن
الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة الكهف كما انزلت في الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال
لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيلا **واخرج** احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها
كانت له نورا من الارض الى السماء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه الى عنان السماء يضيء له الى يوم القيامة وغفر له ما بين
الجمعتين **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بسورة ملا عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله اي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال
سورة اصحاب الكهف **واخرج** سعيد بن منصور عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف
في كل يوم الجمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها الى البيت العتيق **واخرج**
ابن الضريس عن ابي المهلب رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة كانت كفارة له الى الجمعة الاخرى
**واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف
تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك
الليلة **واخرج** ابو عبيد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى رضي الله عنها قالت كان الحسن
ابن علي رضي الله عنه يقرا سورة الكهف في كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نسائه
في كل ليلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف
**واخرج** ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرا بسورة في كل ليلة
اصحاب الكهف **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملائكة **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار
يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم
علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى اتيا اهل المدينة فسالوا احبار يهود المدينة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم
سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رايكم فاسلوه عن فتية ذهبوا
في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها
ما كان نباؤه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه وان لا فهو متقول فاقبل النضر وعقبة
حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم قد امرنا احبار
يهود المدينة ان نساله عن امور فاخبروهم بها فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما
امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله



صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل
مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل عليه السلام
من الله تعالى بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية
والرجل الطواف السدي الصغير عن الكلبي وقول الله ويسالونك عن الروح الاية **واخرج** ابو نعيم في الدلائل من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا بعثوا خمسة رهطهم
عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم
صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه
ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانه قد سالنا مسيلمة
الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ المشرق والارض ومغربها واخبرنا عن الروح
واخبرنا عن اصحاب الكهف فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فابطا عليه جبريل عليه السلام خمسة عشر يوما
فلم ياته لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل عليه السلام بما سالوه فقال
يا جبريل ابطات علي فقال لتركك الاستثناء ان تقول ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش فاتوا فاخبرهم عن حديث
ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق كلام اليهود انه لا يخبرهم بالثالث
وقالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون وحدثهم حديث اهل
الكهف **واخرج** الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان
اكثر خطبته ذكر الدجال وكان فيما قال الناس لم يبعث الله تعالى نبيا الا حذر امته واني اخر الانبياء
وانتم اخر الامم وانه خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وانه يخرج من خلة بين العراق
والشام عاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا يقول انا نبي ولا نبي بعدي فانه مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرا بفواتح سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس غيرها
وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله تكون
عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم بردا وسلاما وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الاخر
قالوا يا رسول الله وكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال
**قوله تعالى** الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قال عدلا من التقديم
والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
قيما قال مستقيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا شديدا
**واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من لدنه اي من عنده **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى **قوله تعالى** فلعلك باخع نفسك الاية
**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل

وابن هشام والنضر بن الحرث وامية بن خلف والعاصي بن وائل والاسود بن المطلب وابو البختري في نفر
من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة
فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
قال القرآن اسفا قال حزنا ان لم يؤمنوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جزعا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك
على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأسف على الناس
ذنوبهم واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله فلعلك باخع نفسك ما الباخع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة وهو يقول

٭ لعلك يوما ان فقدت مزارها ٭ على بعده يوما لنفسك باخع ٭

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شيء واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابن المنذر
وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة
لها قال الرجال واخرج ابو النحري في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا جعلنا ما على
الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله زينة لها
قال هم الرجال العباد العمال لله تعالى بالطاعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى
ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه لنبلوهم ايهم قال اختبرهم ايهم احسن عملا قال ايهم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا تركا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله
عنه في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شيء عليها ويبيد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صعيدا جرزا قال الصعيد التراب والجرز الذي ليس فيه زرع واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله جرزا قال يعني بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الكهف هو غار الوادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال والله ما ادري ما الرقيم الكتاب ام بنيان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله
عنه قال الرقيم لوح مكتوب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الرقيم منهم
من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الرقيم حين رقمت اسماؤهم في الصخرة كتب الملك فيها اسماءهم وكتب انهم

هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك دقيوس ثم ضربها في سور المدينة وعلى الباب فكان من دخل او خرج قرأها فذلك
قوله اصحاب الكهف والرقيم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي
في اماليه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا رضي الله عنه
فقال الرقيم اسم القرية التي خرجوا منها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل القرآن اعلمه
الا اربعا غسلين وحنانا والاواه والرقيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا يقول الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا يقولون اعجب آياتنا ليسوا باعجب آياتنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال ليسوا باعجب آياتنا كانوا من ابناء
الملوك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كانوا اصحاب الكهف صيارفة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث عن اصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاوصد عليهم فقال
قائل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله برحمته [illegible] فقال احدهم نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استأجرتهم
في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وكان في شطر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار
بشطر اصحابه الذين يعملون الا في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه شيئا
مما استأجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما تعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له اني لا ابخسك
شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت
ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت فصيلا من البقر حتى ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف
وانا لا اعرفه فقال لي عندك لي حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت له نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج
الله له من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تتصدق علي
فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر بك ان هذا لحقك فدفعته له اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا فاني فعلت
ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا الضوء وابصروا وقال الآخر اني عملت حسنة مرة وذلك
انه كان عندي فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امراة تطلب مني معروفا فقلت لا والله هو دون نفسك فابت
علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت عليها فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك لزوجها
فقال لها اعطيه نفسك واغني عيالك فلما ذلك سلمت بنفسها فلما هممت بها قالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت
لها تخافين الله في الشدة ولم تخافيه في الرخا فاعطيتها ما استغنت وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي
ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف فيما بين غنمي وبين ابوي اطعمهما واروح
الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الى بوجه فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت
غنمي ثم مضيت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فلم ابرح جالسا ومحلبي
على يدي حتى ايقظهما الفجر فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فافرج الله عنهم
وخرجوا الى اهليهم راجعين واخرج احمد وابن المنذر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلثة
نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما
يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل
باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انائهما فاتيتهما فاذا وجدتهما
نائمين فقمت على رؤوسهما كراهة ان ارد سنتهما في رؤوسهما حتى استيقظا متى استيقظا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت رجاء رحمتك

ومخافة عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت اجيرا على عمل يعمله فأتاني
يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته وثمرته حتى كان من كل المال فأتاني يطلب اجره
فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة
عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته امرأة فجعلت لها جعلا فلما قدرت
عليها وفرت لها نفسها وسلمت لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك
فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق
عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه
فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ذرة فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق
فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها
فقال لي انما لي عندك فرق من ذرة فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك من خشيتك فافرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان
كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع
وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع
الفجر فان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان آتيها بمائة
دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها فقالت
اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
ففرج الله عنهم فخرجوا **واخرج** البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مثله **قوله تعالى** اذ اوى
الفتية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غزونا مع معاوية
غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذي ذكر الله تعالى في القرآن فقال معاوية
لو كشفت عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ليس ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير
منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معاوية لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا
فقال لهم اذهبوا فادخلوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس
رضي الله عنهما فانشأ يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان
وهؤلاء الفتية في المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض
اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم يخفي من بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا
فاخذوا العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة
فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فقعدوا فجاء اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم الى الملك
فقال ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدرى اين ذهبوا في غير جناية ولا شيء يعرف فدعا بلوح من رصاص فـ
كتب فيه اسماءهم ثم طرح في خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فانطلقوا حتى
دخلوا الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا فلو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض
وذلك قول الله تعالى وترى الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان
وعدل في الناس فبعثهم لما يريد فقال قائل منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من
ذلك فقال الكبير منهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فراى شارة
انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنا الى خباز فرمى اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز

الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير وابي دهقانها
قال من ابوك قال فلان فلم يعرفه واجتمع عليه الناس فرفع الى عالمهم فسأله فاخبره فقال علي باللوح فجيء به فسمى اصحابه
فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الى الكهف
فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد
اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل فلم يدروا اين ذهب وعمي عليهم المكان فـ
طلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا ابنوا اخوانكم فنظروا الى امرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا
فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك قد رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف
فضرب الله على صماخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد
فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح فاما الجسد فتأكله الارض ولا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم
فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى اي رب قد ترى اختلاف هؤلاء القوم فابعث اليهم آية تبين لهم
فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق حتى انه جعل يشتري منه طعاما فلما نظر
فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ويرى الايمان ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما
فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال الفتى اليس ملككم فلان
فقال بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد
وان الله تعالى قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي فركب
الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصروه وابصرهم ضرب على آذانهم
فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكرون منها شيئا غير انها لا ارواح فيها فقال
الملك هذه آية بعثها الله لكم وغزا ابن عباس رضي الله عنهما مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل
هذه عظام اصحاب الكهف فقال ابن عباس رضي الله عنهما لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اصحاب الكهف ابناء عظماء اهل مدينتهم واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا
وراء المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اسنهم اني لاجد في نفسي شيئا ما اظن ان احدا يجده قالوا ما تجد
قال اجد في نفسي ان ربي رب السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه
الها لقد قلنا اذا شططا وكان من ذلك من حديثهم وامرهم ما قد ذكر الله في القرآن فاجمعوا ان يدخلوا الكهف
وعلى مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم
طعاما فلما خرج اذا هو بصخرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه هاهنا عشية فسمع كلاما من كلام المسلمين يذكر
الله وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه اخطأ الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها
والى مدينتين وجاههما اسماؤهن ابقوس وايدموس وشاموس فيقول ما اخطات هذه افسوس وايدموس وشاموس
بعد الى المدينة التي خرج منها ثم عمد حتى جاء السوق فوضع ورقه في يد رجل فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق
به الى الملك وهو خائف فسأله وقال لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله
تعالى ان يرينيهم وانه يعلم بمكانهم ودعا مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده اسماؤهم وانسابهم
فسألهم فاخبروه وسأل الفتى فقال صدق وانطلق الملك واهل المدينة معه لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا
من الكهف وسمع الفتية حسهم فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما
دنا الفتى منهم ارسلوه فلما قدم على اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم
احياء وقال لا ادفنهم الا في صندوق من ذهب فأتاه آت منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق

من ذهب فلا نفعل ودعنا في كهفنا في التراب خلقنا والى التراب نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا
عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال جاء رجل من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب
الكهف فاراد ان يدخلها فقيل له ان على بابها صنما لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخلها فاتى حماما فكان قريبا من
تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل
اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم بخبر السماء والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن
الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى جاء ابن الملك بامراة
يدخل بها الحمام فعيره الحواري فقال انت ابن الملك وتدخل مع هذه النكد فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه
وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتى الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام
فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو
على مثل امرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت
ههنا الليلة ثم نصبح ان شاء الله فترون رايكم فضرب على اذانهم فخرج الملك باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف
فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له قائل اليس لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى
قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم غبر واحيانا من الزمان ثم ان راعي غنم ادركه المطر عند
الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف فادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله ارواحهم
في اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فكلما اتى باب مدينتهم لا يرى احدا من ورقهم
شيئا الا استنكره حتى جاء رجلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني خرجت
انا واصحابي امس فاوانا الليل ثم اصبحوا فارسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد الملك فلان فانى لك هذه
الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذه الورق قال خرجت انا واصحابي امس حتى
ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلقوا معه حتى
اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب على اذنه واذانهم فارادوا ان
يدخلوا وراه فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون
فيه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكهف
اعوان المهدي **واخرج** ابن مردويه والزجاجي في اماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا على دينهم
فقدهم فخبر واخبروهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه اسماءهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شان
وذلك اللوح هو الرقيم **قوله تعالى** فضربنا على اذانهم في الكهف الايتين **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين من قوم الفتية اهل
الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اي الحزبين من قوم الفتية احصى لما لبثوا
امدا قال عددا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول
ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمؤمنيهم **قوله تعالى** نحن نقص عليك الايتين **اخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه
في قوله وزدناهم هدى قال اخلاصا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وربطنا على قلوبهم

قال بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال الخطا من القول **قوله تعالى** واذ اعتزلتموهم
الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون معه الهة اخرى فاعتزلت الفتية
عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وما يعبدون من دون الله هذا تفسيرها
**واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول غداء **قوله تعالى** وترى الشمس الايات
**اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تزاور قال تميل وفي قوله
تقرضهم قال تذرهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلاء من الارض ويعني بالخلوة الناحية من الارض **واخرج** ابن
المنذر عن ابي مالك في قوله في فجوة منه قال ناحية **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود يقول في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب
في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال ستة اشهر على ذي الجنب وستة اشهر على ذي الجنب **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عياض رضي الله عنه في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال قال في كل عام مرتين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونقلبهم
قال في التسع سنين ليس فيها سواه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لكي لا تاكل الارض لحومهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم قطمورا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم كلب
اصحاب الكهف قطمير **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم
كان اسدا قال لعمر الله ما كان اسدا ولكنه كان كلبا احمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور **واخرج** ابن ابي حاتم عن كثير النوا قال
كان كلب اصحاب الكهف اصفر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال كان رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا
يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر كانه كساء انبجاني **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن عبيد
السواق قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا ربيبا يعني صينيا باسطا ذراعيه بفناء باب الكهف وهو يقول
هكذا يضرب باذنيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
قال جعل رزقه في لحس ذراعيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله بالوصيد قال بالفناء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بالوصيد قال بالباب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال بفناء الكهف
**واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال بالصعيد **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف **واخرج** ابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان لي صاحب ماض شديد النفس فمر بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى
انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر
فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون

للطواغيت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ازكى طعاما يعني
اطهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير **قوله تعالى** وكذلك اعثرنا عليهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال دعا الملك
شيوخا من قومه فسألهم عن امرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماءهم في الصخرة
التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقرأها فاذا فيها اسماؤهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد
ماتوا فبعثوا ففشى فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة
لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلاعبدن الله تعالى فيه حتى اموت فذلك قوله
قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامراء او قال السلاطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاها ابناء الاراكنة ابناء الدهاقين **قوله تعالى** سيقولون
ثلاثة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة
قال النصارى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن
**واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة
**واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا ويمليخا وهو المبعوث
بالورق الى المدينة ومرطونس وينونس ودبرنوس وكشاطيطوس وبيطنونس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير دون الكردي
وفوق القبطي قال ابو عبد الرحمن بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن
الحريق **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كل شيء في القران قليل والقليل فهو دون العشرة
**واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا قال يقول الا بما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت
فيهم منهم احدا قال لا يقول لا تسأل اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرناك من امرهم **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تمار فيهم الاية قال حسبك ما قصصنا عليك **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا
تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود **قوله تعالى** ولا تقولن لشيء الاية **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ان قريشا اجتمعت فقالوا ان محمدا قد رغب عن ديننا ودين ابائه فاسألوه عن الدين الذي جاء به من الرحمن وقالوا
انا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ثم كتبوا الى اليهود فقالوا قد نبغ فينا رجل زعم انه نبي وقد رغب
عن ديننا ودين ابائه ويزعم ان الذي جاء به من الرحمن فقلنا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة فاكتبوا الينا باشياء نسأله عنها
فاجتمعت اليهود فقالوا ان هذا لوصفه وزمانه الذي يخرج فيه فليسألوا اليهود ان سلوه عن امر اصحاب الكهف
وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي جاءكم به من الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمن اليمامة
ينقطع فلما اراد ذلك قريش اتى الطفر في انفسها فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فحدثنا
عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال ايتوا غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم اتاه
فقال سألوني عن اشياء لم يكن عندي بها علم جواب حتى شق ذلك علي قال الم ترانا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة
وكان في البيت جرو كلب ونزلت ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل
عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا امر الذي يسألونه عنه ان يأتيني قبل غد وترك ما ذكر من اصحاب الكهف

الكهف ونزل ويسألونك عن الروح الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ
واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال اذا نسيت ان تقول لشيء اني افعله فنسيت ان تقول ان شاء الله
فقل اذا ذكرت ان شاء الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله واذكر
ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر **واخرج** ابن المنذر وسعيد بن جبير رضي الله عنه في رجل حلف
ونسي ان يستثني قال له ثنياه الى شهر وقرأ واذكر ربك اذا نسيت **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار
عن عطاء رضي الله عنه انه قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال وكان طاوس رضي الله عنه يقول ما دام
في مجلسه **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت
الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال وهي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة
يمينه **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كل الاستثناء موصول فلا حنث على صاحبه فاذا كان غير
موصول فهو حانث **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حنث **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام
لاطوفن الليلة على سبعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
فطاف عليهن فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال
لم يحنث وكان دركا لحاجته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن
رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله **واخرج** البيهقي من طريق المعتمر
ابن سليمان قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا
رشدا **قوله تعالى** ولبثوا في كهفهم الاية **اخرج** الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال رضي الله عنه قال
سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرأ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين منونة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرجل ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السماء والارض ثم تلا
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين الاية ثم قال كم لبث القوم قال ثلاثمائة سنين وتسع قال لو كانوا لبثوا كذلك
لم يقل الله اعلم بما لبثوا ولكن حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجما بالغيب فاخبر انهم
لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في حرف ابن مسعود وقالوا ولبثوا في كهفهم الاية يعني انما
قاله الناس الا ترى انه قال قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبثوا
في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول اهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولبثوا
في كهفهم ثلاثمائة قيل يا رسول الله اياما ام شهورا ام سنين هذه الاية سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرج
ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا يقول عدد ما لبثوا **واخرج** ابن المنذر عن

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ابصر به واسمع قال لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى قوله تعالى واتل ما اوحي اليك الايات
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ملتحدا قال ملجا واخرج ابن
الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
ولن تجد من دونه ملتحدا ما الملتحد قال المدخل في الارض قال فيه حضيب العمري

يا لهف نفسي ولهفي غير مجدية ٭ عني وما من قضاء الله ملتحد ٭

واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان رضي الله عنه قال جاءت المؤلفة
قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر
المجلس وتغيبت عن هؤلاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف
جالسناك وحدثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك الى قوله اعتدنا للظالمين
نارا يتهددهم بالنار واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم
حتى اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي
معكم المحيا والممات واخرج عبد بن حميد عن سلمان رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في وفي رجل دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ومعي سفرجل فوضع مرفقه في صدري فقال تنح حتى القاني على البساط ثم قال يا محمد
ليمنعنا كثيرا من امرك هذا وضرباؤه الا ترى الى قدمنا وسوادنا فلو نحيتهم اذا دخلنا عليك فاذا اذنت لهم
اذا شئت فلما خرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان امره فرطا واخرج ابن
جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم
فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي
جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج البزار عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة الحجر وسورة الكهف فسكت فقال صلى الله عليه وسلم هذا
المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى الى نفر من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يذكرهم بالله فلما راه عبد الله رضي الله
عنه سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملا
الذي امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من
طريق عمر بن ذر رضي الله عنه حدثني مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم بعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذي امرني
الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه
وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم فيقولون ربنا عبادك سبحوك فسبحنا
وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم
القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص
يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق
اربع رقاب واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد رضي
الله عنه قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا علينا القران ويدعو
لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال ليبشر فقراء المسلمين

بالنور التام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هؤلاء في الجنة ينعمون وهؤلاء
يحاسبون واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان رضي الله عنه في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى
الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نذكر الله قال اني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان
اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج احمد عن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء
ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن نافع رضي الله عنه قال اخبرني عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في قوله في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلاة الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الاية
قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عبيد الله بن عدي بن الخيار رضي
الله عنه في قوله في هذه الاية قال هم الذين يقرؤون القران واخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن
الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه قال نزلت في امية بن خلف
وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا في امره
وجما لله باله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بريدة قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده
سلمان رضي الله عنه عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن اتيناك فاخرج
هذا وضرباءه من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه
غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية ثم رجع الى اصحابه وحكى عن امية فوجد سلمان رضي
الله عنه يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الاية قال لا تطردهم عن
الذكر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله في الاية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه
يعلمهم القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون الله
وقال ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هاشم رضي الله عنه في الاية
قال كانوا انما يصلون في الحلال والحرام واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلوات الخمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذاني ريح سلمان
الفارسي فاجعل لنا معشر مجلسا لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا يجامعهم
فيه احد فنزلت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان امره
فرطا قال ضياعا قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو القران واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد واخرج ابن ابي حاتم

عن رياح بن يزيد رضي الله عنه قال سالت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليكفر قال حدثني داود ابن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله **قوله تعالى** انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احاط بهم سرادقها قال حائط من نار **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة **واخرج** احمد والبخاري وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى ابن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضي الله عنه ان الاحنف ابن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار **قوله تعالى** وان يستغيثوا الاية **اخرج** احمد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بماء كالمهل اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنه في قوله بماء كالمهل قال ماء غليظ كدردي الزيت **واخرج** هناد وعبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالمهل قال كدردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال المهل دردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير رضي الله عنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذابهما فلما ذاب قال هذا اشبه شيء بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السماء غير ان شراب اهل النار اشد حرا من هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه بماء كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كالمهل قال اسود وهي سوداء واهلها سود **واخرج** ابن المنذر عن حبيب رضي الله عنه قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد من النار **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني اخره **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مرتفقا قال مجتمعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وساءت مرتفقا قال اهلها يرتفقون قال الحميم حتى يشربون والارتفاق هو المتكأ **قوله تعالى** ان الذين امنوا الاية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وابن ابي حاتم عن المقبري رضي الله عنه قال بلغني ان عيسى عليه السلام كان يقول يا ابن ادم عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك **قوله تعالى** يحلون فيها من اساور من ذهب **اخرج** ابن مردويه عن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجوم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان لله

ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها دلي من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي اخف عليهم من كل شيء انما هي نور **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اساور من ذهب قال الاساور المسك **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **واخرج** النسائي والحاكم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا **قوله تعالى** ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق **اخرج** الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج قال بل تشقق عنها ثمر الجنة **واخرج** ابن مردويه من طريق جابر رضي الله عنه مثله **واخرج** البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة العجم استبره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال الاستبرق الديباج الغليظ **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الاستبرق الغليظ من الديباج **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة ان ربك يامر ان تهيا لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم بن عباس رضي الله عنه ان رجلا من اهل الجنة يلبس الحلة من حلل اهل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها فينتفض حتى يغطي قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه عنقه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق **قوله تعالى** متكئين فيها على الارائك **اخرج** ابن ابي حاتم عن الهيثم ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكأ مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يرى مثلهن قبل ذلك فيقلن قد آن لك ان تجعل لنا منك نصيبا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارائك السرر في الحجال عليها الفرش منضود في السماء فرسخ **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لم يكن اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة **واخرج** هناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الارائك قال السرر عليها الحجال **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الارائك من لؤلؤ وياقوت **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال لم نكن ندري ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الارائك عندهم الحجلة اذا كان فيها سرير **واخرج** عبد بن حميد عن جابر رضي الله عنه قال سئل الحسن رضي الله عنه عن الارائك قال هي الحجال اهل اليمن يقولون اريكة فلان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الارائك فقال هي الحجال عليها

السدي قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال الجنة هي البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهرا
فلذلك كان جنتين ولذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي عليها واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابن ابي عمرو الشيباني
رضي الله عنه قال نهر ابي فطرس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل الشجرة الجنة اطعم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وفجرنا خلالهما في قوله وكان له ثمر يقول ما وسطهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قراها ابن عباس رضي الله عنهما وكان له ثمر بالضم
وقال يعني انواع المال واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له
ثمر قال ذهب وفضة واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبيد انه قرا وكان له ثمر برفع الثا وقال الثمر المال
والولدان والرقيق والثمر الفاكهة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد المدني رضي الله عنه انه كان يقراها وكان
له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
يقول لكفور لنعمة ربه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول
تهلك وما اظن الساعة قائمة يقول لئن كانت قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قوله تعالى لكنا
هو الله ربي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
اقولهن عند الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة رضي الله عنه انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من
حيطانه قال ما شا الله لا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد رضي الله عنه قال كان ابن
شهاب رضي الله عنه اذا دخل امواله قال ما شا الله لا قوة الا بالله قلت لم مالك تقول هذا قال الا تسمع الله تعالى
يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن حفص ابن ميسرة رضي الله عنه
قال رايت على باب وهب ابن منبه رضي الله عنه مكتوبا ما شا الله لا قوة الا بالله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شا الله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال ان افضل الدعا قول الرجل ما شا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه قال ما سال رجل مسالة انجح من ان يقول ما شا الله واخرج عبد
الله ابن احمد في زوائد الزهد عن يحيى ابن سليم الطائفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطات عليه
فقال ما شا الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان فاوحى الله
اليه يا موسى اما علمت ان قولك ما شا الله انجح ما طلبت به الحوائج واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول
ما شا الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته وقرا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا
قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن انس رضي الله عنه قال من راى شيئا من ماله فاعجبه فقال ما شا الله لا
قوة الا بالله لم يضره ذلك المال ابدا وقرا ولولا اذ دخلت جنتك الاية واخرجه البيهقي في الايمان عن انس مرفوعا
واخرج ابن مردويه عن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فاراد
بقاها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة
الا بالله واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون رضي الله عنه قلت لابي هريرة رضي الله عنه
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لا انها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله واخرج
ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن هلال ابن حرب قال خرجت الى فارس فقلت ما شا الله لا قوة الا بالله فسمعني رجل

رجل فقال لي ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما قال اني كنت مع كسرى
فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا الشيطان خلفني في اهلي على صورتي فقال لي فقال اشارطني على ان تكون
لك يوم ولي يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار رجليس عنده في قوله حسبانا من السما قال عذابا فتصبح صعيدا
زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شي او يصبح ماؤها غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح
يقلب كفيه قال يصفق على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلق الذي ليس فيها نبات واحيط بثمره قال ثمر الجنتين فاهلكت فاصبح
يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال اقلبها اعلاها اسفلها واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله واحيط بثمره قال الاحاطة به امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ولم تكن له فئة اي جند ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق اخرج ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبيد رضي الله عنه قال الولاية الدين والولاية ما تو
قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح اخرج الحاكم وصححه عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها
ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا
اخرج ابن ابي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس
وانما سميت الدنيا لانها دنت واخرج ابن ابي حاتم عن عياض بن عقبة رضي الله عنه انه مات له ابن فقال
له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسبه وكان امس من
زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله تعالى لاقوام قوله تعالى والباقيات
الصالحات خير الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والباقيات الصالحات
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتسبيح
والتهليل والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
هن الباقيات الصالحات واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول
الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات
الصالحات واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن
مردويه عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها
وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورقة عليها فقال والذي نفسي بيده ان قائلا يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله لتتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة قول الذي
كانه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الكلام شيء
احب الى الله من الحمد وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر هن اربع فلا يكبر عليك بايهن بدأت **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه
فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات **واخرج** ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلثا قالوا امن عدو
حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن ابني مروه
ان الموتى يجئن يوم القيمة مقدمات ومنجيات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات لا اله الا الله وسبحان الله والحمد
لله ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضيعتم الليل فلا تقوموه وجبنتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه
وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات
**واخرج** الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني ان اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن من الباقيات الصالحات **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه سئل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنه انه سئل عن الباقيات الصالحات
قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه
خيرا مما سقى النيل والفرات قيل له وما قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **واخرج** ابن
ابي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه
وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ولا يحب احدكم ان لا يزال
عند الرحمن شيء يذكر به **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القران وسأله شيئا يجزئ من القران فقال له قل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلم يمر على ملا من الملائكة
الا قالوا استغفروا لقائلهن وعلى قائلهن حتى يوضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله ابراه عن الشرك **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن البصري رضي الله عنه قال
رأى رجل من الارض ما ملأ فنزعنا قال سبحان الله والحمد لله ولا حول الا الله والله اكبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لان اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعددها دنانير **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عددها
من خيل بارسانها **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من قال
قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين ومحي عنه ثلاثين سيئة ومن قال سبحان الله كتب الله له بها

بها عشرون حسنة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات
الصلوات الخمس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والباقيات
الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة
رضي الله عنه انه سئل عن الباقيات الصالحات فقال كل ما اريد به وجه الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من جزاء المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله خير املا قال لان كل عامل امل يؤمله وان المؤمن من خير الناس املا **قوله تعالى** ويوم نسير الجبال
الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترى الارض بارزة قال ليس عليها بناء ولا
شجر **قوله تعالى** وعرضوا على ربك صفا **اخرج** ابن المنذر في النوادر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيمة يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم
الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤلون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا
على اطراف انامل اقدامهم للحساب **قوله تعالى** ووضع الكتاب الآية **اخرج** البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيمة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه
وديوان فيه النعم من الله عليه **واخرج** الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجمعوا من وجد عودا فليأت به ومن وجد عظما فليأت به او شيئا فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه
ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله
رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين
والكبيرة القهقهة بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية
قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصاء ولم يشتك احد ظلما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها
حتى تهلكه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في الآية قال سئلوا عن التبسم فقيل فيم تبسمت
يوم كذا وكذا **قوله تعالى** واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم
وكان ما بين السماء والارض معصي فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجنان **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال
اختلف ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما في ابليس فقال احدهما كان من سبط الملائكة يقال لهم الجن **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابليس كان من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا
على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والآخر قبل المغرب
وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السموات فوقع في نفسه
من ذلك كبر لم يعلم احدا الا الله فلما كان عند السجود حين امره الله ان يسجد لآدم استخرج الله كبره عند السجود فلعنه
الى يوم القيمة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول انما سمي بالجنان لانه كان خازنا عليها **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من قبيل من الملائكة
يقال لهم الجن وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان على خزانة السماء الدنيا

وَاخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه قال لما كان ابليس
من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم عليه السلام اصل الانس وَاخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال قاتل الله قوما زعموا ان ابليس كان من الملائكة والله تعالى يقول كان من الجن وَاخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان وَاخرج ابن ابي حاتم
وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ من وجه آخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كان من الجن قال من حي من
الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة وَاخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله كان من الجن قال الجنانين الذين يعملون في الجنة وَاخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب
رضي الله عنه في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما ان آدم ابو الانس وآدم عليه السلام من الانس وهو
ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم
وَاخرج ابن ابي ... عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله كان ابليس رئيسا من ملائكة سماء الدنيا وَاخرج
ابن جرير عن سعد بن مسعود رضي الله عنه قال كانت الملائكة تقاتل الجن وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد
معها وَاخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة
فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء وَاخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا ابليس
كان من الجن قال اجن عن طاعة الله وَاخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته
عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيمة منها وَاخرج ابو الشيخ عن نوف رضي
الله عنه قال كان ابليس رئيس سماء الدنيا وَاخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود لآدم عليه السلام وَاخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه انه
سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس ما سمعت به وَاخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افتتخذونه وذريته اولياء من دوني قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور
وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصائب وزلنبور
الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله وَاخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور
فصاحب الزنا واما ثبر فصاحب المصائب واما مسوط فصاحب الكذب يلقيها على افواه الناس لا يجدون لها اصلا واما داسم فصاحب
البيوت اذا دخل الرجل بيته ولم يسم دخل واذا اكل ولم يسم اكل معه وشرب من صاع البيت مما لا يرضى موضعه واما
زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته في كل سوق بين السماء والارض وَاخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم اكثر عددا وَاخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال باض ابليس خمس بيضات فذريته من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن
واحد اكثر من ربيعة ومضر وَاخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بئس للظالمين بدلا قال بئس ما استبدلوا
بعبادة ربهم اذا اطاعوا ابليس قوله تعالى ما اشهدتهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم من دوني اولياء
وما كنت متخذ المضلين عضدا قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتم عضدا على شيء عضد وني عليه فاعانوني وَاخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كانت
لي الا المضلين قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا وَاخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله موبقا قال مهلكا وَاخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله موبقا

موبقا قال مهلكا وَاخرج ابو عبيد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن انس رضي الله عنه في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم وَاخرج احمد في الزهد
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق في
النار فرق الله به يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة وَاخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر البكالي رضي
الله عنه قال الموبق الذي ذكر الله تعالى واد في النار بعيد القعر يفرق الله به يوم القيمة بين اهل الاسلام وبين
من سواهم من الناس وَاخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل نارا على
حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها وَاخرج
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق واثام وغي قوله
تعالى ورأى المجرمون النار الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فظنوا انهم مواقعوها قال علموا وَاخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيمة مقدار خمسين سنة
كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة قوله تعالى وكان
الانسان اكثر شيء جدلا اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة رضي الله عنها ليلة فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا
بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا وَاخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيائهم
وردهم عليهم ما جاؤا به وكل شيء في القرآن من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم
ما جاؤا به قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الا ان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين وَاخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
او يأتيهم العذاب قبلا قال قبائل وَاخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله او يأتيهم العذاب قبلا اي فجاة وَاخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
او يأتيهم العذاب قبلا قال عيانا وَاخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله او يأتيهم العذاب
قبلا قال قبلا فيلم فينظرون اليه وَاخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونسي ما قدمت يداه اي
نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة وَاخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بما كسبوا يقول بما عملوا
وَاخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيمة وَاخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال ملجأ وَاخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال محرزا في قوله وجعلنا لمهلكهم
موعدا قال اجلا وَاخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عزوان باسناده في قوله وتلك القرى
اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى الله بالعقوبة حين عصوا ثم اخرها حتى جاء اجلها ثم ادخلها قوله
تعالى واذ قال موسى لفتاه الايات اخرج ابن عساكر من طريق عن ابي سمعان عن مجاهد رضي الله عنه قال كان
ابن عباس رضي الله عنه يقول في هذه الاية واذ قال موسى لفتاه لا ابرح يقول لا انفك لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين
يقول ملتقى البحرين يقول او امضي حقبا يقول ولو مضى سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا
حوتهما يقول ذهب منهما واخطأنا وكان حوتا مليحا معهما فوثب من المكتل الى الماء فكان سبيله في البحر سربا
فاتى الشيطان فتى موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عليه السلام عجب من اثر الحوت ودوراته
التي غاب فيها قال ذلك ما كنا نبغ قول موسى عليه السلام عجب من اثر الحوت في البحر وماد اجعان على ساحل نوجد عبدا

من عبادنا يقول لخوجدا خضرا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى فوق كل ذي علم عليم فصحب موسى عليه السلام الخضر عليه السلام فكان من شانهما ما قص الله تعالى في كتابه واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي رضي الله عنه يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس رضي الله عنه كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون عليهما السلام حتى اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى عليه السلام لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى عليه السلام النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى عليه السلام ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة فلا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى عليه عليه السلام فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من الله علمكه الله لا اعلمه قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر عليه السلام قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر عليه السلام غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال له موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان ابن عباس رضي الله عنه يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله تعالى قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم به ذلك قال خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فذاك فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني حيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى عليه السلام نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره واضطرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال موسى عليه السلام لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال وقد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا المعابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زاكية لم تعمل الحنث قال ابن عباس رضي الله عنهما قراها زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه بيده هكذا ودفع بيده فاستقام قال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك قال ابن عباس رضي الله عنه وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم بالقار وكان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما بهما ابر رحما منهما بالاول الذي قتله خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان عنده نفر من القوم ان نوفا الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني اسرائيل وكان ابن عباس رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لرأى من صاحبه عجبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شيئا من الانبياء بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك واية ذلك ان تزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذي امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه اذا جاء نبي الله حدثته فانساه الشيطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوز ما امره الله به فقال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احدثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغ فرجعا على اثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو مسجى بثوب فسلم عليه فرفع راسه فقال من انت قال موسى قال من موسى قال موسى بني اسرائيل قال فما لك قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر على ما لم

تحط به خبرا قال لا يرث ان افعله ستجدني ان شاء الله صابرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه
ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة فاخرج من مكان ثبتها وتخلف ليخرقها فقال له موسى تخرقها لتغرق اهلها لقد
جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا
حتى اتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن منه ولا الطف منه فاخذه فقتله فنفر
موسى عليه السلام عند ذلك وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه واستحيا فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له
موسى عليه السلام مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك فاخذ موسى
عليه السلام طرف ثوبه فقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك
يأخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا بها واما
الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد القي محبته من ابويه ولو عصياه شيئا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد
ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الاية **وأخرج** من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جلست
عند ابن عباس رضي الله عنهما وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوفا يزعم ان كعبا رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى نبي اسرائيل سأل ربه فقال اي رب ان كان في عبادك احد اعلم مني فدلني فقال له نعم
في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له مكانه واذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مالح قد قيل له اذا حيي
هذا الحوت في مكان فصاحبك هناك وقد ادركت حاجتك فخرج موسى عليه السلام ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت
يحملانه فسار فجهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة ولا يصيب منه شيء الا حيي فلما مس الحوت الماء حيي فاتخذ
سبيله في البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى
وذكر ارأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا قال ابن عباس رضي الله عنه فظهر موسى عليه السلام على الصخرة حتى انتهى اليهما فاذا رجل ملتف في كساء له
فسلم موسى عليه السلام عليه فرد عليه السلام ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى جئتك لتعلمني
مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى عليه السلام بلى
قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي بما تعرفه ظاهرا ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما اعلم قال ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وان رأيت ما تخالفني قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت سفينة جديدة وثيقة لم يمر بهما من السفن
شيء احسن منها ولا اجمل ولا اوثق منها فسألا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمأنا بها ولججت بهما مع اهلها اخرج
منقارا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه عليها ثم جلس عليها
يرقعها قال له موسى ورأى امرا فظع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى اتيا اهل القرية فاذا غلمان
يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان اظرف منه ولا اوضأ منه فاخذه بيده واخذ حجرا فضرب به رأسه
حتى دمغه فقتله فرأى موسى عليه السلام امرا فظيعا لا صبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له اقتلت نفسا زاكية
اي صغيرة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اي عذرت في شأني فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا
ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ثم نقضه بيده فضجر موسى عليه السلام مما يصنع من التكليف وما ليس

وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قد استطعمناهم فلم يطعمونا وضفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت
تعمل في غير صنيعة ولو شئت لاعطيت عليه اجرا في عملك قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه كل سفينة صالحة غصبا وانما عبتها لارده عنها فسلمت منه حين رأى
العيب الذي صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ما فعلته عن نفسي
ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فكان ابن عباس رضي الله عنه قال قام موسى عليه السلام خطيبا لبني اسرائيل
فابلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال
له يا موسى ان من عبادي من آتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك بعض زادك
فقال لفتاه يوشع عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى الصخرة على ساحل وكان فيما تزودا حوت
مالح فكانا يصيبان منه عند العشاء والغداء فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكتل على ساحل
البحر فاصاب الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل وانسرب في البحر فلما جاوزا وحضر الغداء فقال آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ذكر الفتى قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر موسى عليه السلام ما كان عهد اليه انه يدلك عليه بعض زادك قال
ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتدا على آثارهما قصصا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فيها
الحوت ما فعل واتبع موسى عليه السلام اثر الحوت فاخذا اثره يمشيان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزائر
البحر فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا فاقر له بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء
الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في
السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا الى قوله لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا
لقيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعمد اليه من اجودهم واصبحهم فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستحيى نبي الله عند ذلك فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما الى قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال
وهي في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا يأخذها الملك
فاذا جاوزوا الملك رقعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا قال فجاء طائر الحمرة فجعل يغمس منقاره في البحر فقال
له موسى ما يقول هذا الطائر قال لا ادري قال هذا يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله تعالى الا كما
انتقص بمنقاره من جميع هذا البحر **وأخرج** الروياني وابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس احد
من الناس اعلم منه فاوحى الله اني قد علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادي من هو اعلم منك يكون على
ساحل البحر فائته فتعلم منه انه الدال لك على مكانه زادك الذي تزودته فاين ما فقدته فهناك

فكأنه تخرج موسى عليه السلام وفتاه حملا جميعا حوتا مالحا في مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا إلى
العين كان يشرب منها الخضر عليه السلام فمضى موسى عليه السلام وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل
حتى وقع في الطين ثم جرى بينهما حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى
فلما لحقه أدركه العياء فجلس وقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ففقد الحوت قال أرأيت
الحوت الآية يعني فتى موسى عليه السلام اتخذ سبيله الحوت في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا فانتهيا إلى الصخرة فطافا بها فلم يريا شيئا ثم صعدا فإذا على ظهرها رجل ملتف بثوب آية نائم فسلم عليه موسى
عليه السلام فرفع رأسه فقال أنى السلام في هذا المكان من أنت قال موسى نبي إسرائيل قال أما كان لك في قومك
شغل عني قال إني أمرت بك قال فقال الخضر عليه السلام إنك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا
ولا أعصي لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني الآية فخرجا يمشيان حتى انتهيا إلى ساحل البحر فإذا قوم قد ركبوا
في السفينة يريدون أن يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر عليه السلام حديدة كانت معه
تخرق بها السفينة قال أخرقتها لتغرق أهلها الآية قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال إن سألتك عن شيء بعدها
الآية فانطلقا حتى إذا انتهيا إلى قرية لئام وبها جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى جدارا مائلا فمسحه الخضر عليه السلام
بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال له موسى قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سألتهم عليه أجرا أعطون فنتغدى
به قال هذا فراق بيني وبينك قال فأخذ موسى عليه السلام بثوبه فقال أنشدك الصحبة لما أخبرتني عن تأويل ما رأيت
قال أما السفينة فكانت لقوم مساكين يعملون في البحر الآية خرقتها لأعيبها فلم تؤخذ فأصلحها فانتفعوا بها وأما
الغلام فإن الله جعله كافرا فكان أبواه مؤمنين فلو أنه بقي معهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة
وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما ظهر موسى وقومه على مصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله أن ذكرهم بأيام الله فخطب
قومه فذكرهم ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم عدوهم وذكرهم إذ نجاهم من آل فرعون وما استخلفهم الله في الأرض
وقال كلم الله نبيكم صلى الله عليه وسلم تكليما واصطفاه لنفسه وأنزل علي محبة منه وآتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم
أفضل أهل الأرض وأنتم تقرؤون التوراة فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا عرفهم عليهم إياها فقال له رجل من
بني إسرائيل فهل على الأرض أعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام إلى موسى عليه السلام فقال
إن الله يقول وما يدريك أين أضع علمي بلى على شط البحر رجل أعلم منك قال ابن عباس رضي الله عنه هو الخضر فسأل
موسى عليه السلام ربه أن يريه إياه فأوحى الله إليه أن ائت البحر فإنك تجد على شط البحر حوتا فخذه فادفعه إلى فتاك
ثم الزم شط البحر فإذا نسيت الحوت وهلك منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى عليه السلام
ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان
أن أذكره لك قال الفتى أرأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فعجب لك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت
فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس
شيئا من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر فلقي الخضر بها
فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام وأنى يكون هذا السلام بهذا الأرض ومن أنت قال أنا موسى قال له الخضر عليه
السلام أصاحب بني إسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئتك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي
صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلق به فقال له لا تسألني
عن شيء أصنعه حتى أحدث أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هارون عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل موسى عليه
السلام ربه فقال أي رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أحب إليك قال



قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يبتغي علم الناس إلى علمه قال رب فهل أحد
أعلم مني قال نعم قال فأين هو قيل له عند الصخرة التي عند العين فخرج موسى عليه السلام يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى
موسى عليه السلام عند الصخرة التي عند العين فسلم كل واحد منهما على صاحبه قال له موسى إني أريد أن تصحبني قال إنك
لن تطيق صحبتي قال بلى قال فإن صحبتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسار به حتى انتهى إلى مجمع البحرين وهي
في البحر اليوم منه قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى عليه السلام كم ترى هذا
الخطاف رزأ من الماء قال ما أقل ما رزأ قال يا موسى إن علمي وعلمك في علم الله كما استقى هذا الخطاف من هذا الماء وذكر
تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام وإصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب شيئا من الدنيا
وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل واخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل رضي
الله عنه عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسئ له في أجله
حتى يكذب الدجال واخرج أحمد والبخاري والترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سمي
الخضر خضرا لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سمي الخضر خضرا لأنه قعد على فروة بيضاء فاهتزت خضراء واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال إنما سمي الخضر خضرا لأنه إذا صلى اخضر ما حوله واخرج ابن عساكر
عن ابن إسحاق قال حدثنا أصحابنا أن آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني إن الله منزل على أهل
الأرض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى إذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بأرض الشام فكان جسده معهم
فلما بعث الله تعالى نوحا عليه السلام ضم ذلك الجسد وأرسل الطوفان فغرقت الأرض زمانا فجاء نوح حتى
نزل ببابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام ويافث وحام أن يذهبوا بجسده إلى المغارة الذي أمرهم أن يدفنوه
به فقالوا الأرض وحشة لا أنيس بها ولا نهتدي الطريق ولكن كف حتى يأمن الناس ويكثروا فقال لهم نوح عليه السلام
إن آدم عليه السلام قد دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم عليه السلام حتى كان
الخضر عليه السلام هو الذي تولى دفنه فأنجز الله ما وعده فهو يحيى إلى ما شاء الله له أن يحيى واخرج ابن عساكر عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال الخضر عليه السلام وأبواه فارسي واخرج الحاكم وصححه عن أبي رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما لقي موسى الخضر جاء طير فألقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال
وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من الماء واخرج البيهقي في الأسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينما موسى عليه السلام يخاطب الخضر والخضر يقول ألست نبي بني إسرائيل فقال
أوتيت من العلم ما لا تكفي به وموسى يقول إني قد أمرت باتباعك والخضر يقول إنك لن تستطيع معي صبرا فبينما هو
يخاطبه إذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب ثم قال الخضر عليه السلام لموسى هل رأيت الطير
ما أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى انتهي واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم مما
يلي المشرق والمغرب واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ابن أنس رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن محمد ابن كعب رضي الله عنه في قوله مجمع البحرين فاطنجه واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان في البحر واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
أو أمضي حقبا قال دهرا واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أو أمضي
حقبا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال بين البحرين نسيا حوتهما قال أصلاه في البحر فاتخذ سبيله
في البحر عجبا قال موسى عليه السلام يعجب من أثر الحوت حيث شق البحر راجعا واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله نسيا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق البطن واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال اثره يابسا في البحر كانه في حجر واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انجاب ما
منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي دخل منه منجابا كالكوة حتى رجع اليه موسى عليه السلام فرأى مسلكه
قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا اي يقتصان آثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال جاء فرأى صاحبه في الطين حين دخل في
الماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال حسن الحوت في البحر
بعد موته حين احياه الله ثم اتخذ سبيله في البحر سربا حتى وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهو
بطحا يابسة في البر بعدما اكل منه زمانا طويلا وهو زاده ثم احياه الله تعالى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى عليه السلام تشوى الحوت وملحه وتغدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة ابي رضي الله عنه قال
أتى الحوت على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما اصاب تلك العين رد الله اليه روحه واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارتدا على آثارهما قصصا قال عودهما على بدئهما واخرج ابن ابي حاتم عن
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فوجدا عبدا من عبادنا صالحا قال لقيا رجلا عالما يقال له الخضر واخرج ابن عساكر عن
ابي بن كعب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسري بي رائحة طيبة فقلت
يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح الماشطة وابنتها وزوجها قال وكان بدو ذلك ان الخضر كان من اشراف
بني اسرائيل وكان ممره براهب في صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه احدا وكان
لا يقرب النساء فزوجه امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب النساء فزوجه اخرى
فخرج هاربا فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احداهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا
حتى اتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فافشا عليه احدهما وكتم الاخر فقيل ومن رآه معك قال فلان وكان في دينهم
ان من كذب قتل فقيل فكتم فقتل الذي افشى عليه ثم تزوج الكاتم المراة الكاتمة فبينما هي تمشط ابنة فرعون
اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الى المراة وابنتيها وزوجها
فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني قاتلكم قالا احسانا منك ان قتلتنا ان تجعلنا في قبر
واحد فقتلهم فجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال انما سمي الخضر لانه كان اذا جلس مكانا اخضر ما حوله وكان ثيابه
خضرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما سمي الخضر لانه كان اذا قام مكانا نبت العشب تحت رجليه
حتى يغطي قدميه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله آتيناه رحمة من عندنا قال اعطيناه الهدى
والنبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ركبا في السفينة قال انما كانت معبرا في نهر الكرم فرع
في فرسخ واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق اهلها بالياء
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد جئت شيئا امرا يعني نكرا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا امرا قال منكرا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله شيئا امرا قال عجبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله
شيئا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم
ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال هذا

هذا من معاريض الكلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق حماد بن زيد رضي الله عنه عن شعيب بن الحبحاب عن ابي
العالية قال كان الخضر عليه السلام عبدا لا تراه الاعين الا من اراد الله ان يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى عليه
عليه السلام ولو رآه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد رضي الله عنه وكانوا يرون
انه موت الفجاءة من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوله لقيا غلاما قال
كان غلاما ابن عشرين سنة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قتل الخضر الغلام عند
موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نفسا زاكية قال تائبة واخرج ابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ اقتلت نفسا زكية
قال سعيد زكية مسلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرأ زكية ويقول تائبة واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله نفسا زاكية قال تائبة يعني صبيا لم يبلغ واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله شيئا نكرا قال النكر
انكر من العجب واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس رضي الله عنه فساله عن قتل الصبيان
فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي هرمز قال كتب نجدة
الى ابن عباس فساله عن قتل الولدان ويقول في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت قال يزيد
انا كتبت كتاب ابن عباس بيدي الى نجدة انك كتبت تسال عن قتل الولدان وتقول في كتابك ان العالم صاحب
موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه
قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان اي الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر واخرج مسلم
وابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغلام الذي قتله طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج ابو داود
والترمذي وعبد الله بن احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من لدني عذرا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن السدي رضي الله
عنه في قوله اتيا اهل قرية قال كانت العرب تسمي باجروان وكان اهلها لئاما واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين رضي الله عنه قال اتيا الايلة وهي ابعد ارض الله من السماء واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقة قال وحدثني رجل انها
انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغني ان المسلة للمحتاج حسنة الا منهم
ان موسى وصاحبه استطعما اهلها واخرج ابن مردويه عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ فابوا ان يضيفوهما مشددة واخرج الثعلبي وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله
يريد ان ينقض قال يسقط واخرج ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قرأ فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام واخرج

ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف عبد الله لو شئت لتخذت عليه اجرا واخرج الفريابي في معجمه
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت
عليه اجرا مخففة واخرج ابن ابي حاتم رضي الله عنه من طريق ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدثهم هذا الحديث حتى فرغ من القصة قال يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقص الله علينا من حديثهما
واخرج ابن ابي شيبة وابن داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن ابي ابن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى بدا بنفسه لو كان صبر لقص علينا من
خبره ولكن قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن الانباري عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قرا ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانت تقرا في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا
قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي الزاهرية قال كتب عثمان رضي الله عنه
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال وكان
اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله فخشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فخاف
ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابي حاتم عن مطر رضي الله عنه
في الاية قال لو بقي كان فيه بوارهما واستئصالهما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي
الله عنه قال قال مطرف ابن الشخير رضي الله عنه انا لنعلم انهما قد فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان
فيه هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه وما قضى الله لك فيما تكره خير مما قضي لك فيما
تحب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها ارحم منهما بالغلام وفي
لفظ فابدلهما الله به جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
خيرا منه زكاة واقرب رحما قال ابدلهما جارية ولدت نبيا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا
واحلت لنا فلا يعجبن الرجل فيقول ما شان الكنز احل لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشاء ويحرم ما يشاء وهي السنن
والفرائض يحل لامة ويحرم على اخرى واخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه في قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه في قوله وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم
الغنائم وحرمت علينا الكنوز واخرج البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان الكنز
الذي ذكر الله تعالى في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك
وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق عطاء ابن رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اللوح الذي ذكر الله في كتابه وكان تحته كنز لهما مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وغرورها

وغرورها وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرائطي في قمع الحرص والبيهقي
في الزهد وابن عساكر من طريق ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب
مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها
وعجبا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف يحمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه وشهدت ان محمدا رسول
الله عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت
لمن تفكر في تقلب الليل والنهار ويامن تحولها حالا لاحال لا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وكان تحته كنز لهما قال علم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان
تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبا لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجبت لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن
وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها واخرج الختلي في الديباج عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان الكنز لوح من ذهب في احد جانبيه لا اله الا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وفي الجانب الاخر عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا
لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب ثم يعمل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله وكان ابوهما صالحا قال كان يؤدي الامانات والودائع الى اهلها واخرج ابن المبارك
وسعيد بن منصور واحمد في الزهد والحميدي في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات
حوله فما يزالون في ستر من الله وعافية واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده واهل دويرته واهل دويرات حوله
فما يزالون في حفظ من الله ما دام فيهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والحميدي في مسنده عن محمد بن
المنكدر مثله موقوفا واخرج احمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال ان الله تعالى يخلف العبد المؤمن في ولده
ثمانين عاما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن خيثمة رضي الله عنه قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب رضي الله عنه قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس واخرج
ابن ابي حاتم من طريق نفيسة عن سليمان ابن سليم ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان الله
ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون واخرج احمد في الزهد
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا اطعت
رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من
الولد واخرج احمد عن وهب رضي الله عنه قال يقول الله تبارك وتعالى اتقوا غضبي فان غضبي يدرك
الى ثلاثة ابا واحبوا رضائي فان رضائي يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما فعلته عن امري قال كان عبدا مامورا مضى لامر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس رضي الله عنه
قال قال موسى لفتاه يوشع ابن نون عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتهما فاتخذا زادا
واستقيا ماء حتى انتهيا الى الصخرة التي اتياها اذا اراد بها حيث ريح فاشتبه عليه المكان ونسيا عليه الحوت ثم ذهبا

فلما رحلوا شهينا الطعام فقال للفتى آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال
الفتى لموسى أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال نسمعنا عن
ابن عباس رضي الله عنهما أنه حدث رجلا عن رجال من علماء أهل الكتاب أن موسى عليه السلام دعا ربه فبالله ومعه
ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر وانصب على إثره فصار حجرا أبيض أجوف فأخذ فيه حتى انتهى إلى الصخرة التي
أراد ربها فصعدها وهو متشوق هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر فقال
وعليك السلام يا موسى قال من حدثك أني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك أني أنا الخضر قال إني أريد أن أصحبك
على أن تعلمني مما علمت رشدا وإنه تقدم إليه فنصحه قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا وذلك بأن أحدهم لو رأى شيئا لم يكن رآه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أبى عليه
موسى إلا أن يصحبه قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا إن عجلت علي في ثلاث فذلك حين
أفارقك ثم قياما ينظرون إذ مرت سفينة ذاهبة إلى أيلة فناداهم خضر عليه السلام يا أصحاب السفينة هلم إلينا
فاحملونا في سفينتكم وإن أصحاب السفينة قالوا لصاحبهم إنا نرى رجالا في مكان مخوف نخاف أن يكونوا هؤلاء اللصوص فلا
تحملهم فقال لهم صاحب السفينة إني أرى رجالا على وجوههم النور لأحملنهم فقال الخضر عليه السلام بكم حملت هؤلاء كل رجل
في سفينتك فلك بكل رجل منا الضعف فحمله فساروا حتى إذا شارفوا على الأرض وقد أمرهم صاحب القرية أن أبصروا
كل سفينة صالحة ليس بها عيب فأتوني بها وإن الخضر أمر أن يجعل فيها عيبا كي لا يسخروها فخرقها فنبع الماء وإن موسى
عليه السلام امتلأ غضبا قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا وإن موسى عليه السلام شد عليه ثيابه
وأراد أن يقذف الخضر في البحر فقال أردت هلاكهم فستعلم أنك أول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استعر البحر
وكلما اسكن كان البحر كالدهن وإن يوشع ابن نون عليه السلام قال لموسى عليه السلام ألا تذكر العهد والميثاق
الذي جعلت على نفسك وإن الخضر أقبل عليه قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا وإن موسى أدركه عند
ذلك الحلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا وإن أهلها انتهوا إلى القرية قال الخضر ما خلصوا
إليكم حتى خشوا الغرق وإن الخضر عليه السلام أقبل على صاحب السفينة فقال إنما أردت الذي هو خير لك
فحمدوا رأيه في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم إنهم خرجوا حتى انتهوا إلى غلام شاب عمد إليه الخضر إذ اقتله
فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس إلى قوله لو شئت لتخذت عليه أجرا وإن الخضر أقبل عليه فقال قد
وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان لا يغضب
أحدا إلا دعا عليه وعلى أبويه فطهر الله أبويه أن يدعوا عليهما أحدا وأبدلهما مكان الغلام آخر خيرا منه وأبر
بوالديه وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا أن ذلك الكنز
كان علما فورثا ذلك العلم وأخرج ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن أبيه عن جده قال قيل لابن عباس لم نسمع
يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء
فخلد فأخذه العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فإنها لتموج به إلى يوم القيامة وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه
قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن يوسف بن أسباط رضي الله
عنه قال بلغني أن الخضر قال لموسى لما أراد أن يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني أن
موسى قال للخضر عليه السلام ادع لي فقال الخضر عليه السلام يسر الله عليك طاعته وأخرج أحمد في الزهد عن وهب
رضي الله عنه قال قال الخضر عليه السلام لموسى حين لقيه انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب
والزم بيتك وابك على خطيئتك وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن عبد الله
المطلبي قال أراد موسى أن يفارق الخضر فقال له موسى أوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا غضبانا ارجع
عن اللجاجة ولا تمش لغير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران وأخرج ابن عساكر عن وهب

وهب رضي الله عنه أن الخضر عليه السلام قال لموسى يا موسى إن الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها
وأخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال بينما أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق
بأستار الكعبة يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني
برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده
وكان الخضر هو لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة إلا غفرت له ذنوبه وإن كانت رمل عالج وعدد المطر وورق
الشجر وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال إن الخضر عليه السلام ابن
عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي دلوني فدلوه في البحر أياما وليالي
ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقبلني
ملك من الملائكة فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت إني أردت أن أنظر عمق هذا البحر فقال لي
كيف وقد أهوى رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك ثلاثمائة سنة وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عيينة قال حدثني أبو سعيد قال سمعت أن آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه إياك أن تعير مسيئا
بإساءته فتبتلى وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ألا أحدثكم
عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال
تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر عليه السلام آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال
المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت علي فإني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت
بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سألتني
بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه الله بعني فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا
لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير
ضعيف قال ليس يشق علي قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض
حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أدرك تطيقه ثم عرض للرجل
سفر فقال إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة قال فأوصني بعمل قال إني أكره أن أشق عليك قال
ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك فمر الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه فقال أسألك
بوجه الله ما سبيلك وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية أنا الخضر الذي
سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من سئل
بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم ولا عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك
يا نبي الله ولم أعلم فقال لا بأس أحسنت وأبقيت فقال بأبي وأمي أنت يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما أراك
الله أو أخيرك فأخلي سبيلك فقال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوثقني
في العبودية ثم نجاني منها وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان
عند عبد الله بن عمر وكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك إذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي
يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ولا ينقص من رزقك
إن لم تحلف قال امض لما يعنيك قال إن ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما أراد أن ينصرف
عنهما قال اعلم أن من الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك
فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال
يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات رحمك الله فقال الرجل ما يقدر الله من أمر يكن فأعادهن عليه حتى حفظه ثم مشى
حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدري أرض تحته أم سماء أقلعته قال كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما

السلام **واخرج** الحرث بن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج
ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة يكفيهما الى قابل **واخرج** ابن عساكر عن ابي رواد رضي الله عنه
قال الياس والخضر عليهما السلام يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم
شربة تكفيهما الى مثلها من قابل **واخرج** العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان
عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين
يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الخوف والغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب

**قوله تعالى** ويسألونك عن ذي القرنين الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قالت اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي
لم يذكره في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا
في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الايات ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا
عليكم منه ذكرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة رضي الله عنه قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألوه فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسيح في الارض قال لا علم لي به فبينما هو على ذلك اذ سمعوا
نقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسألونك عن ذي القرنين
الاية فلما ذكر السبب قال اتاكم جبريل يا ابا القاسم حسبك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري تبع كان
نبيا ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا **واخرج** ابن مردويه عن سالم
ابن الجعد رضي الله عنه قال سئل علي رضي الله عنه عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول
هو عبد نصح لله فنصحه **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكواء سأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ذي
القرنين اكان نبيا ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه فبعثه
الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فمات فاحياه الله لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايسر فمات فاحياه الله
لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذو القرنين
عبد الله بن الضحاك بن معد **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذو القرنين نبي
**واخرج** ابن ابي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال
هو ملك مسح الارض بالاسباب **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد عن خالد بن معدان الكلاعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال
ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب **واخرج** ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر رضي الله عنه
ها انتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من
الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير رضي الله عنه
ان ذا القرنين احبار اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقاء رضي الله عنه
قال قلت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ذو القرنين ما كان قرناه قال لعلك تحسب ان قرنيه ذهب

ذهب او فضة كان نبيا بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنه الايسر فمات
ثم احياه الله ثم بعثه الى الناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله ذا القرنين **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة وابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين بشجتين شجهما على قرنيه
في الله وكان اسود **واخرج** ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ذا القرنين اول من لبس العمامة وذلك
انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من اجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع
ذو القرنين العمامة فقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه خلق غيرك فان سمعته من احد قتلتك فخرج الكاتب
من الحمام فاخذه كهيئة الصرع فوضع فمه في الارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت الله في كلمته قصبتين فمر بهما
راعي فاعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك
بالمدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين
هذا امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن راسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن بريدة رضي الله عنه قال كان قرنه
واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب والقرنين بلغ بين السدين وكان يفسر ولم احمل انه كان نبيا **واخرج**
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف فقالوا
من تستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم
يسألوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني بوضوء فاتيته بوضوء فتوضأ
ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور والبشر في وجهه فقال ادخل القوم علي ومن كان من اصحابي
فسألوني عنه من قبل ان تكلموا وان شئتم فلا اقول قالوا بل فاخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين
ان اول امره كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية
فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل اليه ملكا فعرج به فاستقل بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك فقال
ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك فقال لقد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم
زاد فقال انظر قال ارى مدينتي وحدها ولا ارى غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى
يحيط بها هذا البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الارض فعلم الجاهل
وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما
كل شيء فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب وقاتلهم ثم قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون
القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منهم كالصخرة العظيمة ثم مضى الى البحر المدير بالارض فقالوا
انشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا **واخرج** ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب كعب
الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره قال له
فقال له الخضر عليه السلام وكان صاحب لوائه الاكبر ما لك ايها الملك قال هذا اثر الآدميين ارى موضع
الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله نابتة يابسة يسيل منها ما اراه الا دما
لها شأنا فقال له الخضر عليه السلام وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من
النخلة الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال انها تخبرك شأن هذا الموضع وكان الخضر عليه السلام يقرأ كل كتاب فقال
ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبنيّ ان تحذروا
عدوي وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه وبحر امنيته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت
على موضعي هذا لا يلتفت الي مائتي سنة بخطيئة زائدة حتى دمي في الارض وهذا اثري وهذا الاشجار من
دموع عيني وعلي هذه التوبة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادركم وتقدموا

من قبل ان يتقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاذا
هي تسع مائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دم احمر فقال ذو القرنين
للخضر عليه السلام ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي رضي الله عنه
قال كان اتخذ الاسكندرية ثلاثة ادرع واخرج ابن عبد الحكم وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن عبيد بن
يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة واخرج احمد في الزهد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه
وكان ملكا قيل ولم سمي ذو القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم
انه كان في راسه شبه القرنين واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن مضر ان هشام بن عبد الملك سال عن ذي
القرنين رضي الله عنه اكان نبيا قال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي باربع خصال لانه اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا
حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد واخرج ابن عبد الملك عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال انما سمي
ذا القرنين لانه كان له غديرتان من راسه من شعر يطا فيهما واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية
رضي الله عنه انما سمي ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها
واخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق
ابن اسحاق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان
رجلا من اهل مصر اسمه مرزبان بن مرذبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه
واخرج الشيرازي في الالقاب عن قتادة رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوق فامرهم فخير بين
ذلول السحاب وصعابها فاختار ذلولها فكان يركب عليها واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
والشيرازي في الالقاب وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاول انه كان يقول كان ذو
القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وانما سمي ذو القرنين
ان صفحتي راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض
منهم امتان بينهما طول الارض كلها ومنهم اثنان عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس
ويأجوج ومأجوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى
فعند مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض فامة يقال لها تاويل فلما قال الله
في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل واما الاخرى التي في قطر الارض الايسر فانه يقال لها تاويل فلما قال
الله له ذلك قال ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه
الامم التي بعثتني اليها باي قوة اكابدهم باي جمع اكاثرهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي
بان افقه لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر
امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امرهم وباي يد
اسطو عليهم وباي رجل اطؤهم وباي طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس
عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا تكلف نفسا
الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها بل تحدبها وترحمها فقال الله عز وجل اني ساطوقك
ما حملتك اشرح لك صدرك فيسمع كل شيء واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وابسط لك بصرك فتنفذ كل شيء وادبر

وادبر لك امرك فتتقن كل شيء واحصي لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عليك شيء واشرح لك صدرك
فلا يهدك شيء واشد لك ركنك فلا يغلبك شيء واشد قلبك فلا يروعك شيء واشد عقلك فلا يهولك
شيء وابسط لك يديك فتسطو فوق كل شيء واشد لك وطاتك فتهد كل شيء والبسك الهيبة فلا يروعك شيء
واسخر لك النور والظلمة فاجعلهما جندا من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك
فلما قيل له ذلك انطلق يؤم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله وقوة
وباسا لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة فلما راى
ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة عساكر منها فاحاطت بهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان
واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله عز وجل وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد
الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانوفهم واذانهم واجوافهم ودخلت
في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا ان
يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من اهل المغرب
امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حولهم والنور من
امامه يقوده ويدله وهو يسير من ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن التي
يقال لها هاويل وسخر الله له يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا يخطئ اذا ائتمر واذا عمل عملا اتقنه
فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فلما انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال النعال فنظمها
في ساعة واحدة ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم
دفع الى كل انسان لوحا فلا يكرثه حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ
منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله
في الامتين اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي التي تحاذي هاويل وهما متقابلتان
بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف الى الامم التي في وسط الارض من الجن
وسائر الانس ويأجوج ومأجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع ارض الترك من المشرق قالت له امة من الانس صالحة
يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين من خلق الله كثير فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهائم ياكلون العشب
ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع وياكلون حشرات الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي
روح مما خلق الله في الارض وليس يخلق ينمي نماهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت
لهم مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملؤون الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها
وليست تمر بنا سنة منذ جاورناهم الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع علينا اوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل
لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما
اعدوا الي الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى توسط
بلادهم فاذا هم على مقدار واحد اناثهم وذكرانهم مبلغ طول الواحد منهم نصف الرجل المربوع منا لهم مخاليب في موضع
الاظفار من ايدينا ولهم انياب واضراس كاضراس السباع وانيابها واحناك كاحناك الابل قوة يسمع لها حركة
اذا اكلوا كحركة الجرة من الابل او كقضم البغل المسن او الفرس القوي وهم هلب عليهم من الشعر في اجسادهم ما يواريهم
وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان احداهما وبرة ظهرها وبطنها والاخرى
زغبة بطنها وظهرها تسعانه اذا لبسهما يلبس احداهما ويفترش الاخرى ويصيف في احداهما ويشتو في الاخرى
وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه وينقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم
حتى يخرج من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتهيا له ثم

مرزوقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه اذا تحينوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد
فيأكلونه عامهم كله الى مثلها من العام المقبل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فاذا امطروا اخصبوا وعاشوا وسمنوا ورؤي
اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا اخطأهم هزلوا واجدبوا وجفلوا الذكور وحالت
الاناث وتبين اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عواء الذئاب وحيثما يتداعون حيثما التقوا تسافدوا
البهائم فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين عليه السلام انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو في منقطع
ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما انشأ في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين
فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينته النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كأنه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه
بزبر الحديد والنحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه واحكمه وانطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو
يسير اذ دفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم وجد امة مقسطة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل
ويتساوون ويتراحمون حالهم واحد وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة
وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم
اغنيا ولا ملوك ولا اشراف لا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون ولا
تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما
رأى ذلك ذو القرنين من امرهم اعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها
وبحرها شرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم اجد احدا مثلكم فاخبروني خبركم قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني
ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم
ليس عليها امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا
لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون
ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواصلون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل
الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم
وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع
ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع
الله تعالى بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم لا تقحطون ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقتسم بالسوية
قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلكم اطول الناس اعمارا قالوا من
قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون
قالوا من قبل انا وطأنا انفسنا للبلاء منذ كنا واحببناه واحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات
كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانواء والنجوم قال حدثوني اهكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا
نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويحلمون عمن
جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون
بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله لهم بذلك امرهم وحفظهم
بذلك ما كانوا احياء وكان حقا على الله ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين عليه السلام لو كنت مقيما لاقمت فيكم ولكن لم
اومر بالاقامة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين
صديق من الملائكة عليهم السلام يقال له رزرائيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين عليه السلام
يا رزرائيل هل تعلم شيئا يزيد في العمر لنزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عنه في
السماء فمكث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سألت عما قد سألتني عنه فاخبرت ان الله تعالى خلق عينا في ظلمة

في ظلمة اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد ثم شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يطلب يسأل الله الموت
قال فجمع ذو القرنين علماء الارض اليه فقال هل تعلمون ان الله خلق عينا في ظلمة قالوا ما نعلم ذلك فقام اليه
رجل شاب فقال وما حاجتك اليها ايها الملك قال لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها قال ومن اين علمت مكانها
قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله خلق عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها اشد بياضا من
اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فسار ذو القرنين عليه
السلام من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلماء فقال اني اريد
ان اسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك مسلكا لم يسلكه احد من بني آدم قط قبلك قال لا بد
ان اسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نأمن ان ينفتق علينا منها امر يكون فيه فساد
الارض قال لا بد ان اسلكها قالوا فشأنك فسألهم اي الدواب ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث
قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فانتخب ستة آلاف فرس انثى بكر ثم انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع
الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على الالف فرس ثم جعله مقدمته ثم قال اسر امامي فقال له الخضر عليه السلام
ايها الملك اني لست آمن في هذه الظلمة الضلال فيتفرق الناس عني فدفع اليه خرزة حمراء فقال له اذا تفرق الناس
عنك فاضرب بهذه الخرزة فانها ستضيء لك وتصوت حتى يجتمع الناس اليك اهل الضلال واستخلف على الناس خليفة
وامره ان يقيم في عسكره اثنتي عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والا امر الناس ان يتفرقوا في بلادهم ثم امر الخضر
عليه السلام فسار امامه فكان الخضر عليه السلام اذا اتاه ذو القرنين رحل من منزله ونزل ذو القرنين في منزل
الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذ تفرق الناس عنه فطرح الخرزة من يده فاذا هي على
شفير العين والعين في وادي فانما لها ماحول البئر فنزل الخضر عليه السلام ونزع ثيابه ودخل العين فشرب
منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة فركب وخالفه ذو القرنين عليه السلام في غير الطريق الذي
اخذ فيه الخضر عليه السلام فساروا في تلك الظلمة ستة ايام ولياليهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة
كهيئة ضباب حتى خرجوا الى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم جمع الناس ثم ركب ذو القرنين
وحده فسار حتى انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا بعمود على حافتي القصر واذا الطاير مزموم بانفه
بسلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب منه فقال له الطير من انت قال ذو القرنين قال
له الطير يا ذا القرنين ما كفاك ما وراءك حتى تناولت الظلمة انبئني يا ذا القرنين قال سل قال اكثر البنيان
من الجص والآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ما بين ثلث الحائطين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال
سل قال هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ووجد ذو القرنين فرقا
فقال له الطير يا ذا القرنين لا تخف انبئني قال سل قال اترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم
ثلثا قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين
انبئني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق
الى تلك الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك فسار حتى انتهى الى شاب قائم شاخص بصره الى السماء واضع
يده على فيه قد قدم رجلا واخر رجلا فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال له انا ذو القرنين
قال يا ذا القرنين ما كفاك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الي قال ومن انت قال انا صاحب
الصور قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فيّ وانا شاخص بصري انتظر امر ربي ثم تناول
حجرا فدفعه اليه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بنا وبما اردت فانصرف ذو القرنين حتى اتى
عسكره فنزل وجمع اليه العلماء فحدثهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث
صاحب الصور وانه دفع اليه حجرا ما هو واي شيء اراد بهذا قالوا ندعو بميزان ووضع حجر صاحب الصور في احد

الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع اخر فرجح به ثم وضع اخر فرجح به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم
ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها فقال لذا القرنين هل عند احد منكم في هذا من قال والخضر عليه السلام
قاعد بحياله لا يتكلم فقال للنبي الخضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى
العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين مما اراك
الا قد ظفرت بالامر الذي جئت اطلبه قال له الخضر عليه السلام قد كان ذلك قال فانبئني ما هذا الميزان ووضع
حجر صاحب القصر في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان
فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب القصر فقال العلماء سبحان الله وضعنا بالف حجر فمال بها ووضع الخضر
حجرا واحدا وقبضة تراب فشال به فقال له ذو القرنين عليه السلام اخبرني ما تاويل هذا قال اخبرك انك
مكنت من مشرق الارض الى مغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب القصر وانه لا يملأ عينك
الا التراب قال صدقت ودخل ذو القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون الخشخشة التي تسمع تحت
سنابك خيلنا قال من اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتركت طائفة فلما ابرد وا الى الضوء
نظروا فاذا هو الزبرجد فندم الاخذان لا يكونوا ازدادوا وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال النبي صلى
الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا لما ترك
منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات واخرج
ابو الشيخ قال ابو جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبداه ما ترك
منها شيئا حتى يخرجه لانه كان راغبا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها **واخرج**
ابو اسحاق والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب البعث بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله تعالى فاحبه وناصح الله فناصحه فبعثه
الى قوم فدعاهم الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخر له السحاب
وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار
عليه سواء فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ذا
القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف فاراه ملك من الجبل فقال ايها الخاطئ ابن الخاطئ جئت حيث لم يجئ احد قبلك
ولا يجيء احد بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا فقال له الملك انت في الارض السابعة قال ذو القرنين ما
ينجيني قال ينجيك اليقين قال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك تأتي الى قوم فتبني
لهم سدا فاذا انت بنيته وفرغت منه فلا تحدث نفسك انك بنيته بحولك او قوة فيسلط الله عليه
بنيانك اضعف خلقه فيهدمه ثم قال له قاف وهو اخضر والسماء بيضاء وانما خضرتها من هذا الجبل وقيل الجبل
ام الجبال والجبال كلها من عرقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منها عرقا ثم ان الملك نادى له عنقودا من عنب
وقال له حبة ترويك وحبة تشبعك وكلما اخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء البنيان
الذي اراد الله فقالوا له يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم
ردما قال عكرمة رضي الله عنه هم منسك وناسك وتاويل وراجيل وقال ابو سعيد رضي الله عنه هم خمسة
وعشرون قبيلة من وراء ياجوج وماجوج **واخرج** الحاكم عن معاوية رضي الله عنه قال ملك الارض اربعة سليمان
وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل له الخضر قال لا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة مارب فان ذا القرنين يلبس ثياب
المساكين ثم يدخل المدائن فينظر من عورتها قبل ان يقاتل اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا يصوره
منه فيصورها صورته في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين كل يوم فاتاه اذ رعوا طعامهم واحدا واحدا يخرجون



فيخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين الطعام فلما قربت اليهم الطعام
فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته فقالت احبسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها
لم احبستني وانا مسكين فقالت لا انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني
حتى تكتب لي ما اما انا بلكي او اضرب عنقك فلما راى ذلك كتب لها ما اراد فلم ينج منه احد غيرها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره مر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم
واذا ثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رايت ما رايت في سواء
قال وما هو قال فوصف له ما راى منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا فانا جعلنا موعظة لقلوبنا
يخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيقول الى هذا اصير والى هنا صار من كان قبلي واما هذه الثياب
فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا راى له بذلك فضلا على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم
نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذرياتنا في قرية
فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم رجع الى ما ههنا لا نخلونا
ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشيء افضل مما وعظتم انفسكم فسلني بما شئت قال من انت قال انا ذو القرنين
قال اما سالتك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شيء سببا قال لا تقدر على ان تاتيني بما لم يقدر
لي ولا تصرف عني ما اقدر لي **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما بلغ
ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة
من يضع الموائد لاهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة الصخرة حتى تبتل وطبخ الحديد اذ تعد نقل
الحجارة من رؤوس الجبال ايسر من محادثتك من لا يعقل **قوله تعالى** انا مكنا له الاية **اخرج** ابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاتبع سببا قال المنزل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل
شيء سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يعرف قوما الا كلمهم بلسانهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن ابي هلال رضي الله عنه ان معاوية ابن ابي سفيان قال لكعب الاحبار رضي الله عنه انت ان هذا القرنين
عليه السلام كان يربط خيله بالثريا قال له كعب ان كنت قلت ذلك فان الله قال واتيناه من كل شيء سببا **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل شيء سببا منازل الارض
واعلامها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطريقا من المشرق
الى المغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتبع سببا قال هذه الان الطرق كما قال فرعون
لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات والارض طرقها السموات قال والشيء يكون اسمه واحدا وهو
متفرق في المعنى وقرا وتقطعت بهم الاسباب قال الاسباب الاعمال **قوله تعالى** حتى اذا بلغ مغرب الشمس
الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن عثمان ابن ابي حاضر
ان ابن عباس رضي الله عنهما ذكر له ان معاوية ابن ابي سفيان قرا الاية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية
قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية ما نقرؤها فقال لعبد الله الا حمية فسال معاوية عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما كيف تقرؤها فقال عبد الله كما قراتها قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية
في بيتي نزل القران فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية
فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في ماء وطين واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندك
ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في حمئة قال ابن عباس رضي الله عنهما وما هو قلت فيما يؤثر قول تبع فيما ذكر به القرنين

القرنين في كلمة في العلم واتباعه اياه قوله

قد كان ذو القرنين عمرو مسلما ... ملكا تدين له الملوك وتحسد

فاتى المشارق والمغارب يبتغي ... اسباب ملك من حكيم مرشد

فرأى مغيب الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس رضي الله عنهما اما الخلب فالطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحمأة قال فما الحرمد قلت الاسود فدعا

ابن عباس رضي الله عنهما غلاما فقال اكتب ما يقول هذا **واخرج** الترمذي وابو داود والطيالسي وابن جرير

وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة **واخرج** الطبراني والحاكم

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حمئة **واخرج** الحافظ عبد

الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مصعب بن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقرأنيها ابي بن كعب

رضي الله عنه كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة مخففة **واخرج** ابن جرير من طريق الاعرج

رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها في عين حمئة ثم فسرها ذات حمأة **واخرج** سعيد بن منصور

وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها في عين

حمئة قال كعب الاحبار رضي الله عنه ما سمعت احدا يقرؤها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تغرب

في حمأة سوداء **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمرو بن العاص

رضي الله عنه عند معاوية في حمئة وحامية قرأتها في عين حمئة فقال عمرو حامية فسألنا كعبا رضي الله عنه فقال

انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم

من طريق ابن حاضر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما نقرؤها

الا في عين حمئة فارسل معاوية الى كعب فقال اين تجد الشمس تغرب في التوراة قال اما العربية فلا علم لي بها

واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين **واخرج** سعيد بن منصور عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه

انه كان يقرأ في عين حامية يقول حارة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع وابو يعلى وابن جرير وابن مردويه

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نظر رسول الله الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها

من امر الله لاحرقت ما على الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه

عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال

اتدري اين تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير مهموزة **واخرج** سعيد بن منصور

عن ابي العالية رضي الله عنه قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تقذفها العين الى المشرق **واخرج** ابو يعلى وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ووجد عندها قوما قال

مدينة لها اثنا عشر الف باب لولا اصوات اهلها سمع الناس وجبة الشمس حين تجب **واخرج** ابن ابي حاتم عن

سعيد بن ابي صالح رضي الله عنه قال كان يقال لولا لغط اهل رومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع **واخرج** ابن

المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لولا اصوات الصفاقة لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها

**قوله تعالى** قلنا يا ذا القرنين الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه

في قوله قال اما من ظلم قال من اشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله

قال اما من ظلم فسوف نعذبه قال القتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان عذابه ان كان

يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم حتى يتقطعوا فيها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن المنذر عن

مسروق رضي الله عنه في قوله فله جزاء الحسنى قال لهم جزاؤها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالى** ثم اتبع سببا

سببا الايتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس

الاية قال حدثت عن الحسن رضي الله عنه عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

لم يجعل لهم من دونها سترا لم يبن فيها بناء قط كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس **واخرج**

الطيالسي والبزار في اماليه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم نجعل

لهم من دونها سترا قال ارضهم لا تحمل البناء فاذا طلعت الشمس تغوروا في المياه فاذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى

البهائم ثم قال الحسن رضي الله عنه هذا حديث سمرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية

قال ذكر لنا انهم بارض لا تنبت لهم شيئا فهم اذا طلعت الشمس في اسراب حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى

حروثهم ومعايشهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في الاية قال ليست لهم اكنان اذا

طلعت عليهم ولاحدهم اذنان يفترش واحدة ويلبس الاخرى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة

رضي الله عنه في قوله وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم الاية قال يقال انهم الزنج **واخرج** ابن ابي حاتم

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال تطلع على قوم حمر قصار مساكنهم الغيران فيلقي لهم سمك اكثر معايشهم

**واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بما لديه خبرا قال علما

**قوله تعالى** حتى اذا بلغ بين السدين الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

حتى اذا بلغ بين السدين قال الجبلين ارمينية واذربيجان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه

في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك **واخرج** سعيد بن منصور عن تميم بن حذلم انه كان يقرأ

لا يكادون يفقهون قولا **قوله تعالى** ان ياجوج وماجوج **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم عليه السلام اذ خرج الينا فحمد الله فقال

ابشركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله فقال ابشركم انكم ثلث اهل الجنة قال والذي نفسي بيده

اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور اسود او شعرة سوداء

في جنب ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج يزيدون على الانس الضعفين وان الرجل ليترك بعده من الذرية

الفا فما زاد وان وراءهم ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طريق عمرو البكالي رضي الله عنه قال ان الله جزأ الملائكة والانس

والجن عشرة اجزاء تسعة اجزاء منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس وجزأ الملائكة عشرة اجزاء منهم الكروبيون

الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد لرسالاته ولخزائنه وما يشاء من امره وجزأ الانس

والجن عشرة اجزاء تسعة منهم الجن والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة وجزأ الانس عشرة

اجزاء منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الانس والسموات ذات الحبك قال السماء السابعة والحرم بحياله العرش **واخرج**

ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه ان ياجوج يزيدون على الانس الضعفين وان الجن يزيدون على الانس

ما شاء الله وان ياجوج وماجوج رجلان اسمهما ياجوج وماجوج **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي

الله عنه قال ان الله جزأ الانس عشرة اجزاء تسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر الانس **واخرج** ابن

ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال صورت الدنيا على خمس صور على

صورة الطير رأسه والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الرأس والصدر والشام والجناح

الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها واق واق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمهم

الا الله والجناح الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة

يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر

ما في الطير الذنب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن ابي لبابة رضي الله عنه ان الدنيا سبعة

اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد واخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الخيواني
رضي الله عنه قال سالت عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن ياجوج وماجوج امن بني ادم هم قال نعم ومن بعدهم ثلث
امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم انهار
يلقون ما شاؤا ونساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ياجوج وماجوج امتان من كل امة اربعمائة الف امة
كل امة منهم لا تشبه الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب
رضي الله عنه قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف اربعة اذرع طول واربعة
اذرع عرض وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون الاخرى ياكلون مشايم نسائهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج
قال ان بني ادم وبني ابليس ثلاثة اثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو ادم وبنو ادم ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس
وثلث الحبشة وثلث سائر الناس والناس بعده ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس
العرب والعجم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى
ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وكانت منهم قبيلة غائبة وهم الاتراك واخرج ابن المنذر عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن الترك فقال هم سيارة ليس لهم اصل هم من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون
على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيارة في الارض واخرج ابن المنذر عن حسان ابن
عطية رضي الله عنه قال ان ياجوج وماجوج خمسة وعشرون امة ليس منها امة تشبه الاخرى واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله ذرا لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن منهم صديق ولا يكون ابدا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك له الف ذرية لصلبه فصاعدا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ياجوج وماجوج شبر وشبران
فاطولهم ثلاثة اشبار وهم من ولد ادم واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث وابن
عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد آدم ولو ارسلوا لافسدوا
على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس
ومنسك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت
احدهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف
صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى
ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون
انهار المشرق وبحيرة الطبرية واخرج نعيم ابن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله
وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي بكرة الثقفي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله لقد رايت سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال
كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رايته واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه
غدا ان شاء الله ويستثني فيعودون اليه وهو كهيئته يوم تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه
ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض
وعلونا من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج البخاري ومسلم عن زينب
بنت جحش رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا
الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ه
قوله تعالى مفسدون في الارض اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب الارجاني رضي الله عنه في قوله
ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما مكني
فيه ربي خير من الذي تبذلون لي من الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعل بينكم
وبينهم ردما هو كاشد الحجاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعل بينكم
وبينهم ردما زبر الحديد قال قطع الحديد واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال
له اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قلت وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك
وهو يقول • تلظى عليهم حين شد حميها • بزبر الحديد والحجارة شاجر •
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بين الصدفين قال الجبلين واخرج
سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا بين الصدفين مفتوحتين قال يعني بين الجبلين
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بين الصدفين قال رؤس
الجبلين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قطرا قال النحاس
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اتوني افرغ عليه قطرا قال النحاس يلزم بعضه بعضا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال فما استطاعوا ان
يرتقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه يقول ان يعلوه
وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان
يظهروه قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال لا ادري الجبلين يعني به ام ما بينهما واخرج سعيد بن منصور عن الربيع ابن
خثيم رضي الله عنه انه كان يقرا جعله دكاء ممدودة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ياجوج وماجوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد
له الف لصلبه وهم يعدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشرة البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه
فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد منهم مولود مسلم فاذا غدوا يلحسونه
قال لهم قولوا بسم الله قالوا بسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون قال قولوا نرجع غدا فنفتحه فيقول قولوا غدا
ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشرة البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول

من يخرج منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون منه بعد ذلك افواجا فياتون على النهر مثل نهركم هذا يعني
الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهي اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك
قول الله تعالى فاذا جاء وعد ربي جعله دكا والدك التراب وكان وعد ربي حقا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا ان يخرجوا قال لهم
الذي عليهم غدا نفرغ منه فيرجعون وقد كان كما كان فيرجعون ثم كذلك فاذا بلغ الامر القى على بعض السنتهم يقولو
ن ان شاء الله غدا نفرغ منه فياتونه وهو كما كان فيخرقونه فياتون وانهم على البحيرة فيشربون ما
كان فيها من الماء ويأتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من الطين ويأتي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا
مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو
عليهم عيسى ابن مريم عليه السلام فيقولون اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدا فاكفناهم بما شئت فيبعث الله دودا يقال
له النغف فياخذهم في اقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل ابدانهم الى البحر ويرسل
الله السماء المطر اربعين يوما فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت **واخرج** ابن المنذر عن كعب رضي الله
عنه قال عرض اسكفة ياجوج وماجوج التي تفتح لهم اربعة وعشرون ذراعا تحفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا
عشر ذراعا تحفيها اسنة رماحهم **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اذا خرج ياجوج وماجوج
كان عيسى بن مريم عليه السلام في ثلاثمائة من المسلمين في قصر الشام فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله ان يطهر الارض
منهم فيرسل الله عليهم النغف فيقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله بان يطهر الارض منهم فيرسل الله عليهم مطرا
فيسيل منهم الى البحر ثم يخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع منه اهل البيت **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه
عن ابن عمرو قال ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر اخرهم فيقولون قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت
رجل منهم حتى يترك الفا من ذريته فصاعدا ومن بعدهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله تاريس وتاويل وناسك ومنسك
**واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال
يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا ستخرقونه غدا فاذا كان الغد قال ان شاء الله واستثنى
فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون
بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث
الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم **واخرج**
الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال معه نهران احدهما
نار تاجج في عين من يراه والاخر ماء ابيض فان ادركه احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه ماء بارد واياكم
والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة
عليها ظفرة انه يطلع من اخر امره على بطن الاردن على ثنية افيق وكل احد يؤمن بالله واليوم الاخر ببطن الاردن وانه
يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويجن عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا
باخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليعد به على اخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا
على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم عليه السلام امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني
وبين عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن
يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية
فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج فيشرب اولهم البحيرة ويجيء اخرهم وقد انتشفوا فما يدعون فيه
نطفة فيقولون ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا اثر ماء فيجيء نبي الله عليه السلام واصحابه وراءه حتى يدخلون
مدينة من مدائن فلسطين يقال لها … ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عيسى

عيسى ابن مريم عليه السلام عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذي نتنهم المسلمين فيدعو
عيسى ابن مريم عليه السلام فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت
المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور **قوله تعالى** وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض **اخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم الاية قال هذا اول يوم القيامة ثم نفخ في الصور على
اثر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق هارون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الانس والجن يموج بعضهم في بعض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن
والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم هذا الامر فيظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض
الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن صح
ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فبينما هو
كذلك اذ عرض له طريق كانه شراك فاخذ عليه هو وذريته فبينما هم عليه اذ هجم على النار فخرج عليه خازن من خزان
النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة من ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله فرض
علي عبادة لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه مثلها فيقول ان الله فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول
يامرك ان تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه **قوله تعالى** الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري **اخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا
عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا **قوله تعالى** افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من
دوني اولياء الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي
من دوني اولياء قال اظن كفرة بني ادم ان يتخذوا الملائكة من دوني اولياء **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء
قال ابو عبيد بجزم السين وضم الباء **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه
قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي الاية يقول افحسبهم ذلك **قوله تعالى** هل ننبئكم بالاخسرين
الاية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن م
ردويه من طريق مصعب بن سعد رضي الله عنه قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا
بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد
رضي الله عنه يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وصححه وابن مردويه عن مصعب رضي الله عنه قال قلت لابي هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الحرورية
هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي خميصة عبد الله ابن قيس قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول في هذه الاية هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا قال الكفرة قريش **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق ابي الطفيل عن علي انه سئل عن هذه الاية قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم **قوله تعالى**
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **اخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا
ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيمة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح
بعوضة اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن كعب رضي الله عنه
قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيمة كاحسن صورة رآها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم الى جنب
صاحبه فلما جاءه روع هدأ روعه وسكنه وبسط له امله فيقول جزاك الله خيرا من صاحب فما احسن صورتك واطيب
ريحك فيقول اما تعرفني تعال فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا انا عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة
وكان طيبا فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به
مني قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع تاج الملك على رأسه ويكسى
حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا وارجو له منك افضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله
فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فيشفع في اقاربه واذا كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة رآها
وانتنه فكلما جاءه ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا عملك ان عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتنا
فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه فيوافي به فلا نقيم له وزنا واخرج هناد
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه في قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيمة فيوزن فلا يزن حبة
حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يقول ليس لهم وزن
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش واخرج البخاري ومسلم
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس
فانه وسط الجنة واعلى الجنة فوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والترمذي
وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش
ومنها تفجر انهار الجنة الاربع فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة
مائة درجة كل درجة منها كما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء يكون في الجنة
ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس واخرج الطبراني عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها واحسنها واخرج البزار عن العرباض بن سارية
اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن وفيها يسمع اطيط العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة
الرحمن فيها خيار الانهار والاثمار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الفردوس بستان بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الفردوس هو الكرم بالنبطية
واصله فرداسا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضي الله عنهما
سأل كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه

عنه في قوله الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس واخرج البخاري في اخر التراجم عن ابي
عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ما بين
السماء والارض والفردوس اعلى الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يبغون عنها حولا
قال لا يبغون غيرها قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يقول ينفد البحر قبل
ان ينفد كلام الله وحكمته واخرج احمد في الزهد عن ابي البختري رضي الله عنه قال صحب سلمان رجل ليتعلم منه
فانتهى الى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب قال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصت منها
قال ما عسى ان انقص من هذه فقال سلمان فكذلك العلم فاخذ منه ولا تنقصه قوله تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال انزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره وليست هذه في المؤمنين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن طاوس قال قال رجل
يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت عليه هذه الاية فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي موصولا عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب
ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية واخرج ابن المنذر وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي
رضي الله عنه الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام
او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس فلا يريد به الله فنزل في ذلك فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق واحب ان يرى واتصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اتصدق بالصدقة التمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خيرا فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية
واخرج هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فمن كان يرجوا لقاء
ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا قال لا يريد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول انا خير شريك فمن
اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت
للحسن رضي الله عنه قول الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال
في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا يريد به الناس فذلك يرد عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الواحد بن زياد رضي الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه اخبرني عن الرياء اشرك
هو قال نعم يا بني اما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد
ابن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي قال انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل
اليوم الا خالصا ثم قرا الا عباد الله المخلصين فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

ربه احدا واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن سعيد بن ابي فضالة رضي الله عنه وكان
من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك
في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عوضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم
الناس ذلك فعاد الرجل فقال لا اجر له واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن جرير في تهذيبه والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر
واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق
يرائي فقد اشرك ثم قرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه وابو نعيم عن شداد بن اوس
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي من اشرك بي
شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني واخرج البزار وابن منده والبيهقي
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى
قال هي مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله من عمل رياء لم يكتب لا له
ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير في تهذيبه والحاكم وصححه والبيهقي عن سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من الشرك الخفي ان
يقوم فيصلي الرجل لمكان رجل واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن شداد بن اوس رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من
بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤن الناس باعمالهم قلت يا رسول الله
ما الشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فيعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج
احمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي اشرك
واخرج احمد والبيهقي عن محمود بن لبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما
اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله يوم القيمة اذا جازى الناس باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج البزار والبيهقي عن
انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني ادم بين يدي الله عز وجل يوم القيمة في صحف
مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملئكة والله يا رب ما راينا منه الا خيرا فيقول ان
عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي
بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير
شريك فمن اشرك معي احدا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما اخلص
له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله
منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال
يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا
على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والبزار والنسائي والروياني

والروياني وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منبه رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له
ارحل قال ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الان حين ودعت النبي صلى
الله عليه وسلم ما انا براجع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزوتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد
عن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلث مرات ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له
ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والطبراني ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس
بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيمة وصغره وحقره واخرج ابن سعد واحمد عن بشير بن عقربة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس بها الا رياء وسمعة اوقفه الله عز وجل يوم القيمة موقف
رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي
يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم
احدكم يزين صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها
ربه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي عن عمر بن عبسة رضي الله عنه
قال كان يوم القيمة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل قالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول
الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يجاء بالدنيا يوم القيمة فيقال
ميزوا منها ما كان لله فيميز ثم يقولوا القوا سائرها في النار واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي في البعث
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك وان
من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا
لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة واخرج البيهقي
وضعفه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا تنقيا على العمل اشد من العمل
ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان
حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه
فان الرياء شرك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احسن اوليائي عندي بمنزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار

البناء بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه واخرج ابن سعد واحمد والبيهقي عن ابي هند الداري رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام رياء او سمعة راءى الله به وسمع الله به يوم القيمة واخرج
البيهقي عن عمران القصير رضي الله عنه قال بلغني ان في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعد ذلك
للمرائين من القراء واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ
منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة يدخله القراء المراؤون باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء واخرج
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن
قيل من يسكنه قال المراؤون باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله كل من عمل عملا اراد به غيري فانا منه بري واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم
القيمة يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم
جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال كل ما لا يبتغى به وجه الله عز وجل يضمحل
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية رضي الله عنه قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله الى من عملت له واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن اسماعيل بن ابي
رافع رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء
والارض شيعها سبعون الف ملك وهي سورة الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى يوم الجمعة الاخرى
وزيادة ثلثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ السماء ووقي من فتنة الدجال ومن قرا الخمس الايات من خاتمتها
حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من اي الليل شاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال انها اخر اية نزلت من
القران واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبزار والحاكم وصححه والشيرازي
في الالقاب وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة
فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية كان له نور من عدن الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال من حفظ خاتمة سورة الكهف كان له نورا يوم القيمة من لدن قرنه الى قدمه والله تعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة مريم عليها السلام تسعون وثمان

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال انزلت بمكة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة مريم بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
نزلت سورة مريم بمكة واخرج الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني
عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة انزلت سورة
مريم سمها مريم واخرج احمد بن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل
معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله شيء قال نعم فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي
حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي
جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الظهر

الظهر فقرا بسورة مريم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرا في الظهر
بكهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن جهضم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلتئذ صدرا من سورة مريم واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار الناس في صلاة الصبح
فسمعته يقرا في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية بويل للمطففين **قوله تعالى** كهيعص اخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كبير هاد امين
عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير واخرج عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما كهيعص كاف من كريم وهاء من هاد وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة كهيعص من الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والعين من
العزيز والصاد من المصور واخرج ابن مردويه عن الكلبي رضي الله عنه انه سئل عن كهيعص فحدث عن ابي صالح
عن ام هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق واخرج عثمان بن سعيد الدارمي رضي
الله عنه وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي رضي الله عنه يقول يا كهيعص اغفر لي واخرج
ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كهيعص قال الكاف الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كان لهم هاديهم عالم بهم صادق
لقوله وفي لفظ وعده واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كهيعص قال يقول انا الكبير الهادي علي امين صادق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
كهيعص قال الكاف الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كاف لهم هاد لهم عالم بهم صادق
في قوله وفي لفظ وعده واخرج ابو عبيد رضي الله عنه قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز
والصاد من الصمد واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه
كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من اسماء القران **قوله تعالى** ذكر رحمة ربك عبده زكريا اخرج
ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا ذكر رحمة ربك عبده يثقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكر رحمة ربك واخرج احمد وابو يعلى
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان زكريا بن دان ابا يحيى كان
من ابناء الانبياء الذين كانوا يكتبون الوحي لبيت المقدس **قوله تعالى** اذ نادى ربه نداء خفيا اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اذ نادى ربه نداء خفيا اي بقلبه سرا قال قتادة ان الله يحب
الصوت الخفي والقلب التقي واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اخر انبياء بني اسرائيل
زكريا بن ازر بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا
ولم اكن بدعائك رب شقيا واني خفت الموالي ومن العصبة ان يرثني يرث نبوتي ونبوة ال يعقوب فنادته

الملائكة وهو جبريل عليه السلام ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان سخر بك فشك وقال انى يكون لي غلام يقول من اين يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا **قوله تعالى** قال رب انى وهن العظم مني الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وهن العظم مني يقول ضعف **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن العظم مني قال نحول العظم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا قال قد كنت تعودني الاجابة فيما مضى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لقد سعدت بدعائك وان لم تعطني **قوله تعالى** واني خفت الموالي من ورائي الآيتين **اخرج** ابو عبيدة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال الورثة وهم عصبة **واخرج** ابن عبدة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن قال املا علي عثمان ابن عفان رضي الله عنه من فيه واني خفت الموالي ثقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني خفت الموالي يقول الكلالة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله واني خفت الموالي من ورائي يقول الورثة وهم عصبة الرجل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال العصبة من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ ايوب **واخرج** الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زكريا لا يولد له فسأل ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال خاف موالي الكلالة وقوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني اي يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان من ورثته ويرحم الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويرث من آل يعقوب قال السنة والعلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى ابن يعمر انه قرأها واني خفت الموالي من ورائي مشددة بكسر الخاء والتاء وقرأها يرثني وارث من آل يعقوب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يرثني مثقل مرفوع **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يا رب هب لي ابنا فولد له ابن خرج فبعث اليه داود حسنا فقال ان اخذتموه سليما فابعثوا الى رجل اعرف السرور قال البشر في وجهه وان تكلموه فابعثوا الى رجلا اسود فلما رآه علم انه ثكل فقال رب سألتك ان تهب لي ابنا فوهبت لي ابنا فخرج علي قال انك لن تستثني قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا **قوله تعالى** يا زكريا انا نبشرك الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال لما دعا زكريا ربه ان يهب له غلاما هبط جبريل عليه الصلاة والسلام فبشره بيحيى فقال زكريا عند ذلك انى يكون لي غلام واخبر بكبر سنه وعلة زوجته فاحتج جبريل عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال اذ رحمته بين كفيك فتحل فاذا هي راعية ورقتين ينطف منها الماء فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام ان الذي اخرج هذا الورق من هذا العود قادر على ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر غلاما **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ابدا ولدا **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء مثله **واخرج** البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لاسمينه اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا او عسيا **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني عن قول الله عز وجل وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال اليبوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا * يعذر من كان في الزمان عتيا

**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ورحمه في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقد بلغني من الكبر اي في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال البتة زمانا في الكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عسا عن الولد فيما يرى من نفسه لا ولادة فيه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الثوري رضي الله عنه قال بلغني ان زكريا عليه السلام كان ابن سبعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن المبارك رضي الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة **واخرج** الرامهرمزي في الامثال عن وهب ابن منبه رضي الله عنه في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال قال هذه المقالة وهو ابن ستين او خمس وستين سنة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ عتيا وقيل ترا عتيا وصليا بكسر العين والصاد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين **قوله تعالى** قال رب اجعل لي آية الآيتين **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله تعالى قال رب اجعل لي آية قال اعطني آية انك قد استجبت فقال آيتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا قال ختم على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يكلم ثلاثة ايام **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تكلم الناس ثلث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلث ليال سويا قال من غير خرس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام من مرض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع ان يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عوف فاوحى اليهم قال كتب لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه عن مجاهد فاوحى اليهم فاشار زكريا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال الاشارة اليهم اشارة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فاوحى اليهم قال اوحى اليهم ان سبحوا ان صلوا اي قال صلوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان سبحوا بكرة واصيلا وقوله سبحوا بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا

صلاة العصر **قوله تعالى** يا يحيى خذ الكتاب بقوة الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد وآتيناه الحكم صبيا قال الفهم **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله خذ الكتاب بقوة قال بجد وآتيناه يقول اعمل بما فيه من فرائضه
**وأخرج** ابن المنذر عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سألنا عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا قال الكتب **وأخرج**
أبو نعيم وابن مردويه والديلمي وابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا
قال أعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين **وأخرج** عبد بن حميد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وآتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين **وأخرج** أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والخرائطي وابن
عساكر عن محمد بن راشد في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال بلغني أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب بنا
نلعب قال ما للعب خلقت فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة
رضي الله عنه جاء الغلمان إلى يحيى بن زكريا فقالوا اخرج بنا نلعب فقال ما للعب خلقت فأنزل الله وآتيناه الحكم
صبيا **وأخرج** ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا **وأخرج** الحاكم في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال يحيى ما للعب خلقنا
اذهبوا نصلي فهو قول الله عز وجل وآتيناه الحكم صبيا **وأخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبيا وأخرجه
ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا **قوله تعالى** وحنانا من لدنا الآيات **أخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن أبي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات
من طريق عكرمة عن ابن عباس عن أبي هريرة في قوله تعالى وحنانا قال لا أدري ما هو إلا أني أظنه تعطف الله على
عباده بالرحمة **وأخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
وحنانا فلم يحر فيها شيئا **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من
لدنا قال رحمة من عندنا **وأخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له
أخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة
ابن العبد وهو يقول • أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا • حنانيك بعض الشر أهون من بعض •
**وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله تعالى عنه وحنانا من لدنا قال التعطف من ربه عليه **وأخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال الرحمة **وأخرج** عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا
لا يملك عطاءنا أحد غيرنا **وأخرج** الحكيم الترمذي عن معبد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال الحبيب المجيب
**وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال
بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنب **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قوله
وكان تقيا قال لم يعمل بخطيئة ولم يهم بها أي لم يهم بها **وأخرج** عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى ولم يكن جبارا عصيا قال سعيد بن المسيب يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا قال قتادة رضي الله عنه والحسن
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أذنب يحيى بن زكريا ذنبا ولا هم بامرأة **وأخرج** إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
في قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكر الله برحمته إياه حيث عاد إذ نادى ربه نداء خفيا يعني هكذا
دبر دعا خفيا في الليل لا يسمع أحدا ويسمع أذنيه فقال رب إني وهن العظم يعني ضعف العظم مني واشتعل الرأس
شيبا يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعائك رب شقيا أي لم أدعك قط فخيبتني فيما مضى فخيبني فيما
بقي فكما لم أشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا أشقى فيما بقي عودتني الإجابة من نفسك وإني خفت الموالي من ورائي

من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة أن يرثوني فهب لي من لدنك وليا يرثني يعني يرثني المحراب أي
يرث المحراب من بعدي وعطاي ويرث القربان وقلمي الذي أكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله
رب رضيا يعني مؤمنا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فبينما هو قائم
يصلي في المحراب حيث يذبح القربان إذ هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل عليه السلام فقال يا زكريا إن الله يبشرك
بغلام اسمه يحيى واسم يحيى هو اسم من أسماء الله تعالى اشتق من يا حي سماه الله من فوق عرشه لم يجعل له من قبل سميا لم يجعل
لزكريا من قبل يحيى ولدا قبله هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبل يحيى أحد يسمى يحيى وكان
اسمه حي فلما وهب الله لسارة إسحاق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء التي لا تلد
وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول الياء التي في سارة إلى حي فسماه يحيى قال رب أنى يكون
لي غلام وكانت امرأتي عاقرا يعني أنها لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل
أن أهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك أقدر أن أخلق من الكبير والعاقر وذلك أن إبليس أتاه فقال له يا زكريا
دعاؤك كان خفيا فأجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت قال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك
قال رب اجعل لي آية حتى أعرف أن هذه البشرى منك قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير
خرس فجامعت زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فأصبح لا يتكلم فكان إذا أراد التسبيح والصلاة
أطلق الله لسانه فإذا أراد أن يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يتكلم أي فلا يستطيع أن يتكلم وكانت عقوبة له
لأنه بشر بالولد فقال أنى يكون لي ولد فكان أن يكون الصوت من غير الله سبحانه وتعالى فخرج على قومه من المحراب
يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فأوحى إليهم بكتاب كتبه بيده أن سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة
الغداة والعصر قوله ليحيى عليه السلام على ما بشره نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة
واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتيناه الحكم صبيا يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك أنه مر على صبية أتراب
له يلعبون على شاطئ نهر بطين وما فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله أو للعب خلقنا وحنانا
يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان
لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتالا النفس التي حرمها الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه حين سلم
الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **وأخرج** ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال مالك
بلغني أن عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ابني خالة وكان حملهما جميعا معا فبلغني أن أم يحيى قالت لمريم إني أرى ما
في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك أرى ذلك لتفضيل الله عيسى عليه السلام لأن الله تعالى جعله يحيي
الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ولم يكن ليحيى عليه السلام لأن الله تعالى عيسه الأعلى إلى الأرض وإذا كان يبكي
من خشية الله لو كان على خده القار لأذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى **وأخرج** ابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن خزيمة والدارقطني في الأفراد وأبو نصر السجزي في الإبانة والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال أما إنه لا ينبغي أن يكون أحد خيرا من يحيى بن زكريا أما سمعتم الله عز وجل
كيف وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا
لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها **وأخرج** ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقال قائل منهم عيسى عليه الصلاة والسلام
روح الله وكلمته وقال قائل إبراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين الشهيد
يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا **وأخرج** أحمد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول

والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد آدم الا وقد
اخطا الا يحيى ابن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم ياتي يوم القيمة وله ذنب الا ما كان من يحيى ابن زكريا واخرج احمد في الزهد
وابن عساكر عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى
ابن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن حمزة ابن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تعلت النساء عن ولد لا ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى ابن زكريا لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج عبد
الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان عيسى عليه السلام
ويحيى عليه السلام التقيا فقال له يحيى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك وانا
سلمت انا على نفسي فعرف والله فضلهما واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين شبابا اهل الجنة الا ابني الخالة
عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا واخرج الحاكم من طريق ثمرة ابن كعب قال كان عليه الصلاة والسلام لا يقرب النسا
ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر طويل الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين رقيق
الصوت كثير العبادة قويا في الطاعة واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى ابن زكريا قتلته امراة
واخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ان من انكر البلاء فاني لا انكر لقد ذكر لي ان قتل يحيى ابن زكريا
في زانية واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريقه انبانا ابو يعقوب عن عمر بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السما فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك
كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكما قال
الله سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النسا فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت اليه وعصمه
الله وامتنع يحيى وابى عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد ولا يخلف
ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال
الملك سليني فما سالتني شيئا الا اعطيتك قالت اريد دم يحيى ابن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك
قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست وحز راسه ودمه
اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين
يديها فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب اله زكريا لزكريا
فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم
علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي الشجرة فنادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجا ابليس حتى
اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجات بنو اسرائيل فقال ابليس اما رايتموه دخل
هذه الشجرة فقال ابليس شقوها بالمنشار فشققت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا زكريا هل وجدت له مسا او وجعا فقال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج ابن عساكر عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه ان زكريا هرب ودخل جوف الشجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطعت بنصفين فلما وقع المنشار
على ظهره اوحى الله اليه يا زكريا اما تكف عن انينك والا اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى انقطع بنصفين واخرج
احمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى ابن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك
يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال
كان يحيى ابن زكريا انما ياكل مع الوحش كراهية ان يخالط الناس في معايشهم اخرج ذلك عن ابن المبارك واحمد في الزهد



في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى ابن زكريا العشب وكان يبكي من خشية الله تعالى حتى لو كان
القار على عينه لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج ابن عساكر في ذلك عن يونس بن ميسرة
رضي الله عنه قال مر يحيى ابن زكريا على دينار فقال لقبح هذا الوجه يا دينار يا عبد العبيد ويا عبد الاحرار
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال سال يحيى ابن زكريا ربه قال رب اجعلني اسلم على السنة
الناس ولا يتنوبون في الا خيرة فاوحى سبحانه وتعالى اليه اني لم اجعل ذلك لي فكيف اجعله لك واخرج
احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى ابن زكريا فراى عليه معاليق
من كل شي فقال له يا يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال يحيى هل لي فيها شي قال
لا قال فهل نصيب منها شيئا قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا جرم
لا اشبع ابدا واخرج ابن عساكر من طريق علي ابن زيد بن جدعان عن علي ابن الحسين ابن علي قال كان ملك مات
وترك امراته فورث ملكه اخاه فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى ابن زكريا في ذلك وكانت
الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبيا فقال له لا تتزوجها فانها بغية فبلغ ذلك المراة فقالت
ان تقتلوا يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فزينتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاقاة اذا راك
سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تسالين شيئا الا اعطيتك اياه فاذا قال لك
فقولي لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا سال احدهم وتكلم بشي على روس الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه
ففعلت فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فذبحه فساخت بامها
الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال افلا اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت
لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منه واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت
عليه وبقي من ثوبه هدبة يلعب بها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها ونظروا ذلك الهدبة
فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال ان التي قتلت يحيى ابن زكريا
امراة وان لنا الملك عن ابيها فاتته براس يحيى وهي على سريرها فقال للارض خذيها فاخذتها وسريرها
فذهبت بها واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان ملكا اراد ان يتزوج
ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسالته قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم حزوا
راسه وجاوا به الى الملك فجعل الراس يقول لا تحل لك ما تريد واخرج ابن عساكر عن شوذب رضي الله عنه
قال قال يحيى ابن زكريا للذي حز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مامور واخرج الحاكم وصححه وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى
ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن عساكر عن حمزة بن
عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى ابن زكريا واخرج ابن عنفرم قال لما
بكت السما على احد الا على يحيى ابن زكريا والحسين ابن علي وحمرتها بكاوها واخرج احمد في الزهد عن خالد بن زاهد
وخالد بن ثابت الربعي قال لما قتلت بنوا اسرائيل يحيى بن زكريا اوحى الله الى نبي من انبيائه ان قل لبني
اسرائيل الى متى تجترون على ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي وحتى متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها
في كنفها فتجترون على اتقوا الا احكم بكل دم كان بين ابني ادم ويحيى ابن زكريا واتقوا ان اصرف عنكم وجهي
فاني ان صرفت وجهي عنكم لم اقبل عليكم الى يوم القيمة واخرج احمد عن سعيد قال لما قتل يحيى عليه السلام
قال بعض اصحابه لصاحب له ابعثك الى عيص بني الله يحيى اسمه فبعثه اليه فاتاه فاصابه وحده ليفيق واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس ابن عبيد قال بلغنا انه كان رجل جوادا على اهل مملكته ويعتدي
عليهم فاسروا الغتنا له فقالوا لنبي الله زكريا بين ظهرانا فلو اتيناه فاتوا منزله فاذا امراته جميلة وافقة قد لمرت

لها البيت حسنا قالوا من انت قالت امراة زكريا قالوا فما بينهم كان نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اخذ
امراة جميلة رائعة قالوا فاين هو قالت في حائط آل فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيفين
فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكسا فانصرف فقالوا قد جينا لامر ولقد
كان يعجبنا ما رأينا على ما جئنا له قالوا لو قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رائعة وكان نبي الله لا يريد الدنيا
فقال اني اما انا وجدت امراة جميلة رائعة لكن لها بصر واحفظ لها فرجي فخرج نبي الله مما قالوا ورايناك قدمت
رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم
يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا ورايناك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكسا قال ان هذه الارض جديدة
وكرهت ان انقل تراب هذه الى هذه فخرج نبي الله مما قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد ابتلينا فادع الله قال
اي قوم لا تفعلوا فان قاله جعل من ازاله ملك يعجل **قوله تعالى** واذكر في الكتاب مريم
**اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلته الشمس قوله اذ انتبذت من اهلها اي انفردت من اهلها مكانا شرقيا
قال قبل المشرق مما سعا منتحيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا قال مكانا اظلتها الشمس ان يراها احد منهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما اتخذت النصارى قبلة لان مريم اتخذت
من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدة اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون
وهم ينظرون اليه يتخوفونه ان يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل
ربك جل وعلا فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع الشمس **واخرج** ابن عساكر من طريق داود
ابن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما بلغت مريم عليها السلام فبينما هي في
بيت لها منفصلة اذ دخل عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك
بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول انى يكون لي غلام ويغتلها جبريل فنفخ في جيب
درعها ونهض عنها فاستمر بها حملها فقالت اني خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب فبينما هي تمشي اذ جاءها
المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع النخلة فقالت استتر بهذا الجذع من الناس وكان تحت
الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شيء يعبد من دون الله في مشارق الارض ومغاربها ساجدا
لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره واتى المشرق فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر واتى المغرب لينظر
فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته واذا الملائكة قد
احدقوا بها وبابنها والنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال لهم فقال اي شيء هذا الذي حدث فتكلمت الملائكة
فقالوا نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل اليهود فكفروا به واضل النصارى
فقالوا هو ابن الله قال لها ناداها ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته
الا على كفي الا هذا الغلام لم اعلم به حين حملته امه ولم اعلم به حين وضعته **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود قال خرجت مريم الى جانب
المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا سويا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فدخلت المحراب فمد ذهبا فدخلت فاتتها اختها امراة زكريا تزورها
فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم ايضا اني حبلى فقالت امراة

امراة زكريا يحيى ولما قيل ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت
قبل هذا الآية فناداها جبريل من تحتها ان لا تحزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل ان
مريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى عليه الصلاة والسلام فتكلم فقال اني عبد الله اتاني الكتاب
الآيات فلما ولد لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله واذكر في الكتاب مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذ انتبذت يعني
خرجت من اهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فاتخذت من دونهم حجابا وذلك
ان الله تعالى لما اراد ان يبتديها بالكرامة بشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فتشرقت وجعلت
بينها وبين قومها حجابا يعني جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا فتمثل
لها بشرا سويا في صورة الآدميين سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت اليه
قائما بين يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك انها شبهته بشاب كان يراها ويتمشى معها
يقال له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدام بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان استزله فمن ثم قالت
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك انها شبهته بشاب كان يراها يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم
انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعني مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني
زوجا ولم اك بغيا يعني مومسة قال جبريل كذلك هكذا قال ربك هو علي هين يعني خلقه من غير بشر ولنجعله
آية للناس يعني عبرة والناس ههنا المؤمنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا مقضيا يعني
كائنا ان يكون من غير بشر ولنجعله آية للناس يعني عبرة فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها فاحتملت
كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النساء فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا من الاردن وذلك
قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا والسري الجدول وحمل الجذع من ساعته رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل
وهزي اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف وكانت قد يبست منذ دهر طويل فاحياها الله لها كذلك
قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا بغباره فكلي من الرطب واشربي من الجدول وقري عينا بولدك فقالت
كيف لي اذا سالوني من اين هذا فقال لها جبريل فاما ترين يعني فاذا رايت من البشر احدا فاعنتك من امرك
فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا يعني في امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتى يكون هو الذي يعبر
عني وعن نفسه فافتقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا اعلم اني لا علم لي بها وان مفتاح باب محرابها مع
زكريا فنحوا الباب جلست فيه فاتهموه فاخذوه ودعوه فقال رجل له اني رايتها موضع كذا فخرجوا في طلبها
فسمعوا صوت عقعق في راس الجذع الذي مريم من تحته فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها اي
لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق ابوها مدرعته وجعل التراب على راسه واخوتها وآل
زكريا فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعني عظيما يا اخت هرون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت
امك بغيا يعني زانية فاين ابنك هذا الاخ الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت ان كلموه فانه
سيخبركم اني نذرت للرحمن صوما اني لا اكلمكم في امره فانه سيعبر لكم عني ويكون لكم آية وعبرة قالوا يا عجبا
كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق فانطقه الله فعبر عن امه وكان عبرة لهم
فقال اني عبد الله فلما ان قال لها ابشري بيحيى وهو ابن ثلاث سنين وكان اول من صدق به فقال اني
اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قول الله عز وجل ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى اتاني الكتاب وجعلني نبيا
اليكم وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها
الله سبحانه وتعالى لعيسى انه كان معلما مؤدبا حيثما توجه واوصاني بالصلاة والزكاة يعني امرني وبرا
بوالدتي فلا اعتقها قال ابن عباس حين قال وبرا بوالدتي قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى صدره

تعلموا ان الله خلق من غير بشر ولم يجعلني جبارا شقيا يعني بمتعظما سفاكا للدم والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا يقول الله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم امسك عيسى
عليه السلام عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم عن مجاهد قال قالت
مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني واذا كنت مع الناس سبح في بطني وكبر وانا اسمع واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مريم حين حملت وضعت
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان مريم حملت لسبع او لتسع ساعات ووضعته من يومها واخرج ابن عساكر
عن الحسن قال بلغني من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وضعت مريم عليها السلام لثمانية اشهر
فذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا تعير مريم بعيسى واخرج الحاكم عن زيد العمي قال ولد عيسى عليه
السلام يوم عاشورا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن نوف رضي الله عنه قال كان في مريم عليها السلام
فتى يقال له يوسف وكان ذكريا زوج اختها كفلها وكانت معه فكان يدخل يسلم عليها فتغرب له فاكهة الشتا في الصيف
والصيف في الشتا فدخل عليها زكريا مرة فغربت اليه بعض ما كانت تغرب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب الاية الى قوله ايتك الا تكلم الناس
ثلثة ايام الا رمزا قال يجمع على قلبك فلا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم
ان سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة اذا دخل قايم بين يديها قد هتك الحجب فلما ان رأته قالت
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام قال انما انا رسول ربك لاهب
لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل عليه السلام فحملت حتى اذا اثقلت توجعت مثل ما يتوجع
النسا وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت منه حيا من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج قومها في طلبها فجعلوا
يسألون رأيتم فتاة كذا وكذا فلم يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة قالت يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فعالجته بعد حيضة فناداها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي
الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قال جدول وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال
لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرته ولفته في خرقته وحملته فلقي قومها راعي بقرهم في طلبها
قالوا يا راعي الغنم هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رأيت الليلة من بقري شيئا لم اره منها شيئا قط فيما
حتى قالوا وما رأيت منها قالوا رأيتها بايت بجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا احيث وصف لهم فلما رأتهم مريم
عليها السلام جلست وجعلت توضع عيسى عليه السلام فجاوا حتى قاموا عليها فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
قال امرأ عظيما فاشارت اليه فراد كلموه فتجبوا ابنتها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا فاخذته في حجرها
فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكى على يسارها ثم تكلم قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام على
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا واختلف الناس فيه **قوله تعالى** فاتخذت من دونهم حجابا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انما استحب النصارى
الحجب على مذهبهم ومنا سكهم لقول الله تعالى فاتخذت من دونهم حجابا **قوله تعالى** فارسلنا اليها روحنا
فتمثل لها بشرا سويا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
فارسلنا اليها روحنا قال بعثه الله اليها ملكا فنفخ في جيبها فدخل الفرج واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها روحنا قال جبريل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها روحنا الاية قال نفخ جبريل عليه السلام في درعها فبلغت حيث
شا الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن يسار ان جبريل عليه السلام اتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رأته

وانه تعوذت منه فنفخ في جيب درعها فبلغت تذكير ذلك في المدينة فبحر زكريا وتزل وكان يتبل
ذلك يستغني وتابه الناس حتى انه كان يسلم على الرجل فما يكلمه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله فتمثل لها بشرا سويا فدخل جيبها
قال فتمثل لها روح عيسى عليه الصلاة والسلام في صورة بشر فحملته قالت حملت الذي خاطبها فدخل فيها كما قال
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وايل رضي الله عنه
في قوله تعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم عليها السلام ان التقي ذو نهيه
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قالت انما
خشيت انما يكون ان يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا زعموا انه نفخ
في جيب درعها وكمها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لاهب لك مهموزة بالالف
وفي قراة عبد الله ليهب لك بما لياء واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله غلاما زكيا قال صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله تعالى ولم اك بغيا قال زانية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مكانا
قصيا قال شجيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
في قوله مكانا قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاها المخاض قال الجاها الطلق واخرج الطبالسي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاجاها
المخاض قال الجاها الطلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

اذ شددنا شدة صادقة • فالجاناكم الى سفح الجبل •

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاجاها المخاض قال اضطرها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاجاها المخاض الى جذع النخلة قال كان
جذعا يابسا واخرج عبد بن حميد من طريق جابر رضي الله عنه عن ابي عبيد الله فاجاها المخاض الى جذع النخلة
اليابسة فدحي به ليبني به بيتا فبقا له بيت لم تحركت فاذا هو نخلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قدامة
قال ابتنت لمريم عليها السلام نخلة تعلق بها كما تعلق المرأة بالمرأة وقت الولادة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيئا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وكنت نسيا منسيا قال هو السقط **قوله تعالى** فناداها من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا الاية واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه
انه قرا فخاطبها من تحتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فناداها من تحتها قال جبريل لم تكلم عيسى حتى اتت به قومها فحملته واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال الذي ناداها هو جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
وعمرو بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم عن البراء رضي الله عنه فناداها من تحتها ملك واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فناداها من تحتها قال عيسى عليه السلام واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله تعالى فناداها من تحتها قال هو عيسى عليه السلام
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها ودخل من فيها
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش انه قرا فناداها من تحتها واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فناداها من تحتها اي الملك من تحت النخلة واخرج

ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال من قرا من تحتها فهو جبريل ومن قرا من تحتها فهو عيسى مثل الاولى
**واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرا ابن ابي النجود فناداها من تحتها بالنصب قال
وقال عاصم من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض فهو جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نبيا وهو عيسى عليه الصلاة والسلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن جرير وابن حازم قال سالت محمد بن عباد ابن جعفر بما يقول اصحابك في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال
تعلت له سمعت قتادة رضي الله عنه يقول الجدول قال ما اخبرنا قتادة عنك نا يما نزل القران بلغتنا انه
الرجل السوي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا يريد نفسه واي
سري اسوي منه قيل فالذين يقولون السري البحر قال كذلك لو كان كذلك الا ان يكون الى جنبها ولا
يكون النهر تحتها **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السري الذي قال الله لعيسى ابن مريم قد جعل ربك تحتك سريا نهرا اخرجه الله لها تشرب منه **واخرج** الطبراني
في الصغير وابن مردويه عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى قد جعل ربك
تحتك سريا قال النهر **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو الجدول
وهو النهر الصغير **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد جعل ربك تحتك سريا
قال هو عيسى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محصن قال سئل ابن عباس
رضي الله عنهما عن قوله سريا قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر

سهل الخليقة ماجد ذو نائل ● مثل السري تمده الانهار

سلم ترى الدالي منه ازورا ● اذا يعج في السري هرهرا

**واخرج** ابن الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله تعالى عنه ساله
عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول ● سهل الخليقة ماجد ذو نائل ● مثل السري تمده الانهار **واخرج**
عبد ابن حميد عن عمرو ابن ميمون رضي الله عنه وابراهيم النخعي مثله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن
رضي الله عنه تلا هذه الاية والى جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال ان كان لسريا
وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال له من ثم تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامراء
**واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال السري الماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله سريا قال نهر بالسريانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله سريا
قال نهر بالنبطية **واخرج** ابن عساكر عن سفيان عن الحسن بن الحسين رضي الله عنهما في قوله قد جعل ربك تحتك
سريا قال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد رضي الله عنه ابن ابي سفيان بن صفوان يا ابا
سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت **قوله تعالى** وهزي اليك الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن يزيد بن زيد رضي الله عنه في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهزي اليك الاية قال كانت عجوة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن البراء رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا جنيا بالياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك بالياء يعني الجذع **واخرج** عبد بن حميد عن شوذب رضي الله عنه
انه قرا تساقط عليك رطبا جنيا بالتاء **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا
جنيا بالتاء **واخرج** عبد بن حميد وابو الزاهد عن طلحة الايامي رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا جنيا
مثقلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله رطبا جنيا قال طريا **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال طريا بغباره **واخرج** ابن الانباري والخطيب عن ابي حباب رضي الله عنه
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي روق قال انتهت مريم عليها السلام الى جذع ليس له راس فانبت الله له راسا وانبت
فيه رطبا وبسرا وبلحا وتمرا فلما هزت النخلة سقط عليها من جميع ما فيها **واخرج** عبد الله واحمد في الزهد
الزهد عن ابن ابي نداوة انها انبتت لمريم عليها السلام نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند الولادة **واخرج** ابو يعلى
وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردوية وابن عساكر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه
السلام وليس في الشجرة شجرة يلقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولدا الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر
اكرم من شجرة نزلت تحتها مريم عليها السلام بنت عمران **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلقت النخلة والرمانة والعنب من فضل طينة ادم عليه الصلاة
والسلام **واخرج** ابن عساكر عن سلمة بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم
في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت
عيسى عليه السلام ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر اطعمها اياه **واخرج** عبد بن حميد عن شقيق رضي الله
قال لو علم الله تعالى ان شيئا للنفساء خير من التمر لامر مريم به **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس
للنفساء خير من التمر والرطب وقال ان الله تعالى قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع ابن خثيم رضي الله عنه قال ليس للنفساء
عندي امثل من الرطب ولا للمريض مثل العسل **واخرج** ابن عساكر عن الشعبي رضي الله عنه ان رجلا اتاكم من قبلي
من عمان فبلكم شجرة ليست بخليقة لشيء من الخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير
مثل الزبرجد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون
عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجرة الجنة فكتب اليه عمر رضي الله
عنه ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا التي انبتها الله على مريم عليها السلام حين نفست بعيسى
عليه السلام **قوله تعالى** فاما ترين من البشر احدا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن مردوية وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني نذرت للرحمن صوما اي صوتا صمتا وقال صمتا **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي
رضي الله عنه مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه كان يقرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا
حلت لو صمت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اني نذرت للرحمن صوما صمتا
قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن حارثة ابن مضرب رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسلم احدهما ولم يسلم
الاخر ثم جلسا فقال القوم ما شانك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا قال عبد الله بئسما قلت
انما كانت تلك امراة قالت لتكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا انكروا ان يكون ولد من غير زوج الا ما
تكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر فانه خير لك **واخرج** ابن الانباري عن الشعبي رضي الله عنه قال في قراءة ابي ابن
كعب رضي الله عنه اني نذرت للرحمن صوما صمتا **قوله تعالى** فاتت به قومها تحمله الاية ● قال
لعبا دبعين يوما بعدما قامت من نفاسها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
قتادة رضي الله عنه كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند عيسى صلوات الله عليه فكانت المراة اذا ارادت

اتوا بها فشربت منها فاذا كانت بربة لم يبرها والامانات فلما حملت مريم اتوها الها وحملوها على بغلة نعرت
بها فدعت الله تعالى ان يعقم رحمها فعقمت من يومئذ فلما انتهى قربت بها فلم تزدد الا اخيرا ثم دعت
الله تعالى ان لا يفضح لها امراة مؤمنة فعادت نالعين **قوله تعالى** يا اخت هارون الاية **اخرج** ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنهم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهل نجران فقالوا ارايت ما تقرؤون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم **واخرج**
الخطيب وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل
حضر جنازته اربعون الفا ممن اسمه هارون سواه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل يسمى هارون فشبهوها به فقالوا يا شبيه
هارون في الصلاح **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون الاية قال سمعنا انه
اسم وافق اسما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال نبئت ان كعبا رضي الله عنه قال ان قوله
يا اخت هارون ليس بهارون اخي موسى فقالت له عائشة رضي الله عنها قال ان قوله يا اخت هارون كذبت
فقال يا ام المؤمنين اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو اعلم وخير والا فاني اجد بينهما ستمائة
سنة فسكتت **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طلحة رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال
نسبت الى هارون بن موسى عليهما السلام لانها كانت منبسطة كقولك يا اخا الانصاري **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا اخت هارون فدعيت الى سبطه كالرجل
يقول للرجل يا اخا بني ليث يا اخا بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اخت هارون
من قوم سوء زناة تنسبوها اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم رضي الله عنه عن ابي بكر ابن عياش رضي الله عنهما قال
في قراءة ابي قالوا يا ذا المهد **قوله تعالى** فاشارت اليه الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفي قوله في المهد قال الحجر **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن
ميمون رضي الله عنه ان مريم لما ولدت اتت به قومها فاخذوا لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها
**واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال المهد المرباة قال ابراهيم المرباة المرجحة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن هلال ابن يساف قال لم تكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب الجبشة
**واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تكلم في المهد اربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب
جريج وابن ماشطة ابنة فرعون **قوله تعالى** قال اني عبد الله الايات **اخرج** عبد الوهاب وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب
الاية قال قضى فيما قضى ان اكون كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال كان عيسى عليه السلام قد
درس الانجيل واحكمها في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله اتاني الكتاب **واخرج** الاسماعيلي في معجمه وابو نعيم
في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول عيسى وجعلني مباركا اينما كنت قال جعلني نفاعا للناس اينما اتجهت **واخرج**
ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلني مباركا اينما كنت
قال معلما ومؤدبا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن حبان وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما للخير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه

حضر جنازة هارون اربعون الفا



عنه في قوله وجعلني مباركا قال هاديا مهديا **واخرج** البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه وجعلني
مباركا قال نفاعا للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب **واخرج** ابن
ابي حاتم عن العوام ابن حوشب قال لا تجد العاق الا جبارا شقيا ثم قرا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال ما اعجب ابن ادم ثلاث يوم ولدت ويوم يموت ويوم يبعث
حيا وهي التي ذكر عيسى عليه الصلاة والسلام في قوله والسلام الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تكلم عيسى عليه السلام الا بالايات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ
الصبيان **واخرج** ابن عساكر عن سعيد الخدري رضي الله عنه ان الله اطلق لسان عيسى عليه السلام مرة اخرى في صباه
فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ مبلغ الصبيان فيتكلموا فتكلم بحمد الله واثنى عليه بتحميد لم تسمع الاذان بمثله حين نطق طفلا
فقال اللهم انت القريب في علوك المتعالي وتولك الرفيع على كل شيء من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت
الابصار دون النظر اليك انت الذي عشيت لا الابصار دونك وشمخ بك العليا في النور وتشعشع بك البنا الرفيع
في المشاعرات الذي جليت حندس الظلم بنورك انت الذي اشرقت بضوء نورك ولاج الظلم وتلالا لان لعظمتك اركان
العرش نورا فلم يبلغ احد بصفة صفتك تباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ الخلق بعظمتك
ثم امسك الله لسانه حتى بلغ **قوله تعالى** ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة اخرج من كل قوم عالمهم
فامتروا في عيسى عليه السلام حين رفع فقال احدهم هو الله هبط الى الارض فاحيى من احيى وامات من امات ثم صعد الى السماء
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية
فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للاخر قل فيه قال هو ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه الهة وهم الاسرائيلية
وهم ملوك النصارى قال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع
على ما قاله فاقتتلوا فظهر على المسلمين وذلك قوله تعالى ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة
رضي الله عنه وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا
احزابا فاختصم القوم فقال المرء المسلم انشدكم هل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم
المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ فاقتتل القوم واصيب المسلمون فانزل في ذلك
القران فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم اهل الكتاب **قوله تعالى** اسمع بهم وابصر يوم
ياتوننا الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم
ياتوننا يقول الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره وهم اليوم لا يبصرون ولا يسمعون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اسمع بهم وابصر قال اسمع قوم وابصر قوم يوم ياتوننا يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم
السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر **قوله تعالى** وانذرهم يوم الحسرة الاية **اخرج** سعيد بن منصور
وهناد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون
هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم يقال يا اهل النار فيشرئبون وينظرون
فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيؤمر به فيذبح ويقال يا اهل

خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي
الامر وهم في غفلة واشار بيده قال اهل الدنيا في غفلة واخرج السدي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي اهل الجنة
فيشرئبون وينظرون وينادي اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت
في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فيقرب فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا
موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم
ينادي مناد يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في عليين ولا في اسفل
درك في جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل
النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة لو كان احد ميتا من فرحة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر يقول اذا ذبح الموت واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر هو من اسماء يوم القيامة وقرا ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كتب الى عامله بالكوفة اما بعد فان الله تعالى كتب على خلقه حين خلقهم
الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما انزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملائكته على حفظه انه يرث الارض
ومن عليها واليه يرجعون **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم لابيه يا ابت الاية **اخرج** ابو نعيم والديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمى ابراهيم
به اباه يا ابت ولا يسميه باسمه **قوله تعالى** اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم الايات **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لارجمنك قال لاشتمنك واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سويا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما قبل ان يصيبك مني عقوبة **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واهجرني مليا قال دهرا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله واهجرني مليا قال سالما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله واهجرني مليا قال طويلا
الملي قال الطويل قال فيه المهلهل ٭ ولقد عنت صم الجبال لموته ٭ وبكت عليه المرملات مليا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله انه كان بي حفيا قال لطيفا **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحاق ولدا
وليعقوب ابنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا لهم لسان
صدق في الاخرين قال الثناء الصدق الثناء الحسن **قوله تعالى** واذكر في الكتاب موسى الايات **اخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا انه كان مخلصا بنصب اللام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل ولفظ ابن ابي حاتم الانبياء
الذين ليسوا برسل يوحى الى احدهم ولا يرسل الى احد والرسل الذي يوحى اليهم ويرسلون **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جانب الطور الايمن قال جانب الجبل الايمن وقربناه نجيا
قال نجا بصدقه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صريف
القلم **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ميسرة في قوله وقربناه نجيا

قال ادني حتى سمع صريف القلم في الالواح وهو يكتب التوراة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتى سمع صريف القلم والتوراة تكتب له **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ادخل في السماء فكلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
نور وحجاب ظلمة فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع صريف القلم قال
رب ارني انظر اليك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم
يكتب في اللوح واخرجه الديلمي عن ابن عباس مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله
سبحانه وتعالى موسى نجيا بطور سيناء قال يا موسى اني خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على الخير ولم
اخزن عنك من الخير شيئا ومن اخزن عنه هذا فلم افتح له من الخير شيئا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال كان هارون اكبر من موسى
ولكن انما وهب له نبوته **قوله تعالى** واذكر في الكتاب اسماعيل **اخرج** الحاكم من طريق سمرة عن كعب رضي
الله عنه قال كان اسماعيل عليه الصلاة والسلام نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه حدة
مجاهدا اعداء الله تعالى ويعطيه الله سبحانه وتعالى النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف
في الله سبحانه وتعالى لومة لائم صغير الراس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم
صغير العينين طويل الانف عريض الكتف طويل الاصابع بادر الخلق قوي شديد عنيف على الكفار وكان يامر
اهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاتهم القربان الى الله سبحانه وتعالى من اموالهم وكان لا يعد احدا شيئا الا
انجزه فسماه الله سبحانه وتعالى صادق الوعد **واخرج** ابن المنذر وابن جرير رضي الله عنه انه كان صادق لم يعد
ربه عدة الا انجزها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه قال بلغني ان اسماعيل
عليه الصلاة والسلام وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان تدخل واجلس واما ان اجلس وتدخل فتشتري طعاما
لنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسماعيل صلى الله عليه وسلم بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك
فدخل ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى انه كان الحول من ذلك اليوم يمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة
قال قلت لك لا ابرح حتى تجيء فقال الله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد **واخرج**
ابن جرير عن سهل بن عقيل ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجاء
ونسي الرجل فظل به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم اكن
ابرح حتى تاتيني فلذلك كان صادق الوعد **واخرج** مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلائق يوم القيامة في ثنتي عشر نبيا
منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول
حتى فرق بينه ولده اسماعيل **واخرج** ابن سعد عن عقبة بن بشير رضي الله عنه انه سال محمد بن علي
من اول من تكلم بالعربية قال اسماعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام
الناس قبل ذلك قال العبرانية **واخرج** ابن سعد عن الواقدي رضي الله عنه عن غير واحد من اهل
العلم ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم يتكلمون على لسان ابراهيم
**واخرج** ابن سعد عن علي بن ابي رباح اللخمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب

من ولد اسمعيل **واخرج** ابن سعد عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه قال قبر اسمعيل عليه الصلاة
والسلام تحت الميزاب بين الركن والبيت **قوله تعالى** واذكر في الكتاب ادريس **اخرج** الحاكم
عن سمرة رضي الله عنه قال كان ادريس عليه الصلاة والسلام ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير
شعر الراس فكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت في صدره نكتة بياض من غير برص فلما نظر الله سبحانه
وتعالى لاهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم رفعه الله الى السماء السادسة فهو حيث يقول الله تعالى
ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان ادريس عليه الصلاة
والسلام بعثه الله الى قومه امرهم ان يقولوا لا اله الا الله ويعملون ما شاؤوا فابوا فاهلكهم الله تعالى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا فكان لا يغرز ابرة
الا قال سبحان الله فكان يمسي حين يمسي وليس في الارض احد افضل منه عملا فاستاذن
ملك من الملائكة ربه فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس عليه الصلاة والسلام هل بينك وبين ملك
الموت شيء قال له الملك انا اخي من الملائكة فقال هل تستطيع ان تنفعني عند ملك الموت قال اما ان تقدم
شيئا او تؤخره قال لكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد
الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت
حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس عليه السلام
بين جناحي الملك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالنا
كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا قال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل الارض في زمانه
فتعجب الملك الذي كان يصعد الملك بعمله فاستاذن ربه قال يا رب ائذن لي اكون عبدا وقبل
قال يا رب ائذن لي الى عبدك هذا فازوره فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع
لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب الذي يصعد منه عملك
قال افلا تشفع لي عند ملك الموت فيؤخر اجلي لازداد شكرا وعبادة قال الملك ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء
اجلها قال علمت ذلك ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحيه فصعد به الى السماء فقال يا ملك الموت هذا
عبد تقي يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض وانه اعجبني ذلك منه فاستاذنت ربي ان ازوره
اليه فلما بشرته بذلك سالني لاشفع له اليك ليؤخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة قال الملك لا يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها قال ومن هذا قال ادريس عليه السلام فنظر في كتاب معه فيه ذيل فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال
والله ما بقي من اجل ادريس شيء فمحاه فمات مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها **واخرج** الترمذي وصححه وابن المنذر وابن
مردويه عن قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السماء رايت ادريس عليه السلام
في السماء الرابعة **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ورفعناه مكانا عليا فقال في السماء الرابعة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والربيع مثله **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال رفع ادريس عليه السلام كما رفع عيسى
عليه السلام ولم يمت **واخرج** ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنهم قال ادريس عليه السلام
هو الياس **واخرج** ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس
عليه الصلاة والسلام كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعة
ايام يسيح في الارض ويعبد الله تعالى مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع
اعمال بني ادم وان ملك الموت عليه السلام احبه في الله فاتاه حين خرج في السياحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان

اذنا دن لي في صحبتك فقال له ادريس عليه الصلاة والسلام وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال
بلى اني ارجو ان يقويني الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مر براعي غنم
فقال له ملك الموت عليه الصلاة والسلام لادريس عليه السلام يا نبي الله انا لا ندري حيث نمسي فلو اخذنا حفرة
من هذا الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس عليه الصلاة والسلام لا تدعوني على مثل هذا اتدعوني ان اخذ
ما ليس لنا من حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله سبحانه وتعالى بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك
الموت تقدم فكل فقال ملك الموت عليه السلام لا والذي اكرمك بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس عليه السلام
وقاما جميعا الى الصلاة ففتر ادريس وكل ومل ونعس وملك الموت لا يكل ولا يمل ولا ينعس فتعجب منه وقال
قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة لهذا اقوى مني تصغرت عنده عبادته فيما راى منه ثم اصبحا فساحا
فلما كان اخر النهار مرا بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس عليه السلام يا نبي الله لو اخذنا قطفا من هذا
العنب لانا لا ندري اين نمسي فقال له ادريس عليه السلام الم انهك عن هذا وانت حيث نمسي ياتينا الله
برزق فلما امسينا اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس عليه السلام وقال لملك الموت عليه
السلام هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهي شيئا فتعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر
ادريس عليه السلام ايضا وكل ومل وملك الموت عليه السلام لا يكل ولا يمل ولا يفتر ولا ينعس فقال له ادريس
عليه السلام عند ذلك لا والذي نفسي بيده ما انت من بني ادم فقال له ملك الموت عند ذلك اهل لست
من بني ادم فقال له ادريس عليه السلام فمن اين انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس عليه السلام فمن اين
انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس فهل امرت في بامر فقال له لو وكلت بك بامر ما نظرتك ولكن
احببتك في الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت انك معي منذ ثلاثة ايام بلياليها لم تقبض روح احد
من الخلق قال بلى والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حيث رايت واني اقبض نفس من امرت بقبضه روحه
في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يمد يده فيتناول
منها ما شاء فقال له ادريس عليه الصلاة والسلام يا ملك الموت اسالك بالذي احبتني له وفيه الا قضيت
لي حاجة اسالكها فقال له ملك الموت عليه السلام سلني يا نبي الله ما احببت قال احب ان تذيقني الموت ولعون شيء
روحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد روحي فقال له ملك الموت عليه السلام ما اقدر على ذلك الا ان استاذن
فيه ربي فقال له ادريس عليه السلام فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت عليه السلام فاستاذن ربه في ذلك
فعرج ملك الموت عليه السلام الى ربه فاذن له بقبض نفسه وفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس عليه السلام
ميتا رد الله اليه روحه وطفق يمسح وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي
فلما افاق قال له ملك الموت كيف وجدت قد كنت احدث وانعم فاذا هو اعظم مما احدث وانعم ثم قال تريني
النار حتى انظر اليها لمحة منها فقال له ملك الموت عليه السلام وما لك وللنار اني لارجو ان لا تراها ولا تكون
من اهلها قال بلى اريد ذلك ليكون اشد لرهبتي وخوفي منها فانطلق الى باب من ابواب جهنم فنادى بعض
خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت فرائصهم منه وقالوا امرت فينا
بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سالني ان تروه لمحة منها فتحوا له منها مقدار
ما يخرج من ثقب الابرة فاصابه من حرها ولهبها ودخانها ما صعق منه فقال لملك الموت اغلقوا فاغلقوا فمسح
ملك الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك
الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت قد بقيت لي اليك حاجة اخرى لم يبق لي غيرها قال وما هي
قال اريد ان تريني لمحة من الجنة قال له ملك الموت ابشر يا نبي الله فانك ان شاء الله من خيار اهلها وانها لك
ان شاء الله مقيلك ومصيرك قال يا ملك الموت اني احب ان انظر اليها فلعل ذلك يكون اشد لشوقي وحرصي

وطلبي فذهب به الى باب من ابواب الجنة ونادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من هذا قال ملك الموت
فارتعدت فرائصهم منه وقالوا امرت فينا بامر فقال لو امرت فيكم ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس عليه السلام
سأل ان ينظر الى الجنة من الجنة فانتحوا له ولما فتح اصابه من بردها وطيبها وريحها ما اخذ بقلبه
فقال يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فآكل من ثمارها واشرب شربة من مائها فقال له ملك الموت
اخرج يا نبي الله فقد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء والاتقياء يوم القيمة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة
وقال لما انا بخارج وان شئت ان اخاصمك خاصمتك فاوحى الله سبحانه وتعالى الى ملك الموت قاضيه الخصومة
فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله قال ادريس عليه السلام قال الله تعالى كل نفس ذائقة
الموت فقد ذقت الموت التي كتبها الله على خلقه مرة واحدة وقال الله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها افاردها مرة بعد مرة وانما كتب الله سبحانه وتعالى لاهل
الجنة وما هم منها بمخرجين افاخرج من شيء ساقه الله الي فاوحى الله سبحانه وتعالى الى ملك الموت عليه السلام
خصمك عبدي ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه ان لا موت عليه الا الموتة الاولى التي
ذاقها وانه لا يرد في جهنم الا الورد الذي ورده وانه يدخل في الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج
منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك بدا صح عليك بحجة قوية فلما قرا ادريس في الجنة والزمه
الله دخولها قبل الخلائق عجبت الملائكة الى ربهم قالوا ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة
ولم نعص طرفة عين وانما خلقت ادريس عليه السلام منذ ايام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله
سبحانه وتعالى اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت بينها لذتكم ولم اجعل لكم
لذة في مطعم ولا مشرب ولا في شيء سواها وفوقيتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات
والمعاصي والمحارم وانه اجتنب ذلك كله من اجلي واثر هواي على هواه ورضاي على رضاه ومحبتي على محبته
فمن اراد منكم ان يدخل الجنة او يدخل مدخل ادريس فليهبط الى الارض وليتعبد لي بعبادة وليعمل بعمل ادريس عليه
السلام وان غيروا وبدلوا استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب رضينا
بمكاننا منك يا رب وفضيلتك ايانا وانتدبت ثلاثة من الملائكة هاروت وماروت وملك اخر وصوابه فاوحى
الله سبحانه وتعالى اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان يفتنكم الحذر واني انذركم واعلموا ان اكبر الكبائر
عندي اربع فما علمتم سواها غفرت لكم وان عملتموها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما
ولا تشربوا خمرا ولا تنظروا الى محرما فهبطوا الى الارض على ذلك فكان في الارض على ما كان عمله ادريس عليه السلام
يقومون اربعة ايام في سياحتهم وثلثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله عز وجل ولطاعته
حتى انهم ابتلاهم الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا فلما نظروا اليها افتتنوا بها لما اراد الله تعالى ولما سبق
عليهم في علمه من الخذلان ان الله ابتلاهم فسوا انما تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن زوج لا قدرة لي على
ما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا ننظر محرما ولكن
نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احس الثالث بالفتنة عصمه الله عن ذلك بالسما ودخلها واقام هاروت
وماروت لما كتب عليهم فقتلا على زوجها فقتلاه فلما اراداها قالت لهم عندي اعبده وانا اكره معصيته وخلافه
فان اردتما فاسجدا له سجدة واحدة قد عاينا الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد صنما
فقال له الاخر قد امرنا ان لا نسفك الدما ولا ننظر محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجدا لذلك الصنم
فلما اراداها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي تمام العيش الا به فقالا
وما هو قالت الخمر قد عاينا الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الاخر
انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا ننظر محرما ولكن نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما اراداها قالت قد بقي

قد بقي لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به
عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت نجما فلما ابتليا بما ابتليا به عرجا الى السما فغلقت ابواب السما وعلما
انهما قد افتتنا وابتليا فعجا الى الله سبحانه وتعالى بالدعا والتضرع والابتهال فاوحى الله اليهما اخلا عليكما بخطيئتي
واستوجبتماه وقد كنتما مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتما فعلمتما بمعصيتي
خلاف امري فاختارا ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال الى
الى الزوال وان عذاب الاخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل معلقين منكسين معذبين
الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق داود بن وهب بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك الموت
صديقا لادريس فقال له ادريس يوما يا ملك الموت اذيقني قال امتني فارني كيف الموت قال له ملك الموت سبحان
الله يا ادريس انما يخافون اهل السموات واهل الارض من الموت وتسالني ان اذيقك كيف الموت قال اني احب
ان اراه فلما الح عليه قال له يا ادريس اني عبد مملوك مثلك وليس بيدي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال
يا رب ان عبدك ادريس سالني ان اريه الموت كيف هو فقال الله له جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذقه الموت
قال له ملك الموت يا ادريس الخلائق كلها تفر من الموت قال فادنى قال فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان
يرد نفسه اليه فقال يا رب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه اليه فمكث ما شاء الله حينا ثم قال يا ملك الموت
ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شي فالح عليه فقال
ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس قد الح علي سالني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت انما انا عبد مملوك
مثلك وليس لي من الامر شي قال الله تعالى فادخله الجنة قال الله علم من ادريس ما لا اعلم انا فادخله ملك الموت
عليه السلام فادخله الجنة فكان فيها ما شا الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين
الا موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين فما انا بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد سمع ما يقول
عبدك ادريس قال الله صدق عبدي هو اعلم منك اخرج منها ودعه فيها فقال الله تعالى ورفعناه
مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان صادقا
الوعد وفي اية اخرى انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس عليه السلام نبي بعثه
الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة عليهم الصلاة والسلام
احبه فسال الله ان يأذن له في اتيانه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله تعالى فقال له ادريس اخبرني
كم بقي من اجلي لعلي اجتهد في العمل قال له يا ادريس لا يعلم هذا الا الله تعالى قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السما
فانظر في ملك الله تعالى لعلي اجتهد في العمل له تعالى قال لا الا ان تشفع فتشفع الملك له عند الله سبحانه
وتعالى فامره بحمله فحمله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله
جل وعلا سبحانه فقال له يا ملك الموت اين تريد قال اقبض نفس شديد فقال واين موت اذ تقبض نفسي
قال في السما السادسة قال فذهب الملك ينظر الى ادريس عليه السلام فاذا هو بين جناحيه فقبض هناك
نرفعه في السما السادسة والله اعلم **قوله تعالى** اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من
ذرية ادم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم رضي الله عنه عن السدي رضي الله عنه في قوله اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبيا عليهم الصلاة والسلام الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى اما من ذرية
ادم فادريس عليه السلام ونوح عليه السلام واما من حمل مع نوح فابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
عليهم من الله سبحانه وتعالى الصلاة والسلام واما من ذرية اسرائيل موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى
عليهم الصلاة والسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وارضاه في قوله واجتبينا قال اخلصنا
**واخرج** عبد بن حميد عن قيس بن سعد رضي الله تعالى عنهم قال جا ابن عباس رضي الله عنهما حتى قام على عبيد

ابن عمير وهو ابن نفيع فقال ادركني الكتاب ودرس حتى بلغ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس
رضي الله عنهما ذكرنا انهم الله وابن علي من الذين انعم الله عليه واخرج ابن ابي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سبعة نا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مسكنه ومأواه انه
قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكى واخرج ابن ابي عمر بن ابي عيينة عن صفية زوج النبي صلى
الله عليه وسلم الفادات قوما قرأوا السجدة فسجدوا فنادتهم هذا السجود والدعا فاين البكا **قوله تعالى** فخلف
من بعدهم خلف الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما
يتراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا من الله في السما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلاة عند قيام الساعة وذهاب صالحي امة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضهم الى بعض في الازقة زنا.
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه القرظي في قوله فخلف من بعدهم خلف يقول من تركوا الصلوة
ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان شيئا ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها واخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن القاسم ابن مخيمرة رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن مواقيتها ولم يتركوها
اية ولو تركوها كفروا واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلوة قال ولم تكن اضاعتهم اياها تركها ولكن اضاعوا المواقيت هو
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين
للقهوات تباعين للشهوات لعابين للكعبات رقادين عن العتمات مفرطين للغدوات تراكين للصلوات
والجمعة والجماعات ثم تلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة الاية واتبعوا الشهوات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام ان القلوب المعلقة
بالشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن
عبد الله بن عامر انه قال لا تغسلنا ولا آخر قرأنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واحدا ننظر الى صاحب
فقال اني لاخشى ان نكون من الخلف الذي قال الله في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فخلف
من بعدهم خلف الاية قال يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا ثم يكون خلف يقرؤن القران لا يعدو تراقيهم ويقرأ القران ثلاثة مومن وفاجر ومنافق واخرج احمد
والحاكم وصححه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتي اهل
الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها انها كانت ترسل بالصدقة لاهل
الصدقة ويقولون لا تعطوا منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف
الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف الاية واخرج ابن مردويه وابن عمر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا يرد له
راية قيل يا رسول الله امومنون هم قال بالايمان يقرون **قوله تعالى** فسوف يلقون غيا الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسوف يلقون غيا قال الجحيم واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم

والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي
نهر او واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر
والبيهقي في البعث عن البراء ابن عازب رضي الله عنه في الاية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشرات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم
تنتهي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال بئران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان
ذكر الله تعالى في كتابه العزيز فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردويه من طريق نهشل عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم واخرج ابن المنذر عن شفي ابن
ماتع رضي الله عنه قال الغي جهنم واد يسمى غيا قال سوى الا من تاب وآمن وعمل صالحا قال بالتوبة ومن الله تعالى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسوف يلقون غيا قال نهر في جهنم وفي قوله لا يسمعون فيها
لغوا قال باطلا واخرج عبد بن حميد وهناد بن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهم عن مجاهد في قوله ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي ويؤتون به على ما كانوا يحبون من البكرة والعشي واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
قال يؤتون به في الاخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المنذر وابن جرير عن الوليد بن مسلم
رضي الله عنه قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا
شمس ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب ويعرفون النهار
برفع الحجب وفتح الابواب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن رضي الله عنه
وابي قلابة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت
الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من
من الله تعالى لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة واخرج ابن المنذر عن يحيى
ابن كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب لها اكلتين سمي فلان الناعم فانزل الله تعالى
يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كانوا
يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى قال الله لاهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات اهل الجنة وكل الجنة
غدوات الا انه يزف الى ولي الله تعالى فيها زوجة من الحور العين ادناهن التي خلقت من زعفران واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال ليس من احد الا وله منزل وازواج
فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا واخرج
ابن ابي حاتم عن داود بن ابي هند رضي الله عنه في قوله من كان تقيا قال الموحدا **قوله تعالى**
وما نتنزل الا بامر ربك اخرج احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما
نتنزل الا بامر ربك الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن انس رضي الله عنه قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اي البقاع احب الى الله وايها ابغض الى الله قال ما ادري حتى اسال فنزل جبريل

عليه السلام وكان قد ابطأ عليه فقال لقد ابطأت علي حتى ظننت ان ربي علي موجد فقال وما نتنزل الا بامر
ربك الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ابطأ جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت اليك
فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام انا كنت اشوق اليك ولكني مامور فاوحى الله الى جبريل ان قل له وما نتنزل
الا بامر ربك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد
حزنه فشكى ذلك الى خديجة رضي الله عنها فقالت له خديجة رضي الله عنها لعل ربك قد ودعك او قلاك فنزل جبريل
عليه الصلاة والسلام بهذه الاية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما
نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لبث جبريل عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الاية واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ابطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له ما حبسك عني قال وكيف ناتيكم وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تنقون
براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرأ وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد لذلك وحزن فاتاه جبريل
عليه السلام فقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا قال الاخرة وما خلفنا
من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه له ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه له ما بين ايدينا قال امر الاخرة وما خلفنا من امر
الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما بين
ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما كان ربك نسيا يا محمد
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه والحاكم
وصححه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم الله في كتابه فهو حرام وما سكت
عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا واخرج ابن مردويه
من حديث جابر رضي الله عنه مثله واخرج الحاكم عن سلمان رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن
والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفا عنه

قوله تعالى هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا او شبها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل
تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل
تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهك من ولد واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• اما السمي فانت منه مكثر • والمال مال المغتدي وبروح •

قوله تعالى ويقول الانسان الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويقول
الانسان الاية قال قالها العاصي ابن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ اءذا ما مت لسوف
اخرج برفع الالف او لا يذكر الانسان خفيفة بنصب الياء ورفع الكاف قوله تعالى فوربك الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية واخرج

الحاكم



الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او عسيا فانهما جميعا
بالضم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرأ جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله حول جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ثم لننزعن قال
لنبدان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لننزعن الاية قال لننزعن من كل اهل دين
قادتهم ورؤسهم في الشر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال
في الدنيا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة
قال نبدأ بالاكابر فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
يحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدأ بالاكابر جرما ثم قرأ فوربك لنحشرنهم الى قوله
عتيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال
من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا قال يقول ايهم اولى بالخلود في جهنم واخرج الحارث ابن ابي اسامة رضي الله عنه وابن جرير بسند
حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا
وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها
على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض
فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض
السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل سماء الدنيا ومن جميع الارض بضعف جنهم وانسهم
فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون ليس فيهم ويقولون
سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات
التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون
لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات
ومن جميع اهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم جثي صفوف وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون
فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان
فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم
ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن اذى الله تعالى ورسوله فيلتقطهم من الصفوف كلقط الطير حب السمسم
فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ثم
ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب قوله تعالى وان منكم الا واردها اخرج احمد
وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابي سمية رضي الله عنه قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم
يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر ابن عبد الله رضي الله عنه فذكرت له فقال واهوى
باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها
فتكون على الذين امنوا بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا

ونذر الظالمين فيها جثيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه الورود الدخول وقال نافع رضي الله عنه فقرا ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا داخلها واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي وابن الانباري في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البصر كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره على موضع ابهامي قدميه يمر متكفئا به الصراط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كجود الخيل والرابعة كجود الابل والبهائم ثم يمرون على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم واخرج ابن ابي شيبة والحكيم وصححه عن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها يقول مجتاز فيها واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم يعدنا ربنا ان نرد النار فقال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الورود المرور عليها من غير ان يدخلها واخرج ابن الانباري عن ابي نضرة رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال يحملون على الصراط الى جهنم وهي كانها متن اهالة فيتميل بهم فيقول الله لجهنم خذي اصحابك ودعي لي اصحابي فيخسف بهم الصراط وينجو المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يبصرون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العوام رضي الله عنه قال قال كعب رضي الله عنه هل تدرون ما قوله وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها ولكن ورودها ان يجاء بجهنم كانها متن اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم فاداها مناد خذي اصحابك وذري اصحابي فيخسف بكل ولي لها هي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكبت في النار سبعمائة الف او كما قال

قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ورودها واخرج ابن الانباري في المصاحف عن مجاهد بن ابي سلامة رضي الله عنه قال قال نافع ابن الازرق رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما ما الورود قال الدخول قال لا الورود الوقوف على شفيرها قال ويحك اما تقرا كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار افتراه وقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته ولا ينطلق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب به ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله بمثل ذلك ثم يؤتى باهل الاسواق فما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات ذا ترفع الى ذا وسيئات ذا ترفع الى ذا ثم يؤتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيقومون عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له اني لارجو ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها ان عمر رضي الله عنه لما طعن قال لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت به من هول المطلع فقال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له اني لارجو ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب والخطيب عن يعلى ابن منية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة اجز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي واخرج ابن سعد واحمد وهناد ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والانباري والطبراني وابن مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها قال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن ابن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا ياخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وان منهم الا واردها يعني الكفار وقال لا يردها مؤمن كذا قرا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا وان منهم الا واردها قال وهم الظلمة كذلك كنا نقرؤها واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر ابن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه الى بيته فبكى فجاءت المراة وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذي ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رايناك بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية ينبئني ربي فيها تبارك وتعالى اني وارد النار ولم ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج ابو نعيم في الحلية عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض مؤتة من الشام اتاه المسلمون

يدعونه فبكى وقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمنا اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر بعد الورود واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد وابن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امرأته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبأ اني صادر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول نعم فيقول الآخر هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة رضي الله عنه انه اوى الى فراشه فقال يا ليت امي لم تلدني فقالت امرأته يا ميسرة ان الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين لنا انا واردوا النار ولم يبين لنا انا صادرون منها واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه قال قال رجل لاخيه هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما رئي ضاحكا حتى مات واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ وان منكم الا واردها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الحمى في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال من حم من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه في الآية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وعكا وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة واخرج الخطيب في تاريخه عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتما مقضيا قال قضاء من الله واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

عبادك يخطئون وانت رب • بكفيك المنايا والحتوم

واخرج ابن الانباري عن ابي سلامة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ثم ننجي الذين اتقوا بضم الثاء واخرج ابن الانباري عن ابي ليلى رضي الله عنه انه كان يقرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء ويقول الورود الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان يقرؤها يعني بالفتح فيهما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الجثي شر الجلوس لا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب نزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا على ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في الآية قال الجثي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب نزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم قوله تعالى واذا تتلى الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه اي الفريقين خير قال قريش تقوله لها ولاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال ورئيا قال المنظر واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا قال النادي المجلس والركاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات واندية • ويوم سير الى الاعداء تاديب • قال

قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والري من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كأن على الحمول غداة ولوا • من الري الكريم من الاثاث

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال زينة ورئيا قال فيما يرى الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال زينة وريا قال فيما يرى الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه خير مقاما واحسن نديا قال اكرم مجلسا في قوله احسن اثاثا ورئيا احسن متاعا واحسن صورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال اكثر اموالا واحسن صورا قوله تعالى قل من كان في الضلالة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فليدعه الله في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال في حرف ابي رضي الله عنه قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم الله اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خيرا من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعا يرجعهم الى النار قوله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا اكفر بمحمد حتى تموت قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا الى قوله ويأتينا فردا واخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاص بن وائل عملا فاتيته اتقاضاه قال انكم ترجعون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت الي ثم اعطيتك فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين فاتوه يتقاضونه فقال الستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله افرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه قال كان لرجل دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فقال الست مع هذا الرجل قال نعم قال اليس يزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك الا ثمة فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا الى قوله ويأتينا فردا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اطلع الغيب يقول اطلعه الله الغيب يقول لماله فيه ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجو بها قوله تعالى ونرثه ما يقول اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده وذاك الذي قال العاص بن وائل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونرثه ما يقول قال ما عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ونرثه ما عنده ويأتينا فردا لا مال له ولا ولد قوله تعالى

كلا سيكفرون الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي الله عنه انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف
منون قال يعني الالهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم القيامة في النار يكونون عليهم عونا يعني اوثانهم
تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في النار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون
عليهم ضدا قال حسرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ
بعضهم من بعض واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعداء واخرج
ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا اما الضد فالبلاء قال حمزة
ابن عبد المطلب • وان تكونوا لهم ضدا نكن لكم • ضدا بغلباء مثل الليل مكتوم •

**قوله تعالى** الم تر انا ارسلنا الشياطين الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال تغريهم اغواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله تؤزهم ازا قال تشليهم اشلاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم توقدا قال فيه الشاعر •
• حليم امين لا يبالي بمخيلة • اذا ازه الاقوام لم يتبين متكرم •

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما نعد لهم عدا يقول انفاسهم التي يتنفسون
في الدنيا فهي معدودة كسنيهم واجالهم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه
في قوله انما نعد لهم عدا قال كل شيء حتى النفس **قوله تعالى** يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال ركبانا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال
على نجائب رواحلها من زمرد وياقوت ومن اي لون شاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحبون ويشفعون واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة
على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال
اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها
رحالها ذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد المسند وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي

في البعث عن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما
يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى
مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا ابواب الجنة واخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله هل الوفد الا الركب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم واستقبلوا بنوق بيض لها اجنحة
وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا
حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى
العينين تغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا
فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل
فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خر له فيقول له ارفع رأسك انما انا قيمك
وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول
انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت
ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ
والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون وعلى كل
سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي
جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتها الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه
كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال
باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا
وان شاء اكل متكئا فيشتهي الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي لون شاء ثم تطير
فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن ابي حاتم
من طريق سلمة بن ابي جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها
رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان
فيشربون من احداهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها
ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فيأتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب
فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح
له فاذا رآه خر له ساجدا فيقول له ارفع رأسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره
فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة
التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل
بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة
تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية
سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه
قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم يعصرها الرجال باقدامهم وانهار من عسل

مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية
عليهم ظلالها الاية فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها
اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء الى النار واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج هناد عن الحسن رضي الله
عنه مثله قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
قال الشهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ الى الله من الحول والقوة ولا يرجو الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون يومئذ شفعاء بعضهم لبعض واخرج ابن ابي
شيبة عن مقاتل رضي الله عنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد الصلاح واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على مؤمن
سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار
ان الله لا يخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي
عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى عملي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق
الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ
على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
في دبر كل صلاة بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة فاذا بعث
الله العبد من قبره جاء الملك ومعه الكتاب ينادي اين اهل العهود حتى يدفع اليهم والكلمات ان يقول
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا
بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي
تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك عهدا لي عندك تؤديه الي يوم القيامة
انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس رضي الله عنه انه امر بهؤلاء الكلمات فكتبت في كفنه قوله تعالى
وقالوا اتخذ الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لقد جئتم شيئا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الاية قال ان الشرك فزعت منه اهل السموات
والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله تعالى وكما لا ينفع مع الشرك احسان
المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما واخرج ابن المنذر
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في





شعب الايمان من طريق عون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم
احد ذاكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هو للخير اسمع وقرأ وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا الايات واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنذر رضي الله عنه قال بلغني ان الجبلين
اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل واخرج الحاكم وصححه عن
ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات يتفطرن بالياء والنون وتخر الجبال بالتاء
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله واخرج ابن المنذر عن هارون قال
في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يكاد السموات يتفطرن منه بالياء قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف رضي الله عنه لما
هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية
بن خلف فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج ابن مردويه والديلمي
عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي
عندك ودا واجعل لي ابن مردويه والديلمي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين والملائكة
المقربين يا علي ان الله اعطى المؤمن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال
محبة في صدور المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي جبريل في
السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض
واخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة
الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني برضاي فيقول جبريل
رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش ويقوله الذين يلونهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الاية التي انزلها الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطني الا وان غضبي عليه فيقول
جبريل غضب على فلان وتقوله حملة العرش ويقوله من دونهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض
واخرج احمد بن حنبل عن كعب رضي الله عنه قال اجد في التوراة انه لم يكن محبة لاحد من اهل الارض حتى يكون
بدؤها من الله سبحانه وتعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال كتب
ابو الدرداء رضي الله عنه الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا

حببه الى عباده وان العبد اذا عمل معصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السماء
فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فاحبه فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة في الارض
واذا ابغض الله عبدا قال لجبريل اني ابغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجري
له البغضاء في الارض قوله تعالى وتنذر به قوما لدا اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وتنذر به قوما لدا قال فجارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله لدا قال صما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصما
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لدا قال جدلا بالباطل واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قوما لدا قال قريش واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون
قوله تعالى وكم اهلكنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله هل تحس
منهم من احد قال هل ترى منهم من احد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم برفع التاء وكسر الحاء ورفع السين
ولا يدغمها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
قال هل ترى عينا او تسمع صوتا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ذهب القوم فلا صوت
ولا عين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ركزا قال صوتا واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله ركزا قال حسا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ وقد توجس ركزا مقفر ندس ۞ بنبأة الصوت ما في سمعه كذب ۞

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة طه مائة وثلثون وخمس آيات

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت سورة طه بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه قال انزلت سورة طه بمكة واخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني
في الاوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن
قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا واخرج الديلمي عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطيت
السورة التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القرآن
وخواتيم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل القرآن يوضع عن اهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا سورة طه ويس
فانهم يقرؤن بهما في الجنة قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اخرج ابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
اول ما نزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل
الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل لئلا ينام فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى

رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه
فجعل يرفع رجلا ويضع اخرى فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال طه يعني طأ الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى وانزل فاقرؤا ما تيسر من القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طأ الارض
يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه برجليك
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما انزل الله القرآن على
النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش ما انزل هذا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم الا
ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال يا رجل واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال طه بالنبطية اي طا يا رجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله طه قال هو كقولك افعل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال طه بالنبطية يا رجل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال طه يا رجل بالنبطية
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه قال طه يا رجل بالنبطية واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال طه يا رجل بالسريانية واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال
هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله طه قال كلمة عربية واخرج عن مجاهد رضي الله عنه قال طه فواتح السور واخرج عن محمد بن كعب
رضي الله عنه طه قال الطاء من ذي الطول واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد
وابو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال له الاسمان الباقيان
طه ويس واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن زر رضي الله عنه قال قرا رجل على ابن مسعود رضي الله عنه
طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما يعني ضع رجليك فقال عبد الله
هكذا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي
الله عنها قالت اول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا قرات طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقيت عائشة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال يا رجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وكان
يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك واخرج
عبد بن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك رضي الله عنه قال رجل من بني مازن ابن مالك ما يخفى
علي شيء من القرآن وكان يقرأ القرآن شاعرا فقال له الضحاك رضي الله عنه انت تقول ذلك اخبرني ما
طه قال اسم من اسماء الله الحسنى عوطيتم وحم فقال الضحاك انما هي بالنبطية يا رجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طه قسم اقسم الله به وهو من اسماء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله
فاقرؤا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا

الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل
بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حلاله وحرامه **قوله تعالى** وما تحت الثرى **اخرج** ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع ارضين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
الثرى كل شيء مبتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة
خضراء وهي سجين الذي فيه كتاب الكفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الثرى ما حفر من التراب
مبتلا **واخرج** ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الارض قال الماء
قيل فما تحت الماء قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهواء قيل وما تحت الهواء قال الثرى قيل وما تحت الثرى قال
انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا رجل شوجب يعني طويلا فسلم فدنا من النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت محمد قال نعم قال اريد ان اسألك عن خصال لا يعلمها احد من اهل الارض
الا رجل او رجلان فقال سل عما شئت فقال يا محمد ما تحت هذه يعني الارض قال الخلق قال فما تحتهم قال الارض
قال فما تحتها قال الخلق قال فما تحتهم قال الارض حتى انتهى الى الارض السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة قال فما تحت
الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الماء قال فما تحت الماء قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الهواء قال
الهواء قال فما تحت الهواء قال الثرى قال فما تحت الثرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال
انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت اشهد انك رسول الله
ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال
هذا جبريل **قوله تعالى** وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسره ابن ادم في نفسه
واخفى ما خفي على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعمله فالله يعلم ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما
علمته انت واخفى ما قذف الله في قلبك مما لم تعلمه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي بلفظ يعلم ما تسر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك
ايضا مما هو كائن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعلم
السر واخفى قال الوسوسة والسر العمل الذي يسرون من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسره في نفسه **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال السر ما تسر في نفسك واخفى من السر ما لم يكن
بعد وهو كائن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال السر ما حدث به الرجل
اهله واخفى ما تكلمت به نفسك **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى
قال السر ما اسررت في نفسك واخفى ما لم تحدث به نفسك **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى سره فلا تعلمه **قوله تعالى**
وهل اتاك حديث موسى الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اني انست نارا اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال من يهدينا الطريق **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما او اجد على النار هاديا يقول من يدل على الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او اجد على النار هدى قال هاديا يهديه الى الماء **واخرج**



احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما راى موسى
عليه السلام النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق شجرة خضراء شديدة الخضرة
يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا
فوقف ينظر لا يدري ما يصنع الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت وانه
انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع
ان يسقط منها شيء فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس
من لهبها فلما فعل ذلك موسى عليه السلام بادرت خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى عليه السلام
في امرها فقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تضطرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر
عظمها في اوشك من طرفة عين فلما راى ذلك موسى قال ان لهذه لشانا ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة
لا يدري من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع او يقيم فبينما
هو على ذلك اذ رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما يكون خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يغشى الظلام
ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والارض عليه مثل شعاع الشمس
تكل دونه الابصار فلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه
ولصق بالارض وسمع الحس والوحي الا انه سمع حينئذ شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب
واشتد عليه الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة
اجابته الا استئناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك ولا ادري مكانك فاين
انت قال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي
ذلك الا لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك فادن
مني فجمع موسى عليه السلام يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت
رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه
ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها قال له الرب تبارك وتعالى
ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها ولا احد اعلم منه قال موسى اتوكأ عليها واهش بها
على غنمي ولي فيها مآرب اخرى وقد علمها وكان لموسى عليه السلام في العصا مآرب كان لها شعبتان ومحجن
تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا
عليها ويهش بها وكان اذا مشى القاها على عاتقه تعلق بها قوسه وكنانته ومخلاته وثوبه وزاده
ان كان معه وكان اذا رتع في البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالزند بين شعبتيها والقى كساءه
فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء يقصر عنه رشاؤه وصل بها وكان يقاتل بها السباع
عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها يا موسى فالقاها على وجه الرفض ثم
حانت منه نظرة فاذا هو باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يدب يلتمس كانه يبتغي شيئا يريد اخذه يمر بالصخرة
مثل الخلفة من الا **واخرج** فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان
نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب
لها صريف فلما عاين ذلك موسى عليه السلام ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية
ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودي يا موسى ان ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها
بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى عليه السلام حينئذ مدرعة من صوف
قد خللها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف المدرعة على يده فقال له الملك ارايت يا موسى

لو اذن الله بما تحاذر ما كانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت ثم كشف عن يده
ثم وضعها في فم الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا يده في موضعها
الذي كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال الله ادن فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر
وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام لا
ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق
برسالاتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي ونصري واني قد البستك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة
في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا
حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني اقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان
وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت
السماء حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي
وسقط من عيني ووسعه حلمي فاستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني لا غني غيري فبلغه رسالاتي وادعه
وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره نقمتي وبأسي واخبره انه لا يقوم شيء لغضبي وقل له
فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة
ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل له
اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعمائة سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تسبه وتتمثل
به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الارض ولم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو
شاء ان يجعل ذلك او يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبين بجهاده
فاني لو شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها فعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته
نفسه وجموعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينته ولا ما متع
به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وان لو شئت ان ازينكما من
الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب بكما
وازويه عنكما وكذلك افعل باوليائي وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخائها
كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن
مبارك العرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطفه
الهوى واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين
عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود ثم اولئك اوليائي حقا فاذا لقيتهم
فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة
وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي افيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن الذي يعاديني ان يعجزني او يسبقني او يفوتني
كيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى عليه السلام الى فرعون في مدينة
قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها اذا اسلتها على احد اكل وللمدينة اربعة
ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رأته الاسد صاحت صياح الثعالب
فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى عليه السلام حتى انتهى الى الباب الذي فيه
فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرأته فتركه ولم يؤذن له فقال
هل تدري باب من انت تضرب انما انت تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر
البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود



من الجنود ما شاء الله حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له اعرفك قال نعم قال
الم نربك فينا وليدا قال فرد اليه موسى الذي رد فقال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقام
فرعون منهزما فقال لموسى اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم اؤمر بذلك انما امرت
بمناجزتك وان انت لم تخرج الي دخلت عليك فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله
هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل فقال وكان فرعون لا يأتي الخلاء الا في كل اربعين يوما مرة فاختلف
ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذنابها وسارت مع موسى
تشيعه ولا تهيجه ولا احدا من بني اسرائيل **قوله تعالى** فاخلع نعليك **اخرج** عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له
اخلعهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ما بال خلع النعلين في الصلاة انما امر موسى ان يخلع
نعليه لانهما كانتا من جلد حمار ميت **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك
قال كانتا من جلد حمار اهلي **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانتا نعلا موسى التي قيل له
اخلعهما من جلد خنزير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك
قال كي تمس قدميك بركة الارض الطيبة **واخرج** الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود رضي الله عنه اتى ابا موسى
الاشعري رضي الله عنه في منزله فحضرت الصلاة فقال له ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا
واعلم قال لا بل تقدم انت فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود
رضي الله عنه لم خلعت نعليك ابالوادي المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين
والنعلين **قوله تعالى** انك بالواد المقدس طوى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله بالوادي المقدس قال الطاهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بالواد
المقدس قال الوادي بفلسطين قدس مرتين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالوادي
المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها ليلا فطوى يقال طويت وادي كذا وكذا والطا
من الليل من الليل وارتفع الى اعلى الوادي وذلك موسى نبي الله عليه الصلاة والسلام **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى قال
اسم الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بعير نون واديا بايلة زعم طوي بالبركة مرتين **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوى قال طا الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي نجيح رضي الله عنه في قوله طوى قال طئ الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول
من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير رضي الله عنه قال وكان مجاهد رضي الله عنه يقول طوى اسم
الوادي **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالوادي المقدس طوى قال واد قدس
مرتين واسمه طوى **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا طوى برفع الطا وبنون فيهما
**قوله تعالى** انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المكتوب على باب الجنة اني انا الله لا اله الا انا لا اله الا الله **واخرج**
لا اعذب من قالها
ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال خرج عمر رضي الله عنه
متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن في
بني زهرة قال له عمر رضي الله عنه للرجل اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب

ان اخيك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر واماه حتى اتاهما وعندهما خباب يعني عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال لهما ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤون طه فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه به قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر رضي الله عنه على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقام عمر رضي الله عنه فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى وصل الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر رضي الله عنه دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر رضي الله عنه خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن عذابي **قوله تعالى** واقم الصلاة لذكري **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله اقم الصلاة لذكري حين تذكر **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة لذكري **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى اذا ادركه الكرى اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلأ لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس فكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال رضي الله عنه بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضأ فاقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب رضي الله عنه يقرؤها للذكرى **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتقرب الى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة لذكري **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن بكر ابن يحيى رضي الله عنه قال نسيت صلاة العشاء حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس رضي الله عنه فاخبرته فقال صلها ثم قرأ اقم الصلاة لذكري **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا نسيت صلاة فصلها متى ذكرت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال يصليها اذا ذكرتها وقد نسيتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال من نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرأ اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي ساعة كنت **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلنا دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا فقال بلال رضي الله عنه انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة



عن صلاة او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ **قوله تعالى** ان الساعة آتية الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها احدا غيري **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها قال لا اخفيها من نفسي **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي **واخرج** ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى عن الله ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلائق حتى لو استطعت ان اكتمها من نفسي لفعلت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله اكاد اخفيها قال يخفيها من نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقاء قال اقرانيها سعيد بن جبير رضي الله عنه اكاد اخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفاء يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

دأب شهرين ثم شهرا دميكا ... بأريكين يخفيان غميرا

**واخرج** ابن الانباري عن الفراء رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لتجزى كل نفس بما تسعى قال لتعطى ثواب ما تعمل **قوله تعالى** واتبع هواه **اخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة رضي الله عنه قال انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه الى النار **قوله تعالى** وما تلك بيمينك يا موسى الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هي عصاي اتوكأ عليها قال اذا امشي في غنمه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه واهش بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال الهش ان توج العصا بين الشعبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط اذ يخبط حتى يسقط الورق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك ابن انس رضي الله عنه قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واهش بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مآرب اخرى قال حاجات ومنافع **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مآرب اخرى يقول حوائج اخرى احمل عليها المزود والسقاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مآرب اخرى قال كانت تضيء له بالليل على آدم عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها فجعل موسى عليه السلام يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي ان يا موسى خذها فلم ياخذها فنودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الآمنين فاخذها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنعيدها سيرتها الاولى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعيدها سيرتها الاولى

قال فيستها الاولى واشم بذلك الجنان قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال اخرجها كانها مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من اياتنا الكبرى قوله
تعالى رب اشرح لي صدري الايات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك اخي موسى
ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد
به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات
بسند واه عن ابي جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به
ازري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد ازري باخي علي فاجابه الى ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني
قال العجمة لجمرة نار ادخلها حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت له امراته انه لا يعقل واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال كان اكبر من موسى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله اشدد به ازري قال ظهري واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اشدد به ازري يقول اشدد به امري وقوني به فان لي به قوة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واشركه في امري قال نبئ هارون عليه السلام ساعة نبئ
موسى عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها سمعت رجلا يقول اني لا ادري
اي اخ في الدنيا كان انفع لاخيه موسى حين سال لاخيه النبوة فقالت صدق والله واخرج الحاكم عن وهب رضي الله
عنه قال كان هارون عليه السلام فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان اطول من موسى طولا واكبرهما في
السن واعظمهما لحما وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسى عليه السلام جعدا ادم طوالا كانه من رجال شنوءة ولم يبعث
الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة كانت بين كتفيه واخرج عبد بن حميد عن عاصم ابن ابي النجود انه قرا
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا الكاف الاولى في كلهن واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه
كان يجزم هذه الكاف كلها قوله تعالى فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالى والقيت عليك محبة مني اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقيت عليك محبة مني قال كل من راه القي عليه محبته قال المحبة مني واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله والقيت عليك محبة مني قال حببتك الى عبادي
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والقيت عليك محبة مني قال احين رات وجه موسى كان حسنا ملحا
فعشقتها قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي رجاء رضي الله عنه في قوله
والقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا احبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيلقاه الناس يسلمون عليه ويحبونه ويثنون عليه ويدعون
له فيضحك ابن عمر رضي الله عنهما فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال ان الناس ليحبوني حتى لو كنت اعطيتهم الذهب
والفضة ما زادوا ثم تلا هذه الاية والقيت عليك محبة مني قوله تعالى ولتصنع على عيني اخرج ابن ابي
حاتم عن ابي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله
ولتصنع على عيني قال تربى بعين الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولتصنع على عيني يقول لتغذى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية يقول انت
بعيني اذ جعلتك امك في التابوت ثم البحر واذ تمشي اختك قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك



من الغم وفتناك فتونا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا يقول الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل
النفس وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وفتناك فتونا قال بلاء القاؤه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط ال فرعون اياه ثم خروجه
خائفا يترقب واخرج ابن ابي عمر العدني رضي الله عنه في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قول الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام وفتناك فتونا فسالته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار
يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما لانتجز ما وعدني من حديث
الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل في ذريته
انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب
فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث
رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان الكبار يموتون
باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك ان تفنى فتصيروا ان تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم
فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فينشا الصغار مكان من يموت
من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم
على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت
بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها
ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم
تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها
ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به الماء
حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فراينه فاخذنه فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن
لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة فرعون بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا
حتى دفعنه اليها فلما فتحته رات فيه الغلام فالقي عليه منها محبة لم يلق منها احد من البشر قط واصبح
فؤاد ام موسى فارغا من ذكر كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امراة فرعون باشفارهم يريدون
ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين انصرفوا فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل
فاتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم الومكم فلما اتت به فرعون
قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون لك واما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما قالت امراة فرعون لهداه الله به كما هدى به امراته ولكن الله حرمه
ذلك فارسلت الى من حولها من كل امراة لها لبن لتختار له ظئرا فلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها
حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو
ان تجد له ظئرا تاخذه منها فلم يقبل واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصيه اثره واطلبيه هل تسمعين له
ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون

والجبال ليسموا ابصارا الانسان الى بعيدة وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤورة انا ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك
وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه ورغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعته فتركوها
فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا وانطلق البشير
الى امراة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتت به وبها فلما رأت ما يصنع بها قالت
امكثي عندي ترضعي ابني هذا فاني لم احب شيئا قط حبه قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت
نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت
ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد
قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع
قالت امراة فرعون لام موسى اريني ابني فوعدتها يوما تريها اياه فيه فقالت لخزانها وظؤورها وقهارمتها لا يبقى
اليوم منكم احد الا استقبل ابني بهدية وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما يصنع كل انسان منكم فلم تزل
الهدايا والنحل والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها الكرامة وفرحت به واعجبها واجلت
ام موسى لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فليبحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول
موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقالت له الغواة من اعداء الله تعالى الا ترى ما وعد الله ابراهيم انه يربك
ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به وجعله
فتونا فجاءت امراة فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه سيصرعني
ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا يعرف فيه الحق ايت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش
باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين فانتزعهما منه مخافة ان يحرقا عليه فقالت المراة الا ترى فصرفه الله عنه
بعد ما كان قد هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من آل فرعون يخلص الى بني
اسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذ هو برجلين يقتتلان
هذا احدهما من بني اسرائيل والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي بالفرعوني فغضب موسى عليه السلام واشتد
غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى عليه السلام من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير
ام موسى الا ان يكون الله سبحانه وتعالى اطلع موسى عليه السلام من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس
يراهما احد الا الله تعالى والاسرائيلي فقال موسى عليه السلام حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل
مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له فاصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له ان
بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه فان الملك
وان كان صغوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك آخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون
لا يجدون ثبتا اذ موسى من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني
فصادف موسى قد ندم على ما كان وكره الذي رأى فغضب الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي
لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه
بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه ولما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة بان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الى
قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين
ليقتلوا موسى عليه السلام فاخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان
يفوتهم وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى عليه السلام فاخبره

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم
الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون
ووجد من دونهم امراتين تذودان يعني حابستين غنمهما قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس
قالتا ليس لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغترف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا
اول الرعاء فراغا فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى عليه السلام الى شجرة فاستظل بها وقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال لكما
اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من
القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت احداهما يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فاستنكر ابو الجاريتين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته
وامانته قالت اما قوته فلما رأيت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا واما
امانته فانه نظر حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا
الا وهو امين فسري عن ابيها وصدقها وظن انه الذي قالت فقال له هل لك ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت
على موسى عليه السلام ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله تعالى عنه عدته فاتمها عشرا قال
سعيد رضي الله عنه فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ
لا اعلم فلقيت ابن عباس رضي الله عنهما فذكرت له ذلك فقال اما علمت ان ثماني واجبة لم يكن
موسى عليه السلام لينقص منها وتعلم ان الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت
النصراني فقال الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى عليه السلام باهله وراى
من امر النار ما قص الله عليك في القران وامر العصا ويده شكا الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل
وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هارون
ليكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون
وامره ان يلقى موسى فاندفع بالعصا ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يؤذن
لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال فمن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في
القران قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معي
بني اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت بآية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية
عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رآها فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره
واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل ثم اخرج يده من جيبه بيضاء من غير سوء يعني من غير برص ثم اعادها الى كمه
فصارت الى لونها الاول فاستشار الملا حوله فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ملككم الذي هم فيه والعيش فابوا على موسى عليه السلام ان يعطوه
شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضك كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل فرعون في المدائن
حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات
والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصا بالسحر ما نعمل به فما اجرنا
ان غلبناه قال لهم انتم اقاربي وخاصتي وانا صانع بكم كل شيء احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس
ضحى قال سعيد رضي الله عنه فحدثني ابن عباس رضي الله عنهما ان اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون
والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا نحضر هذا

الاثر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لثقتهم بسحرهم
اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فرأى موسى عليه السلام من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا
عظيما فاغرة فاها فجعل العصي يدعوا موسى ويلتبس بالحبال حتى صارت جردا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى
ما ابقت عصا ولا حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان ذلك سحرا لم يبتلع من سحرنا هذا كله ولكن
هذا امر من الله عز وجل فآمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن
واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة
تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انها ابتذلت شفقة على فرعون الكاذبة كلما جاء بآية
وعد عندها ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا انفذ ذلك عنه نكث عهده واخلف وعده حتى امر موسى بقومه
يخرج لهم ليلا فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث في المدائن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة
واوحى الله الى البحر اذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق بعد على من بقي
من قوم فرعون واشياعه فنسي موسى عليه السلام ان يضرب بعصاه فدفع البحر وله قصيف مخافة ان يضربه موسى
بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون فافعل ما امرك
به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدني ربي اذا انتهيت الى البحر ان يفرق لي حتى اجوز ثم ذكر بعد
ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امره ربه عز وجل فلما ان جاوز
البحر قال اصحاب موسى انا لمدركون انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه
له ببدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام قالوا اجعل لنا الها كما لهم
آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفيكم
وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي
واجلهم ثلاثين يوما قد صامهن ليلهن ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما
قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح الصائم فتناول موسى عليه السلام من نبات الارض
شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال يا رب اني كرهت ان اكلمك
الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام
ثم ائتني ففعل موسى الذي امره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم يأتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان موسى قد
خطبهم وقال انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع القوم فرعون وعوادي ولهم فيكم مثل ذلك واني ارى
ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ولسنا نرد اليهم شيئا من ذلك من متاع
او حلية بان يدفنوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من
قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جار لهم فاحتمل مع بني اسرائيل اذ احتملوا فقضي له ان رأى اثر الفرس فقبض
منه قبضة فمر بهارون عليه السلام فقال له هارون عليه السلام يا سامري الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه
لا يراه احد طوال ذلك فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها بشيء الا ان تدعو الله
اذا القيتها ان يكون ما اريد فالقاها ودعا له هارون فقال اريد ان يكون عجلا اجوف ليس فيه
روح له خوار فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره وتخرج من
فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا فانت
اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى عليه
السلام فان يك ربنا لم نكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى عليه السلام وقال



وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا ولا نؤمن به ولا نصدق به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق
بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم موسى عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن
ولبسوا ان قالوا يا موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم اخلفنا فهذا اربعون فقال سفهاؤهم اخطأ ربه
فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى عليه السلام وقال له ما قال واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى
عليه السلام وقال لهم ما قال له واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فقال لهم
ما سمعتم في القرآن فالقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه من الغضب ثم عذر اخاه واستغفر ربه
ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت لها وعميت عليكم
فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الى قوله في اليم نسفا ولو
كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه رأي هارون فقالوا
يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر عنا ما عملنا فاختار موسى عليه السلام من قومه سبعين رجلا
لذلك لا يألوا الخير خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت الارض بهم
فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ومن وفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية وفيهم من اطلع الله على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض
فقال رحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومي
فقلت ان رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل
فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن
اولئك الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا
به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت الغضب
وامرهم ان يقرأوها وامرهم بالذي امره الله تعالى ان يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا
بها حتى نتق الله تعالى عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم الجبل فاخذوا الكتاب
بايمانهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها
مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكر من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما
جبارين لا طاقة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان
من الجبارين آمنا بموسى فخرجا اليه فقالوا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم وعددهم
فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فان كنتم تخافون ما رأيتم فاذا دخلتموه
فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد رضي الله عنه انهما من الجبارين آمنا بموسى
يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انا لن
ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فاغضبوا موسى عليه السلام
فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ
فدعا عليهم فاستجاب الله تعالى له وسماهم كما سماهم موسى عليه السلام فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم
المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا وامر موسى عليه السلام فضربه
بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها
لا يرتحلون من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول فرفع ابن عباس رضي
الله عنهما هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى عليه السلام امر القتيل

وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس رضي الله عنهما بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري رضي
الله عنه فقال ارايت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون انما افشى عليه
الاسرائيلي او الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي فقال انما افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد
عليه وحضره **قوله تعالى** فلبثت سنين الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة
والنبوة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم جئت على قدر قال على الميقات **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو
يقول ٥ اني وجدك ما ونيت ولم ازل ٥ ابغي الفكاك له بكل سبيل ٥
**واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنيا قال لا تبطئا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه يا ابا مرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله فقولا له قولا لينا قال لا تعذر اليه وقولا له ان لك ربا ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا
**واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الآية فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب
الى من يعاديه فكيف بمن يتولاه ويناديه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اننا نخاف ان يفرط
علينا قال يعجل او ان يطغى قال يعتدي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى قال اسمع ما يجاوركما به فاوحي اليكما فتجاوباه **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى عليه السلام الى فرعون
قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش رضي الله عنه تفسير ذلك الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء
**واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون
قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به
من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون ان قدرته
تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذاك لهوانكما علي ولكن البستكما نصيبكما من الكرامة على ان لا تنقصكما الدنيا
شيئا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله مرتع
الهلكة اريد ان انور بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون
به واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي **قوله تعالى** والسلام على
من اتبع الهدى **اخرج** عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفيان
ابن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
**واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال التسليم على



على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم تقول السلام على من اتبع الهدى **قوله تعالى** انا قد اوحي الينا
ان العذاب على من كذب وتولى الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا قد اوحي الينا
ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب بآيات الله وتولى عن طاعة الله **قوله تعالى** قال ربنا الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء زوجه ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه
**واخرج** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعطى كل شيء خلقه مثله اعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والشاة
شاة ثم هدى الى الجماع **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى اعطى كل شيء ما يصلحه ثم هداه له **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل
دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره
تقديرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
قال اعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب
في خلق الشاة واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهيأ كل شيء على ذلك ليس منها شيء يشبه شيئا في فعاله في الخلق
والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شيء الى رزقه والى زوجته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال المعيشة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير
كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجيء هدايته **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذكر الانثى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن سابط رضي الله عنه
قال ما ابهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها وتاتي الذكر والانثى وتهتدي لمعاشها
وتخاف الموت **قوله تعالى** قال فما بال القرون الاولى الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء واحد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى قال لا يضل ربي ولا ينسى ما فيه
**واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها
عند ربي في كتاب **واخرج** ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كان عند قتادة رضي الله
عنه فذكروا الكتاب وسألوه عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الخبير يخبر قال فما بال القرون
الاولى قال علمها عند ربي في كتاب **قوله تعالى** الذي جعل لكم الارض الآيتين **اخرج** ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاخرجنا به ازواجا يقول اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازواج
**واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نبات شتى قال مختلف
وفي قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لاولي النهى
قال لذوي العقول **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لاولي النهى قال لاولي الورع **واخرج**
ابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه في قوله لاولي النهى الذين ينتهون عما نهوا عنه **قوله تعالى**
منها خلقناكم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال ان الملك
ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك

منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه قال لما وضعت ام كلثوم رضي
الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى قوله تعالى مكانا سوى اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال نصفا بيني وبينك واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رحمه الله رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين للناس ما بينهم لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض
مستو حين يرى قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشوراء واخرج ابن المنذر
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك
السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من تلك السنة يعني يوم عاشوراء واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال موعدكم يوم الزينة في قوله وان يحشر الناس ضحى قال
يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا وان
تحشر الناس ضحى وان تحشر انت قال فرعون يحشر قومه قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس فيه
بقية والذي يسحت ليس فيه بقية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فيسحتكم قال فيستاصلكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال يذبحكم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال من دون موسى
وهارون عليهما السلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله
فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا فيما بينهم لو كان هذا سحرا لغلبناه كما يعرف لكانه
الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وقد لوا فرعون مجادلة الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنها في قوله واسروا النجوى قال قالت السحرة بينهم ان كان هذا ساحرا فانا نغلبه وان كان
من السماء فله امر واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ان هذان ساحران
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى
قال يصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ويذهبا بطريقتكم
المثلى يعني يذهبان بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى يقول مثلكم وهم بنو اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسنان واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤون حين تروون
ويقومون حين تنامون ويخصفون حين يحفظون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان لي في الدنيا فيقول

يقول انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب في افق
السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما قوله تعالى ولقد اوحينا الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه
ما ولا طين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طريقا في
البحر يبسا قال يابسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال اصحاب موسى هذا فرعون
تدارك وهذا البحر قد غشينا فانزل الله لا تخاف دركا من فرعون ولا تخشى غرقا من البحر غرقا ولا وحلا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخاف دركا قال من ال فرعون
ولا تخشى قال من البحر غرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فغشيهم من اليم قال البحر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تطغوا فيه يقول لا تظلموا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه
بغير حله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيحل عليكم
غضبي قال فينزل عليكم غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه يدعوه
فيكلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقد هوى قال شقي واخرج
ابن ابي حاتم عن شفي ابن ماتع رضي الله عنه قال ان في جهنم قصرا يهوي الكافر فيه في جهنم اربعين خريفا
قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما واني لغفار لمن تاب قال من الشرك وامن قال وحد الله وعمل صالحا قال
ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشكك واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واني لغفار لمن تاب من الذنب وامن من الشرك وامن قال وحد وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه
ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
ثم اهتدى ثم استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الايات اخرج سعيد
ابن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون رضي الله عنه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت
اليك رب لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك من هو
لكن ساخبرك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة
واخرج ابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد
موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا
قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري قال فبما اضلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار
قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار فقال انا يا موسى قال فوعزتك
ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك واخرج ابن جرير
في تهذيبه عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما قدم على ربه واعد قومه اربعين
ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا بعدك قال يا رب كيف يفتتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم
من البحر وانعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فمن جعل فيه
الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الحكماء اني رايت ذلك
في قلوبهم فيسرته لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه عن علي رضي الله عنه

قال فتعجل موسى عليه السلام الى ربه عز وجل عند السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة
في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هارون عليه السلام يا قوم
الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى عليه السلام اخذ براس اخيه فقال له هارون عليه السلام ما قال
فقال موسى عليه السلام للسامري ما خطبك يا سامري فقال فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك
سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد
العجل الا اصفر لونه ووجهه مثل الذهب فقالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
الرجل يقتل اخاه واباه وابنه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان
مرهم ان يرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما هجم فرعون على البحر واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فمثل له جبريل عليه السلام
على فرس انثى فلما راها الحصان تقحم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت
عليه فكان جبريل عليه السلام ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم
يزل يغذوه حتى نشا فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه فلما اخذ من تحت الحافر قبضة والقي في
روع السامري انك لا تلقيها على شيء فتقول له كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر
وبنو اسرائيل واغرق الله فرعون قال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى
موسى عليه السلام لموعد ربه عز وجل وكان مع بني اسرائيل من حلي آل فرعون فكانهم تاثموا منه فاخرجوه لتنزل النار
فتاكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا جسدا له
خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه
فقال لهم هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى واخرج اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري
رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل
فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هارون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم قوم آل فرعون وامتعة وحليا
فتطهروا منها فانها رجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفون
فيها ورأى السامري اثر فرس جبريل عليه السلام فاخذ ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهارون
يا نبي الله ما في يدي قال نعم ولا يظن هارون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة
فقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا
عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر فدخل في بني
اسرائيل فلما رأى هارون عليه السلام ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا
امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هارون عليه السلام فيمن معه من المسلمين ممن لم
يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادة العجل وتخوف هارون عليه السلام ان سار بمن معه من المسلمين ان
يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له هائبا مطيعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان هارون عليه السلام مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له ما تصنع قال
اصنع ما يضر ولا ينفع فقال هارون اللهم اعطه ما سأل على ما في نفسه ومضى هارون عليه السلام فقال
السامري اللهم اني اسألك ان يخور فخار فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤوسهم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم

عبادة صح



معهم فقال لهم هارون عليه السلام قد ذهب موسى عليه السلام فيقضي فيه ما يقضي فجمع ثم اذيب فلما القى السامري القبضة
تحول عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى قال ان موسى عليه السلام ذهب يطلب ربه فضل ولم يعلم مكانه
وهو هذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام لما
نزل فصعد بموسى عليه السلام الى السماء بصر به السامري من بين الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل عليه السلام
موسى خلفه حتى اذا دنا من باب السماء صعد وكتب الله لموسى عليه السلام الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح
فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسى عليه السلام فاخذ العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال لما انطلق موسى عليه السلام يكلمه فلما كلمه قال له ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت
اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فلما خبره خبرهم قال يا رب هذا السامري
امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب تعالى انا قال يا رب فانت اذن اضللتهم ثم رجع
موسى عليه السلام الى قومه غضبان اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا الى قوله ما اخلفنا
موعدك بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري
فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هارون عليه السلام يا قوم انما
فتنتم به يقول ابتليتم بالعجل قال فما خطبك يا سامري قال فما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه
عاكفا لنحرقنه قال فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحله ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع
فيه منه شيء ثم قال لهم موسى عليه السلام اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك
حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في ايدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا انهم
قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله تعالى ان يقبل توبة بني اسرائيل
الا بالحال التي كرهوا ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال لهم موسى عليه السلام يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف
فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل وكادوا ان يهلكوا حتى قتل بينهم سبعون الفا حتى
دعا موسى وهارون عليهما السلام ربنا اهلكت بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح
وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه هو التواب
الرحيم ثم ان الله تعالى امر موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة
العجل فوعدهم موعدا واختار موسى عليه السلام سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان
قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى عليه السلام
يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل
فذلك حين يقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله اخلفتم يقول
عهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامرنا ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم
وهي الحلي الذي استعاروه من آل فرعون فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري قال
كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولد البقرة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بملكنا قال بسلطاننا واخرج ابن

ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى رضي الله عنه انه قرأ بملكنا وملكنا واحد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال اي انه يذكركم
ان هذا الهه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فنسي موسى قال انهم يقولونه
قومه اخطأ الرب العجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال ضلالة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال امره موسى عليهما السلام ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر
العجل فذلك قوله الا تتبعني افعصيت امري كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولم ترقب قولي قال لم تحفظ قولي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قال فما خطبك يا سامري قال لم يكن اسمه ولكن كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصروا به يعني
فرس جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بما لم يبصروا به بالياء ورفع الصاد واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بما لم تبصروا به بالتاء ورفع الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل عليه السلام
نبذتها قال نبذه السامري على حلية بني اسرائيل فانسبكت عجلا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري قبضة من اثر الفرس فصره في ثوبه واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها فقبصت قبصة بالصاد قال والقبص
باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب رضي الله عنه قال كان الحسن رضي الله عنه يقرؤها فقبصت
قبصة بالصاد يعني باطراف اصابعه وكان ابو رجاء رضي الله عنه يقرؤها فقبضت قبضة بالضاد هكذا الجمع
كفيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القبضة ملء الكف والقبصة باطراف الاصابع واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فقبضت قبضة بالضاد يعني القبض واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لك موعدا في الحياة ان تقول لا مساس قال
عقوبة لهم وان لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه
في اليم نسفا قال لنذرينه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ لنحرقنه
خفيفة ويقول ان الذهب والفضة لا يحترق بالنار يسحل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة لنذبحنه خفيفة ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة
رضي الله عنه وكان لحم ودم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك الازدي رضي الله عنه انه قرأ لنحرقنه
بنصب النون وخفض الراء وخففها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال اليم البحر واخرج
ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال اليم النهر قوله تعالى انما الهكم الآيات اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسع كل شيء علما يقول ملأ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله وقد اتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال اثما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا يقول بئس ما حملوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ساء لهم يوم القيامة حملا قال السوء سود صاحبه النار قال واما هي وساء لهم مقطوعة وما بعدها لهم واخرج

ابن ابي

ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فقال ارأيت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
واخرى عميا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا واخرج ابن المنذر وابن المنذر
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال
اعلمهم في نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم
ان الكفار ان لبثتم في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم قوله تعالى ويسألونك
عن الجبال الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك
بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويسألونك عن الجبال الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فيذرها قاعا صفصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا
امتا قال رابية واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• بملمومة شهبا لو قذفوا بها • شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا •

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه يقول ليس لارض المدينة التي ليس
فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاعا صفصفا
قال مستويا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال ارتفاعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قاعا صفصفا قال القاع الارض والصفصف المستوية
لا ترى فيها عوجا قال صدعا ولا امتا قال اكمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال الميلاد ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قال يعني بالامت حدا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال الامت الشيء الشاخص من
الارض قال فيه كعب ابن زهير

• فابصرت لمحة من رأس عكرشة • في كافر ما به امت ولا شرف •

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال يحشر الله الناس يوم القيامة في ظلمة ويطوي
السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يؤمونه فذلك قول الله عز
وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله يتبعون
الداعي لا عوج له قال لا عوج فيه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا عوج له قال لا يميلون
عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وخشعت الاصوات
قال سكنت فلا تسمع الا همسا قال الصوت الخفي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله لا تسمع الا همسا قال صوت وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
فلا تسمع الا همسا قال اصواتا قدامهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا
قال وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن حصين ابن عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع الشعبي رضي
الله عنه فمرت علينا ابل وقد كان عليها جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه

وسكينة ولا تبع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال خضعت استاسرت صاروا اسارى كلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال خضعت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكربة • وآل قصي من مقل وذي وفر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك واطراف قدميك في السجود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ان يزاد عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينقص من حسناته شيئا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا هضما قال غصبا قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا وورعا قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه يتخوف ان يصعد جبريل عليه السلام ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تعجل حتى نبينه لك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لطم رجل امرأته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فانزل الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل الرجال قوامون على النساء الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه قال لا تتله على احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه واخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها ويقينا وعلما

قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن منده في التوحيد والطبراني في الصغير والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال لو ان احلام آدم جمعت منذ خلق آدم عليه السلام الى ان تقوم الساعة ووضعت في كفة وحلم آدم عليه السلام في كفة لرجح حلمه باحلامهم ثم قال الله تعالى ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لكان عقل آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده قال الله فنسي ولم نجد له عزما واخرج عبد الغني ابن سعيد رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا الى آدم من قبل ان يقرب الشجرة فترك عهدي ولم نجد له عزما ما يريد صبرا عن اكل الشجرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما واخرج ابن الزبير ابن بكار رضي الله عنه في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما والله لوددنا ان الله تعالى انزل قرآنا في نسبنا فانزل الله ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ولي زهد ولكن اخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا بدل ولا سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحابته فقال ولا في بنت ابي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة رضي الله عنها قلت قال الله تعالى في معصية آدم عليه السلام ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الخواطر التي لا يقدر عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله تعالى العالم بامر الله تعالى فاذا نبه عليها رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين هم يذكر الرجل ويمن يلقى فقال ان على القلب طخطاة كطخاة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكر ما نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم فان آدم عليه السلام اكل بشماله فنسي وقد لذلك النسيان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال حفظا لما امره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد ابن كعب رضي الله عنه قال لو وزن حلم آدم عليه السلام بحلم العالمين لوزنه واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة ابن عمير رضي الله عنه قال آدم عليه السلام لم يكن من اولي العزم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فنسي ولم نجد له عزما قال ترك ما تقدم اليه ولو كان نسيانا ما كان عليه شيء لان الله تعالى قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولكن آدم عليه السلام ترك ما تقدم اليه من اكل الشجرة قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عنى به شقاء الدنيا فلا يلقى ابن آدم الا شقيا ناصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال لم يقل فتشقيا لانها دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا على اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ويا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في المعنى معه وانما كلم النبي وحده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله ثور ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة

فتشقى ثم نادى حواء احوا انت عملت لى فليس من ولد ادم عليه السلام احد يعمل على ثور الا قال حوا دخلت عليه من قبل ادم عليه
السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانك لا تظما فيها
ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله لا تظما فيها
قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله لا تظما فيها قال
لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى
عن قوله عز وجل وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت ۞ فيضحى واما بالعشى فيخصر

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ولا تضحى قال لا يصيبك
الشمس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان الاية اخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها وهى
شجرة الخلد واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم فى نوادر الاصول وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه
رضى الله عنه قال لما اسكن الله ادم وزوجته عليهما السلام ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة
بعضها فى بعض وكان لها ثمر تاكله الملائكة لخلدهم وهى الثمرة التى نهى الله ادم عليه السلام عنها وزوجته
فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل فى جوف الحية وكانت الحية لها اربع قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها
الله عز وجل فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التى نهى الله تعالى عنها ادم عليه السلام
فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واحسن لونها فاكل منها ادم عليه السلام فبدت لهما سوءاتهما
فدخل ادم عليه السلام فى جوف الشجرة فناداه ربه عز وجل اين انت قال ها انا ذا يا رب قال الا تخرج قال استحيى
منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حواء غررت عبدى فانك لا تحملين حملا الا حملت كرها فاذا اردت
ان تضعى ما فى بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التى دخل الملعون فى جوفك حتى غر عبدى
انت ملعونة لعنة تتحول قوائمك فى بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدو بنى ادم وهم اعداؤك
اين ما لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث ما لقيك احد منهم شدخ راسك قيل لوهب رضى الله عنه وهل
كانت الملائكة عليهم السلام تاكل قال يفعل الله ما يشاء واخرج الحكيم الترمذى عن علقمة رضى الله عنه قال اقتلوا
الحيات كلها الا الجان الذى كانه ميل فانه جنها ولا يضر احدكم كافرا قتل او مسلما قوله تعالى وعصى
ادم ربه فغوى اخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى عبد الله القرابى رضى الله عنه قال تفكر ابراهيم عليه السلام
فى شان ادم عليه السلام فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد
ملات افواه الناس حتى يقولوا وعصى ادم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب
شديد قوله تعالى فمن اتبع هداى الاية اخرج الطبرانى والخطيب فى المتفق والمفترق وابن مردويه
عن ابى الطفيل رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا فمن اتبع هداى واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى وابو
نعيم فى الحلية وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله
هداه الله من الضلالة فى الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك بان الله تعالى يقول فمن اتبع هداى فلا يضل
ولا يشقى واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن
ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجار الله تعالى تابع
القران من ان يضل فى الدنيا ويشقى فى الاخرة قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد فى مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا فى قوله
معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق رضى الله عنه قال يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
ولفظ ابن ابى حاتم قال لضمة القبر واخرج البيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ان المعيشة الضنك
ان يسلط عليه تسعة وتسعين تنينا تنهشه فى قبره واخرج البزار وابن ابى حاتم عن ابى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التى قال الله تعالى انه
يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابى شيبة والبزار وابن المنذر
وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى بسند جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت والحكيم الترمذى
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن فى قبره فى روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين
ذراعا ويضىء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله
اعلم قال عذاب الكافر فى قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون
حية لكل حية سبعة رؤوس يخدشونه ويلسعونه وينفخون فى جسمه الى يوم يبعثون واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى
والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن مسعود رضى الله عنه قال اذا حدثتكم بحديث انباتكم بتصديق من كتاب الله
الله تعالى ان المؤمن اذا وضع فى قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله تعالى
فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له فى قبره ويروح له فيه ثم قرا عبد الله
رضى الله عنه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة فاذا مات الكافر اجلس
فى قبره فيقال من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى فيضيق عليه قبره ويعذب ثم قرا
ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه
فى قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول ۞ والخيل قد لحقت بنا فى مأزق ۞ ضنك نواحيه شديد المقدم واخرج هناد وعبد
بن حميد وابن المنذر والطبرانى والبيهقى عن مسعود رضى الله عنه فى قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب
القبر واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال المعيشة الضنك جهنم واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله معيشة ضنكا قال يقول كلما اعطيته عبدا من عبادى قل او كثر لا
يتقينى فيه فلا خير فيه وهو الضنك فى المعيشة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا اوسع الله على عبد ان يجعل
معيشته من حرام فجعله الله عليه ضيقا فى جهنم واخرج ابن ابى حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه فى قوله
معيشة ضنكا قال العمل السىء والرزق الخبيث واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله
معيشة ضنكا قال فى النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس فى القبر ولا فى الدنيا معيشة ما المعيشة
والحياة الا فى الاخرة واخرج البيهقى عن مجاهد رضى الله عنه معيشة ضنكا قال ضيقة يضيق عليه قبره
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فان له معيشة ضنكا
قال ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال فى الدنيا
قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال نترك فى النار واخرج ابن ابى حاتم عن ابى
صالح رضى الله عنه فى قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال ليس له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال عمى عليه كل شىء الا جهنم وفى لفظ لا يبصر

الا النار واخرج هناد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف الايات اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي من اسرف قال اشرك واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم نحو
عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من مقادم الكلام
يقول لولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يوم بدر فهو اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير في الكلام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الاجل
المسمى الكلمة التي سبقت من ربك واخرج ابن نصر السجزي رضي الله عنه في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال الاجل مسمى الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لكان لزاما قال موتا قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر
ومن اناء الليل قال الصلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح
وقبل غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والنسائي عن عمارة ابن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها قلت وما العصرين قال الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال قبل الفجر وعند غروب الشمس واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لعلك ترضى قال الثواب بما يزيدك على ذلك واخرج عبد بن حميد
عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه قرا لعلك ترضى برفع التاء قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية
اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والخرائطي في مكارم الاخلاق وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع رضي الله عنه قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا
ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا واسلفنا دقيقا الى هلال رجب
فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء امين في الارض ولئن
اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه في قوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم
ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم

قال لنبتليهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال مما متع به هؤلاء من زهرة الحياة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة واخرج المرهبي في فضل العلم والخطيب والديلمي
وابن عساكر عن زياد الصدائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه
واخرج العقيلي والمرهبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان عليه مباركا قوله
تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله وامر اهلك بالصلاة قال قومك واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله
لا نسالك رزقا قال لا نكلفك الطلب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه انه كان
اذا دخل على اهل الدنيا فراى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى قوله
نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال لما نزلت وامر اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الى باب علي رضي الله عنه
صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء رضي الله عنه قال حين نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة قال كان
ياتي النبي صلى الله عليه وسلم باب علي رضي الله عنه فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ثابت رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت رضي الله عنه
وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف
وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض الضيق في
الرزق امر اهله بالصلاة الاية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج
مالك والبيهقي عن اسلم رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي
حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم ويتلو وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج ابن ابي
شيبة عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال قال لنا ابي رضي الله عنه اذا راى احدكم شيئا من زينة
الدنيا وزهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
والعاقبة للتقوى قال الجنة قوله تعالى وقالوا لولا ياتينا بآية الايات اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بينة ما في الصحف الاولى قال
التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود
رب لم ياتني كتاب ولا رسول وقرا هذه الاية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه اصحاب الصراط السوي قال العدل والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانبياء مائة واحدى عشرة اية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانبياء بمكة واخرج ابن مردويه

عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة الانبيا بمكة **واخرج** البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا من العتاق الاول وهن من تلادي **واخرج** ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه انه نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا في العرب واد افضل
منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال عامر لا حاجة لي بقطيعتك نزلت
اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون **قوله تعالى** اقترب للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم قال لما يوعدون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث يقول ما ينزل عليهم شي من القران وفي قوله لاهية قلوبهم قال
غافلة وفي قوله واسروا النجوى الذين ظلموا يقول اسروا الذين ظلموا النجوى قال اسروا نجواهم بينهم
هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا افتاتون السحر يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي
قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل اضغاث احلام قال الا باطيل احلام **واخرج** ابن منده وابو نعيم
في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عساكر عن جندب البجلي رضي الله عنه انه قتل ساحرا كان عند الوليد
ثم قال افتاتون السحر وانتم تبصرون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رويا راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فلياتنا باية
كما ارسل الاولون كما جا عيسى وموسى بالبينات والرسل ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها اي الرسل كانوا اذا
جاوا قومهم بالايات فلم يومنوا لم يناظروا **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال قال اهل مكة
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقوله حقا ويسرك ان نومن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل عليه السلام
فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يومنوا لم يناظروا وان شئت استانيت
بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله تعالى ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه افهم يومنون يصدقون بذلك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس
ياكلون الطعام انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما كانوا خالدين قال لابد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا
المسرفين هم المشركين **قوله تعالى** لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم **اخرج** ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد انزلنا اليكم
كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه كتابا فيه ذكركم قال حديثكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك الله عليكم دينكم في كتابكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم ودنياكم
**قوله تعالى** وكم قصمنا من قرية الايات **اخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب عليه السلام فوثب عبد فضربه بعصا فسار اليهم
بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة الى قوله
خامدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكم
قصمنا من قرية قال هي حضور بني ازد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد



[illegible]

رضي الله عنه في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله
لعلكم تسالون قال تفقهون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في الاية قال كانوا اذا احسوا بالعذاب
وذهبت عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى
الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا انه لا محيص لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسالون
من دنياكم شيئا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم هجيرى الا
قولهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم قال ارجعوا الى دوركم واموالكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال هم اهل حضور كانوا قتلوا نبيهم
فارسل الله اليهم بخت نصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضرب الملايكة وجوههم
حتى رجعوا الى مساكنهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن
قريتان يقال لاحدهما حضور وللاخرى قلابة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما اترفوا بعث
الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله تعالى في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم
فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا اخر اكثف من الاول فهزموهم ايضا فلما راى ذلك بخت نصر
غزاهم هو بنفسه فقاتلهم فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه فرجعوا فسمعوا صوتا مناديا يقول يا ثارات النبي فقتلوا بالسيف فهي التي قال وكم قصمنا من قرية
كانت ظالمة الى قوله خامدين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين
قال خمود النار اذا طفيت **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

• خلوا ثيابهم على عوراتهم • فهم بافنية البيوت خمود •

**قوله تعالى** وما خلقنا السموات الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما خلقنا السموات والارض يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا **قوله تعالى** لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال
اللهو الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو الولد الاية
يقول لو اردت ان اتخذ ولدا لاتخذت من الملايكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه لو اردنا
ان نتخذ لهوا قال النسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اللهو بلسان اليمن المراة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله
ان كنا فاعلين اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله
لو اردنا ان نتخذ لهوا قال نسا لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال لعبا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا قال من عندنا ان كنا فاعلين يقول وما خلقنا
جنة ولا نارا ولا بعثا وكل شي في القران لهو انكار **قوله تعالى** بل نقذف بالحق الايات **اخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القران
على الباطل قال الباطل ابليس فيدمغه فاذا هو زاهق قال هالك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن عنده قال الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يستحسرون قال لا يحسرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه ان نوفل انه سال كعبا رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال اجعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتجيء وتذهب وتتكلم وتتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم تسبيحا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى ابن كثير رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى الملائكة صمد ليس لهم اجواف قوله تعالى ام اتخذوا الهة الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون قال يحيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يبعثونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يعني بها ما اتخذوا من الحجارة والخشب في قوله لو كان فيهما الهة الا الله قال لو كان معهما الهة لفسدتا فسبحان الله رب العرش فسبح نفسه تبارك وتعالى اذ قيل عليه البهتان قوله تعالى لا يسئل عما يفعل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لا يسئل عما يفعل قال بعباده وهم يسئلون قال عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال لا يسئل الخالق عما يقضي في خلقه والخلق مسئولون عن اعمالهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله تعالى من الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له اني انا الله لا اله الا انا لا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى عليه السلام بكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى عليه السلام فلما بعث الله عزير وانزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال لا تستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا استطيع قال افتستطيع ان تجيء بمكيال من الريح قال لا قال افتستطيع ان تجيء بمثقال من نور قال لا افتستطيع ان تجيء بقيراط من نور قال فهكذا لا تقدر على الذي سالته عنه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحوا اسمك من الانبياء فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الانبياء فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى عليه السلام ورأى منزلته من ربه عز وجل وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت

ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لئن لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك الذي بين يديك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى عليه السلام من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه قوله تعالى ام اتخذوا من دونه الهة الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا من دونه الهة الاية يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القران فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله تعالى لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القران شريعة حلال وحرام وهذا كله في الاخلاص لله والتوحيد لله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تعالى تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم الله تعالى بعبادته لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى قال قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج ابن ابي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل عليه السلام وهو بالملا الاعلى ملقى كالحلس البالي من خشية الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ومن يقل منهم يعني من الملائكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك احد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الاية قال انما كانت هذه خاصة لابليس قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالمطر وفتقت الارض بالنبات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن دينار رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فساله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فاساله ثم تعال فاخبرني بما قال فذهب الى ابن عباس رضي الله عنهما فساله فقال نعم كانت السموات رتقا وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق الله تعالى للارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر رضي الله عنه فاخبره فقال ابن عمر رضي الله عنه الان قد علمت ان ابن عباس رضي الله عنه قد اوتي في القران علما صدق ابن عباس رضي الله عنه هكذا كانت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه كانتا رتقا قال ملتصقتين واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنه عن الليل كان قبل ام النهار قال ارايتم ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون

كان بينهما الا ظلمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع ارضين بعضهن
تحت بعض ومن السموات ست سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض فلم تكن الارض والسما متماستين
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا
ففتقناهما قال كانت السما واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانتا جميعا
ففصل الله تعالى بينهما بهذا الهوا **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السموات
والارض ملتزقتين فلما رفع الله السموات وابتدأها من الارض فكان فتقهما الذي ذكر الله تعالى **واخرج**
وجعلنا من الما كل شي حي افلا يؤمنون **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني
فانبئني عن كل شي قال كل شي خلق من الما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي العالية رضي الله عنه وجعلنا من الما كل شي حي قال نطفة الرجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
وجعلنا من الما كل شي حي قال خلق من الما وهو حياة كل شي **قوله تعالى** فجاجا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الجبال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا **قوله تعالى** وجعلنا السما سقفا
محفوظا **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلنا السما سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر
والنجوم من ايات السما **قوله تعالى** وهو الذي خلق الليل والنهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار
**قوله تعالى** كل في فلك يسبحون **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
في فلك قال دوران يسبحون قال يجرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كل في فلك كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل
اي في بروج السما
~~**واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في فلك [illegible]~~
~~**واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن [illegible] رضي الله عنه [illegible] الشمس والقمر والنجوم [illegible]~~
~~[illegible] **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] كل في فلك قال [illegible]~~
~~[illegible]~~ **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن كعب
رضي الله عنه قال كل شي يدور فهو الفلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كل في فلك يسبحون قال النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل قال هو مثل حسبان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة
ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا تدور الرحى الا بالحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون
قال الفلك كهيئة حديدة الرحى ~~**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن [illegible]~~
~~[illegible] في فلك يسبحون [illegible]~~ **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال هو الدوران **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في
فلك يسبحون قال الفلك كما يدور الفلكة في المغزل **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
كل في فلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله رضي الله عنه يقرا كل في فلك يعملون **واخرج** ابن

ابن جرير

ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون **قوله تعالى** وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نعى جبريل عليه السلام نفسه قال يا رب
فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه في ناحية المدينة
فجا فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله
ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا وميتا فلما خرج مر بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا
بموت النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رووسهم فقال ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات الم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون
قال ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي تعبدون
فان محمدا قد مات وان كان الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم
واخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت
**واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل ابو بكر رضي
الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات فقبله وقال وانبياه واخليلاه واصفياه ثم تلا وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** ونبلوكم الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة
قال نبتليكم بالشدة والرخا والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى
والضلالة **قوله تعالى** واذا راك الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وابي جهل وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك وقال لابي سفيان
هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان فقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه
وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفيان
اما انك لم تقل ما قلت الا حمية فنزلت هذه الاية واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا **قوله تعالى**
خلق الانسان من عجل الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال
لما نفخ في ادم عليه السلام الروح صار في راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة يرحمك الله فذهب لينهض قبل
ان يمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
رضي الله عنه في الاية قال ان ادم اول ما نفخ فيه الروح نفخ في راسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم قال خلق
الانسان من عجل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه وراسه ولم يبلغ اسفله قال يا رب
استعجل بخلقي قبل غروب الشمس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال نفخ الرب تبارك وتعالى
الروح في يافوخ ادم عليه السلام فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه فنظر فرأى الجنة [illegible] قام دخلها
ولم يبلغ الروح اسفله فتحرك فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا **قوله تعالى** لو يعلم الذين كفروا
الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول
بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار

فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة **قوله تعالى** قل من يكلؤكم الآيات **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قل من يكلؤكم قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون
**واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل من يكلؤكم قال يحفظكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا الآية يقول لا يصحبون من اطرافها قال كان الحسن رضي الله عنه
يقول ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغالب وفي قوله افهم الغالبون اي ليسوا بالغالبين ولكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الغالب وفي قوله انما انذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون
يقول الكافر صم عن كتاب الله تعالى لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله كما سمعه اهل الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفحة يقول
لئن اصابتهم عقوبة **قوله تعالى** ونضع الموازين القسط الآية **اخرج** احمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم بقدر ذنوبهم اقتص منك الفضل فجعل
الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم شيئا
خيرا من فراقهم اشهدك انهم احرار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقي
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا نضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقابك اياهم
فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذ منكم قال افرأيت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذاكم اياهم قال
كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم قال افرأيت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب لنفسك تشبع
ويجوعوا وتكسى ويعروا **واخرج** الحكيم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما تقول
في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا اقيد منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال
مثل ذلك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا قال انهم ليسوا مثل اولادكم انكم لا تتهمون في اولادكم **واخرج**
الحكيم عن زياد بن ابي زياد رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي مالا وان لي خدما واني
اغضب فاعزم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم بعقوبتك فان كانت
سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فانما هو شيء يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل واه
اواه يؤخذ من حسناتي اشهدك يا رسول الله ان مماليكي احرار لا امسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت
ما اذا لم تتبع القول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها بمد الالف قال جازينا
بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عاصم رضي الله عنه عن ابي النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
على معنى جئنا بها لا بمد اتينا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مثقال حبة وفي قوله
وكفى بنا حاسبين قال محصين **قوله تعالى** ولقد آتينا موسى الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان يقرا ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء يقول خذوا هذه الواو
واجعلوها ههنا في الذين يحملون العرش ومن حوله **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه ولقد آتينا
موسى وهارون الفرقان قال التوراة **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا موسى
وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها وحرامها ما فرق الله بين الحق والباطل **واخرج** ابن جرير

ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق
آتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرا وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان قال يوم بدر **قوله تعالى** الذين يخشون ربهم بالغيب الآية **اخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين لمن خافني في الدنيا امنته في الآخرة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا ذكر مبارك اي هذا
القرآن **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال خصلتان فيهما البركة
القرآن والمطر وتلا وانزلنا من السماء ماء مباركا وهذا ذكر مبارك **قوله تعالى** ولقد آتينا ابراهيم
رشده الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال
الاصنام **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده يقول آتيناه
هداه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله التي انتم لها عاكفون قال
عابدون وفي قوله قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين اي على دين وانا متبعوهم على ذلك **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن علي رضي الله عنه انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لهم
لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها **واخرج** ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال لا تسلم على اصحاب
النردشير والشطرنج **قوله تعالى** وتالله لاكيدن اصنامكم بعد الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا تخرج
معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه ناس
منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها
الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي كسر به آلهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بآلهتهم قد كسرت
واذا كبيرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم
قال تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فجادلهم عند ذلك ابراهيم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتالله لاكيدن
اصنامكم قال قال قول ابراهيم عليه السلام حين استتبعه قومه الى عيدهم فابى وقال اني سقيم
فسمع منه وعيده اصنامهم رجل منهم استأخر وهو الذي قال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم الفاس
التي اهلك بها اصنامهم ثم تركها في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك يعود يبيعها
فجاءه رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له رجل انت شيخ تسجد
لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
**واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتالله لاكيدن اصنامكم
قال نرى انه قال ذلك من حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا كبير آلهتهم
وانفسها واعظمها في انفسهم لعلهم اليه يرجعون قال كادهم بذلك لعلهم يتذكرون او يبصرون
وفي قوله فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير بينة وفي قوله أانت
فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه الخصلة التي كادهم بها ثم نكسوا
على رؤسهم قال ادركت القوم حيرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذاذا قال فتاتا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلث في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الناس ابراهيم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول اني كذبت ثلث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منها من كذبة الا ما حل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فرجعوا الى انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثم نكسوا على رؤسهم قال في الرأي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله اف يعني الردي من الكلام **قوله تعالى** قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال كان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها فلم يبق في الارض نار يومئذ الا طفئت ظنت انها هي تعنى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك ان يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق نار يومئذ في الارض الا بردت واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فاذن لنا نطفي عليه فقال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بكم فاعينوه والا فدعوه قال فلما القي في النار دعا بدعاء نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كعب رضي الله عنه ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ شيئا الا وثاق ابراهيم عليه السلام وقال قتادة رضي الله عنه لم تأت دابة يومئذ الا اطفأت عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال يذكرون ان جبريل عليه السلام كان مع ابراهيم عليه السلام في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار فقعد فيها فارسلوا الى ملكهم فجاء ينظر متعجبا فطارت منه شرارة فوقعت على ابهام رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخرج ابراهيم عليه السلام من النار يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج عبد بن حميد عن سليمان ابن صرد رضي الله عنه وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المرأة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر آلهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن علي رضي الله



عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لا تؤذيه واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله كوني بردا وسلاما قال لو لم يقل سلاما لقتله البرد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان احسن شيء قاله ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم واخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال القي في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحاق وهو ابن سبع سنين واخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جاء جبريل عليه السلام الى ابراهيم وهو يوثق ليلقى في النار فقال يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا واخرج ابن جرير عن ارقم رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك واخرج ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيخا في النار منهم لان يصيبوا نجاته كما نجا ابراهيم عليه السلام فاحترق **قوله تعالى** ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال بالشام من قبور الانبياء عليهم السلام الفا قبر وسبعمائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لوطا عليه السلام كان ابن اخي ابراهيم عليه السلام واخرج ابن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هرب ابراهيم عليه السلام من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله تعالى لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في آثاره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم عليه السلام يتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان رضي الله عنه قال اغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وملك النبط في صحراء معفور فعبى ابراهيم عليه السلام ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمهم ابراهيم عليه السلام واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ونجيناه يعني ابراهيم عليه السلام ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض يخرج من اصل الصخرة التي في بيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه ونجيناه ولوطا كانا بارض العراق فانجيا الى ارض الشام وكان يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها ينزل عيسى عليه السلام وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ووهبنا له اسحاق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ووهبنا له اسحاق قال اعطاه ويعقوب نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه

في الاية قال دعا باسحاق فاستجيب له وزيد بيعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال النافلة
ابن ابنه يعقوب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم رضي الله عنه قال النافلة ابن الابن واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلناهم ائمة قال جعلهم الله تعالى ائمة
يقتدى بهم في امر الله تعالى قوله تعالى ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل
الخبائث الايتين اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال كان في قوم لوط عليه السلام عشرة خصال
يعرفون بها لعب الحمام ورمي البندق والمكاء في الانداء وتنتيف الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار وحبس
الاقبية واتيان الرجال والمنادمة على الشراب وستزيدها هذه الامة عليها واخرج ابن ابي الدنيا في الملاهي
وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ست من اخلاق قوم لوط عليه السلام في هذه الامة الجلاهق
والصفير والبندق والحذف وحل ازرار القبا ومضغ العلك واخرج اسحاق بن بشر والخطيب وابن
عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط عليه السلام
بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والحذف ولعبهم بالحمام وضرب
الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي
عليه اتيان النساء بعضهن بعضا واخرج ابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ستر قوم لوط تفقدت الا ثلاثا جر نعال السيوف وقص الاظفار وكشف
عن العورة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلناه في رحمتنا قال في الاسلام وداود
وسليمان الاية واخرج الحاكم عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله وادخلناه في رحمتنا قال داود بن ايشا
ابن عويد بن عابر ابن ولد يهودا ابن يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب واخرج ابن جرير
عن مرة رضي الله عنه في قوله اذ يحكمان في الحرث قال كان الحرث نبتا فنفشت فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود عليه السلام
فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان عليه السلام فذكروا ذلك
له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هؤلاء على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها
سليمان واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته
الغنم فقضى داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك قال تدفع
الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما
كان دفعت الكرم الى صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم
انما كان كرما نفشت فيه فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود عليه السلام فاعطاهم
رقابها فقال سليمان عليه السلام ان صاحب الكرم قد بقي له اصل ارضه واصل كرمه بل يؤخذ الغنم فيعطاها
اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطى اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي
كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك
ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا
ارسل غنمه في حرثي فلم يبق من حرثي شيئا فقال له داود عليه السلام اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك
داود عليه السلام ومر صاحب الغنم بسليمان عليه السلام فاخبره بالذي قضى داود عليه السلام فدخل سليمان
على داود عليه السلام فقال يا نبي الله ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان عليه السلام ان



الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان يبيع من اولادها واصوافها واشعارها
حتى يستوفي ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال له داود عليه السلام قد اصبت القضاء كما قضيت فقال
الله تعالى ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اعطاهم
داود عليه السلام رقاب الغنم بالحرث لحبسه يوم اكل فرده يعوقه الى اهله ويأخذون غنمهم واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع
ذلك الى داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان عليه السلام ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها
وعوارضها وجزازها حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع
زرعه قال الله تعالى ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والزهري
رضي الله عنهما في الاية قال نفشت غنم في حرث قوم فقضى داود عليه السلام ان يأخذوا الغنم ففهمها الله سليمان
عليه السلام فلما اخبر بقضاء داود عليه السلام قال لا ولكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها
الى الحول واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت امراة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتلت وكانت لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المراة لا تريد
الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا هذا البلاء اما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر ما كان لها
فلو انا فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فاخذتا ماء البيض فاتتاها وهي ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها
ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنا فيهم حده الرجم فرفعت الى داود عليه السلام وماء البيض في ثيابها
فاراد رجمها فقال سليمان عليه السلام ائتوا بنار فانه ان كان ماء الرجال تفرق وان كان ماء البيض اجتمع فاتي بنار
فوضعوها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف داود عليه السلام فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث واصحاب
الشياه فقضى داود عليه السلام لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال كيف قضى بينكم
فاخبروه فقال كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها ورسلها
والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذوا الحرث
ودفعوا الى هؤلاء الغنم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما نفشت قال
رعت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وهو يقول

بدلن بعد النفش الوجيفا ● وبعد طول الجرة الصريفا ●

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر رضي الله عنه قال قال الزهري رضي الله عنه النفش
لا يكون الا بالليل والهمل لا يكون الا بالنهار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام ابن محيصة ان ناقة
البراء ابن عازب رضي الله عنه دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط
حفظها بالنهار وانما افسدت المواشي بالليل ثم تلا هذه الاية وداود وسليمان الاية ثم قال نفشت ليلا
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه اذ قرأ ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه قال الحكم ما قضى به سليمان عليه السلام ولم يعنف داود عليه السلام في حكمه واخرج عبد الرزاق عن عكرمة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطأ جمرة يغلي منها دماغه فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله
الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الاخرة قوله تعالى
وكلا آتينا حكما وعلما اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

بينما امرأتان لهما ابنان جاء الذئب فاخذ احد الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان
عليه السلام فقال لي ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى **واخرج** ابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان امرأة حسناء في بني اسرائيل راودها عن نفسها اربعة من رؤسائهم فامتنعت
على كل منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود عليه السلام انها مكنت من نفسها كلبا قد عودته
ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان عليه السلام واجتمع معه ولدان مثله فانتصب
حاكما وتزيا اربعة منهم بزي اولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان عليه السلام
فرقوا بينهم فقال لاولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى الآخر فسأله عن لونه فقال احمر وقال الآخر اغبر وقال الآخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك
لداود عليه السلام فاستدعى من حضره باولئك الاربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا فامر بقتلهم
**واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي الله عنه قال سليمان عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا
ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من ثلاث كلمة الحكمة في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر
والعلانية **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب
الملك المظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة بن كثير رضي الله عنه قال قال
سليمان عليه السلام جربنا العيش لينه وشديده فوجدنا يكفي منه ادناه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن يحيى
ابن كثير رضي الله عنه قال قال سليمان يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك فتومى بالسوء من اجلك وان كانت
بريئة يا بني ان من الحياء صمتا ومنه وقارا الله ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يا بني كما يدخل
الوتر بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين وكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين **واخرج** احمد عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه السلام قال لابنه امش وراء الاسد ولا تمش وراء المرأة
**واخرج** احمد عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وراء العيش نقلا
من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء **واخرج** احمد عن بكر ابن عبد الله رضي الله
عنه ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان عليه السلام اي شيء ابرد واي شيء احلى واي شيء اقرب واي شيء ابعد
واي شيء اقل واي شيء اكثر واي شيء اوحش قال احلى شيء روح الله بين عباده وابرد شيء عفو الله عن عباده وعفو
العباد بعضهم عن بعض وآنس شيء الروح تكون في الجسد واوحش شيء الجسد تنزع منه الروح واقل شيء اليقين واكثر
شيء الشك واقرب شيء الآخرة من الدنيا وابعد شيء الدنيا من الآخرة **واخرج** احمد عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال
قال سليمان عليه السلام لابنه لا تقطعن امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال لابنه ما اقبح
الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه **واخرج** احمد
عن قتادة رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل
**واخرج** احمد عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه اياك والنميمة فانها كحد
السيف **واخرج** ابن جرير في تهذيب الآثار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة
رضي الله عنه عن حميد الطويل رضي الله عنه ان اياس بن معاوية رضي الله عنه لما استقضي اتاه الحسن رضي
الله عنه فرآه حزينا وبكى اياس رضي الله عنه فقال ما يبكيك يا ابا سعيد فقال بلغني ان القضاة ثلاثة
رجل اجتهد فاخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال
الحسن رضي الله عنه ان فيما قص الله من نبأ داود عليه السلام ما يرد عليك ثم قرأ وداود وسليمان اذ يحكمان
في الحرث حتى بلغ وكلا آتينا حكما وعلما فاثنى على سليمان عليه السلام ولم يذم داود عليه السلام ثم قال اخذ الله على
الحكام ثلاثة ان لا يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض الآية قال ولا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا **قوله تعالى** وسخرنا مع



داود الجبال الآيتين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخرنا مع داود الجبال الآية قال يصلين مع داود عليه السلام اذا
اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد لتحصنكم من بأسكم قال من وقع السلاح فيكم **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ليحصنكم بالنون **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال تلوت
هذه الآية على عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال اتدري يا مجاهد من الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال
رجل من اعراب فارس يعني الاكراد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الماجع لابراهيم عليه السلام
ماجع والتي في النار رجعل خازن المطر يقول متى امر بالمطر فارسله فكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما
فلم يبق في الارض نار يومئذ الا طفئت **واخرج** احمد وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لم يكن
في الارض دابة الا تطفئ عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الوزغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة رضي
الله عنه عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ عليه
فنهى عن قتل هذا وامر بقتل هذا واخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم
استأذنت ربها في ان تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها بحر النار الماء **واخرج** ابو يعلى
وابن مردويه وابو نعيم والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي
ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض واحد اعبدك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر عن ابن عمر قال اول كلمة قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ما احرقت النار من ابراهيم
عليه السلام الا وثاقه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم التي في
النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا اذ كنت فيها
وددت ان عيشتي وحياتي كلها مثل عيشتي اذ كنت فيها **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال لما القي ابراهيم خليل الله في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له فيرسل المطر
فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار يومئذ الا طفئت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال الذي قال حرقوه هيزن فخسف الله به
الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة **واخرج** الفريابي عن سليمان بن حيان رضي الله عنه قال كان داود
عليه السلام اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت حتى يشتاق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم عليه السلام الف سنة وكان عمر داود عليه السلام ستين سنة فقال آدم
عليه السلام اي رب زده من عمري اربعين سنة فاكمل لآدم عليه السلام الف سنة واكمل لداود عليه السلام مائة سنة
**واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجاءت تعكف عليه الطير تظله **قوله تعالى** ولسليمان
الريح **اخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه الصلاة والسلام يوضع له ستمائة
كرسي ثم يجيء اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة **واخرج**
الحاكم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها
للانس وخمسة وعشرون منها للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير

من على الخشب فيها ثلثمائة وستمائة سرية فامر الريح العاصف فحملته فامر الرخاء فسارت به فاوحى الله تعالى اليه اني
زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء الا جاءت الريح فاخبرتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان
سليمان عليه السلام يامر الريح فيجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلى مكان منها ثم يدعو بفرس من ذوات
الاجنحة فيرتفع حتى يقعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السماء وهو مطاطئ براسه لا يلتفت يمينا ولا
شمالا تعظيما لله تعالى وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه في ملك الله تعالى حتى تضعه الله تعالى حيث اراد ان يضعه **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان لسليمان عليه السلام مركب من خشب وكان له الف ركن في كل ركن الف بيت
يركب معه من الانس والجن تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك الركن فاذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسارت
به وساروا معه فلا يدري القوم الا وقد اظلهم معه الجيوش والجنود **واخرج** ابن عساكر عن السدي رضي الله
عنه في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال الريح الشديدة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال الارض الشام
**واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسليمان الريح الاية
قال ورث الله سليمان عليه السلام داود عليه السلام نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الريح والشياطين
**واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه انه قرا ولسليمان الريح يقول لسخرنا له الريح **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون قال يغوصون في الماء **واخرج** الطبراني
والديلمي عن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضوها علي فعرضوها عليه
فقال بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا فقال رسول الله هذه مواثيق اخذها سليمان بن داود على الهوام لا ارى بها باسا
**واخرج** الحاكم عن الشعبي رضي الله عنه قال ارخ بنو اسحق من مبعث موسى عليه السلام الى ملك سليمان عليه
السلام **قوله تعالى** وايوب اذ نادى ربه الاية **اخرج** الحاكم من طريق سمرة عن كعب رضي الله عنه قال كان ايوب
بن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين واسع الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر
وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله تعالى
**واخرج** الحاكم عن وهب رضي الله عنه قال ايوب بن اموص بن رزاح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه
الصلوة والسلام **واخرج** ابن سعد عن الكلبي رضي الله عنه قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم
ثم اسمعيل ثم اسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى ثم هارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس
ثم ايوب عليه الصلاة والسلام **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لم يكن في زمانه احد اعلم من ايوب
عليه السلام اعبد افضل زمانه واكرمهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسي حتى يكسي العاري وكان ابليس
قد اعياه امر ايوب عليه السلام ليغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما **واخرج** احمد في الزهد والخطيب
في المتفق والمفترق وابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال ان الله لما كانت ضربة نوم ايوب قال التوحيد
واخلاص ذات البين واذا كانت لاحدهم حاجة خر ساجدا ثم طلب حاجته قبل قال له قال كان له ثلاثة
الاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان واربعة عشر الف شاة ولم يبت ليلة له ضيف
وراء بابه ولم ياكل طعامه ومعه مسكين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفيان الثوري رضي الله عنه
قال ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين **واخرج** ابن عساكر والديلمي وابن النجار عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لايوب عليه السلام تدري ما جرمك الي حتى
ابتليتك قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين **واخرج** ابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال انما كان ذنب ايوب عليه السلام انه استعان به مسكين على ظلم
يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله **واخرج** ابن عساكر
عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال كان السبب الذي ابتلي به ايوب عليه السلام انه دخل اهل قريته على ملكهم

ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلم الناس وكلموه فابلغوا في الكلام ورفق ايوب عليه السلام
له مخافة منه لزرعه فقال الله تعالى اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله تعالى به ما انزل
من البلاء **واخرج** ابن عساكر عن ابي ادريس رضي الله عنه قال اجدب الشام فكتب الى ايوب عليه السلام فرعون
ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب عليه السلام فقال يا فرعون
اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب عليه السلام
فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب عليه السلام يا ايوب اسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد
للبلاء قال فقد كفلت يتامى للملك قال انا ابا لي **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة رضي
الله عنه قال لما ابتلى الله تعالى ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شيء احسن الذكر والحمد لله رب
العالمين ثم قال احمدك رب الذي احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها
ذلك فاخذت ذلك مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء لو يعلم عدوي ابليس الذي صنعت الي
حسدني فلقي ابليس من هذا شيئا منكرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير كان لايوب عليه السلام اخوان
جاءا يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للاخر لو كان الله علم من ايوب
خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع من شيء قط فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط
شبعانا وانا اعلم مكان جائع فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا قط
وانا اعلم مكان عار فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى تكشف
عني فما رفع راسه حتى كشف الله تعالى عنه **واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ضرب ايوب عليه السلام
بالبلاء ثم البلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف في بعض مزابل بني اسرائيل فما
نعلم ايوب عليه السلام دعا الله تعالى يوما الا ان يكشف ما به ليس الا الصبر والاحتساب حتى مر به رجلان فقال
احدهما لصاحبه لو كان لله تعالى في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب عليه السلام فشق عليه فقال
رب مسني الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله
ومثلهم معهم قال واتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم
غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم فقيل له يا ايوب ان اهلك لك في الجنة فان شئت اتيناك بهم وان
شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم
في الدنيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله عنه في قوله واتيناه اهله ومثلهم
معهم قال اوتي اجرهم في الاخرة واعطي مثلهم في الدنيا فحدثت بذلك مطرفا فقال لما عرفت وجهها قبل اليوم
**واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغ ابن مسعود
رضي الله عنه ان مروان قال في هذه الاية واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي اهلا غير اهله
فقال ابن مسعود رضي الله عنه بل اوتي اهله باعيانهم ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه
عنه **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا
ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيا الله تعالى اهله باعيانهم وزاده اليهم مثلهم
**واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال لما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت
الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين واياما **واخرج** احمد عن نوف البكالي رضي الله عنه

قال امرأة من بني اسرائيل لأيوب عليه السلام فقالوا لو أصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب عليه السلام
فعند ذلك قال رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو **واخرج** ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال لقد مكث ايوب عليه السلام مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا ما يسأل الله تعالى ان يكشف
ما به وما على وجه الارض خلق ادم اكرم منه فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع
به هذا فعند ذلك دعا **واخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لم يكن بأيوب
عليه السلام الاكلة انما كان يخرج منه مثل ثدي النساء ثم تتفقأ **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر
غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيده البلاء في الله الا رغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف
ما به من ضر اذن له في الدعاء ويسره له وكان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب
ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شيء ذهب له ضعفين رد الله اهله ومثلهم
معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب **واخرج** ابن جرير عن انس رضي الله
عنه قال ارسل مجاهد رضي الله عنه رجلا يقال له قاسم الى عكرمة رضي الله عنه يسأله عن قول الله عز
وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم فقال قيل له ان اهلك لك في الاخرة فان شئت عجلناهم لك في الدنيا
فرجع الى مجاهد رضي الله عنه فقال اصاب **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله
رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله رحمة منا وذكرى للعابدين وقوله وذكرى لاولي الالباب قال انما
هو من اصابه بلاء فذكر ما اصاب ايوب عليه السلام فليقل انه قد اصاب من هو خير منا نبي من الانبياء **واخرج**
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال بقي ايوب عليه السلام على كناسة بني اسرائيل سبع سنين واشهرا
تختلف فيه الدواب **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال ان ايوب عليه السلام اتاه الله تعالى
مالا وولدا واوسع عليه فله من الشاء والبقر والغنم والابل وان عدو الله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن ايوب
عليه السلام قال رب ان ايوب اصبح في الدنيا من مال وولد فلا يستطيع ان لا يشكرك فسلطني على ماله وولده
فترى كيف يطيعني ويعصيك فسلطه على ماله وولده فكيف يأتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران
ثم يأتي ايوب عليه السلام فيقول له ذلك ويرد عليه ايوب عليه السلام وهو يصلي وهو متشبها براعي الغنم
فيقول يا ايوب تصلي لربك ما ترك الله من ماشيتك شيئا من الغنم الا احرقها بالنيران وكانت ناحية فجئت
لاخبرك فيقول ايوب عليه السلام اللهم انت اعطيت وانت اخذت فمهما تبق نفسي احمدك على حسن بلائك فلا
يقدر منه على شيء مما يريد ثم يأتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم يأتي ايوب عليه السلام فيقول له ذلك
ويرد عليه مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له شيء حتى هدم البيت على ولده فقال يا ايوب ارسل الله
على ولدك من هدم عليهم البيت حتى هلكوا فيقول ايوب عليه السلام مثل ذلك وقال رب هذا حين احسنت الي الاحسان
كله وقد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فالان افرغ سمعي لك
وبصري وليلي ونهاري بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله من عنده لم يصب منه شيئا مما يريد
ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت ايوب قال ابليس ايوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده ولكن سلطني على
جسده فان اصابه الضر اطاعني وعصاك فسلطه على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة فقرح من لدن قرنه الى قدمه
فاصابه البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناسة لبني اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير زوجته
صبرت عليه تصدق وتأتيه بطعام وتحمد الله معه اذا حمد ايوب عليه السلام على ذلك لا تفتر من ذكر الله والتحميد
والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله تعالى فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارضين جزعا
من صبر ايوب عليه السلام فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما احزنك ما اعياك قال اعياني هذا

هذا العبد الذي سألت ربي ان يسلطني على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا
وثناء على الله تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده فتركته قرحة ملقاة على مزبلة بني اسرائيل لا يقربه الا امرأته
فقد افتضحت بربي فاستغثت بكم لتعينوني عليه فقالوا اين مكرك واين عملك الذي اهلكت به من مضى
قال بطل ذلك كله في ايوب عليه السلام فاشيروا علي قالوا نشير عليك ارأيت ادم حين اخرجته من الجنة
من اين اتيته قال من قبل امرأته قالوا فشأنك بايوب من قبل امرأته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس
احد يقربه غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امرأته وهي تصدق فتمثل لها في صورة رجل فقال اين بعلك
يا امة الله قالت هاهو ذاك يحك قروحه ويتردد الدود في جسده فلما سمعها طمع ان تكون كلمة جزع فوضع
في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال وذكرها الدواب وذكرها جمال ايوب عليه السلام
وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع ابدا فصرخت وجزعت اتاها بسخلة فقال ليذبح هذه
الى ايوب عليه السلام ويبرأ فجاءت تصرخ يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال اين الماشية
اين الولد اين الصديق اين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد اين جسمك الحسن الذي قد بلي وتردد فيه
الدود اذبح هذه السخلة واسترح قال ايوب عليه السلام اتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقا فاجبته
ويلك ارأيتك ما تبكين مما تذكرين مما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب من اعطانيه قالت الله قال
فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانا الله تعالى بهذا البلاء الذي ابتلانا به قالت منذ سبع
سنين واشهر قال ويلك ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت حتى نكون في هذا البلاء الذي ابتلانا
الله ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شفاني الله لاجلدنك مائة جلدة حين امرتني ان اذبح
لغير الله تعالى طعامك وشرابك الذي اتيتني به علي حرام ان اذوق شيئا مما تأتيني به بعد اذ قلت لي
هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها فذهبت فقال الشيطان فظن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي
هو فيه فباء بالغلبة ورفضه ونظر ايوب عليه السلام الى امرأته قد طردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق
ومر به رجلان وهو على تلك الحال ولا والله على ظهر الارض يومئذ اكرم منه على الله فقال احد الرجلين
لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع ايوب عليه السلام شيئا كان اشد عليه من هذه الكلمة
وقال مسني الضر ثم رد ذلك الى الله تعالى فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق عليه من دائه شيء ظاهر الا سقط فاذهب
الله كل الم وسقم وعاد اليه شبابه وجماله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق
في جوفه داء الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه
الله حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل منه تطاير على صدره جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه
قال بلى ولكنها بركتك يا ارحم الراحمين لمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارأيت
ان كان طردني الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتأكله السباع لارجعن اليه فلا كناسة ترى ولا تلك الحال
التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين ايوب عليه السلام
وهابت صاحب الحلة ان تأتيه فتسأل عنه فارسل اليها ايوب عليه السلام فدعاها فقال ما تريدين يا امة
الله فبكت وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع او ما فعل به قال لها
ايوب عليه السلام ما كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رأيته قال وهل تعرفينه اذا رأيته قالت وهل
يخفى على احد يراه ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت اما انه اشبه خلق الله تعالى به اذ كان صحيحا قال
فاني انا ايوب الذي امرتني ان اذبح للشيطان واني اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين
ثم ان الله رحمها بصبرها معه على البلاء فامر تخفيفا عنها ان تأخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة تخفيفا

عنها بصبرها معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن وهب رضي الله عنه قال لم يكن الذي اصاب ايوب عليه السلام الجذام ولكنه اصابه اشد منه كان يخرج
في جسده مثل ثدي المراة ثم يتفقأ واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ان كانت الدود
ليقع من جسد ايوب عليه السلام فياخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة ايوب عليه
السلام قالت له والله لقد نزل بي الجهد والفاقة الى ان بعت قرني برغيف فاطعمتك وانت رجل مجاب
الدعوة فادع الله تعالى ان يشفيك قال ويحك كنا في النعماء سبعين عاما فنحن في البلاء سبع سنين واخرج
ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة ابن مصرف رضي الله عنه قال قال ابليس
ما اصبت من ايوب شيئا قط افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج اسحاق بن بشر وابن
عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من اصابه الجدري ايوب عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم
وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب عليه السلام لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب
والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه
ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه
الله فيكشف عنه ما به فلما راحا الى ايوب عليه السلام لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما
تقول الا ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان يذكران الله تعالى فارجع الى بيتي فاكفر عنهما
كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات
يوم ابطا عليها فاوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فاستبطاته فتلقته تنظر واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما راته قالت اي بارك الله فيك
هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك اذ كان صحيحا قال فاني انا هو قال وكان له اندران
اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احديهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى
في اندر الشعير الورق حتى فاض واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته
اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرون ولدا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقرئك
السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سبحانه وتعالى سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قائم
معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره قال الملك يا ايوب اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال
ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها واخرج احمد والبخاري والنسائي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب عليه السلام يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن
بركتك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما عافا الله ايوب عليه السلام امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب
اما تشبع قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ايوب عليه السلام عاش بعد ذلك سبعين
سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات وتغير وابتدعوا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غير من كان قبلهم

قبلهم واخرج اسحاق عن وهب رضي الله عنه قال عاش ايوب عليه السلام ثلاثا وتسعين سنة واوصى عند
موته الى ابنه حومل وقد بعث الله تعالى بعده ابنه بشر ابن ايوب وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام
عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا واخرج ابن عساكر
عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال كان ايوب عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه
ترعاني ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة اذاعها واخرج احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من
عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان عليه السلام في ملكه فيقول انت كنت اشد شغلا من
هذا فيقول لا بل هذا فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول
شغلت على جسدي فيؤتى بايوب عليه السلام فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا
لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكوني
فيؤتى بيوسف عليه السلام في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا
لم يمنعه ان عبدني قوله تعالى وذا الكفل اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه قومه
ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمي ذا الكفل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي كيف نظره يعمل
فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل قال ثم ردهم في ذلك اليوم
وقال مثلها اليوم الاخر فسكت الناس فقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين
عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير فقير فاتاه حين اخذ مضجعه للقائلة
وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال
فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا وجعل
يطول عليه حتى حضر وقت الرواح وذهبت القائلة وقال اذا رحت فاتني اخذ لك حقك فانطلق وراح وكان
في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبتغيه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس فينتظره فلا يراه
فلما رجع الى القائلة فاخذ مضجعه اتاه فدق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح
له فقال الم اقل اذا قعدت فاتني قال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نحن نعطيك حقك واذا قمت جحدوني
قال فانطلق فاذا رحت فاتني فراح فجعل ينظر ولا يراه فشق عليه النعاس فقال لبعض اهله لا تدعن احدا
يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس فلما كان تلك الساعة جاء فقال له الرجل وراءك فقد
قد اتيته امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقربه فلما اعياه نظر فراى كوة في
البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل فقال يا فلان
الم امرك قال اما من قبلي فلم تؤت فانظر من اين اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل
معه في البيت فعرفه فقال اي عدو الله قال نعم اعييتني في كل شيء ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل
لانه تكفل بامر فوفاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت
فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب فقال رجل انا فسمي ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفاه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قاض في بني اسرائيل ليله جميعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضي
بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له اصحابه ما لك فقال
انا ان مسكينا له على رجل حق وقد غلبني قال لو كان ابن حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عمدا حتى

بغضبه فسمع فقال ما لك فقال انسان فقير مسكين يا على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك فقال قد ابى فقال
اذهب اليه فذهب ثم جاء الى العصر حين قال فقال لاصحابه اخرج الى انسان مسكين لو كنت غنيا فسمع ايضا فقال
ما لك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك فهو ممسك بيده فلما رآه معه شديدا فذهب ففر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحرث
رضي الله عنه قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يكفل لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويكون معي
في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في مقامه
فاتاه ابليس وقد قال ليغضبه يستعديه فقال للرجل اذهب معه فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فقام معه
فاخذ بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل لانه تكفل ان لا يغضب واخرج ابو سعيد النقاش رضي الله عنه
في كتاب القضاة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان نبي الله عليه السلام جمع امته فقال ايكم يكفل لي بالقضا بين امتي
ان لا يغضب فقام فتى فقال انا يا رسول الله ثم اعاد فقال الفتى انا يا رسول الله ثم قال لهم الثالثة ايكم يكفل
لي بالقضا بين الناس على ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان ليغضبه وكان يقضي حتى اذا انتصف
النهار رجع فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف النهار وهو نائم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال
ان كان بك ذا فلم يرفع به راسا مرتين او ثلاثا فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راى الشيطان ذلك
نزع يده من يده ثم فر فسمي ذلك ذا الكفل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حجيرة الاكبر رضي الله عنه انه بلغه انه كان
ملك من ملوك بني اسرائيل عينا في ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه
فجمع اليه رؤسهم فقال من رجل يتكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس فلما قالها ثانية
فلم يتكلم احد من القوم الا الفتى تكفل لي بثلاث واوليك ملكي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار
فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال وليتك ملكي فلما ان كان مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا
يعجل ولا يغضب بعد وانه يجلس حتى اذا كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح فجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة
رجل فاتاه وقد تهيأ مقيله فقال اعدني على رجل ظلمني فارسل معه رسولا فجعل يطوف به وذو الكفل ينتظره
حتى فاتت رقدته ثم انسل منه وسط النهار فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان
لعله يرقد الليلة لم ينم اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلي فاتاه الغد وقد تهيأ مقيله فقال
اعدني على صاحبي فارسل معه وانتظره فانتظر وتلبث حتى فات ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم
ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى يصلي صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد صنعت فاصنعه
لعله يغضب فقال اعدني على صاحبي فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقال له ذو الكفل
انطلق فانا اذهب معك فانطلق يطارده ثم قال له اتدري من انا قال لا قال فانا الشيطان لن تكلفته
لصاحبك بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله قد عصمك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما كان ذو الكفل نبي ولكن كان في بني
اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان يصلي كل يوم مائة صلاة فسمي
ذا الكفل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على
ان يطاها فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكنه عمل
ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلته اذهبي فهي لك وقال والله لا
اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل واخرجه ابن مردويه من طريق

من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال فيه ذو الكفل **قوله تعالى** وذا النون الاية اخرج
ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
يقول غضب على قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ان لن يقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه
عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه واخرج ابن ابي حاتم
عن عمرو بن قيس قال كانت تكون جميعا يكون عليهم واحد وكان يوحي الى ذلك النبي ارسل فلانا الى بني فلان
فقال الله اذ ذهب مغاضبا لذلك النبي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذه العذاب
الذي اصابه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ ذهب
مغاضبا قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه فيه ادركه واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه
في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن يقضي عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله تعالى لن يقضي عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب
على قومه وفراقه اياهم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال لما التقم الحوت يونس
نبذه الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذي هاجه فناداه واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن الحسن رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل
وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف
في ارض غريبة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن يعاقبه
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه عن الكلبي رضي الله عنه فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن يقضي
عليه العقوبة واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة
الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه وعمرو بن ميمون وقتادة
مثله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير
عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال اوحى الله الى الحوت ان لا تضر لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت اخر قال
فنادى في الظلمات قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال كل
تسبيح في القران صلاة الى قوله سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه
في الموفقيات من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معاوية قال له يوما انه ضربتني امواج
القران البارحة في ايتين لم اعرف تاويلهما ففزعت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وانه يفوته ان اراده وقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون ان الله قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس رضي الله عنه اما يونس عليه
السلام فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله عليه بهذا العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه
واما الاية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم الرضى في العلانية قد كذبهم
في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم يستيئس الرسل من نصر الله ولم يظنوا انه كذبهم ما وعدهم فقال معاوية
رضي الله عنه فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما دعا يونس عليه السلام على قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس عليه السلام
وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمنا فاخرجوا النساء
مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم
واقبل العذاب فلما راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت
البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس عليه السلام
فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضى الى البحر وقوم ينتظرون سفينتهم فقال احملوني معكم فعرفوه فاخرج
الجهل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذن اخرج عنكم فتقبلوه فلما لجت السفينة في البحر اخذتهم البحر بالامواج
فقال لهم يونس عليه السلام اطرحوني تنجوا قالوا لا بل نمسك نخجو قال فساهموني يعني قارعوني فساهموه
ثلاثا كل ذلك تقع القرعة عليه واوحى الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذي يونس عليه
السلام فلبث يونس عليه السلام رزقا ولكن بطنك له سجن فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى
استقبلت السفينة فقال دعوة الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمكة فشقت به
البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما اقتحم الماء التقمه الحوت ليونس عليه السلام ذهب به حتى اوقعه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه
على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجته فالقته على الارض بلا شعر
بلا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات الارض فبينما هو نائم تحتها اذ تساقط
ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه عز وجل فقال له تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون
يعذبون **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان يونس عليه
السلام حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة عليهم السلام هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة
فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك عبدي يونس عليه السلام قالوا عبدك يونس
الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يا رب الا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء
قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراء فانبتت عليه اليقطينة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات
**واخرج** احمد والترمذي والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذا النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له **واخرج** ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس
عليه السلام ابن متى قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين عامة
اذا دعوا بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لمن دعاه **واخرج** ابن مردويه والديلمي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبياء عليهم السلام في
ظلمة بطن الحوت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطاه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **واخرج** الحاكم عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس عليه السلام لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر



اجر شهيد وان برأ برأ مغفورا له **واخرج** الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كاني انظر الى يونس عليه
السلام على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى نسبه الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه **واخرج**
عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متى **قوله تعالى** وزكريا اذ نادى ربه الايتين **اخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في لسان امراة زكريا عليه السلام
طول فاصلحه الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق
وابن عساكر عن عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها
طول وهو البذاء فاصلح الله ذلك منها **واخرج** ابن جرير وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها شيء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر رضي الله عنه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال ووهبنا له ولدها **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا فجعلها الله ولودا
ووهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذلاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما ان يفارق الاخر
**واخرج** ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا الاية قال الخوف الدائم في القلب
**واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق
خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون
الله عز وجل قد امر باخذهم لبعض ما سلف منهم **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا هكذا ورهبا هكذا وبسط كفيه
**واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله ابن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم
بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو له اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا عليه السلام واهل بيته
فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكانوا لنا خاشعين قال الذل لله **قوله
تعالى** والتي احصنت فرجها **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال كتب قيصر الى معاوية
سلام عليك اما بعد فانبئني باكرم عباده عليه واكرم امائه عليه فكتب اليه تسالني فقلت اما اكرم عباده عليه
فادم عليه السلام خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه عليه فمريم بنت عمران التي احصنت فرجها **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال نفخ في فرجها **قوله تعالى** ان هذه امتكم الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد ورب واحد
والشريعة مختلفة **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال

قال ان الناس لسان واحد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعوا امرهم بينهم
قال تقطعوا اختلفوا في الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وحرام على قرية
واخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير رضي الله عنه قال ان صبيانا ها هنا يقرؤن وحرام على قرية وانما
هي وحرام على قرية بالالف واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وحرام على قرية اهلكناها قال وجب فلا كما انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وحرام على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان يقرأ وحرم
على قرية قال وجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ هذا الحرف وحرم على قرية قيل لسعيد
اي شيء حرم قال عزم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وحرم قال وجب على قرية اهلكناها
قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عام عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
وحرم قال وجب بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحرم على قرية
اي وجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى الدنيا حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الاية واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى اذا فتحت خفيفة يأجوج ومأجوج مهموزة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيمة
فهو حدب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كل حدب
قال من كل اكمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من كل حدب
ينسلون قال الشرف ينسلون قال يقبلون واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال ينشرون من جوف الارض من كل ناحية قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

• واما يومهن فيوم سوء • تخطفهن بالحدب الصقور •

واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج قال هذا مبتدأ يوم القيمة
واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ من كل جدث ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله من الاجداث
الى ربهم ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون
على الناس كما قال الله تعالى من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز الناس عنهم الى مدائنهم وحصونهم
ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابسا
حتى ان من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ها هنا ماء مرة حتى اذا لم يبق من الناس احد الا احد في حصن
او مدينة قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل السماء قال يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السماء
فترجع اليه مخضبة دما للبلاء والفتنة فبيناهم على ذلك اذ بعث الله تعالى دودا في اعناقهم كنغف الجراد
الذي يخرج في اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل
هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض
فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون
مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر عنهم كاحسن ما شكرت عن شيء من النبات اصابته واخرج ابن ابي



شيبة واحمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا
امر الساعة الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الامر الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الامر الى عيسى فقال
اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب
كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله
فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيطؤن بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم الي فادعوا
الله عليهم فيهلكهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد
الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن
مسعود رضي الله عنه فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال وجمع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيمة فهو حدب واخرج احمد
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته رضي الله عنه قالت خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لا تقاتلون
لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون
كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن ابي يزيد رضي الله عنه قال رأى ابن عباس رضي
الله عنه صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس رضي الله عنه هكذا يخرج يأجوج
ومأجوج واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات
غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قطط عينه طافية
وانه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض
قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي
كسنة يكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال
كالغيث استدبرته الريح فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم
سارحتهم وهي اطول ما كانت ذرا وامده خواصر واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله
فيتبعه فيصبحون فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويأمر برجل فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح
ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند
باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى ابن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم
حرز عبادي الى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى
واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى واصحابه
الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت
مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل الارض حتى يتركها زلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك ودري بركتك فيومئذ يأكل
النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة
من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فبينما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي

الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة
واخرج ابن جرير عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات
الدجال ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان
والدابة ويأجوج ومأجوج قال حذيفة رضي الله عنه يا رسول الله ما يأجوج ومأجوج قال حذيفة رضي الله عنه
قال يأجوج ومأجوج امم كل امة اربعمائة الف لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطرف بين يديه من صلبه وهم
ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات
ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السماء وعيسى والمسلمون
بجبل طور سينا فيوحي الله الى عيسى عليه السلام ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى عليه السلام يرفع يديه
الى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله تعالى عليهم دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من
حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويأمر السماء فتمطر كأفواه القرب فتغسل الارض من جيفهم ونتنهم
فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج يأجوج ومأجوج
فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث الله
عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم
ابن جرير من طريق عطية رضي الله عنه يخرج يأجوج ومأجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون
على البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كأنه كان ههنا ماء فيبعث الله تعالى عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصيروا
خبالا فيقول اهل الحصون لقد هلك اعداء الله فيدلون رجلا لينظر ويشرط عليهم ان وجدهم احياء ان يرفعوه فيجدهم
قد هلكوا فينزل الله من السماء ماء فيقذفهم الى البحر فيطهر الله منهم الارض ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل
وتخرج الارض ثمرتها كما كانت تخرج في زمان يأجوج ومأجوج واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال اذا
كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجيء فنخرج فيجيئون
من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجيء فنخرج فيجيئون من الغد فيجدونه
قد اعاده الله تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل القى الله تعالى على لسان
رجل منهم يقول نجيء غدا فنخرج ان شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرونه ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى
بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ههنا مرة ماء
ويفر الناس منهم فلا يقوم لهم شيء يرمون بسهامهم الى السماء فتخرج مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل
السماء فيدعو عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يدي لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال
له النغف فتفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتأخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال
لها الحياة يطهر الله الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانة ليشبع السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل البيت قال
فبينما الناس كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده فيبعث عيسى طليعة سبعمائة او بين السبعمائة
والثمانمائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج
من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظرها متى تضع واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند
رأس المائة امر قال وسيخرج يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حدب ينسلون فيأتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه
كله حتى ما يبقى فيه قطرة ويأتي آخرهم فيمرون فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيفسدون في الارض ويحصرون المؤمنين
في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد الا وقد ذبحناه تعالوا نرمي من في السماء فيرمون الى السماء فترجع
اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في الارض ولا في السماء احد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح

يا روح الله ادع الله عليهم فيدعو عليهم فيبعث الله تعالى عليهم النغف في آذانهم فيقتلهم جميعا في
ليلة واحدة حتى تنتن الارض من نتن جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من
نتن جيفهم فيدعو الله فيرسل الله عليهم الوابل من السماء فيجعلهم سيلا فيقذفهم في البحر واخرج ابن جرير
عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يأجوج ومأجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج قوله تعالى واقترب
الوعد الحق الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واقترب الوعد الحق اقترب يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة قوله تعالى انكم
وما تعبدون الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء عبد الله ابن الزبعرى رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتزعم ان الله انزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال نعم قال
ابن الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت وما
ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا اتشتم آلهتنا فقال
ابن الزبعرى انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله
قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم يا محمد
ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح وان الملائكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه
اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
عيسى وعزير والملائكة اولئك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال
وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني
عيسى ومن كان معه واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
الآية يعني الآلهة ومن يعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال وقودها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حصب جهنم قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه حصب جهنم قال ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمى بهم فيها واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطبها قال وفي بعض القراءة حطب جهنم في
قراءة عائشة رضي الله عنها في قوله حصب جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها
حضب جهنم بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني

والبيهقي في البعث وغيره ذلك الى اخر السورة في الوزن بن عمر

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحج سبعون وثماني آيات

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد
الله ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال
نزل بالمدينة من القران الحج غير اربع ايات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم واخرج
احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله افضلت سورة الحج على سائر القران بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقراهما واخرج ابو داود
في المراسيل والبيهقي عن خالد ابن معدان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج
على القران بسجدتين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والاسماعيلي وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت على سائر القران بسجدتين
واخرج ابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن
علي وابي الدرداء رضي الله عنهما انهما سجدا في الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال في سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال في الحج الا سجدة
واحدة وهي الاولى قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن
الحسن وغيره عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه الاية وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم عليه السلام ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا وابشروا فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية
فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب
البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين ام لا واخرج
الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر عن عمران ابن الحصين رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا
انه عند قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي الله تعالى
فيه ادم فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعون الى النار وواحد في الجنة فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه
ياجوج وماجوج ومن مات من بني ادم ومن بني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا
فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه

ومعه اصحابه بعد ما شارف المدينة قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحوه
الا انه قال ان بينهما فترة من الجاهلية فيهم اهل النار وانكم من ظهراني خليقتين لا يعادهما احد من اهل
الارض الا كثروهم ياجوج وماجوج وهم اهل النار وتكمل العدة من المنافقين واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا
يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فكبر ذلك على
المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس
الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في جنب الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط الا كثرتاه ياجوج
وماجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه عنده يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذاك يوم يقول الله تعالى يا ادم قم فابعث بعثا الى النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم من خليقتين لم تكونوا مع احد الا كثرتاه
وانما انتم في الامم كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي جزء من الف جزء واخرج ابن
مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن
عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على دابته ثم رفع بها صوته فتلاها على اصحابه ثم قال لهم تعلمون
اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث النار من ولدك
فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فبكى المسلمون
بكاء شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضاء
في الشاة السوداء واني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة واخرج
ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فذكر نحوه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك
ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس قالوا يا رسول الله
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف
ومن كل واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض وكالشعرة البيضاء في الثور الاسود
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه
في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال
هذا في الدنيا من ايات الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد ابن عمير رضي الله عنه

في قوله إن زلزلة الساعة شيء عظيم الآية قال هذه أشياء تكون في الدنيا قبل يوم القيامة **وأخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال زلزلتها سوطها **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله إن زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا بدء يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما أرضعت قال تترك ولدها للكرب الذي نزل بها **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه
في قوله ترونها تذهل قال تغفل **وأخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في كل تذهل كل مرضعة عما
أرضعت ذهلت عن أولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألقت الحوامل ما في بطونها لغير تمام
وترى الناس سكارى من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب **وأخرج** الطبراني والحاكم وابن مردويه
والحسن وأحمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ وترى الناس سكرى وما هم بسكرى **وأخرج** ابن مردويه والحافظ عبد الغني بن سعيد
في إيضاح الإشكال وأبو الحسن الحلواني عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترى الناس سكرى وما هم بسكرى قال الأعمش رضي الله عنه وهي قراءتنا **وأخرج** سعيد بن منصور عن
حذيفة رضي الله عنه أنه كان يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى **وأخرج** سعيد بن منصور عن
ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ كذلك **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه وترى
أنه قرأ وترى الناس يعني تحسب الناس لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولكنها ترى تحسب **وأخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه وترى الناس سكارى قال ذاك عند الساعة يسكر
الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه وما هم بسكارى قال من شراب **قوله تعالى** ومن الناس من يجادل في الله بغير علم الآيتين
**أخرج** ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر
ابن الحارث **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال تمرد على معاصي الله **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان
**وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كتب عليه قال على الشيطان أنه من تولاه قال اتبعه **قوله تعالى** يا أيها الناس إن كنتم في ريب من
البعث الآية **أخرج** أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ليلة نطفة ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب
رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها **وأخرج** أحمد وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النطفة تكون في الرحم أربعين
يوما على حالها لا تتغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة مثل ذلك ثم عظاما كذلك فإذا أراد
الله تعالى أن يسوي خلقه بعث إليه ملكا فيقول أي رب أذكر أم أنثى شقي أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد
قوته أجله أصحيح أم سقيم فيكتب ذلك كله **وأخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك الأرحام بكفه فقال

يا رب مخلقة أم غير مخلقة فإن قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وإن قال مخلقة قال يا رب
أذكر أم أنثى شقي أم سعيد ما الأجل وما الأثر وما الرزق وبأي أرض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله
فيقول من رازقك فتقول الله فيقال له اذهب إلى أم الكتاب فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق
فتعيش في أجلها وتأكل من رزقها وتطأ في أثرها حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان **وأخرج**
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله من نطفة قال إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا قال
يا رب مخلقة أم غير مخلقة فإن قال غير مخلقة مجها الرحم دما وإن مخلقة قال يا رب مخلقة أم غير مخلقة
فإن قال غير مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة أذكر أم أنثى ما رزقها وما أجلها أشقي أم سعيد
فيقال له انطلق إلى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى يأتي
على آخر صفتها **وأخرج** أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا
قضى الله خلقها قال أي رب شقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك في بطن أمه **وأخرج**
أحمد ومسلم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول
إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا
فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب
الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك الصحيفة في يده فلا يزيد على أمر
ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول
يا رب أذكر أم أنثى فيكتبان ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص
**وأخرج** ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة
ما كان ميتا **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال العلقة الدم والمضغة
اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن أبي العالية رضي الله عنه قال غير مخلقة السقط **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه
قال إذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة وإذا قذفتها قبل ذلك فهي غير مخلقة **وأخرج** سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال التمام **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال ما كان
من ولد لو لدنا تما ليس بسقط **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنبين
لكم قال إنكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك **قوله تعالى** وترى الأرض هامدة **أخرج** ابن جرير عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وترى الأرض هامدة قال لا نبات فيها **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وترى الأرض هامدة أي غير منبتة
فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول تعرف الغيث في سحتها وربوها وأنبتت من كل زوج بهيج أي
حسن **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زوج بهيج قال حسن **قوله تعالى**
ذلك بأن الله هو الحق **أخرج** عبد بن حميد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من علم أن الله حق وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور دخل الجنة **وأخرج** الخطيب وابن عساكر عن عائشة
رضي الله عنها عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى الشيخ مزجا

بالسفاد الجديد والكلاب ولتمهيد الكتب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واشهد ان الدين كما وصف والكتاب كما انزل واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
**واخرج** الحاكم في تاريخه عن انس رضي الله عنه رفعه قال من قال في كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين وانه
يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور رفع عنه السوء
**قوله تعالى** ومن الناس من يجادل في الله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير قال ليضاعفا لشيء وهو واحد **قوله تعالى** ثاني عطفه **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في جانب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوي رأسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قال المعرض عن الحق له في الدنيا خزي
قال قتل يوم بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ثاني عطفه قال انزلت في النضر بن الحارث **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه
قال هو رجل من بني عبد الدار قلت هو شيبة قال لا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثاني عطفه يقول يعرض عن ذكري **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثاني عطفه قال مستكبرا في نفسه **قوله تعالى** ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال بلغني ان احدهم يحرق في اليوم سبعين الف مرة **قوله تعالى** ومن الناس من يعبد الله على
حرف الآيات **اخرج** البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فاذا ولدت امرأته ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج
خيله قال هذا دين سوء **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان ناس من الاعراب
يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن
قالوا ان ديننا هذا لصالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا
هذا خير فانزل الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهي ارض وبيئة فان صح بها جسمه
ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما رضي به واطمأن اليه فقال ما اصبت منذ كنت على ديني هذا الا خيرا
وان اصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما
اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم ار من ديني هذا خيرا اذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال
يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس
من يعبد الله على حرف **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفي قوله
فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمأن به قال استقر به وان اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة
انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا **واخرج** عبد بن حميد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد
الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مهاجرا فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امرأته
غلاما وانتجت فرسه مهرا قال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف

اعرف الزيادة في جسدي وولدي وان سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة وازلقت فرسه واصابته
الحاجة وولدت امرأته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت اعرف النقصان في جسدي
وولدي واهلي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه يقول ان اصابه خصبا وسلوة من عيش وما يشتهي اطمأن اليه وقال انا على حق وانا اعرف الذي انا عليه
وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فانكر معرفته خسر الدنيا
والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته
ونيته ثم افضى الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها اجرا فذلك هو الخسران **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله يدعوا من دون الله ما لا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان اطاعه وهو الصنم يدعوا
لمن ضره اقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من اجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لبئس العشير قال الصاحب **قوله تعالى**
من كان يظن ان لن ينصره الله الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن
ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب قال فليربط حبلا الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم ليقطع
قال ثم يختنق به حتى يموت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كان
يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فليأخذ حبلا فليربطه في سماء بيته **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد
بسبب الى السماء فليأخذ حبلا فليربطه في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ذلك ما يغيظ قال ذلك
خنقه ان لا يرزق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه
ويكايده هذا الامر ليقطعه فليقطع ذلك من اصله من حيث يأتيه فان اصله في السماء ثم ليقطع اي عن النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
الذي يأتيه من الله ان قدر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال من كان
يظن ان لن ينصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليجعل حبلا في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ بذلك الا نفسه
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصر
الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده
**قوله تعالى** ان الذين آمنوا الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن
الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم
قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين لله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الله
يفصل بينهم قال فصل قضاءه بينهم فجعل الخمسة مشتركة وجعل هذه الامة الواحدة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد
الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن نعبد من دون
الله فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم قل هو الله احد الى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا وانزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب

الاصنام والمشركون نصارى العرب **قوله تعالى** الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر ان الله يسجد له الاية قال السجود ظل هذا كله وكثير من الناس
قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجد ظله وهو كاره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في الاية قال السجود كل شيء فيه وسجود الجبال فيئها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الثوب يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه قال ما في السماء
شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فياخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طير الا خر لله ساجدا واخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف ويبكي فاذا طاوس فقال اعجبت من
بكاي قلت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له واخرج احمد في الزهد عن ابن
ابي مليكة رضي الله عنه قال مر رجل على عبد الله ابن عمرو وهو ساجد في الحجر يبكي فقال اتعجب اني ابكي من خشية الله
واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس رضي الله عنه قال لم يستثن من هؤلاء احد حتى اذا جاء ابن آدم استثناه فقال
وكثير قال والذي كان فيهم احق بالشكر هو اكفرهم **قوله تعالى** ان الله يفعل ما يشاء اخرج
ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي رضي الله عنه انه قيل له ان ههنا رجلا يتكلم في
المشيئة فقال له علي رضي الله عنه يا عبد الله خلقك الله لما يشاء او لما شئت قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء
او اذا شئت قال اذا يشاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شئت
او حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف **قوله تعالى**
هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله ان
الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة ابن
الحارث وعلي ابن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة واخرج عبد بن حميد والحاكم
وصححه وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في الذين
بارزوا يوم بدر حمزة وعلي ابن الحارث وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي وعبيدة
رضي الله عنه وانا اول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين
يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس رضي الله عنه وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين
بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة ابنا ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم
قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا اكفاء كرام فقال علي رضي الله عنه ادعوكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه
وسلم فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد
فصعب عليه فاتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
رضي الله عنه قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة ابن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا
فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل ابن هشام لقد امتلات رعبا
فقال عتبة ستعلم اينا الجبان المفسد لقومه فبرز ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
فنادوا والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث الينا اكفاءنا نقاتلهم فوثب غلمة من الانصار من بني الخزرج

الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وعبيدة ابن الحارث رضي الله عنه فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان كنتم اكفاءنا
قاتلناكم قال حمزة رضي الله عنه انا حمزة بن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
عتبة كفؤ كريم قال عبيدة ابن الحارث فقال عتبة كفؤ كريم فاخذ حمزة شيبة ابن ربيعة واخذ علي بن ابي طالب
عتبة ابن ربيعة واخذ عبيدة ابن الوليد فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فقام فاجاز
على عتبة واما عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء فنادى ابو جهل واصحابه لنا العزى ولا عزى لكم
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية واخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله وهدوا الى صراط الحميد
في علي ابن ابي طالب وحمزة وعبيدة ابن الحارث رضي الله عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصامهما
في البعث واخرج ابن جرير عن مجاهد وعطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون
اختصموا في ربهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذان خصمان اختصموا في
ربهم قال هم اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن
احق بالله آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وآمنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه
وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى
بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم
فافلج الله اهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا
فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من
تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قطعت
لهم ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس من الانية شيء اذا احمي اشد حرا منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الحميم
قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى يقوم
كل عضو بحياله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه انه قرأ قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان
من قطع من النار ثيابا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كسي اهل النار والعري
كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله ابن احمد في
زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمجمة
حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق الى قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله ابن السري رضي الله عنه قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكلبتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه تكرهه
فيرفع مقمعة معه فيضرب بها راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم
والجلود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا جاع
اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف

جلودهم ووجوههم فيصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود ويصهر به ما في بطونهم يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم ولهم مقامع من حديد يضرب بها كل عضو على حياله يدعون بالويل والثبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله **واخرج** ابن الانباري والطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله يصهر قال يذاب به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

۝ سخنت صهارته فظل عثانه ۝ في سيطل كفئت به يتردد ۝

وقال ۝ فظل مرتئيا للشمس تصهره ۝ حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا ۝

**واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يصهر به قال يذاب اذابة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولهم مقامع قال مطارق يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد **واخرج** احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم كما كان **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان رضي الله عنه قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها ثم قرا كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها **واخرج** ابن ابي حاتم وعن ابي جعفر القاري رضي الله عنه انه قرا هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال اخبرني يزيد بن احلم رضي الله عنه في هذه الاية ان اهل النار في النار لا يتنفسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه في الاية قال اما طمعوا في الخروج لان الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها **قوله تعالى** ولباسهم فيها حرير **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة **واخرج** النسائي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة لان الله تعالى قال ولباسهم فيها حرير **واخرج** النسائي وابن حبان والطحاوي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه **قوله تعالى** وهدوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذا قالوا الله مولانا ولا مولى لكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسمعيل ابن خالد رضي الله عنه في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال القران وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم



ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي قال الله اليه يصعد الكلم الطيب **قوله تعالى** والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنه قال الحرم كله هو المسجد الحرام **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سواء العاكف فيه والبادي قال خلق الله فيه سواء **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله سواء يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج والبادي قال من كان من غير اهلها يعتنوا به من الافاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال البادي واهل مكة سواء في المنزل الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعطا رضي الله عنهما في قوله سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال سواء في جواره وامنه وحرمته العاكف فيه اهل مكة والباد من يعتنقه من اهل الافاق **واخرج** عبد بن حميد عن ابي حصين رضي الله عنه قال سالت سعيد ابن جبير رضي الله عنه اعتكف بمكة فقال لا انت معتكف ما اقمت قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الناس بمكة سواء ليس احد احق بالمنازل من احد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه انه كان يكره اجارة بيوت مكة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنه نهى ان تغلق ابواب بيوت مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور **واخرج** ابن سعيد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا قال له عند المروة يا امير المومنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض عنه عمر رضي الله عنه وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال بيوت مكة لا تحل اجارتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن جريج قال انا قرات كتاب عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه على الناس بمكة ينهاهم عن كرى بيوت مكة ودورها **واخرج** ابن ابي شيبة عن القاسم رضي الله عنه قال من اكل شيئا من كرا مكة فانما ياكل نارا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يمنع اهل مكة ان يجعلوا لها ابوابا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور **واخرج** ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق ياتون فيدخلون دور مكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله سواء العاكف فيه والباد قال البادي الذي يجيء من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاءوا ولا يخرج رجل من بيته **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سواء العاكف فيه والبادي قال سواء المقيم والذي يدخل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سواء العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام سواء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة لا توجر بيوتها ولا تباع رباعها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه عن علقمة ابن فضلة رضي الله عنه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وما تدعى رباع مكة الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر رضي الله عنه انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شاء **واخرج** الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من اكل كراء بيوت مكة اكل نارا **قوله تعالى** ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب

اليم الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه في قوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن لاذاقه الله عذابا اليما واخرج سعيد بن منصور والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها
في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب اليم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد الله ابن انيس فقتل الانصاري
ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني من لجا الى الحرم بالحاد يعني بميل عن
الاسلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن
يرد فيه بالحاد بظلم قال هو ان يعبد فيه غير الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل
من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه
في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه قال هم المحتكرون الطعام بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو
داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابو يعلى بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال
بيع الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه
فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يصلي صلى في الذي في الحرم واذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم
في الذي في الحل فقيل له فقال كنا نتحدث ان من الالحاد فيه لا والله وبلى والله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في الاية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تجارة الامير بمكة الحاد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم الا بمشقة ويذهب
القائم يقعد فيصرع وقامت ولقوا منها عناء ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا او تؤمنا
قال انتم آمنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب عني هذا قالا تلبس ثوبين ثم تقول
لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت على هذا ذهبت عني هذه الريح قالا نعم
فتجرد ثم لبى فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال حدثنا رجل سمعه من عقيل المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان
ما احدا اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يستحله من قبل اهله فاخبرني
عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام اما احدهما فكتابته بسم الله والبركة وضعت بيتي بمكة
طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان آمنا لا يحله الا اهله قال لولا ان اهله هم الذين تعلو ابه ما قد علمت
تعجل لهم في الدنيا العذاب ثم اخبرني ان عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال انظر ان يستحل منا الذي
استحل قال احده في الكتاب لا ولعن عبد الله يستحل به الحرم وعند عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال لكل واحد منهما لست قاربه الا حاجا او معتمرا او حاجا لا بد منها وسكت عبد الله ابن الزبير فلم يقل
شيئا فاستحل من بعد ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن ابين حدث
نفسه بالالحاد في البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل ان يصل الى ذلك لاذاقه الله من عذاب
اليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال من عمل فيه عملا سيئا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال تضاعف
السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح رضي
الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك واخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة رضي
الله عنه انه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جاء اعلاج من اهل البصرة
الى اعلاج من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ما من عبد يهم
بذنب فيؤاخذه الله بشيء حتى يعمله الا بالبيت العتيق فانه من هم به شرا عجل الله له العذاب الاليم واخرج
عبد بن حميد عن ابي الحجاج رضي الله عنه في الاية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنزله في الحل
ومسجده في الحرم فقلت له لم تفعله هذا قال لان فيه افضل والخطيئة فيه اعظم قوله تعالى واذ
بوانا لابراهيم الاية اخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بواه الله لابراهيم واخرج
ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة ابن مضرب عن علي رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء البيت
خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة راى على راسه في موضع البيت مثل الغمامة مثل الترس فكلمه فقال
يا ابراهيم ابن على ظلي او على قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله
تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء ابن
ابي رباح رضي الله عنه قال لما اهبط الله ادم عليه السلام كان رجلاه في الارض وراسه في السماء يسمع اهل السماء ودعاءهم
فانس اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فاخفضه الى الارض فلما فقد ما كان
يسمع منهم استوحش حتى شكى الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى
الى مكة وانزل الله تعالى ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان فلم يزل يطوف به حتى انزل الله الطوفان
فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فبناه فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة رضي الله عنه قال
وضع الله البيت مع ادم عليه السلام اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض فكان مهبطه بارض الهند وكان راسه
في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة عليهم السلام تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم عليه السلام اذ فقد
اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فانطلق اليه فخرج اليه ادم عليه السلام ومد
له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة بعد على ذلك واتى ادم عليه السلام فطاف به
ومن بعده من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال معمر رضي الله عنه واخبرني ابان ان البيت اهبط ياقوتة
واحدة او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح عليه السلام طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق
الله تعالى قوم نوح عليه السلام فقد وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم عليه السلام فبناه بعد ذلك فذلك
قول الله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية قال معمر وابن جريج رضي الله عنه قال ناس ارسل الله
سبحانه وتعالى سحابة فيها راس فقال الراس يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تاخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر
اليها ويخط قدرها قال الراس قد فعلت قال نعم فارتفعت فحفر فابرز اساسا ثابتا في الارض قال ابن جريج
قال مجاهد رضي الله عنه اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربص
على البيت قال فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رايت عليه السكينة والوقار قال

ابن جريج فقال ابن المسيب رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه وكان الله استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم
هذا الركن فخذ ناحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنايه قال قد فعلت يا رب فارنا مناسكنا
ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به حتى اذا راى عرفة قال قد عرفت وكان اتاها قبل ذلك
مرة فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم
الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد
الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الدهر في الارض ومن عليها سبعة
مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال كان البيت غثاة على الماء قبل ان يخلق الله الخلق باربعين عاما ومنه دحيت الارض واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يبني
البيت هو واسمعيل عليهما السلام فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل عليهما السلام
واخذ المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج لها جناحان وراس في صورة حية فكنست
لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضع الاساس فذلك حين يقول الله
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا البيت فبلغا مكان الركن قال ابراهيم عليه السلام لاسمعيل
اطلب لي حجرا حسنا اضعه ههنا قال يا ابت اني كسلان تعب قال علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا فجاءه بحجر فلم يرضه
فقال ائتني بحجر احسن من هذا فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض
ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم عليه السلام اهبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسمعيل عليه
السلام بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابت من جاءك بهذا قال جاءني به من هو انشط منك فبنيا وهما يدعوان
الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بهن فلما فرغا من البنيان امره الله ان ينادي فقال واذن في الناس بالحج واخرج
ابن ابي حاتم عن حوشب بن عقيل رضي الله عنه قال سالت محمد بن عباد بن جعفر رضي الله عنه متى كان البيت
قال خلقت الارض له قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرين
ذراعا قلت هل بقي من حجارة بناء ابراهيم شيء قال حشي به البيت الا حجرين مما يلي الحجر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال
الطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد
احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله
عنه للطائفين الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال القائمون المصلون قوله تعالى واذن في الناس بالحج الاية اخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قال رب قد فرغت فقال
اذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السماء والارض الا ترى انهم يجيئون من اقصى الارض يلبون واخرج ابن جرير
وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت اوحى الله
تعالى اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر وشجر
او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر الله ابراهيم عليه
السلام ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج

الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج يحج
من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب يومئذ ابراهيم عليه السلام واخرج الديلمي بسند رواه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه رفعه لما نادى ابراهيم عليه السلام بالحج لبى الخلق فمن لبى تلبية واحدة حج
واحدة ومن لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من
في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ج
قال وقرت في قلب ذكر وانثى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم عليه
السلام من بناء البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ
بيتا فحجوه فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك واخرج
ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن
في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال لما امر ابراهيم عليه السلام بدعا الناس الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا ثم استقبل
الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة رضي الله عنه
ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم
بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحور
فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال قال جبريل عليه السلام اذن
في الناس بالحج قال كيف اؤذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك
اللهم لبيك ربنا لبيك قال فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم واسمعيل عليهما السلام من بناء البيت امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن
بالحج فقام على الصفا ينادي بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه في اصلاب
ابائهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت اليوم الا من اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما اذن ابراهيم عليه السلام قال يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فلبى كل رطب ويابس
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال
لما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت اسمع من بين المشرق والمغرب
يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد رضي الله
عنه قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر
ولا شيء من المطيعين له الا نادى لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال تطاول به المقام حتى كان كاطول جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فسمع من تحت البحور السبع
وقالوا لبيك اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيامة ممن اجاب له يومئذ واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه قال قيل يا ابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال قل لبيك اللهم
لبيك فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما امر ابراهيم عليه السلام بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع من في اصلاب الخلائق الا ان ربكم قد وضع
بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله تعالى اثر قدميه اية في الصخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء
رضي الله عنه قال صعد ابراهيم عليه السلام على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلاب

الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اجاب ابراهيم عليه السلام كل حي والنبي وكل
شجر وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال
يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد ابراهيم عليه السلام ابا
قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان اؤذن
في الناس بالحج اجيبوا ربكم فاجابه من كتب الله ان يحج الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله
كان امنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر ان يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله ياتوك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق قال بعيد واخرج
الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ما اسى على شيء الا اني
لم اكن حججت راجلا لاني سمعت الله تعالى يقول ياتوك رجالا وهكذا كان يقرؤها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اسى على شيء فاتني الا اني
لم احج ماشيا حتى ادركني الكبر اسمع الله تعالى يقول ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدا بالرجال قبل الركبان واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه ان ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حجا وهما ماشيان واخرج ابن
خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة
ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة
الف حسنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا لا يركبون ولا يتزودون فانزل
الله تعالى وتزودوا الاية قال وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم
بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر واخرج ابن سعيد وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي
الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها راحلته سبعين
حسنة وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة
الف حسنة واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ياتوك
رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق يعني مكان بعيد واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله من كل فج عميق قال
طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول •

• حازوا العيال وسدوا الفجا • ج باجساد عاد لها ايدان •

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ياتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطي
حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق
قال الطريق بعيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل فج عميق قال الطريق
بعيد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه
من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبيد ابن عمير رضي الله عنه قال لقي عمر ابن الخطاب ركبا يريدون البيت فقال
من انتم فاجابه احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جئتم قال من الفج العميق قال اين تريدون



تريدون قالوا البيت العتيق فقال تاولها لعمر والله عمر من اميركم فاشاروا الى شيخ منهم فقال عمر رضي الله عنه بل
انت اميرهم لاحدثهم سنا الذي اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليشهدوا منافع لهم قال اسواق كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الاخرة
فاما منافع الاخرة فرضوان الله تعالى واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح
والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الاخرة
والتجارة في الدنيا قوله تعالى ويذكروا اسم الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
ويذكروا اسم الله على ما رزقهم قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان
ثم كل واطعم كما امرك الله تعالى الجار والاقرب فالاقرب قوله تعالى في ايام معلومات اخرج ابو بكر المروزي
في كتاب العيدين وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايام معلومات يعني ايام التشريق واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة
ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد ايام النحر واخرج ابن المنذر
عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر ويومان بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة
واخرج عبد بن حميد عن عطا ومجاهد رضي الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه مثله قوله تعالى فكلوا منها الاية اخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا ياكلون من ذبائح
نسائكهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين فمن شاء اكل ومن شاء لم ياكل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال ان شاء اكل من الهدي وان شاء لم ياكل
بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال ان شاء اكل من الهدي والاضحية
وان شاء لم ياكل واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي الاباحة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فكلوا منها قال وان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول
للذي يبعث بهدية معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لآل عتبة ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر ابن عبد
الله رضي الله عنه قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي رضي الله عنه اربعة وثلثين
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه
من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان رضي الله عنه لان الله تعالى يقول فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله واطعموا البائس قال الزمن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله عز وجل واطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد
شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول •

• يغشاهم البائس المدقع • والضيف وجار مجاور جنب •

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه قال البائس الذي يمد كفيه الى الناس يسال
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير

الضعيف واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال هما سواء واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنه قال التفث المناسك
كلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه قال التفث المناسك
كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال في التفث قال حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي
بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الراس ولبس الثياب
وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شيء احرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال
حلق الراس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا قال نذر الحج والهدي
وما نذر الانسان من شيء يكون في الحج واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال التفث
حلق العانة ونتف الابط والاخذ من الشارب وتقليم الاظفار واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق قال هو الطواف
الواجب يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وليطوفوا قال طواف الزيارة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وليطوفوا يعني زيارة البيت ولفظ
ابن جرير رضي الله عنه هو طواف الزيارة يوم النحر واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الجبابرة
لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس احد من جبار يدعي انه له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
في زمان نوح عليه السلام واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام امر بالسجود له فابى وغضب الرحمن فلاذت الملائكة
عليهم السلام امر بالسجود له فابى وغضب بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ورائه واخرج سفيان ابن عيينة رضي الله عنه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطواف الوداع واجب وهو قول الله ثم
وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه
اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان اخر المناسك الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
اخر عهدهم البيت ورخص للحائض واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله

في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق الاية قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا بتكبير او تهليل
كان عدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى
ركعتين كان مثل يوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال من طاف بالبيت
كان كعدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت له سيئة ورفعت له درجة
وكان له عدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عقال رضي الله عنه طفت مع انس رضي الله عنه
في مطر فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم طفنا مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال
استانفوا فقد غفر لكم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد ابن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغو كان عدل رقبة يعتقها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي قال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة والحاكم
وابو يعلى وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الاعلى التيمي رضي الله عنه قالت خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها يا رسول الله ما اقول وانا اطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي
وعمدي واسرافي في امري انك ان لا تغفر لي تهلكني واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء رضي الله
عنه اسمعت ابن عباس رضي الله عنه قال انما امرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن
دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة ابن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما
خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول
الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلته اني اخاف ان
اكون قد اتعبت امتي من بعدي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول عجبا
للمرء المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره الى السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله تعالى عنه من معاصيه كلها واخرج
عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال المعاصي واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام
والبلد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا
ضيعوا ذلك هلكوا قوله تعالى فاجتنبوا الرجس الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا
قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن خريم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس
عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج
احمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن خريم ابن فاتك الاسدي رضي الله عنه قال

النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا
هذه الاية واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي
في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهادة الزور تعدل الشرك
بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واجتنبوا قول الزور قال الكذب اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله واجتنبوا قول
الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر
الله الاسلام قال الله تعالى للمسلمين حجوا الان غير مشركين بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء لله غير مشركين به
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان ناس من مضر
وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء
لله غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال ما كان في القران
من حنفاء قال مسلمين وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
حنفاء قال حجاجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه حنفاء قال متبعين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في بعده
من الهدى وهلاكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من مكان سحيق قال بعيد قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله الايتين اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان
والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ذلك ومن يعظم شعائر الله قال
الاستعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها
واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت
العتيق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطاء رضي الله عنهما
قال المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها والبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا
ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن موسى رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله والبدن
من شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والحلق من شعائر
الله فمن يعظمها فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال لكم في كل مشعر منها منافع حتى تخرجوا
منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج ابن ابي

ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه انه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته
فذلك شعائر الله قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال عيدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراقة الدماء واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان لم اجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا
ولكن تقلم اظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله عز وجل واخرج الحاكم وصححه
وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف رايت عيدنا قال لقد تباهى به اهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضان خير من السيد من المعز وان
الجذع من المعز خير من السيد من البقر وان الجذع من الضان خير من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم
عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال في هذه الاية ولكل امة جعلنا منسكا
الها مكة لم يجعل الله تعالى لامة قط منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الانعام اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه
هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج احمد وابو داود وابن
ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه قال
ضحى رسول الله صلى الله عليه بكبشين في يوم عيد قال حين وجههما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
اول المسلمين اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى فله اسلموا اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه في قوله فله اسلموا يقول فله اخلصوا قوله تعالى وبشر المخبتين اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن اوس رضي الله عنه في قوله وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون
الناس واذا ظلموا لم ينتصروا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
وبشر المخبتين قال المتواضعين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الوجلين واخرج ابن
سعد وابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا راى الربيع بن خثيم رضي الله عنه
قال وبشر المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله
تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عند ما يخافون والصابرين على ما اصابهم من البلاء والمصائب
والمقيمي الصلاة يعني باقامتها باداء ما استحفظهم الله تعالى فيها قوله تعالى والبدن جعلناها
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لا نعلم البدن الا من الابل والبقر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال البدن ذات الجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الا من الابل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الكريم رضي الله عنه قال اختلف عطاء والحكم رضي الله عنهما
فقال عطاء رضي الله عنه البدن من الابل والبقر وقال الحكم رضي الله عنه من الابل واخرج ابن ابي شيبة

اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم صح

عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال البدنة البعير والبقرة وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال البدن من البقر وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرياحي رضي الله عنه عن أبيه قال
أوصى إلي رجل وأوصى ببدنة فأتيت ابن عباس رضي الله عنه فقلت له إن رجلا أوصى إلي وأوصى ببدنة
فهل تجزئ عني بقرة قال نعم قال ممن صاحبكم فقلت من بني رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح البقر إلى الإبل وهم صاحبكم
إنما البقر للأسد وعبد القيس وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال إنما سميت البدن من قبل السمن قوله تعالى لكم فيها خير أخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال من احتاج إلى ظهرها ركب وإلى
لبنها شرب وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لكم فيها خير قال لكم أجر ومنافع في البدن وأخرج عبد بن حميد وأحمد وابن ماجه والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه الأضاحي
قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قلنا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف
قال بكل شعرة من الصوف حسنة وأخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة في يوم عيد
وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى الله من هراقة دم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها
وأشعارها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا وأخرج ابن ماجه والحاكم
وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح فلا
يقربن مصلانا وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال حج سعيد بن المسيب رضي الله عنه
وحج معه حرملة رضي الله عنه فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى حرملة رضي الله عنه بدنة بستة
دنانير فنحرها فقال له سعيد رضي الله عنه أما كان لك فينا أسوة فقال إني سمعت الله عز وجل يقول
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فأحببت أن آخذ الخير من حيث دلني عليه فأعجب ذلك ابن
المسيب رضي الله عنه وجعل يحدث بها عنه وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عيينة رضي الله عنه
قال حج صفوان بن سليم رضي الله عنه ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقال إني سمعت الله يقول
لكم فيها خير وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت يا أيها الناس
ضحوا وطيبوا بها أنفسا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة
إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة فإن الدم إن وقع في التراب فإنما يقع
في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا عملا تؤجروا كثيرا وأخرج أحمد
عن أبي الأشد السلمي رضي الله عنه عن أبيه عن جده قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الضحايا
أغلاها وأسمنها وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال ما أنفق الناس من نفقة أعظم
أجرا من دم يهراق يوم النحر إلا دم لحاجة يصلها وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لكم فيها خير قال إن احتاج إلى اللبن شرب وإن احتاج إلى الركوب ركب وإن احتاج إلى الصوف أخذ وأخرج
ابن أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما أيركب الرجل البدنة
قال غير منقل قال فيحلبها قال غير مجهد وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال يركب الرجل بدنته
بالمعروف وأخرج ابن أبي شيبة وابن حبان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهرا وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم رخص لهم أن يركبوها إذا احتاجوا إليها وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها ويلك أو ويحك
وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة أو هدية
فقال اركبها قال إنها بدنة أو هدية قال وإن كانت قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف
أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأضاحي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن أبي ظبيان رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنه عن قوله فاذكروا اسم الله عليها
صواف قال إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم منك
ولك وأخرج الفريابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة وأخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه أنه نحر بدنة وهي قائمة معقولة إحدى يديها
وقال صواف كما قال الله عز وجل وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه رأى رجلا قد أناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما معقولة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يعقلون يد البدنة
اليسرى وينحرونها قائمة على ما بقي من قوائمها وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان
ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في البدنة كيف ينحرها
قال تعقل يدها اليسرى إذا أراد أن ينحرها وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال اعقل
أي اليدين شئت وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنه
أنه كان يقرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافن قال معقولة على ثلاث وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن الأنباري عن قتادة رضي الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأها
فاذكروا اسم الله عليها صوافن أي معقلة قياما وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ميمون بن مهران رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه صوافن يعني قياما وأخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه صوافن يعني
قياما وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه كان يقرؤها صوافن وقال رأيت
ابن عمر رضي الله عنهما ينحر بدنة وهي على ثلاث قوائم قياما معقولة وأخرج عبد الرزاق وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه
قال من قرأها صوافن قال معقولة ومن قرأها صواف قال تصف بين يديها ولفظ عبد بن حميد من قرأها
صواف فهي قائمة مضمومة يداها ومن قرأها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة رضي الله عنه
الصواف على أربع والصوافن على ثلاث وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن الأنباري في المصاحف وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقرأ صوافي قال خالصة
لله تعالى قال كانوا يذبحونها لأصنامهم وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي
الله عنه أنه قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منتصبة وقال خالصة لله تعالى من الشرك
لأنهم كانوا يشركون في الجاهلية إذا نحروها قوله تعالى فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فإذا وجبت جنوبها قال سقطت عن
جنبها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فإذا وجبت قال نحرت وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فإذا وجبت قال سقطت إلى الأرض وأخرج أبو داود والنسائي

والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه قال قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء اقتطع وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يطعم من بدنته قبل أن يأكل منها ويقول فكلوا منها وأطعموا سواء وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يأكلون من شيء جعلوه لله تعالى ثم رخص لهم أن يأكلوا من الهدي والأضاحي وأشباهه وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال لا يؤكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين قوله تعالى وأطعموا القانع والمعتر أخرج ابن مردويه عن معاذ رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان بمنى فتلا هذه الآية فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال للغلام معه هذا الذي يقنع بما آتيته وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القانع المتعفف والمعتر السائل وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القانع الذي يقنع بما أوتي والمعتر الذي يعترض وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القانع الذي يجلس في بيته وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما أعطي والمعتر الذي يعترض الأبواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• على مكثريهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل •

عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرسلت إليه في بيته والمعتر الذي يعتريك وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال القانع الذي يقنع بما أعطي والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد •

• لمال المرء يصلحه فيغني • مفاقره أعف من القنوع •

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال القانع الذي يقنع إليك بما في يديك والمعتر الذي يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن أبي شيبة رضي الله عنه المعتر الذي يعتريك يريك نفسه ولا يسألك وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك والمعتر الذي يعتريك ويسألك وأخرج عبد بن حميد عن عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال القانع الذي يسأل فيعطى في يده والمعتر الذي يعتريك فيطوف وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال القانع أهل مكة والمعتر سائر الناس وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه مثله وأخرج ابن أبي شيبة رضي الله عنه قال القانع السائل والمعتر معتر البدن وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه ولا يسألك يتعرض لك وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزة رضي الله عنه أنه سئل عن هذه الآية ما الذي أكل وما الذي أعطى القانع والمعتر قال اقسمها ثلاثة أجزاء قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وإن ذبح قال وإن ذبح والمعتر الذي يأتيك فيسألك قوله تعالى لن ينال الله لحومها الآية أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك فأنزل الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها

ودمائها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن أحق أن ننضح فأنزل الله تعالى لن ينال الله لحومها الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال النصب ليست بأصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلاثمائة وستون حجرا فكانوا إذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن أحق أن نعظمه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله لن ينال الله لحومها قال لن يرفع إلى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع إلى الله منكم الأعمال الصالحة والتقوى وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله ولكن يناله التقوى منكم يقول إن كانت من طيب وكنتم طيبين وصل إلى أعمالكم وتقبلها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الأيام وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأطيب ما نجد وأن نضحي بأسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى إن الله يدافع عن الذين آمنوا الآية أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ إن الله يدفع عن الذين آمنوا بلا ألف ويدفع بالياء وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط له دينه وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله إن الله لا يحب قال لا يقرب وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار قوله تعالى أذن للذين يقاتلون الآية أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر رضي الله عنه أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وكان ابن عباس رضي الله عنه يقرؤها أذن قال أبو بكر رضي الله عنه فعلمت أنه سيكون قتال قال ابن عباس رضي الله عنه وهي أول آية نزلت في القتال وأخرج ابن أبي شيبة وعبد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة إلى المدينة فاتبعهم كفار قريش فأذن الله لهم في قتالهم فأنزل الله أذن للذين يقاتلون الآية فقاتلوهم وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن أول آية نزلت في القتال حين ابتلي المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم ليفتنوهم عن الإسلام وأخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فأنزل الله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وذلك حين أذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج وأذن لهم بالقتال وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان أول آية نزلت في القتال أذن للذين يقاتلون الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أذن للذين يقاتلون قال قال أذن لهم في قتالهم بعد ما عفى عنهم عشر سنين وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأنهم ظلموا يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوهم من ديارهم وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه من القصر فقال ائتوني برجل تال لكتاب الله تعالى فأتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير فقال عثمان رضي الله عنه كذبت ليست لك ولا لأصحابك ولكنها لي ولأصحابي قوله تعالى الذين أخرجوا من ديارهم الآيتين أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق والاية التي بعدها اخرجنا من ديارنا
بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة واتينا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت ابن عوسجة الحضرمي رضي الله عنه وعبداته
منهم لاحق الاقمر والعيزار بن حرول وعطية القرظي ان عليا عنه قال انما انزلت هذه الاية في اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا دفع الله الناس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن التابعين
لهدمت صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ولولا دفع الله الناس بعضهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا القتال والجهاد واخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في الاية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال دفع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول
لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لهدمت صوامع قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات
كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الصلوات
كنائس اليهود ويسمون الكنيسة صلوتا واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وصلوات قال
الصلوة دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه قال
البيع بيع النصارى والصلوة صلاة بيع صغار النصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي العالية رضي الله عنه قال الصوامع الرهبان والبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسمونها صلوات
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صوامع قال هي للصابئين
والبيع النصارى وصلوات كنائس لليهود ومساجد للمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الصوامع صوامع الرهبين وبيع كنائس وصلوات ومساجد
لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وصلوات قال
صلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد
يقول في كل هذا يذكر فيها الله كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلوة قال المكتوبة واتوا الزكاة
قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور
قال وعند الله ثواب ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
في الاية قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم عن المنكر انهم نهوا عن عبادة
الشيطان وعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في الارض
قال هذا شرط الله تعالى على هذه الامة قوله تعالى فكاين من قرية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهي خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبئر معطلة
قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وبئر معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله





عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجص والاجر
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي ابن زيد وهو يقول •
• شاده مرمرا وجلله كلسا • فللطير في ذراه وكور •
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقصر مشيد قال بالقصة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن عطا رضي الله عنه في قوله وقصر مشيد قال المجصص قوله تعالى افلم يسيروا في الارض
الاية اخرج ابن ابي حاتم في كتاب التفكر عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان اتخذ نعلين من حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر حتى تخفى النعلان وتنكسر العصا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانها لا تعمى الابصار قال انما هذه الابصار التي في الرؤس
فانها جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله بن زائدة
يعني ابن ام مكتوم واخرج الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان
والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الاعمى من يعمى بصره ولكن الاعمى من تعمى بصيرته قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قال من الايام التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة الاف
واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه عن رجل من اهل الكتاب
اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل
اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة ايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك
مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي اية ولدت كان تماما واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان ابن سليم رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم
قيل وما نصف اليوم قال خمسماية عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير
وابن مردويه من طريق سمير ابن نهار رضي الله عنه قال قال ابو هريرة رضي الله عنه يدخل فقراء المسلمين الجنة
قبل الاغنياء بنصف يوم قلت وما مقدار نصف اليوم قال او ما تقرا القران وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدخل فقراء امتي الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى على جنازة فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان
والقيراط في ميزانه مثل احد يوم القيمة قال ابن عباس رضي الله عنه حق لعظمة ربنا ان يكون قيراط مثل
احد ويومه كالف سنة واخرج ابن عدي والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك قول الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الا دمعة

الله يغفر لهم ورزق كريم يعني الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرا معاجزين في كل القران يعني بالالف وقال مشاقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله معاجزين قال مراغمين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه كان يعجب من الذين يقرؤون هذه الاية والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام انما هي معجزين مثبطين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في اياتنا معاجزين قال مثبطين يثبطون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله فظنوا انهم يعجزون الله تعالى ولن يعجزوه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الايات اخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس ولقمان ومؤمن ال فرعون وصاحب موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل واخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر الهتنا بخير ذكرنا الهه بخير فالقى في امنيته افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لفي الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية فقال ابن عباس رضي الله عنهما امنيته اذ يسلم قومه واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقالوا ما اتيتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان في امنيته على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فجاءه جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن لترتجى قال له جبريل عليه السلام لم اتك بهذا هذا من الشيطان وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ انزلت عليه قصة الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر الهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو يتلوها ويقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان ان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فعلق يقرؤها فنزل جبريل عليه السلام فنسخها ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي رضي الله عنه عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب رضي الله عنه عن عكرمة ومن طريق سليمان التيمي عمن حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم بمكة فاتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية واخرج عبد بن حميد من طريق يونس عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرا سورة النجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا انما ذلك من الشيطان

من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى ابن عقبة ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا بخير قررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل هذا الذي يذكر الهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله واصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية فلما بين الله قضاءه وبراه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه واخرجه البيهقي في الدلائل عن موسى ابن عقبة رضي الله عنه ولم يذكر ابن شهاب واخرج الطبراني عن عروة رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ومحمد ابن قيس رضي الله عنه قالا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فينفروا عنه فانزل الله تعالى عليه والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان عليه كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال مغموما مهموما من شان الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فسر وطابت نفسه واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة انزلت عليه الهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعون فالقى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقراها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الى قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية رضي الله عنه قال قالت المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت الهتنا في قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا راوا عندك تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلي فقرا والنجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية الى قوله عذاب يوم عظيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك تجالس الفقراء والمساكين وياتيك الناس من اقطار الارض وان ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجى فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون

والمشركون فبلغ الحبشة الا ابا احيحة ابن سعيد العاصي فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد ان لابن
ابي كبشة ان يذكر الهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا
واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ما القى الشيطان على لسانه فانزل الله تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق بها
المشركون عليه فقال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهن
لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فذلت
بالسنتهم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الشيطان ولقي النبي صلى الله عليه
وسلم حجته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا النجم والقى
الشيطان في فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون جميعا ثم نسخ الله تعالى ما القى الشيطان على نبيه واحكم اياته
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك اذن في الغرانيق العلى تلك اذن شفاعتهم
ترتجى ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزع فاوحى الله اليه وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ثم
اوحى الله اليه ففرج عنه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله
حكيم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد يصلي فبينما هو يقرا اذ قال
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى حتى بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه وسجد المشركون لذكره الهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتدوا
به قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عليه السلام فقال معاذ الله ان اكون اقراتك هذا
فاشتد عليه فانزل الله عليه وطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا تمنى القى الشيطان في حديثه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته في تلاوة
النبي صلى الله عليه وسلم فنسخ الله تعالى ينسخ جبريل عليه السلام بامر الله تعالى ما القى الشيطان على لسان النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
قال اذا تكلم في امنيته قال كلامه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة
للذين في قلوبهم مرض قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق قال
القران ولا يزال الذين كفروا في مرية منه قال من القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله في مرية منه قال الحائر الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة واخرج
ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج
ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اربع كن يوم بدر او ياتيهم عذاب يوم عقيم ذاك يوم بدر
فسوف يكون لزاما ذاك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى ذاك يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم القيمة لا ليلة له واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى والذين هاجروا الايتين اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا
اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق وامن الفتانين واقرءوا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل

في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا الى قوله حليم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان برودس فمروا بجنازتين احدهما قتيل والاخرى
متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة رضي الله عنه ما لي ارى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا
فقالوا هذا القتيل في سبيل الله تعالى فقال والله ما ابالي من اي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله تعالى
فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله مدخلا يرضونه قال الجنة قوله تعالى ذلك ومن عاقب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من
المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يحرمون
القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ناشدوهم وذكروهم بالله تعالى ان يعرضوا
لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدءوا وقاتلوا فاستحل الصحابة
رضي الله عنهم قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخرجوه فوعده
فوعده الله ان ينصره وهو في القصاص ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان ما يدعون
من دونه هو الباطل قال الشيطان قوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الاية اخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر
من خلقه جميعا الله اكبر مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن
على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم
جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات قوله تعالى ان الانسان لكفور قال يعد
المصيبات وينسى النعم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كل شيء في القران ان الانسان لكفور
يعني به الكفار قوله تعالى لكل امة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال الامة
ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن الحسين رضي
الله عنه في قوله لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه منسكا هم ناسكوه ذابحوه قال هراقة
دم الهدي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا وحجا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلا ينازعنك في الامر قول اهل الشرك اما ما ذبح الله بيمينه
فلا تاكلون واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وادع الى ربك
قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال على دين مستقيم وان جادلوك يعني في الذبائح واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه وان جادلوك يعني في الذبائح فقل الله اعلم بما تعملون لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم قوله تعالى الم تعلم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال
ما اكتب قال علمي في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيمة فذلك
قوله للنبي صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض يعني ما في السموات السبع والارضين
السبع ذلك العلم في كتاب الله تعالى يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان
ذلك على الله يسير يعني هين واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيفتح على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شيء يكفيكم منه ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم

ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير واخرج اللالكائي في السنة من طريق آخر عن سليمان
ابن جعفر الهاشمي مرفوعا مرسلا مثله قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
يكادون يسطون قال يبطشون كفار قريش قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضعف الطالب والمطلوب قال الطالب آلهتهم والمطلوب الذباب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه لن يخلقوا ذبابا يعني الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلبهم الذباب يقول
يجعل للاصنام طعاما فيقع عليه الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذوه منه ثم رجع الى الناس والى
الاصنام فقال ضعف الطالب والمطلوب الذي يطلب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ
ما سلب منه وضعف الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لن يستنقذوه منه قال ذلك منه قال الاصنام
ذلك الشيء من الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المنذر رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره
قال حين يعبدون من دون الله ما لا ينتصف من الذباب واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي
في شعب الايمان عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان رضي الله عنه دخل رجل الجنة
في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب فراى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب
قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على اصنام لهم لا يجاوزها احد حتى يقرب لها شيئا
فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه
ما ترى قال احدهما لا نشرك بالله فقتل فدخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فالقاه
على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في الاية قال الذي يصطفي من الناس هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان موسى ابن عمران
صفي الله واخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن ابي اوفى رضي
الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان اين فلان
فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا
به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الاية الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا
يدخلهم الجنة واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا ابا بكر فقام
فجثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله لا يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا
فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد
الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الي
فانت معي ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحى وآخى بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهما ثم دعا عثمان ابن عفان
رضي الله عنه فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى الصق ركبتيه بركبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان رضي الله
عنه فاذا ازاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على
نحرك ان لك شانا في اهل السماء انت ممن يرد على الحوض واوداجه تشخب دما فاقول لك من فعل هذا بك فتقول

فلان وفلان وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك اذ هتف من السماء الا ان عثمان امين على كل خاذل ثم دعا
عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فقال ادن يا امين الله والامين في السماء يسلطك الله على مالك بالحق اما ان
لك عندي دعوة وقد اخرتها قال خرها لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك يده
ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان رضي الله عنهما ثم دعا طلحة والزبير رضي الله عنهما فقال لهما ادنوا مني فدنوا فقال
انتما حواري كحواري عيسى ابن مريم عليه السلام آخى بينهما ثم دعا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وعمار بن ياسر
رضي الله عنه فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما ثم دعا ابا الدرداء رضي الله عنه وسلمان
الفارسي رضي الله عنه فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول
والكتاب الآخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك
وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فآخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا
عينا فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله الذي
يهدي من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك ما فعلت باصحابك غيري
فان كان من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت عندي بمنزلة
هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قال وما اورث الانبياء قبلك قال كتاب الله تعالى وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وانت معي في قصري
في الجنة مع فاطمة رضي الله عنها ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا الاية قال
اعلى ادب وموعظة قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال قال لي عمر رضي الله عنه الست كنا نقرا فيما نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده
في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو
المغيرة الوزراء واخرجه البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه
لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وجاهدوا
في الله حق جهاده قال جاهدوا واعد ومحمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله تعالى حق
جهاده وما ضرب بسيف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل
الا تجهد وانيه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا
يعصى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافون في الله لومة
لائم هو اجتباكم قال استخلصكم واخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه والعسكري في
الامثال عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه
في طاعة الله قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين
من حرج قال الضيق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعل عليكم
في الدين من حرج قال من ضيق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد قال ابو هريرة رضي الله عنه لابن عباس رضي
الله عنهما اما علينا في الدين من حرج في ان نسرق او نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين قال الاصر الذي
كان على بني اسرائيل وضع عنكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنه

كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن يسار عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما جعل عليكم في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه وفي الحج اذا شكوا في الهلال
وفي الاضحى وفي الفطر وفي اشباهه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن الحرج فقال ادعوا الي رجلا من هذيل فجاء فقال له ما الحرج فيكم
قال الحرجة الشجرة التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا هو الحرج الذي ليس له مخرج واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد رضي الله عنه ان ابن عباس
رضي الله عنهما سئل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء
الضيق قال هو ذاك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الحرج الضيق لم يجعل ضيقا ولكنه
جعله واسعا احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
واخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال سال عبد الملك بن مروان
عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج
الضيق فجعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ذلك واخرج البيهقي في
سننه عن محمد بن زيد بن عمر قال قرا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج
قال ادعوا الي رجلا من بني مدلج قال عمر رضي الله عنه ما الحرج فيكم قال الضيق واخرج احمد عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج
فلما خرج سجد سجدة ظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل
بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا اخزيك في
امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي
ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطي ربي سؤلي فقال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي
عز وجل ولا فخر غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني
الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واحل
لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ابن حيان رضي الله عنه في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن
جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا وقد جعل لهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين
فيما وسع عليهم رحمة منه لهم اذ افترض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين
وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل وجهه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في اي نحو كان وجهه من تجاوز
عن النسيان فيه والخطا وجعل في الوضوء والغسل رخصة ان لم يجد الماء ان يتيمموا بالصعيد وجعل الصيام
على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل
في الحج رخصة ان لم يجد زادا او حملانا وندر وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد
والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير قدر ما يرد نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا
من القران توسعة على هذه الامة ورخصة ساقها اليهم **قوله تعالى** ملة ابيكم ابراهيم اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ملة ابيكم ابراهيم قال على ابيكم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل
سماكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هو سماكم

هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا القران واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله سماكم المسلمين
من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل
قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القران ليكون الرسول شهيدا عليكم قال بانه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس
قال الامم بان رسلهم قد بلغتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لم يذكر الله بالاسلام
والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا الاية كلها واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي
وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا
بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال نعم فادعوا بدعوة الله التي
سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله واخرج ابن ابي شيبة رضي الله عنه قال تسموا باسمائكم التي سماكم
الله بالحنيفية والاسلام والايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق ابن راهويه في مسنده عن مكحول
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين
وهو المؤمن وسمى امتي المؤمنين انتهى الجزء الرابع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المؤمنون مائة وتسعة عشر اية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المؤمنين واخرج الشافعي
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن السائب
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون
او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع **قوله تعالى** قد افلح المؤمنون اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه
كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزل علي عشر
ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس رضي الله عنه قال
قلنا لعائشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران ثم
قالت تقرا سورة المؤمنين اقرا قد افلح المؤمنون حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج

عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قد افلح المؤمنون قال قال كعب رضي الله عنه لم يخلق الله
بيده الا ثلثة آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون لما
علمت فيها من الكرامة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لما غرس الله الجنة نظر اليها فقالت
قد افلح المؤمنون يعني فانزل به قرآنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قد افلح
المؤمنون يعني سعد المصدقون بوعد الله **واخرج** عبد بن حميد عن طلحة ابن مصرف رضي الله عنه انه قرأها قد
افلح **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله
قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

فاعقلي ان كنت لما تعقلي ۝ ولقد افلح من كان عقل ۝

**قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون **اخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال انبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء
فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السماء فامر بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده **واخرج** عبد بن حميد وابو داود
في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فحنى رأسه
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برؤسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك ولم يلتفتوا يمينا
ولا شمالا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما ينظر الى الشيء في الصلاة فيرفع بصره حتى نزلت آية ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم خاشعون
فطاطا رأسه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون
قال كانوا اذا قاموا الى الصلاة اقبلوا على صلاتهم وخفضوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله
تعالى يقبل عليهم فلا يلتفتوا يمينا ولا شمالا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه
انه سئل عن قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت
في صلاتك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم
في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون **واخرج** الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول
الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا
والقلب ليس بخاشع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الخشوع
في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم
رضي الله عنه الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفضوا
بذلك الجناح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه
الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها **واخرج**

ابن سعد



ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقوم
في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر رضي الله عنه يفعل ذلك وقال مجاهد رضي الله عنه هو الخشوع في
الصلاة **واخرج** الحكيم الترمذي من طريق القاسم ابن محمد عن اسماء بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عائشة
رضي الله عنهما قالت رآني ابو بكر رضي الله عنه اتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل
اليهود فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه
**واخرج** ابن سعد عن ابي قلابة رضي الله عنه قال سألت مسلم ابن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال النظر حيث
تسجد **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
**واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال امرني خليلي بثلاث ونهاني عن ثلاث ... اقعاء كاقعاء القرد ونقر كنقر الديك والتفات كالتفات الثعلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه
**واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطاء قال سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول
اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطاء وبلغني ان الرب تعالى يقول يا ابن آدم
الى من تلتفت انا خير لك ممن تلتفت اليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اياكم
والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة للملتفت وان غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحكم رضي الله عنه قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك **واخرج**
الحاكم وصححه من طريق جبير ابن نفير عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر يوما الى السماء فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له لبيد يا رسول الله وقد
اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود
والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله تعالى قال فلقيت شداد ابن اوس فحدثته فقال صدق عوف
الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا **واخرج** الحاكم وصححه من طريق جبير بن
نفير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء
ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف
يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت
لاعدك من فقهاء اهل المدينة هذا التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما يغني عنهم فلقيت
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء رضي الله عنه فاخبرته فقال
صدق ان شئت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا
خاشعا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة عروة وليصلين
النساء وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئوا طريقهم
ولا يخطئكم حتى يبقى فرقتان من فرق كثيرة يقول احدهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا
انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى انما المؤمنون
بالله كايمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على الله ان يحشرهما مع الدجال واخرج احمد عن ابي اليسر
حتى بلغ العشر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والدارمي ومسلم وابو داود وابن ماجه عن جابر بن سمرة

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع
اليهم واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي والبخاري وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم
فاشتد في ذلك حتى قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة رضي الله عنه قال اما يخشى احدكم اذا رفع بصره الى السماء ان لا يرجع اليه بصره وهو في الصلاة قوله
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال المعاصي واخرج
ابن المبارك عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم
عن الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني
الاموال والذين هم لفروجهم حافظون يعني عن الفواحش الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يعني ولائدهم
فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جماع ازواجهم وولائدهم فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يعني
المعتدين في دينهم لاماناتهم يعني عهدا ما ائتمنوا عليه فيما بينهم من الناس وعهدهم قال يوفون العهد راعون
قال حافظون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا على ازواجهم يعني الا من امرأته او ما
ملكت ايمانهم قال امته واخرج ابن ابي حاتم عن محمد رضي الله عنه قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال
الله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال اصابه الحرام واخرج
عبد بن حميد عن عبد الرحمن رضي الله عنه في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال
الزنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي مليكة رضي الله عنه قال سئلت عائشة
رضي الله عنها عن متعة النساء فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرأت والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون من زوجه
الله او ملكه فقد عدا واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة
فقال اني لارى تحريمها في القرآن ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه قال تسرت امرأة غلاما لها فذكرت لعمر رضي الله عنه فسألها
ما حملك على هذا فقالت كنت ارى انه يحل لي ما يحل للرجال من ملك اليمين فاستشار عمر رضي الله عنه فيها
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تأولت كتاب الله على غير تأويله فقال عمر لا جرم والله لا احلك لحر بعده ابدا
كانه عاقبها بذلك ودرأ الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها واخرج عبد الرزاق عن ابي بكر ابن عبد الله
رضي الله عنه انه سمع اباه يقول حضرت عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه جاءته امرأة من العرب بغلام
لها رومي فقالت اني استسررته فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة الرجل يكون له الوليدة فيطأها فانه
منعني بنو عمي فقال لها عمر رضي الله عنه تزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة لرجمتك
بالحجارة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن امرأة احلت جاريتها
لزوجها فقال لا يحل لك ان تطأ فرجا الا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت وان شئت اعتقت واخرج
عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال ان امي كانت لها جارية وانها احلتها لي
اطوف عليها فقال لا يحل لك الا ان تشتريها او تهبها لك واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا احلت المرأة للرجل وابنته واخته له جاريتها فليصبها وهي لها واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي



رضي الله عنه انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي احلت وهي لسيدها الاول واخرج عبد الرزاق
عن عطاء رضي الله عنه قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلامه وابنه واخيه وابيه والمرأة لزوجها وقد بلغني
ان الرجل يرسل وليدته الى ضيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال الفرج لا يعار
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون قال على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن
الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون قال ذلك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك
الا على تركها قال تركها الكفر واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله والذين هم على صلاتهم
يحافظون قال المكتوبة والذي في سورة سأل التطوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين
هم على صلاتهم يحافظون قال يحافظون على المكتوبة قوله تعالى اولئك هم الوارثون الآية اخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سألنا ابن عباس رضي الله عنهما عن العزل فقال اذهبوا
فاسألوا الناس ثم ايتوني واخبروني فسألوا ثم اخبروه فقالوا انها الموءودة فتلا هذه الآية ولقد
خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال فكيف يكون من الموءودة حتى يمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في العزل هي الموءودة الخفية واخرج الطبراني عن عبيد بن رفاعة رضي الله عنه
قال تذاكروا في ذكر العزل وفي القوم عمر وعلي ورفاعة ابن رافع فقالوا لا باس فقال لبعضهم انها الموءودة الصغرى
فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انها لا تكون موءودة حتى تمر بسبع تارات قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فتفرقوا على قول علي رضي الله عنه
انه لا باس به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ
فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فخلقنا المضغة
عظما بغير الف فكسونا العظم لحما على واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم انشأناه
خلقا آخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم انشأناه
خلقا آخر يقول انبت به الشعر قال وقال الحسن ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما ثم انشأناه خلقا آخر قال ينفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ثم انشأناه خلقا آخر قال حين استوى به الشباب واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله ثم انشأناه خلقا آخر قال الاسنان والشعر فقيل له اليس يولد وعلى رأسه الشعر
قال فاين العانة والابط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا
آخر قال عمر رضي الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين قال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به
يا عمر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال عزير يا رب امرت الماء فانفتق عن
التراب وامرت التراب ان يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت
من الماء الاعمى عين بصره ومنها الاصم اذان ومنها ميت لنفس حية خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما
عيشته الماء ومنها ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الاجساد والالوان جنسته اجناسا وزوجته
ازواجا والنسمة الذي خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت في امثالك نبات

فيها بكلمة واحدة وتراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض
والمر والطيب ريحه والمنتن ريحه والقبيح والحسن وقال عزير يا رب إنما نحن خلقك وعمل يدك خلقت أجسادنا
في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا أركانا وجعلت فيها عظاما وشققت أسماعا وأبصارا
ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيأت لها من فضلك
رزقا تغذيه على مشيئتك ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم أنت معيده كما بدأته
وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت خلقك فأتى على مشيئتك في ذلك لم تأد مؤنة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك
على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه
نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بأمرك
**وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم كما شاء وما شاء
فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين خلق من التراب والماء فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا بدء
الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب
ويتقي ما يتقي ثم جعلت فيه الروح فعرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم
ودبر الأمور كلها فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم كما أحب أن
يكون ثم جعل فيه من هذه الفطرة الأربع أنواعا من الخلق أربعة في جسد ابن آدم فهي قوام جسده وملاكه بإذن الله
وهي المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فيبوسته وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته
من قبل الروح ومسكنها في البلغم فإذا اعتدلت هذه الفطرة في الجسد فكانت من كل واحدة ربع كان جسدا
كاملا وجسما صحيحا وإن كثر واحد منهم على صاحبه علاهما وقهرهما وأدخل عليهما السقم من ناحيته وإن قل عنهما
واحد منها غلبتا عليه وقهرتاه ومالتا به فضعف عن قوتهما وعجز عن طاقتهما وأدخل عليهما السقم من ناحيته
وإن قل عنهما واحد منها غلبتا عليه وقهرتاه فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من الجسد حيث أتى سقمه
أمن نقصان أم من زيادة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال إذا تمت النطفة أربعة أشهر بعث إليها
ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر يعني نفخ الروح فيه **وأخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم أنشأناه خلقا آخر يقول خرج من بطن أمه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه
الآخر أن استهل ثم كان من خلقه أن دل على ثدي أمه ثم كان من خلقه أن علم كيف يبسط رجليه إلى أن قعد إلى أن
حبا إلى أن قام على رجليه إلى أن مشى إلى أن فطم فعلم كيف يشرب ويأكل من الطعام إلى أن بلغ الحلم إلى أن بلغ إلى أن
يتقلب في البلاد **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ثم أنشأناه خلقا
آخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ الروح **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فتبارك
الله أحسن الخالقين قال عيسى ابن مريم عليه السلام يخلق ما يشاء **وأخرج** الطيالسي وابن أبي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في أربع قلت يا رسول الله لو صلينا
خلف المقام فأنزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فإنه
يدخل عليك البر والفاجر فأنزل الله وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لأزواج النبي صلى الله عليه
وسلم لتنتهين أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن
الآية ونزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين الآية إلى قوله ثم أنشأناه خلقا آخر فقلت أنا فتبارك
الله أحسن الخالقين **وأخرج** ابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أملى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا الإنسان
من سلالة من طين إلى قوله خلقا آخر فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه فتبارك الله أحسن الخالقين فضحك



فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ رضي الله عنه مم ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك
الله أحسن الخالقين **وأخرج** الطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى آخر الآية قال عمر رضي الله عنه فتبارك
الله أحسن الخالقين فنزلت فتبارك الله أحسن الخالقين **قوله تعالى** ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد خلقنا
فوقكم سبع طرائق قال السموات السبع **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا عن الخلق
غافلين قال لو كان الله مغفلا شيئا أغفل ما تعفي الرياح من هذه الآثار يعني الخطا **قوله تعالى**
وأنزلنا من السماء ماء بقدر الآية **أخرج** ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو
نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون
الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض
وجعلها منافع للناس في أصناف معايشهم فذلك قوله وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض فإذا
كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل عليه السلام فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر
من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الأنهار الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء فذلك
قوله وإنا على ذهاب به لقادرون فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدنيا والآخرة **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال أنزل الله أربعة أنهار دجلة والفرات وسيحون وجيحون
وهو الماء الذي قال الله وأنزلنا من السماء ماء بقدر الآية **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
فأنشأنا لكم به جنات من نخيل الآية قال هي البساتين **قوله تعالى** وشجرة الآية **أخرج** ابن أبي حاتم
وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من طور سيناء قال الطور الجبل بالنبطية وسيناء بالنبطية
الحسن **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طور سيناء الجبل الذي نودي منه
موسى **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون من طور سيناء جبل تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال
جعل الله فيها دهنا وإداما **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه من طور سيناء قال المبارك تنبت بالدهن قال تثمر الزيت **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وشجرة تخرج من طور سيناء الآية قال هي شجرة الزيتون تنبت بالدهن
يدهن به وهو صبغ للآكلين يأكله الناس **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه قال سيناء
اسم أرض **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الطور الجبل وسيناء الحجارة وفي لفظ وسيناء
الشجر **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه طور سيناء قال الجبل ذو شجر **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تنبت بالدهن قال هو
الزيت يؤكل ويدهن به **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تنبت
بالدهن وصبغ للآكلين قال يأتدمون به ويصطبغون به **وأخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ
من طور سيناء بنصب السين ممدودة مهموزة الألف تنبت بفتح التاء ورفع الباء **وأخرج** عبد بن حميد
عن سليمان بن عبد الملك رضي الله عنه أنه كان يقرأ تنبت بنصب التاء ورفع الباء **قوله تعالى**
وإن لكم في الأنعام الآيتين **أخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإن لكم في

في الانعام قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع قال ما ينتفع به منها ركوب ولبن ولحم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله وعلى الفلك قال السفن قوله تعالى فاسلك فيها الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلك فيها يقول اجعل معك في السفينة
زوجين اثنين قوله تعالى وقل رب انزلني منزلا مباركا الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقل رب انزلني منزلا مباركا قال لنوح حين انزل من السفينة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا انزلني منزلا مباركا بنصب الميم وخفض الزاي واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقل رب انزلني منزلا مباركا الاية
قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قوله تعالى ان في ذلك لايات الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لايات وان كنا لمبتلين قال ابتلى الله الناس
قبلكم قوله تعالى ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله قرنا
قال امة قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله هيهات قال بعيد بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه هيهات هيهات تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد الموت قوله
تعالى فجعلناهم غثاء اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فجعلناهم غثاء قال جعلوا كالشيء
الميت البالي من الشجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فجعلناهم غثاء قال كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل نحو اصلوا ذلك قوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ارسلنا رسلنا
تترى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على اثر بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك
علوهم وقرا وتلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم
وامه اية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولدته من غير اب هو له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي
الله عنه في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عبرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله واويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة وما حولها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين
الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واويناهما الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن
ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ماء ظاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه الى ربوة قال المستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال الربوة النشز من الارض والقرار
المستوي والمعين الماء الظاهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين الماء الظاهر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة

ربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمار كثيرة ومعين ماء جار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر
عن وهب بن منبه رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال هي مصر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى
لولا الربى لغرقت تلك القرى واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال
هي الاسكندرية واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عيسى ابن مريم
عليه السلام امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان
فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلم يعلمه شيئا الا بادره عيسى عليه السلام الى علمه
قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى عليه السلام ما ابو جاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى عليه السلام
اذن تعلمني فقال له عيسى عليه السلام فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى عليه السلام مجلسه فقال سلني فقال المعلم
ما ابو جاد فقال عيسى عليه السلام الف الاء الله با بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب لذلك المعلم فكان اول من فسر
ابا جاد عيسى عليه السلام وكان عيسى عليه السلام يرى العجائب في صباه الهاما من الله تعالى ففشا ذلك
في اليهود وترعرع عيسى عليه السلام فهمت به بنو اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق
به الى ارض مصر فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية فسئل ابن عباس عن اية الا قال ايتان فهما
ايتان فقال ابن عباس رضي الله عنه انما قال اية لان عيسى من امه ولم يكن من اب لم يشركها في عيسى احد
فصار اية واحدة واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضائل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الى ربوة قال انبئنا انها دمشق واخرج ابن عساكر عن يزيد بن شجرة الصحابي رضي
الله عنه قال دمشق هي الربوة المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين
هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام ارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير
مدائن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الربوة الرملة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال
هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني وابن السكن
وابن منده وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شفي العكي رضي الله عنه
قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني
ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في
خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بالرملة واخرج ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه عن الحسن رضي
الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي ارض ذات اشجار وانهار يعني ارض
دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء يعني دمشق قوله تعالى يا ايها الرسل الاية اخرج احمد
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر

الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يده الى السماء يا رب
يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عبد
الله اخت شداد بن اوس رضي الله عنها انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صايم
فرد اليها رسولها انى لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب منه فلما كان من الغداة اتته ام عبد الله فقالت
يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت الي الرسول به فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي الا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا
**واخرج** عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات قال ذاك عيسى ابن مريم عليه السلام ياكل من غزل امه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جعفر
ابن سليمان عن ثابت بن جعفر ابن سليمان عن ثابت وعبد الوهاب بن ابي حفص قالا امسى داود عليه السلام
صايما فلما كان عند افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن فقالوا من شاتنا قال ومن اين ثمنها
قالوا يا نبي الله من اين تسال قال انا معاشر الرسل امرنا ان ناكل من الطيبات ونعمل صالحا **واخرج** الحكيم
الترمذي عن حنظلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان جبريل الا امرني بهاتين
الدعوتين اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات الاية قال يعني الرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم
دين واحد **قوله تعالى** فتقطعوا امرهم الايتين **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال
الحسن رضي الله عنه تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله حيث فرقوها
قطعا كل حزب بما لديهم يعني كل قطعة وهولاء اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب بما لديهم فرحون
معجبون برايهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه فذرهم في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر **قوله تعالى** ايحسبون انما نمدهم به الاية
**اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايحسبون
قال قريش انما نمدهم به قال نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات نزيد لهم الخير نملي لهم ولكن لا
يشعرون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ايحسبون انما
نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في اموالهم واولادهم
فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح **واخرج** ابن جرير عن
عبد الرحمن ابن ابي بكرة رضي الله عنه انه قرا نسارع لهم الخيرات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن الحسن ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتي بفروة كسرى وهرمز فوضعت بين يديه وفي
القوم سراقة ابن مالك فاخذ عمر رضي الله عنه سواريه فرمى بهما الى سراقة فاخذهما فجعلهما في يديه فبلغتا
منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى بن هرمز في يدي سراقة ابن مالك ابن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال
اللهم قد علمت ان رسولك قد كان حريصا على ان يصيب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت
عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني اعوذ بك ان يكون هذا مكرا منك ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به
من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه
قال اوحى فيما انزل الله على موسى عليه السلام ايفرح عبدي المومن ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني او يجزع



او يجزع عبدي المومن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له مني ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون **قوله تعالى** ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الايات **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان المومن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة
وامنا ثم تلا هذه الاية ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق
انما اوتيته على علم عندي **واخرج** الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا
في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو
الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلي
وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الذين يخطئون ويعملون بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب
وهو وجل منه قال لا ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة **واخرج** عبد الرزاق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يوتون ما اتوا قال يتصدقون وينفقون **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يوتون ما اتوا قال الزكوة
**واخرج** سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها والذين يوتون ما اتوا هم
قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف
وسوء الحساب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والذين يوتون ما اتوا قال يعطون
ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المومن ينفق ماله وقلبه وجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن وقتادة رضي الله عنه انما كان يقرا يوتون ما اتوا قال الا يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون
ما اعطوا على خوف من الله عز وجل **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك
من عذاب الله عز وجل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها
لان يكون هذه الاية كما اقرا احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس رضي الله عنهما ما هي قالت الذين ياتون
ما اتوا **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي شيبة وابن
الانباري معا في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد ابن عمير رضي الله عنه
انه سال عائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية والذين يوتون ما اتوا
فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحديهما احب الي من الدنيا وما فيها جميعا قالت ايهما
قلت الذين يوتون ما اتوا فقالت ايتهما قلت الذين يوتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك كان يقراها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله تعالى
**قوله تعالى** بل قلوبهم في غمرة من هذا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر والشك ولهم اعمال من دون ذلك يقول اعمال
سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في عمى من هذا القران ولهم اعمال

قال الخطايا من دون ذلك قال الحق ثم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال غفلة من اعمال المؤمنين
ولهم اعمال من دون ذلك قال شر من اعمال المؤمنين ولهم ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم
قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي سمى الذين والذين والذين قوله تعالى
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الايات اخرج النساي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب الاية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد عن قتادة رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتلهم الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر
اذا هم يجأرون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله اخذنا
مترفيهم بالعذاب قال المستكبرين منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اذا هم يجأرون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون
وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله تنكصون قال تدبرون تستاخرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال سامرهم لا يخاف مما
اعطوا من الامن وكانت العرب يخاف سامرهم ويغزو بعضها بعضا وكان اهل مكة لا يخافون ذلك مما اعطوا
من الامن تهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله تعالى وعند بيته قال وكان الحسن رضي الله
عنه يقول سامرا تهجرون كتاب الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون قال القران بذكري ورسولي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم
فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي
سامرا قال المجالس تهجرون فيه مما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيء في القران واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله مستكبرين به قال بالقران واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على
اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وبانوا انتعب لهم سامرا • اذا خب نيرانهم اوقدوا •

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت قريش تسمر حول البيت
ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا
يتحدثون حول البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون
يهجرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ سامرا
تهجرون بنصب التاء ورفع الجيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ سمرا تهجرون
وكانوا اذا سمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله سامرا تهجرون الحق



الحق واخرج النساي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما
كره السمر حين نزلت هذه الاية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت سامرا
تهجرون قال مستكبرين بالبيت يقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرونه ولا يعمرونه قوله
تعالى افلم يدبروا القول الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افلم يدبروا
القول قال اذا والله كانوا يجدون في القران زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ام لم
يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق الله عز وجل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بل اتيناهم بذكرهم قال بيناهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل
اتيناهم بذكرهم قال هذا القران وفي قوله ام تسألهم خرجا يقول ام تسألهم على ما اتيناهم به جعلا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله خرجا قال
اجرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الخرج وما نبلها من العصبة لكفار قريش واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ام تسألهم خرجا بغير الف فخراج ربك خير واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما فيه من عوج
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده ذلك وكبر عليه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك
الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت
فيه واني لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا
فقال اسلم فتصعده ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما اذا حدثت صدقك وان
ائتمنته ادى اليك والاخر اذا حدثت كذبك وان ائتمنته خانك قال بلى فتاي الذي اذا حدثته صدقني
واذا ائتمنته ادى الي قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحائدون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن الصراط قال الحق عادلون
واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع قوله
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب الايتين اخرج النساي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء ابو سفيان الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن اثال الحنفي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله
فلحق باليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الست تزعم انك بعثت
رحمة للعالمين قال بلى فقد قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة
والجوع واخرج العسكري في المواعظ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
اي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله

قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلاء فانما هو نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها
بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرأ هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال الكفار قد مسهم الجوع وما قبلها من القصة ايضا قوله تعالى
قل لمن الارض الى الايات واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب
رضي الله عنه سيقولون لله كلهن بغير الف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في مصحف
عثمان رضي الله عنه الذي كتب للناس لله لله كلهن بغير الف واخرج ابو داود في المصاحف عن اسيد بن
زيد رضي الله عنه قال في مصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه سيقولون لله ثلاثهن بغير الف واخرج
عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رايت في مصحف الحسن رضي الله عنه لله لله في ثلاثة مواضع واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بيده ملكوت كل شي قال خزائن كل شي قوله
تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ادفع بالتي هي احسن السيئة تقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطاء رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نعت والله جرعة تجرعها وانت مظلوم فمن استطاع ان
يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه
في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال يقول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال
الله ان يغفر لك واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون علي واحلم عنهم قال لئن كان
كما تقول كانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قوله تعالى وقل رب اعوذ بك
من همزات الشياطين اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من
الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك
وبالحري ان لا يقربك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون في شي
قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الاية اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب واعمل صالحا فيقول
قد عمرت ما عمرت فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع تهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها واخرج
ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور تدخل عليهم في قبورهم حيات
سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرصانه حتى يلتقيا في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي
قال الله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين تعاين قبل ان يذوق الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها ان المؤمن اذا عاين
الملائكة قالوا نرجعك الى دار الدنيا قال الى دار الهموم والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون

فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه فيحمل بين عينيه
فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال اقول لا اله الا الله قوله تعالى
ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين رضي الله عنه في قوله ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون قال امامهم واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال البرزخ الحاجز ما بين الدنيا والاخرة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال الحجاب بين
الميت والرجوع الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال البرزخ ما بين
الدنيا والاخرة ليس مع اهل الدنيا يأكلون ويشربون ولا مع اهل الاخرة يجازون باعمالهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال البرزخ ما بين الدنيا والاخرة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن ورائهم برزخ قال اهل القبور في برزخ
ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال البرزخ
القبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال البرزخ المقابر لا هم في الدنيا ولا هم في الاخرة
فهم مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه
في فوائده عن ابي امامة رضي الله عنه انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون واخرج
ابي محكم قال قيل للشعبي رضي الله عنه مات فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الاخرة وهو في البرزخ
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن ورائهم برزخ قال ما بعد الموت
قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا
الله تعالى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال ليس احد من الناس ينسبه ولا بقرابة شيئا واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنهما في الاية
قال لا يؤخذ يومئذ بنسب شيئا ولا يمت اليه برحم واخرج سعيد بن منصور عن عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الايتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا
في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شي واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة
اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة على رؤس
الاشهاد الاولين والاخرين ثم ينادي مناد الا ان هذا فلان ابن فلان فمن كان له قبله حق فليات
الى حقه وفي لفظ من كان له مظلمة فليجئ فليأخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق على والده او
ولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ليس شي ابغض الى الانسان يوم
القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يذوب له عليه شي ثم قرأ يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج
الطبراني والحاكم والبيهقي في سننه ان المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري واخرج البزار والطبراني

وابن ابي الدنيا ج

والبيهقي وابو نعيم والحاكم والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي **واخرج** ابن عساكر عن
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الا نسبي وصهري
**قوله تعالى** تلفح وجوههم النار الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تلفح
وجوههم النار قال تنفح **واخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة في صفة النار عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم
**واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على
عظم الا القته على العرقوب **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تلفح وجوههم
النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابي الهذيل مثله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو
يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته
**واخرج** ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي اذا جي بالرجل الى النار قيل انظر حتى تحفظ فيؤتى بكاس من سم الافاعي
والاساود اذا ادناها من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
وهم فيها كالحون قال كلوح الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالحون قال عابسون **قوله تعالى** قالوا
ربنا غلبت علينا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
انه كان يقرا غلبت علينا شقاوتنا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه
شقاوتنا **قوله تعالى** قال اخسئوا فيها ولا تكلمون **اخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة
فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون من الطعام بالشراب فيرفع
اليهم الحميم بكلاليب من حديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون ما لكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم
فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة
والويل **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

عنه قال ان اهل جهنم ينادون مالكا ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فيذرهم اربعين عاما
لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم
مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما ينبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير
والشهيق **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه
اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا
فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب
الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم اولم
تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم
الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا
فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
قال بلغنا ان اهل النار نادوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم
ما شاء الله فلما اجابوهم بعد حين قالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم نادوا يا مالك
خازن النار ليقض علينا ربك فسكت عنهم مالك مقدار اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون
ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثل الدنيا
ثم اجابهم بعد ذلك اخسئوا فيها ولا تكلمون **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال يتكلمون قبل ذلك ويخاصمون فلما كان اخر ذلك اخسئوا فيها ولا تكلمون قال صيغوا الكلام اخرسا
عليهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد الخراساني رضي
الله عنه في اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع منها الا مثل طنين الطست
**واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك رضي الله عنه في قوله اخسئوا فيها قال اصغروا **واخرج** ابن جرير
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا
قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت
وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر تردد النفس في اجوافهم **واخرج** هناد عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ليس بعد الاية خروج اخسئوا فيها ولا تكلمون **قوله تعالى** فاتخذتموهم سخريا **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان
سخريا وسخريا يقول الله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخرون بهم والاخرون الذين
يستهزؤون سخريا قال كم لبثتم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال لاهل
الجنة كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول لنعم ما اتجرتم في يوم
او بعض يوم ناري ورحمتي امكثوا فيها خالدين مخلدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسئل العادين قال الحساب
**واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه

فاسأل العادين قال الملائكة قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فبرأ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن منده وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأناها فغنمنا وسلمنا قوله تعالى ومن يدع مع الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا برهان له به قال لا بينة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا برهان له قال لا بينة له به واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه لا يفلح الكافرون انه قرأها بكسر الالف في انه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ انه لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذاك حساب الكافر عند الله انه لا يفلح قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة النور ستون واربع آيات

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النور بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب رضي الله عنه قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور واخرج الحاكم عن ابي وائل رضي الله عنه قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سورة انزلناها وفرضناها قال بيناها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفرضناها قال فسرناها الامر بالحلال والنهي عن الحرام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفرضناها قال فرض الله تعالى فيها فرائضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ وفرضناها خفيفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانزلنا فيها آيات بينات قال الحلال والحرام والحدود قوله تعالى الزانية والزاني الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال في ان يقام ولا يعطل اما انه ليس بشدة الجلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تأخذكم بهما رأفة قال الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران رضي الله عنه قال قلت لابي مجلز رضي الله عنه ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او يقطع ليس ذاك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد انه قال الجلد الشديد واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر رضي الله عنهما في قوله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال لا شدة الجلد في الزاني ويعطى كل عضو منه حقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة رضي الله عنه قال قلت لحماد رضي الله عنه الزاني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه قال الله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فقلت انما ذاك في الحكم قال قال ذاك في الحكم والجلد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان اربعة على بكرين جلدا كما قال الله مائة جلدة وغربا سنة غير الارض التي كانا فيها وتغريبهما سنتين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان جارية لابن عمر رضي الله عنهما زنت فضرب رجليها وظهرها فقلت ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال يا بني ورأيتني اخذتني بها رأفة ان الله لم يأمرني ان اقتلها ولا ان اجلد رأسها ولقد اوجعت حيث ضربت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه اتي بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح ثم اعطى رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس بالشديد ولا بالهين فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرأ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة الرجل فما فوقه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة عشرة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الطائفة واحد الى الالف واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الطائفة اربعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله ان يشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال ليحضر رجلان فصاعدا واخرج عن نصر بن علقمة رضي الله عنه في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذاك ليدعو الله لهما بالتوبة والرحمة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الشيباني رضي الله عنه قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يعني الزنى واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زواني متعالنات من اهل الكتاب واما الانصار منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار

في بغايا من ولايد الانصار وقد نصبت كل امراة منهن على بابها علامة ليعرف انها زانية وكن من اخصب اهل
المدينة واكثره خيرا فرغب ناس من المهاجرين المسلمين فيما تكتسبن للذي فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو
تزوجنا بعض هولاء الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما ناكل وفي السوق بغايا نساء اهل الكتاب وولايدهن وولايد
الانصار يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان
نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن غنا تركناهن فانزل الله الزاني الاية
فحرم على المومنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نسا في الجاهلية
بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل من المسلمين يتزوج احداهن لتنفق عليه من كسبها
فنهى الله ان يتزوجهن احد من المسلمين **واخرج** عبد بن حميد عن سليمان ابن يسار رضي الله عنه في قوله الزاني
لا ينكح الا زانية او مشركة قال بغايا كن في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل فلان فقال الله الزاني
لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك من امر الجاهلية
بالاسلام قيل له اعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال رجال كانوا يريدون الزنا
بنساء زوان بغايا متعالنات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم
الله عليهم نكاحهن **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان في بدء الاسلام قوم يزنون
قالوا فلان نتزوج النسا التي كن نتجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الاية **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عنى بذلك الزنا
ولم يعن به التزويج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الزاني
لا ينكح الا زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله هذه الاية قال الزاني من اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا يزني الا بزان مثلها من
اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا على المومنين **واخرج** سعيد بن منصور عن
مجاهد رضي الله عنه قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال فقال الناس حين حرم الزنا فليطلق
فيتزوجهن فانزل الله تعالى في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الاية **واخرج** احمد وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح وتشترط ان تنفق
عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كان رجل يريد يحمل الاسارى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق
وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط
مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي تحت الحائط فلما انتهت الي عرفت فقالت مرثد فقلت
مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق قد حرم الله الزنا قالت
يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف

وكهف فدخلت فجاوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت
الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا
فامسك فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الاية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وحرم ذلك على المومنين فلا تنكحها **واخرج** ابن جرير
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء معلومات فكان
الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المراة منهن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في بغايا معلنات
كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن على المومنين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي
وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال
ابن عباس رضي الله عنهما ليس موضع هذه الاية تزوجها فما كان فيها من اثم فعلي **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كن بغايا في الجاهلية كان
الرجل ينكح المراة في الجاهلية فيصيب منها فحرم الله ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها
الا زان الاية **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه ففرق بينه وبين امراته فقال له لا تتزوج الا
مجلودة مثلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه الزاني لا ينكح الا زانية
قال ليس في المستور ولكن المحدود لا يتزوج الا محدودة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن علي رضي الله عنه ففرق بينه وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك **واخرج** احمد
والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة
ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث **واخرج** ابن ماجة
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج
الحرائر **واخرج** ابو عبيد في الناسخ وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ
وابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في هذه الاية
الزاني لا ينكح الا زانية قال يرون ان هذه الاية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامى منكم فهن من ايامى
المسلمين **قوله تعالى** والذين يرمون المحصنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في الاية يعني الحكام اذا وقع عليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوا من الكذب **واخرج** ابو داود
في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
باربعة شهداء الاية ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق
واما الشهادة فلا تجوز **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات
الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك **واخرج** ابن مردويه عن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم

انفسهم قبلت شهادتهم **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد او الجلد او الرجم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا من بعد ذلك الاية قال فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال شهد على المغيرة ابن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد فجلد عمر رضي الله عنه الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه قبلت شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق رضي الله عنهم قالوا اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن رضي الله عنهما قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن مكحول رضي الله عنه في القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن محمد ابن سيرين رضي الله عنه قال القاذف اذا تاب فانما توبته فيما بينه وبين الله واما شهادته فانها لا تجوز ابدا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لا شهادة له **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال توبته فيما بينه وبين الله من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا وتوبته فيما بينه وبين الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن رضي الله عنه يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شريح رضي الله عنه قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال لا تقبل شهادة القاذف وتوبته بينه وبين ربه **واخرج** عبد بن حميد عن عيسى ابن عاصم رضي الله عنه قال كان ابو بكرة اذا جاءه رجل يشهده يقول اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين جلد قذفة المغيرة ابن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابو بكرة فقال ان تكذب نفسك تجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه فلم يكن عمر رضي الله عنه يجيز شهادته حتى هلك فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم لانفسهم **واخرج** عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاث ولا اثنين ولا واحد على الزنى ويجلدون ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح **واخرج** عبد بن حميد عن جعفر بن برقان رضي الله عنه قال سالت ميمون بن مهران رضي الله عنه عن هذه الاية والذين يرمون المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في اية اخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما الاخرى فهي التي لم تقارف شيئا من ذلك **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى الله

عليه



عليه وسلم مهاجرة وتطلب الاسلام فقال المشركون انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله ان الذين يرمون المحصنات الى اخر الاية **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال الزنا اشد من القذف والقذف اشد من الشرب **واخرج** عبد الرزاق عن عطاء رضي الله عنه قال جلد الزاني اشد من جلد الفرية وجلد الفرية والخمر نحو واحد **قوله تعالى** والذين يرمون ازواجهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عاصم ابن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل فلم البث الا ايا فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول منك وهو يقول ليس مني فنزلت اية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به واول من ابتلي به **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قال سعد ابن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة فاجترا رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال ابن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت عليه الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد ابن عبادة الا ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ابن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال يا رسول الله فاني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان الخامسة قيل يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها **واخرج** البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امراته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

شريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته
رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك
بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ونزل جبريل عليه السلام فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم
حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها
موجبة فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابصروها فان جاءت به اكحل العينين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امرأته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يزل يردده حتى انزل الله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الآيتين فارسل
اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرأ عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شيء اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرأ عليها فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها
فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها
ان كان من الصادقين **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي زنت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ينكت في الارض ثم رفع رأسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فأت بها فجاءت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قم فاشهد اربع شهادات بالله فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك
او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قامت امرأته فشهدت
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فقال ويحك او ويلك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك
ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كذبت عليها فهو ابعد لك منها **واخرج** احمد وعبد
بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر رضي الله عنهما
فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان الله ان اول من سأل عن ذلك فلان
ابن فلان قال يا رسول الله ارأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل
ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله
هذه الآية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فبدأ
بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما كذبت
ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك
بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد
فقال رجل من الانصار احدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ



غيظ اللهم احكم فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل اول من ابتلي به **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال جاء عويمر الى عاصم ابن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رجلا
وجد مع امرأته رجلا فقتله ايقتل به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت انك لم تأتني بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعاب المسائل فقال عويمر والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جاءت
به احيمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به على مثل النعت المكروه **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال اول لعان كان في الاسلام ان شريك ابن سحماء قذفه هلال ابن امية بامرأته
فرفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال
يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ به ظهري من الجلد فانزل الله آية اللعان
والذين يرمون ازواجهم الى آخر الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين
في ما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة ولعنة الله عليك ان كنت من
الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدي
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة
وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة والخامسة
سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على القول ففرق بينهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انظروا فان جاءت به جعدا حمش الساقين فهو لشريك ابن سحماء وان جاءت
به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال ابن امية فجاءت به آدم جعدا حمش الساقين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن **واخرج** النسائي وابن مردويه
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فرد
ذلك عليه اربع مرات فانزل الله آية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل قد نزل
من الله امر عظيم فابى الرجل الا ان يلاعنها وابت الا ان تدرأ عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ان تجيء به اصفر احمش ممسوح العظام فهو للملاعن واما ان تجيء به اسود كالجمل الاورق فهو
لغيره فجاءت به اسود كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه وقال لولا
الايمان الذي مضى لكان فيه كذا وكذا **واخرج** البزار عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا
قال فانت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الآية قلت رجال اسناده ثقات
الا ان النضر كان يحدث من حفظه فيخطئ واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي من هذا الطريق
بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل ابن بيضاء قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن
الله الابعد فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأولت
القرآن يا ابن البيضاء والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول البزار فنزلت **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن زيد بن يثيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارأيت لو وجدت مع اهلك رجلا
ما كنت فاعلا قال اذن لقتلته ثم قال لعمر رضي الله عنه فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على قول ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما ثم قال لسهيل ابن البيضاء فقال كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث

ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله اول الثلاثة منا الخروج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا ما نزل القران يا ابن البيضا لو قتله قتل ولو قذفه جلد ولو قذفها لاعنها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امراته قد زنت فرفع ذلك الحكام فشهادة احدهم
يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة
يعني زوجته زانية والخامسة ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرا يدفع
الحكام عن المراة العذاب يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة
مقام زوجها فتقول اربع شهادات بالله انه يعني اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لست بزانية
وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان من الصادقين واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فقال فان هي اعترفت
رجمت وان هي ابت فيدرا عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما وتعتد عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يجتمع المتلاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن علي وعن ابن مسعود مثله واخرج
عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال وجبت اللعنة على اكذبهما واخرج البزار عن جابر رضي الله عنه
قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة السؤال واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لما نزلت اية التلاعن قال لو اني رايت اهلي ومعها
رجل انتظر حتى اتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رايته لعاجلته
بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعدا لغيور وانا
اغير منه والله اغير مني واخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية اللعان ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الاولين
والاخرين قوله تعالى ان الذين جاؤوا بالافك الايات اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفاري قد انقطع فالتمست
عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش
فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته



راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر
الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله ابن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط
فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه اولم تسمعي
ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان
استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر
الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
واسامة ابن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة رضي الله عنه فاشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله والذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك
وما نعلم الا خيرا واما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان تسال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت
من شيء يريبك قالت بريرة رضي الله عنها لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه من انها
جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن فياكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت على اهل بيتي الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله ما تقتله
ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فبكيت يومي
ذلك لا يرقا لي دمع وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل فيما قيل قبلها ولقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شيء فتشهد
حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن
لا اقرا كثيرا من القران اني والله قد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن

قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقنني
والله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فاضطجعت على فراشي
وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا
يبرئني الله بها فقالت والله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه
فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم
بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا
الله هو الذي براني وانزل براءتي وانزل الله ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم العشر ايات كلها فلما انزل الله
هذا في براءتي قال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح ابن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق
على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان
يؤتوا اولي القربى والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني احب ان يغفر الله لي
فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة رضي الله عنها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش رضي الله عنها فقال يا زينب ماذا علمت او رايت
فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك **واخرج** البخاري
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ذكر من شاني الذي
ذكر وما علمت به فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد [illegible] الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي سوءا وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء
قط ولا يدخل بيتي احد قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول
الله ان اضرب اعناقهم فقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بنت ثابت من رهط ذلك فقالت كذبت
اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم فقام رجل من بني الخزرج فقال من ام حسان بنت ثابت
من رهط ذلك الرجل حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج في المسجد ما لا اضربه وما علمت فلما كان مسا
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك
ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني فذكرت
لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله رجعت الى بيتي كان الذي خرجت منه لا اجد منه قليلا
ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت
الدار فوجدت ام رومان فقالت ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ
مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان فانه والله لقلما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر
الا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر رضي الله عنه صوتي وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي
ذكر من شانها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى
تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الذي

الذي ذكر له الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة رضي الله عنها
فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
رضي الله عنها فقتل شهيدا ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار وهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي من هذه المراة ان تذكر
شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت
اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت
لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت
اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست
اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه
ويقول ابشري يا عائشة قد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا
غيرتموه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اما زينب بنت جحش رضي الله عنها فعصمها الله بدينها
فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح وحسان بن
ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم وحمنة قالت
فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
يعني ابا بكر ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **واخرج** سعيد
ابن منصور واحمد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ام رومان رضي الله عنها قالت بينا انا
عند عائشة رضي الله عنها اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل
فقالت عائشة رضي الله عنها ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة رضي الله عنها واي
حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر رضي الله
عنه قالت نعم فخرت عائشة رضي الله عنها مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض قال
فلعله من حديث تحدث به قالت فاستوت عائشة رضي الله عنها قاعدة فقالت والله لئن حلفت
ما تصدقوني ولئن اعتذرت اليكم لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه اذ قال والله
المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه ابو بكر رضي الله عنه فدخل فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد
الله لا بحمدك فقال لها ابو بكر رضي الله عنه اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
نعم وكان الذي حدث الحديث رجل كان يعوله ابو بكر رضي الله عنه فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصله
فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الى اخر الاية قال ابو بكر رضي الله عنه بلى فوصله
**واخرج** البزار وابن مردويه بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاصابت عائشة رضي الله عنها لحاجتها فانحلت قلادتها
فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر رضي الله عنه وفي عياله فلما رجعت عائشة رضي الله عنها
لم تر العسكر وكان صفوان ابن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة

بجمله فنظر فاذا عايشة رضي الله عنها فغطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فانتهى الى العسكر فقالوا قولا
وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم
حتى جاء يوما فقال ابشري يا عايشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل الله في ذلك عشر
ايات ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الى اخره لاية فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة وحسان
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر خرج ببعض نسائه
وسافر بعايشة رضي الله عنها وكان لها هودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وخرجت عايشة رضي الله عنها للحاجة فباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت
عايشة رضي الله عنها فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ
رجل من الانصار يقال له صفوان ابن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها ومعه بعير له فلما راها
وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المومنين وقد لوى وجهه وجهها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده
حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وفقد عايشة رضي الله عنها فاكثروا القول فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد ابن ثابت رضي الله عنه وغيره
فقال يا رسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها خيرا فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه النسا
كثير وخرجت عايشة رضي الله عنها ليلة تمشي في نساء فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت عايشة
رضي الله عنها بيس ما قلت فقالت لها انك لا تدرين ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة رضي الله عنها مغشيا
عليها ثم انزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات وكان ابو بكر رضي الله عنه يعطي مسطحا
ويصله ويبره فحلف ابو بكر رضي الله عنه لا يعطيه فنزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاخبرها بعذرها وبما انزل الله فيها
فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فلاثا فمن اصابتها القرعة خرج بها معه
فلما غزى بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عايشة رضي الله عنها وام سلمة رضي الله عنها فخرج بهما
معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت رضي الله عنها
تريد قضاء حاجة فلما ابركوا الابل قالت عايشة رضي الله عنها فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي
حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بي وبل فاتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في جمعها
ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت
ان القوم سيفقدوني ويرجعوا في طلبي فقمت على بعض الطريق فمر بي صفوان ابن المعطل رضي الله عنه وكان
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم
فما سقط منهم من شيء حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة رضي الله عنها فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان
قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عايشة قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ
بعيره فعقل يديه ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا ركبت فاذنيني قالت فركبت فجاء حتى حل
العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل قال ابن عمر رضي الله عنه فما كلمها كلاما حتى جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عبد الله ابن سلول فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك مسطح وابن
ثابت وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم
مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله ابن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة رضي الله عنها فدخلت ذات يوم ام مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه
وسلم اتاذن لي اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة رضي الله عنها حتى اتت اباها فقال لها ما لك فقالت
اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فقال لها ابو بكر رضي الله عنه فاخرجك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واويك انا لا والله لا اويك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياويها فقال لها ابو بكر رضي الله عنه والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا
الله بالاسلام فبكت عايشة رضي الله عنها وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار
وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرني
فيمن يوذيني في اهلي فقام اليه سعد بن معاذ رضي الله عنه فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك
منه ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال
كذبت والله ما تقدر على قتله انما طلبتنا بدخول كان بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا للاوس
وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير رضي الله عنه فقال فيم
الكلام هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بامره فنفعل على رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام
وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما الى اخر الاية فصاح الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصافحوا
ونزل النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر الوحي في عايشة رضي الله عنها فبعث النبي صلى الله عليه الى علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه واسامة ابن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في اهله لم يعد عليا واسامة بعد
موت ابيه فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال الناس فقال له يا رسول الله قد قال الناس وقد
حل لك طلاقها وقال لاسامة رضي الله عنه ما تقول انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا هذا
بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا الا انها
امراة نوم تنام حتى يجيء الداجن فياكل عجينها وان كان شيء من هذا ليخبرنك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اتى منزل ابي بكر رضي الله عنه فدخل عليها فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت هذا الامر فقولي
استغفر الله يغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي وما اجد
مثلكم الا كمثل ابي يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلمها اذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعسة فسري وهو يتبسم فقال
يا عايشة قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها
وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله تعالى
من البراءة لعايشة رضي الله عنها وبعث الى عبد الله ابن ابي فجيء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث
الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجا في رقابهم قال ابن عمر رضي الله عنه ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي حدين لانه من قذف ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث
ابو بكر رضي الله عنه الى مسطح قال لا لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك بخير ابدا ثم طرده ابو بكر
رضي الله عنه واخرجه من منزله فنزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية فقال ابو بكر
رضي الله عنه اما اذ انزل القران يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امراة عبد الله ابن ابي منافقة
معه فنزل القران الخبيثات للخبيثين يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات
عبد الله وامراته والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم

للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر الانصاري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة قد انزل الله عذرك قالت
بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عائشة رضي الله عنها فبعث الى عبد الله ابن ابي
فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين
جاؤا بالافك الاية يريد ان الذين جاؤا بالكذب على عائشة رضي الله عنها اربعة منكم لا تحسبوه خيرا
لكم بل هو شر لكم يريد خيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخيرا لابي بكر وام
عائشة وصفوان ابن المعطل لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم يريد اشاعته منهم
يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين
وفي الاخرة مصيره الى النار لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك
مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار فيها بريرة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا خيرا وقالوا كذب عظيم لولا جاؤا عليه باربعة شهداء الكاذبون والذين شهدوا كاذبين
فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته
يريد فلولا ما من الله به عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله يريد مسطحا وحمنة
وحسان ويبين الله لكم الايات التي انزلها في عائشة رضي الله عنها والبراءة لها والله عليم بما في قلوبكم
من الندامة فيما خضتم به حكيم حكم في القذف ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يريد بعد
هذا في الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي
الاخرة العذاب في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد
لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله رءوف رحيم يريد من الرحمة رءوف بكم حيث
ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا يريد صدقوا بتوحيد الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات
فانه يامر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله تعالى والمنكر كل ما يكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
يريد ما تفضل به عليكم ورحمكم ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن الله يزكي من يشاء
فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ولا تحلفوا اولوا الفضل منكم والسعة يريد ان لا يحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح
ان يؤتوا اولي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا فقد جعلت فيك
يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله الهجرة والمسكنة
ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريد فاعف لمسطح والله غفور رحيم يريد
فان الله غفور لمن اخطا رحيم باوليائي ان الذين يرمون المحصنات يريد العفائف الغافلات المؤمنات
يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه في عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عائشة رضي الله عنها لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول اخرجهم
من الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذي
تولى كبره يريد كبر القذف واشاعته عبد الله ابن ابي بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون يريد الله ان الله ختم على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اهلها وذلك انهم قالوا
تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت السنتهم عليهم
بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياءه بالثواب كذلك يجزي

يجزي اعداءه بالعقاب كقوله في الحمد لله مالك يوم الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق
المبين وذلك ان عبد الله ابن ابي كان يشك في الدين وكان راس المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله هو الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين
الخبيثات يريد امثال الفاسقين والطيبات للطيبين عائشة رضي الله عنها طيبها الله تعالى لرسوله صلى الله
عليه وسلم اتى بها جبريل عليه السلام في خرقة من حرير قبل ان تصور في رحم امها فقال له عائشة بنت ابي بكر رضي
الله عنهما زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا من خديجة رضي الله عنها وذلك عند موتها فسر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عينا والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه
وجعله سيد ولد ادم والطيبات يريد عائشة رضي الله عنها اولئك مبرؤن مما يقولون يريد براها الله من
كذب عبد الله ابن ابي لهم مغفرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الاخرة ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب
عظيم **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الذين جاؤا بالافك
الكذب عصبة منكم يعني عبد الله بن ابي المنافق وحسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه
شرا لكم يقول لعائشة وصفوان لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم توجرون
على ذلك لكل امرئ منهم يعني ممن خاض في امر عائشة رضي الله عنها ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض
فيه من امرها والذي تولى كبره يعني عظمه منهم يعني القذفة وهو ابن ابي راس المنافقين وهو الذي
قال ابرئت منه وما برئ وما برئ له عذاب عظيم وفي هذه الاية لجميع المسلمين اذا كانت منهم خطيئة فمن اعان
عليها بفعل او كلام او عرض بها او اعجبه ذلك او رضي به فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منه وان كانت
خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضي فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف
عائشة رضي الله عنها بصفوان رضي الله عنه ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني
الا كذبتم بدءا بانفسكم خيرا الا ظن بعضهم ببعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا
القذف كذب بين لولا جاؤا عليه يعني على القذف باربعة شهداء فاولئك يعني الذين قذفوا عائشة
رضي الله عنها عند الله هم الكاذبون في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمن تاخر
العقوبة لمسكم فيما افضتم فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاض
في امر عائشة رضي الله عنها فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه
بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير ان تعلموا ان
الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا يعني وتحسبون ان القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعني
الوزر ولولا اذ سمعتموه يعني القذف قلتم ما يكون لنا يعني لا تكلم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد
ابن معاذ الانصاري رضي الله عنه وذلك ان سعدا لما سمع قول من قال في امر عائشة رضي الله عنها
قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذي بهت فيقول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
يعني القذف ان كنتم مؤمنين يعني مصدقين ويبين الله لكم الايات يعني ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة يعني تفشو وتظهر الزنا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي الاخرة عذاب النار ولولا
فضل الله عليكم ورحمته الاية لعاقبكم فيما قلتم لعائشة رضي الله عنها وان الله رءوف رحيم حين عفا فلم
يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني تزيينه فانه يامر بالفحشاء يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف
مثل ما قيل لعائشة رضي الله عنها ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكى منكم احد ما صلح
ما صلح ولكن الله يزكي يصلح من يشاء فلما انزل الله تعالى عذر عائشة رضي الله عنها وابراها وكذب الذين قذفوها
حلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصل مسطح رضي الله عنه من المهاجرين الاولين وابن اثاثة بشيء ابدا

الا انه كان فيمن اوحى عليه من القذف وكان مسطح رضي الله عنه من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابي بكر
رضي الله عنه وكان يتيما في حجره فقيرا فلما آلى ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصله نزلت في ابي بكر رضي الله
عنه ولا يأتل اي ولا يحلف اولوا الفضل منكم يعني في الغنى يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه والسعة
يعني في الرزق ان يؤتوا اولي القربى يعني مسطح ابن اثاثة يعني قرابة ابي بكر وابن خالته يعني لان مسطحا كان
فقيرا ومن المهاجرين في سبيل الله يعني وليعفوا وليصفحوا يعني ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله
لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال
فاعف واصفح فقال ابو بكر رضي الله عنه قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم ان الذين
يرمون المحصنات يعني يقذفون بالزنا الحافظات لفروجهن العفائف الغافلات يعني عن الفواحش يعني
عائشة رضي الله عنها المؤمنات يعني المصدقات لعنوا جلدوا في الدنيا والآخرة يعذبون في النار
يعني عبد الله بن ابي لانه منافق ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم قال لمن قذف عائشة رضي
الله عنها يوم القيامة يومئذ يعني في الآخرة يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون
ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السيء من الكلام لانه يليق بهم الكلام السيء
والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنساء للطيبات الحسن من الكلام لانه يليق لهم الكلام
الحسن اولئك يعني الطيبين من الرجال والنساء مبرؤون مما يقولون يعني برآء من الكلام السيء لهم مغفرة
يعني لذنوبهم ورزق كريم يعني حسنا في الجنة فلما نزل عذر عائشة رضي الله عنها ضمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى نفسه وهي منه زوجة في الجنة **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما نزل الله عذري وكادت الامة تهلك في بسببي فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرج الملك قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذهب الى ابنتك فاخبرها ان الله قد انزل عذرها
من السما قالت فاتاني ابي وهو يعدو وكاد ان يعثر فقال ابشري يا بنية بابي وامي انت فان الله قد
انزل عذرك فقلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول
ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر رضي الله عنه النعل ليعلوني به فمنعته فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اقسمت عليك لا تفعل **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله
ما كنت ارجو ان ينزل في كتاب ولا اطمع فيه ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا يذهب ما في نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت والله لعائشة اطيب من طيب الذهب وما بها
عيب الا انها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينتها والله لئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرن الله فعجب الناس من فقهها
**واخرج** الطبراني عن الحكم ابن عتيبة قال لما خاض الناس في امر عائشة رضي الله عنها ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر بشيء حتى
ينزل عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة
وبراءتها **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رميت
بما رميت به هممت ان آتي قليبا فاطرح نفسي فيه **واخرج** البزار بسند عن عائشة رضي الله عنها قالت انه لما
نزل عذري قبل ابو بكر رضي الله عنه من السما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله
لا بحمدك **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل امر برجلين وامراة فضربوا



حدهم **واخرج** ابن جرير عن محمد ابن عبد الله ابن جحش رضي الله عنه قال تفاخرت عائشة رضي الله
عنها وزينب رضي الله عنها فقالت عائشة رضي الله عنها انا الذي نزل تزويجي وانا التي نزل عذري
في كتابه حين حملني ابن المعطل رضي الله عنه فقالت زينب رضي الله عنها يا عائشة ما قلت حين ركبتها
قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قيل دخل على عائشة رضي الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت
بخير ان اتقيت قال فانت بخير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما
**واخرج** الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت خلال لي تسع لم تكن لاحد الا ما اتت مريم جاء الملك
بصورتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني وانا ابنة سبع سنين واهديت اليه
وانا ابنة تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الملك وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل
في آيات القرآن كادت الامة تهلك فيها ورأيت جبريل عليه السلام ولم يره احد من نسائه غيري وقبض
في بيتي لم يليه احد غير الملك الا انا **واخرج** ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت فضلت على نسا
النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المؤمنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امرأة ابواها
مهاجران غيري وانزل الله برائتي من السما وجاءه جبريل عليه السلام بصورتي من السما في حريرة وقال تزوجها
فانها امرأتك في الجنة وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسائه غيري
وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسائه غيري وقبض الله نفسه وهو بين
سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين جاؤوا بالافك
عصبة منكم قال اصحاب عائشة رضي الله عنها عبد الله ابن ابي ابن سلول ومسطح وحسان **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه ان عبد الملك ابن مروان كتب اليه يساله عن الذين
جاؤوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم منهم احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في آخرين لا علم لي **قوله تعالى**
والذي تولى كبره الآية **اخرج** البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن الزهري
رضي الله عنه قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقلت لا حدثني سعيد
ابن المسيب وعروة ابن الزبير وعلقمة ابن وقاص وعبد الله بن عتبة ابن مسعود كلهم سمع عائشة رضي الله
عنها تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان من قومك
ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام انهما سمعا عائشة رضي الله
عنها تقول كان مسيئا في امري وقال يعقوب ابن شيبة في مسنده حدثنا الحسن ابن علي الحلواني حدثنا
الشافعي حدثنا عمي قال دخل سليمان ابن يسار على هشام ابن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره
من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير المؤمنين اعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب
من الذي تولى كبره فقال ابن ابي فقال كذبت هو علي فقال انا اكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من
السما ان الله احل الكذب عنها ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق رضي
الله عنه قال دخل ابن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى ولفظ ابن مردويه وليس في عذاب كف بصره **واخرج** ابن جرير

من طريق الشعبي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما سمعت بشي احسن من شعر حسان وما تمثلت به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب

هجوت محمدا واجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولست له بكفوء ... فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري لا تكدره الدلاء

فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغو قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسا قيل اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكسع بالسيف يعني الضربة التي ضربها اياه صفوان ابن المعطل حين بلغه عنه انه يتكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها كانت تاذن لحسان ابن ثابت وتدعو له بالوسادة فتقول لا تؤذوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم بلسانه وقال والله قادر ان يجعل ذلك العذاب العظيم عماه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه والذي تولى كبره يقول الذي بدا بذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه والذي تولى كبره قال عبد الله ابن ابي ابن سلول يذيعه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والاخر من الانصار عبد الله بن ابي ابن سلول ولم يكن سرقط الا وله قادة فرؤسا في شرهم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها كانت تاذن لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قوله تعالى لولا اذ سمعتموه الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين قال اهل الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها قال بلى وذلك الكذب افكنت فاعلة يا ام ايوب قالت لا والله فقال فعائشة رضي الله عنها والله خير منك والطيب انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القران ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال من اهل الافك ثم قال لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين اي كما قال ابو ايوب رضي الله عنه وصاحبته واخرج الواقدي والحاكم وابن عساكر عن افلح مولى ابي ايوب ان ام ايوب رضي الله عنهما قالت لابي ايوب الا تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها قال بلى وذلك الكذب افكنت يا ام المومنين فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعائشة رضي الله عنها والله خير منك فلما نزل القران وذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال كانت عائشة رضي الله عنها تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون انما هو ولق القول والولق الكذب قال ابن ابي مليكة رضي الله عنه هي اعلم بذلك من غيرها



من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين السما والارض واخرج الطبراني عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الم تسمع ما تحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان سعد بن معاذ رضي الله عنه لما سمع ما قيل في عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم واخرج ابن اخي ميمي في فوائده عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم واخرج الفريابي والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعظكم الله قال ينهاكم قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال تظهر يحدث عن شان عائشة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال من حدث بما ابصرته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال القائل الفاحشة والذي يشيع بها في الاثم سوا واخرج البخاري في الادب عن شبيل ابن عوف رضي الله عنه قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي بداها واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم حتى يفضحه في بيته قوله تعالى ما زكى منكم من احد ابدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من الخلايق لشي من الخير قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يقول لا يقسموا ان لا ينفعوا احدا واخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان مسطح ابن اثاثة ممن تولى كبره من اهل الافك وكان قريبا لابي بكر رضي الله عنه في عياله فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية قالت فاعاده ابو بكر رضي الله عنه في عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذي هو خير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابا بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان فيمن اذاع على عائشة ما اذاع فلما انزل الله براءتها وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه خيرا فانزل الله هذه الاية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر

رضي الله عنه فتلاها عليه فقال اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال
ابو بكر رضي الله عنه لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال كان ذو قرابة لابي بكر رضي الله عنه ممن كثر على عايشة رضي الله عنها فحلف ابو بكر رضي الله
عنه لا يصله بشي وقد كان يصله ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
الى اخر الاية فصار ابو بكر رضي الله عنه يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الاية ضعفي ما كان
يعطيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان رضي الله عنه قال حلف ابو بكر رضي الله عنه لا ينفع مسطح ابن
اثاثة ولا يصله وكان بينه وبين ابا بكر رضي الله عنه قرابة من قبل النسا فاقبل الى ابي بكر يعتذر
له فقال مسطح رضي الله عنه جعلني الله فداك والذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ما قذفتها وما
تكلمت بشي مما قيل لها اي خال وكان ابو بكر رضي الله عنه خاله قال ابو بكر رضي الله عنه ولكن قد ضحكت
واعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله تعالى في شانه ولا ياتل اولوا
الفضل منكم والسعة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف ابو بكر
رضي الله عنه في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في امر عايشة رضي الله عنها احدهما مسطح ابن اثاثة
قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبا منه خيرا فنزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل
منكم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة بالقبيح وافشوا
ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر رضي الله عنه
ان لا يتصدق على رجل تكلم بشي من هذا ولا يصلوه قال لا يقسم اولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا
ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفى عنهم
**واخرج** الطبراني في الاوسط والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن المنذر عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده
الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح على نفسه باب مسالة يسال الناس الا فتح له باب فقر الا ان العفة خير
**واخرج** عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في ذم الغضب والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ماجد الحنفي قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام عليه
الحد ثم قال للذي جاء به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب ولا سترت الخربة وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال عبد الله اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل فلما
امر به ليقطع يده كانما سف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله كان هذا اشق عليك قال لا ينبغي ان تكونوا
للشيطان عونا على اخيكم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد ان لا يقيمه وان الله عفو يحب العفو ثم قرا
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية **قوله تعالى** ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال نزلت في عايشة رضي الله عنها خاصة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير رضي الله عنه ايما
اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات
قال انما انزل هذا في شان عايشة خاصة **واخرج** الطبراني عن الضحاك رضي الله عنه قال نزلت هذه
الاية في عايشة رضي الله عنها خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هن نسا النبي صلى



الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قرا سورة النور ففسرها فلما اتى على هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال
هذه في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امراة من المومنات
من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الى قوله
الا الذين تابوا الا جعل لمن قذف امراة من المومنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تلا لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس رضي الله
عنهما فيقبل راسه لحسن ما فسر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ اوحي
اليه وكان اذا اوحي اليه اخذته كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس عندي ثم استوى فمسح على وجهه وقال
يا عايشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات حتى بلغ اوليك
مبرؤن مما يقولون **قوله تعالى** يوم تشهد عليهم السنتهم الاية **اخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة عرف
الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول
كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنتهم وايديهم ثم يدخلهم النار **واخرج**
ابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم يوم القيمة
الرجل وامراته فما ينطق لسانها ولسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنت لزوجها وتوليه
او كلمة نحوها ويداه ورجلاه يشهدان عليه كذلك بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله فمثل ذلك **واخرج**
احمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون
مفدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم فخذه وكفه **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينطق من ابن ادم يوم القيمة فخذه **واخرج**
ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يستنطق من ابن ادم
جوارحه في محاقر عمله فيقول وعزتك ان عندي المخبيات العظام **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم اخر
رجل من امتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار فتقول
له الملايكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عملك فيقول اي وعزته ولا اكتم
من عملي شيا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك التي عملت
فيقول في نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته وما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك
بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الادميين ممن كان يشهد في الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا
بينتكم فيختم على فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها وان عندي
العظايم المضمرات فيقول الله اذهب فقد غفرتها لك **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذه من جانبه الايسر
**قوله تعالى** يوميذ يوفيهم الله دينهم الحق الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يوميذ يوفيهم الله دينهم الحق قال حسابهم وكل شي في القران الدين فهو الحساب **واخرج**
عبد بن حميد والطبراني عن قتادة رضي الله عنه يوميذ يوفيهم الله دينهم الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل
الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قراها

الحق بالدفع **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق **قوله تعالى** الخبيثات الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الخبيثات من الكلام قال للخبيثين قال من الرجال والخبيثات من الكلام
والطيبات من الكلام للطيبين من الناس للطيبات من الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ما قالوا من البهتان **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات
من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اولئك مبرؤون مما
يقولون قال من كان طيبا فهو مبرا من كل قول خبيث فيقوله يغفر الله له ومن كان خبيثا فهو مبرا من كل قول
صالح فيقوله يرده عليه لا يقبله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الخبيثات قال من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من القول والعمل اولئك مبرؤون مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق
كريم هو الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه الخبيثات قال من الكلام للطيبين من الناس والطيبون
من الناس للطيبات من الكلام وهؤلا مبرؤون مما يقولون لهم من التسوية يعني عايشة رضي الله عنها **واخرج** عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك وابي ابراهيم مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عطا
رضي الله عنه الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات
من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل
الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا شيمه ولا مما يقول قال الله تعالى اولئك مبرؤون مما يقولون
ان يكون ذلك من شيمهم واخلاقهم ولكن الزلل قد يكون **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جا اسير بن
جابر الى عبد الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة يقول اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله رضي الله عنه
ان الرجل المؤمن يكون في قلبه الكلمة غير طائل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها
اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الخبيثة تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل
الذي عنده مثلها فيضمها اليه ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الخبيثات للخبيثين
الاية قال نزلت في عايشة رضي الله عنها حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله من ذلك
وكان عبد الله بن ابي هو الخبيث فكان اولى بان يكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيبا وكان اولى ان يكون له الطيبة وكانت عايشة رضي الله عنها الطيبة وكانت اولى بان يكون لها الطيب
وفي قوله اولئك مبرؤون مما يقولون قال ههنا برئت عايشة رضي الله عنها **واخرج** ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت لقد نزل عذري من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة واجرا
عظيما **واخرج** الطبراني عن ذكوان رضي الله عنه حاجب عايشة رضي الله عنها قال دخل ابن عباس رضي الله
عنهما على عايشة رضي الله عنها فقال ابشري ما بينك وبين ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان
تخرج الروح من الجسد كنت احب نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابوا فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك
في سببك وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براتك من فوق سبع سموات جا بها الروح الامين
فاصبح وليس مسجد من مساجد الدنيا يذكر الله فيه الا يتلى فيه انا الليل وانا النهار فقالت دعني
منك يا ابن عباس والذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس

للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام صح



ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عايشة رضي الله عنها ثمانين على رؤس
الاشهاد والخلايق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستامرك يا عايشة فسمعت عايشة رضي الله عنها
الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة ابيها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عايشة على
النسا كفضل الثريد على الطعام **واخرج** احمد عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام **واخرج** الحاكم عن الزهري رضي الله عنه قال
لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكانت عايشة رضي الله عنها اوسعهم
علما **واخرج** الحاكم عن عروة رضي الله عنه قال ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب
من عايشة رضي الله عنها **واخرج** الحاكم عن موسى بن طلحة رضي الله عنه قال ما رايت احدا افصح
من عايشة رضي الله عنها **واخرج** احمد عن الزهري والحاكم عن الاحنف رضي الله عنه قال سمعت
خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفا هلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه في فم
عايشة رضي الله عنها **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق رضي الله عنه انه سيل اكانت عايشة
رضي الله عنها تحسن الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها
عن الفرايض **واخرج** الحاكم عن عطا رضي الله عنه قال كانت عايشة رضي الله عنها افقه الناس
واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسلم البطين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عايشة زوجتي في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت خلال
في لم تكن في احد من الناس الا ما اتى الله تعالى مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا اني افتخر على صواحباتي
قيل وما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين واهديت
له لتسع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه في احد من الناس واتاه الوحي وانا واياه في لحاف واحد وكنت
من احب الناس اليه ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك فيهن ورايت جبريل عليه السلام ولم
يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يليه احد غير الملك وانا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل عليه السلام يقرا عليك السلام قالت رضي
الله عنها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته **واخرج** البخاري في تاريخ بغداد من طريق محمد بن ابي بكر
ابن محمد بن عمر البغدادي الحنبلي عن ابيه حدثنا محمد بن الحسن الكازاني حدثني ابراهيم الحربي قال
ضاق لي امر من امور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعا الفرج فقلت وما هي فقال لي هو الدعا
الذي دعت به ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها عند كربها فانزل الله براتها فقلت وما هي فقال
حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثني سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن واصل الانصاري رضي
الله عنه عن ابيه عن جده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت جالسا عند ام المؤمنين عايشة رضي
الله عنها لاقر عينها بالبراة وهي تبكي فقالت هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي
طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة ظامية فرايت في منامي فتى فقال لي ما لك فقلت حزينة
مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج الله عنك فقلت وما هي فقال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم
ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اول بلا بداية ويا اخر بلا
نهاية يا من له اسم بلا كنية اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وانا ريانة شبعانة
وقد انزل الله فرجي قال ابن النجار حسن غريب **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي

الآية وأخرج الفريابي وابن جرير من طريق عدي بن ثابت رضي الله عنه عن رجل من الأنصار قال قالت
امرأة يا رسول الله إني أكون في بيتي على الحالة التي لا أحب أن يراني عليها أحد ولد ولا والد فيأتي الأب
فيدخل علي فكيف أصنع ولفظ ابن جرير فإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فنزلت
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن منده في غرائب شعبة والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال أخطأ الكاتب حتى تستأذنوا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي عن إبراهيم رضي الله عنه في مصحف عبد الله رضي الله عنه حتى تسلموا على أهلها و
تستأذنوا وأخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما حتى تستأنسوا قال
حتى تستأذنوا وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الاستئناس الاستئذان وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابن أبي
حاتم عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت قول الله حتى تستأنسوا
وتسلموا على أهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح
فيؤذن أهل البيت وأخرج الطبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاستئناس أن تدعوا الخادم حتى يستأنس أهل البيت الذين يسلم عليهم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه حتى تستأنسوا قال تنحنحوا وتنخموا وأخرج ابن أبي
شيبة وأحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والبيهقي في سننه من طريق ربعي حدثنا رجل من بني عامر استأذن
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه
الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال استأذن عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول الله السلام
عليكم أيدخل عمر وأخرج ابن وهب في كتاب المجالس وابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال
أرسلني أبي إلى ابن عمر رضي الله عنه فجئته فقلت أألج ولكن قل السلام عليكم فإذا قالوا وعليك السلام
فقل أأدخل فإذا قالوا ادخل فادخل وأخرج ابن أبي حاتم عن أم إياس قالت كنت في أربع نسوة نستأذن على
عائشة رضي الله عنها فقلت ندخل فقالت لا فقالت لواحدة السلام عليكم أندخل قالت ادخلوا ثم قالت
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وأخرج الترمذي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وأخرج ابن أبي شيبة
والبخاري في الأدب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال لا يؤذن له حتى يبدأ
بالسلام وأخرج البخاري في الأدب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا
حتى يأتي بالمفتاح وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال كان عبد الله إذا دخل الدار
استأنس تكلم ورفع صوته وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا دخل البصر فلا إذن له وأخرج ابن مردويه عن ابن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل أن يستأذن
ويسلم فقد عصى الله ولا إذن له وأخرج الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأذن ويسلم فإذا نظر في قعر
البيت فقد دخل وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في شعب الإيمان عن هزيل قال جاء رجل

رجل فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا عنك فإنما الاستئذان من أجل النظر وأخرج البخاري في الأدب وأبو داود عن عبد الله بن بسر
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من
ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور وأخرج أحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من حجرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه مدرى يحك بها رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل
البصر وأخرج الطبراني عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت
فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار إلي أن تباعد وقال هل الاستئذان إلا من أجل النظر وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى
تستأنسوا قال هو الاستئذان قال وكان يقال الاستئذان ثلاث فمن لم يؤذن له فيهن فليرجع أما
الأولى فيسمع الحي وأما الثانية فيأخذوا حذرهم وأما الثالثة فإن شاؤوا أذنوا وإن شاؤوا ردوا
وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت جالسا في مجلس
من مجالس الأنصار فجاء أبو موسى رضي الله عنه فزعا فقلنا له ما أفزعك قال أمرني عمر أن
آتيه فأتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن
أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال لتأتين على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم إلا أصغر القوم فقام أبو سعيد
معه فشهد له فقال عمر رضي الله عنه لأبي موسى رضي الله عنه إني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعني
بيوتا ليس لكم حتى تستأنسوا وتسلموا فيها تقديم يعني تسلموا ثم تستأذنوا فالسلام قبل الاستئذان ذلكم
يعني الاستئذان والتسليم خير لكم يعني أفضل من أن تدخلوها بغير إذن أن لا تأثموا ويأخذوا أهل
البيت حذرهم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني الدخول وإن
قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس هو أزكى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام
والقعود على أبوابهم والله بما تعملون عليم يعني بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم أن تدخلوا بيوتا
غير مسكونة يعني ليس فيها ساكن وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير
استئذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني منافع لكم من البرد والحر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فإن لم تجدوا فيها أحدا يقول إن لم يكن فيها متاع فلا تدخلوها
إلا بإذن وفي قوله ليس عليكم جناح الآية قال كانوا يضعون بطرق المدينة أقتابا وأمتعة في بيوت
ليس فيها أحد فأحلت لهم أن يدخلوها بغير إذن وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها
أحد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فيها
متاع لكم قال الخلاء والبول وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بيوتا غير مسكونة قال
هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم النخعي مثله وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فيها متاع لكم يعني الخانات يستمتع بها من المطر والحر والبرد وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي هذه البيوت التي ينزلها
الناس في أسفارهم لا أحد فيها وفي قوله متاع لكم قال البلغة والمنفعة وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال أنا رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها أن أستأذن

بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان الرجل في الجاهلية اذا لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول
حييت صباحا وحييت مساء وكان تحية القوم بينهم وكان احد ينطلق الى صاحبه فلا يستاذن حتى يقتحم
ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغير الله ذلك كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم الاية فلما نزلت آية التسليم والاستئذان في البيوت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف
بتجار قريش الذين يختلفون من مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف
يستاذنون ويسلمون وليس فيها سكان فرخص الله في ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم بغير اذن واخرج البخاري في الادب وابو داود في الناسخ وابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
فنسخ واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم **قوله تعالى**
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية اخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال مر رجل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات المدينة فنظر الى امراة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر
احدهما الى الآخر الا اعجابا به فبينما الرجل يمشي الى جنب حائط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحائط فشق انفه فقال
والله لا اغسل الدم حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل لهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال من شهواتهم
مما يكره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يعني
يحفظوا ابصارهم من صلة للكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش
ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية في النور ويحفظوا
فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها احد واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر قال
احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت
ان لا يراها احد فلا ترينها قلت فاذا كان احدنا خاليا قال الله احق ان يستحيا منه من الناس واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد رضي الله عنه قال كان يقال لا تتبعن بصرك حسن رداء امراة فان النظر
يجعل شهوة في القلب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيطان من الرجل على ثلاثة
منازل على عينيه وقلبه وذكره وهو من المراة على ثلاثة على عينيها وقلبها وعجزها واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير البجلي رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن جرير والبيهقي في سننه عن بريدة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليس لك الآخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
من حديث علي رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا
الابصار واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا
نتحدث فيها قال ان ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج ابو القاسم البغوي في معجمه والطبراني والخطيب
وابن النجار عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا الي ست اكفل لكم
بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا اؤتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم
واحفظوا فروجكم واخرج احمد والترمذي الحكيم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امراة اول رمقة
ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن آدم حظه من الزنا ادرك
ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش
وزنا الرجلين الخطو والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج الحاكم وصححه وتعقب عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها
من خوف الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في
سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **قوله تعالى** وقل للمؤمنات الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال بلغنا والله اعلم ان جابر الانصاري رضي الله عنه حدث
ان اسماء بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير متازرات فيبدو ما في ارجلهن
يعني الخلاخل وصدورهن وذوائبهن فقالت اسماء ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك قل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدملج والخلخال والقرط والقلادة الا ما ظهر منها
قال الثياب والجلباب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الزينة زينتان زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب
واما الزينة الباطنة فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما خفي
كالخلخال والقرطان والسواران واخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت
فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية واخرج ابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم والقلادة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال هو خضاب
الكف والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال
الزينة الظاهرة الوجه والكفان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال وجهها وكفاها والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن الكف واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت

عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه
الا ما ظهر منها قال الكف ورقعة الوجه **واخرج** ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه في قوله الا ما ظهر منها قال الكفان
والوجه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها قال المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة رضي الله عنه وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تخرج يدها الا الى ههنا وقبض نصف الذراع **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه في قوله الا ما ظهر منها قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل **واخرج**
سعيد وابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جريج وقالت عائشة رضي الله عنها القلب والفتخة قالت
عائشة رضي الله عنها دخلت علي ابنة اخي لامي عبد الله بن الطفيل مزينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
فقالت عائشة يا نبي الله انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان تظهر الا وجهها والا
ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة اخرى **واخرج** ابو داود
والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا
يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه **واخرج** ابو داود وابن مردويه والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض
عنها وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه **واخرج**
ابو داود في مراسيله عن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت
لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها الى المفصل **قوله تعالى** وليضربن بخمرهن على جيوبهن **اخرج**
البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن
شققن مروطهن فاختمرن به **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذ النساء ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها
**واخرج** الطيالسي واحمد وابو داود والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والحاكم وصححه عن ام سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال ليلة لا ليتين **واخرج** ابو داود وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عائشة رضي الله عنها فذكرت نساء قريش
وفضلهن فقالت ان نساء قريش لفضلاء واني والله ما رايت افضل من نساء الانصار اشد تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا
بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن
ما انزل اليهن ويتلو الرجل امراته وابنته واخته وعلى ذي قرابته فما منهن امراة الا قامت الى مرطها
فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله تعالى من كتابه فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
معتجرات كان على رؤسهن الغربان **واخرج** سعيد بن منصور عن عائشة رضي الله عنها ان امراة دخلت عليها
وعليها خمار رقيق يشف جبينها فاخذته عائشة رضي الله عنها فشققته ثم قالت الا تعلمين ما انزل الله
في سورة النور فدعت لها بخمار فكستها اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
وليضربن بخمرهن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني النحر والصدر فلا يرى منه شيء **واخرج** ابو داود في الناسخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن
وقال يدنين عليهن من جلابيبهن ثم استثنى فقال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن



عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الآية والمتبرجات اللاتي يخرجن غير محرمات **قوله تعالى** ولا يبدين
زينتهن الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل العين وخضاب
الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن
الآية والزينة التي تبديها لهؤلاء قرطاها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها ومعضدها وشعرها ونحرها
فانه لا تبديه الا لزوجها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن او آبائهن الآية يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار الا لبعولتهن او
آبائهن الآية قال فهؤلاء محرم وكذلك العم والخال او نسائهن يعني نساء المؤمنات او ما ملكت ايمانهن
يعني عبد المراة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الآية ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن حتى فرغ قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنائهما فلا تضع خمارها عند العم والخال **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما او نسائهن قال هن المسلمات
لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما يحرم ان يراه محرم **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا
تقبلها اي لا تكون قابلة لان الله تعالى يقول او نسائهن فليس من نسائهن **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى ابي عبيدة رضي الله عنه
اما بعد فانه بلغني ان نساء من المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء اهل الشرك فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تنظر الى عورتها الا اهل ملتها **قوله تعالى** او ما ملكت
ايمانهن **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة
لا يحل لها ان تضع جلبابها عند زوجها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تضع المراة
الجلباب عند المملوك **واخرج** ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتى فاطمة رضي الله عنها بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب
اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك **واخرج** عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يؤدي فلتحتجب منه
**واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال كان العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله او ما ملكت ايمانهن قال في القراءة
الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس رضي
الله عنه غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النساء ارب ولا حاجة **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما غير اولي الاربة
قال هو المخنث الذي لا يقوم ذكره **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله غير
اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال هو الذي لا يقوم ذكره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
هو المعتوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على عورة
النساء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم

وابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو
ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى
هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث وانما كانوا يعدونه من غير اولي الاربة من الرجال فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما ههنا لا يدخلن عليكم فاخرجه فكان بالبيدا يدخل على
جماعة يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا اخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النسا قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام قال كل شي من المراة عورة حتى
ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه ان امراة اتخذت
صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله تعالى
ولا يضربن بارجلهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالاخر عند الرجال ويكون في رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال
فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا
يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها لتسمع قعقعة الخلخال فيها فنهى الله عن ذلك واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا يضربن بارجلهن الاية قال الخلخال نهي ان تضرب برجلها ليسمع
صوت الخلخال واخرج عبد بن حميد عن معاوية رضي الله عنه قال كان نسا الجاهلية يضربن الخلخال
الصم فانزل الله تعالى هذه الاية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها
الخرز فاذا جاوزت المجلس ضربت برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال ان المراة كانت يكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها غريب
تحرك رجلها عمدا ليسمع صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا تحرك رجلها ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب
اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ليعلم ما يخفين
من زينتهن قال الخلخال واخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها قوله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن الاغر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله
فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال كان في لساني ذرب على اهلي
لم اعده الى غيرهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت عن الاستغفار يا حذيفة
اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمؤمن من ستر قال هي اكثر من ان تحصى
ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك
عنه منها ستر فاذا تاب رجع فاذا لم يبق عليه منه شي قال الله تعالى لمن يشاء من ملائكته ان بني آدم يعيرون



يعيرون ولا يغيرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستغفار واذا لم
يتب عجب من الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلمونه حتى لا يستر منه عورة واخرج ابن المنذر عن
عبد الله بن معقل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج
احمد والبخاري في التاريخ وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية
والحكيم الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم
توبة واخرج ابن حبان والحاكم قطني في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب والضيا في المختارة
والحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الرجل يزني بالمراة ثم
يتزوجها فقال اوله سفاح واخره نكاح وتوبتهما جميعا احب الي من توبتهما متفرقين ان الله تعالى يقول
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم اخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وانكحوا الايامى منكم قال قد امركم الله كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اغض
لابصارهم واحفظ لفروجهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وانكحوا
الصالحين من عبيدكم وامائكم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكحوا الصالحين والصالحات فما بعد ذلك فهو حسن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وانكحوا الايامى منكم الاية قال امر الله سبحانه
بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا
فقرا يغنهم الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح
ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق في المصنف
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ما رايت كرجل
لم يلتمس الغنا في الباه وفي لفظ الغنا في النكاح يقول الله ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ابتغوا الغنا في الباه وقد وعد الله
فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح واخرج البزار والطبراني في العلل والحاكم
وابن مردويه والديلمي من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكحوا النسا فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا
مرسلا واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق
على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الادا والغازي في سبيل الله واخرج الخطيب في
تاريخه عن جابر رضي الله عنه جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامره ان يتزوج
قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله
قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب فليقض حاجته منها وان لم يكن
له امراة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيهم الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يغنيهم الله تعالى قوله تعالى
والذين يبتغون الكتاب اخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح قال كنت مملوكا لحويطب

ابن عبد العزى فسألته الكتابة فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه والذين يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله فكاتبوهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه في قوله وكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم
يكاتب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سألني سيرين
المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبل علي بالدرة وقال فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
فكاتبته واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على
الناس واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الامانة والوفاء واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمت مكاتبك يغضبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطاء ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا المال او الخير المال
او الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
الخير المال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني رضي الله عنه
ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وابراهيم
وابي صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن نافع رضي الله عنه قال كان ابن عمر رضي
الله عنهما يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفة ويقول تطعمني اوساخ واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه وطاوس في قوله ان علمتم فيهم
خيرا قال مالا وامانة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم
لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين وآتوهم من مال الله الذي آتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني في مسنده والضياء في المختارة عن
بريدة رضي الله عنه في قوله وآتوهم من مال الله قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه وآتوهم من مال الله قال حث الناس عليه مولاه وغيره واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد قال يترك
للمكاتب طائفة من مكاتبته واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وآتوهم من مال الله امر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب وقال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه امر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة
ولكن فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن السلمي ان علي ابن طالب رضي الله عنه قال في قوله ان علمتم فيهم
خيرا قال مالا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي والحاكم وصححه وابن مردويه والديلمي والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال يترك له العشر من كتابته واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي
حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجاءه بنجمه حين حل قال يا ابا امية اذهب فاستعن
به في مكاتبتك فقال يا امير المؤمنين لو تركته حتى يكون من آخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك ثم قرأ وآتوهم
من مال الله الذي آتاكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع عنه شيئا من اول نجومه مخافة ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه
اذا كان في آخر مكاتبته وضع عنه ما احب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله
وآتوهم من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب **قوله تعالى** ولا
تكرهوا فتياتكم الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن ابي يقول
لجاريته اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هكذا كان يقرؤها واخرج
مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان
يريدهما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الاية واخرج النسائي
وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج
البزار وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها
على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية يبغين
اماءهم فنهوا عن ذلك في الاسلام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا يأخذون اجورهن فنزلت هذه الاية واخرج الطيالسي
والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية
لعبد الله بن ابي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها
ما لك لا تزنين قالت والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة
ومعاذة وكان يكرههما على الزنا فقالت احديهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك
فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال نزلت في عبد الله بن ابي وكانت مسيكة
عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فابت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن ابي جارية تسمى معاذة فكان اذا نزل ضيف ارسلها له ليواقعها
ارادة الثواب منه والكرامة فاقبلت الجارية الى ابي بكر رضي الله عنه فشكت ذلك اليه فذكره ابو
بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامره بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد صلى الله عليه وسلم فامره
بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا يغلبنا على مملوكتنا فنزلت الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وراودها
على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها
رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج الخطيب في رواة
مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت اخا بني الحارث بن الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة النور ولا تكرهوا

فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك ان العباس ابن عبد المطلب كان عنده
اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فياخذ في ولده فلما فكانت
تابى عليه وقال ذلك العرض الذي كان ابن ابي يبتغي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يامرون ولائدهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك ويصبن فياتين بكسبهن
قال وكان لعبد الله ابن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكرهها فانزل الله الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا يكرهان
امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت للانصاري والاخرى اميمة ام مسيكة لعبد الله ابن ابي وكانت
معاذة واروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء يعني الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن رافع ابن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنهما وابي هريرة
رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال لا تكرهوا اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله غفور رحيم واثمهن على
الكاره لهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان اردن تحصنا
اي عفة واسلاما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لتبتغوا عرض الحياة الدنيا
يعني كسبهن واولادهن من الزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن مجاهد رضي الله عنه فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لهن وليست لهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال في قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرا فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قوله تعالى
ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه ولقد انزلنا اليكم ايات
مبينات يعني ما ذكر من عليهم في هذه السورة قوله تعالى الله نور السموات والارض اخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن
انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت ولك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد
ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني
مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الله اكبر نور
السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر واخرج الطبراني عن سعيد بن جبير
قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اللهم اني اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات ان تجعلني
في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله نور السموات
والارض يدبر الامر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الله نور السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المؤمن كمشكاة مثل فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية زيتونة في سفح جبل لا يصيبها



لا يصيبها اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل
قلب المؤمن نور على نور ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال الكفار اذا جاء واراه فيما
مثل السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الماء فاتاه فلم يجده شيئا فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا
وليس له ثواب وكظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن الشعبي رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب مثل المؤمن
كمشكاة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله نور السموات والارض
يقول مثل نور المؤمن كمشكاة قال وهي القرة يعني الكوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل
نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس رضي الله
عنهما الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات والارض مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن
كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار ازداد ضوءا على ضوئه
كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونورا
على نور واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب مثل نور من امن به او قال
مثل من امن به واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال في قراءة ابي في سورة النور مثل المؤمن كمشكاة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ابن كعب رضي
الله عنه في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي جعل الايمان والقران في صدره فضرب
الله مثله فقال الله نور السموات والارض فبدا بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور المؤمن فكان ابي
ابن كعب يقروها مثل نور من امن به فهو الذي جعل الايمان والقران في صدره قال فصدر المؤمن المشكاة فيها
مصباح والمصباح النور وهو القران والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة قلبه كانها كوكب
دري يقول كوكب مضيء توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة اصله المباركة الاخلاص لله وحده وعبادته
لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر فهي خضراء ناعمة لا يصيبها
الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت الشمس ولا اذا غربت كذلك هذا المؤمن قد اجير من ان يصله شيء
من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان ابتلي صبر
وان اعطي شكر فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور
فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيمة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين
كفروا اعمالهم كسراب وكذلك الكافر يجي يوم القيمة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله
الله النار قال وضرب مثلا اخر للكافر فقال او كظلمات في بحر لجي الاية فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة
وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره الى يوم القيمة الى الظلمات الى النار وكذلك الميت
الاحيا يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس قال ان اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل
ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو
السراج يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها انواعا شتى لا شرقية
ولا غربية قال وهي وسط الشجر لا ينالها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد
زيتها يضيء يقول بغير نار نور على نور يهدي به الله ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو مثل
المؤمن واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح

قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في قلبه توقد من شجرة مباركة الشجرة
ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرأ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان
حنيفا مسلما وما كان من المشركين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال حدثني عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثلا لفمه فيها مصباح
والمصباح قلبه المصباح في زجاجة والزجاجة صدره كانها كوكب دري شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب
الدري ثم رجع الى المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضيء قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم
ليبين للناس ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت ان يضيء ولو لم تمسسه نار **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الله نور السموات والارض قال الله هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره
في قلبك يا محمد كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فؤادك في
قلبك وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو توقد من شجرة مباركة
زيتونة تأخذ دينك عن ابراهيم عليه السلام وهي الزيتونة لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي نحو
المشرق ولا يهودي فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضيء يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل ان يوحى اليه بالنور
الذي جعل الله في قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثل نوره قال محمد
صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضيء قال يكاد من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم
**واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور
المؤمن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن مثل نوره قال مثل هذا القرآن في القلب **واخرج** ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله يقول نوري هداي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب في مشكاة قال هي موضع الفتيلة من القنديل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس كمشكاة قال الكوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال المشكاة الكوة **واخرج** عبد
بن حميد عن ابن عباس قال المشكاة بلسان الحبشية الكوة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد بن عياض
في قوله كمشكاة قال الكوة بلسان الحبشية **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كمشكاة
قال الكوة التي ليست بنافذة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مالك رضي الله عنه قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح السراج **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مثل نوره قال مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة
قال الكوة كانها كوكب دري قال منير يعني زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يفيء عليها ظل شرق ولا غرب
كما حدث انها ضاحية الشمس وهو اصفى للزيت واطيبه واعذبه هذا مثل ضربه الله للقرآن اي قد جاءكم
من الله نور وهدى متظاهر ان المؤمن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانتفع بما فيه وعمل به فهذا مثل المؤمن
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كمشكاة قال الصفر الذي في جوف
القنديل فيها مصباح قال السراج في زجاجة قال القنديل لا شرقية ولا غربية قال لا تمسها الشمس من حين تطلع
الى ان تغرب ليس لها ظل وذلك اضوأ لزيتها واحسن له ولونه نور على نور قال النار على الزيت جوده
**واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كانها كوكب دري قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المؤمن
مثل ذلك النور يقول قلبه نوره جوفه نور ويمشي في نور **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
كوكب دري قال النجم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم عليه السلام لا يهودي ولا نصراني **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم



ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحراء لا يظلها كهف ولا جبل
ولا يواريها شيء وهو اجود لزيتها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين رضي الله عنهما
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست شرقية ليس
فيها غرب ولا غربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي وسط
الشجر لا يصيبها الشمس في شرق ولا غرب وهي من اجود الشجر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك ومحمد بن كعب
مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال لو كانت هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية
قال لا يهودي ولا نصراني **واخرج** عبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة **واخرج** البيهقي عن عمر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة **واخرج**
البيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر
ان يؤكل ويدهن به ويستعط به يقول انه من شجرة مباركة **واخرج** الطبراني عن شريك بن علة قال اضفت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ليلة عاشوراء من رأس بعير بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يكاد زيتها يضيء يقول
من شدة النور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الضوء اشراق الزيت **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك نور القرآن ونور
الايمان **واخرج** ابن مردويه عن ابي العالية رضي الله عنه نور على نور قال الى نور الله على نور محمد صلى
الله عليه وسلم **قوله تعالى** في بيوت الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهي عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه
يتلى فيها كتابه يسبح له فيها بالغدو والآصال صلاة الغداة وصلاة العصر وهما اول ما فرض الله من
الصلاة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب
وابو نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول الحامدون
الذين كانوا يحمدون ربهم **واخرج** الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين ينادي مناد بصوت يسمعه الخلائق سيعلم اهل
الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يدخلون الجنة
بغير حساب ثم يحاسب سائر الناس **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في بيوت اذن الله ان
ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في بيوت اذن الله ان ترفع قال مساجد تبنى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم لذكره يسبح له يصلي له فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في بيوت اذن الله ان ترفع قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها
ابراهيم واسمعيل وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**

الناس

ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه وبريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه
ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل
الاحمر فقال لا وجدته انما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له قال ابن سنان البيتان في قوله
في بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عائشة رضي
الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب
**واخرج** احمد عن عروة ابن الزبير عن من حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نصنع المساجد في دورنا وان نصلح صنعها ونطهرها **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة
ودفنه حسنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه **واخرج** البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيمة وهي في وجه صاحبها **واخرج** الطبراني عن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تنخع في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيمة احمى ما يكون حتى
تقع بين عينيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم
القيمة في وجهه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال اذا بزق في القبلة جاءت احمى ما يكون يوم القيمة
حتى تقع بين عينيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان المسجد لينزوي من المخاط
والنخامة كما تنزوي الجلدة من النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال اول
ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال
فخلق الناس المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع غبار المسجد بجريدة
**واخرج** ابن ابي شيبة عن يعقوب بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة فقام
اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان
المسجد يرش ويقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد عن رجل من الانصار رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في
ثوبه حتى يخرجها **واخرج** ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغين في
المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا **واخرج** ابن ماجة عن
واثلة ابن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم
وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها
في الجمع **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن البيع والشراء في المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال **واخرج**
الطبراني وابن السني وابن منده عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأيتموه

ينشد شعرا في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما
والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا تنثر النبل
في المساجد ولا يحلف في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقيما ولا ضعيفا ولا تبنى بالتصاوير ولا يزين
بالقوارير وانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة
اذا اخرجت من المسجد تناشد صاحبها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب
قال ان الحصاة اذا اخرجت من المسجد تناشد صاحبها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا
خرجت الحصاة من المسجد صاحت وسبحت **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال الحصاة تسبح وتلعن من يخرجها من المسجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة
اذا اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة عن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول
بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والصلاة
على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس **واخرج** ابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا **قوله**
**تعالى** يسبح له فيها بالغدو والآصال **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يسبح له بنصب الباء **واخرج**
ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان صلاة الضحى لفي القرآن وما
يغوص عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
**قوله تعالى** رجال **اخرج** احمد والبيهقي عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد
النساء قعر بيوتهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت
قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاتكن في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امرأة قط افضل من صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد
الحرام الا عجوز في منقلبها يعني خفيها **قوله تعالى** لا تلهيهم تجارة **اخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله **واخرج** ابن مردويه والديلمي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله يشترون ويبيعون
فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى المسجد فصلوا **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تلهيهم تجارتهم
ولا بيعهم عن ذكر الله **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الآية قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة واخرج الفريابي عن عطاء مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في السوق
فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنه فيهم نزلت رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه راى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة
فقال هؤلاء الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلههم
البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يقول تتقلب في الجوف ولا تنفذ
تخرج حتى تقع في الحنجرة وهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله يخافون يوما قال يوم القيامة واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال اما احب ان ابايع على هذا الدرج كل يوم ثلثمائة دينار واشهد الصلاة في الجماعة اما اني لا ازعم
ان ذلك ليس بحلال ولكني احب ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج
هناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان ومحمد بن نصر في الصلاة عن اسما
بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيامة الناس في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم
اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى اخر الاية ثم يقول اين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم واخرج
احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب
عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى اخر الاية فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي مناد
فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون
رقاب الناس ثم ينادي ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحمادون الله على كل حال فيقومون وهم
كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي **قوله تعالى** والذين كفروا اعمالهم كسراب الايتين اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا اعمالهم الاية قال هو مثل
ضربه الله تعالى لرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا فطلبه فظن انه قدر عليه اتى فلما اتاه لم يجده شيئا
وقبض عند ذلك يقول للكافر كذلك السراب ان عمله يغني عنه او نافعه شيئا ولا يكون على شيء حتى ياتيه الموت
فاذا اتاه الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد الى السراب او كظلمات في بحر
لجي يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع
والبصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كسراب بقيعة يقول ارض
مستوية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه

عنه في قوله كسراب بقيعة قال القاع من الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئا اتيانه
اياه موته وفراقه الدنيا ووجد الله عنده فراقه الدنيا فوفاه حسابه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابيه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة وردا عطاشا فيقولون اين الماء فيمثل لهم السراب فيحسبونه
ماء فينطلقون اليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او كظلمات
في بحر لجي قال اللجي العميق القعر يغشاه موج من فوقه موج الاية قال هذا مثل ضربه الله لعمل الكافر في ضلالة
ليس مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قال ايها الناس
الم تكن اذا اخرج يده لم يكد يراها قال اما رايت الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت ان اراها
واخرج ابن المنذر عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل
تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الاخر وهو القبر بيت الوحدة
وبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك
المواطن يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منزلا اخر فيغشى الناس ظلمة
شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطى وهو المثل الذي ضربه
الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يبصر الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يبصر
الاعمى ببصر البصير **قوله تعالى** الم تر ان الله يسبح له الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر ان الله
يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والطير صافات قال بسط اجنحتهن واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطير صافات قال صافات باجنحتها واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن مسعود رضي الله عنه في قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
قال يسمي لها صلاة ولم يذكر لها ركوعا ولا سجودا **قوله تعالى** الم تر ان الله يزجي سحابا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنهما في قوله فترى الودق قال المطر واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فترى الودق قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بجيلة
عن ابيه قال الودق البرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
من خلاله يعني الخلل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال
لولا ان الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشيء الا اهلكه واخرج ابن جريج رضي الله عنه قال ان
اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا
سفيان بن الحارث وهو يقول

يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا • يجلو بضوء سناه داجي الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يكاد سنا برقه
قال لمعان البرق واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه ان كعبا سال عبد الله بن
عمر عن البرق قال ما يستقبل البرد وتراجعا فينزل من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يقلب الله الليل والنهار قال ياتي بالليل ويذهب

بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل **قوله تعالى** والله خلق كل دابة من ماء الآية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الله خالق كل دابة من ماء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يمشي على اربع الا الانسان **قوله تعالى** ويقولون امنا بالله الآية
**اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقولون امنا بالله الآية
وبالرسول واطعنا قال اناس من المنافقين اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل
الله وطاعته وجهاد مع رسوله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
دعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا اراد
ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين
اخيه شيء فدعاه الى حكم من احكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له **واخرج** الطبراني عن الحسن عن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له **قوله
تعالى** واقسموا بالله الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى قوم النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله
جهد ايمانهم الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم الآية قال
ذلك في شان الجهاد قل لا تقسموا قل لهم لا تحلفوا على شيء طاعة معروفة قال امرهم ان يكونوا
منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون به **قوله تعالى** قل
اطيعوا الله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانما عليه ما حمل قال يبلغ ما ارسل
به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا بما امركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الزبير عن جابر
رضي الله عنه انه سئل ان كان علي امام فاجر فلقيت معه اهل صلاة ابما وجدتهم وعلى الامام ما حمل
وعليك ما حملت **واخرج** البخاري في تاريخه عن وائل رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان
علينا امراء يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة ابن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد بن
سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان كان علينا امراء ياخذون منا الحق ولا يعطون فانما
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج** ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة ابن وائل الحضرمي عن
سلمة ابن يزيد الجعفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك
ياخذونا بالحق الذي علينا ويمنعون الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **قوله تعالى** وعد الله الذين امنوا الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الآية قال فينا
نزلت ونحن في خوف شديد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك
له سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم
بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون ويصبحون في السلاح فغبروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا اما ياتي علينا يوم نامن فيه

ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل في الملا العظيم
محتبيا ليس فيه حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية فاظهر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وسلم
فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان رضي الله عنهما حتى وقعوا فيما وقعوا
وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم
**واخرج** ابن المنذر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
والضياء في المختارة عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه
فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات الآية **واخرج** ابن مردويه واللفظ له والبيهقي في الدلائل عن ابي ابن كعب رضي
الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية
قال بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا
لم يكن له في الآخرة نصيب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ليستخلفنهم بالياء
في الارض كما استخلف برفع التاء وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مخففة **واخرج** عبد بن حميد
عن عطية رضي الله عنه في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الآية الى قوله ليستخلفنهم في الارض قال اهل
بيت ههنا واشار بيده الى القبلة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعبدونني لا
يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال العاصون
**واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر
بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابي الشعثاء رضي الله عنه قال كنت جالسا مع حذيفة رضي الله عنه
وابن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال بم تقول قال بهذه الآية وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الآية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين في الارض **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال بلغنا
ان رجلا من الانصار وامراته اسماء بنت مرشدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت يا رسول
الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المراة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل الله في ذلك
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال
من احراركم من الرجال والنساء **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان اناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساءهم في هذه الساعات ليغتسلوا ثم يخرجون الى الصلاة
فامرهم الله ان يامروا المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن **واخرج** ابن مردويه
عن ثعلبة القرظي عن عبد الله ابن سويد رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات
الثلاث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لم يلج علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد

لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابي بعد صلوة العشا ومن قبل صلاة الصبح واخرج عبد بن حميد
والبخاري في الادب عن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي رضي الله عنه انه ركب الى عبد الله ابن سويد اخي بني حارثة
ابن الحارث يسأله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا
وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا
طلع الفجر وتحرك الناس حتى تصلى الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابي حتى انام فقال
تلك العورات الثلاث واخرج ابن سعد عن سويد ابن النعمان رضي الله عنه انه سئل عن العورات الثلاث
فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلي الا باذن الا ان ادعوه واذا طلع الفجر
وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشا ووضعت ثيابي فتلك العورات الثلاث واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انه لم يؤمن بها اكثر الناس آية الاذن واني لآمر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على راسه ان تستاذن
علي واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هذه الاية مما تهاون الناس بها يا ايها
الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ليست بمنسوخة قيل فان الناس لا يعملون بها قال الله
المستعان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك الناس ثلاث آيات فلم يعملوا
بهن يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية والتي في سورة النسا واذا حضر القسمة الاية
والاية التي في الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال اذا خلا الرجل باهله بعد
العشا فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا باهله عند الظهيرة فمثل ذلك ورخص
لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن
الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن بسند
صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين سألاه عن الاستيذان في الثلاث عورات التي
امر الله بها في القران فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور
على ابوابهم ولا حجال في بيوتهم فربما فاجا الرجل خادمه او ولده او يتيمه في حجره وهو على اهله فامرهم الله ان
يستاذنوا في تلك العورات التي سمى الله ثم جاء الله بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور
واتخذوا الحجال فراى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان الذي امروا به واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم قال هي على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ثلاث عورات
ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون الذكور ان يدخلوا بغير اذن
واخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال النسا فان الرجال
يستاذنون واخرج ابن مردويه عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النسا ان يستاذن علينا واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه في هذه الاية
قال هي في النسا خاصة الرجال يستاذنون على كل حال بالليل والنهار واخرج الفريابي عن موسى
ابن ابي عائشة قال سالت الشعبي عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
منسوخة هي قال لا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال
اولادكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوافون عليكم قال يعني



يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال منكم يعني الصغار
منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل واقاربه فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم يعني كما استاذن
الكبار من ولد الرجل واقاربه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله كما استاذن الذين من
قبلهم يقول كما استاذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان على كل حال واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال يستاذن على امه فانما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم في ذلك
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم اذن
امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا ساله استاذن
على امي فقال نعم ما على كل احيانها تحب ان تراها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن جابر رضي الله
عنه قال يستاذن الرجل على ولده وامه وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته واخرج
سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عطا رضي الله عنه انه
سال ابن عباس رضي الله عنهما استاذن على اختي قال نعم قلت انها في حجري واني انفق عليها وانها معي
في البيت استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
الاية فلم يؤمر هولا بالاذن الا في هولا العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن من قبلهم فالاذن واجب على خلق الله اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم اتحب ان تراها عريانة واخرج ابن
جرير والبيهقي في السنن عن عطا ابن يسار رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله استاذن على امي قال نعم قال انها
معي في البيت قال استاذن عليها كما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل ايستاذن الرجل على والدته
قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا
الحلم منكم قال كانوا يتعلمون كان اذا جا احدنا ان يقول السلام عليكم ايدخل فلان واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم فان الله تعالى قال ومن بعد صلاة العشا وانما العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا فانما هي في كتاب الله العشا وانما يعتم
بحلاب الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ثلاث عورات بالنصب قوله تعالى
والقواعد من النسا الاية اخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقواعد من النسا قال هي المراة
لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة واخرج ابو عبيدة في فضائله وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان يضعن من ثيابهن يقول هو الجلباب واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والردا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال يضع الجلباب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن

عن عاصم رضي الله عنه قال دخلت على حفصة رضي الله عنها بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت
اليس الله يقول والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قالت اقرا ما بعده
وان يستعففن خير لهن وهو اثبات الجلباب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والقواعد
من النساء يعني المراة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون يعني تزويجها **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اخبرني مسلم مولى امراة حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه خضب راس مولاته
فدخلت عليها فسالتها فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك ما
سمعت **واخرج** ابن المنذر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه
ومصحف ابن مسعود رضي الله عنهما انهما كانا يقرآن فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير
متبرجات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما انهما يقرآن فليس عليهن جناح
ان يضعن جلابيبهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن الخضاب والصباغ
والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النساء قصتكن كلها واحدة احل الله
لكن الزينة غير متبرجات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وان يستعففن خير لهن قال يلبسن جلابيبهن **قوله تعالى** ليس على الاعمى حرج الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت
الانصار ما بالمدينة مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام
وكانوا يتحرجون مع الاعرج يقولون يسبقه الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون ان ياكلوا في بيوت قراباتهم
فنزلت ليس على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم رضي
الله عنه قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت
ليس على الاعمى حرج الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج والمريض الى بيت
ابيه او بيت اخيه او بيت عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك
يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم **واخرج** البزار وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احببتم اليه فكانوا
يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل انهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم وانما نحن امناء فانزل الله ولا على انفسكم
ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون انما نزلت هذه الاية في ان المسلمين كانوا
يرغبون النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناءهم ويقولون لهم
قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح والله ما يحل لنا من بيوتهم شيء وان
اطلقوه لنا حتى يرجعوا الينا والها لامانة اوتمنا عليها فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله هذه الاية
فطابت انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل
اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد فكف الناس عن
ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي
رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام التمر ويشرب اللبن وكانوا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى



يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في
طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج
لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت هذه رخصة في مواكلتهم **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد بن يزيد فحرج ان ياكل
من طعامه وكان مجهودا فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير
والبيهقي عن الزهري رضي الله عنه انه سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج ما بال الاعمى والاعرج
والمريض ذكروا هنا فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا
يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك
يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله هذه الاية رخصة لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان هذا الحي من بني كنانة ابن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة
ان ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد من يواكله ويشاربه فانزل
الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي
صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او صديقكم
قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد انقطع انما كان هذا في اوله
ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام
وهو جائع فسوغه الله ان ياكله قال وقد ذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا اغلقوا الابواب
فقد ذهب ذلك **قوله تعالى** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم يقول فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة
**واخرج** البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رايته
الا واجبة **واخرج** الحاكم وتعقبه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم
الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان
لاصحابه ادركتم المبيت والعشاء **واخرج** احمد ومسلم والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجه وابن
حبان عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله
ادركتم المبيت والعشاء **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام
عليكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطاء رضي الله عنه قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام عليكم
تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من ربنا **واخرج** الطبراني عن ابي
البختري قال جاء الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي الى سلمان فدخلا لا حجا له من عند اخيه ابي

الدرداء فقال فان هديته الي ان ترسل بها معكما قال لا ما ارسل معنا بهدية قال اتقيا الله واديا الامانة
ما جاءني احد من عنده الا جاء معه بهدية قال لا والله ما بعث معنا بشيء الا انه قال اقرؤه مني السلام قال اي هدية
كنت اريد منكما غير هذه واي هدية افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة واخرج الطبراني
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا م
قيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه واخرج ابن عدي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته ليدخل فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي
معه لا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه منهم واذا وضع الطعام فسموا الله فانكم تدحرون الخبيث
ابليس عن طعامكم وعن ارزاقكم ولا يشرككم فيها واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعون اوطئتها فان كل
دابة متعبدة وانكم اذا سميتم حططتموه عن ظهورها وان نسيتم شرككم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر
معكم في البيت فانه مبيت الشيطان ومضجعه ولا تتركوا بيوتنا غير مغلقة ولا تفترشوا الدلايا التي تعفي
الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجور واذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار فاستعيذوا بالله من
الشيطان الرجيم فانهما لا يريان الشيطان الا نبح الكلاب ونهق الحمار واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضياء وعلامات كمنار الطريق فراسها وجماعها
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الوضوء والحكم بكتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم على بني ادم اذا لقيتموهم
واخرج البزار وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
بخمس خصال قال اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيك من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك
فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير
ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا
دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي عن ابي مالك رضي الله عنه قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم واذا لم يكن
فيه احد وكان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا دخلت البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا دخلت بيتك ليس فيه احد او غيره ذلك فقل بسم الله والحمد لله السلام
السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك
واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يؤمر بذلك وحدثنا
ان الملائكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فسلموا على انفسكم قال اذا دخل المسلم سلم على المسلم كقوله ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم قال ايقتل بعضكم بعضا قريظة والنضير وقوله وجعل لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون
زوج الانسان من نفسه انما هي جعل لكم ازواجا من بني ادم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شيء في القران على هذا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فسلموا على انفسكم قال بعضكم على بعض واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اخذت التشهد الا من كتاب الله تعالى سمعت الله يقول فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات
الطيبات لله واخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال لقيت ابن عمر قبل الغداة وهو جالس في المسجد
فقال لي لا سلمت حين جئت فانها تحية من عند الله مباركة طيبة قوله تعالى انما المؤمنون الاية
اخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب رضي الله عنهما قالا لما
اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من بئر رومة بالمدينة قائدها ابو سفيان واقبلت
غطفان حتى نزلوا بنقمى الى جانب احد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة
وعمل فيه المسلمون فابطأ رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل فيتسللون
الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النائبة
من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق لحاجته فياذن
له فاذا قضى حاجته رجع فانزل الله تعالى في اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شيء عليم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في الاية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على امر جامع قال امر طاعة الله عام واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان الناس يستاذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشير
بثلاث اصابع فلما كان زياد كثر عليه فاغتم فقال من امسك على انفه فهو اذنه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مكحول رضي الله عنه في الاية قال يعمل بها الان في الجمعة والزحف واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة
واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده واخرج الفريابي عن مكحول رضي الله عنه في قوله واذا كانوا
معه على امر جامع قال الجمعة والقتال واخرج الفريابي عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله واذا
كانوا معه على امر جامع قال اذا جمعهم لامر يحزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستاذنوه واخرج سعيد
ابن منصور عن اسمعيل ابن عياش رضي الله عنه قال رايت عمرو ابن قيس السكوني قال يخطب الناس
يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شيء وجده في بطنه فاشار اليه عمرو ان انصرف فسالت عمرو
بالمدلة فقال هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون قوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد
يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال قولوا يا نبي الله يا رسول
الله واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعا اخاه باسمه ولكن وقروه وعظموه وقولوا يا رسول الله
يا نبي الله واخرج عبد الغني ابن سعيد في تفسيره وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد لا تصيحوا به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال
الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي رضي الله عنه

في الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال امرهم ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع
ولا تقولوا يا محمد في تجهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن
مثله قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث
في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج
من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما يأخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار
باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب بطلت خطبته واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل رضي الله عنه قال لا يخرج احد لرعاف او احداث
حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن له النبي صلى الله عليه وسلم
يشير اليه بيده حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لواذا قال خلافا واخرج عبد بن حميد عن سفيان رضي الله عنه في قوله
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة قال ان يطبع على قلوبهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ابن صالح رضي الله عنه قال اني لخائف من ترك المسح
على الخفين ان يكون داخلا في هذه الآية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى ابن كثير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاتلوا اهل
ناحية من خيبر فانصرف رجال عنهم وبقي رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه
فقال ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا نعم فتركه ولم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث
حدثنا سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر الغير ولو كانت غزوة تبوك
قال لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج على بكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بلالا ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق
عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو لا يقاتل احد منكم
فعمد رجل فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي استشهد فلان فقال ابعد ما نهيت عن القتال قالوا نعم
قال لا يدخل الجنة عاص واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالآية قال كان لا يستاذن
اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتخلف بعده اذا غزا
ولا ينطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون الذين
آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه الآية فجعل الاذن اليه
ياذن لمن يشاء فكان اذا اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامرهم وبينما هم صبر المؤمنون في مجالسهم واحبوا ان احد
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه وبما احبوا او كرهوا فاذا كان شيء مما يكره المنافقون خرجوا
يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى انه يبصر الذين يتسللون
منكم لواذا قوله تعالى الا ان لله ما في السموات والارض الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله قد يعلم ما انتم عليه الآية قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا

كان عليهم شاهد من الله واخرج ابو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الآية خاتمة سورة النور وهو جاعل
اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شيء بصير والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفرقان سبعون وسبع آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الفرقان بمكة واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام ابن حكيم رضي الله عنه يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال
اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرانيها على غير
ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته
يقراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراءة التي اقراني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الصبح فقرا سورة الفرقان فاسقط آية قال ابي قال فلم تفتحها علي قال احسبتها آية نسخت قال
لا ولكني اسقطتها قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال تبارك تفاعل من البركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه
ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
نذيرا من الله لينذر باس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه
وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون
شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا
تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا قول مشركي العرب الا افك هو الكذب
افتراه واعانه عليه اي على حديثه هذا وامره قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين
قال كذب الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون رسول الله ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها قال
الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وان الله من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا
تهدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن افك
فهو كذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واعانه عليه قوم آخرون قال يهود فقد جاؤوا ظلما وزورا قال كذبا واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان ابن حرب

والنضر بن الحرث وابي البختري والاسود ابن المطلب وزمعة ابن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل
ابن هشام وعبد الله ابن ابي امية وامية ابن خلف والعاصي ابن وائل ونبيه ابن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم
لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك
قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث
تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اطلب اموالكم
ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا
ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه
اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك قالوا فاذا لم تفعل
هذا فسل لنفسك وسل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا
وقصورا من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف
فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا
بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا
ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت
بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسولي فلا يخالفون لفعلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وقال الظالمون الاية قال الوليد بن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انظر
كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كان
قريش ترى البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان **واخرج** الواحدي وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال
ان ربك يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
ثم اتاه رضوان عليه السلام خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلالا فقال له هذه مفاتيح خزائن الارض فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير له فضرب جبريل عليه السلام بيده الى الارض ان تواضع فقال
يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فراى
منازل الانبياء عليهم السلام وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء عليهم السلام فقال رضيت ويرون ان
هذه الاية انزلها رضوان عليه السلام تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الاية **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة رضي الله عنه
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الارض ومفاتيحها ما لم نعطها نبي قبلك ولا نعطيها
احد بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله وان شئت جمعتها لك في الاخرة فقال اجمعوها لي في الاخرة
فانزل الله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا اه
**واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال هذا ملك يتدلى من السماء لم يهبط الى الارض قط قبلها استاذن ربه في زيارتك فاذن له فلم يلبث
ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخيرك ان شئت ان يعطيك مفاتيح خزائن كل

شي

كل شي ومفاتيح كل شي لم يعط احدا قبلك ولا يعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ادخر لك عنده شيئا فقال بل
اجمعها لي في الاخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الاية **قوله تعالى** اذا راتهم
من مكان بعيد الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة
مائة عام **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق مكحول عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين
قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل او ادعى الى غير والديه او انتمى الى غير مواليه فليتبوا مقعده بين عيني
جهنم قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة
البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار وما بين شحمة اذنيه ومنكبه
مسيرة سبعين سنة وان فيها الاودية من قيح يكاد يتربص فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد ابن عمير رضي الله عنه في قوله سمعوا لها تغيظا
وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرائصه حتى ان ابراهيم
عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول يا رب لا اسالك اليوم الا نفسي **واخرج** ابن وهب في الاهوال
عن العطاف بن خالد رضي الله عنه قال يؤتى بجهنم يومئذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف
ملك فاذا رات الناس وذلك قوله اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة
لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي
امتي **واخرج** ادم ابن اياس رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا راتهم من مكان
بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون
الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا ندرت
ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ القلوب الحناجر **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن كعب
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فنزلت الملائكة
صفوفا فيقول الله لجبريل عليه السلام ايت بجهنم فياتي بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق
على مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم
عليه السلام يقول بخلتي لا اسالك الا نفسي ويقول موسى بمناجاتي لا اسالك الا نفسي ويقول عيسى عليه السلام بما
اكرمتني لا اسالك الا نفسي لا اسالك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك اليوم
الا نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله الا ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لاقرن عينك
ثم تقف الملائكة عليهم السلام بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون **قوله تعالى** واذا القوا منها
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى ابن اسيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول
الله عز وجل واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في
النار كما يستكره الوتد في الحائط **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق قتادة رضي الله عنه عن ابي ايوب عن
عبد الله بن عمرو في قوله واذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله مقرنين قال مكتفين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله

دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك فقال لهم لا تدعوا هلاكا واحدا ولكن ادعوا هلاكا
كثيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دعوا هنالك ثبورا
قال ويلا لا تدعوا هلاكا واحدا اليوم ثبورا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه دعوا هنالك ثبورا ويلا وهلاكا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه
وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولو
يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قوله تعالى قل اذلك
خير الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانت لهم جزاء ومصيرا اي منزلا واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء ابن يسار رضي الله عنه قال قال كعب الاحبار رضي الله عنه من مات وهو يشرب الخمر
لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له ان الله تعالى يقول لهم فيها ما يشاؤن قال كعب
رضي الله عنه انه ينساها فلا يذكرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كان على ربك وعدا مسئولا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي هلال
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله كان على ربك وعدا مسئولا قال ان الملائكة عليهم السلام تسال
لهم ذلك في قولهم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد سمعت ابا حازم رضي الله عنه يقول اذا كان
يوم القيمة يقول المؤمنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله مسئولا قوله
تعالى ويوم يحشرهم الايتين اخرج الفريابي وابن ابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم
اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة واخرج الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله ابن غنم
قال سالت معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء او نتخذ
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤا ان نتخذ بنصب النون فسالته عن الم غلبت الروم او غلبت قال
اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال اقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء
فقال علقمة ان نتخذ بنصب النون وخفض الخاء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول الالهة ولكن متعتهم وآباءهم
حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسد وانه في قوم لوط الاباء وذراري افسدوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوما بورا قال هلكى واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال
هلكى بلغة عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم • وكافوا به فالكفر بور لصانعه •

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال البور بكلام عمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال قال لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم
بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزيرا والملائكة حين يكذبون المشركين بقولهم

بقولهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر انفسهم قوله
تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
قرات اثنين وسبعين كتابا انزلت من السماء ما سمعت كتابا اكثر تكريرا فيه الظلم ومعاتبة عليه
من القرآن وذلك لان الله تعالى علم فتنة هذه الامة تكون في الظلم واما الاخر فانه اكثر معاتبته
اياهم في الشرك وعبادة الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يظلم
منكم قال هو الشرك واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله
تعالى وما ارسلنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل
قبلك صلى الله عليك وسلم بهذه الاية يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال بلاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن
رضي الله عنه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول السقيم
لو شاء الله لجعلني صحيحا مثل فلان ويقول الاعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والقهر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطني ربي ما اعطى فلانا ويبتليني بالوجع لم يجعلني ربي صحيحا
مثل فلان في اشباه ذلك في البلاء ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر ويجزع واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء كلكم لا فقير فيكم
ولو شاء الله لجعلكم فقراء كلكم لا غني فيكم ولكن الله ابتلى بعضكم ببعض واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ذايخ الرزقي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمين
يصلون صلاتنا ويصومون صومنا نضربهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم واذاكم وعقوبتكم
اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال يوزن ذنوبهم واذاكم
فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك
فلا تطيب نفسا تشبع وتجوع ولا تكتسي وتعرى قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا
قول كفار قريش لولا انزل علينا الملئكة او نرى ربنا فيخبرنا ان محمدا رسول الله واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يبالون واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه لولا انزل علينا الملائكة اي نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال العتو في كتاب الله التجبر قوله تعالى يوم يرون الملئكة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم يرون الملئكة قال يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال اذا كان يوم القيمة يلقى
المؤمن بالبشرى فاذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان تتلقاهم
بالبشرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون
حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملائكة تقوله وفي لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمؤمنين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملئكة

حراما محرما عليكم البشرى حين رأيتموها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما
ان نبشركم بما نبشر به المتقين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه وقتادة رضي الله عنه في قوله ويقولون حجرا محجورا قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل
اذا نزلت به شدة قال حجرا محجورا حراما محرما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كانت المرأة
اذا رأت الشيء تكرهه تقول حجرا من هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال الملائكة لا تزال
الساعة فكان من نزلها ان السماء انشقت فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها على ساعة كل شيء تشقق
من السماء فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما ايها المجرمون
ان تكون لكم البشرى اليوم رأيتموها **قوله تعالى** وقدمنا الى ما عملوا من عمل الآية **اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وقدمنا الى ما عملوا من عمل من خير مما لا يتقبل منه في الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله هباء منثورا قال الهباء شعاع
الشمس الذي يخرج من الكوة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال الهباء وهج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء فجعل الله اعمالهم كذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر
فاذا وقع لم يكن شيئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هباء منثورا
قال ما تسفي به الريح وتبثه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هباء منثورا قال الماء المهراق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله هباء منثورا قال الشعاع في كوة احدهم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هباء منثورا قال شعاع الشمس الذي
في الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه وعامر في الهباء المنثور قال شعاع الشمس **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله هباء منثورا قال الغبار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هباء منثورا قال هو ما تذروه
الرياح من حطام هذا الشجر **واخرج** عن يعلى ابن عبيد رضي الله عنه قال الهباء الرماد **واخرج**
سمويه في فوائده وابو نعيم في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق عن سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاءن يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيء بهم
جعل الله تعالى اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار قال سالم بابي وامي يا رسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال كانوا
يصومون ويصلون ويأخذون هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فادحض
الله اعمالهم **قوله تعالى** اصحاب الجنة يومئذ خير الآية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال احسن منزلا وخير مأوى **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واحسن مقيلا قال المصير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خير مستقرا واحسن مقيلا قال في الغرف من الجنة وكان حسابهم
ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينتصف

النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا وقرأ ان مقيلهم لالى الجحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الغدوة يقيل
اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين مقرنين **واخرج** ابن المبارك وسعيد
ابن منصور وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كانوا يرون انه يفرغ من
حساب يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن جرير عن سعيد الصواف رضي الله عنه قال بلغني ان يوم القيامة
يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر الى المغرب وانهم ليقيلون في رياض حتى يفرغ الناس من
الحساب وذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي مأوى ومنزلا قال قتادة
حدث صفوان ابن محرز قال انه ليجاء يوم القيامة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا فيحاسب فيقول يا رب
ما اعطيتني من شيء جعلته به فيقول صدق عبدي فانطلقوا به الى الجنة ثم يترك ما شاء الله ثم يدعا
صاحب النار فاذا هو مثل الحممة السوداء فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر مقيل فيقال له عد ثم يدعا صاحب
الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال كيف وجدت مقيلك فيقول رب خير مقيل فيقال له عد **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال يفرغ الله
من حساب الناس في نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله قال اني لاعرف الساعة التي يدخل فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار
الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف
اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة واطعموا كبد حوت
فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة
رضي الله عنه انه سئل عن يوم القيامة امن الدنيا ام من الآخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من
الآخرة **قوله تعالى** ويوم تشقق السماء الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ويوم تشقق السماء
بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم
والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس
وجميع الخلق فيقولون اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق السماء الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من
اهل سماء الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع
الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الثانية وهم اهل الدنيا وجميع الخلق
فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل
الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء
السادسة كذلك ثم اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا في ظلل من
الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين السبع والانس والجن وجميع
الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين
اخمص احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى فخذه
مسيرة خمسمائة عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة
عام وما فوق ذلك مسيرة خمسمائة عام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه

في قوله ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو الذي في ظلل الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يوم تشقق السماء عن الغمام الذي يأتي الله فيه الغمام زعموا في الجنة قوله تعالى ويوم يعض الظالم الآية اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه وكان رجلا حليما فكان بقية قريش اذا جلسوا معه آذوه وكان لابي معيط خليل غائب عنه بالشام فقالت قريش صبأ ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامرأته ما فعل محمد فقالت اشد ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت صبأ فبات بليلة سوء فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال ما لك لا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش قال فما يبرئ صدورهم ان انا فعلت قال تأتيه في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح وجهه من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله في جدد من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلني من بين هؤلاء قال نعم بما بزقت في وجهي فانزل الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عقبة ابن معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقا فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فتشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال له [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة ابن ابي معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عقبة ابن ابي معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة ابن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان ابي قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة ابن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان يقتله فقال عقبة يا محمد من بين هؤلاء اقتل قال نعم قال لم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه علي ابن ابي طالب فضرب عنقه واما ابي ابن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فافزعه ذلك وقال انشدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعت في نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة

النبي صلى الله عليه ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور فاتى اصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات الى النار فانزل الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سابط قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة ابن ابي معيط فقال قلت كذا وكذا فقال انما اردت لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم على يديه الآية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال عقبة ابن ابي معيط دعا مجلسا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلقيه امية ابن خلف فقال اقد صبوت فقال اني اخاك على ما تعلم ولكني صنعت طعاما فابى ان ياكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسي واخرج ابن ابي حاتم عن هشام رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبيه لا يجد مسها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل يده ثم تنبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغني انه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال نزلت في امية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه قال هذا عقبة يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبة خدنا لامية فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام فاتاه فقال وجهي من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه الآية فيهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية ابن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول امية ابن خلف يا ليتني لم اتخذ عقبة ابن ابي معيط خليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال نزلت في عقبة ابن ابي معيط وابي بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة ابن ابي معيط في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعامه فقال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف فاتى عقبة فذكر له ما صنع فقال لعقبة اتري مثل محمد يدخل عليك وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل قال وجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما قلت فيه فرجع فنزلت الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ويوم يعض الظالم على يديه قال ابي بن خلف وعقبة ابن ابي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا رجلا من قريش كان يغشى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل اخر من قريش وكان له صديقا فلم يزل به حتى صرفه عن غشيان نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكان الشيطان للانسان خذولا قال يخذله يوم القيمة ويتبرأ منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا

هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشتكي قومه إلى ربه قال الله يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول إن الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك **وأخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اتخذوا هذا القرآن
مهجورا قال يهجرون فيه بالقول يقولون هو سحر **وأخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله اتخذوا هذا القرآن
مهجورا قال قالوا فيه غير الحق ألم تر إلى المريض إذا هذى قال هجرا قال غير الحق **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي إلا وله عدو من
المجرمين قال كان عدو النبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى **وأخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال يوطن محمدا صلى الله عليه وسلم
أنه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله **قوله تعالى** وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
الآيات **أخرج** ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال المشركون إن كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة
ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم جواب ما قالوا وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة إلى قوله وأضل سبيلا **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة يقولون كما أنزل على
موسى وعيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك بمثل إلا جئناك
بالحق وأحسن تفسيرا قال أحسن تفصيلا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كذلك لنثبت به فؤادك قال كان ينزل عليه الآية فإذا علمها النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت آية أخرى ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه ونثبت به فؤادك ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفصيلا
**وأخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك لنثبت به فؤادك قال لنشدد
به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا يأتونك بمثل
يقولون لو أنزل علينا القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فإذا سألوك
أجبت **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لما القرآن ما نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت
به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كما جاءوا بشيء جئناهم بما هو أحسن منه تفسيرا **وأخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الآية
والآيتين والآيات كانت تنزل جوابا لهم إذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أنزل الله جوابا لهم
وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة **وأخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن
جوابا لهم لقولهم ليعلم أن الله هو يجيب القوم بما يسألون ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق قال الآيات
الكفار وبشيء إلا جئناك بما نرد به ما جاؤوك به من الأمثال التي جاؤوا بها **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ورتلناه ترتيلا يقول نفرقه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه
في قوله وأحسن تفسيرا قال بيانا **قوله تعالى** الذين يحشرون الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله أولئك شر مكانا يقول شر من أهل الجنة وأضل سبيلا قال طريقا **قوله تعالى**



ولقد آتينا موسى الكتاب الآيات **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا قال عونا وعضدا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فدمرناهم قال أهلكناهم بالعذاب **وأخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ وعادا
وثمود وأصحاب الرس ثمود **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرس قرية من ثمود **وأخرج** ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرس بئر بأذربيجان **وأخرج** ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وأصحاب الرس قال حدثنا أن أصحاب الرس كانوا أهل فلج وآبار باليمامة كانوا عليها **وأخرج**
الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الرس بئر كانوا عليها قوم يقال لهم
أصحاب الرس **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال أصحاب الرس رسوا
نبيهم في بئر **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل كعبا رضي
الله عنه عن أصحاب الرس قال صاحب الرس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بئر بالأحجار
**وأخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس **وأخرج** ابن أبي الدنيا
في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن علي أن امرأتين سألتاه هل تجد غشيان المرأة المرأة
محرما في كتاب الله تعالى قال نعم هي اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر رس قال يقطع
لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف
جلد منتن من نار قال جعفر رضي الله عنه علموا هذه نساءكم **وأخرج** الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان
وابن أبي الدنيا عن واثلة رضي الله عنه رفعه سحاق النساء زنا بينهن **وأخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن عبد بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة **وأخرج**
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال إن أصحاب الأيكة وأصحاب الرس كانتا أمتين فبعث إليهما
نبيا واحدا وعذبهما الله بعذابين **وأخرج** ابن إسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الأسود وذلك
أن الله تعالى بعث نبيا إلى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها أحد إلا ذلك الأسود ثم إن أهل القرية
عدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فحفروا له بئرا فألقوه فيها ثم أطبقوا عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد
يذهب فيحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي به إلى تلك البئر
فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها فيدلي طعامه وشرابه إلى النبي ثم يردها كما كانت فكان كذلك
ما شاء الله أن يكون ثم إنه ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن
يحملها أخذته سنة فاضطجع فنام فضرب على أذنه سبع سنين نائما ثم إنه ذهب فتمطى فتحول لشقه الآخر
فاضطجع فضرب الله على أذنه سبع سنين أخرى ثم إنه ذهب فاحتمل حزمته ولا يحسب إلا أنه نام ساعة من نهار
فجاء إلى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب إلى الحفرة في موضعها التي كانت
فيه فالتمسه فلم يجده وكان قد بدا لقومه فيه بداء فاستخرجوه فآمنوا به وصدقوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يسألهم عن ذلك الأسود ما فعل فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فأهب الله الأسود من نومته بعد ذلك
إن ذلك الأسود لأول من يدخل الجنة **قوله تعالى** وقرونا بين ذلك كثيرا **أخرج** الطبراني
وابن مردويه في الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أم سلمة رضي الله عنها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن البراء بن أعراق الثرى قالت ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهلك عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم إلا الله قالت

واعراق الثرى اسمعيل وزيد هميسع ويرا ابيت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال
ان القرن سبعون سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن زرارة ابن اوفى قال القرن مائة وعشرون سنة قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قرن كان آخره العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم
عشرة قرون قال ابو سلمة رضي الله عنه القرن مائة سنة **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن
بسر رضي الله عنه قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا
فعاش مائة سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد الله
ابن بسر رضي الله عنه المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا
قلت يا رسول الله القرن كم قال مائة سنة قال محمد بن القاسم رضي الله عنه ما زلنا نعد له حتى تمت مائة
سنة حتى مات **واخرج** ابن مردويه عن ابي الهيثم ابن دهر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرن خمسون سنة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي خمس قرون القرن اربعون سنة **واخرج** ابن ابي حاتم والمنذر عن حماد بن ابراهيم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال القرن
ستون سنة **واخرج** الحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
انتهى الى معد بن عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **قوله تعالى**
وكلا ضربنا له الامثال الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا قال كل اعذر الله اليه وبين له ثم انتقم منه ولقد
اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثا ولا حسابا
**واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال
تبر الله كلا بالعذاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تبرنا
بالنبطية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتوا على القرية التي قال هي سدوم
قرية لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه ولقد اتوا على
القرية قال قرية لوط **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ولقد اتوا على القرية قال بين
الشام والمدينة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا يرجون نشورا قال
بعثا وفي قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا **قوله تعالى** ارايت من اتخذ الهه هواه الآيتين
**اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه
قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد
الآخر فانزل الله الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابي رجاء العطاردي رضي الله عنه قال كانوا في الجاهلية
يأكلون الدم بالعلهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الآخر فاذا فقدوا
الآخر امروا مناديا فنادى ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الآية ارايت من اتخذ الهه
هواه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه



هواه قال كلما هوي شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه انه قيل له افي اهل القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر
من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الآية ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا
**واخرج** الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ام تحسب ان اكثرهم الآية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة ان
قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل
ما تقول غير انه يسمع صوتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله بل هم اضل سبيلا قال
اخطأ السبيل **قوله تعالى** الم تر الى ربك كيف مد الظل الآيتين **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال
سريعا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا
قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال حويناه
**واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من
طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال ولو شاء لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلوه الظل
وتتبعه حتى يأتي عليه كله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل
قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما كان ظلا
ممدودا ما بين المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى رضي الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل
قال الارض كلها ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال قليلا قليلا **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحاك وابي مالك الغفاري في قوله مد الظل قالوا الظل ما بين
طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال لولا الظل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني ما يقبض الشمس
من الظل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كيف مد الظل قال حين يطلع الفجر
الى حين تطلع الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتبعه
فتقبضه كيف كان **قوله تعالى** وجعلنا النهار نشورا **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله
عنه قال ان النهار اثنتي عشرة ساعة فاول ساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة
الثانية اذا رأيت شعاع الشمس لم تمض الا شيئا فعند ذلك لم يبق من قرن لها شيء وصفا لونها فاذا كانت
بقدر ما تريك عينيك قدر رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك
الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة في نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة
الظهر وهي التي قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة
صلاة العصر وهي الاصال ثم بعد ذلك ساعتين الى الليل **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلنا النهار نشورا قال
تنتشر فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا النهار نشورا
قال لمعايشهم وحوائجهم وتصرفهم **قوله تعالى** وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي
رحمته **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وهو الذي ارسل الرياح على الجماع بشرا بالباء ورفع البا

ينون فيها خفيفة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه انه قرا الرياح نشرا
بالنون ونصب النون منونة مخففة قوله تعالى وانزلنا من السما ماء طهورا اخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه في قوله وانزلنا من السما ماء طهورا قال لا ينجسه شي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الما لا ينجسه شي يطهر ولا يطهره شي فان الله قال وانزلنا من السما ماء طهورا
واخرج الشافعي واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها
الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الما طهور لا ينجسه شي واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن القاسم ابن ابي بزة قال سال رجل عبد الله ابن الزبير عن طين المطر فقال سالتني عن طهورين جميعا
قال الله تعالى وانزلنا من السما ماء طهورا وقال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قوله
تعالى ولقد صرفناه الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر يسقي هذه الارض ويمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس
الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما في قولهم مطرنا بالانوا فانزل الله في الواقعة وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون واخرج سعيد وابن جرير وابن المنذر وابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه ولقد صرفناه
قال المطر ينزل في الارض ولا ينزل في اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنو كذا او بنو كذا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد صرفناه بينهم الاية قال ان الله قسم هذا الرزق بين
عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام
ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام باقل
مطرا من عام ولكن يصرفه حيث يشا ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية واخرج الخرايطي
في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل
في موضع الجنايز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل عليه السلام
هذا ملك السحاب فاساله فقال يا نبينا صكاك مختمة اسق بلاد كذا وكذا وكذا قطرة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الخراساني رضي الله عنه في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القران الا ترى الى قوله ولو
شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاهدهم
به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين الاية اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي مرج البحرين الاية يعني خلع احدهما على الاخر فليس يفسد العذب
المالح وليس يفسد المالح العذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو الذي مرج البحرين قال بحر فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله مرج البحرين قال بحر في السما وبحر في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي
الله عنه في قوله فرات قال العذب وفي قوله اجاج قال المالح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال البحران فتوضا بايهما شيت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا
ملح اجاج قال الاجاج المر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وجعل بينهما برزخا قال هو اليبس واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل بينهما برزخا قال التخوم واخرج ابن جرير



ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل بينهما برزخا
قال حاجزا لا يراه احد لا يختلط العذب بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس ملح قال ابن جريج رضي الله عنه فلم اجد
بحرا عذبا الا الانهار العذاب فان دجلة تقع في البحر فلا تموج فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الابيض
فاذا رجعت لم ترجع في طريقها في البحر والنيل تقع ثم تنصب في البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الكلبي رضي الله عنه في قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الاخر بامره وقضايه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وحجرا محجورا قال ان الله حجر الملح عن العذب والعذب عن الملح ان يختلط بلطفه
وقدرته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وحجرا محجورا لا يختلط الملح بالعذب قوله تعالى
وهو الذي خلق من الما بشرا الاية واخرج عبد بن حميد عن عبد الله ابن المغيرة رضي الله عنه قال سيل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عن نسب وصهر فقال اما اراكم الا وقد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فجعله نسبا وصهرا
قال النسب الرضاع قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب وسبعا
من الصهر فاستوى ما حرم الله في النسب في الصهر قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا اخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني بالحكم الذي
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الحكم ابن هشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وكان
الكافر على ربه ظهيرا قال هو ابو جهل واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال
معينا للشيطان على معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان على ربه بالعداوة
والشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا
قال معينا للشيطان على عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال
مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وفي قوله الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم
اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الايات اخرج
ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة ابن ابي ثبيتة رضي الله عنه قال مكتوب
في التوراة لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت قوله تعالى
فاسال به خبيرا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فاسال به خبيرا ما اخبرتك من شي فهو كما اخبرتك به واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن شمر ابن عطية رضي الله عنه في قوله الرحمن فاسال به خبيرا قال هذا القران
خبير به واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الجعفي رضي الله عنه في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم
القران واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه قال قرا الاسود السجدة لما

نافرنا مصيبة فيهما قال وقرا ابي انسجد لما تأمرنا واخرج عبد بن حميد عن سليمان رضي الله عنه قال قرا ابراهيم
رضي الله عنه في قوله انسجد لما تأمرنا بالياء وقرا سليمان كذلك قوله تعالى تبارك الذي
جعل في السماء بروجا الاية اخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك
الذي جعل في السماء بروجا قال هي هذه الاثني عشر برجا اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان
ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال القصور على ابواب
السماء فيها الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عطية رضي الله عنه في قوله جعل في السماء
بروجا قال قصورا في السماء واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه في قوله في السماء بروجا قال
القصور فيها الحرس ثم تلا هذه ولو كنتم في بروج مشيدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله جعل في السماء بروجا قال البروج النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه ان اهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا نجوم السماء واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انه قرا وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وجعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد واخرج سعيد بن
منصور عن الحسن رضي الله عنه انه قرا سراجا واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي
الله عنه انه كان يقرا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا قوله تعالى وهو الذي جعل
الليل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة قال ابيض واسود واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا
لمن اراد ان يذكر قال يذكر نعمة الله عليه فيهما او اراد شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه جعل الليل والنهار خلفة قال اسود
وابيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
قال يختلفان هذا ابيض وهذا اسود وان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعل الليل والنهار خلفة
يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله ادركه بالنهار او من النهار ادركه بالليل واخرج الطيالسي
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه اطال صلاة الضحى فقيل له صنعت
اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال انه بقي علي من وردي شيء فاحببت ان اتمه او قال اقضيه وتلا هذه
الاية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا
من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة قال لمن لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار
عمله بالليل لقد اختلفا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله جعل الليل خلفة
قال لمن عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب ومن عجز بالنهار كان
له في اول الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان نبي الله

نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل ساعة لابوابا فحلها رجل مسلم يطلب فيها
بالله خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه قال قتادة رضي الله عنه فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا
الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان الناس الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيئان
بكل موعود الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لمن اراد ان يذكر خفيفة
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر مشددة
قوله تعالى وعباد الرحمن الاية اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وعباد الرحمن قال هم المؤمنون الذين يمشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يمشون على الارض هونا قال علماء حلماء
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله هونا قال حلما بالسريانية واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله هونا قال حلماء بالسريانية واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار
والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
يمشون على الارض هونا قال لا يتكبرون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه
وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي يذهب
بهاء المؤمن واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه في قوله والذين يمشون
على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ان جهل عليه حلم
وان اسيء اليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل واخرج الديلمي عن عمر رضي الله عنه
عند الله وراى غلاما يتبختر في مشيته فقال له ان البخترة مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح
الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فاقصد في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يمشون على الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن علي الباقر قال
سلاح اللئام قبح الكلام واخرج احمد عن النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه قال سب رجل رجلا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا
بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت احق به واذا قال له عليك السلام قال لا بل لك
انت احق به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما يعني ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله
يمشون على الارض هونا قال يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل
لم يجهلوا اهل القرآن اذا انتشروا في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم
اذا انظروا نهارهم فيما بينهم وبين ربهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان يقال لابن ادم عف
عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما
وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت
القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم

اصبح حبيبهم بويراً واصبح املهم غروراً واصبحت مساكنهم قبوراً ابن آدم انك مرتهن بعملك وآت على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت ياتيك الخبر يا ابن آدم طأ الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن آدم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم بقلبك وعملك يا ابن آدم اتحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين وكان يقال ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضى يقينها الى قلوبهم خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا رايتهم رايت قوماً كانهم رأي عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القرآن احسن نعت فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً قال الحسن رضي الله عنه الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ينتصبون لله على اقدامهم ويفرشون وجوههم سجداً لربهم تجري دموعهم على خدودهم فرقاً من ربهم قال الحسن رضي الله عنه لامر ما سهر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً قال كل شيء يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعملوا ولم يتمنوا فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبداً بالامنية خيراً قط في الدنيا والآخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراماً قال الدائم **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراماً قال ملازماً شديداً كلزوم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر ابن ابي خازم

ويوم النسار ويوم الجفار ● كانا عذاباً وكانا غراماً

**واخرج** ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل كان غراماً ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر

وما اكلة ان نلتها بغنيمة ● ولا جوعة ان جعتها بغرام

**واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عذابها كان غراماً قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية ولم يقتروا فيمنعون حقوق الله **واخرج** عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه انه قرأ ولم يقتروا بنصب الياء ورفع التاء **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله قال ان الله قد فات لكم سنته فانتهوا الى سنة الله قال في المنطق يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً قال فقولوا صدقاً وعدلاً وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسنه طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك الآية قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه من حق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلون طعاماً يريدون به نعيماً ولا يلبسون ثوباً يريدون به جمالاً كانت قلوبهم على قلب رجل واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله وكان بين ذلك



قواماً قال عدلاً **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور اوسطها **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته **قوله تعالى** والذين لا يدعون الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناساً من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الآية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية **واخرج** البخاري وابن المنذر من طريق القاسم ابن ابي بزة رضي الله عنه انه سال سعيد بن جبير رضي الله عنه هل لمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة فقرات عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد رضي الله عنه قرات على ابن عباس رضي الله عنهما كما قراتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء **واخرج** ابن المبارك عن شفي الاصبحي رضي الله عنه قال ان في جهنم جبلاً يدعى صعوداً يطلع عليه الكافر اربعين خريفاً قبل ان يبلغ اسفله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم وادياً يدعى اثاماً فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة وان في جهنم وادياً يدعى غياً يسيل قيحاً ودماً **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني ثم سالته اي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيراً حتى انزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية **واخرج** ابن مردويه عن عون ابن عبد الله قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود رضي الله عنه يفضل عملاً على عمل قال نعم فسالت ابن مسعود رضي الله عنه ايفضل عملاً على عمل فاسالني عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال افضل واحبها الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ماذا على اثر ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت فاي الاعمال ابغضها الى الله قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني حليلة جارك ثم قرا والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي فاختة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتدع الخالق وينهاك ان تقتل ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما في قوله يلق اثاماً قال واد في جهنم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يلق اثاماً قال واد في جهنم من قيح ودم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة

رضي الله عنه قال الاثام اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان
يقول يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة وآخره ندامة واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي رضي
الله عنه قال ان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم
والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما قال الاثام قال الجزاء قال فيه عامر بن الطفيل

وروينا الاسنة من صداء • ولاقت حمير منا اثاما

واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل
ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قراها يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلد
فيه مهانا بنصب الياء ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ويخلد فيه يعني
في العذاب مهانا يعني يهان فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس الاية فاشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد الا
اشرك وقتل وزنا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا
في الشرك ثم نزلت بعده الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله
بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت اية من تبارك الفرقان في المدينة
في شان قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا
الاوثان وقتلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الاية ثم انزلت توبتهم الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فابدل الله بقتال المسلمين قتال الكفار وبنكاح المشركات نكاح المومنات وبعبادة الاوثان عبادة الله واخرج
عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية قال هؤلاء كانوا
في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل الله تعالى الا من تاب الاية قال
كانت التوبة والايمان والعمل الصالح مكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاثة بثلاثة واخرج عبد
بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية قال بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين
يدعون مع الله الها آخر الاية ثم نزلت الا من تاب وآمن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشيء قط فرحه بها
وفرحه بانا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين لا يدعو
ن مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب
وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت
فاذا امراة عند بابي فقالت اني جئت اسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه من توبة قلت وما هو قالت
زنيت وولدت وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول وا حسرتا اخلق هذا الجسد للنار
فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة قصصت عليه امر المراة قال فما قلت قلت لا ولا كرامة
قال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية قال ابو هريرة رضي الله عنه فخرجت فاتبعتها ادور

في المدينة ولا خط الا وقفت عليها فقلت ان كان فيكم المراة التي جاءت ابا هريرة فلتات ولتبشر فلما انصرفت
من العشاء اذا هي عند بابي فقلت لها ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال
بئس ما قلت لك فقال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية وقراتها عليها فخرت ساجدة وقالت الحمد لله
الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهد ان هذه الجارية معها وابنها حرتان لوجه الله تعالى واني قد تبت
مما عملت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم
الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من
تاب قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل عملا صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال انما التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير يعمله بعد الشر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في
الدنيا يبدل الله بالعمل السيء العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا
من سيئاتهم حسنات واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه يبدل الله سيئاتهم حسنات في الاخرة
وقال الحسن رضي الله عنه في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عثمان النهدي رضي الله
عنه قال ان المومن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته فاذا قرا تغير لها لونه حتى يمر بحسناته
فيقرؤها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان رضي الله عنه قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرا
اعلاها فاذا سيئاته فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات
واخرج احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
فيعرض عليه صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو
مشفق من الكبار ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين ناس يوم القيامة ودوا انهم
استكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن
ميمون رضي الله عنه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سيئاته كانت
اكثر مما هي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال آمنت بما انزل الله من كتاب
ثم تلا هذه الاية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر
وفجر لم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم فان الله غافر
لك ومبدل سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك واخرج
الطبراني عن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الا عملها ولا خطيئة
الا ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة
لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
اذهب فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك
ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر واخرج البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي الطويل

شطب لمعدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه واخرج ابن مردويه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال التبديل يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله فيقول قد بدلت فيسجد
فيقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة قط واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه
اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم
ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك
مائة واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن عبد العزيز عن مكحول رضي الله عنه في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات
قال يجعل مكان السيئات حسنات قال فقال خالد رضي الله عنه سيلانا يخرجهم من السيئات الى الحسنات
قال فرأيت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد **قوله تعالى** والذين لا يشهدون الزور الايات اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنما
بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا به مروا كراما
لا ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين
لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين لا يشهدون
الزور قال اعياد المشركين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله والذين لا يشهدون الزور قال الشرك واذا مروا باللغو قال الشرك واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور الاية قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم
ولا يمالئونهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور
قال مجلس السوء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال لعب
كان في الجاهلية واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله والذين
لا يشهدون الزور قال الغناء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين لا يشهدون
الزور قال الغناء والنياحة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه والذين
لا يشهدون الزور قال الغناء واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا اوذوا
صفحوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه واذا مروا باللغو
مروا كراما قال لا يعرضون عنهم لا يكلمونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال هي مكية واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن
ابراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابن مسعود رضي الله عنه مر بلهو معرضا فلم يقف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا ابراهيم واذا مروا باللغو مروا كراما واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه واذا مروا باللغو حالهم ولا بالهم واخرج ابن جرير عن
الحسن رضي الله عنه في قوله واذا مروا باللغو قال اللغو كله المعاصي واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا مروا باللغو
مروا كراما قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كنوا عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم الاية قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم
عقلوا عن الله تعالى فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله تعالى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لم يخروا عليها صما وعميانا



وعميانا قال لا يسمعون ولا يبصرون ولا يفقهون حقا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والذين اذا
ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم اعمى واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والاخرة
واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريدوا بذلك صباحة ولا
جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن
هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اهذه القرة اعين في الدنيا ام في الاخرة قال والله
بل في الدنيا وما هي قال ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذريته من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شيء احب
الى المرء من ان يرى والدا او ولدا او حميما مطيعا لله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك
ولا يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء في فترة من
جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين
الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان
ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها التي قال الله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير ودعاة يؤتم بهم في الخير واخرج الفريابي عن ابي صالح
في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة يقتدى بهدانا **قوله تعالى** اولئك يجزون الغرفة
الايتين اخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا
وصم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولئك يجزون
الغرفة قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج زاهر بن طاهر الشحامي عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من
تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام
والاوجاع والبلوى واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام
والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اولئك
يعني الذين في هؤلاء الايات يجزون يعني في الاخرة الغرفة بما صبروا على امر ربهم ويلقون فيها يعني يسلم عليهم
الملائكة عليهم الصلاة والسلام بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرة الجنة
ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر رضي الله عنه قال لقي ابن سيرين رضي الله عنه

رجل فقال رحمك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة الياء قوله تعالى
قل ما يعبأ بكم ربي الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قل ما يعبأ
بكم ربي لولا دعاؤكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كانت له بهم
حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم
قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤه اياكم لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن الوليد بن ابي الوليد بلغني ان تفسير هذه الاية قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ما خلقتكم ولي بكم حاجة الا ان تسالوني
فاغفر لكم وتسالوني فاعطيكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الزبير رضي الله عنه انه
قرا في صلاة الصبح الفرقان فلما اتى على هذه الاية قرا فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها
فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن قتادة عن
قتادة رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال قال ابي بن كعب رضي الله عنه هو القتل يوم بدر
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسوف يكون لزاما قال
القتل يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال قد
مضى اللزام يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
فسوف يكون لزاما قال ذاك يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مضى خمس
ايات وبقي ايات خمس منها انشقاق القمر قد رايناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم
ومضى اللزام

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الشعراء لها آيات وعشرون وسبع

اخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة طسم الشعراء بمكة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة الشعراء بمكة واخرج النحاس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الشعراء انزلت بمكة سوى خمس ايات من اخرها نزلن بالمدينة
والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه فسالناه عن طسم الشعراء فقال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بابي عبد الله خباب بن الارت قوله تعالى طسم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال طسم اسم من اسماء القران واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في قوله طسم قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى
لعلك باخع نفسك الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشا ننزل عليهم

من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شاء الله انزل عليهم اية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه
الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الاية يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله تعالى الا اعرضوا
عنه فسياتيهم يعني يوم القيامة انباء ما استهزءوا به من كتاب الله تعالى في قوله كم انبتنا فيها من كل
زوج كريم قال حسن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الحرث ابن هشام وهو يقول • ويذكر ابا جهل عنق المخبر • ان عمرا اماما القوم في عنق مخبل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ذليلين •
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انبتنا فيها من كل زوج كريم
قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم
ومن دخل النار فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه قال كل شيء في الشعراء من قوله عزيز
رحيم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم من اعدائه رحيم بالمؤمنين حين انجاهم مما اهلك
به اعداءه قوله تعالى واذ نادى ربك الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
واذ نادى ربك موسى حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس
التي قتل منهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس التي قتل منهم فعلتها اذا وانا
من الضالين قال من الجاهلين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون
فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس التي قتلت وانت من الكافرين قال
فتبرا من ذلك نبي الله عليه السلام قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين قال وهي في بعض
القراءة وانا من الجاهلين فانما هو شيء جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت
نعمتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه فعلتها اذا وانا من
الجاهلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنهما في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتلك
نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل قال قهرتهم واستعملتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتلك نعمة تمنها قال يقول موسى عليه السلام لفرعون
اتمن علي يا فرعون ان اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال
فلم يرده الا رغما واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين يقول مبين له خلق حية ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين يقول واخرج يده موسى عليه السلام
من جيبه فاذا هي بيضاء تلمع للناظرين لمن ينظر اليها ويراها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

قال اقبل موسى عليه السلام الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا فتضيف على امه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا
يأكلون الطفيشل فنزل في جانب الدار فجاء هارون عليه السلام فلما ابصر ضيفه سأل عنه امه فاخبرته انه ضيف
فدعاه فأكل معه فلما قعدا تحدثا فسأله هارون من انت قال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه
فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى يا هارون انطلق معي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال
هارون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت وقالت انشدكما بالله ان تذهبا الى فرعون فيقتلكما فأبيا
فانطلقا اليه ليلا فأتيا الباب فضرباه ففزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب
بابي هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى عليه السلام انا رسول رب العالمين ففزع
البواب فأتى فرعون فاخبره فقال ان ههنا انسانا مجنونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل
فقال اني رسول رب العالمين فقال فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذكر
من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه
فلما رآها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا آمن بك وارسل
معك بني اسرائيل فأخذها فعادت عصا فقال السحرة في نجواهم ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم
بسحرهما فالتقى موسى واميرالسحرة فقال له موسى أرأيت ان غلبتك اتؤمن بي وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر
لآتين بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لأومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهما
**واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية
قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قال وهربوا واسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما
يلي الناس به منه انه لا يضع على الارض شيئا فاحدث يومئذ تحته وكان ارساله الحية في القبة الخضراء **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قال واقسموا
بعزة فرعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن بشر بن منصور رضي الله عنه قال بلغني انه لما تكلم ببعض هذا وقالوا
بعزة فرعون قالت الملائكة قصمه ورب الكعبة فقال الله تعالى الوني على قد امهلته اربعين يوما **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا ضير قال يقولون لا يضرنا الذي تقول وان صنعت بنا وصلبتنا
انا الى ربنا منقلبون يقول انا الى ربنا راجعون وهو مجازينا بصبرنا على عقوبتك ايانا وثباتنا على توحيده
والبراءة من الكفر به وفي قوله ان كنا اول المؤمنين قال كانوا كذلك يومئذ اول من آمن بآياته حين رآها **قوله
تعالى** وأوحينا الى موسى ان اسر بعبادي الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
ثم ان الله امر موسى عليه السلام فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسى عليه السلام فقال اسر بعبادي بني اسرائيل
وامرهم ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي احد منهم صاحبه وان يسرجوا في بيوتهم
حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من خرج امام بابه بكف من دم حتى يعلم انه قد خرج وان قد اخرج ولد
زنا القبط من بني اسرائيل واخرج ولد زنا في بني اسرائيل من القبط الى القبط حتى اتوا آباءهم ثم خرج موسى عليه السلام
ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون والقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا
عن طلبهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى عليه السلام في ستمائة الف وعشرين الفا لا يعدون ابن عشرين لصغره
ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون في مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة
الف حصان ليس فيها ماذيانة وذلك حين يقول الله فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون
فكان موسى عليه السلام على ساقة بني اسرائيل وكان هارون عليه السلام امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى
يا نبي الله اين امرت قال البحر فاراد ان يقتحم فمنعه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد رهقهم قالوا يا موسى

انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين يقول سيكفين فتقدم هارون فضرب البحر فابى ان ينفتح وقال
من هذا الجبار الذي يضربني حتى اتى موسى فكناه ابا خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
فدخلت بنو اسرائيل وكان في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال
كل سبط قد قتل اصحابنا فلما رأى ذلك موسى دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر آخرهم الى اولهم
حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال الا ترون الى البحر فرق مني
فانفتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون الى افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم البحر فنزل جبريل
عليه السلام على ماذيانة فشامت الحصن ريح الماذيانة فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل آخرهم
امر البحر ان يأخذهم فالتطم عليهم وتفرد جبريل بفرعون بمقلة من مقل البحر فجعل يدسها في فيه **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرائيل الذين
قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل عشرين بني اسرائيل فصاعدا واتبعهم على الف الف حصان ومائتي
الف حصان **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ستمائة الف وسبعون الفا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن ابي عبيدة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستمائة الف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لشرذمة
قال لقطعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لشرذمة قال القطعة العريدة من الناس **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب
موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال هم يومئذ ستمائة
الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حين اغرقه الله هو واصحابه في سبعين قائدا كل قائد
سبعون الفا وكان موسى عليه السلام مع سبعين الفا حين عبروا البحر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات من بني اسرائيل في بيت ثم اذبحوا
اولاد الضأن فاضربوا بدمائها كل باب فاني آمر الملائكة ان لا يدخل بيتا على بابه دم وسآمر الملائكة فتقتل
ابكار آل فرعون من انفسهم واموالهم ثم اخبزوا واخبزوا فطيرا فانه اسرع لكم ثم سر حتى تأتي البحر ثم تنتهي بامري
امري فلما اصبح فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا **واخرج** ابن اسحق
وابن المنذر عن يحيى بن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال ان الله امر موسى عليه السلام ان يسير بهم اذا طلع
النجم فدعا به ان يؤخر طلوعه حتى يطلع فلما سار موسى ببني اسرائيل اذن فرعون في الناس ان هؤلاء لشرذمة
قليلون **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خرج عليه السلام من مصر ومعه ستمائة الف من بني
اسرائيل لا يعدون فيهم اقل من عشرين ولا ابن اكثر من اربعين سنة فقال ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج
فرعون على فرس حصان ادهم ومعه ثمانمائة الف على خيل دهم ليسوي الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام على
فرس انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل في اخريات القوم يقول الحقوا اصحابكم حتى دخل آخرهم واراد
اولهم ان يخرجوا فاطبق البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال لما اراد موسى ان يخرج
ببني اسرائيل بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح الى تلك الليلة الديك فخرج
موسى عليه السلام ببني اسرائيل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون فقال امهلوهم فامر بشاة فاتي بها فذبح
ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى البحر قال

قال له وصيه يا نبي الله اين امرت قال ههنا في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان طلائع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستمائة الف ليس فيهم احد الا على بهيم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت في خيل فرعون [illegible] وكان تحت يديه ثمانية الف الدهم
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اجتمع يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون
انسانا ذكورهم واناثهم فخرج بهم موسى عليه السلام يوم خرج وهم ستمائة الف ونيف وخرج فرعون على اثرهم
يطلبهم على فرس ادهم على لونه من الدهم ثمانمائة الف سوى الوان الخيل وجاءت الريح الشمال وعلى جبريل
فرس رمكة وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم شاة الا اخذه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقى من فرعون البلاء العظيم
ما يلقى فكيف لو اصطفنا ما صنعنا فاين المجاز قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا وانا لجميع حاذرون مؤدون مقوون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون يقول مؤدون مستعدون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون
يقول مؤدون في السلاح واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرا عبيد رضي الله عنه
وانا لجميع حذرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وانا لجميع حاذرون
يعني شاكين في السلاح واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مؤدون مقوون
في السلاح والكراع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون واخرج ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون
ما الحاذرون قال المؤدون بالسلاح قال فيه النجاشي

لعمر ابي انا لحيث مسى • لقد تاب بدا بنا بكر
خنيفة في كتائب حاذرات • ليقودهم ابو جهل هزبر

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم قال لو كانوا في ذلك في الدنيا فاخرجهم الله منه كذلك واورثها بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى
وكان اعلمهم بالله كلا ان معي ربي سيهدين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فاتبعوهم مشرقين
مهموزة مقطوعة الالف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في اتبعوهم مشرقين قال خرج موسى عليه السلام ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال
اصحابه ان يوسف عليه السلام كان اخبرنا ان سننجى من فرعون واخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى
عليه السلام من ليلته يسال عن قبره فوجد عجوزا بيتها على قبره فاخرجته له بحكمها فكان حكمها ان
قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف عليه السلام في كساء ثم حمل العجوز على كساء فجعله في رقبته
وخيل فرعون في ملء اعنتها خضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى تبرزوا واخرج ابن ابي
حاتم عن خليد بن عبد الله العصري ان مؤمن آل فرعون كان امام القوم فقال يا نبي الله اين امرت قال امامك
قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك
قال موسى وكان اعلم القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين قوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالطود
كالجبل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله كالطود قال كالجبل واخرج



١

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وازلفنا قال قربنا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وازلفنا ثم الآخرين قال هم قوم فرعون قربهم الله حتى اغرقهم
في البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى عليه السلام حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى
وبك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن مسعود رضي الله عنه
فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد
الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل
لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويجزر واخرج ابن ابي حاتم عن قيس بن
عباد رضي الله عنه قال لما انتهى موسى ببني اسرائيل الى البحر قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اين ما وعدتنا
هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون وجنوده قد رهقنا من خلفنا قال موسى عليه السلام للبحر انفلق ابا خالد
فقال لن انفلق لك يا موسى انا اقدم منك واشد خلقا فنودي ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابو العباس
محمد بن اسحاق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وعن اكرم
الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة والقوس
وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فلما قرا معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما ههنا
فقيل له اكتب الى ابن عباس رضي الله عنهما ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها
والتي تليها سبحان الله وبحمده احب الكلام الى الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر
فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم عليها السلام
واما الاربعة التي لم يركضوا في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدي به اسماعيل وعصى موسى حيث القاها فصارت
ثعبانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما المجرة فباب السماء واما القوس فانها
امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان
الذي انفرج من البحر لبني اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن
عنده بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد
الله بن شداد بن الهاد قال جاء موسى عليه السلام الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون
فتاخر هو على سريره فقال لفرعون خذها واسلم تعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى ان يسير الى
البحر فسار بهم في ستمائة الف فلما اتى الى البحر امر البحر اذا امره موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى عليه السلام
بعصاه البحر فانفلق منه اثنتا عشرة طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكوى ينظر بعضهم
الى بعض واقبل فرعون في ثمانمائة الف حتى اشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان له وعرض له ملك
وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون فرسه حتى اقتحم وخرج آخر بني اسرائيل ودخل اصحاب فرعون حتى اذا صاروا
في البحر امر البحر فاطبق عليهم فغرق فرعون واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون فاسرى موسى ببني اسرائيل
ليلا فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى عليه السلام في ستمائة الف فلما عاينهم فرعون
قال ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاسرى موسى عليه السلام حتى هجموا على
البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا

هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا من خلفنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر
كيف تعملون فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر ان اسمع لموسى واطع اذا ضربك
فبات البحر له افكل يعني رعدة لا يدري من اي جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب البحر قال
فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقا كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق
يأخذون فيه فلما اخذوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا قالوا لموسى ان اصحابنا
لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم قال موسى عليه السلام اللهم اعني على
اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا واومأ بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على
الحيطان هكذا فصار فيها كوى ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر حتى خرجوا من البحر حتى جاذاهم
قوم موسى هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم
في البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما رآها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على حاله
ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل آخر قوم فرعون وجاز آخر قوم موسى اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان موسى عليه السلام
حين اسرى ببني اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا والله لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الي ستمائة الف من
القبط فانطلق موسى عليه السلام حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى
وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل على حصان له فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه
هذا فاقتحم فرسه فسبح ثم خرج فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه والله ما كذبت فاوحى الله
الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقا
لكل سبط طريق يتراءون فلما خرج موسى عليه السلام وتتام اصحاب فرعون التقى البحر عليهم فاغرقوا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان موسى عليه السلام لما اراد ان يسير ببني اسرائيل اضل الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء
بني اسرائيل ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى ننقل تابوته معنا فقال
لهم موسى عليه السلام قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه
ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنها الماء
ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف عليه السلام فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى موسى ببني
اسرائيل غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبروا الا ومعك عظام يوسف
قال ومن يدري بموضعها قالوا ان ثمة عجوز كبيرة ذاهبة البصر كانها في الدار فرجع موسى فلما سمع موسى
فلما سمعت حسه قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دليني على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني ما سالك
قال فلك ما سالت قالت خذ بيدي فاخذ بيدها فانتهت به الى عمود على شاطئ النيل في اصله سكة من حديد
موتدة فيها سلسلة فقالت انا كنا دفناه من ذلك الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب ذاك
فلما رأينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان
جميعا فحمل الصندوق على رقبته واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسأل
ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اوحى يوسف عليه السلام ان جاءني من بعدي
فقولوا له يخرج عظامي من هذه القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون مر بالقرية التي فيها قبر موسى

قبر يوسف فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ههنا عجوز بقيت من قوم يوسف فجاءها موسى
عليه السلام فقال لها اتدليني على قبر يوسف قالت لا والله لا افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى
موسى عليه السلام ان اعطها شرطها قال لها وما تريدين قالت ان اكون زوجتك في الجنة فاعطاها فدلته
على قبره فحفر موسى عليه السلام القبر ثم بسط رداءه واخرج عظام يوسف عليه السلام فحمله على يمينه فجعله في وسط
ثوبه ثم ان الثوب بالعظام فحمله على يمينه فقال له الملك الذي على يمينه الجمل يحمل على اليمين قال صدقت
هو على الشمال ولكن انما فعلت ذلك كرامة ليوسف عليه السلام واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم
من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى عليه السلام انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف
عليه السلام فمن يدلني عليها قالوا عجوز يقال لها سارخ بنت اشير بن يعقوب انا رأيت عمي يوسف حين
دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف عليه السلام ثم قال لها احتكمي
فقالت اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون
حليا وثيابا انا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى عليه السلام ليلا وهم ستمائة الف وثلاثة الاف ونيف
فذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة الف سوى الجنبتين والقلب
فلما انتهى موسى عليه السلام الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء واقتحم غيره بخيولهم فرسبوا في الماء
وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعدما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان
قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى عليه السلام ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له
اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق منه اثنا عشر طريقا فقالوا
انا نخاف ان توحل فيه الخيل فدعا موسى عليه السلام ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق
منا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر
واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى عليه السلام وطرقه على حالها فقال له ادلاؤه ان موسى
سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخذ حتى يلحقهم مسيرة ثلاثة ايام في البر
وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل جبريل عليه السلام على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة
فتفرقوا في الناس وتقدم جبريل عليه السلام فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة
عليهم السلام الحقوا الملك حتى اذا دخل آخرهم ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرائيل
وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى عليه السلام غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم
البحر على الساحل واخرج ابن عبد الحكم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان جبريل عليه السلام بين الناس
بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق آخركم اولكم ويستقبل آل فرعون فيقول
رويدكم ليلحق آخركم اولكم فقالت بنو اسرائيل ما رأينا سائقا احسن سياقا من هذا وقال آل فرعون ما رأينا
وازعا احسن رعة من هذا فلما انتهى موسى عليه السلام وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن آل فرعون يا نبي الله اين
امرت قال البحر امامك وقد غشينا آل فرعون فقال امرت بالبحر فاقتحم مؤمن آل فرعون فرسه فرده التيار
فجعل موسى عليه السلام لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى وآية ذلك اذا ضربك بعصاه
فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل
واتبعهم آل فرعون فلما خرج آخر بني اسرائيل ودخل آخر آل فرعون اطبق الله عليهم البحر واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون وعليه عمامة سوداء

واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وحضر عدوهم جاؤا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فماذا امرت قال ان انزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق نفر منهم حتى وقعوا في البحر قال فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك فضربه فتماطط كما تماطط العرش ثم ضربه الثانية فمثل ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا عن غير سلطان موسى فجاز البحر فلم يسمع بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم **قوله تعالى** واتل عليهم نبأ ابراهيم الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنظل لها عاكفين قال لعابدين قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يسمعكم الهتكم اذا دعوتموهم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون قال هل يسمعون اصواتكم **قوله تعالى** الذي خلقني فهو يهدين الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ان اول نعمة الله على عبده حين خلقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين اراد فرعون من الفراعنة ان ياخذها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال اجتماع الملل على ابراهيم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال الثناء الحسن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال يؤمن بابراهيم كل ملة واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه الله من شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعداء واماته ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم يوفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن رضي الله عنه يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل ينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **قوله تعالى** واغفر لابي الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واغفر لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن يوم القيمة من المؤمنين اخذ بيد اب له مشرك حتى يقطعه النار ويرجوا ان يدخله الجنة فيناديه مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي ولقد ثبت ان لا تخزيني فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة وريح منتنة في صورة ضبعان فاذا رآه كذلك تبرأ منه وقال لست بابي قال فكنا نرى انه يعني ابراهيم وما سمي به يومئذ واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة على وجه آزر قترة

قترة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام الم اقل لك لا تعصيني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه السلام رب وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال له يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار واخرج احمد عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيمة **قوله تعالى** الا من اتى الله بقلب سليم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من الشرك ليس فيه شك في الحق واخرج عبد بن حميد عن عوف قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غير ما تقولون لو وافى الحجاج عمدي منه قلت وما هو قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان الله يعلم انه لا اله الا الله **قوله تعالى** وازلفت الجنة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها واخرج ابن ابي شيبة عن تبيع ان امرأة كعب قالت لو لقيت الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني الا رجلان رجل قتل مؤمنا متعمدا او رجل قتل معاهدا متعمدا **قوله تعالى** فكبكبوا فيها الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركوا العرب والالهة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فكبكبوا قال دهوروا واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فكبكبوا فيها قال في النار قال الالهة والغاوون قال مشركي قريش وجنود ابليس قال ذريته ابليس من ولده واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هم والغاوون قال الشياطين واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيمة على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفأ باهله والنار تأخذ منهم وان جهنم لتنطف عليهم كمثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت اعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق بمثله قط اني على ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم فيقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال ابن عباس رضي الله عنهما ادهروا والقوا فيها الى آخر الدهر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي ستحشر يوم القيمة فبينما هم وقوف اذ جاءهم مناد من الله ليعتزل الذين كانوا يسفكوا الدما بغير حقها فيتميزون على حدة فيسيل عندهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدماء في اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبينما هم يجرون الى النار اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يهللون فيوقفون منها مكانا يجدون وهجها حتى يفرغ من حساب امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبوا في النار والغاوون وجنود ابليس اجمعون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه واجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وافئدتهم

هو إلا من شاء سلمه ومن شاء كبكبه في النار **قوله تعالى** وما أضلنا إلا المجرمون الآيات **أخرج** ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وما أضلنا إلا المجرمون يقول الأولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم
فضللنا **أخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وما أضلنا إلا المجرمون قال إبليس وابن
آدم القاتل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن جريج رضي الله عنه فما لنا
من شافعين قال من أهل السماء ولا صديق حميم من أهل الأرض **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولا صديق
حميم قال شفيق **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلو أن لنا كرة قال رجعة إلى الدنيا
فنكون من المؤمنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء **قوله تعالى** كذبت قوم نوح المرسلين الآيات
**أخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا أنؤمن لك قال أنصدقك **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتبعك الأرذلون قال سفلة الناس وأراذلهم **وأخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه واتبعك الأرذلون قال الحواكون **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه إن حسابهم إلا على ربي قال هو أعلم بما في أنفسهم **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه لتكونن من المرجومين قال توعدوه بالقتل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
عنه لتكونن من المرجومين قال بالشتيمة **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا قال اقض بيني وبينهم قضاء **وأخرج** ابن المنذر
عن أبي صالح رضي الله عنه مثله **وأخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي
الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقرة الممتلئة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبيد بن الأبرص

شحنا أرضهم بالخيل حتى ⁕ تركناهم أذل من الصراط

**وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أتدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر **وأخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الفلك المشحون قال الممتلئ **وأخرج** الفريابي وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الفلك
المشحون قال المملوء المفروغ منه تحميلا **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله في الفلك المشحون قال المحمل **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الفلك
المشحون قال كنا نحدث أنه الموقر **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله
عنه في الفلك المشحون قال المثقل **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **وأخرج** عبد
بن حميد عن أبي صالح رضي الله عنهما في الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام **قوله تعالى** كذبت
عاد المرسلين الآيات **أخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أتبنون بكل ريع قال طريق
آية قال علما تعبثون قال تلعبون **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله أتبنون بكل ريع قال شرف **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه أتبنون بكل ريع قال طريق **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي صخر رضي الله عنه قال الريع الجبال
والأمكنة المرتفعة من الأرض **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الريع ما استقبل الطريق
بين الجبال والظراب **وأخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه أتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين آية قال بنيانا وتتخذون

وتتخذون مصانع قال بروج الحمام **وأخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تعبثون قال
تلعبون **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه وتتخذون مصانع قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتتخذون مصانع قال مآخذ للماء قال وكان في
بعض القراءة وتتخذون مصانع كأنكم خالدون **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنهما في قوله لعلكم تخلدون قال كأنكم تخلدون **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذا بطشتم بطشتم جبارين قال
أقوياء **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن هذا
إلا خلق الأولين قال دين الأولين **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
إن هذا إلا خلق الأولين قال أساطير الأولين **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ إن هذا إلا خلق
الأولين يقول شيء اختلقوه وفي لفظ اختلاق الأولين **وأخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن هذا إلا خلق الأولين
قال كذبهم **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن علقمة رضي الله عنه إن هذا إلا خلق الأولين قال اختلاقهم
**وأخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ إن هذا إلا خلق الأولين مرفوعة الخاء مثقلة **وأخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن
هذا إلا خلق الأولين قال قالوا هكذا خلقنا الأولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا
بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين أي إنما نحن مثل الأولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا
عذاب علينا ولا بعث **قوله تعالى** كذبت ثمود المرسلين الآيات **أخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طلعها هضيم قال معشب **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طلعها هضيم قال أينع وبلغ **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما طلعها هضيم قال إذا رطب واسترخى **وأخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع
بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه إلى بعض قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس

دار لبيضاء العوارض طفلة ⁕ مهضومة الكشحين ريا المعصم

**أخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن أبي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفي لفظ قال
المذنب الذي قد رطب بعضه **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وطلعها هضيم قال
لين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه طلعها هضيم قال هو الرخو **وأخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الهضيم إذا بلغ البسر في عذوقه **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه طلعها هضيم قال المتهشم هشيما **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه طلعها هضيم قال الطلع إذا مسسته تناثر **وأخرج** ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه طلعها هضيم قال ليس فيه نوى **وأخرج** سعيد بن منصور وابن
جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الهضيم الرطب اللين **وأخرج** عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه أنه قرأ وتنحتون بكسر الحاء من الجبال بيوتا فارهين بالألف **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فرهين قال حاذقين **وأخرج** الفريابي وابن جرير

وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فرهين قال حاذقين كيسين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فرهين قال اشرين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فرهين قال شرهين **واخرج** عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال متجبرين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد في قوله فارهين قال يتجبرون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرهين قال آمنين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال هم الساحرون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما انت من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد وربيعة

وان تسألينا فيم نحن فاننا • عصافير من هذا الانام المسحر •

**واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابي صالح ومجاهد رضي الله عنهما في قوله من المسحرين قال من المخدوعين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر الشوفر الذي ليس بملك **واخرج** ابن الانباري في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان صالحا بعثه الله الى قومه فامنوا به ثم ان صالحا مات فرجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا ثم بعثه الله الى قومه فقال انا صالح فقالوا ان صالحا قد مات فان كنت صالحا فاتنا باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا وعاقرها رجل نساج يقال له قدار ابن سالف **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ولمواشيهم وارضهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاؤا **قوله تعالى** كذبت قوم لوط المرسلين الايات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعني القبل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل انتم قوم عادون قال معتدون **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه وواعدناه ان ننجيه اجمعين الا عجوزا في الغابرين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الا عجوزا في الغابرين قال هي امراة لوط غبرت في عذاب الله **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم • فكانني في الغابرين غريب •

**قوله تعالى** كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات **اخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ليكة **واخرج** اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة من ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا تعتبرون من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما

يأتون وكانوا اصحاب الايكة مع ما كانوا من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر على ما ادعوكم اليه في العاجل في اموالكم ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين يعني وخلق جبلة الاولين يعني قرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي فلا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء يعني قطعا من السماء فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين والسموم معهم وسلط الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فغشيتهم حتى تساقطت لحوم ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السوداء فلما راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى اذا كانوا جميعا تحتها اطبقت عليهم فهلكوا ونجى الله شعيبا والذين امنوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والجبلة الاولين قال الخليقة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والجبلة الاولين قال الخليقة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاسقط علينا كسفا من السماء قال قطعا من السماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت خافوا ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنهما قال اصحاب الايكة اصحاب شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرس اهل بادية قوم شعيب **واخرج** ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتغوثوا بالماء وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها ما تنادوا عليكم الظلة فاتوها يتغوثون بها فخرجوا من كل شيء كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها اطبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا برد ماء ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها فوجدوا تحتها الروح اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله فاخذهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله عليهم وهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم فاخذ بانفسهم فخرجوا من البيوت هربا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاظلتهم من الشمس فوجدوا بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه شيء فبعث الله عليهم سحابة فلجؤا اليها يلتمسون الروح في ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم بعثت عليهم نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه فاخذهم

عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلقهم من بيوتهم فخرجوا ودفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا
بها ارسلت اليهم فلم ينفلت منهم احد واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان ينقصهم من
قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال
ظل العذاب اياهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من حدثك من العلما
ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي وابن جرير عن يزيد بن معاذ رضي الله عنه في قوله فاخذهم
عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها قوله تعالى
وانه لتنزيل رب العالمين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا القرآن نزل به الروح الامين قال جبريل عليه السلام واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الروح الامين جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه انه قرا نزل به بتثقيلها الروح الامين يقول نزل الله جبريل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا نزل به مثقلة الروح الامين منصوبتان واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رايت له ستمائة جناح
من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من
شي يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا وقد امرتكم به وليس شي يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم
عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في
الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال
بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على قوم من اليهود من بني قريظة لبعض حوائجهم فسالوهم يعرفون
التوراة فقال القرشيون ماذا لقينا من يتيم يقرا انكم هذه هولا اشد علينا واصحابه فقال اليهود نحن من اوليك
برآ اوليك يكذبون على التوراة وما انزل الكتاب مما اراد واعوض الدنيا فقال القرشيون فان اتبعتموهم
تسودوا وجوههم وقال المنافقون لا يعلمه الا بشر مثله وانزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله
وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن
لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون انهم يجدون محمدا مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اولم يكن لهم
اية بالياء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه وغيره
من علمائهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن سلام

ابن سلام رضي الله عنه من علما بني اسرائيل وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم
اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبيد القرشي رضي الله عنه
في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل قال القرآن واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرائيل قال العلما كانوا
ابن سعد وابن المنذر خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال يقول لو نزلنا هذا القرآن
على بعض الاعجمين لكانت الناس به لا يفقهونه ولا يدرون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال لو انزله الله عجميا
لكانوا اخسر الناس به لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولو نزلناه
على بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك
سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جهضم رضي الله عنه قال
راي النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسالوه عن ذلك فقال ولم ورايت عدوي يلون امراتي من بعدي
فنزلت افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه
واخرج عبد بن حميد عن سليمان ابن عبد الملك رضي الله عنه انه كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة
انما اهل الدنيا فيها على رحل لم تمض بهم نيتهم ولم تطمين لهم دار حتى ياتي امر الله وهم على ذلك لا يدوم نعيمها
ولا يومن فجائعها ولا يبقي شي من شرها ثم يتلو افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى
عنهم ما كانوا يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
قال ما اهلك الله من قرية الا من بعد ما جاءهم الرسل والحجة والبيان من الله والله الحجة على ذكرى قال
تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى
يرسل الله الرسل وينزل الكتب في قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم ان ينزلوا
به وما يستطيعون يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن السما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما تنزلت به الشياطين الاية قال زعموا ان
الشياطين نزلت به على محمد صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي
لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجوب عنهم قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اخرج احمد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا وعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر
بني كعب ابن لوي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك
لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا الا ان
لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي

ما يشينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلا مثله واخرج مسدد ومسلم
والنسائي وابن جرير والبغوي في معجمه والباوردي والبيهقي والطحاوي وابو عوانة وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف اني نذير
انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صباحاه
يا صباحاه اتيتم اتيتم واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه
ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف يا صباحاه واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت
الى فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنكم من الله شيئا
غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها واخرج ابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا
فحذرهم وانذرهم ثم قال اني لا املك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا
املك لكم من الله شيئا واخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين صاح على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم واخرج
ابن مردويه عن عدي بن ابي حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك
الاقربين يعني قومي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبائل قبائل واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا
الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فاذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش
فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي يريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانذر عشيرتك
الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا بافخاذ عشيرته فخذا فخذا يدعوهم
الى الله تعالى فقال في ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة قال وقال الحسن
رضي الله عنه جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم الا اني لا اغني
عنكم من الله شيئا الا ان اوليائي منكم المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تأتون بالدنيا تحملونها
على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد اعملا فاني لا اغني عنكما
من الله شيئا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم اني لا
اغني عنكم من الله شيئا اياكم ان يأتي الناس يحملون الآخرة وانتم تحملون الدنيا والكم تردون على الحوض
ذات الشمال وذات اليمين فيقول القائل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوجه
فاياكم ان يأتي احدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغاء او شاة لها ثغاء او
يحمل قشعا من ادم فتختلجون من دوني ويقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطيبوا انفسكم واياكم

واياكم ان ترجعوا القهقرى من بعدي قال عكرمة رضي الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا القول حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي
امامة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
هاشم فاجلسهم على الباب وجمع نساءه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا
انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا انفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيئا ثم اقبل على
اهل بيته فقال يا عائشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير
عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم فاني لا املك لكم من الله شيئا ولا اغني
فبكت عائشة رضي الله عنها وقالت وهل يكون ذلك يوم لا يغني عنا شيئا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول
الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيئا ولا املك لكم
من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه ومن شاء اجازه ومن شاء كبكبه في النار وقالت عائشة رضي
الله عنها قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فترجح احداهما وتخف الاخرى وقد علمنا
ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملائكة
صافة يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم هواء
فمن شاء سلمه ومن شاء كبكبه فيها واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل من طرق عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر
عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني مهما اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها
حتى جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي طعاما من طعام
واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت
ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب
وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجئت به فلما وضعته
تناول النبي صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا
بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم ليأكل مثل ما قدمت الواحد صح
لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل
منهم ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم
صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد
سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب
ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا
ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل
مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري
هذا فقلت وانا احدثهم سنا فقام والقوم يضحكون واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا منهم العشرة يأكلون المسنة ويشربون العس فامر
عليا رضي الله عنه برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة
فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم

دعا بعس من لبن فجرع منه جرعة فناولهم فقال اشربوا باسم الله فشربوا حتى رووا عن آخرهم فقطع رجل كلامهم
فقال لما سحركم مثل هذا الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد مثل ذلك
من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله والبشير
قد جئتكم بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا تسلموا واطيعوا تهتدوا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان
كان يقول وانذر عشيرتك لينذر قومه ويبدأ باهل بيته وفصيلته قال وكذب به قومك وهو الحق
واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة رضي الله عنه انه كان يقرأ وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم
المخلصين واخرج ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي رضي الله عنه قال رأيت
ابا الدرداء رضي الله عنه يحدث الناس ويفتيهم وولده واهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل
له يا ابا الدرداء ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لاهين قال اني سمعت نبي
الله صلى الله عليه وسلم يقول ازهد الناس في الانبياء واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما انزل الله
وانذر عشيرتك الاقربين الى آخر الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس في العالم
اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع في اهل داره وجيرانه فاذا مات حف به من مردة الشياطين اكثر من ربيعة
ومضر قد كانوا مشتغلين فاكثروا التعوذ بالله منهم واخرج ابن عساكر عن محمد بن جحادة ان كعبا لقي ابا
مسلم الخولاني رضي الله عنه فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكريم قال اني اجد في التوراة
غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حليم في قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم الاقرب
فالاقرب فان كان في حسبه شيء عيروه به وان كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به واخرج البيهقي
في المدخل عن كعب رضي الله عنه انه قال لابي مسلم كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني
التوراة اذن ما كان رجل حكيم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه **قوله تعالى** واخفض جناحك لمن اتبعك
الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين بدأ باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين يقول لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين يقول ذلل لهم وفي قوله فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون قال امره بهذا ثم نسخه فامره
بجهادهم **قوله تعالى** الذي يراك حين تقوم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الذي يراك حين تقوم قال للصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه الذي يراك
حين تقوم قال من فراشك او من مجلسك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذي
يراك حين تقوم قال اين كنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك وتقلبك في الساجدين قال كما كنت تقلب الانبياء قبلك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم قال يراك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في
الساجدين قال في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجمع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وتقلبك في الساجدين قال في المصلين واخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله
عنه مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

عباس رضي الله عنهما وتقلبك في الساجدين قال يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم واخرج
سعيد بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رأى من خلفه
كما يرى من بين يديه واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم
واني لاراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي
حتى اخرجت نبيا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي
انت وامي اين كنت وآدم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الى الارض وانا
في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتق ابواي على سفاح قط لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تنشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد
اخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالاسلام هداني وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شيء من صفتي في شرق
الارض وغربها وعلمني كتابه ورقى بي في سمائه وشق لي اسما من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد ووعدني ان
يحبوني بالحوض واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني في خير قرون امتي وامتي الحامدون
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر **قوله تعالى** هل انبئكم على من تنزل الشياطين الآيات اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه صدق ثم تلا هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على كل افاك اثيم قال
الفريابي كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه الشيطان القاه على كل افاك كذاب من الناس يلقون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله تنزل على كل افاك اثيم قال هم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون به الى اوليائهم
من الانس وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتستمع ثم تنزل
الى الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع ويخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فاما ما كان
من سمع السماء فيكون حقا واما ما خلطوا به الكذب فيكون كذبا واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم ليسوا بشيء فقالوا
يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بالشيء يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن
وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة واخرج البخاري وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة
فيقرها في اذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة **قوله تعالى** والشعراء
الآيات اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تهاجى رجلان
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه

وهم السفهاء فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون الآيات واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال تهاجا شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فئام من الناس فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عروة رضي الله عنه قال لما نزلت والشعراء الى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين آمنوا الى قوله ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الحسن البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان ابن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الآية والله يعلم انا شعراء هلكنا فانزل الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم واخرج عبد بن حميد والحاكم عن ابي الحسن مولى بني نوفل ان عبد الله بن رواحة وحسان ابن ثابت اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ والشعراء يتبعهم الغاوون حتى بلغ وعملوا الصالحات قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون ضلال الجن والانس في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون اكثر قولهم يكذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والشعراء يتبعهم المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون قال غواة الجن في كل واد يهيمون في كل فن من الكلام يأخذون ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني حسان ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هجاء المشركين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والشعراء يتبعهم الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعراء ما انزل فكيف ترى فيه فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا واخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الشعراء الذين يموتون في الاسلام يأمرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين لازواجهم في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال واتاه قرظة ابن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان ابن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا فقرؤوا والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا الله كثيرا قال انتم هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال كان الشاعران يتهاجيان فيكون لهذا تبع ولهذا تبع واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه والشعراء

والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعراء وغيرهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ذكر لنا في بعض القراءة وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الآية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان ابن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي شعراء الانصار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت رضي الله عنه اهج المشركين فان جبريل معك واخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ان ابا سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب يهجوك فقال ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فقال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت ثبت الله ما اعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا قال وانت ففعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال انت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت همت سخينة ان تغالب ربها وليغلبن مغالب الغلاب قال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريته فري المزاد ائذن لي فيه فقال اذهب الى ابي بكر ليحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن سعد عن ابي بريدة رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اعان حسان ابن ثابت رضي الله عنه على مدحة النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله عنه بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه خير منك فسكت ثم التفت حسان رضي الله عنه الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهم في سفر اين حسان ابن ثابت فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشده ويصغي اليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن حسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرج على لسانه شعرا واخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه يتعجب لذاك فقلت انظر في ذاك ثم اقول قال فعليك بالمشركين واخرج ابن سعد عن جابر ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه انا وقال كعب بن مالك رضي الله عنه انا فقال انك لتحسن الشعر وقال حسان ابن ثابت انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فان روح القدس سيعينك واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم فبالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله انا فقال لست هناك فجلس فقام

اخر فقال يا رسول الله انا فقال لبيد يعني اجلس فقام حسان يا رسول الله ما يسرني به مقولا بين صنعا وبصرى
وانا والله ما صبت قوما قط بشي هو اشد عليهم منه فانه قرشي الى من يعرف ايامهم وانسابهم وبيوتاتهم حتى اصنع
لساني فامر به الى ابي بكر رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلثة كانوا من قريش ابو سفيان بن الحرث وعمرو بن العاص وابن الزبعري فقال قايل
يعني اهج عنا هولاء القوم الذين هجونا فقال لعلي رضي الله عنه اذا اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال
الرجل يا رسول الله ايذن لي كيما يهجوا عنا هولاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع
الذين قد نصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال
والله ما يسرني به مقولا بين بصرى وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا منهم فقال
اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلثة من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن
مالك وعبد الله بن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقايع والايام والماثر ويعيرونهم
بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شي شر من الكفر وكان في ذلك
الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام
كان اشد القول عليهم قول ابن رواحة واخرج ابن ابي شيبة عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما واخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا واخرج ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه في قوله
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هولاء الذين يخربون البيوت واخرج احمد عن ابي امامة
بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج
كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة
العرب ثم يجي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من
الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال اخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت فيتوجه
المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته حتى اذا
فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو
يهدمها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كاني به اصيلع افيدع قائم عليها يهدمها
بمسحاته واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت كتب ابي وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت
عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح رضي الله عنه قال كان صفوان بن محرز
رضي الله عنه اذا قرا هذه الاية بكى وقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ○ والله تعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة النمل تسعون وثلث ايات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة
النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى طس الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله طس قال هو اسم من اسماء القران وفي قوله ان الذين لا يؤمنون
بالاخرة قال لا يقرون بها ولا يؤمنون بها انهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القران من لدن
حكيم عليم قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الاية اخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار
يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة ○
هم عراني فبت ادفعه ○ دون سمادي كشعلة القبس ○
قوله تعالى فلما جاءها نودي الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها
يعني الملايكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودي
ان بورك من في النار ومن حولها قال كان في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملايكة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الاية قال كانت النار نورا ان بورك من في النار ومن حول النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه بوركت النار ومن حولها اما النار
فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها الملايكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه كان
يقرا ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال النار نور الرحمن ومن
حولها موسى والملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان بورك من في النار قال كان في
النار الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بورك قال قدس واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل
النهار قبل الليل حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شي ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة رضي
الله عنه ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما راها تهتز كانها جان قال
حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولم يعقب يا موسى قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال ثم تاب من بعد
ظلمه واساءته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من
ظلم قال ان الله لم يجره ظالما ثم عاد الله بعبادته وبرحمته فقال ثم بدل حسنا بعد سوء عمل عملا صالحا بعد عمل
سيء فاني غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون رضي الله عنه قال ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اني

لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم فليس للظالم عندي امان حتى يتوب وأخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه انه قرا الا من ظلم وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت على موسى عليه السلام جبة
من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم
رضي الله عنه قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال انما قيل له ادخل يدك لانها كانت مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه وأخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال
من غير برص في تسع آيات قال يقول هاتان الآيتان يد موسى وعصاه في تسع آيات وكان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول التسع آيات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص
من الثمرات في امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة بينة وجحدوا بها قال كذبت القوم بآيات الله بعدما استيقنتها
انفسهم انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال التكبر وقد استيقنتها انفسهم ظلما وهذا من التقديم والتأخير
وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله
تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
كان لداود عليه السلام ثلاث سخرت له الجبال يسبحن معه وألين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن فلما
مات علم سليمان منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم يسخر له الجبال ولم يلين له الحديد
وأخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها
الا كان حمده افضل من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد آتينا داود
وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان
عليهما السلام قوله تعالى وورث سليمان داود اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وورث سليمان داود قال ورثه نبوته وملكه وعلمه قوله تعالى
وقال يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه قال الناس عندنا اهل العلم قوله
تعالى علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل علينا كعب الاحبار رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين الا اخبرك
باغرب شيء قرات في كتب الانبياء ان هامة جاءت الى سليمان عليه السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال
السلام عليك يا هام اخبريني كيف لا تاكلين الزرع فقالت يا نبي الله لان آدم عصى ربه في سببه فلذلك لا آكله
قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لان الله اغرق بالماء قوم نوح من اجل ذلك تركت شربها قال فكيف
تركت العمران واسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك
في كتابه فقال وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين وأخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن ابي الصديق الناجي رضي الله عنه قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام يستسقي بالناس
فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا
غنى عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم
قوله تعالى واوتينا من كل شيء الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان داود
عليه السلام يقضي بين البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها على حلقة الباب ثم تنغمت
كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا ينتجوني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا ان
يذبحوني فقال داود عليه السلام احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء



شيء وأخرج الحاكم في المستدرك عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال اعطي سليمان عليه السلام ملك مشارق الارض
ومغاربها فملك سليمان عليه السلام سبعمائة سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب
والطير والسباع واعطي كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة حتى اذا اراد الله ان يقبضه
اليه اوحى اليه ان استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود وكانوا اربعمائة وثمانية رجال انبياء بلا رسالة
قال الذهبي هذا باطل وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان
عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون
للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية فامر الريح العاصف فرفعته
فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه زدت في ملكك انه لا يتكلم احد بشيء الا جاءت الريح فاخبرتك وأخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال مر سليمان بن داود عليه السلام
وهو في ملكه حتى حملته الريح على رجل حراث من بني اسرائيل فلما رآه قال سبحان الله لقد اوتي آل داود ملكا
فحملتها الريح فوضعتها في اذنه فقال ائتوني بالرجل فجيء به فقال ماذا قلت فاخبره فقال سليمان عليه السلام اني
خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم القيامة اعظم مما اوتي آل داود فقال الحراث
اذهب الله همك كما اذهبت همي قال وكان لسليمان رجلا ابيض جسيما اشعر غدا لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله فدرعه
يامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير فيحمل ما يريد من آلة الحرب فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض
ثم يامر الرخاء فتقدمه حيث شاء وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان بن داود
لبني اسرائيل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السماء
والارض ثم قال يا طير اظلينا فاظلتهم الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرائيل اي ملك ترون قالوا
نرى ملكا عظيما قال فوالذي نفس سليمان بيده لعبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير خير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرائيل من خشي الله في السر والعلانية
وقصد في الغنى والفقر وعدل في الرضا والغضب وذكر الله على كل حال فقد اعطي مثل ما اعطيت قوله تعالى
وحشر لسليمان جنوده الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان يوضع لسليمان
ثلثمائة الف كرسي فيجلس مؤمنو الانس مما يليه ومؤمنو الجن من ورائهم ثم يامر الطير فتظله ثم يامر الريح فتحمله
فيمرون على السنبلة فلا يحركونها وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يوزعون قال يدفعون وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهم
يوزعون قال يجعل لكل صنف وزعة ترد اولاها على اخراها لئلا يتقدموا في المسير كما يصنع الملوك وأخرج
الطبراني والطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله
فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وتعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وزعت رعيلها باقب نهد • اذا ما القوم شدوا بعد خمس •
وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يوزعون قال يرد اولهم على آخرهم قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى اذا اتوا على واد النمل قال ذكر لنا انه واد بارض الشام
وأخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال النملة التي فقه سليمان كلامها كانت من الطير ذات
جناحين ولولا ذلك لم يفقه سليمان ما تقول وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن نوف رضي الله عنه قال كان نمل زمن سليمان بن داود امثال الذباب وأخرج عبد بن حميد
عن الحكم رضي الله عنه قال كان النمل في زمن سليمان عليه السلام امثال الذباب وأخرج ابن المنذر عن وهب

ابن منبه رضي الله عنه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد من الخلائق بشي في الارض بينهم الا حملته فوضعته
في اذن سليمان فبذلك سمع كلام النملة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الصديق رضي الله عنه
قال خرج سليمان بن داود عليه السلام يستسقي فاذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السما
وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن سقياك والا تسقنا واما تهلكنا فقال سليمان عليه السلام ارجعوا
فقد سقيتم بدعوة غيركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه انه سئل عن التبسم في
الصلوة فقرا هذه الاية فتبسم ضاحكا من قولها وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوزعني قال الهمني واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال مع الصالحين الانبيا والمومنين
**قوله تعالى** وتفقد الطير الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل كيف تفقد سليمان الهدهد من بين
الطير قال ان سليمان عليه السلام نزل منزلا فلم يدر ما بعد الما وكان الهدهد يدل سليمان على الما فاراد
ان يساله عنه ففقده قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبالة
فيغيبها فيصيده فقال اذا جا القضا ذهب البصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن يوسف بن ماهك
انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة كان ياتي عبد الله فاذا اتى عبد الله يرى هو انه ليس يستقيم يقول
له قف من اين افتيت بكذا وكذا ومن اين كان فيقول ابن عباس ومات من كذا وكذا حتى ذكر يوم الهدهد فقال
يعرف بعد مسافة الما من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصطاد فقال ابن عباس
رضي الله عنهما لولا ان يذهب فيقول كذا وكذا لم اقل شيئا ان البصر ينفع ما لم يات القدر فاذا جا القدر
حال دون البصر فقال ابن الازرق ولا اجادلك بعدها في شي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان ينزل منزلا دعا بالهدهد ليخبره الما فقال اذا قال هاهنا شقت
الشياطين بالصخور وفجرت العيون من قبل ان يضربوا بنيتهم فاراد ان ينزل منزلا فقد الطير فلم يره فقال ما لي
لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال ذكر لنا ان سليمان عليه السلام اراد ان ياخذ مفازة فدعا بالهدهد وكان سيد الهداهد ليعلم له
مسافة الما وكان قد اعطي من البصر بذلك شيئا لم يعطه شي من الطير لقد ذكر لنا انه كان يبصر الما في الارض كما
يبصر احدكم الخيال من ورا الزجاجة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم هدهد سليمان
عليه السلام عنبر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه
كله واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه كل سلطان في القران حجة ونزع الاية التي في سورة سليمان عليه السلام او ليانيني
بسلطان مبين قال واي سلطان كان للهدهد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما دفع
الله عن الهدهد ببره والدته واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه قال
انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدهد لانه كان بارا بابويه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
احطت بما لم تحط به قال اطلعت على ما لم تطلع عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجئتك من سبا بنبا يقين قال الخبر الحق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجئتك من سبا قال سبا بارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعا
ثلاث ليال بنبا يقين قال بخبر حق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس

بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها بعدها فهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله
في القران لقد كان لسبا في مسكنهم اية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الى
سبا اثني عشر نبيا منهم تبع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا من سبا بنبا يقين
قال يجعلها ارضا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا من سبا بنبا قال يجعله رجلا واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال كان اسمها بلقيس بنت ذي
شيرة وكانت صلبا شعرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني وجدت امراة تملكهم
قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال بلغني انها امراة تسمى بنت شراحيل احد ابويها من الجن مؤخر احد قدميها مثل حافر الدابة
وكانت في بيت مملكة واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان
وامها فارعة الجنية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلقيس بنت ذي شرح وامها بلقمة
واخرج ابن مردويه عن سفيان رضي الله عنه مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال كانت
ملكة سبا اسمها ليلى وسبا مدينة باليمن وبلقيس حميرية واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان
ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت شرحبيل هلك اهل بيتها فملكها قومها
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال صاحبة سبا امها جنية واخرج الحكيم
الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصان
واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه ان ملكة سبا قالوا ان احد ابويها جني فقال الحسن رضي الله
عنه لا يتوالدون اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لصاحبته
اثني عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما قال الهدهد
اني وجدت امراة تملكهم انكر سليمان عليه السلام ان يكون لاحد على الارض سلطان غيره واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واوتيت من كل شي قال من كل شي في ارضها واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه في قوله واوتيت من كل شي من انواع الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه واوتيت من كل شي يعني من امر الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ حسن الصنعة غالي الثمن واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير رضي الله عنه في قوله ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد
طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه
في قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة في بيتها اذا طلعت الشمس نظرت اليها فسجدت
لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج الخبا قال
يعلم كل خبية في السما والارض واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج الخبا قال السر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله يخرج الخبا قال الما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة عن حكيم بن جابر رضي الله عنه في قوله يخرج الخبا قال المطر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال خبا السموات والارض ما جعل فيها من الارزاق والمطر من السما
والنبات من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سننظر اصدقت ام كنت من

الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم يقول كن قريبا منهم
فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها القى الكتاب اليها فقرئ عليها فاذا فيه انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت
الابواب واوت الى فراشها جاءها الهدهد حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها او بين ثدييها
فاخذت الصحيفة فقرأتها فقالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم تقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما اني القي الي كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد
في قوله كتاب كريم قال حسن مختوم وكذلك الملوك تختم كتبها لا يجيزونها الا بالاختام واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزد على هذا الكتاب على
نفس الله واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان
ابن داود الى بلقيس ابنة ذي شرح وقومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ان سليمان عليه السلام كتب الى ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبا الا ما تقرؤون في
القرآن وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي يقول لا تخالفوا علي واتوني مسلمين قال
وكذلك كانت الانبياء عليهم السلام تكتب جملا لا يطيلون ولا يكثرون واخرج عبد بن وابن ابي حاتم
من طريق سفيان عن منصور رضي الله عنه قال كان سليمان ابن داود ابلغ الناس في كتاب واقله املاء ثم
قرأ انه من سليمان الآية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم
اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الآية التي في طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحرث العكلي قال قال الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم قلت باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك
ما شاء الله ان تجري ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود في مراسيله عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد
في فضائله وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقرأه قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان ابن داود بسم الله الرحمن الرحيم



قوله تعالى يا ايها الملأ الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالت
يا ايها الملأ افتوني في امري قال جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في امرها فاجمع رأيهم ورأيها على ان يغزوه
فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية فان قبلها فهو ملك اقاتله وان ردها تابعته
فهو نبي فلما دنت رسلها من سليمان علم خبرهم فارسل الشياطين فموهوا الف قصر من ذهب وفضة
فلما رأت رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا عليه بهديتها
قال اتمدونني بمال ثم قال سليمان عليه السلام ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال كاتب سليمان
ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع اليه طرفه فاذا هو بسرير قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه ومرافقه
وما كان عليه من شيء فقيل لها اهكذا عرشك قالت كأنه هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير
وجعلوا فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا فيها الشعر فعند ذلك امر
بصنعة النورة فصنعت لها فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله افتوني في امري
تقول اشيروا علي برأيكم ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قال تريد ان تشيرون واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر الف قيول
تحت يد كل قيول مائة الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انه كان اولوا مشورتها ثلاثمائة واثنا عشر رجلا
كل رجل منهم على عشرة الاف من الرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا اخذوها عنوة
اخربوها واخرج ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال بالسيف واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال ارسلت اليهم بلبنة
من ذهب فلما قدموا الى حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله اتمدونني بمال الآية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اني باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها عن
ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب في حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان فامر بلبنة من
ذهب فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب على طريقهم تبول عليها وتروث فلما جاء رسلها واللبنة
تحت ارجل الدواب صغر في اعينهم الذي جاؤوا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال اهدت له صفائح الذهب في اوعية الديباج
فلما بلغ ذلك سليمان امر الجن فموهوا له الآجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاؤوا وراوه ملقى
في الطريق وفي كل مكان قالوا جئنا نحمل شيئا نراه ههنا ملقى ما يلتفت اليه فصغر في اعينهم ما جاؤوا به
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال جوار لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم لباس الجواري
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ارسلت بمائتي وصيف
ووصيفة وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت ان عرفت الغلمان من الجواري فهو نبي وان لم يعرف الغلمان من الجواري
فليس بنبي فدعا بوضوء فقال توضؤوا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه الى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها
الى مرفقيها فقال هؤلاء جوار وهؤلاء غلمان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه

قال كانت هدية بلقيس لسليمان عليه السلام مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجواري على هيئة
واحدة لا يعرف الجواري من الغلمان ولا الغلمان من الجواري على كل فرس لون ليس على الاخر وكانت اول هديتها
عند سليمان واخرها عندها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الهدية وصفايف ووصايف
ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال كانت الهدية جواهر واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الهدية لما جاءت سليمان عليه السلام ميز بين الغلمان والجواري
امتحنهم بالوضوء يغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قالت انا ذاهبة فهو ملك نقاتله دون
ملكهم وان يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليهم
وجواري في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت اليه بكلة
فلما جاء سليمان عليه السلام الهدية امر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما راى
ذلك رسلها قالوا اين تذهب اللبنات في ارض هو لا وحيطانها من ذهبا وفضة فحبسوا اللبنات واخرجوا ما
وادخلوا اما سويته لك وقالوا اخرج لنا الغلمان من الجواري فامرهم فتوضؤوا فاخرج الغلمان من الجواري
اما الجارية فافرغت عليها واما الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالذرة
فربط فيه خيطا فادخلها في احد فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الاخر وقالوا املا لنا هذا القدح
ماء ليس من الارض ولا من السماء فامر الخيل فاجريت حتى اربدت فمسح عرقها فجعلوه فيه حتى ملاه فلما رجع
رسلها فاخبروها ورد سليمان عليه السلام رد الهدية وقدمت اليه وامرت بعرشها فجعل في سبعة ابيات وغلقت
عليه فاخذ المفاتيح فلما بلغ سليمان عليه السلام ما صنعت بعرشها قال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان
ياتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ارجع اليهم قال انما يعني الرسل
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قال الهدهد ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها قال
لا طاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
لما بلغ سليمان عليه السلام انها جائية وكان قد ذكر لها عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوايمه من
لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق فكره ان ياخذه بعد اسلامهم وقد
علم نبي الله سليمان عليه السلام ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون
ذلك من امرهم فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايكم ياتيني بعرشها
قال بسريرها واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قبل ان ياتوني
مسلمين قال طائعين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قال عفريت من الجن قال مارد انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال من مقعدك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله قال عفريت قال العظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال كان اسم العفريت كوذن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد
ابن رومان رضي الله عنه قال اسمه كوذي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال عفريت من الجن قال هو صخر الجني واني عليه لقوي قال على حمله
امين قال على ما استودع فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه
في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء وكان سليمان عليه السلام اذا



اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني عليه لقوي
قال على جوهره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما قال انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك قال اني اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال فخرج العرش ينبع من تحت الارض واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة رضي الله عنه قال قرات في
مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه واني عليه لقوي امين قال لا اريد اعجل من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال اصف كاتب سليمان واخرج ابن ابي
حاتم عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال هو اصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج
ابن ابي حاتم رضي الله عنه قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة رضي الله عنه قال هو
الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال هو رجل من الانس يقال له ذو النور
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال هو اصف بن برخيا ابن شمعيا ابن منكيل واسم امه باطورا
من بني اسرائيل واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الذي عنده علم من الكتاب كان اسمه بليخا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني
اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال
اذا مد البصر حتى يرتد اليك الطرف خاسيا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر
في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام فدخل العرش في نفق تحت
الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال لسليمان عليه السلام انظر الى السماء قال فما اطرف حتى جاء به فوضعه
بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الزهري رضي الله عنه قال دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت
ايتني بعرشها قال فمثل له بين يديه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يجر عرش صاحبة سبا بين السماء والارض ولكن انشقت به الارض فجرى تحت
الارض حتى ظهر بين يدي سليمان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط رضي
الله عنه قال دعا باسمه الاعظم فدخل السرير فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال دعا باسم من اسماء الله تعالى فاذا عرشها محمول بين عينيه ولا يدري
ذلك الاسم فقد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بني اسرائيل
يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وارتداد الطرف ان يمد بصره حيث يبلغ
ثم يرد طرفه فدعاه فلما راه مستقرا عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر اذ اتيتني العرش ام اكفر
اذا رايت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قال نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لننظر الى عقلها فوجدت ثابتة

الفضل وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه ننظر أتهتدي قال العرفة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره أن يجعل أسفله
أعلاه ومقدمه مؤخره ويزاد فيه أو ينقص منه فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو شبهته به وكانت
قد تركته خلفها فوجدته أمامها وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما دخلت وقد غير
عرشها فجعل كل شيء من حليته أو فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل أهكذا عرشك فرهبت أن تقول نعم
فيقولوا لو كان هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت أن تقول ليس هو فيقع لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت
كأنه هو وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وأوتينا العلم من قبلها قال سليمان
يقوله أوتينا معرفة الله وتوحيده وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأوتينا العلم من قبلها قال سليمان عليه السلام يقوله وفي
قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضاء الله تعالى غير الوثن أن تهتدي للحق وفي قوله
قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير ألبسها وكانت بلقيس شعراء
قدماها كحافر الحمار وكانت أمها جنية وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رأته حسبته
لجة قال بحرا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه قال كان الصرح من زجاج وجعل
فيه تماثيل السمك فلما رأته قيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظننته ماء والممرد الطويل وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كانت نعت له خلقها فأحب أن ينظر إلى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح
فلما دخلت ظنت أنه ماء فكشفت عن ساقيها فنظر إليها فإذا عليها شعر كثير فوقعت من عينيه وكرهها
فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا يذهب به فصنعت له النورة من أصداف فطلوها فذهب الشعر
ونكحها سليمان عليه السلام وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قال رب إني ظلمت نفسي قالت
قال ظنت أنه ماء وأن سليمان عليه السلام أراد تقتلها فقالت أراد تقتل وأنه على ذلك لا نتهمن فيه
فلما رأته أنه قوارير عرفت أنها ظلمت سليمان فذلك قولها ظلمت نفسي وإنما كانت هذه المكيدة من سليمان
لها أن الجن تراجعوا بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمان عليه السلام غرة فإن نكح هذه المرأة اجتمعت
فطنة الجن والوحي فلن تصيبوا له غرة فقدموا إليه فقالوا إن النصيحة لك علينا حق إنما قدماها حافر حمار
فذلك حين أمر بالبركة فقوارير وألبس نساء بني إسرائيل فلما اكشفت عن ساقيها ما قدماها فإذا أحسن
الناس ساقا من ساق شعرا وإذا قدماها قدم إنسان فبشر سليمان عليه السلام وكره الشعر فأمر الجن فجعلت
النورة فذلك أول ما كانت النورة وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم قال
كان سليمان بن داود عليهما السلام إذا أراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا
فيؤذن للإنس عليه ثم يؤذن للجن عليه بعد الإنس ثم أذن للشياطين بعد الجن ثم أرسل إلى الطير فتظلهم
وأمر الريح فحملتهم وهم على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم يسير بهم غدوها شهر ورواحها
شهر رخاء حيث أصاب ليس بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمان عليه السلام يختار من
كل طير طيرا فيجعله رأس تلك الطير فإذا أراد أن يسائل تلك الطير عن شيء سأل رأسها فبينا سليمان
يسير نزل مفازة فسأل كم بعد الماء ههنا فسأل الإنس فقالوا لا ندري فسأل الشياطين فقالوا لا ندري
فغضب سليمان عليه السلام وقال لا أبرح حتى أعلم كم بعد مسافة الماء ههنا فقالت له الشياطين يا رسول
الله لا تغضب فإن يك شيء يعلم فالهدهد يعلمه فقال سليمان عليه السلام علي بالهدهد فلم يوجد
فغضب سليمان فقال لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين يقول بعذر مبين غاب

مبين يقول بعذر مبين غاب عن مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فرأى لها بستانا خلف قصرها
فمال إلى الخضرة فوقع فيه فإذا هو بهدهد في البستان فقال له هدهد سليمان أين أنت عن سليمان وما تصنع
ههنا فقال له هدهد بلقيس ومن سليمان قال بعث الله رجلا يقال له سليمان وسخر له الإنس والجن والريح
والطير فقال له هدهد بلقيس أي شيء تقول قال أقول لك ما تسمع قال إن هذا لعجب وأعجب من ذلك أن كثرة
هؤلاء القوم تملكهم امرأة وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله أن يسجدوا للشمس من دون الله قال
وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى إلى العسكر تلقته الطير فقالوا توعدك رسول الله وأخبروه
بما قال وكان عذاب سليمان للطير أن ينتفه ثم يشمسه فلا يطير أبدا ويصير مع هوام الأرض أو يذبحه فلا يكون
له نسل أبدا قال الهدهد وما استثنى نبي الله عليه السلام قالوا بلى قال أو ليأتيني بعذر مبين فلما أتى
سليمان عليه السلام قال وما غيبك عن مسيري هذا فأخبره بما وقع له من بلقيس وقومها بما
أخبره الهدهد فقال له سليمان عليه السلام بل اعتللت سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي
هذا فألقه إليهم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى بلقيس ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين فلما ألقى الهدهد
الكتاب إليها ألقي في روعها إنه كتاب كريم وإنه من سليمان وأن لا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالوا نحن أولو
قوة قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وإني مرسلة إليهم بهدية فلما جاءت الهدية قال أتمدونني
بمال ارجع إليهم فرجع إليها رسلها فخرجت فزعة فأقبل معها ألف قيل مع كل قيل مائة ألف قال وكان
سليمان عليه السلام رجلا مهيبا لا يبتدئ بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يوما فجلس على سريره فرأى
رهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس رضي
الله عنهما وكان بين سليمان عليه السلام وبين ملكة سبأ ومن معها حين نظر إلى الغبار كما بين الكوفة والحيرة
قال فأقبل على جنوده فقال أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها
حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك قال وكان لسليمان
عليه السلام مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الأمراء ثم يقوم قال سليمان أريد أعجل من ذلك فقال الذي عنده
علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فنظر إليه سليمان فلما قطع كلامه
رد سليمان عليه السلام بصره فنبع عرشها من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير فلما رأى سليمان
عليه السلام مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر إذ أتاني به قبل أن يرتد إلي طرفي أم أكفر إذ
جعل من هو تحت يدي أقدر على المجيء منه قال نكروا لها عرشها فلما جاءت فقعدت إلى سليمان عليه السلام قيل
أهكذا عرشك قالت كأنه هو ثم قالت لقد تركته في حصوني وتركت الجنود محيطين به فكيف جيء بهذا يا ثم قالت
يا سليمان إني أريد أن أسألك عن شيء فأخبرني قال سلي قالت أخبرني عن ماء رواء لا من أرض ولا من سماء قال وكان إذا جاء سليمان
عليه السلام شيء لا يعلمه بدأ الإنس فإن كان عند الإنس منه علم وإلا سأل الجن فإن لم يكن عند الجن علم سأل
الشياطين ما أهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم تملأ الآنية من عرقها فقال لها سليمان عرق الخيل
قالت صدقت قالت فأخبرني عن لون الرب قال ابن عباس رضي الله عنهما فوثب سليمان عن سريره فخر
ساجدا فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شأنك قال يا رب
أنت أعلم بما قالت قال فإن الله يأمرك أن تعود إلى سريرك فتقعد عليه وترسل إليها وإلى من حضرها
من جنودها وترسل إلى جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسألها وتسألهم عما سألتك عنه
قال ففعل سليمان عليه السلام ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سألتني قالت سألتك عن ماء رواء لا من الأرض
ولا من السماء قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت وعن أي شيء خرجت من سريري قالت ذاك لشيء لا أدري
ما هو فسأل جنودها فقالوا مثل قولها فسأل جنوده من الجن والإنس والطير وكل شيء كان حضره من جنوده فقالوا

ما سألتك يا رسول الله عن شيء من ماورد قال وقد كان قال له الرسول يقول الله ارجع عدا اليه كأنك فاني
قد كفيتكم فقال سليمان للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرج الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا
سليمان مسخر له ما سخر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا تنفك من العبودية
ابدا قال وكانت امراة شعراء الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها فلا يتزوجها فبنوا
له صرحا من قوارير فجعلوا له طوابيق من قوارير كانه الماء وجعلوا في باطن الطوابيق كل شيء يكون من الدواب
في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمان ادخل الصرح فالقي كرسيه في اقصى الصرح فلما دخله اتى
الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله رأت صورة السمك
وما يكون في الماء من الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها فلما راه سليمان عليه السلام ناداها وصرف بصره
عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها وقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
فدعا سليمان عليه السلام الانس فقال لهم ما اقبح هذا ما يذهب هذا فقالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي
يقطع ساقي المراة ثم دعى الشياطين فقال مثل ذلك فتلكأوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس رضي الله
عنهما فانه اول يوم رؤيت فيه النورة واستنكحها سليمان عليه السلام قال ابن ابي حاتم قال ابو بكر ابن ابي
شيبة ما احسنه من حديث **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد سفرا وضع كرسيه
ويأتي من اراد من الجن والانس ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينما هو يسير اذ عطشوا فقالوا
لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
لاعذبنه عذابا شديدا وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم يلقيه في الشمس او لاذبحنه او ليأتيني
بسلطان مبين بعذر بين فلما جاء الهدهد استقبلته الطير فقالت له قد اوعدك سليمان فقال لهم الهدهد
هل استثنى قالوا نعم قد قال الا ان يجيء بعذر بين فجاء بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا علي واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان عليه السلام ايكم يأتيني
بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان عليه السلام
اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي بالعرش فخرج فنفق
من الارض يعني سرب في الارض قال عليه السلام غيروه فلما جاءت قيل فاستنكرت السرعة وذات العرش فقالت
كانه هو قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة شعراء فقال سليمان ما
يذهب هذا قال بعض الجن انا اذهبه فصنعت له النورة وكان اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس
**واخرج** ابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج سليمان عليه السلام بلقيس قالت لم تمسني حديدة
قط فقال للشياطين انظروا اي شيء يذهب الشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان اول من وضعها
شياطين الانس **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات سليمان **واخرج** الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمام
سليمان عليه السلام فلما وجد حره قال اوه من عذاب الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه
قال لما قدمت ملكة سبا على سليمان رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمان عليه السلام هل يعرف مولاك
كم وزن هذا الدخان فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت كم وزنه فقال يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن
الرماد فكلما نقص فهو دخانه **واخرج** البيهقي في الزهد عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كسر برج من ابراج
تدمر فاصابوا فيه امراة حسناء دعجاء مدمجة كان اعطافها طي الطوامير عليها عمامة طولها ثمانون

ثمانون ذراعا مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم ملكنا الدنيا كافة ومؤمنتنا لم
يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري الى ما قصر وايا الحلال الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن
سلمة بن عبد الله بن ربعي قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمان عليه السلام ومهرها باعلبك
**واخرج** ولقد ارسلنا الى ثمود الايات **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال المؤمن والكافر
قولهم صالح من ربه وقولهم ليس مرسلا وفي قوله لم تستعجلون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة
وفي قوله اطيرنا بك قال تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح وفي قوله تقاسموا
قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا وقومهم اجمعين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال اذا القوم بين مصدق
ومكذب مصدق بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق وتاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك
قال قالوا ما اصبنا من شيء فانما هو من قبلك ومن قبل من معك قال انما طائركم عند الله يقول علم اعمالكم
عند الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته وكان في المدينة تسعة رهط من قوم صالح
قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله قال تواثقوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بينما هم معانق
الى صالح اي متوجهين ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن لوليه يعنون رهط صالح ومكروا
مكرا قال مكرهم الذين ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله بهم مكرهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم قال شر والله كان عاقبة امرهم ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار
**واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان في المدينة
تسعة رهط قال كان اسماؤهم دعمي ودعيم وهرمي وهريم وداب وصواب ورياب ومسطح وقدار بن سالف
عاقر الناقة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان في المدينة
تسعة رهط قال هم الذين عقروا الناقة وقالوا حين عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول
لاولياء صالح ما شهدنا من هذا شيئا وما لنا به من علم فدمرهم الله اجمعين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال
كانوا يقرضون الدراهم **قوله تعالى** وقل الحمد لله الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى
قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم لنبيه صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انه كان اذا قرا آلله خير
اما يشركون قال بل الله خير وابقى واجل واكرم **قوله تعالى** امن خلق الايات **اخرج** الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله حدائق ذات
بهجة قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ◦ فقضب ودر مغدق وحدائق

**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حدائق قال النخل الحسان ذات
بهجة قال ذات غضارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حدائق قال البساتين
عليها الحيطان ذات بهجة قال ذات حسن **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حدائق ذات بهجة قال البهجة الفقاح مما ياكل

النار والانعام واخرج عن قتادة رضي الله عنه في قوله أإله مع الله اي ليس مع الله اله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بل هم قوم يعدلون قال يشركون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه بل هم قوم يعدلون الالهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا واخرج عبد بن حميد رضي الله عنه وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا قال الحاجز من الله لا يبغي احدهما على صاحبه

**قوله تعالى** امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اخرج احمد وابو داود والطبراني عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله الام تدعوا قال ادعوا الى الله وحده الذي ان مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي ان ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي ان اصابتك سنة فدعوته انزل لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويكشف السوء قال الضر واخرج ابن ابي شيبة عن محيم ابن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءته وليدة الى سيدها فقالت ما يحبسك وقد لسع فلانا مهرك بعينه فتركته يدور في الدار كانه في فلك فقم فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبتغ راقيا وانفث في منخره اربعا وفي الايمن ثلاثا وقل لا باس اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا يشفي الضر الا انت قال فذهب ثم رجع فقال فعلت ما امرتني فما جئت حتى راث وبال واكل واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ به عليك انت بالطاعة فيما امر الله به واخرج البغوي في معجمه عن ابي دن لنبط قال قال جعدة بن هبيرة لجلسائه اني قد علمت ما لم تعلموا واذكر ما لم تذكروا ان شيئا بعد هذا يعني معاوية ما امر ليس رجاله ولا من ضربائه وليس فيهم وانتم حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان الخصم لصاحبه الذي ادى اليه الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرا فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين حتى بلغ والوزن يومئذ القسط هكذا قرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفا بعد خلف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفا لمن قبلكم من الامم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه امن يهديكم في ظلمات البر قال ضلالة الطريق والبحر قال ضلالة طريقه وموجه وما يكون فيه

**قوله تعالى** قل لا يعلم من في السموات الاية اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسروق رضي الله عنه كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة رضي الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله تعالى الفرية قلت وما هي قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت الم تسمع الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله

**قوله تعالى** بل ادارك علمهم في الاخرة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بل ادارك علمهم في الاخرة قال حين لم ينفع العلم واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا بل ادرك علمهم في الاخرة قال لم يدرك علمهم يقول غاب علمهم قال ابو عبيد يعني انه قراها بالاستفهام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله بل ادارك علمهم في الاخرة يقول غاب علمهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل ادارك علمهم قال ام ادارك علمهم ام هم قوم طاغون بل هم قوم طاغون واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ادرك علمهم مثقلة مكسورة اللام على معنى تدارك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بل ادارك علمهم في الاخرة قال تتابع علمهم في الاخرة بسفههم وجهلهم بل هم منها عمون قال عموا عن الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا بل ادرك علمهم في الاخرة قال اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الاخرة وفي قوله فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب منكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه عسى ان يكون ردف لكم قال عجل لكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ردف لكم قال ازف لكم واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال من العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب يقول ما من شيء في السماء والارض سرا وعلانية الا يعلمه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وما من غائبة الاية يقول ما من قول ولا عمل في السماء والارض الا وهو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات والارض

**قوله تعالى** ان هذا القران يقص الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا القران يقص على بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القران يبين لهم الذي اختلفوا فيه واخرج الترمذي وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتتن من بعدك فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل

**قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو ان اصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع

**قوله تعالى** واذا وقع القول عليهم الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن ابي

الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن
المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول
عليهم قال اذا كان حين لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم قال وهي في بعض القراءة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة رضي الله عنها قالت سالت ابا العالية رضي الله عنه في قوله واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقوع القول عليهم فقال اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن
من قومك الا من قد امن قالت فكانما كشف عن وجهي شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اكثروا الطواف بالبيت من قبل ان يرفع ما في صدور الرجال فانه يسرى عليهم ليلا فيصبحون وقد نفدوا
وينسون قول لا اله الا الله ويقولون في قول الجاهلية واشعارهم وذلك حين يقع القول عليهم واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقع القول عليهم قال حق عليهم واخرج ابن جرير وابن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تكلمهم قال كلامها تنبئهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي داود نفيع الاعمى رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله
عنه في قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم او تكلمهم قال كل ذلك تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر تجرحه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام ان الناس بغير
الالف واخرج نعيم ابن حماد وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام ولكنها سمة تسم
من امرها الله به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج
حتى اذا فرغت مما امرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال الدابة زغباء ذات وبر وريش واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الدابة ذات وبر وريش مؤلفة فيها من كل لون لها اربع قوائم تخرج بعقب من الحاج واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان دابة الارض زغباء ذات زغب تناغي السماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة
ايام ولياليهن تذهب في السماء لا يرى واحد من طرفيها قال فرأى منظرا فظيعا فقال يا رب ردها فردها
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل بيت على الاناء
الواحد فيعرفون مؤمنيهم من كفارهم قالوا كيف ذاك قال ان الدابة تخرج وهي دابة للناس تمسح كل انسان على مسجده
فاما المؤمن فتكون نكتة بيضاء فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه حتى انهم ليتبايعون في اسواقهم فيقولون
كيف تبيع هذا يا مؤمن وكيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال تخرج الدابة باجياد مثل ما الصفا واخرج عبد بن حميد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
من طريق سماك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول ما شئت لتطول فوالله لاخطمنك
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج



تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المؤمن نقطة بيضاء فيبيض وجهه وتنقط في وجه
الكافر نقطة سوداء فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مؤمن وبم تبيع هذا
يا كافر ويخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن
وكافر واخرج احمد وسمويه وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول
من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد واشرفها
واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقار كمنقار
الطير ذات وبر وزغب معها عصى موسى وخاتم سليمان ابن داود عليهما السلام تنادي باعلى صوتها ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات
ثم خصب وريف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة ابن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من المسجد
حرمة فبيناهم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة رضي الله عنه حين يسير الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج
ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال الا اريكم المكان
الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي
في الصفا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بين الساعة الدجال والدابة وياجوج وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة
عن عائشة رضي الله عنها قالت الدابة تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة ابن اليمان رضي
الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال من
اعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك
القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسجد فتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها
طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مؤمن وكافر اما المؤمن فيرى وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن
واما الكافر فتكتب بين عينيه نكتة سوداء كافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت سبتيها ثم
مشيت حتى ادخل الوادي الذي تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهي آية للناس فتلقى المؤمن فتسمه في وجهه
نكتة فيبيض لها وجهه وتسم الكافر نكتة فيسود لها وجهه وهي دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج سعيد بن منصور ونعيم ابن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات
زغب وريش لها اربع قوائم فتنكت بين عيني المؤمن نكتة بيضاء فيبيض منها وجهه وتنكت بين عيني الكافر نكتة
فيسود منها وجهه واخرج الطيالسي واحمد ونعيم ابن حماد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض معها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن
بالخاتم وتختم انف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن من الكافر واخرج الطيالسي ونعيم
ابن حماد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال
لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا

طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي
ترغو بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفض الناس عنها شتى ومعا وثبتت عصابة من المؤمنين وعرفوا
انهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب
ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي
فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المؤمن من الكافر
حتى ان المؤمن ليقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مؤمن اقضني حقي **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا وبم يا رسول
الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها
الركن ولم يخرج ذنبها بعد وهي دابة ذات وبر وقوائم **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ماجه وابن مردويه
عن بريدة رضي الله عنه قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة
فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر في
شبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ناسا يزعمون
انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض لريشا وزغبا وما لي ريش ولا زغب وان لها حافرا
وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق
الا خطمته وتمسح المؤمن فيصبحون وهم اشر من الدجال **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب **واخرج** ابن ابي شيبة والخطيب في تالي التلخيص
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج الدابة من صدع من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جاء سابق
الحاج بخبر سلامة الناس **واخرج** ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج دابة الارض من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة ايام لم يخرج ثلثها **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد وتستقبل المشرق فتصرخ
صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال
لا اعلم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدابة مؤلفة ذات زغب وريش فيها من الوان
الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تتكلم بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامها **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير رضي الله عنه انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها
عين خنزير واذناها اذنا فيل وقرناها قرنا ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها
لون نمر وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم
بعير بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا تخرج معها عصى موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مؤمن الا نكتت في
وجهه بعصى موسى نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتت في وجهه
نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق
بكم ذا يا مؤمن وبكم ذا يا كافر **واخرج** ابن ابي حاتم عن صدقة بن يزيد رضي الله عنه قال تجيء الدابة
الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه كذاب **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله
عنه قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها رجال ثم تخرج الثانية عند اعظم مساجدكم

مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو الله فيبتدرون فتسم المؤمن حتى ان
الرجلين ليتبايعون فيقول هذا خذ يا مؤمن ويقول هذا خذ يا كافر **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال تخرج الدابة من شعب بجياد راسها في السحاب وما خرجت رجلاها من
الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعوذ او رياء فتخطمه **واخرج**
نعيم عن وهب **واخرج** نعيم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الآيات الروم ثم الدجال والثالثة
ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة **قوله تعالى** ويوم
نحشر من كل امة الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفي قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يساقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يساقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ووقع القول عليهم قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار
مبصرا قال منيرا **قوله تعالى** ويوم ينفخ في الصور الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن
ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي عاصم رضي الله عنه انه قرا وكل آتوه داخرين ممدودة الالف على معنى فاعلوه
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي عاصم رضي الله عنه انه قرا وكل أتوه داخرين
خفيفة بنصب التاء على معنى جاؤوه يعني بلا مد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين قال يعني جاؤوه **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله داخرين قال صاغرين **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال
الداخر الصاغر الراغم لان المرء الذي يفزع اذا فزع مما همه الهرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في الصور فزعوا فلم
يكن لهم من الله منجا **قوله تعالى** وترى الجبال الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله الذي اتقن كل شيء
قال احكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وترى الجبال تحسبها جامدة تحسبها ثابتة في
اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
صنع الله الذي اتقن يقول احسن كل شيء خلقه واوثقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء قال احسن كل شيء **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه الذي اتقن كل شيء قال اوثق كل شيء **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
الذي اتقن كل شيء قال اولم تر الى كل دابة قال استوثق على نفسها **قوله تعالى** من جاء بالحسنة الآيتين
**اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك
**واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار **واخرج** الحاكم في الكنى عن
صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء الايمان
والشرك يجثوان بين يدي الرب فيقول الله للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق

اتت لا املك الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله
ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه وانس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول
الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا هذه
الاية من جاء بالحسنة فله خير منها يعني بالخير الجنة ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار **واخرج**
ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من جاء بالحسنة
فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني بها الشرك قال هذه تنجي وهذه
تردي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابن مسعود رضي الله عنه من جاء بالحسنة بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال كان حذيفة رضي الله عنه جالسا في المسجد في حلقة
فقال ما تقولون في هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة ضعفت له امثالها فاخذ كفا من حصى يضرب به
فضرب به الارض وقال تبا لكم وكان حديدا وقال من جاء بالحسنة بلا اله الا الله فله خير منها قال فمنها
وصل الى الخير ومن جاء بالسيئة قال الشرك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وابي صالح
او سعيد بن جبير وعطاء وقتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فله
خير منها قال ثواب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها
قال يعطى به الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا
الله **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وهم من فزع يومئذ آمنون ينون فزع وينصب يومئذ
**قوله تعالى** انما امرت الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اعبد
رب هذه البلدة قال مكة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال زعم الناس انها مكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال يعني منى **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه وان اتل القرآن على الامر وفي حرف
ابي بن كعب رضي الله عنه واتل عليهم القرآن **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه سيريكم آياته فتعرفونها قال في انفسكم
وفي السماء وفي الارض وفي الرزق **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اما ان في القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان بغافل عما يعملون بالياء والله تعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القصص ثمانون وثمان آيات مكية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت
سورة القصص بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة القصص
بمكة **واخرج** احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب رضي الله عنه قال اتينا عبد
الله ابن مسعود رضي الله عنه فسألناه ان يقرأ علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتينا خبابا رضي الله عنه فقلت كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ طسم او طس فقال كل كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ **قوله تعالى** نتلو

عليك الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان من شأن فرعون
انه رأى رؤيا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت
بني اسرائيل فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة وهم العافة الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه
فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك
مصر فامر بني اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا مملوكيكم
الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرائيل في اعمال غلمانهم
فذلك حين يقول الله تعالى ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرائيل
يستضعف طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير
وقذف الله في مشيخة بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هؤلاء
القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا يذبح ابناءهم فلا يبلغ الصغار فيفنون الكبار فلو انك
كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هارون
عليه السلام فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى عليه السلام فلما ارادت وضعه حزنت
من شأنه فلما وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته
فيه والقته في اليم بين احجار عند بيت فرعون فخرجت جواري آسية امرأة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت
فادخلنه الى آسية وظنن ان فيه مالا فلما تحرك الغلام رأته آسية صبيا فلما نظرت اليه آسية وقعت
عليه رحمتها واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل آسية تكلمه حتى تركه لها وقال اني اخاف
ان يكون هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فذلك قول الله ليكون لهم عدوا وحزنا
فرعون وقالت قرة عين لي ولك قال فرعون قرة عين لك قال عبد الله بن عباس ولو قال قرة عين
لي اذن لآمن به ولكنه ابى فلما اتيه اخذ موسى عليه السلام بلحيته فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا
قالت آسية لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه انا
اصنع له طبقا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت وضعت له طشتا من جمر فجاء جبريل عليه السلام
فطرح في يده جمرة فطرحها موسى عليه السلام في فيه فاحرقت لسانه فارادوا له المرضعات فلم يأخذ من
احد من النساء وجعلن النساء يطلبن لذلك لينزل عند فرعون في الرضاع فابى ان يأخذ فجاءت اخته فقالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا
على اهله فقالت ما اعرفه ولكن انما هم للملك ناصحون فلما جاءت امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصمها
الله فذلك قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين ولكن
يقول انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي رضي الله عنه وانما سمي موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر
والماء بالنبطية مو والشجر سا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون يقول في هذا القرآن نبأهم ان فرعون علا في الارض اي بغى في الارض وجعل اهلها
شيعا اي فرقا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعل اهلها شيعا قال يستعبد طائفة ويدع طائفة ويقتل طائفة
ويستحيي طائفة **قوله تعالى** انه كان من المفسدين **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
لقد ذكر لنا انه كان يأمر بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يؤتى بحبالى بني
اسرائيل فيوقفن عليهن فيجزرن اقدامهن حتى ان المرأة منهن لتضع بولدها فيقع بين رجليها فتظل تطأه وتتقي

به حد التعب عن مجلسها لما بلغ من جهدها حتى اشرف في ذلك وكاد يغشيهم قيل لم افنيت الناس وقطعت النسل
والعامل حولك وعمالك فلما مران يقتلوا الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هارون عليه السلام في السنة
الذي يستحيي فيها الغلمان وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها يقتلون وكان هارون عليه السلام
اكبر منه بسنة فلما اراد الله بموسى عليه السلام ما اراد واستنقاذ بني اسرائيل مما هم فيه من البلاء اوحى الله
الى ام موسى حين تقارب ولادها ان ارضعيه **قوله تعالى** ونريد ان نمن الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض قال هم بنو اسرائيل ونجعلهم ائمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين قال اي يرثون الارض بعد
فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال ما كان القوم حذروه **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونجعلهم الوارثين
قال يرثون الارض بعد آل فرعون وفي قوله ونري فرعون الاية قال كان حازي لفرعون فقال له انه
يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم وكان فرعون يذبح ابناءهم ويستحيي حذرا لقول الحازي فذلك قوله
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال قال عمر رضي الله عنه اني استعملت عمالا لعمل الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى**
واوحينا الى ام موسى الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واوحينا الى ام موسى قال
قذف في نفسها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان
ارضعيه قال وحيا جاءها من الله فقذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال فجعلته في
تابوت فقذفته في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الجبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين وضعته
ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت
وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون يوما فراوا سوادا في البحر فاخرج التابوت
اليهم فبادرت ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت ففتحته فوجد موسى في التابوت وهو مولود فاخذته فبرات
من برصها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واوحينا الى ام موسى فاذا خفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه
وتاتيه في كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع
اكثر من ذلك فذلك قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني على فراقه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قال
في دينهم وحزنا قال لما ياتيهم به **قوله تعالى** وقالت امراة فرعون الاية **اخرج** ابن جرير عن
محمد بن قيس رضي الله عنه قال قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه فقال فرعون عسى لك اما
لي فلا قال محمد بن قيس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان
لهما جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين
لي ولك لكان لهما جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت امراة
فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القى الله عليه
محبتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يديه وفي زمانه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن

ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال انما يصيبهم من عاقبة امره **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه
**قوله تعالى** واصبح فؤاد ام موسى فارغا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فرغ من ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله ان
كادت لتبدي به قال تقول يا ابناه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه واصبح
فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء غير هم موسى عليه السلام **واخرج** الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه واصبح
فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والاخرة الا من هم موسى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن مغيث بن سمي او عن
ابي عبيدة رضي الله عنه في قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان
**قوله تعالى** وقالت لاخته قصيه الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت لاخته قصيه يعني اقتفي اثره فبصرت به عن
جنب قال عن جانب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه يعني اتبعي اثره كيف يصنع به فبصرت به
عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصي
اثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة لهم تاتيه وهم لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر
اليه وكانها لا تريده **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال اسم اخت موسى بواخيد وامه يحايذ
**واخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي رواد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لخديجة رضي الله عنها اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امراة فرعون
قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفاء والبنين **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم
اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيئا لك يا رسول الله **قوله تعالى** وحرمنا عليه المراضع الايتين
**اخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرمنا عليه المراضع
من قبل قال لا يؤتى بمرضع فيقبلها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وحرمنا
عليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه قال حين قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه فقالت انما
اردت الملك وهم له ناصحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا يؤتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد
الله حق قال وعدها انه راده اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه قال كان فرعون يعطي ام موسى عليه السلام رضاع موسى كل يوم دينارا **واخرج** ابو داود
في المراسيل عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من امتي
وياخذون الجعل يتقوون على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها وتاخذ اجرها **قوله تعالى** ولما
بلغ اشده واستوى الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي

والحاملي في اماليه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال
ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده واستوى قال الاشد ما بين الثماني عشرة
الى الثلاثين والاستوا ما بين الثلاثين الى الاربعين فاذا زاد في الاربعين اخذ في النقصان **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولما بلغ
اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة اتيناه حكما وعلما قال الحكمة الفقه والعقل
والعلم قبل النبوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قبيصة رضي الله عنه في الاية قال يعني بالاستوا خروج لحيته
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين
سنة واستوى على اربعين **قوله تعالى** ودخل المدينة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جا موسى عليه السلام قيل له ان فرعون
قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت اسواقها
وليس في طرقها احد وهي التي يقول الله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل المدينة على حين غفلة
قال نصف النهار والناس قايلون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة والناس نايمون وذلك اغفل
ما يكون الناس **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن عطا الخراساني عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله على حين غفلة من اهلها قال ما بين المغرب والعشا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا عن ناس وقال الاخرون نصف النهار وقال ابن عباس رضي
الله عنهما احدهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته قال اسرايلي وهذا من عدوه قال قبطي فاستغاثه الذي من شيعته الاسرايلي على الذي
من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه قال فمات فكبر ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام **واخرج** الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاستغاثه
الذي من شيعته قال من قومه من بني اسرايل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال بجمع كفه
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فوكزه موسى قال بعصاه ولم يتعمد قتله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الذي
وكزه موسى كان خبازا لفرعون **واخرج** احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الله عز وجل بعزتي
يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت ساعة من ليل او نهار اقرت لي اني لها خالق او رازق لاذقتك
فيها طعم العذاب ولكني عفوت عنك امرها انها لم تقر في ساعة ليلا او نهارا اني لها خالق او رازق
**قوله تعالى** قال رب اني ظلمت نفسي الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اني ظلمت
نفسي قال بلغني من اجل انه لا ينبغي لنبي ان يقتل حتى يؤمر فقتله ولم يؤمر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرف نبي الله عليه السلام من اين المخرج فاراد
المخرج فلم يلق ذنبه على ربه قال بعض الناس اي من جهة المقدر **قوله تعالى** قال رب بما انعمت
علي الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين
قال معينا للمجرمين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما على فجره **واخرج**



عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رضي الله عنه انه سال عطا بن ابي
رباح عن اخ له كاتب ليس يلي من امور السلطان شيا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل وما يخرج فان ترك قلمه صار
عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال لم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت
علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال اما تعلم يا ابا عمرو والله لا احد لهم بقلم ابدا قال والله لا يدعك الله بغير
رزق ابدا **واخرج** الحاكم وابو بردة رضي الله عنه قال صليت الى جنب ابن عمر رضي الله عنهما العصر فسمعته
يقول في ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة
ابن نبيط رضي الله عنه قال بعث عبد الرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطا اهل بخارى فاعطهم
فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك ان تذهب فتعطيهم وانت لا
ترزاهم شيا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شي من امرهم **قوله تعالى** فاصبح في المدينة الايتين
**اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاصبح في المدينة خايفا قال خايفا ان يوخذ
**واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
يترقب قال يتلفت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يترقب قال يتلفت هو
**واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب
موسى الذي استنصره بالامس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال الذي استنصره بالامس هو الذي ابن ابي شيبة وابن المنذر استصرخه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ
الاستغاثة قال وهو الاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوي مبين فانسل اليه موسى عليه السلام
فظن الرجل انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال قبطي قريب
منهما يسمعهما فافشا عليهما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنهما فلما اراد ان يبطش قال
ظن الذي من شيعته انما يريده فقال له قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس لانه لم يظهر على قتله احد
غيره فسمع قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدوهما فاخبر عليه **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج عن الشعبي رضي الله عنه قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا هذه الاية اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال لا يكون الرجل جبارا حتى يقتل نفسين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
اية الجبابرة القتل بغير حق **قوله تعالى** وجا رجل الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال مومن ال فرعون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال كان اسم الذي قال لموسى ان الملا ياتمرون بك شمعون **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال يقال ليس باسمه
حزبيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ذهب القبطي فافشى عليه ان موسى عليه
السلام لا يهتدي الى الطريق هو الذي قتل القبطي فطلبه فرعون وقال خذوه فانه الذي قتل صاحبنا
وقال الذي يطلبونه اطلبوه في بنيان الطريق فان موسى عليه السلام لا يهتدي الى الطريق واخذ
موسى عليه السلام في بنيان الطريق وقد جاءه الرجل فاخبره ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج
فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في بنيان الطريق جاءه ملك على
فرس بيده عنزة فلما راه موسى عليه السلام سجد له من الفرق فقال لا تسجد لي ولكن اتبعني فتبعه وهداه
نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى الى مدين فامر احدى ابنتيه ان تاتيه بعصا وكانت تلك العصا

عصى استودعها اياها ملك في صورة رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما
رآها الشيخ قال لا ائتيه بغيرها فالقتها واخذت تريد غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل
يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فلما رأى ذلك عمد اليه فاخرجها معه فرعى بها ثم ان الشيخ
ندم وقال كانت وديعة فخرج يتلقى موسى عليه السلام فلما رآه قال اعطني العصا فقال هي عصاي فأبى
ان يعطيه فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها
في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها واخذها موسى عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ
فرعى له عشر سنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو مؤمن آل فرعون جاء يسعى وفي قوله فخرج منها خائفا
يترقب قال خائفا من الطلب قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولما توجه تلقاء مدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة طرق فلم
يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فاخذ طريق مدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلقاء مدين قال مدين ماء كان عليه شعيب واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال الطريق الى مدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يهديني سواء السبيل قال
قصد السبيل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
قال الطريق المستقيم قال فلقيني والله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران واخرج احمد
في الزهد عن كعب بن علقمة رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال رب
اوصني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من لم يكن كذلك قال
وبماذا يا رب قال بان لا تعدل بي شيئا من عبادي فلا تغيبهم الناس في حوائجهم فانك انما تعني روحي فاني
بمنظر ومسمع ومشهد قوله تعالى ولما ورد ماء مدين الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام خائفا جائعا ليس معه زاد حتى
انتهى الى ماء مدين وعليه امة من الناس يسقون وامرأتان جالستان بشياههما فسألهما ما خطبكما
قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ماء قالتا لا الا بئر عليها صخرة
قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال فانطلقا فارياها فانطلقتا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها
ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير فسمعتا ما قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسألهما
فاخبرتاه فقال لاحداهما انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
فمشت بين يديه فقال لها امشي خلفي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل لي ان ارى منك ما حرم الله علي
وارشديني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين قال لها ابوها ما رأيت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما
قوته فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته فقال امشي خلفي وارشديني الطريق
لاني امرؤ من عنصر ابراهيم عليه السلام لا يحل لي منك ما حرم الله تعالى قيل لابن عباس رضي الله عنهما
اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام

لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق
رفعها الا عشرة رجال فاذا هو بامرأتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى الصخرة فرفعها وحده ثم استقى
فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت المرأتان الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى عليه السلام
الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال فجاءته احداهما تمشي على استحياء واضعة ثوبها على
وجهها ليست بسلفع من النساء خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام
معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان يصيب الريح ثيابك فيصف
جسدك فلما انتهى الى ابيها قص عليه القصص فقالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين قال يا بنية ما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته فرفعه الحجر ولا يطيقه الا عشرة رجال
واما امانته فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان يصيب الريح ثيابك فيصف لي جسدك فزاده
ذلك رغبة فيه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله ستجدني ان شاء الله من الصالحين
اي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه
صفورا واختها شرفا وهما اللتان كانتا تذودان واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث ورد وانه ليتراءى خضرة البقل
في بطنه من الهزال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام
من مصر الى مدين وبينها وبينها ثمان ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج حافيا فما وصل حتى وقع خف
قدمه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ولما ورد ماء مدين قال كان حسيره خمسة وثلاثين
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله امة من الناس قال اناسا وفي قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال الطعام واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ووجد من دونهم امرأتين قال اسماؤهما ليا وصفورا وهما
اربع لحواتهما صغار يسقيان الغنم في الصحاف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تذودان قال تحبسان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك
رضي الله عنه في قوله تذودان قال تحبسان غنمهما وتخلوا لهما البئر واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنهما في قوله قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء قال ينتظران ان يسقيا من فضول ما في حياضهم واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى يصدر الرعاء برفع الياء وكذلك الرعاء واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال سأل فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير
قال سأل فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
هرب موسى عليه السلام من فرعون فاصابه جوع كادت ترى امعاؤه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير واخرج ابن مردويه عن ابن ابي ليلى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ
فقير الى كف من تمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يومئذ واخرج الفريابي واحمد
عن مجاهد رضي الله عنه قال ما سأل الا الطعام يأكله واخرج الفريابي واحمد عن ابراهيم التيمي رضي

الله عنه انى لما انزلت الي من خير فقير قال لما كان معه رغيف ولا درهم **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله ابن ابي الهذيل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قوله
تمشي على استحياء قال جاءت مستترة بكم درعها على وجهها **واخرج** ابن المنذر عن ابن ابي الهذيل موقوفا
عليه **واخرج** احمد عن مطرف ابن الشخير رضي الله عنه قال اما والله لو كان عند نبي الله شيء ما تبع مذقتها
ولكن حمله على ذلك الجهد **واخرج** ابن عساكر عن ابي حازم قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام
اذا هو بالعشاء فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى اعوذ بالله قال ولم الست بجائع قال بلى ولكن اخاف ان
يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله
ولكنها عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى عليه السلام فاكل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه انه بلغه ان شعيبا عليه السلام هو الذي قص عليه موسى القصص
**واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال يقول ناس انه شعيب وليس بشعيب ولكنه
سيد الماء يومئذ **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة
رضي الله عنه قال كان صاحب موسى عليه السلام اثرون ابن اخي شعيب النبي عليه الصلاة والسلام **واخرج**
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذي استاجر موسى عليه السلام يثرب
صاحب مدين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره الكنية بابي مرة وكانت
كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صفيرا ابنة يثرون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله القوي الامين قال قوته فتح لهما عن بير حجرا لا يطيقه
منها ما يسقي لهما الامين قال غض بصره عنهما حين سقى لهما **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما قالت صاحبة موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رايت قالت جا
الى البير وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها وما رايت من امانته قالت امشي امامه جعلني خلفه
**واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال المنكحة
انه نكح الكبيرة التي دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسمه رعاويل وقد اخبرني من اصدق
انهم في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر **واخرج** ابن المنذر عن نوف الشامي رضي الله عنه قال
ولدت المراة لموسى عليه السلام غلاما فسماه جرشمة **واخرج** ابن ماجة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن المنذر السلمي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرا سورة طس حتى اذا بلغ قصة موسى عليه السلام قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة
فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق
شعيب امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت من غنمه من قالب لون
من ذلك العام غنمه سود احسانا فانطلق موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها
فسقاها ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فاتمت فاتنثت
ووضعت كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة
تفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية قال
ابن لهيعة الفشوش التي تنفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع تجره والعزوز الضيقة
الشخب والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركها الكف **واخرج** ابن جرير
عن انس رضي الله عنه قال لما دعا موسى عليه السلام صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه
كل شاة ولدت على لونها فلك ذلك فعمد فولدت كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب بالوانهن ذلك العام **واخرج**



سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا
قال فعل **واخرج** البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن يوسف ابن سراج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى فسال جبريل فقال
لا علم لي فسال جبريل ملكا فوقه فقال لا علم لي فساله ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما وابقاهما
او ازكاهما **واخرج** ابن مردويه عن مردويه من طريق علي ابن عاصم عن ابي هرون عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رجلا ساله اي الاجلين قضى موسى فقال لا ادري حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال فقال لا
ادري حتى اسال جبريل فقال جبريل لا ادري حتى اسال ميكائيل فسال ميكائيل فقال لا ادري حتى اسال الرفيع
فسال الرفيع فقال لا ادري حتى اسال اسرافيل فسال اسرافيل فقال لا ادري حتى اسال ذا العزة فنادى
اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى قال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال
علي ابن عاصم فكان ابو هرون رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى اي موسى
قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سالك اليهود اي الاجلين قضى موسى فقل
اوفاهما وان سالوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سئلت
اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين قال لها ما رايت من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البير فسال وما الذي رايت من امانته
قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي امامي **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما **واخرج** البزار وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما قال وان سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى
منهما **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى
موسى قال ابرهما واوفاهما **واخرج** ابن مردويه عن مقسم رضي الله عنه قال لقيت الحسن
ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقلت له اي الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر **واخرج**
الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا
اخرى **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول موسى
وختنه **قوله تعالى** فلما قضى موسى الاجل الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما قضى موسى الاجل الاية قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا
اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي رضي الله عنه قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما قضى
موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما راها ظن انها نار وكانت
من نور الله فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتيكم بشهاب قبس

لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله آنس قال
احس وفي قوله اني آنست قال احسست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لعلي آتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذوة قال شهاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الجذوة عود من حطب
فيه النار واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا او جذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد
وابن مردويه وابن عساكر عن ابي المليح قال انبئت ميمون ابن مهران لا ودعه عند خروجي في تجارة
فقال لا تياس ان تصيب في امر دنياك قال صاحبة سبا خرجت وليس شي احب اليها من ملكها فاخرجها الله
الى ما هو خير من ذلك هداها الى الاسلام وان موسى عليه السلام خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه
الله الى ما هو خير من كلمه الله تعالى واخرج الخطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت كن لما لا ترجوا ارجى منك
لما ترجوا فان موسى ابن عمران عليه السلام خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودي من شاطئ الوادي الايمن قال كان النداء
من السماء الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
نودي من شاطئ الوادي الايمن قال الايمن عن يمين موسى عليه السلام عند الطور واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في الاية قال كان النداء من الشجرة والنداء
من السماء وذلك في التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله نودي عن يمين الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله من الشجرة قال اخبرت
انها عوسجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه من الشجرة قال الشجرة العوسج واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ذكرت لي
الشجرة التي اوى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا الشجرة خضراء ترف فصليت
على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها بعيري وهو جائع فاخذ منها ملء فيه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه
فلفظه فصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله عنه ان موسى
عليه السلام لما نودي من شاطئ الوادي الايمن قال من انت الذي تناديني قال انا ربك الاعلى واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي بكر الثقفي رضي الله عنه قال اتى موسى عليه السلام الشجرة ليلا وهي خضراء والنار تتردد فيها
فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطئ الوادي الايمن قال عن يمين الشجرة فاستانس
بالصوت فقال اين انت اين انت فقيل انا فوقك قال ربي قال نعم قوله تعالى وان
الق عصاك الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولى مدبرا من الرهب قال هذا
من تقديم القران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضمم اليك
جناحك قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذانك
برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردءا قال عونا وفي قوله ونجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله اسلك يدك في
جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب
قال من الرعب فذانك برهانان قال آيتان من ربك فارسله معي ردءا قال عونا لي واخرج عبد بن

حميد عن عاصم رضي الله عنه قرا من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرا فذانك مخففة واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان مثقلة النون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ردءا يصدقني
كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق بن وهب نبانا نافع ابن ابي نعيم قال سالت مسلم ابن ابي حاتم من طريق
ابن وهب جندب رضي الله عنه عن قوله ردءا يصدقني قال الردء الزيادة اما سمعت قول الشاعر

واسمر خطي كان كعوبه ● نوى القضب قد اردى ذراعا على عشر ●

واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله
سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول النابغة ● في ذمة من ابي فارس منقذ ● للخائفين ومن ليست له عضد ●

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام قد ملئ قلبه رعبا من فرعون فكان
اذا راه قال اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ففرغ الله تعالى ما كان في قلب موسى عليه السلام وجعله
في قلب فرعون فكان اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك
رضي الله عنه قال دعا موسى عليه السلام يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون انت حي لا تموت تنام
العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم قوله تعالى وقال
فرعون يا ايها الملا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قال فرعون يا ايها الملا
ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فاذن لي في هلاكه فقال يا جبريل هو عبدي
ولن يسبقني له اجل قد اجلته بجيء ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال الله يا جبريل سبقت دعوتك
في عبدي وقد جاء اوان هلاكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قال انا ربكم الاعلى
قال الله يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء اوان هلاكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري
وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قوله تعالى
فاوقد لي يا هامان على الطين الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال نبانا اسد عن خالد بن عبد الله
عمن حدثه قال كان هامان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر
وصنع له الصرح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الاجر وبنائه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال اوقد
على الطين حتى يكون اجرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما بني له الصرح ارتقى فوقه
فامر بنشابة فرمى بها نحو السماء فردت اليه وهي متلطخة دما فقال قد قتلت اله موسى قوله تعالى فاخذناه
وجنوده الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنبذناهم في
اليم قال بحر يقال له اساف من وراء مصر غرقهم الله فيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ائمة يدعون الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم استقبل فقال
هم من المقبوحين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم
القيامة قال لعنوا في الدنيا والاخرة هو كقوله واتبعوا في الدنيا لعنة ويوم القيامة قوله تعالى

ولقد آتينا موسى الكتاب الآية أخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا أمة ولا أهل
قرية بعذاب من السماء منذ أنزل الله التوراة على وجه الأرض غير القرية التي مسخت قردة ألم تر إلى قوله تعالى
ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى وأخرجه البزار وابن جرير وابن أبي حاتم
من وجه آخر عن أبي سعيد موقوفاً وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بصائر للناس
قال بينة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال البصائر الهدى بصائر ما في قلوبهم لدينهم
قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي الآيتين أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنت بجانب الغربي قال جانب غربي الجبل وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وما كنت ثاوياً قال الثاوي المقيم قوله تعالى وما كنت بجانب الطور
الآية أخرج الفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي
معاً في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله وما كنت بجانب الطور إذ نادينا قال نودوا يا أمة
أعطيتكم قبل أن تسألوني واستجبت لكم قبل أن تدعوني وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة
رضي الله عنه مرفوعاً وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال إن رب العزة نادى يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي ثم تلا هذه الآية في سورة موسى وفرعون
وما كنت بجانب الطور إذ نادينا وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل وأبو نصر السجزي في الإبانة
والديلمي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب
الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل أن يخلق
خلقه بألفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا أمة محمد سبقت رحمتي غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت
لكم قبل أن تستغفروني من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدي ورسولي صادقاً أدخلته
الجنة وأخرج الختلي في الديباج عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً مثله وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم
في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسألتي
أعطيته قبل أن يسألني وذلك قوله وما كنت بجانب الطور إذ نادينا قال نودوا يا أمة محمد ما دعوتمونا إذ استجبنا
لكم ولا سألتمونا إذ أعطيناكم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما قرب الله موسى إلى طور سيناء نجياً قال أي رب هل أحد أكرم عليك مني قربتني نجياً وكلمتني
تكليماً قال نعم محمد أكرم علي منك قال فإن كان محمد أكرم عليك مني فهل أمة محمد أكرم من بني إسرائيل فلقت
لهم البحر وأنجيتهم من فرعون وعمله وأطعمتهم المن والسلوى قال نعم أمة محمد أكرم علي من بني إسرائيل قال
إلهي أرنيهم قال إنك لن تراهم وإن شئت أسمعتك صوتهم قال نعم إلهي فنادى ربنا أمة محمد أجيبوا ربكم
فأجابوا وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم إلى يوم القيامة فقالوا لبيك أنت ربنا حقاً ونحن عبيدك
حقاً قال صدقتم أنا ربكم وأنتم عبيدي حقاً قد عفوت عنكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني
فمن لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه
وسلم أراد أن يمن عليه بما أعطاه وبما أعطى أمته فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نصر السجزي في الإبانة عن مقاتل رضي الله عنه وما كنت بجانب الطور الآية
يقول وما كنت أنت يا محمد بجانب الطور إذ نادينا قال إذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك أي مما قصصنا
عليك قوله تعالى ولولا أن تصيبهم الآيات أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم يأتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه

هذه الآية ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي
موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون قال
هم أهل الكتاب يقول بالكتابين التوراة والفرقان قال الله قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى
منهما أتبعه إن كنتم صادقين وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لولا أوتي مثل ما أوتي موسى قال يهود تأمر قريشاً أن تسأل محمداً مثل ما
أوتي موسى من قبل يقول الله لمحمد قل لقريش يقولون لهم أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا ساحران
تظاهرا قال قول يهود لموسى وهارون وقالوا إنا بكل كافرون قال يهود نكفر أيضاً بما أوتي
محمد وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قال من قبل
أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه أنه كان يقرأ
قالوا ساحران تظاهرا وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أنه كان
يقرأ قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون وأخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ ساحران تظاهرا بالألف قال
يعني موسى ومحمداً عليهما السلام وأخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ ساحران تظاهرا بالألف وقال يعني موسى ومحمد
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه كان يقرأ ساحران تظاهرا قال إنما كانا
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ساحران تظاهرا يعني التوراة
والفرقان وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا قال الفرقان والتوراة
حين صدق كل واحد منهما صاحبه وأخرج ابن أبي حاتم الجحدري رضي الله عنه أنه كان يقرأ سحران تظاهرا
يقول كتابان التوراة والفرقان ألا ترى يقول فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان يريد النبي لم يقل ائتوا بكتاب من عند الله هو أهدى
منهما أتبعه إنما أرادوا الكتابين وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي رزين رضي
الله عنه أنه كان يقرؤها سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والإنجيل وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال سحران تظاهرا قال ذلك أعداء الله اليهود للإنجيل والفرقان
قال ومن قرأها ساحران يقول محمد وعيسى وأخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم أبي أمية قال سمعت
عكرمة رضي الله عنه يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قرأتها على ابن عباس ساحران
فلم يعب علي وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي
الله عنهما وهو بين الركن والباب والملتزم وهو متكئ على يدي عكرمة فقلت سحران تظاهرا أم ساحران
فقلت ذلك مراراً فقال عكرمة رضي الله عنه ساحران تظاهرا ذهب بها الرجل وأخرج ابن أبي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه وقالوا إنا بكل كافرون يقول بالتوراة والفرقان وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقالوا إنا بكل كافرون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به عيسى
قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول الآيات أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو القاسم البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن
مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي رضي الله عنه قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
إلى قوله أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا في عشرة رهط أنا أحدهم وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولقد وصلنا لهم قال لقريش القول واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولقد وصلنا لهم القول قال بينا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ولقد وصلنا لهم القول قال هذا القران يخبرهم كيف يصنع بمن مضى وكيف صنعوا
وكيف هو صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رفاعة رضي الله عنه قال خرج عشرة رهط من اهل
الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة رضي الله عنه قال كان ابي من الذين امنوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاء جعل الناس يستهزؤن ويضحكون منهم فانزل
الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
الذين اتيناهم الكتاب الى قوله لا نبتغي الجاهلين قال في مسلمة اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال كنا نحدث
انها نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق يأخذون بها وينتهون اليها حتى بعث الله محمد
صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم
من اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال لما اولئك لموا ليحين ونصب بيثرب
فلم يكن في الارض احب الي من النصارى ولا دين احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينما انا كذلك
اذ قالوا قد بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم فاتيته فجعلت اسأله عن النصارى فقال لا خير في النصارى
ولا احب النصارى فاخبرته ان صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد اشتهرت
حب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فاتاني آت فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اذهب حتى اجي فانا احدث نفسي بالهرب قال لي لا فارقك حتى اذهب بك
اليه فانطلقت به فلما راني قال يا سلمان قد انزل الله عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال انا رجل من اهل رامهرمز كنا
قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان
لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت
ولم يضربانك قال اتي صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا
عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة
والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت اليه معه فنفطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما
راى ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن وانا نرى
غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه
اخرج معي قال لا استطيع ذلك قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه قد علمت شدة ابوي علي
قلت لكني اخرج معك وكنت يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر
الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد الارض وانا
احب ان القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا اين كان
غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت
لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا
فيهم رجل من ابناء الملوك ترك الملوك ودخل العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا

واحدا الى الغار الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذاك الرجل الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تصنعون
به ليأخذه رجل منكم فقالوا لو اخذته انت فقال لي قم يا سلمان فذهب بي حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال
لي يا سلمان هذا خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام
في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا
الى مكانهم الذي يجتمعون فيه وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على بعض
ثم لا يلتقون الى مثله فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال الاول هذا خبز وهذا ادم فكل منه اذا
غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى
الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم
فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به
قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته ذكر
فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت اجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد
الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دابه حتى انتهينا الى بيت
المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسأل الناس فقال اعطني فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل
بيت المقدس بشوا واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما
ودخل في الصلاة فلم ينصرف الا حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع
راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة له مما رايت
من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا
فايقظني قلت بلى ولكن انما منعني ماواة لك مما رايت من دابك قال ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني
من الدهر شيء لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان افضل دين اليوم دين النصرانية قلت ويكون
بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني قال نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل
الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية
قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها
ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم
ير حوله احدا قال اعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته
بصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب اعراب فسبوني فحملوني
على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فجعلني في
حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشتري بدرهم خوصا فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص
واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا
ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور
ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه
اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت
لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية
قلت بل هدية فقال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فرايت
بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله اي قوم النصارى
قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف

فسوية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر فلت يحدث بي الان اني احبهم فبعث الي ليضرب عنقي فقعدت
في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت
نعم اذهب حتى الحقك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب فامر فانطلق بي فانتهينا اليه فلما راني
تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو ادركته فامرني
ان اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن العوفي رضي الله عنه
في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم فابوا فقال
اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا قال ارايتم ان آمن بي وصدقني اتؤمنون
بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذاك هو افقه فينا من ان يدع دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا
لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذا نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به فشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علما منه
ولا اجهل بكتاب الله منه قال الم تثنوا عليه آنفا قالوا انا استحيينا ان نقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا
يشتمونه فقام اليه امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فانزل الله
فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله
مسلمين يعني ابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هؤلاء قوم كانوا
في زمان الفترة مستمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن
اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال من آمن من اهل مملكته ائذن لنا فلنحدث هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي
فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا وخيبر ولم
يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لنا فلنأت ارضنا فان لنا اموالا فنجيء بها فننفقها
على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤوا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت
الاية اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان قوما من المشركين اسلموا فكانوا يؤذونهم فنزلت
هذه الاية فيهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا
مروا عليهم سبوهم فانزل الله هذه الاية فيهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه سلام عليكم
لا نبتغي الجاهلين قال لا يجاورون اهل الجهل والباطل في باطلهم اتاهم من الله ما وقذهم عن ذلك واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن بالكتاب الاول والكتاب
الآخر ورجل كانت له امة فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم
من اهل الكتاب فله اجره مرتين **قوله تعالى** انك لا تهدي من احببت الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم
والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما حضرت وفاة

ابي طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم القيمة
فقال لولا ان تعيرني قريش يقولون ما حمله عليه الا الجزع من الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك
لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن المسيب نحوه
وتقدم في سورة براءة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من احببت
قال نزلت هذه الاية في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من احببت في ابي طالب نزلت
قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن رافع قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما انك لا تهدي من احببت
في ابي جهل وابي طالب نزلت قال نعم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك لا تهدي من احببت قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص
اجادل بها عنك يوم القيمة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال بمن قدر له الهدى والضلالة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا انها نزلت في ابي طالب
طالبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لاحد عند موته ان يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة
فابى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله
يهدي من يشاء قال العباس واخرج ابو سهل السري بن سهل الجند يسابوري في الخامس من حديثه من طريق عبد
القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا
تقدر بلزومه الهدى وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشاء للايمان واخرج ايضا من طريق
عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب عند
موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة قال
ابو طالب لا يعيرني نساء قريش بعدي اني جزعت من الموت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي من احببت
يعني لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا نفعه يدخله الاسلام كرها على هواه ولكن الله يهدي
من يشاء ولكن الله لو يشاء ان يقهره على الهدى كرها لفعل وليس يفعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو
كقوله لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
فاخبر بقدرته انه لا يعجزه شيء واخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من
الهدى شيء وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء **قوله تعالى** وقالوا ان نتبع الهدى الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من قريش قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان نتبعك يتخطفنا الناس فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى الاية واخرج النسائي
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحرث بن عامر بن نوفل الذي قال ان نتبع الهدى معك
نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او لم
نمكن لهم حرما آمنا قال كان اهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤوا اذا خرج فقال انا من اهل الحرم لم يعرض
له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج احدهم قتل وسلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا قال اولم يكونوا آمنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله نتخطف قال كان بعضهم يغير على بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء قال ثمرات الارض **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنهما وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله
اليهم رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما كان ربك مهلك القرى الا واهلها ظالمون قال قال الله لم تهلك قرية بايمان ولكنه اهلك القرى
بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنوا لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا **قوله
تعالى** افمن وعدناه وعدا حسنا الاية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل
**واخرج** ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه وعدا الاية قال نزلت
في حمزة وابي جهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال ابو جهل ابن هشام **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المؤمن
سمع كتاب الله فصدق به وامن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس
كالمؤمن ثم هو يوم القيمة من المحضرين في عذاب الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مسروق رضي
الله عنه انه قرا هذه الاية افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من المحضرين قال اهل النار احضروها
**واخرج** البخاري في تاريخه عن عطا ابن السائب رضي الله عنه قال كان ميمون ابن مهران رضي الله عنه
اذا اقدم ينزل على سالم البراد فقدم قدمة فلم يلقه فقال لبنته اذا جاء اخاك فاقراه افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال فتحل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من استطاع منكم ان يجعل كنزه حيث لا ياكله السوس فليفعل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن كعب رضي الله عنه قال المكتوب في التورية ابن آدم ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك
افقر ما تكون اليه يوم القيمة **واخرج** مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده
ويقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك
وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت
ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي **واخرج** عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن عبد الله بن عبيد ابن عمير رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا
واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم لله عز وجل اطعمه الله ومن كسى لله كساه الله ومن سقى لله عز وجل
سقاه الله ومن كان في رضا لله كان الله على رضاه اقدر **قوله تعالى** ويوم يناديهم الايات **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين
كنتم تزعمون قال هؤلاء ابوا ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم الجن ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم
الاية وقيل لبني ادم ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ولم يردوا عليهم خيرا **قوله تعالى**
ويوم يناديهم الاية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلوا احدكم

احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك يا ابن ادم ماذا عملت فيما علمت يا ابن ادم ماذا
اجبت المرسلين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فعميت
عليهم الانباء قال الحجج يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب **قوله تعالى** وربك يخلق ما يشاء ويختار الاية
**اخرج** ابن ابي حاتم عن ارطاة رضي الله عنه قال ذكرت لابي عون الحمصي شيئا من قول القدرية فقال اما تقرؤن
كتاب الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا
اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ويسمي حاجته باسمها
**قوله تعالى** قل ارايتم الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدا قال دائما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سرمدا قال دائما لا ينقطع **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله سرمدا قال دائما من اله غير الله ياتيكم بضياء قال بنهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار
**واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونزعنا
من كل امة شهيدا قال رسولا فقلنا هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها
ليشهد عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وضل عنهم ما كانوا يفترون قال يكذبون في الدنيا **قوله تعالى** ان قارون
الايات **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتى جمع علما فلم يزل في امره ذلك
حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى عليه السلام ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابى فقال ان موسى عليه السلام
يريد ان ياكل اموالكم جاءكم بالصلاة وجاءكم باشياء فاحتملتموها فتحملوه ان تعطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فما ترى
قال لهم ارى ان ارسل الى بغي من بغايا بني اسرائيل فنرسلها اليه فترميه بانه ارادها على نفسها فارسلوا اليها
فقالوا نعطيك حكمك على ان تشهدي على موسى انه فجر بك قالت نعم فجا قارون الى موسى عليه السلام قال اجمع
بني اسرائيل فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له بما امرك ربك قال امرني ربي ان تعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد امرني في الزاني اذا زنى وقد احصن ان يرجم قالوا
وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنيت قال انا فارسلوا الى المراة فجاءت فقالوا ما تشهدين على
موسى فقال لها موسى انشدك بالله الا ما صدقت قالت اما اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا على ان اقذفك
بنفسي وانا اشهد انك بريء وانك رسول الله فخر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فاوحى الله اليه ما يبكيك
قد سلطناك على الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم فجعلوا يقولون
يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فغيبتهم فاوحى
الله اليه يا موسى سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم قال ابن عباس

وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض خسف به الى الارض السفلى واخرج الفريابي عن ابراهيم
رضي الله عنه قال كان قارون ابن عم موسى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان قارون كان
من قوم موسى قال ابن عمه اخي ابيه قارون ابن يصهر بن قاهث وموسى بن عمران بن قاهث وقاهث
وعمران بالعربية عمران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان قارون ابن عم
موسى اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق
السامري فاهلكه الله لبغيه انما بغى لكثرة ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فبغى عليهم قال فعلا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي
الله عنه في قوله وآتيناه من الكنوز قال اصاب كنزا من كنوز يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن الوليد
بن زروان رضي الله عنه في قوله وآتيناه من الكنوز قال كان قارون يعلم الكيميا واخرج ابن مردويه
عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة واساسها
من ذهب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة رضي الله عنه قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح
كنوز قارون من جلود كل مفتاح خزانة على حدة فاذا ركب حملت المفاتيح على سبعين بغلا اغر محجل واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال كانت المفاتيح من جلود الابل واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لتنوء بالعصبة من الرجال اولي القوة واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله لتنوء بالعصبة قال
لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

تمشي فتثقلها عجيزتها ... مشي الضعيف ينوء بالوسق

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال العصبة ما بين العشرة الى خمس عشرة واولوا القوة خمس عشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير عن
خمس عشرة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال العصبة ما بين تسع
ابن عباس رضي الله عنهما قال العصبة اربعون رجلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كنا
نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هانئ قال العصبة
سبعون رجلا قال وكانت مفاتيح خزائنه تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت فتبطر واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين
قال المتبذخين الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم واخرج الحاكم وصححه والطبراني
وابو نعيم والبيهقي في الشعب والخطيب في الاعتلال عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الايمان قال هذا امر منكر
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى
فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح ههنا البغي واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ
فيما آتاك الله الدار الآخرة قال تصدق وتقرب الى الله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار
الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم
من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لآخرتك



لآخرتك واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في
الآخرة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك وفي لفظ قال احسن قوتك وتقدم فيما
بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تأخذ من الدنيا ما احل
الله لك فان لك فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن منصور رضي الله عنه
في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك عمرك ان تقدم فيه
لآخرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال انما اوتيته
على علم عندي يقول على خير عندي او علم عندي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انما
اوتيته على علم عندي يقول علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا
يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يعرفون بسيماهم سود الوجوه زرق العيون الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته
قال خرج على براذين بيض عليها سروج من ارجوان وعليهم ثياب معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثوبين احمرين واخرج عبد بن حميد عن ابي
الزبير رضي الله عنه قال خرج قارون على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات
وكان ذلك اول يوم في الارض رؤيت المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال حشمه ذكر لنا انهم خرجوا على اربعة آلاف دابة عليهم ثياب
حمر منها الف بغلة بيضاء وعلى دوابهم قطائف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان وعليه ثلاث
مائة جارية على بغال شهب عليهن حمر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه
في زينته قال خرج في جواري بيض على سروج من ذهب على قطف ارجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر
وحلي ذهب واخرج ابن مردويه عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على قومه في زينته
قال في اربعة آلاف بغل يعني بغل عليه البرنون واخرج ابن ابي حاتم عن عبدة بن ابي لبابة رضي الله عنه قال
اول من صبغ بالسواد قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون وفي
قوله ولا يلقاها الا الصابرون يقول لا يلقى ثوابها والصواب من القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو وجد واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحرث
بن نوفل الهاشمي قال بلغنا ان قارون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها
من صفائح الذهب وكان الملأ من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون اليه يطعمهم الطعام ويحدثون
عنده وكان يؤذي موسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والبلاء حتى ارسل الى امرأة من بني اسرائيل مذكورة
بالجمال كانت بريئة فقال هل لك ان اموّلك واعطيك وان اخلطك بنسائي على ان تأتيني والملأ من بني

اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا تأتي موسى عني فقالت بلى فلما جاء اصحابه واجتمعوا عنده دعا
بها فقامت على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب
عدو الله وابرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان قارون بعث الي فقال هل لك ان امولك
واعطيك واخلطك بنسائي على ان تأتيني والملأ من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا
تنهى موسى عني فاني لم اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله عليه الصلاة والسلام
فنكس قارون رأسه وعرف انه قد هلك وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى
عليه السلام شديد الغضب فلما بلغه توضأ ثم صلى وسجد وبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيا
فذكر اشياء ثم لم يتناه حتى اراد فضيحتي يا رب سلطني عليه فاوحى الله ان مر الارض بما شئت تطعك فجاء موسى
الى قارون فلما رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني فقال موسى عليه السلام يا ارض
خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه حتى تغيبت قدامهم وساخت داره على قدر ذلك فقال قارون
يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر
وجعل يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى سررهم
وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني فيقول يا ارض خذيهم فخسف به وبداره وباصحابه
فلما خسف قيل له يا موسى ما افظك وعزتي لو اياي دعا لرحمته وقال ابو عمران الجوني فقيل لموسى لا
اعبد الارض بعدك لاحد واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فخسفنا به وبداره
الارض قال خسف الى الارض السفلى واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ميمون عن سمرة بن جندب
قال يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيمة واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله تعالى امر الارض ان تطيعه قال ذكر لنا
انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله امر الارض ان تطيعه ساعة واخرج
عبد بن حميد عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان قارون يخسف الله به كل يوم قامة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما خسف بقارون فهو يذهب وموسى قد تبع منه قال يا موسى ادع ربك
يرحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي وجلالي لو قال يا رب
لرحمته واخرج احمد في الزهد عن عون بن عبد الله القاري عامل عمر ابن عبد العزيز على ديوان فلسطين
انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعيني
فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي
وجلالي لو بي استغاث لاغثته قال رب غضبا لك فعلت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين
قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويكأن الله يقول الا تعلم ان الله يبسط الرزق وفي قوله ويكأنه لا يفلح
الكافرون يقول اولا تعلم انه لا يفلح الكافرون **قوله تعالى** تلك الدار الاخرة الآية اخرج
المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ بغير
الحق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
لا يريدون علوا في الارض قال البغيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال المعاصي واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تلك الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر
وطلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصي الله ولا ياخذون المال
بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا يريدون
علوا في الارض قال الشرف والعز عند ذي سلطانهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاوية الاسود رضي الله
عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال الذين لا ينازعون اهلها في عزها ولا يجزعون من ذلها
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان
الرجل ليعجبه ان يكون شسع نعله افضل من شسع نعل صاحبه فيدخل في هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال والبيع
فيفتح عليه القرآن تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين
الضعيف ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا ويقول نزلت هذه الاية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه واخرج ابن مردويه عن عدي بن ابي حاتم رضي الله
عنه قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغي
علوا في الارض ولا فسادا فاسلم **قوله تعالى** ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق
الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة واخرج ابن مردويه عن علي ابن
الحسين رضي الله عنه قال كان القرآن مكي ومدني غير قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد فانها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلا مكية ولا مدنية
وكل اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان وكل
اية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او بغيرها من البلدان واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك
منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الموت واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه وابو يعلى وابن جرير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الاخرة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يحييك يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه الله يوم القيمة ثم يدخله الجنة واخرج الحاكم في
التاريخ والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة واخرج

ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن المنذر رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه في قوله لرادك الى معاد قال معاده الجنة وفي لفظ معاده آخرته واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد قال معاد لك من الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم سائلك
عن القرآن واخرج الفريابي عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد قال
هذه مما كان يكتم ابن عباس رضي الله عنهما واخرج ابن ابي حاتم عن نعيم القارئ رضي الله عنه لرادك الى
معاد قال الى بيت المقدس قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملائكة هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت
هلكت كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك الا وجهه قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت كل نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك
الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحوش
والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه كل شيء
هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من اهل السموات والملائكة ومن فيهن الارض وجميع الحيوان ثم يهلك
السماء والارض بعد ذلك لا يهلك الجنة والنار وما فيهما والعرش والكرسي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان قال كل شيء هالك
الا وجهه الا ما اريد به وجهه من الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه يأتي الخربة فيقف على بابها فينادي بصوت حزين اين اهلك
ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شيء هالك الا وجهه واخرج احمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال لما
مات موسى بن عمران عليه السلام جالت الملائكة عليهم السلام في السموات يقولون مات موسى بن عمران عليه السلام
فاي نفس لا تموت

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة العنكبوت ستون وتسع آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
العنكبوت بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة العنكبوت
بمكة واخرج الدارقطني في السنن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف
الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرأ في الركعة الاولى بالعنكبوت والروم وفي الثانية بيس قوله تعالى
الم احسب الناس الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله الم احسب الناس ان يتركوا الآية قال انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت آية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين
الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا اليهم انه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا
فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل
الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم احسب الناس الآية قال نزلت في ناس من اهل مكة
خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القرآن
فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرآن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات في القوم الذين ردهم المشركون
الى مكة وهؤلاء الآيات العشر مدنيات وسائرها مكية واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر يعذب في الله احسب الناس ان يتركوا
الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل
يعذب عمار بن ياسر وامه ويجعل على عمار درعا من حديد في اليوم الصائف وطعن في حياء امه برمح ففي ذلك نزلت
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا قال ليعلم الصادق فيما لكاذب والتابع من العاصي وقد كان يقال ان المؤمن ليضرب
بالبلاء كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف يأخذه الاعمى ويراه البصير
واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال
يعلمهم الناس واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الآية كان الله
يبعث النبي الى امته فيلبث فيهم الى انقضاء اجله في الدنيا ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده او من
شاء الله منهم انا على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وسبيله فينزل الله بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه
فهو الصادق ومن خالف الى غير ذلك فهو الكاذب واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسمية ام عمار وعمار
وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فاما النبي فمنعه الله بعمه
ابي طالب واما ابو بكر رضي الله عنه فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع
الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال رضي الله عنه فانه هانت
عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول
احد احد قوله تعالى ام حسب الذين يعملون الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ام حسب الذين يعملون السيئات قال الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا قوله تعالى
من كان يرجوا لقاء الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يرجو لقاء الله الآية
قال من كان يخشى البعث في الآخرة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الآية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قالت امي لا آكل طعاما ولا اشرب
شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب حتى يسجروا فاها بالعصا فنزلت هذه الآية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال نزلت في سعد بن مالك رضي الله عنه لما هاجر قالت امه والله
لا يظلني ظل حتى يرجع فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما في الشرك قوله تعالى ومن الناس
من يقول آمنا بالله الآيتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى قوله
وليعلمن المنافقين قال اناس يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الناس او مصيبة في انفسهم واموالهم
فتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله الاية قال كان اناس من المؤمنين اسلموا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم
فافتتنوا فانزل الله فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاذا اوذي في الله الاية قال
اذا اصابه بلاء من الله عدل عذاب الناس بعذاب الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فتنة الناس الاية قال يرتد عن دين الله اذا اوذي في الله **واخرج** احمد وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان والضيا
في المختارة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد
ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما يواري ابط
بلال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من
المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا واصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يؤذيهم
وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يقول
امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الايات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه
الايات العشر مدنية **قوله تعالى** وقال الذين كفروا للذين امنوا الاية **اخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقال الذين كفروا
للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم
فاتبعونا فان كان عليكم شيء فعلينا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا اثم القادة
من الكفار للذين امنوا من الاتباع اتبعوا سبيلنا ديننا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما هم بحاملين قال انهم
بما حاملين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم واثقالا مع اثقالهم قال اوزار من اضلوا **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضي الله عنه قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون
الناس اذا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع
العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال ذنوبهم التي في النحل كاملة يوم القيمة ومن
اوزار الذين يضلونهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
قال حملهم ذنوبهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى ضلاله فاتبع
عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع
عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه ولا ينقص من اوزارهم شيئا قال عون وكان الحسن رضي
الله عنه يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيمة وعزتي لا يجوزني
اليوم ظلم ثم ينادي مناد فيقول اين فلان ابن فلان فياتي يتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص
الناس اليها ابصارهم ثم يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي من كانت له تباعة او ظلامة عند فلان
ابن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعون قياما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي

نقضي عنه فيقول خذوا من حسناته فلا يزالون ياخذون حتى لا يبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب
الظلامات فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من سيئاته فاحملوها عليه ثم
نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** احمد عن حذيفة رضي الله
عنه قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره واجور من يتبعه غير منتقص من اجورهم شيئا
ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره واوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا **واخرج**
الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر
الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا **قوله تعالى** ولقد ارسلنا نوحا الاية
**اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال كان عمر نوح عليه السلام قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما بعث الفا وسبعمائة
سنة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما لبث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما قال فان
من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق والاجال والاحلام والاجسام
الى يومهم هذا **واخرج** ابن جرير عن عون بن ابي شداد رضي الله عنه قال ان الله تعالى ارسل نوحا
الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين
وثلثمائة سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملك
الموت عليه السلام الى نوح عليه السلام فقال يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال
كرجل دخل بيتا له بابان فقال في وسط البيت هنيهة ثم خرج من الباب الاخر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاخذهم الطوفان قال الماء الذي ارسل عليهم
**واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الطوفان الغرق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونساؤه ونساء بنيه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلناها اية للعالمين قال
ابقاها الله اية فهي على الجودي **قوله تعالى** وابراهيم اذ قال لقومه الايات **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا قال اصناما **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتخلقون افكا قال تنحتون **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا **واخرج**
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده قال يبعثه وفي قوله
فانظروا كيف بدا الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشاة الاخرة قال البعث بعد الموت
وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال كعب رضي الله عنه ما
احرقت النار منه الا وثاقه وفي قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا
قال اتخذوها لتواصلوا بها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت

كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها عداوة الى يوم القيمة الا خلة المتقين وفي قوله فآمن له لوط قال الفقد تم
لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجرا جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله وآتيناه اجره
في الدنيا قال العافية وعملا صالحا وثناء حسنا فلست تلقى احدا من اهل الملل لا يرضى ابراهيم يتولاه واخرج
عبد بن حميد عن عاصم ابن النجود رضي الله عنه انه قرأ وتخلقون افكا خفيفتين وقرأ اوثانا مودة منصوبة
بينكم بنصب واخرج ابن ابي شيبة عن جبلة ابن سحيم رضي الله عنه قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما
عن صلاة المريض على العود فقال لا آمركم ان تتخذوا من دون الله اوثانا ان استطعت ان تصلي قائما والا فقاعدا
والا فمضطجعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله النشأة الآخرة قال هي الحياة بعد
الموت وهي النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فآمن
له لوط قال صدق لوط عليه السلام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقال اني مهاجر
الى ربي قال هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام القائل اني مهاجر الى ربي واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
رضي الله عنه في قوله اني مهاجر الى ربي قال الى حران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه مثله واخرج ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى الشام
كان مهاجره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستهاجر خيار اهل الارض
هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان ابن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان
لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت
هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اول من هاجر بعد ابراهيم ولوط واخرج ابن عساكر
والطبراني والحاكم في الكنى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من هاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب قال هما ولدا ابراهيم
وفي قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال ان الله رضي اهل الدنيا بدينه فليس من اهل دين الا وهم يتولون
ابراهيم ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وآتيناه اجره في الدنيا قال الثناء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتيناه اجره في الدنيا
قال ان الله رضي لاهل الدنيا بدينه فليس من اهل دين الا وهم يقولون انه الولد الصالح والثناء قوله تعالى
ولوطا اذ قال لقومه الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعون السبيل قال
السبيل ذا اثرهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا وعملوا بذلك العمل الخبيث واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال المجالس واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي
في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابناء السبيل ويسخرون
منهم واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وهو قول الله وتأتون
في ناديكم المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الحذف
فقال رجل وما تلك بعد فاخذ ابن عمر رضي الله عنهما كفا من حصى فحذف به وجعله قال في حديث رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ بالقادحين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وتأتون في ناديكم المنكر قال الحذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وتأتون
في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتأتون في ناديكم
المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال
الضراط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سئل
عن قول الله وتأتون في ناديكم المنكر ما كان المنكر الذي كانوا يأتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم
يضرط بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتأتون في ناديكم
المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القباء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال ان فيها لوطا قالوا نحن
اعلم بمن فيها قال لا يلقى الا برحم المؤمن وحوطه حيث ما كان وفي قوله الا امرأته كانت من الغابرين قال
من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساءه بقومه ظنا تخوفهم
على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء
وفي قوله ولقد تركنا منها آية قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد تركنا منها آية
بينة قال عبرة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الآيات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاخذتهم الرجفة قال
الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في ديارهم جاثمين قال
ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال اهل
قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون
ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنهما في قوله
ارسلنا عليه حاصبا قال الحجارة قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله الآيات اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك انه لن يغني عنه الهه شيئا
من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء قال ذلك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت
العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن
ميسرة رضي الله عنه قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال نسجت
العنكبوت مرتين على داود عليه السلام والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت
فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس الآية اخرج ابن ابي حاتم

عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال ما مررت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنتني لأني سمعت الله تعالى يقول وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون **قوله تعالى** إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله **وأخرج** عبد بن حميد عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خصال الإخلاص والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها هذه الخصال فليست بصلاة فالإخلاص يأمره بالمعروف والخشية تنهاه عن المنكر وذكر الله القرآن يأمره وينهاه **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع ابن أنس رضي الله عنه أنه كان يقرؤها إن الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تأمره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله إلا بعدا **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة وطاعة الله أن تنهى عن الفحشاء والمنكر **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قيل له إن فلانا يطيل الصلاة قال إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها ثم قرأ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعدا **وأخرج** أحمد وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال إنه سينهاه ما تقول **وأخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن آدم إنما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فإن لم تنهك صلاتك عن فحشاء ولا منكر فإنك لست تصلي **وأخرج** ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عون الأنصاري في قوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والذي أنت فيه من ذكر الله أكبر **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حماد بن أبي سليمان في قوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء قال ما دمت فيها **وأخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال القرآن الذي يقرأ في المسجد **قوله تعالى** ولذكر الله أكبر **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله أكبر لعباده إذا ذكروه أكبر من ذكرهم إياه **وأخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه قال سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله ولذكر الله أكبر فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه ثم قرأ اذكروني أذكركم **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لله **وأخرج** ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولذكر الله أكبر قال ذكر الله

قال ذكر الله أكبر قال لذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه **وأخرج** ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عطية رضي الله عنه في قوله ولذكر الله أكبر قال هو قوله فاذكروني أذكركم فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولذكر الله أكبر يقول لذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها **وأخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولذكر الله أكبر يقول لذكر الله إياكم إذا ذكرتموه أكبر من ذكركم إياه **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن جابر رضي الله عنه قال سألت أبا قرة عن قوله ولذكر الله أكبر قال ذكر الله أكبر من ذكركم إياه **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله عند ما حرمه وذكر الله إياكم أعظم من ذكركم إياه **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذكر الله أكبر قال لا شيء أكبر من ذكر الله **وأخرج** أحمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع لأن الله تعالى يقول في كتابه ولذكر الله أكبر **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الإيمان عن عنترة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما أي العمل أفضل قال ذكر الله أكبر وما قعد قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها وكانوا أضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره وما سلك رجل طريقا يلتمس فيه العلم إلا سهل الله له طريقا إلى الجنة **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبها إلى مليككم وأنماها في درجاتكم وخير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من إعطاء الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا أبا الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله أكبر **وأخرج** ابن جرير والبيهقي عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت ولذكر الله أكبر وإن صليت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله وأفضل من ذلك تسبيح الله **وأخرج** ابن جرير عن سلمان رضي الله عنه أنه سئل أي العمل أفضل قال أما تقرأ القرآن ولذكر الله أكبر لا شيء أفضل من ذكر الله **قوله تعالى** ولا تجادلوا أهل الكتاب الآيتين **أخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله إله أو له ولد أو له شريك أو يد الله مغلولة أو الله فقير ونحن أغنياء أو آذى محمدا صلى الله عليه وسلم وهم أهل الكتاب وفي قوله وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم قال لمن لم يقل هذا منهم يعني من لم يقل مع الله إله أو له ولد أو له شريك ويد الله مغلولة أو الله فقير أو آذى محمدا صلى الله عليه وسلم **وأخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن قال إن قالوا شرا فقولوا خيرا إلا الذين ظلموا منهم فانتصروا منهم **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم قال إلا من قاتل ولم يعط الجزية ومن أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم إلا حسنا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن قال بلا إله إلا الله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان بن حسين رضي الله عنه في الآية قال التي هي أحسن قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه مجادلتهم بالتي هي أحسن **وأخرج** أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن قال نهى عن مجادلتهم في هذه الآية ثم نسخ ذلك فقال

قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية ولا مجادلة أشد من السيف وأخرج البخاري والنسائي وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب
يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون وأخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال كانت اليهود يحدثون أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فيسبحون كأنهم يتعجبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي
أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد
وأحمد والبيهقي في سننه عن أبي نملة الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا من اليهود قال للجنازة أنا أشهد
إنها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا
آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم وأخرج البيهقي في سننه
وفي الشعب والديلمي وأبو نصر السجزي في الإبانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا إما أن تصدقوا بباطل وتكذبوا بحق
والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال
بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا أنفسهم وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد
ضلوا فتكذبوا بحق وتصدقوا بباطل فإن كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه وما خالف
كتاب الله فدعوه قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب الآيتين وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
قال كان أهل الكتاب يجدون في كتبهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون قال قريش وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب كان أميا وفي قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم قال كان الله أنزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل لأهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم
آية فقال لهم إن آية نبوته أن يخرج الله تعالى حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الآيات البينات التي قال
الله تعالى وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا قبله ولا يخطه
بيمينه وكان أميا لا يكتب وفي قوله بل هو آيات بينات قال النبي آية بينة في صدور الذين أوتوا العلم
من أهل الكتاب قال وقال الحسن رضي الله عنه القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعني المؤمنين
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب
وكذلك جعل نعته في التوراة والإنجيل أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينة وفي قوله وما يجحد بآياتنا
إلا الظالمون قال يعني صفته التي وصف لأهل الكتاب يعرفونه بالصفة وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب الآية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب
قوله تعالى أولم يكفهم الآية أخرج الفريابي والدارمي وأبو داود في مراسيله وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض
ما سمعوه من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا أو ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم



نبيهم صلى الله عليه وسلم إلى نبي غير نبيهم وإلى أمة غير أمتهم ثم نزل أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم الآية وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن الزهري رضي الله عنه أن حفصة
جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون
وجهه فقال والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم وأخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن ثابت بن الحارث الأنصاري
رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال
هذه أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا
لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر رضي الله عنه أما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم وأخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن أبي قلابة رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال
للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى أديما فهيأه ثم جاء به إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب
وقال ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك إنما بعثت فاتحا
وخاتما وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون وأخرج البيهقي
وضعفه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال
لا تعلمها وآمن بها وتعلموا ما أنزل إليكم وآمنوا به وأخرج ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه أن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله إن أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا وقد
هممنا أن نكتبها فقال يا ابن الخطاب أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى أما والذي نفسي بيده
لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولكني أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وأخرج ابن عساكر عن
ابن أبي مليكة قال أهدى عبد الله بن عامر بن كريز إلى عائشة رضي الله عنها هدية فظنت أنه عبد الله
ابن عمر فردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل
لها إنه عبد الله بن عامر فقبلتها قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الآيات أخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الأمة اللهم
إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وأخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وإن جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الأخضر تنتثر الكواكب
فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وإن جهنم لمحيطة قال البحر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يغشاهم العذاب من فوقهم قال في النار قوله تعالى
يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة وأخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة قال إذا عمل فيها بالمعاصي
فاخرجوا منها وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله إن أرضي واسعة قال إذا أمرتم
بمعصية فاهربوا وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال إذا أمرتم
بالمعاصي فاهربوا فإن أرضي واسعة وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي الذين

اسعوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال ان هاجروا وجاهدوا واخرج ابن ابي الدنيا في العزلة وابن جرير
عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة واخرج احمد عن الزبير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم
واخرج الطبراني والقضاعي والشيرازي في الالقاب والخطيب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية
اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية
انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
قوله تعالى وكاين من دابة الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة
فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا اشتهيه قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما
ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبؤون
رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع
الشهوات الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر رضي الله عنه
في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي
مجلز رضي الله عنه في الآية قال من الدواب من لا يستطيع ان يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه فانى يؤفكون قال يعدلون قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الدار الآخرة لهي
الحيوان قال الحياة الدائمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر رضي الله عنه
في قوله لهي الحيوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى
لدار الغرور قوله تعالى فاذا ركبوا الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم ثم يشركون
بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال لما كان في الدنيا
فسوف ترونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا
الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الآية قال لقد كان لهم في ذلك آية للناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون
افبالباطل يؤمنون اي بالشرك وبنعمة الله يكفرون اي يجحدون واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس
لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم انا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا اكلة رأس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا
حرما آمنا الآية

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الروم ستون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت

نزلت سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن
رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة الروم واخرج البزار عن
الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم واخرج
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر يوم الجمعة
بسورة الروم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من طريق عبد الملك بن عمير عن ابي روح
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا
صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور قوله تعالى الم غلبت الروم
اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم
قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان يظهر فارس على الروم لانهم اصحاب اوثان وكان المسلمون
يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اصحاب كتاب فذكروه لابي بكر رضي الله عنه فذكره ابو بكر رضي الله عنه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر رضي الله عنه لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان
لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم اجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر
رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك
فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون
يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر ما صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس
في بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب قال صدق قالوا هل لك الى ان نقامرك فبايعوه
على اربع قلائص الى سبع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل
قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك وانزل الله الم غلبت
الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لابي بكر رضي الله عنه الا ترى
الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه
وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان يبلغ الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال
لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديقا لله ورسوله فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين
فاتاهم ابو بكر رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون حتى غلبت
الروم فارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر ابو بكر فجاء به ابو بكر رضي الله عنه يحمله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السحت تصدق به واخرج الترمذي
وصححه والدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في شعب الايمان عن
نيار بن مكرم الاسلمي رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية كانت فارس يوم نزلت هذه الآية
قاهرين الروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ

رسول الله صلى

يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما
انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم يزعم صاحبك ان الروم ستغلب
فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر رضي الله عنه
والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك
وسطا تنتهي اليه فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر
رضي الله عنه بتسمية الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر رضي الله عنه فلما دخلت السنة
السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر رضي الله عنه تسميته ست سنين قال لان
الله قال في بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه
الاية الم غلبت الروم الايغلبا لبضع دون العشر **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان المشركين كانوا
كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون ان الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبوننا
بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب
فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه انه لما نزلت هاتان الايتان فاحب ابو بكر
بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم فعلت فكلما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية
ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنون فنزلت
الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي
هكذا قرأ غلبت **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي
عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد
غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس
فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على العجم
قال عطية سألت ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركوا
العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا
على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه الم غلبت الروم في ادنى الارض غلبهم
اهل فارس على ادنى الارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هؤلاء الايات صدق المسلمون
ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا والمشركون خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين
فولي قمار المسلمين ابو بكر رضي الله عنه وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء
الاجل ولم يظهر الروم على فارس فسأل المشركون قمارهم فذكروا ذلك لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم
تكونوا احقاء ان تؤجلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل
واظهر الله الروم على فارس فسأل المشركون قمارهم عند راس السبع من قمارهم الاول فكان ذلك مرجعهم
من الحديبية وكان مما شهد الله به الاسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله **واخرج** ابن ابي حاتم



ابن ابي حاتم والبيهقي عن الزبير الكلابي قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارس ثم رايت غلبة
المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سيجيء اقوام يقرؤون الم غلبت الروم وانما هي غلبت **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم
رضي الله عنه قال سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله الم غلبت الروم او غلبت فقال اقرأني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في ادنى الارض قال طرف
ارض الشام **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البضع ما بين السبع الى العشرة **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق
ابراهيم ابن سعد عن ابي الحويرث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين
خمس الى سبع **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال البضع سبع سنين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه الم غلبت الروم الى قوله اكثر الناس لا يعلمون
قال ذكر غلبة فارس اياهم وادالة الروم على فارس وفرح المؤمنون بنصر الروم اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان
**واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان الروم وفارس اقتتلوا في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ
اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم
من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت الروم الايات فخرج ابو بكر رضي الله عنه
الى الكفار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يقرن الله عينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس
اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف فقال كذبت فقال له ابو بكر رضي الله عنه انت
اكذب يا عدو الله قال اناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان ظهرت
فارس على الروم غرمت الى ثلاث سنين ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا
ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر رضي الله عنه فلقي ابيا فقال
لعلك ندمت قال لا قال تعال ازايدك في الخطر واماددك في الاجل فاجعلها مائة قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت
**واخرج** ابن جرير عن سليط رضي الله عنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ الم غلبت الروم فقيل له يا ابا عبد
الرحمن على اي شيء غلبوا قال على ريف الشام **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه لله الامر من قبل دولة
فارس على الروم ومن بعد دولة الروم على فارس **قوله تعالى** يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون
ومتى يزرعون ومتى يحصدون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الاخرة جهال **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال يعلمون تجارتها
وحرفتها وبيعها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال بلغ من حذق احدهم بامر دنياه انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي
**واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله كانوا هم اشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم

بين مغتكيه بيل وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وأثاروا الأرض قال حرثوا الأرض وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وأثاروا الأرض يقول حرثوها وأنهارها
وزرعوها وعمروها أكثر مما عمروها يقول فاستوا فيها أكثر من عيشكم فيها وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى قال الذين كفروا جزاؤهم العذاب
وأخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال السوأى الإساءة جزاء المسيئين وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبلس قال يبتئس وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يبلس قال يكتئب وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الإبلاس الفضيحة قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الآيات أخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الإبلاس الفضيحة في قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ
يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يومئذ يتفرقون قال
هؤلاء في عليين وهؤلاء في أسفل سافلين وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله في روضة يحبرون
قال في جنة يكرمون وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحبرون قال يكرمون
وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في البعث والخطيب في تاريخه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه في روضة يحبرون قال لذة السماع في الجنة وأخرج
عبد بن حميد عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه في قوله يحبرون قيل يا رسول الله ما الحبر قال اللذة والسماع
وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع إذا أراد أهل الجنة
أن يطربوا أوحى الله إلى رياح يقال لها الهفافة فدخلت في آجام قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا
فتطرب الجنة فإذا طربت لم يبق في الجنة شجرة إلا وردت وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه أنه سئل هل في الجنة سماع فقال إن فيها لشجرة يقال لها العيص لها سماع لم يسمع السامعون
إلى مثله وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والأصبهاني في الترغيب عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال إذا كان
يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان أسكنوهم رياض المسك ثم يقول
للملائكة أسمعوهم حمدي وثنائي وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد
رضي الله عنه قال ينادي مناد يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم وأسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان
فيحلهم الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة أسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وأخرج الديلمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة قال الله أين
الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأبصارهم عن اللهو ومزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر
ثم يقول أسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي فيسبحون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط وأخرج ابن أبي الدنيا
والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير
الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي ويذكر لهو الدنيا فيرسل
الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه قال
إن في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن إلا وهو في جرمها يلذذهم ويمتعهم وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله إني رجل حبب إلي الصوت الحسن فهل في الجنة
صوت حسن فقال إي والذي نفسي بيده إن الله يوحي إلى شجرة في الجنة أن أسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي
وذكري عن عزف المرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه وأخرج الحكيم
الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن

له أن يسمع الروحانيين في الجنة قيل ومن الروحانيون قال قراء أهل الجنة وأخرج الخطيب في المتفق
والمفترق عن سعيد بن أبي سعيد الحارثي رضي الله عنه قال إن في الجنة آجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ
إذا اشتهى أهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الآجام فأتتهم بكل صوت حسن يشتهونه قوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الآية أخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال إنما يكون من الحين بكرة وعشيا ثم قرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وأخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي رزين رضي الله عنه
قال جاء نافع بن الأزرق رضي الله عنه إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال
نعم فقرأ فسبحان الله حين تمسون صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون
صلاة الظهر وقرأ ومن بعد صلاة العشاء وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جمعت هذه الآية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون قال المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر
وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله وأخرج
أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الدعوات عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي
وفى لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا
وحين تظهرون وأخرج أبو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون أدرك ما فاته
في يومه ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته وأخرج ابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد
اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيقا من النار وأخرج ابن ماجه في تفسيره وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه أما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا
وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي وأما
سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله أعلم فقال عمر رضي الله عنه قد شقي عمر إن لم يكن يعلم أن الله يعلم
فقال علي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق وإليه يفزع الخلق وأحب أن يقال
له فقال هو ذاك وأخرج أحمد والحاكم والضياء عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال
سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا إله إلا
الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة
وأخرج ابن عساكر عن الحسن البصري رضي الله عنه قال من قال الآيات فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون إلى آخرها لم يفته شيء في يومه وليلته وأدرك ما فاته في يومه وليلته قوله تعالى ومن آياته
أن خلقكم الآيات أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن آياته قال كل شيء في القرآن آيات
بذلك تعرفون الله أنكم لن تروه فتعرفونه على رؤية ولكن تعرفونه بآياته وخلقه وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن آياته أن خلقكم من تراب قال
خلق آدم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون بعضه ذريته ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا قال
حواء خلقها من ضلع من أضلاع آدم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وجعل

بينكم مودة ورحمة قال الجماع والرحمة الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره قال قامتا بامره بغير عمد ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السماء فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن الازهر ابن عبد الله الحرازي
قال ليقرا على المصاب اذا احتضر ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعني الحياة والنشور
والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة **قوله تعالى** وهو الذي يبدا الخلق الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة رضي الله
عنه قال تعجب الكفار من احياء الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه قال اعادة الخلق اهون عليه من ابتدائه واخرج ادم ابن اياس والفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البداءة والبداء عليه هين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو اهون عليه قال ايسر واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال في عقولكم اعادة شيء الى شيء كان اهون من ابتدائه الى شيء
لم يكن واخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون
على المخلوق لانه يقول له يوم القيمة كن فيكون وابتدا الخلقة من النطفة ثم من علقة ثم من مضغة واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال كل عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شيء واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره
**قوله تعالى** ضرب لكم مثلا الاية اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان يلبي اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما
ملكت ايمانكم من شركاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية
قال هي في الالهة وفيه يقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب لكم الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن عدل به
شيئا من خلقه يقول اكان احد منكم مشاركا مملوكه في ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك لا يرضى الله تعالى
ان يعدل به احد من خلقه **قوله تعالى** فاقم وجهك الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني انس بن مالك
رضي الله عنه قال الدين في الاسلام لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاسلام واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله الذي فطر
خلقه عليه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول رضي الله عنه ان الفطرة معرفة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تبديل لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم
قال القضاء القيم واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار رضي الله عنه قال سالت قتادة رضي الله
عنه عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال له ما قوام هذه الامة قال ثلاثة وهي المنجيات الاخلاص وهي الفطرة
فطرة الله التي فطر الناس عليها والصلاة وهي الملة والطاعة وهي العصمة فقال عمر رضي الله عنه صدقت
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن جرير عن
عكرمة رضي الله عنه وقتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
واخرج مالك وابو داود وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا
يا رسول الله ارايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود بن سريع رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاؤا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم
الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها **قوله تعالى**
منيبين اليه الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله منيبين اليه قال تائبين اليه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه من الذين فرقوا دينهم قال
هم اليهود والنصارى وفي قوله ام انزلنا عليهم سلطانا قال يا مرهم بذلك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام انزلنا عليهم سلطانا قال باخرهم بذلك فهو يتكلم بما كانوا
به يشركون يقول ام انزلنا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فات ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذي
يقبله الله ويضاعفه لهم عشر امثالها واكثر من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال الربا ربا ان ربا لا باس به وربا لا يصلح فاما الربا الذي لا باس به فهدية
الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وما اتيتم من ربا
الاية قال هو ما يعطي الناس بينهم بعضهم بعضا يعطي الرجل الرجل العطية يريد ان يعطى اكثر منها واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اتيتم من ربا ليربو
في اموال الناس قال هي الهدايا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس قال يعطي ماله يبتغي
افضل منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما اتيتم من ربا ليربو
في اموال الناس فلا يربو عند الله قال هو ما اعطيتم من عطية تلتمسون بها افضل منها في الدنيا فليس فيها اجر
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال هو الربا الحلال ان تهدي تريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهي
عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه وما اتيتم من ربا الاية

قال الرجل يعطي الشيء ليكافيه به ويزداد عليه فلا يربوا عند الله والاخر الذي يعطي الشيء لوجه الله لا يريد
من صاحبه جزاء ولا مكافاة فذلك الذي يضعف عند الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما آتيتم من زكاة قال هي الصدقة **قوله تعالى**
ظهر الفساد الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال
البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان من المداين والقرى على شط نهر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية قال نقصان
البركة باعمال العباد كي يتوبوا **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر قال
قحوط المطر قيل له قحوط المطر لو ينفر البحر قال اذا قل المطر قل الغوص **واخرج** ابن المنذر عن عطية رضي الله
عنه في الاية قال قيل هذا البر والبحر اي فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص **واخرج** ابن ابي حاتم
عن زيد بن رفيع رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال انقطاع المطر قيل فما البحر قال اذا لم
تمطر عميت دواب البحر **واخرج** الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي
التي ليس فيها شيء والبحر القرى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه انه سئل
عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفنا فما بال البحر قال ان العرب تسمي الامصار البحر **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ظهر الفساد في
البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم اخاه والبحر اخذ الملك السفن غصبا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم رجع
راجعون من الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال
البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل كوفة والبصرة والشام وفي
قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما عملوا من المعاصي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في الاية
قال البحر الجزائر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلهم
يرجعون قال لعلهم يتوبون **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلهم يرجعون قال عن الذنوب
**واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس
قال افسدهم الله بذنوبهم في بر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم **قوله تعالى**
فاقم وجهك للدين الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه فاقم وجهك للدين القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيمة يومئذ يصدعون
قال فريق في الجنة وفريق في السعير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله يومئذ يصدعون يومئذ يتفرقون وقرا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما
الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون قال هذا حين يصدعون يتفرقون
الى الجنة والنار **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في عذاب القبر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع في القبر
**واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال بالمطر ولتجري الفلك بامره قال السفن في البحار ولتبتغوا من
فضله قال التجارة في السفن **قوله تعالى** وكان حقا علينا نصر المومنين **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم

يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المومنين
**قوله تعالى** الله الذي يرسل الرياح الايات **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه قال
يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء حين يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيبسطه في السماء كيف
يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يرسل الريح فتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب فتدر كما تدر الناقة وثجاج مثل العزالي الا انه غير متفرق **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيبسطه في السماء قال يجمعه ويجعله كسفا قال قطعا
**واخرج** ابو يعلى وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها
فوق بعض فترى الودق قال المطر يخرج من خلاله قال من بينه **واخرج** الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فترى الودق قال القطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويجعله كسفا قال السماء
سماء في قوله لمبلسين قال القانطين **قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى الاية **اخرج** مسلم وابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر اياما حتى جيفوا ثم اتاهم فقام
يناديهم فقال يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع
عمر صوته فجاء فقال يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى قال والذي
نفسي بيده ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر لعايشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى
الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية
**واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق قتادة رضي الله عنه قال
ذكر لنا انس بن مالك رضي الله عنه عن ابي طلحة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة
وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام
بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا
ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعهم
الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في دعا النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين **قوله تعالى** الله الذي خلقكم من ضعف الاية **اخرج**
سعيد بن منصور واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيرازي في
الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب
في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم
من ضعف فقال من ضعف يا بني **واخرج** الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا الله الذي خلقكم من ضعف بالضم **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
**واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي خلقكم من ضعف قال
من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشمط **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة

الآيات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم اجل
الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا
العلم الآية قال هذا من تقاديم الكلام وتاويلها وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد
لبثتم الى يوم البعث واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله لقد لبثتم في كتاب الله
الآية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيمة لانه لا يعلم متى علم وقت الساعة الا الله وفي ذلك انزل
الله واجل مسمى عنده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه
عن علي رضي الله عنه ان رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من
قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي رضي الله عنه وهو في الصلاة فاصبر
ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة لقمان ثلثون واربع آيات

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت
سورة لقمان بمكة واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنه قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى
ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الآيات الثلاث واخرج
النسائي وابن ماجه عن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع
منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذاريات قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
الآية اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري لهو
الحديث يعني باطل الحديث هو النضر بن الحرث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم في دهرهم
وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فاعرض عنه فلم يؤمن واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراؤه استحبابه بحسب
المرء من الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال يستهزئ بها
ويكذبها واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغنا ونحوه
ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية واخرج جويبر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال انزلت في النضر بن الحرث اشترى قينة
فكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك
اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي
وابن ماجه وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن
ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
الى آخر الآية واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها ثم قرأ ومن

الناس من يشتري لهو الحديث واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما من يشتري لهو الحديث قال هو
الغنا واشباهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس
من يشتري لهو الحديث قال هو شراء المغنية واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه في قوله من يشتري
لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الصهبا قال سألت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله
تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو
الغنا وكل لعب لهو واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم رضي الله عنه ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد رضي الله عنه هو لهو الحديث واخرج ابن ابي
حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا والباطل واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال
الغنا والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الغنا
ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يقولون الغنا ينبت النفاق في القلب واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت
في القلب كما ينبت الماء البقل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنهم
قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يحسن قال له تمنه واخرج
ابن ابي الدنيا وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد
صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي والشعبي قال عن القاسم ابن محمد رضي الله عنه انه سئل عن الغنا فقال انهاك
عنه واكرهه لك قال السائل احرام هو قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما يجعل الغنا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي رضي الله عنه قال لعن الله المغني والمغنى له واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد الناقص يا بني امية اياكم والغنا فانه
ينقص الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد
فاعلين فجنبوه النسا فان الغنا داعية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي عمر بن
عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى مؤدب ولده من عبد الله عمر امير المؤمنين الى سهل
مولاه اما بعد فاني اخترتك على علم مني لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة
فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصبحة فان عادتها تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت
القلب وليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن
فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بها ينبت النفاق في القلب
كما ينبت العشب الماء ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق
في قلبه وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت اذناه على شيء ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن
يثبت في قراءته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته وخرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف
الى القايلة فان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول يا بني قيلوا فان الشياطين لا تقيل والسلام واخرج

ابن ابي الدنيا عن نافع ابن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الساحرة والنائحة والمغنية
والمراة مع المراة وقال اذا ادرك الزمان فاولي به طول الحزن واخرج ابن ابي الدنيا عن علي ابن الحسين
رضي الله عنه قال ما قدست امة فيها البربط واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير
شيطان وصوت عند مصيبة وخمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن رضي
الله عنه قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت
اسير مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في طريق فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق
فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث نزلت في شراء الرجل اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكنى
عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغناء والباطل
والمزامير واخرج ادم وابن جرير والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال لهو اشتراؤه المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال ذلك الرجل يشتري
اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكنى عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن الناس
من يشتري لهو الحديث في الغناء والطبل والمزامير واخرج ابن ادم وابن جرير والبيهقي في سننه
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال لهو اشتراؤه المغني والمغنية بالمال
الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو رجل يشتري لهو الحديث قال هو رجل يشتري جارية تغنيه ليلا
او نهارا قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا الاية اخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه
واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل
ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت اصلابهم في خشيتي قوله
تعالى هذا خلق الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا
خلق الله اي ما ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيهما من الدواب وما انبت من كل زوج فاروني
ماذا خلق الذين من دونه يعني الاصنام قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة اخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمان قالوا الله
ورسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب المملوكين
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان عليه السلام عبدا
حبشيا نجارا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قلت لجابر ابن عبد الله رضي
الله عنه ما انتهى اليكم من شان لقمان عليه السلام قال كان قصيرا افطس من النوبة واخرج الطبراني
وابن حبان والضعفا وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال
الطبراني اراد الحبش واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع واخرج

ابن جرير



ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان
اسود من سودان مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة
رضي الله عنه قال جا اسود الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه يساله فقال له رضي الله عنه لا تحزن
من اجل انك اسود فانه كان من اخير الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب وكان لقمان
الحكيم اسود نوبيا ذا مشافر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان لقمان عليه السلام عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح القدمين قاضيا
لبني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان
لقمان عليه السلام كان خياطا واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام
من اهون مملوكيه على سيده وان اول ما روي من حكمته بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه
الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد
الحر الى الراس فاجلس هوينا واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال فسكر مولاه فخاطر قوما على ان يشرب
ما بحيرة فلما افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخباوك قال اجمعهم فلما اجتمعوا
قال على اي شي خاطرتموه قالوا على ان يشرب ما هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها
عنه قالوا وكيف نستطيع ان نحبس موادها قالوا وكيف نستطيع ان يشربها ولها مواد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والفهم
والفطنة من غير نبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن كثير الصمت احب الله
فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة
تحكم بين الناس بالحق قال لقمان ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك اعانني وعلمني
وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسال البلا فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد
المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري ان ينجو وان اخطا اخطا طريق
الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ضائعا ومن يختار الدنيا على الاخرة فاتته
الدنيا ولا يصير الى ملك الاخرة فعجبت الملئكة من حسن منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه
فتكلم بها ثم نودي داود عليه السلام بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فاهوى في الخطيئة
فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية
واوتي داود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة
واخرج الفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد
اتينا لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال خير الله لقمان بين الحكمة والنبوة فاتاه جبريل عليه السلام وهو نائم
فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال انه
لو ارسل الي بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرني فخفت
ان اضعف عن النبوة فكانت الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه
سئل اكان لقمان عليه السلام نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا صالحا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام نبيا واخرج ابن ابي حاتم عن الليث رضي الله عنه
قال كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام

وحلاما لحا ولم يكن نبيا واخرج الطبراني والرامهرمزي في الامثال بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال لما اوتي ما اوتي عن اهل ولا مال ولا حسب ولا خصال ولكنه كان صمصامة سكيتا طويل التفكر عميق النظر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنخع ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتي ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال مر رجل بلقمان عليه السلام والناس عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال الست الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلى قال فما الذي بلغ بك ما ارى قال تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن محمد بن محارة رضي الله عنه مثله واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واخرج ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن حفص بن عمر الكندي رضي الله عنه قال وضع لقمان عليه السلام جرابا من خردل وجعل يعظ ابنه موعظة ويخرج خردلة فنفد الخردل فقال يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار واخرج العسكري في الامثال والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسأله ويمنعه حكمته ان يسأله فلما فرغ منها صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان اسألك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته قال يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به واخرج البيهقي عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعة لا يرد فيها سائل واخرج البيهقي والصابوني في المائتين عن عمران بن سليم رضي الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء يا بني اني قد ذقت المر كله فلم اذق شيئا امر من الفقر واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة واذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة متروكة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن وهب رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني اتخذ تقوى الله تجارة يأتك الربح من غير بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر اعطيكها دون ان اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله قد بعث نبيا هلم حتى نأتيه فيصدقه قال اذهب

قال اذهب يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما وليالي حتى تلقتهما مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطأا حماريهما فنزلا فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما يشتدان اذ وطئ ابن لقمان على عظم فاتى على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان عليه السلام فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكاي فرقة الوالدين واما ما قلت كيف يكون هذا خيرا فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان عليه السلام امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا بشخص اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك قال ما قال لك ابنك قال يا عبد الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عني بما شاء فحبسكما بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسف بكما مع من خسف ثم مسح جبريل عليه السلام بيده على رجل الغلام فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاما وعلى الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير فاذا هما في الدار التي خرجا منها بعد ايام وليالي واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن رباح اللخمي رضي الله عنه انه لما وعظ لقمان عليه السلام ابنه وقال انها ان تك الاية اخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها في عرضه ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك رضي الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل شيء ثقيل فلم احمل شيئا هو اثقل من جار السوء وذقت المرار فلم اذق شيئا هو امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلى صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تذكرك الاخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تأكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب خير من ان تأكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وانت نائم على فراشك واخرج عبد الله في زوائده والبيهقي عن عثمان بن ابي زائدة رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن سيار بن الحكم قال قيل للقمان عليه السلام ما حكمتك قال لا اسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان الجعدي عن رجل من اهل البصرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى انك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة رضي الله عنه قال قال لابنه لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن محمد بن واسع رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني اتق الله ولا تري الناس انك تخشى ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعي رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي

شاة فذبحها فقال له ائتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فقال له اما كان شيء اطيب من هذين
قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان
والقلب فقال له امرتك ان تاتيني باطيبها مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان تلقي اخبثها مضغتين
فالقيت اللسان والقلب فقال له انه ليس شيء اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا **واخرج** عبد الله
في زوائده عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام الا ان يد الله على افواه الحكماء لا يتكلم احدهم
الا ما هيا الله له **واخرج** عبد الله عن سفيان رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ما ندمت على الصمت
قط وان كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب **واخرج** احمد عن قتادة ان لقمان قال لابنه يا بني اعتزل
الشر كما يعتزلك فان الشر للشر خلق **واخرج** عن هشام ابن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة
لقمان يا بني اياك والرغب فان الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ويزيل الحلم مثل الرطب يا بني اياك
وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجالس على عينك فاذا رايت المجلس يذكر فيه الله عز
وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع الله عليهم برحمة
يصبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك غبيا يزيدوك
غبيا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط يصبك معهم يا بني لا يغبطنك امرؤ رحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين
فان له عند الله قاتلا لا يموت **واخرج** عبد الله في زوائده عن سعيد رضي الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام لابنه لا ياكل طعامك الا الاتقياء وشاور في امورك العلماء **واخرج** احمد عن هشام بن عروة عن ابيه
قال مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطاء وقال
مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة
احب خليلك وخليل ابيك **واخرج** احمد عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال
صبر لا يتبعه اذى قيل فاي الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاي الناس خير قال الغني قيل
الغني من المال قال لا ولكن الغني الذي اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى نفسه عن الناس **واخرج** احمد عن سفيان
رضي الله عنه قال قيل للقمان عليه السلام اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا **واخرج**
احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال وجدت في بعض الحكمة يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهواء الناس
ووجدت في الحكمة لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبا فحمل
حزمة وذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى **واخرج** احمد عن محمد ابن جحادة رضي الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام ياتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم **واخرج** احمد عن سفيان رضي الله عنه عمن اخبره
ان لقمان عليه السلام قال لابنه اي بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها
تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا اراك ناجيا **واخرج** عبد الله
في زوائده عن عوف بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل شيئا
اثقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق اشد من الفقر **واخرج** احمد عن شرحبيل بن مسلم رضي الله عنه
ان لقمان قال لا انفر عن اللجاجة ولا انطق فيما لا يعنيني ولا اكون مضحاكا من غير عجب ولا مشاء الى غير ارب **واخرج**
احمد عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن انصف الناس
من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالمعصية **واخرج** احمد عن عبد الله بن دينار
رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه
يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في عناء والناس منه في راحة **واخرج** احمد عن ابن

احمد عن ابن ابي يحيى رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه اي بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك
**واخرج** احمد عن معاذ بن قرة قال قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم
خيرا ولعله ان يكون اخر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك
من مجالستهم خير ولعله ان يكون في اخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم **واخرج** احمد عن ابي
نجيح رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله فقال طاوس وهو صاحبه عنده
اي ابا نجيح من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله **واخرج** احمد عن عون رضي الله عنه قال قال لقمان
لابنه يا بني اذا اتيت الى نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فاذا افاضوا في ذكر الله
فاجلس معهم وان افاضوا في غيره فتحول عنهم **واخرج** عبد الله في زوائده عن عبد الله بن دينار رضي
الله عنه ان لقمان قدم من سفر فلقيه غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري
قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت
اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري **واخرج** عبد الله في
زوائده عن عبد الوهاب بن بخت المكي رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك فان الله ليحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء **واخرج** عبد الله بن قيس
رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني امتنع بما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينبغي لك
من القول ما ينفعك **واخرج** احمد عن محمد بن واسع رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه لا تتعلم ما لا
تعلم حتى تعمل بما تعلم **واخرج** احمد عن بكر المزني رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ضرب الوالد
لولده كالسماد للزرع **واخرج** العسكري في الامثال عن العتبي قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه **واخرج**
وكيع في الغرر عن الحنظلي رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اردت ان تؤاخي رجلا فاغضبه
قبل ذلك فان انصفك عند غضبه والا فاحذره **واخرج** الدارقطني عن مالك بن انس رضي الله عنه
قال بلغني ان لقمان قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة
فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت عنها متباعد **واخرج** ابن المبارك عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه
ان لقمان كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم يذكروني
واذا امرت لم يطيعوني وان صمت احزنوني **واخرج** الحكيم الترمذي عن معتمر عن ابيه ان لقمان
قال لابنه يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد **واخرج** الخطيب عن الحسن رضي
الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك
على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته **واخرج** عبد الرزاق عن عمر ابن عبد العزيز
رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه اذا اتاك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى
ياتي خصمه قال فيقول العلماء اي بني وقد نزع اربعة اعين **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال الله عز وجل يا ابن ادم خلقتك وتعبد غيري وتدعو الي وتفر مني وتذكرني
وتنساني هذا ظلم ظلم في الارض ثم تلا الحسن رضي الله عنه ان الشرك لظلم عظيم **قوله تعالى**
ووصينا الانسان بوالديه الايات **اخرج** ابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي
عثمان النهدي رضي الله عنه ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال انزلت في هذه الاية وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال كنت رجلا برا

بابي فلما اسلمت قالت يا سعد وما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا لشيء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فان شئت فكلي وان شئت لا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الاية واخرج ابن عساكر عن سعد رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخمر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وان جاهداك على ان تشرك بي الاية واخرج ابن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال لما بلغ امي الخبر فاذا الناس مجتمعون على امي حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وعلى اخي عامر ابن اسلم فقلت ما شان الناس فقالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا تعطي الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى تدع الصباة فاقبل سعد رضي الله عنه حتى تخلص اليها فقال يا امه فاحلفي قالت لم قال لان لا تستظلي في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى ترى مقعدك من النار فقالت انما احلف على ابني البر فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهنا على وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله وهنا على وهن قال ضعفا على ضعف واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهنا على وهن قال مشقة وهن الولد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهنا على وهن قال الولد على وهن الوالدة وضعفها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتشيعهما اذا ماتا وتواسيهما مما اعطاك الله واتبع سبيل من اناب الي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء خضرة الماء من تلك الصخرة قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فذلك قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى بجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما في حرام الرحمن فاذا كان يوم القيمة لم يبق شيء من خلقه قال لمن الملك اليوم فيهتز ما في السموات والارض فيجيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه يات بها الله قال يعلمها الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لطيف قال باستخراجها خبير قال بمستقرها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما اصابك في امرهما بقول اذا امرت بمعروف ونهيت عن منكر واصابك في ذلك اذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني ان هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله تعالى بها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور مما امر الله به من الامور واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر الخطمي رضي الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه فقال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء انه من يحلم عن السفيه

السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفيه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجد مس الاذى واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصعر خدك للناس قال لي الشدق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض بوجهك عن فقراء الناس تكبرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال التواضع واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن يزيد ابن ابي حبيب رضي الله عنه في قوله في مشيك قال يعني السرعة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واقصد واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك عن الملا ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلاء واغضض من صوتك قال امره بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير قال اوله زفير واخره شهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال ابكرها على السمع واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال صياح كل شيء تسبيحه الا الحمار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علمي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الظاهرة فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم واخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي والنجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام واما الباطنة فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من بعده وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت عليه من مساوي عمله فلو افضحه بشيء منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كلما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها واسبغ عليكم نعمه قال لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة واخرج سعيد بن منصور وابن

جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واسبغ عليكم نعمه قال
لا اله الا الله ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال في القلب **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل
رضي الله عنه في قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال ستره عليكم المعاصي **واخرج** الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقرآن
واما الباطنة فما ستر من العيوب **قوله تعالى** ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام **اخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا فقالوا الست
تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال انها في علم الله قليل فانزل الله في ذلك
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت
اليهود في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائتنا فجاء فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال
اخبروني باعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور قال انت اعلمهم قال انهم يزعمون ذلك قال فانشدتك
بالمواثيق التي اخذت عليكم وبالتوراة التي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك نشدتني
بما اخبرتك قال اجد فيها الرجم قال فقضى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال فنزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال رئيسهم يا معشر اليهود لقد ظفر
محمد فارسلوا اليه فجاء فدخل عليهم فقالوا يا محمد الست اخبرتنا انه انزل عليك وما اوتيتم من
العلم الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل على
النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر يمده سبعة ابحر
مثله لمات هؤلاء الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينفد
ولكنكم اوتيتم التوراة فيها شيء من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرا
عليهم هذه الاية قال فرجعوا مخصومين بشر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انا اوتينا الحكمة واذا اوتينا
القرآن واوتينا التوراة فانزل الله ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهو كثير لكم قليل عندي **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال سال اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نؤت من العلم الا
قليلا وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو انما في الارض
من شجرة اقلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو نصر
السجزي في الابانة عن قتادة رضي الله عنه قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما
في الارض من شجرة اقلام يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ماء
البحور قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال حيي
ابن اخطب يا محمد تزعم انا قد اوتينا الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نؤت من العلم
الا قليلا فكيف يجتمع هذان فنزلت هذه الاية ولو انما في الارض من شجرة اقلام ونزلت في الكهف قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو نصر السجزي رضي الله عنه في الابانة عن
ابي الجوزاء رضي الله عنه في الاية قال يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الماء وتكسرت
الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم [illegible] والبحر يمده [illegible] **قوله تعالى** ما خلقكم ولا بعثكم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
قال يقول له كن فيكون القليل والكثير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة
وبعثها وفي قوله الم تر ان الله يولج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار في الليل
نقصان النهار في زيادة الليل كل يجري الى اجل مسمى لذلك كله وقت وحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه
وفي قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال ان احب عباد الله الى الله الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا
ابتلي صبر وفي قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب وفي قوله وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور
قال غدار به منه كفور بربه **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فمنهم مقتصد قال في القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار
كفور قال كافر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله كل ختار كفور قال الختار الغدار الظلوم الغشوم الكفور الذي يغطي النعمة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها • بان لا نخاف الدهر صرمي ولا ختري

**واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل ختار كفور قال الذي يغدر
بعهده كفور قال بربه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يغرنكم
بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا يغرنكم
بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال ان تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة **قوله تعالى** ان الله عنده علم
الساعة الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل
البادية فقال ان امراتي حبلى فاخبرني ما تلد وبلادنا مجدبة فاخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى
ولدت فاخبرني متى اموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه ان رجلا يقال له الوارث من بني مازن بن حفصة بن قيس عيلان جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت بلادنا فمتى تخصب وقد تركت امراتي حبلى فمتى
تلد وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باي ارض ولدت فباي ارض اموت فنزلت هذه
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عنده علم الساعة الاية
قال خمس من الغيب استاثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ان الله عنده علم الساعة
ولا احد من الناس متى تقوم الساعة ولا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة ولا يدري احد من الناس متى
تقوم الساعة في اي سنة ولا في اي شهر اليلا ام نهارا وينزل الغيث ولا يعلم احد متى ينزل الغيث اليلا ام
نهارا ويعلم ما في الارحام فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر ام انثى احمر او اسود وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا خيرا ام شرا وما تدري نفس باي ارض تموت ليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض في بحر ام في بر
او في سهل ام في جبل **واخرج** الفريابي والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى تقوم الساعة
الا الله ولا ما في الارحام الا الله وما تدري نفس باي ارض تموت الا الله **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم

وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثكم عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها
واذا تطاول رعاة الغنم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى آخر الاية **واخرج** احمد والبزار وابن مردويه والروياني والضياء بسند صحيح عن بريدة رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج**
ابن جرير من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان اعرابيا
وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلم الي حتى اخبرك وقعت انت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم متكرم ويبغض كل لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابي
فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء اذ جاء رجل على فرس فقال له من انت قال انا
رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم
الغيب الا الله قال فمتى تمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج**
احمد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي نبيكم صلى
الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس من سرائر الغيب هذه الاية في آخر لقمان
ان الله عنده علم الساعة الى آخر السورة **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي
ابن حراش رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شيء لا تعلمه فقال
لقد علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن ماجه
عن الربيع ابن معوذ رضي الله عنه رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتقولان وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه ما يعلم
ما في غد الا الله **واخرج** الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي عزة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض
جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس باي ارض تموت
**واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه وحسنه من طريق عكامس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة **واخرج** احمد عن عامر وابي عامر
وابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه اصحابه جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام
في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب
والميزان والقدر خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال
فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ان الله عليم خبير • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة السجدة ثلثون آيات

**اخرج** ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الم السجدة
بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** النحاس عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات افمن كان مؤمنا الى تمام الآيات الثلاث **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة
بالم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان **واخرج** البيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد
فظننا انه قرا الم تنزيل السجدة **واخرج** ابو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة **واخرج** ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك **واخرج** ابو نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرا في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كتب له كاربع ركعات من ليلة
القدر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا تبارك
الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكانما قام ليلة القدر **واخرج** ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة ويس
واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم القيامة
**واخرج** ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجيء لها
جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه **واخرج** الدارمي عن خالد بن معدان
رضي الله عنه قال اقرؤوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما يقرا شيئا غيرها وكان
كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا
له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة **واخرج** الدارمي عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان الم تنزيل
تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه
وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد رضي
الله عنه لا يبيت حتى يقراهما **واخرج** الدارمي وابن الضريس عن كعب رضي الله عنه قال من قرا في ليلة
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون
درجة **واخرج** الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال الم تنزيل وتبارك
الملك تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة **واخرج** ابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه
كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم وليلة في السفر

والعصر ويقول من قرأها كتبت له بكل آية سبعون حسنة فضلا عن سائر القرآن ومحيت عنه سبعون سيئة ورفعت له
سبعون درجة **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان طاوس رضي الله عنه لا ينام حتى يقرأ هاتين
السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول ان كل آية منهما تشفع ستين آية يعني تعدل ستين آية **واخرج** الخرائطي
في مكارم الاخلاق من طريق حاتم ابن محمد عن طاوس رضي الله عنه قال ما على الارض رجل يقرأ الم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب له اجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله عنه والله ما تركتهن منذ
سمعت بهن الا ان اكون مريضا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال عزائم
سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحم تنزيل السجدة والنجم اذا هوى واقرأ باسم ربك الذي خلق **واخرج** احمد ومسلم
وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في
الركعتين الاوليين قدر ثلاثين آية قدر قراءة تنزيل السجدة **واخرج** عبد الرزاق عن ابي العالية رضي الله عنه
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعونه في الظهر فحزروا قراءته في الركعة الاولى من الظهر تنزيل
السجدة **قوله تعالى** الم تنزيل الآيتين **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لتنذر قوما
قال قريش ما اتاهم من نذير من قبلك قال لم يأتهم ولا آباءهم لم يأت العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم
**قوله تعالى** يدبر الامر الآية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال ينحدر الامر من السماء الى الارض ويصعد من الارض الى السماء في يوم واحد
مقداره الف سنة في السير خمسمائة حين ينزل وخمسمائة حين يصعد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله يدبر الامر الآية قال ينزل الامر من السماء الدنيا الى الارض العليا ثم يعرج الى مقدار يوم
لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساروا الف سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يدبر الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم مقداره الف سنة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يدبر الامر الآية قال تعرج الملائكة وتهبط في يوم مقداره
الف سنة **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال من ايام الستة التي
خلق الله فيها السموات والارض **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس
انا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقال فيروز رضي الله عنه يا ابن عباس قوله
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فكان ابن عباس رضي الله عنهما
اتهمه فقال ما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال انما سألتك لتخبرني فقال ابن عباس رضي الله عنهما
يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم فضرب الدهر من ضرباته حتى
جلست الى ابن المسيب رضي الله عنه فسأله عنها انسان فلم يخبر ولم يدر فقلت الا اخبرك بما احضرت
من ابن عباس قال بلى فاخبرته فقال للسائل هذا ابن عباس رضي الله عنه ابى ان يقول فيها وهو اعلم مني
**واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في
يوم كان مقداره الف سنة مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين العباد فينزل اهل
الجنة واهل النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من ذلك في خمسين الف سنة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في يوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم
واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام **واخرج** ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في الآية يقول مقدار مسيرة في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا

الدنيا خمسمائة سنة نزوله وخمسمائة سنة صعوده فذلك الف سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه ومسيرة ما بين السماء والارض خمسمائة عام **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه الف سنة مما تعدون قال من ايام الدنيا **قوله تعالى** الذي احسن كل شيء خلقه الآيات **اخرج**
ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرؤها الذي احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شيء خلقه قال اما ان
است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
احسن كل شيء خلقه قال صوره **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما احسن كل شيء خلقه فجعل الكلب
في خلقه حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احسن كل شيء خلقه قال احسن الخلق كل شيء
القبيح والحسن والعقارب والحيات وكل شيء مما خلق وغيره لا يحسن شيئا من ذلك **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله احسن كل شيء خلقه قال اتقن
لم تركب الانسان في صورة الحمار ولا الحمار في صورة الانسان **واخرج** الطبراني عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصاري في حلة قد اسبل
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمرو بن زرارة ان الله قد احسن كل شيء خلقه يا عمرو بن زرارة ان الله لا يحب المسبلين **واخرج** احمد والطبراني
عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك
فقال يا رسول الله اني احنف فتصطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وبدأ خلق الانسان من طين قال آدم ثم
جعل نسله قال ذريته من سلالة بني آدم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الرجل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة هي الماء
ثم سواه يعني ذريته **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من سلالة
قال ما يسيل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ائذا ضللنا قال هلكنا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج عن
عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول ائذا ضللنا اينا لفي خلق جديد كيف
نعاد ونرجع كما كنا واخبرت ان الذي قال ائذا ضللنا ابي ابن خلف **قوله تعالى** قل يتوفاكم ملك الموت
الآية **اخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما
قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوي والبحور الا كرجل بين يديه مائدة
يتناول من ايهما شاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ملك الموت
واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من السقط والهلاك فقال ان الله حوى
الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شيء **واخرج** جويبر عن الضحاك
والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على
ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته معه ملائكة من ملائكة الرحمن وملائكة من ملائكة العذاب
فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمن واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت

ربه ان يأذن له فيبشر ابراهيم عليه السلام بذلك فأذن له فأتاه فقال له ابراهيم يا ملك الموت ارني كيف
تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود ينال
رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار
فغشي على ابراهيم عليه السلام ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك
لكفاه فأرني كيف تقبض انفاس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها
واطيبه ريحا واطيبه ثيابا فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك
هذه لكان يكفيه **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن منده وكلاهما في الصحابة عن الخزرج سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال
ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن
آدم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا
استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتوزروا وان
لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر في سهل ولا جبل الا انا
اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة
ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث
ابن سليم رضي الله عنه قال سأل ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه
وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان
كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في الحلية
عن شهر ابن حوشب رضي الله عنه قال ملك الموت عليه السلام جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه آجال
بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا
**واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة رضي الله عنه قال اتى ملك الموت عليه السلام سليمان بن
داود عليه السلام وكان له صديقا فقال له سليمان عليه السلام ما لك تأتي اهل البيت فتقبضهم جميعا
وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فيلقى الي صكاك
فيها اسماء **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت
كذا في يوم كذا **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو الشيخ عن عطاء بن يسار رضي الله عنه
قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت عليه السلام في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه
**واخرج** جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وكل ملك الموت عليه السلام
بقبض ارواح الآدميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير
والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت
يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم
عليه **واخرج** ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل
ملك الموت عليه السلام بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والمروزي
في الجنائز وابو الشيخ عن ابي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير
وجع فسبه الناس فدعا الله فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن الاعمش رضي الله عنه قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس فيأتي للرجل فيقول اقض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فاشتكى فانزل الداء وجعل الموت خفية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما

عنهما قال خطوة ملك الموت عليه السلام ما بين المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي جعفر بن محمد رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده
فاذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي
فانه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن آدم فيصرخ اهله
فاقوم في جانب من الدار فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله
من اهل بيت لا مدر ولا شعر ولا بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات حتى
اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا اقدر اقبض روح بعوضة حتى يكون الله
تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضه **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل يتوفاكم ملك الموت
قال ملك الموت يتوفاكم وله اعوان من الملائكة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل يتوفاكم
ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشاء **قوله تعالى** ولو ترى
اذ المجرمون الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا قال ابصروا حين لم
ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قال لو شاء الله لهدى
الناس جميعا ولو شاء انزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين **واخرج** الحكيم الترمذي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى آدم يوم القيمة
بثلاث معاذير يقول يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وابغض الكذب والخلف واعذب عليه لرحمت
اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي وعصى
امري لاملأن جهنم منهم اجمعين ويقول يا آدم لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم
بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع
ولم يعتب ويقول له يا آدم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك
من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظالما
**واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ان تعملوا للقاء
يومكم هذا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الضحاك رضي الله عنه فذوقوا بما نسيتم الآية قال اليوم نترككم
في النار كما تركتم امري **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انا نسيناكم قال تركناكم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه
الآية في شأن الصلوات الخمس انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي
صلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات **قوله تعالى** تتجافى جنوبهم
الآية **اخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى
العتمة **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تتجافى
جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء **واخرج** البخاري في تاريخه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العشاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس
رضي الله عنه قال كنا نجتنب الفرش قبل صلاة العشاء **واخرج** محمد بن نصر وابن جرير عن ابي سلمة رضي
الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العتمة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم راقدا قبل العشاء ولا متحدثا

بعدها فان هذه الاية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هم الذين لا ينامون قبل العشاء
فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه فوقتها قبل ان ينام الصغير
ويكسل الكبير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال
انزلت في صلاة العشاء الاخرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن انس رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب
والعشاء يصلون واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الاية تتجافى جنوبهم
عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب
ويصلون بعدها الى العشاء الاخرة فنزلت هذه الاية فيهم واخرج البزار وابن مردويه عن بلال
رضي الله عنه قال كنا نجلس في المجلس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون المغرب
الى العشاء فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر
وابن ابي حازم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي ما بين المغرب والعشاء صلاة الاوابين واخرج
محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء
فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج احمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفي الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال
الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله فقلت بلى يا نبي الله فاخذ
بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال
تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اخبرني بعمل اهل الجنة قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا
تشرك به شيئا وتؤدي الصلاة المكتوبة ولا ادري ذكر الزكاة ام لا وان شئت انباتك براس هذا
الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام جنة والصدقة تمحو الخطيئة وصلاة
الرجل في جوف الليل ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم ليلة الا اخذوا منها بحظ واخرج



الفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد من طريق ابي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت عن كعب رضي الله عنه قال
اذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من النار فيقول امرت بثلاث بمن جعل مع الله الها اخر
وبكل جبار عنيد وبكل شيطان لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده ويؤمر بفقراء
المسلمين الى الجنة فيحبسون فيقولون تحبسونا ما كان لنا اموال وما كنا امراء واخرج محمد بن نصر
وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال
هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في الصلاة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من
منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله تعالى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة
الجرشي رضي الله عنه قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد فيكونون ما شاء الله ان
يكونوا فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع
لمن العز والكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما
شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع اليوم والكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون
وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقولون
تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله اما في الصلاة واما في قيام واما في قعود او على جنوبهم
لا يزالون يذكرون الله **قوله تعالى** فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين
واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قراها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقهما بلؤلؤة واحدة
ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون ياتيهم فيها كل يوم تحفة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه لمكتوب في التوراة
لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم
ملك مقرب ولا نبي مرسل وانه لفي القرآن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وهناد كلاهما في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة
رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن عباس
ابن عبد الواحد رضي الله عنه قال بلغني ان اهل الجنة يمكث في تكائه سبعين سنة ثم يلتفت فاذا
هو بامراة احسن مما كان فيه فيقول له قد آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول

الا من يريد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فاذا هو بامرأة احسن مما كان فيه فيقول انا لك ان يكون
لنا منك نصيب فيقول لها من انت فتقول انا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الرجل من اهل الجنة ليجي فتشرف عليه النسا فيقلن يا فلان ابن
فلان ما انت بمن خرجت من عندها باولى بك منا فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللاتي قال الله فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يدخلون
عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في جناتهم وذلك
قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال الا اصف لكم منزل رجل من
اهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ويأكل حلالا لاحي لقي الله على ذلك فانه يعطى يوم القيمة قصرا من لؤلؤة
واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف بيت كل بيت سقفه
صفائح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله تعالى يسخر له النظر اليه لذهب بصره ولو ره غلظ الحائط
خمسة عشر ميلا وطوله الى السما سبعون ميلا في كل بيت سبعون الف باب يدخل عليه
في كل بيت من كل باب سبعون الف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا البيت فاذا اخرج من
قصره سار في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه وازواجه معه وليس معه
ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له وبين اهله واحد ستر وصليف وبين يديه صفوف وصفايف
قد انتهوا اليه ثم ما يشتهي ازواجه ولا يموت هو ولا ازواجه ولا خدامه ابدا نعيمهم يزداد كل يوم من
غير ان يبلى الاول وقرة عين لا ينقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روعة ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان آخر اهل الجنة
رجلا اضاف آدم فمن دونه لوضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده ولا ينقصه ذلك شيئا مما اعطاه
**واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه من طريق ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايتين قال ابو صخر فذكرته للقرظي رضي الله عنه فقال
انهم اخفوا اعمالا واخفي لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين **واخرج** ابن جرير عن ابي اليمان رضي
الله عنه قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وآنيتها فضة وترابها
المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما عين رأته ولا اذن سمعته ولا خطر على قلب بشر ثم تلا هذه الاية
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية **واخرج** ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق الحكم بن ابان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت حسنة واحدة
ادخله الله الجنة قال فدخلت على يزداد فحدثت بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم الاية قلت ارايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
قال العبد يعمل سرا اسره الى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيمة قرة اعين **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة حظا قوم يخرجهم
الله من النار برحمته بعد ان يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراء فينبتون
كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى الاجساد قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح
الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فتصرف وجوههم عن النار فيضرب لهم شجرة ذات ظل فيقولون

يقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب
الجنة فيقول فانظروا الى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرأ ابو هريرة رضي الله عنه فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة
ثم يقال لهم تمنوا فيقولون يا رب اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا حسبنا قال هذا لكم وعشرة امثاله **واخرج**
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه
السلام سأل ربه فقال رب اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة فيقال له
ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان
لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول
اي رب رضيت فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى عليه السلام اي
رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وسأحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين **قوله تعالى** افمن كان مؤمنا الايات **اخرج** ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني
والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا
للكتيبة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة ابن ابي معيط قال كان بين الوليد وبين علي
كلام فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة فقال
علي رضي الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الايات
كلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
رضي الله عنه في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله
عنه والوليد بن عقبة **واخرج** ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال اما المؤمن فعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واما الفاسق فعقبة
بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا
في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا وفي قوله كنتم
به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون **قوله تعالى** ولنذيقنهم من العذاب الادنى الاية **اخرج**
الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والخطيب والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى
قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيمة لعلهم يرجعون قال لعل من بقي منهم ان يتوب فيرجع
**واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال سنون اصابتهم لعلهم يرجعون قال يتوبون **واخرج**
مسلم وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال المصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان **واخرج** ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني

رضي الله عنه قال سألت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن قول الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي المصائب والاسقام والانصاب عذاب للمسرف في
الدنيا دون عذاب الاخرة قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واسقامها وبلاياها
يبتلي بها العباد كي يتوبوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر قال اشياء يصابون بها في الدنيا لعلهم يرجعون كي يتوبوا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى
قال الحدود لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال العذاب الدنيا وعذاب القبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال القتل والجوع لقريش في الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيمة
في الاخرة واخرج هناد عن ابي عبيدة رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر قوله
تعالى ومن اظلم ممن ذكر الاية اخرج ابن منيع وابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق
او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين منتقمون قوله تعالى ولقد آتينا
موسى الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة عن ابي العالية رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي موسى ابن عمران عليه السلام رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة
ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأيت مالكا خازن جهنم
والدجال في آيات اراهن الله اياه قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة رضي الله عنه يفسرها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى عليه السلام
هدى لبني اسرائيل واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقائه قال من لقاء موسى عليه السلام هدى لبني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله فلا تك في مرية من لقائه قال من لقاء موسى
عليه السلام قيل او لقي موسى قال نعم الا ترى الى قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلا تك في مرية من لقائه قال من ان
تلقى موسى واخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه انه تلا هذه الاية وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا فقال حدثني الزهري ان عطاء ابن يزيد حدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعلنا منهم ائمة قال رؤساء في الخير سوى الانبياء عليهم السلام يهدون بامرنا لما صبروا على ترك الدنيا
قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الجرز التي
لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا الا ما يأتيها من السيول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الى الارض الجرز قال ارض باليمن واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض الجرز قال هي التي لا تنبت
هي ابين ونحوها من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه الى الارض الجرز قال الظمأ

الظماء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه الى الارض الجرز قال الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه الى الارض الجرز قال قرى فيما بين اليمن والشام واخرج ابو بكر ابن حيان في كتاب الفرع عن
الربيع ابن سبرة رضي الله عنه قال الامثال الاقرب الى العقول من المعاني الم تسمع الى قوله اولم يروا انا نسوق
الماء الى الارض الجرز الم تر الم يروا قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الايات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قال الصحابة رضي الله عنهم ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه
وننعم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله
عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيمة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضاء وفي
قوله وانتظر انهم منتظرون يعني يوم القيمة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاحزاب سبعون وثلاث

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج
عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن منيع
والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه
والضياء في المختارة عن زر رضي الله عنه قال قال لي ابي ابن كعب رضي الله عنه كاين تقرأ سورة
الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلثا وسبعين اية فقال اقط لقد رأيتها وانها لتعادل سورة البقرة
او اكثر من سورة البقرة ولقد قرأنا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم فرفع منها واخرج عبد الرزاق عن الثوري رضي الله عنه قال بلغنا ان ناسا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤن القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من
القران واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه مناديا ينادي للصلاة ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا ايها الناس لا تجدن عن اية الرجم فانها انزلت في كتاب الله وقرأناها ولكنها ذهبت في القران
كثير ذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم واية ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قد رجم وابو بكر
رضي الله عنه قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجيء قوم يكذبون بالرجم واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قام فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد ايها الناس ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول
قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله واخرج احمد والنسائي
عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه خطب الناس فسمعته يقول الا وان
ناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا

بتحدثه ولولا ان يقول قايلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله لاثبتها كما انزلت واخرج
النسائي وابو يعلى عن كثير ابن الصلت رضي الله عنه كانوا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة فقال مروان الا كتبتها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال
اشفيكم من ذلك قلنا فكيف قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم
قال لا استطيع الآن واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال لي عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثنتين او ثلاثا وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة
البقرة وان كان فيها لاية الرجم واخرج عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت سورة الاحزاب
مثل سورة البقرة او اطول وكانت فيها اية الرجم واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم وان يقول قايل لا نجد
حدين في كتاب الله تعالى فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا ان يقول
الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قراناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة قال سعيد رضي الله عنه فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس عن ابي امامة رضي الله
عنه ان خالته رضي الله عنها اخبرته قالت لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج ابن الضريس عن عمر رضي الله عنه قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت اية الرجم اكتبنيها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك
واخرج ابن الضريس عن زيد بن اسلم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال لا تشكوا في اية
الرجم فانه حق وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر رضي الله عنه ورجمتها ولقد هممت ان اكتب
في المصحف فسالت ابي ابن كعب رضي الله عنه عن اية الرجم فقال ابي رضي الله عنه الست اتيتني وانا
استقريها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت اتستقريه اية الرجم وهم يتسافدون
تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال قرات سورة الاحزاب على النبي صلى
الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين اية ما وجدتها واخرج ابو عبيد في الفضايل وابن الانباري
وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
مايتي اية فلما كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن قوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع
عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل
الله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه ولا تطع الكافرين ابي ابن خلف والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله ابن ابي ابن سلول
والجد بن قيس قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه
الا ترى ان له قلبين في جوفه واخرج ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
ومجاهد وعكرمة رضي الله عنهم قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رجل من قريش من دهاية ذا القلبين فانزل الله تعالى هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن مردويه

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من قريش من دهاية ذا القلبين فانزل الله تعالى
هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله تعالى فيه ما تسمعون
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ان
رجلا من بني فهر قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فانزلت هذه الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فسها فيها
فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلوة
ان له قلبين قلبا معكم وقلبا مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الى قوله
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه
في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب له مثلا
يقول ليس ابن رجل اخر قوله تعالى وما جعل ازواجكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال تعالى وما جعل ازواجكم اللائي
تظهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال الله وما جعل ادعياءكم ابناءكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن
امهاتكم اي ما جعلها امك واذا ظاهر الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة
وما جعل ادعياءكم ابناءكم يقول ما جعل دعيك ابنك يقول اذا ادعى رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول من ادعى الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد بن حارثة
قوله تعالى ادعوهم لابائهم الاية اخرج ابن ابي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد بن حارثة رضي الله
عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد ابن حارثة ابن شراحيل واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد
ابن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا
اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت
بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان الله قد انزل في
كتابه ادعوهم لابائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارضعي سالما تحرمي عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من امر زيد بن حارثة
رضي الله عنه انه كان في اخواله بني معن من بني ثعلبة من طي فاصيب في غلمة من طي فقدم به سوق عكاظ
وانطلق حكيم ابن حزام ابن خويلد الى عكاظ يتسوق بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما
ظريفا عربيا ان قدر فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها
اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني فلما
راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها فاعجب النبي

صلى الله عليه وسلم طرده فاستوهبه منها فقالت أمية لك فإن أردت عتقه فالولاء لي فأبى عليها فأوهبته له إن شاء أعتق وإن شاء أمسك قال فشب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم إنه خرج في إبل لأبي طالب بأرض الشام فمر بأرض قومه فعرفه عمه فقام إليه فقال من أنت يا غلام قال غلام من أهل مكة قال من أنفسهم قال لا قال فحر أنت أم مملوك قال مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال أعرابي أنت أم عجمي قال عربي قال ممن أهلك قال من كلب قال من أي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من أنت قال ابن حارثة بن شراحيل قال وأين أصبت قال في أخوالي قال ومن أخوالك قال طي قال ما اسم أمك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعا أباه فقال يا حارثة هذا ابنك فأتاه حارثة فلما نظر إليه عرفه قال كيف صنع مولاك إليك قال يؤثرني على أهله وولده ورزقت منه حبا فلا أصنع إلا ما شئت فركب معه أبوه وعمه وأخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الأسير ابني عندك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه فإنك ابن سيد قومه فإنا سنرفع إليك في الفداء ما أحببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال أخيره فإن اختاركم فخذوه بغير فداء وإن اختارني فكفوا عنه فقال جزاك الله خيرا فقال لا أحسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد أتعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وعمي وأخي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من قد عرفتهم فإن اخترتهم فاذهب معهم وإن اخترتني فأنا من تعلم فقال له زيد رضي الله عنه ما أنا بمختار عليك أحدا أبدا أنت مني بمكان الوالد والعم قال أبوه وعمه أيا زيد أتختار العبودية على الربوبية قال ما أنا بمفارق هذا الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال اشهدوا أنه حر وأنه ابني يرثني وأرثه فطابت نفس أبيه وعمه لما رأوا من كرامته عليه فلم يزل زيد رضي الله عنه في الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم فدعي زيد بن حارثة **واخرج** ابن عساكر من طريق يعقوب بن شعبة عن الحسن رضي الله عنه ابن عثمان قال حدثني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب والمقداد بن الأسود فأنزل الله تعالى فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه والمقداد بن عمرو ادعوهم لآبائهم الآية **واخرج** ابن جرير عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه قال قال الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم فأنا ممن لا يعرف أبوه وأنا من إخوانكم في الدين **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم فإذا لم تعلم من أبوه فإنما هو أخوك ومولاك **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم قال إن لم تعلم أباه فأخوك في الدين ومولاك مولى فلان **واخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في الآية يقول إن لم تعلموا لهم أبا تدعونهم إليه فانسبوهم إلى إخوانكم في الدين إذ تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله وأشباههم من الأسماء وأن يدعى إلى اسم مولاه **واخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم يقول أخوكم في الدين ومولاك مولى بني فلان **واخرج** ابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه قال لما نزلت ادعوهم لآبائهم لم يعرفوا لسالم أبا ولم يكن مولى أبي حذيفة إنما كان حليفا لهم **واخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعد ما أمرتم وبعد النهي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به الآية قال لو دعوتم رجلا لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس ولكن ما أردت به العمد **واخرج**



ابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد **قوله تعالى** النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم **اخرج** البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه **واخرج** الطيالسي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان المؤمن إذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي به النبي صلى الله عليه وسلم سأل هل عليه دين فإن قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فإن قالوا نعم صلى عليه وإن قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك دينا فإلي ومن ترك مالا فللوارث **واخرج** أحمد وأبو داود وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك دينا فإلي ومن ترك مالا فهو لوارثه **واخرج** ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال غزوت مع علي رضي الله عنه اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا رضي الله عنه فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه **قوله تعالى** وأزواجه أمهاتهم **اخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأزواجه أمهاتهم قال يعظم بذلك حقهن **واخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله وأزواجه أمهاتهم يقول أمهاتهم في الحرمة لا يحل لمؤمن أن ينكح امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته إن طلق ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن مثل حرمة أمه **واخرج** ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت لها يا أمه فقالت أنا أم رجالكم ولست أم نسائكم **واخرج** ابن سعد عن أم سلمة رضي الله عنها قالت أنا أم الرجال منكم والنساء **واخرج** الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغلام وهو يقرأ في المصحف النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف أبي رضي الله عنه فذهب إليه فسأله فقال إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق في الأسواق **واخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم **واخرج** ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان في الحرف الأول النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال في القراءة الأولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه وهو أب لهم **قوله تعالى** وأولوا الأرحام الآية **اخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال لبث المؤمنون زمانا لا يتوارثون بالهجرة والأعرابي المسلم لا يرث من المهاجر شيئا فأنزل الله هذه الآية فخلط المؤمنين بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملل **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا قال المؤمنون يحلفاءكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

عن محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال نزلت هذه الاية في جواز
وصية المسلم لليهودي والنصراني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال القرابة من اهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث
لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المؤمن
**واخرج** عبد الرزاق عن قتادة والحسن رضي الله عنهما في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال
لا يكون ذلك وقرابة ليس على دينك توصي له بالشيء هو وليك في النسب وليس وليك في الدين **قوله تعالى**
واذ اخذنا من النبيين الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال في ظهر ادم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال
الغليظ ما اخذه الناس ليسال الصادقين عن صدقهم قال المبلغين المؤدين من الرسل **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ اخذنا من النبيين الاية قال اخذ الله على النبيين عليهم الصلاة
والسلام خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
عن ابي مريم الغساني رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اي شيء كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق
كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن
مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال وابعث فيهم رسولا منهم
وبشرى المسيح ابن مريم ورات ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت
قصور الشام **واخرج** الطيالسي والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه
واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا اليه فقالوا لبيك ربنا
وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم يا رب لم خلطت بيننا قال
لهم اعمال دون ذلك هم لها عاملون ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب ادم عليه الصلاة والسلام
فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل يا رسول الله فما الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كل قوم لمنزلتهم
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نجتهد يا رسول الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وادم بين الروح والجسد **واخرج** ابن سعد عن عامر رضي الله عنه قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق **واخرج** البزار
والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا
قال وادم بين الروح والجسد **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل عن ميسرة الفجر قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد **واخرج** ابو نعيم والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ
الروح فيه **واخرج** ابو نعيم عن الصنابحي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه متى جعلت نبيا قال وادم
منجدل في الطين **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي الجدعاء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد **واخرج** ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والطين من ادم عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن قتادة
رضي الله عنه قال كان النبي اذا قرا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الخلق واخرهم في البعث **واخرج** ابن ابي عاصم والضياء في المختارة
عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال بدئ بي في الخلق

الخلق وكنت اخرهم في البعث **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث **واخرج**
ابن ابي عاصم والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول فالاول **واخرج** الحسن بن سفيان
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن رضي الله
عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
الاية قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدأ بي قبلهم **واخرج** البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خيار ولد ادم عليه السلام خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم
**واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليسألهم عهدهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم قال انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم **واخرج** ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين يدرأ عنه
مساوئ عمله بمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية
**اخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل كلاهما وابن عساكر من طرق عن حذيفة رضي الله عنه
قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود وابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة
اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا منها في ريحها امثال
الصواعق وهي ظلمة ما يرى احد منا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون
ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذنه احد الا اذن له فيتسللون ونحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامراتي ما يجاوز
ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله
كراهية ان اقوم قال قم فقمت فقال انه كان في القوم خبر فاتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا
واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد فيه
شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تاتيني فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم
توقد واذا رجل ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا
الرحيل في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها ثم
خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحوا من ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا متعممين
فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان
اذا حزبه امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يترحلون وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية **واخرج** الدولابي وابن عساكر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه عن ابيه
قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت فقال حذيفة رضي الله عنه لقد
لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
في ليلة باردة لم ار قبلها ولا بعدها بردا كان اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الا رجل يذهب الى هؤلاء
فياتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام منا انسان قال فسكتوا ثم قال يا ابا بكر استغفر الله
ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر فاستغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك

نمت حتى اتيت وان جنبي ليضربان من البرد فمسح راسي ووجهي ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى ترجع قال فلان يكون ارسلني كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كاني امشي في حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته قال وابو سفيان قاعد يصطلي عند نار له قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي قال وكان حذيفة رضي الله عنه راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقام رجل من القوم الا ان فيكم عين القوم فليأخذ كل بيد جليسه فاخذت بيدي جليسي فقلت من انت فقلت سبحان الله اما تعرفني انا فلان ابن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي في حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل وذهب عني الدفا قال فادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عنده والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب عيينة ابن بدر وابو سفيان وقريظة فارسلنا عليهم ريحا يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفئت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت الحرة لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها ريحا عقيما فارسل الله عليهم الصبا فاطفأت نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **واخرج** الحاكم وصححه عن النعمان ابن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها في قوله اذ جاءتكم جنود الاية قال كان ذلك يوم الخندق **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت الناس من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان رضي الله عنه فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسال عنه فقال اضاءت لي في الاولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها واضاءت لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها

انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها واضاءت لي في الثالثة قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل الله القران واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله في شان الخندق وذكر نعمه وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن ومقالة من تكلم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكانت الجنود التي اتت المؤمنين قريشا واسدا وغطفان وسليما وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح الملائكة فقال اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم بني قريظة والذين جاؤهم من اسفل منكم قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير ومن كان معه على رايه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقول اوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رايه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى قوله ولا ياتون البأس الا قليلا ثم ذكر يقين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهرهم بنو قريظة فاشتد عليهم البلاء فقال ولما راى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما قال وذكر الله هزيمة الكفار وكفايته المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة ابن الزبير ومحمد ابن كعب القرظي قالا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان ياكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قيظي في ملا من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ائذن لنا فنرجع الى نسائنا وابنائنا وذرارينا فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل الله عليهم مع الريح الملائكة عليهم السلام اذ جاؤكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا لقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه **واخرج** ابن ابي شيبة عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال لما كان حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول والقى ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة ابن حصين ومن اسفل منكم قال ابو سفيان ابن حرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قالت نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصين واقبل

أبو سفيان بن حرب ومن معه من الناس حتى نزلوا أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عيينة بن حصين الحويني
بمن معه من غطفان ومن معه حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود أبا سفيان فظاهروه فبعث
الله تعالى عليهم الرعب والريح فذكر أنهم كلما بنوا بناء قطع الله أطنابه وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها وكلما أوقدوا
نارا أطفأها الله حتى لقد ذكر لنا أن سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم إلي حتى إذا اجتمعوا عنده قال النجاء النجاء أتيتم
لما بعث الله تعالى عليهم من الرعب **وأخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله إذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن بدر من أهل نجد ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب في أهل
تهامة ومواجهتهم قريظة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إذ جاؤكم من فوقكم وإذ زاغت
الأبصار قال شخصت الأبصار **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت **وأخرج** ابن أبي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتظنون بالله الظنونا قال
ظنون مختلفة ظن المنافقون أن محمدا وأصحابه يستأصلون وأيقن المؤمنون أن ما وعد الله ورسوله حق أنه سيظهره
على الدين كله **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتظنون
بالله الظنونا قال ظن المنافقون بالله ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلي المؤمنون قال محصوا وفي قوله وإذ
يقول المنافقون الآية قال تكلموا بما في أنفسهم من النفاق وتكلم المؤمنون بالحق والإيمان قالوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله **وأخرج** ابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
لما حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق أصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون جهد شديد فمكثوا
لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنافقون يوم الأحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب
فكانوا في شدة وريبة من الله قالوا إن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى
ما يستطيع أحدنا أن يبرز لحاجته فأنزل الله وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا
غرورا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال احتفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت
قريش وكنانة وغطفان فاستأجرهم أبو سفيان بلطيمة قريش فأقبلوا حتى نزلوا بفنائه فنزلت قريش أسفل الوادي
ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الأسدي في بني أسد في يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال
النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق
فبينما هو يضرب فيه بمعوله إذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء وضرب الثاني فخرج
مثل ذلك فرأى ذلك سلمان رضي الله عنه فقال له يا رسول الله قد رأيت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب فسطع
إلى السماء فقال لقد رأيت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال تفتح لكم أبواب المدائن وقصور الروم ومدائن اليمن ففشى ذلك
في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الأنصار يدعى قشير بن معتب أيعدنا محمد صلى الله عليه
وسلم أن يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم وأحدنا لا يستطيع أن يقضي حاجته إلا قتل هذا والله
الغرور فأنزل الله تعالى وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا
**قوله تعالى** وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وإذ قالت طائفة منهم قال من المنافقين **وأخرج** ابن أبي حاتم من طريق المبارك
عن هارون بن موسى قال أمرت رجلا فسأل الحسن رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك
رضي الله عنه المقام المنزل حيث هو قائم والمقام الإقامة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله لا مقام لكم قال لا معاقل لكم ههنا ففروا وادعوا هذا الرجل **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله

عنه في قوله لا مقام لكم فارجعوا قال ارجعوا وادعوا محمدا صلى الله عليه وسلم **وأخرج** مالك وأحمد وعبد الرزاق والبخاري
ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد **وأخرج** أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة
**وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها يثرب فإنها
طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة **قوله تعالى**
ويستأذن فريق منهم النبي الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب
لا مقام لكم قال فارجعوا إلى المدينة عن قتال أبي سفيان ويستأذن فريق منهم النبي قال جاءه رجلان من الأنصار
من بني حارثة أحدهما يدعى أبا عرابة بن أوس والآخر يدعى أوس بن قيظي فقالا يا رسول الله إن بيوتنا عورة
يعنون أنها ذليلة الحيطان وهي في أقصى المدينة ونحن نخاف السرق فأذن لنا فقال الله وما هي بعورة إن يريدون
إلا فرارا **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويستأذن
فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق **وأخرج** ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال إن الذين قالوا إن بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحرث **وأخرج**
الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن
بيوتنا عورة نخاف عليها السرق **وأخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال إن
الذين قالوا إن بيوتنا عورة **قوله تعالى** ولو دخلت عليهم من أقطارها الآيات **أخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لجاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم
من أقطارها قال لأعطوها يعني إدخال بني حارثة أهل الشام على المدينة **وأخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها قال من نواحيها
ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال لو دعوا إلى الشرك لأجابوا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة يعني الشرك **وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها أي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنة قال
الشرك لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا يقول لأعطوها طيبة بها أنفسهم وما يحتبسوا به ولقد كانوا عاهدوا
الله من قبل قال كان ناس غابوا عن وقعة بدر وما أعطى الله سبحانه أهل بدر من الفضيلة والكرامة
قالوا لئن أشهدنا الله قتالا لنقاتلن فساق الله إليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم
وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم الآية قال إن تفروا أو على آجالكم الذي أجلكم الله وذلك قليل وإنما
الدنيا قليل **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم رضي
الله عنه في قوله وإذا لا يمتعون إلا قليلا قال ما بينهم وبين الأجل **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين يعوقون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم
فوجد أخاه بين يديه شوي ورغيف فقال أنت ههنا في الشوي والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف قال هلم إلي لقد تبع بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقبلها محمد أبدا
قال كذبت والذي يحلف به وكان أخاه من أبيه وأمه والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم أمرك
وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجده قد نزل جبريل عليه السلام بخبره قد يعلم الله المعوقين
منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين قال هؤلاء أناس من المنافقين كانوا يقولون

لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس يا محمد واصحابه الا اكلة رأس ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان واصحابه
فانه هالك ومقتول ولا ياتون البأس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه كانت ايديهم
مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين **قوله تعالى** اشحة عليكم الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اشحة بالخير المنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله اشحة عليكم قال في الغنائم اذا اصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا الستم لستم باحق بها
منا قد شهدنا وقاتلنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون
اليك قال جبن قوم واخذله للحق تدور اعينهم قال من الخوف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
تدور اعينهم قال فرقا من الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم قال استقبلوكم **واخرج** الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم
بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب المسلاق

**واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد
قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوأه مقاسمة اعطونا اعطونا فانا قد شهدنا معكم واما عند البأس
فاجبن قوم واخذله للحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اشحة على الخير قال على المال
**واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا **قوله تعالى**
يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريبا لم يبعدوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتحدثون بمجيء ابي سفيان واصحابه وانما سموا الاحزاب لانهم
خرجوا من قبائل الاعراب على نبي الله صلى الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو
انهم بادون في الاعراب يقولون المنافقون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم بادون في الاعراب قال هم المنافقون بناحية
المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون ما هلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب
الاحزاب ويسرهم ان جاءهم الاحزاب انهم بادون في الاعراب مخافة القتال **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسالون عن انبائكم قال عن اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ما فعلوا **واخرج** ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسد بن يزيد
ان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يتساءلون عن انبائكم السوال الخبر الى **قوله تعالى** لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة قال مواساة عند القتال **واخرج** ابن مردويه والخطيب في رواية مالك وابن عساكر وابن النجار
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سعيد بن يسار رضي الله عنه قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
**واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سعيد بن يسار رضي الله عنه
قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما في طريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت فقال ابن عمر رضي الله عنهما
اليس لك في رسول الله اسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير **واخرج** ابن ماجة وابن ابي حاتم
عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك في السفر لا تصلي قبل الصلوة
ولا بعدها فقال يقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله **واخرج** البخاري

البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن رجل
معتمر طاف بالبيت ايقع على امراته قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة ثم قرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
**واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه ان رجلا اتى ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجة
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهو يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل بالحج حين رأى بيته فعلت
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن قتادة رضي الله عنه قال هم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ينهى عن الحبرة من صباغ البول فقال
له رجل اليس قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال عمر رضي الله عنه بلى قال الرجل الم يقل الله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر **واخرج** احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله
عنه اكب على الركن فقال اني لاعلم انك حجر ولو لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما
استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** احمد عن يعلى ابن امية رضي الله عنه
قال طفت مع عمر رضي الله عنه فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال
ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فابعد عنك فان لك
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة **واخرج** عبد الرزاق عن عيسى ابن عاصم رضي الله عنه عن ابيه
قال صلى ابن عمر رضي الله عنه من صلاة النهار في السفر فرأى بعضهم يسبح فقال ابن عمر رضي الله عنهما لو كنت
مسبحا لاتممت الصلاة صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار ثم قال وصحبت مع عمر
فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عثمان رضي الله عنه فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر رضي الله عنهما
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **قوله تعالى** ولما راى المؤمنون الاحزاب الاية **اخرج**
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما راى المؤمنون
الاحزاب الى اخر الاية قال ان الله تعالى قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المؤمنون ذلك فلم يزدهم الا ايمانا وتسليما **واخرج**
جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت هذه الاية قبل ان يحول
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وصدق الله ورسوله فيما اخبروا به من الوحي
قبل ان يكون **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن قتادة رضي الله عنه قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء
الا ايمانا وتسليما للقضاء **قوله تعالى** من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية **اخرج**
عبد الرزاق واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة ابن ثابت الانصاري رضي
الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف **واخرج** البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم

في المعرفة عن انس رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في انس ابن النضر رضي الله عنه من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس ابن النضر
عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله مشهدا فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد
فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى
قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه **واخرج** الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب
عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله تعالى قتالا
للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هؤلاء المشركين
واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد رضي الله عنه فقال يا اخي ما فعلت فانا معك
فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكانوا يقولون فيه وفي
اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر **واخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه
وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ثم قال ابن مردويه
من حديث خباب رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي عاصم اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله تعالى فاتوهم وزوروهم والذي
نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر رضي
الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه مقتولا على طريقه
فقرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية **واخرج** ابن مردويه من حديث خباب رضي الله عنه مثله
**واخرج** ابن ابي عاصم والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طلحة رضي الله
عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على
مسئلته يوقرونه ويهابونه فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم اني طلعت من باب المسجد فقال اين السائل
عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى نحبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن طلحة رضي الله عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قرا هذه الاية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
من هؤلاء فاقبلت فقال للسائل هذا منهم **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه **واخرج** الحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل طلحة رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه **واخرج**
سعيد بن منصور وابو يعلى وابن المنذر وابو نعيم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة **واخرج** ابن مردويه
من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
قالت دخل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه **واخرج**
ابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انهم قالوا له حدثنا عن طلحة رضي الله عنه قال ذاك امرء نزلت
فيه اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فمن قضى نحبه قال الموت على ما

١

على ما عاهد الله ومنهم من ينتظر على ذلك **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله قضى نحبه قال الاجل الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول لبيد • الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل •
**واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده فيقاتل او يصدق في لقاء **واخرج**
احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان ابن صرد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
الان نغزوهم ولا يغزونا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء
حتى كان بعد هوي وكفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام
المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان ينزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا
**واخرج** الحاكم وصححه عن عيسى ابن طلحة رضي الله عنه قال دخلت على ام المؤمنين عائشة بنت طلحة وهي تقول
لابيها اسماء انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسماء تشتمها وتقول انت خير مني فقالت عائشة رضي الله
عنها الا اقضي بينكما قالت بلى فان ابا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
انت عتيق من النار فمن يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة رضي الله عنه فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن كهف عن ابيه رضي الله عنه
في قوله فمنهم من قضى نحبه قال نذره وقال الشاعر • قضيت من شرب نحبها فاستمرت • **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه من
التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفا ومنهم من ينتظر
من نفسه الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم فيوجب لهم العذاب
او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم **قوله
تعالى** ورد الله الذين كفروا بغيظهم الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورد الله الذين كفروا الاية قال الاحزاب **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا
قال لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ظفرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا
فهزموا بالريح من غير قتال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكفى الله
المؤمنين القتال قال بالجنود من عنده والريح التي بعث عليهم وكان الله قويا عزيزا في امره عزيزا في نقمته
**واخرج** ابن سعد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرء منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك
عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد فبينما هم على ذلك اذ جاء نعيم ابن مسعود الاشجعي وكان يامنه
الفريقان جميعا فخذل بين الناس فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين
القتال **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغيظهم لم ينالوا
خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب رضي الله عنه انا يا رسول الله وقال
ابن رواحة رضي الله عنه انا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله قال نعم اهجهم

اني فانه سيعينك عليهم روح القدس **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن ابي طالب **قوله تعالى** وانزل الذين ظاهروهم الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال القصور **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من صياصيهم قال من حصونهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش يغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتى جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فاستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبينه حلف فرجوا ان تاخذه فيهم هوادة فاومأ اليهم ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين علينا بالعقار علينا فقال انكم كنتم ذوي عقار وان المهاجرين كانوا لا عقار لهم فذكر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه السلام فريقا تقتلون قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربعمائة مقاتل فقتلوا حتى اتوا على اخرهم وتاسرون فريقا قال الذين سبوا وكانوا في السبعمائة سبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم تطؤها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وارضا لم تطؤها قال كنا نحدث انها مكة قال الحسن رضي الله عنه هي ارض الروم وفارس وما فتح عليهم **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وارضا لم تطؤها قال هو ما ظهر عليها المسلمون الى يوم القيمة **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيمة **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر كان يوم الخندق بالمدينة فجاء ابو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فانزل الله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل عليه السلام ومعه الريح فهتكت القباب فقال حين راى جبريل عليه السلام الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت الرجال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقفو الناس فاذا انا بسعد بن معاذ رماه من قريش يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب اكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث الرعب على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة ابن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد رضي الله عنه في المسجد قالت فجاء جبريل عليه السلام وان على ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بعد اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ننزل على حكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتي به على حمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم قال اني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله **واخرج** البيهقي عن موسى بن عقبة رضي الله عنه قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسعا وعشرين اية فاتحتها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود

**قوله تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك **اخرج** احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال اقبل ابو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر رضي الله عنه لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر رضي الله عنه لو رايت بنت زيد امراة عمر سألتني النفقة انفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة رضي الله عنها ليضربها وقام عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها كلاهما يقولان تسألان النبي ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسال رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عائشة رضي الله عنها افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر الى امرأة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امرأة منهن عما اخترت الا اخبرتها **واخرج** ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي رضي الله عنه قال جلست مع ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وجابر ابن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر رضي الله عنه فجاء رجل فجلس ثم قال يا ابا عبد الله ارسلني اليك عروة بن الزبير اسألك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر رضي الله عنه تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الى الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا ببابه نتكلم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان يأذن لكم لاذن فتفرقوا لا تؤذوه فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتنحنح ويتكلم ويستأذن حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فدخلت وهو واضع يده على خده اعرف به الكآبة فقلت له اي نبي الله بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك فقال يا عمر سألنني اولاء ما ليس عندي يعني نساءه فذاك الذي بلغ بي ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها منها بالارض لانها سألتني ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فحدثته الحديث فدخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها فقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنكن شيئا فلا تسالنه ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات المؤمنين فجعل يذكر لهن مثل ذلك فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال ان الله قد امرني ان اخيركن بين ان تخترن
الله ورسوله والدار الآخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدأت بك وانا اخيرك فقالت وهل بدأ بأحد
منهن قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة
فكان خياره بين الدنيا والآخرة اتخترن الآخرة او الدنيا قال ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان
الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني
الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني تطيع
الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مضاعفا لها في الآخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي ان
اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول لفجوره وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن يقول
لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال لجابر رضي الله عنه لابي سعيد رضي
الله عنه الم يكن الحديث هكذا قالا بلى **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين
امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك
وقد علم الله ان ابواي لم يكونا يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها الى تمام الآيتين فقلت له في اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة وفعل ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **واخرج** ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قالت لما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة رضي الله عنها قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة
رضي الله عنها فقلن جميعا فاخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية
وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول انا الشقية **واخرج** ابن سعد
عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء اغلى مهرا منا فغار الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم فامره ان يعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن **واخرج** ابن سعد عن ابي صالح
قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا فقال
ان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيديه جميعا وخنس بعض اصابعه في الثالثة ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا
فلا عليك ان تعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول
الله قال اني امرت ان اخيركن ثم تلا هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين الى قوله اجرا عظيما قالت فيما استشير ابواي يا رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه بين الدنيا والآخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه قالا امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار قال الحسن
رضي الله عنه في شيء كن اردنه من الدنيا قال قتادة رضي الله عنه في غيرة كانت غارتها عائشة رضي الله عنها
وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة
بنت ابي امية وكان تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية
بنت الحرث من بني المصطلق وبدأ بعائشة رضي الله عنها فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رؤي الفرح
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة

الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك اذ قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك
حسنهن فقصره الله تعالى عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي قل لازواجك الآية قال امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساءه
في هذه الآية فلم تختر احد منهن نفسها غير الحميرية **واخرج** البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه
في قوله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضاعف لها العذاب
ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها على الله هينا ومن يقنت منكن يعني ومن يطع
منكن الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين في الآخرة بكل صلاة او صيام او صدقة او تكبيرة او
تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة
**واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاعف لها العذاب ضعفين
قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يضاعف لها العذاب
ضعفين قال يجعل عذابهن ضعفين ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس
رضي الله عنه في قوله يا نساء النبي الآيتين قال ان الحجة على الانبياء اشد منها على الاتباع في الخطيئة وان الحجة على
العلماء اشد منها على غيرهم فقال الله من عصى منكن فانه يكون العذاب عليها الضعف منه على سائر نساء
سائر المؤمنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على سائر نساء المسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا يقول من يطع الله منكن وتعمل منكن
لله ولرسوله بطاعته **واخرج** ابن سعد عن عطاء بن يسار رضي الله عنه في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني
تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا الصوم والصلاة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
جعفر ابن محمد رضي الله عنه يجرين ازواجه مجرانا في العقاب والثواب **قوله تعالى** يا نساء النبي لستن
كاحد الآية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لستن كاحد
من النساء لكاحد من هذه الامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله يا نساء النبي لستن كاحد
الآية يقول انتن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه وتنظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الوحي الذي
يوحى اليه من السماء وانتن احق بالتقوى من سائر النساء فلا تخضعن بالقول يعني الرفث من الكلام امرهن ان لا يرفثن
بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تخضعن
بالقول قال لا ترخصن بالقول **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا تخضعن بالقول
يقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن بالكلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
فيطمع الذي في قلبه مرض قال شهوة الزنا **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول ، حافظ للفرج راض بالتقى ، ليس ممن في قلبه مرض **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن زيد ابن علي رضي الله عنه قال المرض مرضان فمرض زنا ومرض نفاق **واخرج** ابن سعد عن عطاء
ابن يسار رضي الله عنه في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا وقلن قولا معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس فيه
طمع لاحد **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لاحد
**قوله تعالى** وقرن في بيوتكن **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت انه قيل لسودة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت
وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج من بيتي حتى اموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت بجنازتها

واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه قال
كانت عائشة رضي الله عنها اذا قرأت وقرن في بيوتكن بكت حتى تبل خمارها واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة
بنت زمعة وكانتا تقولان لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن
ام نائلة رضي الله عنها قالت جاء ابو برزة رضي الله عنه فلم يجد ام ولده في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما
جاءت صاح بها فقال ان الله نهى النساء ان يخرجن وامرهن ان يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة ولا يأتين مسجدا ولا يشهدن
جمعة واخرج الترمذي والبزار عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة عورة فاذا خرجت
استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال احبسوا النساء في البيوت فان النساء عورة وان المرأة اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان
وقال لها انك لا تمرين باحد الا اعجب بك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال استعينوا على النساء
بالعري ان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج واخرج البزار عن انس رضي الله عنه
قال جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا
عمل ندرك به فضل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعد منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله
قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين نوح
وادريس عليهما السلام وكانت الف سنة وان بطنين من ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبال
فكان رجال الجبال صباحا وفي النساء دمامة وكان نساء السهل في صورة غلام فآجر نفسه فكان واتخذ ابليس شبابة
مثل الذي يزمر فيه الرعاء فجاء بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوهم يسمعون اليه واتخذوا
عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى
النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو
قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن جرير عن الحكم رضي الله عنه ولا تبرجن تبرج الجاهلية قال
كان بين ادم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان وكانت
المرأة تريد الرجل على نفسه فانزلت هذه الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال ارأيت قول الله تعالى لازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما سمعت
باولى الا ولها آخرة فقال له عمر رضي الله عنه فانبئني من كتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله تعالى يقول وجاهدوا
في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر رضي الله عنه من امرنا ان نجاهد فقال بني مخزوم وعبد شمس واخرج
ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية
اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها انها تلت هذه الآية فقالت الجاهلية الاولى كانت على
عهد ابراهيم عليه السلام واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم
والجاهلية الآخرة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن كعب بن محمد رضي الله عنه قال الجاهلية
الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه مثله واخرج ابن سعد
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما قال كانت المرأة تخرج تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى واخرج
البيهقي في سننه عن ابي اذينة الصدفي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر النساء المتبرجات

المتبرجات وهن المنافقات لا يدخلن الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجتن من بيوتكن
وكانت لهن مشية فيها تكسر وتغنج فنهاهن الله عن ذلك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في الآية قال التبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها
وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بلغ النساء لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت امرأة يا رسول
الله ارأيت ان شرطا علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني وقد مات اخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية اخرج ابن ابي حاتم
وابن عساكر من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال عكرمة رضي الله عنه من شاء باهلته انها نزلت
في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نساء النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عروة رضي الله عنه في قوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في بيت عائشة رضي الله عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها
على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلة كسائه فغشاهم اياها ثم اخرج يده من
الكساء واوى الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات قالت
ام سلمة رضي الله عنها فادخلت رأسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين واخرج الطبراني
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة الى ابيها بثريدة لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال
لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتني بابني فجاءت تقود كل واحد منهما في يد وعلي رضي
الله عنه يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس علي رضي الله عنه عن يمينه وجلست
فاطمة رضي الله عنها عن يساره قالت ام سلمة رضي الله عنها فاجتبذ من تحتي كساء كان بساطا لنا على المنامة في
البيت واخرج الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله
عنها ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم
ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيت محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال
انك على خير واخرج ابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلي وفاطمة والحسن
والحسين رضي الله عنهم وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
كان يوم ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن
وحسين وفاطمة وعلي وضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة رضي الله عنها مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها يا نبي الله فاين انا قال انك الى خير واخرج الترمذي
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي رضي
الله عنه خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها
وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمة رضي الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال
هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في خمسة في علي وفاطمة وحسن وحسين انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن ابي حاتم والحاكم عن
عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجا الحسن والحسين
رضي الله عنهما فادخلهما معه ثم جا علي رضي الله عنه فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه وابن سعد قال نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين
حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم
ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر يقول
الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن
زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد رضي الله عنه
ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل البيت قال ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل العباس واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك
قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا
فذلك قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا
من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله تعالى ولا فخر
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته
قال وحدث الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة

النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لما دخل علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها جا النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم انا سلم لمن سالمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي الحمراء رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج
الى صلاة الغداة الا اتى باب علي رضي الله عنه فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقت
كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات واخرج الطبراني عن ابي الحمراء رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا **قوله تعالى** واذكرن ما يتلى الاية اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة
قال القرآن والسنة يمتن عليهن بذلك واخرج ابن سعد عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله واذكرن ما
يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند بيوت ازواجه النوافل
بالليل والنهار **قوله تعالى** ان المسلمين والمسلمات الاية اخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا
لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا نداؤه على المنبر وهو يقول ان المسلمين والمسلمات
الى آخر الاية واخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون
في القرآن والنساء لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها انها
قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء يذكرون بشيء فنزلت
ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قالت النساء يا رسول الله ما له يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال دخل نساء على النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكركن
الله في القرآن ولم يذكرنا بشيء اما فينا ما يذكر فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد
عن عكرمة من وجه اخر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء لو
كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال
قالت النساء للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتذكرون في القرآن ولا نذكر وكان الناس يسمون
المسلمين فلما هاجروا اسموا المؤمنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين
والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات والصائمين والصائمات شهر
رمضان والحافظين فروجهم والحافظات يعني النساء والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر
الله والآئه وذكر نعمته اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النساء والمؤمنين

والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين
والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله والخاشعين يعني المتواضعين
ممن لا يعرف من على يمينه ولا من على شماله ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النساء
والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الاية والحافظين
فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم فقال اعد الله لهم مغفرة يعني لذنوبهم في هذه
الاية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امراته
من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لا يكتب الرجل من
الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا **قوله تعالى** وما كان لمؤمن الاية **اخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب
على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها فقالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه
قالت يا رسول الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية على رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت اذا لا اعصي
رسول الله قد انكحته نفسي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة فيها حدة
فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية كلها **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
زينب وهو يريدها لزيد رضي الله عنه ابت فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا الاية فرضيت وسلمت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال زينب بنت جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب
رضي الله عنها اني اريد ان ازوجك زيد بن حارثة فاني قد رضيته قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه
لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمتك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الاية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة يعني زينب اذا
قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع ان يكون لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت
من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده فنزلت هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن طاوس رضي الله عنه انه سال ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد العصر
فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله يعني النكاح
في هذا الموضع ان يكون لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا
مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم **قوله تعالى** واذ تقول للذي انعم الله عليه **اخرج** البزار وابن ابي حاتم



ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال جاء العباس وعلي ابن
ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك احب اليك قال احب
الي فاطمة قالا ما نسالك عن فاطمة قال فاسامة ابن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال علي رضي الله عنه
ثم من يا رسول الله قال ثم انت فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله جعلت عمك اخرا قال ان عليا
سبقك بالهجرة **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة
**واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن انس رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك
ما الله مبديه قال انس رضي الله عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني
الله من فوق سبع سموات **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد
اذكرها اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل
القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقولون يا رسول الله كيف
وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه
فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم الاية **واخرج** ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حبان رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببيت زيد بن حارثة يطلبه الساعة فيقول اين زيد فجاء منزله يطلبه وكان زيدا انما يقال له زيد
ابن محمد فلم يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
فقالت ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى
وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد رضي الله عنه
الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد رضي الله عنه الا قلت له ان
يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فابى قال فسمعتيه يقول شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا افهمه وسمعته
يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد رضي الله عنه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك جئت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت
عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضي الله عنها اذ اخذته غشية
فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب يبشرها ان الله زوجنيها من السماء وتلا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك الآية كلها قالت عائشة رضي الله عنها فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما زوجها الله من السماء وقالت هي تفخر علينا بهذا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك إلى قوله وكان أمر الله مفعولا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله يعني أعدل عند الله وأخرج الحاكم عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب رضي الله عنها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم نسائك عليك حقا أنا خيرهن منكحا وأكرمهن سترا وأقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا ابنة عمتك ليس لك من نسائك قريبة غيري وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم إني لأدل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن جدي وجدك واحد وإني أنكحنيك الله من السماء وإن السفير جبريل عليه السلام وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أم سلمة رضي الله عنها عن زينب رضي الله عنها قالت إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهن زوجن بالمهور وزوجهن الأولياء وزوجني الله ورسوله وأنزل في الكتاب يقرؤه المسلمون لا يبدل ولا يغير وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك الآية وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف إن الله زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القرآن وأخرج ابن عاصم الأحول أن رجلا من بني أسد فاخر رجلا فقال الأسدي هل منكم امرأة زوجها الله من فوق سبع سماوات يعني زينب بنت جحش وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإذ تقول للذي أنعم الله عليه قال زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أمسك عليك زوجك واتق الله يا زيد ابن حارثة قال جاء زيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إن زينب قد اشتد علي لسانها وأنا أريد أن أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وأمسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره بطلاقها فأنزل الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها قال قال الحسن رضي الله عنه ما أنزلت عليه آية كانت أشد عليه منها ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتمها وتخشى قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أما أنتن فزوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا قال إذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوي داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر إليها فهويها فتزوجها كذلك قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم تزوج زينب كما كان سنة الله في داود في تزوجه تلك المرأة وكان أمر الله قدرا مقدورا في أمر زينب وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد رضي الله عنه ابن جدعان قال قال لي علي بن حسين ما يقول الحسن رضي الله عنه في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقلت له فقال لا ولكن الله أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أنها



أن زينب رضي الله عنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد رضي الله عنه يشكوا إليه قال اتق الله وأمسك عليك زوجك فقال قد أخبرتك أني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان عليه السلام مائة امرأة وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمرأة التي نكح وزوجها واسمها اليسنية فذلك قوله سنة الله في محمد وزينب وكان أمر الله قدرا مقدورا كذلك من سنته داود والمرأة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب وأخرج البيهقي في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال لا نكاح إلا بولي وشهود ومهر إلا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكميت بن زيد الأسدي رضي الله عنه قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قال خطبني عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلت إليه أختي حمنة أشاوره في ذلك قال فأين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد ابن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمتك مولاك ثم أتتني فأخبرتني بذلك فقلت أشد من قولها وغضبت أشد من غضبها فأنزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم فأرسلت إليه زوجني من شئت فزوجني منه فأخذته بلساني فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن طلقتها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم أشعر إلا والنبي صلى الله عليه وسلم وأنا مكشوفة الشعر فقلت هذا أمر من السماء دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إشهاد فقال الله المزوج وجبريل الشاهد وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه الآية قال بلغنا أن هذه الآية أنزلت في زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يزوجها زيد بن حارثة رضي الله عنه فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه فكان يستحيي أن يأمر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس فيأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه أن يقول تزوج امرأة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امرأته خديجة فاتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم أراد أن يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فأنزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الآية فقيل لها إن شئت الله ورسوله وإن شئت ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فمكثت ما شاء الله أن تمكث ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فرآها وهي بنت عمته فكأنها وقعت في نفسه قال عكرمة رضي الله عنه فأنزل الله وإذ تقول للذي أنعم الله عليه قال عكرمة رضي الله عنه أنعم الله على زيد بالإسلام وأنعمت عليه يا محمد بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قال عكرمة رضي الله عنه فكان الناس يقولون من شدة ما يرى من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه ابنه فأراد الله قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم وأنزل الله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعدها قالوا لو كان زيدا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تزوج امراة ابنه واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعائشة
رضي الله عنهما فقالت زينب رضي الله عنها انا التي نزل تزويجي من السما وقالت عائشة رضي الله عنها انا التي
نزل عذري من السما في كتابه حين حملني ابن المعطل رضي الله عنه على الراحلة فقالت لها زينب رضي الله عنها
ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين رضي الله عنه في قوله ما كان محمد ابا احد من
رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد رضي الله عنه انه لم يكن بابنه ولعمري لقد ولد
له ذكور وانه لابو القاسم وابراهيم والطيب والمطهر واخرج الترمذي عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وخاتم النبيين قال اخر النبيين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وخاتم النبيين
قال ختم الله النبيين بمحمد صلى الله عليه وسلم وكان اخر من بعث واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجئت
انا فاتممت تلك اللبنة واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة فكان من دخلها نظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا موضع اللبنة ختم بي الانبيا واخرج احمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنى دارا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس
يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين واخرج احمد
والترمذي وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا
فاحسنها واكملها واجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويتعجبون منه ويقولون
لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة واخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا
نبي بعدي واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة
وعشرون منهم اربعة نسوة وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت
قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رجل عند
المغيرة ابن ابي شيبة صلى الله على محمد خاتم الانبيا لا نبي بعده فقال المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبيا
فانا كنا نحدث ان عيسى عليه السلام خارج فان هو خرج فقد كان قبله وبعده واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي
عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال كنت اقرئ الحسن والحسين فمر بي علي رضي الله عنه وانا اقرئهما فقال لي اقرئهما
وخاتم النبيين بفتح التا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده
فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه
ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر
والبحر في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقال وسبحوه بكرة واصيلا
فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل



مقاتل رضي الله عنه في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال يقال باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد
واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول صلوا لله بكرة بالغداة واصيلا بالعشي واخرج احمد والترمذي
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة
عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار
والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا الصلاة والزكاة والحج والصدقة
قال فاي الصائمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه يا ابا حفص ذهب الذاكرون
بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف بين جمدان قلت يا معاذ اين السابقون قلت مضى
ناس فقال اين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج
الطبراني عن ام انس رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي
على الفرائض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين الله بشي احب اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد بري من الايمان
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراوون واخرج عبد بن حميد في زوائد
الزهد عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله حتى يقول المنافقون
انكم مراوون **قوله تعالى** وسبحوه بكرة واصيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وسعيد بن منصور عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وسبحوه بكرة
واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عن ربه تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما
واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره
واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين او اكثر من ولد اسماعيل ومن بعد
العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل واخرج احمد والطبراني والحاكم وتعقب
عن ابي الدردا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين
يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شا الله مثل ذلك في يومه من الذنوب
ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن قرا القران فاكمله وعمل بما فيه البس
الله والديه يوم القيامة تاجا ضوءه احسن من ضوء الشمس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده انها القرينتان واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده غرس له شجرة او نخلة
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت عنه خطاياه ولو كانت
مثل زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف رضي الله عنه قال كانت امرأة من بني اسد تسبح وتحصيه بالحصى
والنوى فقال لها يا ام عبد الله الا ادلك على خير من ذلك تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن حبان عن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر رضي الله عنه
ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم والبيهقي
في الدلائل عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابي امامة رضي الله عنه فقال اني رأيت في منامي
ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة
ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة عليهم السلام الدعاء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الله يغفر
لكم وتستغفر لكم ملائكته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى
الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال ان بني اسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل يصلي
ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي عليهم رحمتي سبقت
غضبي واخرج ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة
وبحمده واذا قال سبحان الله وبحمده صلوا عليه واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في الآية
قال قال بنو اسرائيل يا موسى سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى ما سألك قومك فاخبرهم
قال نعم فاخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي في الآية ولولا ذلك لهلكوا واخرج ابن مردويه عن عطاء بن
ابي رباح رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاته على عباده سبوح قدوس تغلب
رحمتي غضبي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل عليه السلام هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس
سبقت رحمتي غضبي قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام تحية اهل الجنة السلام
واعد لهم اجرا كريما اي الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء بن عازب
رضي الله عنه في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم
عليه واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا جاء ملك
الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك الآية اخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال



فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علي يا ايها الذين آمنوا النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله
الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقرآن واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن العرباض بن سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين
واني منجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعته
نورا اضاءت لها قصور الشام ثم تلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله منيرا
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه والحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله
وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اجتمع عيينة وشيبة وابو جهل وغيرهم فقالوا لو اسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او ائتنا بعذاب
او امطر علينا حجارة من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك الي انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا
ونذيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا قال على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى
الله باذنه الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا قال كتاب الله يدعوهم اليه
وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم قال اصبر
على اذاهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله
ودع اذاهم قال اعرض عنهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الآية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا نكحتم المؤمنات الآية قال هذا في
الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة عليها تتزوج من
شاءت ثم قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها صداقا فليس لها الا النصف وان لم يكن
سمى لها صداقا امتعها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجميل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه قال التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة واخرج ابن مردويه
عن عمر رضي الله عنه في قوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية قال هي منسوخة نسختها آية البقرة
فنصف ما فرضتم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات
الى قوله فمتعوهن قال هي منسوخة نسختها آية البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم فصار لها الصداق ولا متاع لها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وابي العالية
رضي الله عنه قالا ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ولها المتاع واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال لكل مطلقة متاع دخل او لم يدخل بها فرض لها او لم يفرض لها واخرج عبد بن حميد عن حسين
بن ثابت رضي الله عنه قال جاء رجل الى علي بن حسين فسأله عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق
قال ليس بشيء بدأ الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل يقول

ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء انما الطلاق لمن يملك قال ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول اذا وقت
وقتا فهو كما قال رحم الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن
لكن انما قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي الله عنه قال
بلغ ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود رضي الله عنه قال ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس
رضي الله عنهما اخطا في هذا ان الله تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه تلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا
يكون طلاق حتى يكون نكاح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل امراة اذا تزوجتها فهي طالق او ان تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشيء
انما الطلاق لمن يملك النكاح من اجل ان الله تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن واخرج البيهقي
في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قالها ابن عباس رضي الله عنهما وان لم يكن
قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات
ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن واخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق وابو داود
والنسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما
لا تملك ولا بيع فيما لا تملك ولا وفاء نذر فيما لا تملك ولا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى ومن حلف على
معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا تملك ولا عتق فيما لا تملك واخرج ابن ماجه وابن
مردويه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك
**قوله تعالى** يا ايها النبي انا احللنا لك الاية اخرج ابن سعد عن ابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ام هانئ بنت
ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني فانزل الله يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هانئ رضي الله عنها قالت نزلت في هذه الاية وبنات
عماتك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر واخرج ابن سعد
عن ابي صالح رضي الله عنه مولى ام هانئ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله
عنها فقالت يا رسول الله اني مؤتمة وبني صغار فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان
فلا ان الله تعالى انزل علي يا ايها الذين امنوا انا احللنا لك ازواجك اللاتي هاجرن معك ولم تكن من
المهاجرات واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال حرم عليه سوى ذلك من النساء وكان قبل ذلك ينكح في اي
النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان نساؤه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في اي الناس احب فلما انزل الله
عليه اني حرمت عليك من النساء سوى ما قصصت عليك اعجب ذلك نساءه واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا احللنا لك ازواجك قال
هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الاية وفي قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صدقاتهن
وما ملكت يمينك قال السراري لاما التي اتانا الله عليه واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في الاية



في الاية قال رخص له في بنات عمه وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج
من غيرهن ورخص له في امراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله ان
وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق اي احل له ذلك ولم يكن ذلك احل له الا خالصة لك من دون المؤمنين قال
خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة رضي الله
عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم واخرج عبد الرزاق وابن سعد
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن مردويه عن
عروة رضي الله عنه ان خولة بنت حكيم ابن الاوقص كانت من اللاتي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وامراة مؤمنة الاية قال نزلت في ام شريك غزية بنت جابر
ابن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة رضي الله
عنها ما في امراة حين وهبت نفسها لرجل خير قالت ام شريك رضي الله عنها فانا تلك فسماها الله تعالى مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه قالت عائشة رضي الله عنها ان الله يسرع لك في هواك واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة امراة ست من قريش خديجة وعائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وام هاني وثلاث من
بني عامر ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي
التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية والسبيتين
صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين رضي الله عنه في قوله وامراة مؤمنة ان ام شريك الازدية التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابي عون ان ليلى بنت الحطيم رضي الله عنها وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ووهبن نساء انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه انها امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم وهي ممن ارجا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه وابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله خالصة لك
من دون المؤمنين قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء
رضي الله عنه قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول
رضي الله عنه والزهري قالا لا تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة دون المؤمنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء رضي
الله عنه في امراة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
البخاري وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل
لك في حاجة فقالت ابنة انس رضي الله عنها ما كان اقل حياءها فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه
وسلم فعرضت نفسها عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عروة رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان ام شريك رضي الله عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم

وكانت امرأة صالحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة
بنت الحرث واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وكان الله على كل شيء رقيبا اي حفيظا قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل
الله آية الحجاب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن انس رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش رضي الله عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما
رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم
جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا
فانطلقت فذا انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى
حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه سترا فذكرته لابي طلحة رضي الله عنه فقال لئن كان
كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت آية الحجاب واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن انس رضي الله عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجئت يوما لادخل فقال
على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا يدخل علينا الا باذن واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا لكي يتبعه فيقوم فلم يفعل فدخل عمر
رضي الله عنه فرأى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقعده فقال لعلك آذيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقام الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا لكي يتبعني فلم يفعل فقال عمر
رضي الله عنه لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو اطهر لقلوبهن فانزل الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية فارسل الى عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك واخرج النسائي وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فاصاب يده بعض ايدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب واخرج ابن سعد وابن جرير وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد سألني ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت
نزلت في زينب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا
قال كان هذا في بيت ام سلمة رضي الله عنها اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
ويدخل ويستحيي منهم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن
بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في آبائهن قال رخص لهن ان لا يحتجبن من هؤلاء ومن ذكر معه واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لما فتحت تستر اصاب ابو موسى سبيا فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان لا يقع
احد على امرأة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء تمام الولد واخرج ابن ابي شيبة عن علي
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطأ الحامل حتى تضع والحائل حتى تستبرأ بحيضة واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مناديا فنادى في غزوة غزاها
ان لا يطأ الرجل حاملا حتى تضع ولا حائلا حتى تستبرأ واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر ان لا توطأ الحبالى حتى يضعن قوله تعالى ترجي من تشاء



منهن الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترجي من تشاء منهن قال امهات المؤمنين
وتؤوي يعني نساء النبي صلى الله عليه وسلم ويعني بالارجاء يقول من شئت خليت سبيله منهن ويعني بالايواء يقول
من احببت امسك منهن وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن
ويرضين بما آتيتهن كلهن يعني بذلك النساء اللاتي احلهن الله له من بنات العم وبنات العمة والخال
والخالة وقوله اللاتي هاجرن معك يقول ان نساءك اللاتي كن عندك او من خليت سبيلها
فقد احللت لك ان تستبدل من اللاتي احللت ولا يصلح لك ان تزداد على عدة نسائك التي عندك شيئا
واخرج ابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فخشين
ان يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ولا تطلقنا فنزلت ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء الى آخر الآية قال وكان المؤويات خمسة عائشة وحفصة وام سلمة وزينب
وام حبيبة والمرجيات اربعة جويرية وميمونة وسودة وصفية واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه عن خولة بنت حكيم قال الحكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها
فيمن ارجى من نسائه واخرج ابن سعد عن ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك قوله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن
ان ذلك من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه ان يقسم بينهن
كيف شاء وذلك قوله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
رضي الله عنه ان امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيمن ارجى واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي وكانت فيمن ارجى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب امرأة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغار من اللائي وهبن
انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب نفسها فلما انزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت تقول اما تستحيي المرأة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت عائشة رضي الله عنها ارى ربك يسارع في هواك واخرج ابن سعد
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد واخرج
ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي رضي الله عنه قال كن نساء
وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجأ بعضهن فلم يقربن حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن
ام شريك فذلك قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء واخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما نزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد واخرج ابن سعد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي رضي الله عنه قال كن نساء وهبن انفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجأ بعضهن فلم يقربن حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك
فذلك قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأين ذلك اتينه فقلن لا تخل سبيلنا وانت في حل فيما بيننا وبينك افرض
لنا من نفسك ومالك ما شئت فانزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يقول تعزل من تشاء
فارجى منهن نسوة وكان ممن ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن
من نفسه وماله ما شاء وكان ممن آوى عائشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت قسمته من نفسه وماله فيهن
سواء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء منهن قال هذا امر جعله الله تعالى
الى نبيه صلى الله عليه وسلم في ناديه نساءه ليكن ذلك اقر لاعينهن وعليتهن ولم نعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجى منهن شيئا ولا عزل بعد ان خيرهن فاخترنه **واخرج** ابن سعد عن ثعلبة ابن ابي مالك رضي الله
عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسائه فجعلته في حل فنزلت ترجي من تشاء منهن يقول
تعزل من تشاء فارجى منهن نسوة وكان ممن ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة وصفية وسودة وكان
يقسم بينهن من نفسه وماله ما شاء وكان ممن آوى عائشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت قسمته
من نفسه وماله فيهن سواء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء قال
هذا امر جعله الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في ناديه نساءه ليكن ذلك اقر لاعينهن وارضى
لعيشتهن ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجى منهن شيئا ولا عزل بعد ان خيرهن فاخترنه
**واخرج** الفريابي وابن مردويه وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء منهن قال تعزل من تشاء منهن لا بانة بغير طلاق وتؤوي
اليك من تشاء قال تردها اليك ومن ابتغيت ممن عزلت ان تؤويه اليك فعلت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترجي قال تؤخر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعزل **واخرج**
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان نزلت هذه الآية ترجي
من تشاء منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذاك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك
احدا **قوله تعالى** لا يحل لك النساء من بعد **اخرج** الروياني والدارمي وابن سعد وعبد الله بن
احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن
زياد رضي الله عنه قال قلت لابي بن كعب رضي الله عنه ارأيت لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
متن اما يحل له ان يتزوج قال وما يمنعه من ذلك قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد فقال انما احل له
ضربا من النساء ووصف له صفة فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامرأة مؤمنة ثم
قال لا يحل لك النساء من بعد هذه الصفة **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف
النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
وحرم كل ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون
المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول لا يحل لك النساء من بعد ما بينت لك من هذه
الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شاء **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد



وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لا يحل لك النساء من بعد يهوديات
ولا نصرانيات ولا ينبغي ان يكن امهات المؤمنين الا ما ملكت يمينك قال هي اليهوديات والنصرانيات
لا بأس ان تشتريها **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا يحل لك النساء من بعد
قال يهودية ولا نصرانية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يحل لك النساء
من بعد الآية قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد نسائه الاول شيئا **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن
قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
انس رضي الله عنه قال لما خيرهن فاخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد **واخرج**
ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله
فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك لقد حرم عليك تزوج غيرهن **واخرج** ابن سعد
وابن ابي حاتم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج
من النساء ما شاء الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها
قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن سعد
عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام رضي الله عنه في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال حبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن **واخرج** ابن سعد عن سليمان ابن يسار رضي الله عنه
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية بعث في العامريات ووهبت له ام شريك رضي الله عنها
نفسها قالت ازواجه لئن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرائب ما له فينا من حاجة فانزل الله تعالى
حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه واحل له من بنات العم والعمة والخال والخالة ممن هاجرن ما شاء
وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وهي ام شريك **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي رزين رضي الله عنه لا يحل لك النساء من بعد قال من المشركات الا ما سبيت فملكته يمينك
**قوله تعالى** ولا ان تبدل بهن من ازواج **اخرج** البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل انزل لي عن امرأتك وانزل لك عن امرأتي فانزل الله
ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عائشة رضي الله عنها بغير اذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الاستئذان
قال يا رسول الله ما استأذنت على رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميراء الى جنبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة ام المؤمنين قال افلا انزل لك عن احسن الخلق قال يا عيينة
ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت عائشة رضي الله عنها من هذا قال احمق مطاع وانه على ما ترين لسيد في
قومه **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كان هذا في
الجاهلية يقول الرجل للرجل الآخر وله امرأة جميلة بادل امرأتي بامرأتك وازيدك الى ما ملكت يمينك
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله ولا
ان تبدل بهن من ازواج قال ذاك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما نزلت

هذه الاية ما شاء قال ونزلت وعنده تسع نسوة ثم تزوج بعد ام حبيبة رضي الله عنها بنت ابي سفيان
وجويرية بنت الحرث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي ابن زيد رضي الله عنه
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصره الله على نسائه التسع التي مات
عنهن قال علي رضي الله عنه فاخبرت بذلك علي ابن الحسين رضي الله عنه قال لو شاء كان له ايضا ان يتزوج غيرهن
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية
ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كان يومئذ يتزوج ما شاء واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال وهبت ميمونة بنت الحرث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت
فقال الرجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تصدقها قال ما عندي الا ازاري
قال ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد
فلم اجد فقال امعك من القران شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القران
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان وهبت نفسها للنبي
قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خالصة لك
من دون المؤمنين يقول ليس لامراة ان تهب نفسها لرجل بغير ولي ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم من دون
الناس يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد علمنا ما فرضنا الاية قال فرض الله ان لا ينكح امراة الا بولي
وصداق وشاهدين ولا ينكح الا اربعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم انه لا نكاح الا بولي وشاهدين واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين
ومهر واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لكيلا يكون حرج قال جعله الله تعالى في حل من ذلك
وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه انه قيل له ان ابا موسى
نهى حين فتح تستر ان لا توطى الحبالى ولا يشارك المشركون في اولادهم فان الماء يزيد في الولد اشي قاله برايه
او شيء رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان لا توطا حامل
حتى تضع او حائل حتى تستبرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحبالى متى توطا حبلى واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو داود وابن منيع والبغوي
والباوردي وابن قانع والبيهقي والضياء عن ابي مرزوق مولى تجيب رضي الله عنه قال غزونا مع رويفع ابن ثابت
الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال اني لا اقول لكم الا ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فينا يوم خيبر قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسقين ماءه واخرج عبد
ابن حميد عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال كانوا يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون
فيتحدثون ليدرك الطعام فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستانسين لحديث قال لا تجلسوا فتحدثوا واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال
الاناء النضج بلغة اذا ادرك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو



وهو يقول • يتمخضن اناء الليلة كما • يتمخض عرب الخالة الحسيل واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل
منهم يد عائشة رضي الله عنها فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب واخرج ابن جرير
عن عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد
افيح وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة رضي الله عنها ليلة من الليالي عشاء وكانت امراة طويلة
فناداها عمر رضي الله عنه بصوته الاعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير
ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه ولا مستانسين لحديث بعد ان تاكلوا واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا مستانسين لحديث اناه قال نضجه واخرج ابن ابي حاتم
عن سليمان ابن ارقم رضي الله عنه في قوله ولا مستانسين لحديث قال نزلت في الثقلاء واخرج
الخطيب عن انس رضي الله عنه قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يجيء
فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا سالتموهن متاعا قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عليهن الحجاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا سالتموهن متاعا قال
حاجة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل الناس عمر ابن الخطاب باربع بذكره
الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى
الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب رضي الله عنها وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي
ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امر عمر رضي الله عنه نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب
فقالت زينب رضي الله عنها يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا
سالتموهن متاعا فاسالوهن الاية واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا يعرف بذلك في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبسط يده الى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك فانزل الله الحجاب فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش رضي الله عنها وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نساءه مني
يومئذ وانا ابن خمس عشرة واخرج ابن سعد عن صالح ابن كيسان رضي الله عنه قال قال نزلت
حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله تعالى وما
كان لكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله الاية قال نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده
قال سفيان رضي الله عنه ذكروا انها عائشة رضي الله عنها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رجل لئن مات محمد صلى الله عليه وسلم لاتزوجن عائشة رضي الله عنها
فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك

ان رجلا يقول لو توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم

يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم نزلت القرآن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من
بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت
عائشة رضي الله عنها فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم رضي الله عنه في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لانه
قال اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة رضي الله عنها واخرج البيهقي في السنن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوجت عائشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج جويبر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انها ابنة عمي
والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله
وانه ليس احد اغير مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها من بعده فانزل الله هذه الاية
فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج ماشيا من كلمته واخرج ابن مردويه عن اسماء
بنت عميس رضي الله عنها قالت خطبني علي رضي الله عنه فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسماء
متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله واخرج البيهقي في السنن
عن حذيفة رضي الله عنه قال لامرأته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المرأة
في الجنة لآخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه
في الجنة واخرج ابن سعد عن ابي امامة رضي الله عنه ابن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا او
تخفوه قال ان تكلموا به فتقولون نتزوج فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك
ذلك في انفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان العالية بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت منه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه
في قوله ان تبدوا شيئا قال انما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم فان الله كان بكل شيء
عليما يقول فان الله يعلمه **قوله تعالى** لا جناح عليهن في آبائهن الاية اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا جناح عليهن في آبائهن حتى بلغ ولا نسائهن قال انزلت هذه في نساء النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة وقوله نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن من المماليك والاماء ورخص لهن ان يروهن
بعد ما ضرب عليهن الحجاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن في آبائهن الى ذكر معن ان يروهن يعني
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه انه قيل له من كان يدخل
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب او رضاع قيل فسائر الناس قال كن يحتجبن
منه حتى انهن ليكلمنه من وراء الحجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن كن لا يحتجبن منهم
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن ابي جعفر محمد بن علي ان الحسن والحسين رضي
الله عنهما كانا لا يريان امهات المؤمنين فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رؤيتهما لهن لحل واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما ان عائشة رضي



الله عنها احتجبت عن الحسن رضي الله عنه فقال ان رؤيته لها لحل واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن علي رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن الاية قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتانها لابنائهما **قوله تعالى**
ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما يصلون يتبركون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء له واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل
يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصلي ربك قل نعم انا اصلي وملائكتي على انبيائي ورسلي فانزل
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال لما نزلت جعل الناس يهنئونه بهذه الاية وقال ابي بن كعب
ما انزل الله فيك خيرا الا خلطنا به معك الا هذه الاية فنزلت وبشر المؤمنين الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال صلوات الله على النبي هي مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر واما صلاة
الناس على النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاستغفار واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا تسليما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يونس بن خباب رضي الله عنه قال خطبنا بفارس فقال
ان الله وملائكته الاية فقال انباني من سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول
الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي كثير ان ابا مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك
قد عرفناه فكيف الصلاة عليك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال قولوا اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد الرزاق من طريق ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى
ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك
قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابو داود
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره
ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن عدي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على
محمد وازواجه وذريته وامهات المؤمنين كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج الدارقطني
في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل فسلم عليه فرد عليه صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح
صلى علي عشر مرات كصلاة الخلق اجمع قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك
وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد واحمد والنسائي وابن ابي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال
قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن ابي طلحة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية
قمت اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك
قد علمنا فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد كما صليت على ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان بشير بن
سعد رضي الله عنه قال يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فسكت حتى حسبنا انا لم نسأله ثم قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف
نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن رضي الله عنه قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فليصل عليه
واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول
الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج





ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
لنفسه واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم
وآل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له واخرج البخاري في الادب المفرد عن انس رضي الله
عنه ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام جاءني فقال من صلى
عليك واحدة صلى الله عليه عشرا او يرفع له عشر درجات واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر
صلوات وحط عنه عشر خطيئات واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين
ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة
الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه فلم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد
ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك
فقلت آمين واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر
فقال آمين آمين آمين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه
او احدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال رغم انف رجل دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت آمين
ثم قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين واخرج ابن سعد واحمد والنسائي وابن
مردويه عن ابن خارجة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي
عليك قال صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رهطا من الانصار قالوا
يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
فقال فتى من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل مؤمن واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه
عن بريدة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تعرضون
علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت
يا رسول الله ما ادري متى رأيتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما يمنعني وجبريل خرج من عندي
الساعة فبشرني ان لكل عبد صلى علي صلاة يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له بها عشر
درجات وتعرض علي كما قالها ويرد عليه بمثل ما دعا واخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة قال اخبرني يعقوب
بن زيد التيمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال لا يصلي عليك
عبد صلاة الا صلى الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل
كل دعائي لك قال اذن يكفيك الله هم الدنيا والآخرة واخرج الطبراني وابن مردويه والبخاري عن الحسن

ابن علي رضي الله عنه قال لما قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله إن الله وملائكته يصلون على النبي قال إن هذا
لمن المكتوم ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم إن الله وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي إلا قال
ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته المكين آمين واخرج مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة واخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان
عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
واخرج أحمد والترمذي عن الحسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة واخرج الترمذي وحسنه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم واخرج البيهقي في شعب الإيمان عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا
قاموا عن أنتن جيفة واخرج النسائي وابن أبي عاصم وابن بكير في الغيلانيات والبغوي في الجعديات
والبيهقي في الشعب والضياء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس
قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون
من الثواب واخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
جبريل فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك واخرج القاضي إسماعيل عن الحسن رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا أن أذكر عند قوم فلا يصلون علي واخرج الأصبهاني في الترغيب
والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها
أكثركم علي في دار الدنيا صلاة إنه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه
واخرج الخطيب في تاريخه والأصبهاني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل من مهج الأنفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما
وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه صلوا علي صلى الله عليكم واخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك قال إذن يكفيك الله ما أهمك من دنياك وآخرتك
واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال
أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قال إنه أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك
من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها
وفي لفظ قال أتاني الملك فقال يا محمد أما يرضيك أن ربك يقول إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت
عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا قال بلى واخرج البيهقي في شعب الإيمان وابن
عساكر وابن المنذر في تاريخه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقربكم
مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبره كما



كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج
البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيدا أو
شفيعا يوم القيامة واخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنها معروضة علي واخرج عبد الرزاق وابن
أبي شيبة والطبراني والحاكم في الكنى عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه فأكثروا أو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه كان إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
وأعطه سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم
فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير
وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وابلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي العليين
ذكره وداره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت
زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الشيرازي في الألقاب عن زيد بن وهب رضي
الله عنه قال ابن مسعود يا زيد بن وهب لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ألف
مرة تقول اللهم صل على النبي الأمي واخرج عبد الرزاق والقاضي إسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على أنبياء الله ورسله
فإن الله بعثهم كما بعثني واخرج ابن أبي شيبة والقاضي إسماعيل والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات
بالاستغفار واخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حميدة قالت أوصت لنا عائشة رضي الله عنها
فاعتقها فكان في مصحفها إن الله وملائكته يصلون على النبي والذين يصلون الصفوف الأول قوله تعالى
إن الذين يؤذون الله ورسوله الآية اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الذين يؤذون الله ورسوله الآية قال نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ
صفية بنت حيي رضي الله عنها واخرج ابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة رضي الله عنها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني
من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج الحاكم عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال جاء رجل
من أهل الشام فسب عليا رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما فحصبه ابن عباس رضي الله عنهما وقال
يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم محك لآذيته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة قال أي والله فيما يدعون معه
ولدا ورسول الله قالوا إنه ساحر مجنون واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه

ثم قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال اصحاب التصاوير واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه عز وجل شتمني ابن آدم ولم ينبغي له ان يشتمني
وكذبني ولم ينبغي له ان يكذبني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بدأني قال قتادة رضي الله عنه ان كعبا رضي الله عنه كان يقول يخرج يوم القيمة عنق من النار
فيقول يا ايها الناس اني وكلت بكم بثلاث بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر فيلتقطهم كما
يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار فيخرج عنق اخرى فيقول يا ايها الناس اني وكلت بكم
بثلاثة بمن كذب بالله وكذب على الله واذى الله فاما من كذب على الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما
من كذب على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذى الله فالذين يصورون ولا يحيون فتلتقطهم كما تلتقط الطير
الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار **قوله تعالى** والذين يؤذون المؤمنين الاية **اخرج**
الفريابي وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات قال يقعون فيهم بغير ما اكتسبوا يقول
بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال
يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا بما اصابنا هذا فيقال باذاكم المسلمين
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اياكم واذى المؤمن
فان الله يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأها ذات يوم فافزعه ذلك حتى
ذهب الى ابي بن كعب رضي الله عنه فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرأت اية من كتاب الله تعالى فوقعت
مني كل موقع والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال له انك لست منهم
انما انت معلم **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اني لابغض
فلانا فقيل للرجل ما شان عمر رضي الله عنه يبغضك فلما كثر القوم في الدار جاء فقال يا عمر افتقت في الاسلام
فتقا قال لا قال فجنيت جناية قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال فعلام تبغضني وقد قال الله والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها
الله لك فقال عمر رضي الله عنه صدق والله ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفرها له
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
الى قوله واثما مبينا قال وكيف بمن احسن اليهم يضاعف لهم الاجر **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة
ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية
**واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربى الربا عند
الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا **قوله تعالى**
يا ايها النبي قل لازواجك الاية **اخرج** ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة رضي الله عنها بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت
امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر رضي الله عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت
وقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر رضي الله عنه كذا وكذا فاوحى الله اليه ثم
رفع عنه وان العرق في يده فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد




وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان نساء النبي صلى الله
عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فقيل ذلك للمنافقين
فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك الاية فامر بذلك حتى عرفن من الاماء
**واخرج** ابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون على الطريق فانزل
الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية يعني بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة **واخرج** ابن سعد عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا قيل له قال كنت
احسبها امة فامرهن الله تعالى ان يخالفن زي الاماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى
عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول ذلك احرى ان يعرفن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين
وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن
من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها
**واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يدع في خلافته
امة تقنع ويقول انما القناع للحرائر لكيلا يؤذين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس رضي
الله عنه قال رأى عمر رضي الله عنه جارية متقنعة فضربها بدرته وقال القي القناع لا تتشبهين بالحرائر
**واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما على رؤوسهن الغربان **واخرج** عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه انه قيل له الامة تزوج فتخمر
قال لا ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
فنهى الله الاماء ان يتشبهن بالحرائر **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال سألت عبيدة رضي الله عنه عن هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن
فغطى وجهه واخرج عينه اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الاية قال اخذ
الله عليهن اذا خرجن ان يقنعن على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال قد كانت المملوكة
يتناولونها فنهى الله الحرائر ان يتشبهن بالاماء **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه في الاية
قال كن النساء يخرجن الى الجبابين لقضاء حوائجهن فكان الفساق يتعرضون لهن فيؤذونهن فامر الله
ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة من الامة **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية رضي الله عنه
ان دعارا من دعار المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون النساء ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون
ذلك بالحرائر انما يفعلون ذلك بالاماء فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين الى آخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب
ان تقنع وتشده على جبينها **واخرج** ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال اماء كن
بالمدينة يتعرض لهن السفهاء فيؤذين فكانت الحرة تخرج فتحسب انها امة فتؤذى فامرهن الله ان يدنين

عليهن من جلابيبهن وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان ناس من فساق أهل المدينة
يخرجون بالليل حين يختلط الظلام إلى طرق المدينة يتعرضون للنساء وكانت مساكن أهل المدينة ضيقة
فإذا كان الليل خرج النساء إلى الطرق يقضين حاجتهن فكان أولئك الفساق يبتغون ذلك منهن فإذا
رأوا امرأة عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها وإذا رأوا المرأة ليس عليها جلباب قالوا هذه أمة
فوثبوا عليها وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال
يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار وتشد به رأسها ونحرها وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال تدني الجلباب حتى لا ترى ثغرة نحرها وأخرج
ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال هو الرداء
وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن يتجلببن فيعلم أنهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق بأذى من قول
ولا ريبة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال سألت عبيدة السلماني رضي
الله عنه عن قول الله يدنين عليهن من جلابيبهن فتقنع بملحفة فغطى رأسه ووجهه وأخرج إحدى
عينيه **قوله تعالى** لئن لم ينته المنافقون الآيات **أخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه قال إن ناسا من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال الإرجاف الكذب الذي كان يذيعه أهل النفاق
ويقولون قد أتاكم عدو وعدة وذكر لنا أن المنافقين أرادوا أن يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فأوعدهم الله
بهذه الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض إلى قوله لنغرينك بهم أي لنحملنك عليهم ولنحرشنك
بهم فلما أوعدهم الله بهذه الآية كتموا ذلك وأسروه ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا أي بالمدينة
ملعونين قال على كل حال أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا قال إذا هم أظهروا النفاق سنة الله في الذين
خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله فيهم إذا أظهروا النفاق وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله لئن لم ينته المنافقون بأعيانهم والذين في قلوبهم مرض شك يعني المنافقين أيضا وأخرج ابن سعد
عن عبيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون قال عرف المنافقين بأعيانهم والذين في
قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن طاوس رضي الله عنه قال نزلت في بعض أمور النساء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سألت عكرمة رضي الله عنه عن قوله لئن لم
ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال أصحاب الفواحش وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه
في قوله والذين في قلوبهم مرض قال أصحاب الفواحش وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين
في قلوبهم مرض قال كانوا مؤمنين وكان في أنفسهم أن يزنوا وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن أبي سلول
ونفاق مثل نفاق عبد الله بن نبتل ومالك بن داعس فكان هؤلاء وجوها من وجوه الأنصار فكانوا يستحيون أن
يأتوا الزنا يصونون بذلك أنفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزنا إن وجدوه عملوه وإن لم يجدوه
لم يبتغوه ونفاق يكابرون النساء لنغرينك بهم يقول لنعلمنك بهم قال ملعونين ثم فصلت هذه الآية
أينما ثقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النساء أخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي رضي الله عنه هكذا
حكم في القرآن ليس يعمل به لو أن رجلا أو أكثر من ذلك اقتصوا أثر امرأة فغلبوها على نفسها ففجروا بها




لما كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم أن يؤخذوا فتضرب أعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل
كذلك كان يفعل بمن مضى من الأمم ولن تجد لسنة الله تبديلا قال فمن كابر امرأة على نفسها فغلبها
فقتل فليس على قاتله دية لأنه يكابر وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب
في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون الآية قال لا أعلم أغري
حتى مات    ابن الأنباري رضي الله عنه أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن
قوله لنغرينك بهم قال لنولعنك قال فيه الحارث بن حلزة

لا تخلنا على غرائك إنا … قبل ما قد وشى بنا الأعداء

**قوله تعالى** وما يدريك **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
قال كل شيء في القرآن وما يدريك لم يخبر به وما كان وما أدراك فقد أخبره **قوله تعالى** وقالوا
ربنا الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا أي رؤوسنا في الشر والشرك ربنا آتهم ضعفين
من العذاب يعني عذاب جهنم وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سادتنا وكبراءنا قال
منهم أبو جهل بن هشام **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا الآية **أخرج** عبد الرزاق
وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام كان رجلا حييا
ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل وقالوا ما يستتر هذا التستر إلا
من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا وإن موسى عليه
السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه
فأخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل
فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه الله تعالى مما قالوا وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وأخرج البزار وابن الأنباري في المصاحف
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا حييا وإنه أتى الماء ليغتسل
فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد يبدي عورته فقال بنو إسرائيل إن موسى عليه السلام آدر أو به آفة
يعنون أنه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني إسرائيل فنظروا إلى موسى عليه السلام
كأحسن الرجال فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند
الله وجيها وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى بن عمران
عليه السلام كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء وأخرج ابن أبي شيبة
في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال قال له قومه إنه آدر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت
الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى عليه السلام يتبعها عريانا حتى انتهت به إلى مجالس بني إسرائيل فرأوه وليس
بآدر فذلك قوله فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وأخرج ابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
في قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال صعد موسى وهارون عليهما السلام فقالت بنو إسرائيل

لموسى عليه السلام انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فآذوه بذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام
فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به
فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم واخرج الحاكم وصححه من طريق السدي رضي الله عنه
عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة ان الله اوحى
الى موسى عليه السلام اني متوف هارون فأت به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا بشجرة وبيت فيه سرير
عليه فرش وريح طيب فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه قال يا موسى اني احب ان انام
على هذا السرير قال نم عليه قال نم معي فلما ناما اخذ هارون عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت
وذهبت الشجرة ورفع السرير فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل قالوا قتل هارون عليه السلام وحسده
حب بني اسرائيل له وكان هارون عليه السلام اكف عنهم والين لهم وكان في موسى عليه السلام بعض الغلظة
عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افتروني اقتله فلما اكثروا عليه قام يصلي ركعتين ثم دعا
الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدقوه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تؤذون نبيكم كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا لا تؤذوا
محمدا كما اذي قوم موسى موسى واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وكان عند الله وجيها قال مستجاب الدعوة واخرج ابن ابي حاتم عن سنان عمن حدثه في قوله وكان عند
الله وجيها قال ما سأل موسى عليه السلام شيئا قط الا اعطاه النظر **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله الايتين اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله
امرني ان امركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النساء فقال ان الله امرني ان تتقين الله
وان تقلن قولا سديدا واخرج سمويه في فوائده عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خطب الناس او علمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج الطستي في مسائله عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا
حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب

امين على ما استودع الله قلبه • فان قال قولا قاله سددا

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قولا سديدا
قال عدلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله قولا سديدا قال سدادا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقولوا قولا سديدا
قال قولوا لا اله الا الله **قوله تعالى** انا عرضنا الامانة على السموات والارض الايتين اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا
الامانة الاية قال الامانة الفرائض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها




وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها
على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا غرا بامر الله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال
الامانة ما امروا به ونهوا عنه وفي قوله وحملها الانسان قال آدم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم قال ان الله عرض الامانة على السماء الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال
ثم عرضها على آدم عليه السلام فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله فثلاث آمرك بهن فانهن لك عون اني جعلت
لك بصرا وجعلت لك شفرتين فغضهما على كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن
كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال
قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السماء خلقتني فسخرت
في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا
ولا عقابا فلما خلق الله آدم عرض عليه الامانة فحملها انه كان ظلوما جهولا ظلم نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما
تحمل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال لما خلق الله السموات والارض عرض الامانة
عليهن فلم يقبلوها فلما خلق آدم عليه السلام عرضها عليه قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك
وان اسأت عذبتك قال فقد تحملت يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج الا قدر ما بين الظهر والعصر
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض
قال عرضت على آدم عليه السلام فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك
قال قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين الظهر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن اشوع في الاية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن
ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي رضي الله عنه ان عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه عرض العمل على محمد بن كعب رضي الله عنه فابى فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك
منها معصية قال لا فتركه واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الله قال لادم عليه السلام اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها
فهل انت حاملها بما فيها قال نعم فما غبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك
رضي الله عنه وما الامانة قال هي الاولى وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء قليل ولا كثير
فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان امانته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني الدين والفرائض والحدود
فابين ان يحملنها واشفقن منها قيل لهن احملنها وتؤدين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان
قيل له اتحملها قال نعم قيل تؤدي حقها فقلن لا نطيق ذلك قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما بها جهولا
عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب
الله على المؤمنين والمؤمنات قال هذان اللذان اداها وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انا عرضنا الامانة قال الفرائض واخرج الفريابي عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله انا عرضنا الامانة قال الدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد

ابن اسلم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال من الامانة
ان ائتمنت المرأة على فرجها واخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال اول ما خلق
الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها فالفرج امانة والبصر امانة واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الامانة الخيانة ان يحدث
الرجل اخاه بالحديث فيقول اكتم عني فيفشيه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته
وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج الطبراني واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى
والبيهقي والضياء عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث
ثم التفت فهي امانة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ليعذب الله المنافقين الاية
قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها المنافق والمشرك واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم
ابن عمير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفاء
نزلا على ابن ادم مع الانبياء فارسلوا به فمنهم رسول الله ومنهم نبي الله ونزل القرآن وهو كلام الله ونزلت
العربية والعجمية فعلموا امر القرآن وعلموا امر السنن بالسنتهم ولم يدع الله شيئا من امره مما يأتون وما يذرون
ومما يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه لهم فليس اهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول شيء
يرفع ويبقى اثرها في جذور قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والذمم ويبقى الكتب فعالم يعمل وجاهل
يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا يهلك على الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس
واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة سبا خمسون واربع

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سبا بمكة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال سبا مكية **قوله تعالى** الحمد لله الايات
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الحكيم
الخبير قال حكيم في امره خبير بخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يعلم ما يلج في الارض
قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال الملائكة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب قال يقول بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولئك
لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم في الجنة والذين سعوا في اياتنا معجزين قال اي
لا يعجزون وفي قوله اولئك لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز هو العذاب والاليم الموجع وفي قوله ويرى الذين
اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة من قبل يعني المؤمنين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم
على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم عظاما ورفاتا وتقطعتكم السباع والطير
انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله كذبا ام به جنة قال



قالوا اما ان يكون يكذب على الله واما ان يكون مجنونا افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء
والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والارض ان نشأ
نخسف بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلكم او نسقط عليهم كسفا من السماء اي قطعا من السماء ان يشأ ان يعذب بسمائه فعل
وان شاء ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن رضي الله عنه
يقول ان الزبد لمن جنود الله ان في ذلك لاية لكل عبد منيب قال قتادة رضي الله عنه تائب مقبل الى الله **قوله
تعالى** ولقد اتينا داود الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اوبي معه قال سبحي معه واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال سبحي معه
بلسان الحبشة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اوبي معه قال سبحي معه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وابي عبد الرحمن مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يا جبال اوبي معه والطير قال سبحي معه
والطير ايضا يعني يسبح معه الطير واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله عنه قال امر الله الجبال
والطير تسبح مع داود عليه السلام اذا سبح واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ والطير
بنصب بحمله قال سخرنا له الطير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنا له الحديد
قال كالعجين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنا
له الحديد فكان يسرد حلقا بيده يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضربه بمطرقة
وكان داود عليه السلام اول من صنعها وانما كانت قبل ذلك صفائح من حديد يحصنون بها من عدوهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والنا له الحديد قال كان يأخذ الحديد فيصير
في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقدر في السرد قال حلق الحديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقدر في السرد قال السرد المسامير التي في الحلق واخرج عبد الرزاق والحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلسل
ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم واجعله قدرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه وقدر في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسامير فيسلسل ولا تغلظها
فتنفصم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال كان
داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له ولاهله واربعة الاف
يطعم بها بني اسرائيل الخبز الحواري **قوله تعالى** ولسليمان الريح الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدو واسيرة شهر في يوم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه قال الريح مسيرها شهران في يوم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل
حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره
كيف شاء فكان غدوها شهر ورواحها شهر وكان يغدو من ايليا فيقيل بقزوين ويروح من قزوين فيبيت بكابل
واخرج الخطيب في تاريخه عن مالك عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يركب
الريح من اصطخر فيتغدى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى باصطخر واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر

نحو بيوح بن المطهر يشبل بعقلة خراسان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله واسلنا له عين
القطر قال اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول ● فالقى في مراجل من حديد ● قدور القطر ليس من البرام ●
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واسلنا له عين
القطر قال عين النحاس كانت باليمن وانما يصنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واسلنا له عين القطر قال اسالها الله تعالى له القطر ثلاثة ايام تسيل
كما يسيل الماء الى اين قال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال سيلت له عين
القطر من نحاس ثلاثة ايام واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القطر
النحاس لم يقدر عليه احد بعد سليمان عليه السلام وانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطي سليمان واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه واسلنا له عين القطر قال الصفر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال الجن كل الجن مسخرة له لا يمتنعون ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن
يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما يامره به سليمان عليه السلام قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب
الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب الآية قال من شبه
ورخام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة
مثل الجوبة من الارض وقدور راسيات قال عظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في
الآية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله محاريب قال
قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات
لا يزلن عن مكانهن كن يرين باليمن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح فانها اقوى
على الخدمة فنفخ الله فيها الروح فكانت تخدمه اسفنديار من بقاياهم فقيل لداود عليه السلام ولسليمان
عليهما السلام اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من محاريب قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي
قال حياض الابل العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجفان كالجوابي قال
كالجوبة من الارض وقدور راسيات قال اثافيها منها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي وراسيات قال كالحياض الواسعة تسع
الجفنة الجزور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول
● كالجوابي لا تني مترعة ● لقرى الاضياف او للمحتضر ●
وقال ايضا ● يجبر المحروب فينا ماله ● بقباب وجفان وخدم ●
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال
القدور العظام التي لا تحرك من مكانها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه



عنه وقدور راسيات قال القدور العظام التي عظام تفرغ افراغا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا شكرا لله على ما انعم به عليكم واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اعملوا آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت البناني رضي الله عنه قال بلغنا ان داود
عليه السلام جزأ الصلاة على بيوته على نسائه وولده فلم تكن تاتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قائم
من آل داود يصلي فعمتهم هذه الآية اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج الفريابي وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال داود لسليمان عليه السلام قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار
اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني صلاة النهار فكفاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في هذه الآية قال الشكر تقوى الله والعمل
بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اشكرك
والشكر نعمة منك قال الآن شكرتني حين علمت النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن المغيرة بن عيينة قال قال داود عليه السلام يا رب هل بات احد من خلقك الليلة
اطول ذكرا مني فاوحى الله اليه الضفدع وانزل الله تعالى على داود عليه السلام اعملوا آل داود شكرا
فقال داود عليه السلام كيف اطيق شكرك قال يا داود الآن عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد
وابن ابي حاتم في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قرات في مسالة داود
عليه السلام انه قال كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي يا داود
ليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني ارضى بذلك منك شكرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار
والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله اعملوا آل داود
شكرا قال لم ينفك منهم مصل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ما تيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يات على القوم ساعة الا ومنهم مصل واخرج ابن المنذر
عن عطاء ابن يسار رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرا هذه
الآية اعملوا آل داود شكرا قال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي آل داود فقيل وما هن يا رسول الله قال العدل
في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرج ابن مردويه من طريق
عطاء بن يسار عن حفصة رضي الله عنها مرفوعا به واخرج الحكيم الترمذي من طريق عطاء بن يسار عن
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا به واخرج البخاري في تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن ابي ذر رضي الله
عنه مرفوعا وقال الخشية لله في السر والعلانية قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول
قليل من عبادي الموحدين توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه قال قال رجل عند عمر رضي الله عنه اللهم اجعلني من القليل فقال عمر رضي الله عنه ما هذا
الدعاء الذي تدعو به قال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله ان يجعلني من ذلك
فقال عمر رضي الله عنه كل الناس اعلم من عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يتحول في بيت المقدس السنة والسنتين
والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر ويدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان
بدو ذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسألها ما اسمك فتقول الشجرة

اسمك فتقول كذا وكذا فيقول لها لاي شيء انت فتقول لكذا وكذا فيأمر بها فتقطع فان كانت لغرس غرسها وان كانت
نبتت لدواء قال انبتت دواء لكذا وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة قال لاي شيء نبتت
قالت نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخربه وانا حي انت الذي على وجهك هلاكي
وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات ولا تعلم
به الشياطين وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب وكان
المحراب له كوى بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول الست جليدا ان
دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الاخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم يكن شيطان
ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم رجع
فوقع في البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه
فاخرجوه فوجدوا منسأته وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا
الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة
ابن مسعود رضي الله عنه فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن
كانوا يكذبون ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له
ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين سقيناك
اطيب الشراب ولكنا سننقل اليك الطين والماء فهم ينقلون اليها ذلك حيث كانت الم تر الى الطين الذي يكون
في جوف الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكرا لها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما دابة الارض الارضة منساته عصاه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولا بعد
ما مات ثم خر على راس الحول فاخذت الانس عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
سنة قال سفيان رضي الله عنه وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وهم يدأبون له حولا **واخرج** البزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى راى شجرة
نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت
فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شيء انت قالت
لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام اللهم عم على الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب
فنحتها عصا فتوكأ عليها وقبضه الله وهو متكئ فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فعلموا
عند ذلك بموته فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقرؤها كذلك فشكرت الجن للارضة فاينما كانت يأتونها **واخرج** البزار والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا **واخرج** الديلمي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
مرفوعا يقول الله اني تفضلت على عبادي بثلاث القيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزتها الملوك
كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لما دفن حبيب حبيبه واسلبت
الحزن ولولا ذلك لذهب النسل **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كانت الجن تخبر
الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا بموت سليمان عليه السلام فمات فلبث سنة
على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين فلما خر تبينت الجن ان لو



ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقد لبثوا يدأبون ويعملون له حولا بعد
موته **واخرج** قيس بن سعد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الانس تقول
في زمان سليمان عليه السلام ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمان عليه السلام مكث قائما على عصاه حيا
حولا والجن تعمل بقيامه فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها كذلك قال قيس بن سعد رضي الله عنه وهي قراءة ابي
ابن كعب رضي الله عنه كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال سليمان عليه السلام
لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا
الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكأ على عصاه فدخل عليه ملك الموت
عليه السلام فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من الموت قال والجن تعمل بين
يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض دابة تاكل العيدان يقال لها القادح
فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رأت ذلك الجن انفضوا
وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما اراد الله الحام اليه لم يصل صلاة الصبح يوما
الا نظر وراءه فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما يأكلك جن ولا انس ولا طير ولا هوام ولا
بهائم فتقول اني لم اجعل رزقا لشيء ولكن دواء من كذا وكذا فيقوم الانس والجن فيقطعونها
ويجعلونها في الدواء فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة وراءه قال ما انت يا شجرة
قالت الخروبة لاخرب بيت المقدس قال الله ما يخربه ما كنت حيا ولكني اموت فدعا بخيوط فخيطها
وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنه ومات فمكث الجن سنة
يحسبون انه حي وكانت لا ترتفع ابصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فخر منكبا على
وجهه فعلمت الجن انه قد مات فذلك قوله تبينت الجن وقد كان تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن في
القراءة الاولى تبينت الانس ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بلغت نصف العصا فتركوها في النصف
الباقي فاكلتها في حول فعلقوا لو مات عام اول **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله قال مكث سليمان بن داود عليه السلام حولا على عصاه متكئا حتى اكلتها الارض فخر **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا دابة الارض تاكل منساته قال عصاه
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارضة اكلت
عصاه حتى خر **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه تاكل منساته قال العصا **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن المنساة قال هي العصا وانشد فيها شعرا
قاله عبد المطلب • امن اجل حبل لا اباك ضربته • بمنساة قد جر حبلك احبلا •
**واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال المنساة بلسان الحبشة **قوله تعالى** لقد كان
لسبا الآيات **اخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما
خرجت من عنده ارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى
احدث اليك وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا قال لا ارض ام امراة ولكنه رجل

ولد له عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان
وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول
الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن عدي والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبا رجل هو ام امرأة
ام ارض فقال بل هو رجل ولد له عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام اربعة فاما اليمانيون فمذحج
وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان واخرج
الطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن حصين السلمي رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ما سبا قال كان رجلا من العرب وله عشرة سكن اليمن ستة والشام اربعة فالذين
باليمن كندة ومذحج والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان واخرج
الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد كان لسبا بالخفض منونة
مهموزة في مساكنهم على الجماع بالالف واخرج الفريابي عن يحيى بن وثاب انه كان يقرؤها لقد كان لسبا
جنتان بين جبلين فكانت المرأة تمر ومكتلها على رأسها تمشي بين جبلين فيمتلئ فاكهة وما مست
بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ فنقبت عليهم فغرقهم فما بقي لهم الا اثل وشيء قليل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم الآية قال لم يكن يرى في قريتهم
بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان الركب ليأتون في ثيابهم القمل والدواب
فما هو الا ان ينظروا الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنتين فيمسك القفة
على رأسه ويخرج حين يخرج وقد امتلأت تلك القفة من انواع الفاكهة ولم يتناول منها شيئا بيده واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بلدة طيبة
ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم وفي قوله فاعرضوا قال بطر القوم امر الله
وكفروا النعمة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان اهل سبا اعطوا ما لم يعطه
احد من اهل زمانهم فكانت المرأة تخرج على رأسها المكتل فتعمد لحاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد
حتى يمتلئ مكتلها من انواع الفاكهة فاجمعوا ذلك فكذبوا رسلهم وقد كان السيل يأتيهم من مسيرة
عشرة ايام حتى يستقر في واديهم فيجتمع الماء من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي فكانوا قد حفروه
على مسناة وهم يسمون المسناة العرم وكانوا يفتحون اذا شاؤوا من ذلك الماء فيسقون جناتهم اذا شاؤوا فلما
غضب الله عليهم واذن في هلاكهم دخل رجل الى جنته وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذة
تنقل اولادها من بطن الوادي الى اعلا الجبل فقال لها لم تنقلين هذه اولادك من ههنا قالت قد حضر
اهل هذه البلاد عذاب وتعذر لها حرثت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك الماء من ذلك النقب
فسد فاصبح وقد انفجر باعظم ما كان فلما راى ذلك دعا ابن اخيه فقال اذا انا جلست العشية
في نادي قومي فاتني فقل علام تحبس مالي فاني ساقول ليس لك عندي مال ولا ترك ابوك شيئا وانك
لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني واردد علي مثل ما قلت لك فاذا فعلت فاني ساشتمك فاذا انت
شتمتني فاذا انا لطمتك فالطمني قال ما كنت لاستقبلك بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني اريد
صلاحك وصلاح اهل بيتك فقال الفتى نعم حتى عرف هوى عمه فجاء فقال له ما امره حتى لطمه فتناوله
الفتى فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان ابدا من يبتاع
مني فلما عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية فوجب له البيع فدعا بالمال فنقده وتحمل هو
وبنيه من ليلته فتفرقوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان في



سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون السمع فاخبروا الكهنة بشيء من اخبار السماء وكان فيهم رجل كاهن
شريف كثير المال وانه خبر انه زوال امرهم قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان له مال
كثير من عقر فقال لرجل من بنيه وهو اعظمهم اخوالا اذا كان غدا امرتك بامر فلا تفعله فاذا انتهرتك
فانتهرني فاذا تناولتك فالطمني قال يا ابت لا تفعل ان هذا امر عظيم وامر شديد قال يا بني قد حدث
امر لا بد منه فلم يزل حتى هيأه على ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس قال يا بني كذا وكذا فابى فانتهره ابوه
فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على ابيه فلطمه فقال لابني يلطمني علي بالشفرة
قالوا وما تصنع بالشفرة قال اريد ان اذبحه قالوا تريد ان تذبح ابنك الطمه واصنع ما بدا لك فابى ان لا يذبحه
قالوا فلحوا عليه قبل ان تدعوه فاذا كان الحديث هكذا فاني اريد ان اقيم ببلد يحال بيني وبينه
بنيه اشتروا مني دوري اشتروا مني ارضي فلم يزل حتى باع دوره وارضه وعقاره فلما صار الثمن في
يده واحرزه قال اي قوم ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد منكم دارا جديدا
وجملا شديدا وسفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق ببصرى ومن اراد منكم
الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه قومه فخرج اهل
عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنوا كعب هذا مكان صالح لا نبغي به بدلا
فاقاموا فلذلك خزاعة لانهم انخزعوا عن اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا يثرب واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لقد كان لسبا الآيات قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر
فاتاهم ناس من النصارى فقالوا اشكروا الله الذي اعطاكم هذا قالوا ومن اعطاناه انما كان هكذا
لآبائنا فورثناه فسمع ذلك ذو رأي فعرف انه سيكون لكلامهم تلك عبر فقال لابنه كلاما على حرام
ان لم تاتني غدا وانا في مجلس قومي فتصك وجهي فيفعل ذلك فقال لا اقيم بارض فعل هذا ابني بي فيها
الا من يبتاع مني مالي فابتدره الناس فابتاعوه فبعث الله جرذا اعمى يقال له الخلد من جرذان اعمى فلم
يزل يحفر السد حتى خرقه فانهدم وذهب الماء بالجنتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكان لهم سد كانوا قد
بنوه بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل اذا جاء ان يغشى اموالهم وكان فيما يزعمون في
علمهم من كهانتهم انه انما يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها هرة
فلما جاء زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت فيما يذكرون فارة حمراء الى هرة فلما جاء زمانه وما
اراد الله بهم من تلك الهرة فساورتها حتى استأخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها
فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى رققته للسيل وهم لا يدرون فلما ان جاء السيل وجد خللا فدخل فيه
حتى قلع السد وفاض على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر الله تبارك وتعالى واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال كانت اودية اليمن تسيل الى وادي سبا
وهو واد بين جبلين فعمد اهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ما شاؤوا والجنان لهم
فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك السد جرذا فنقبه عليهم
فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم مكان جنتيهم جنتين خمط والخمط الاراك واثل والاثل الفضير
يعني الشجر الذي يصنعون منه الاقداح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله سيل العرم قال الشديد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله سيل العرم بالحبشة وهي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم ينشف واخرج ابن ابي حاتم عن عطا

رضي الله عنه قال العرم اسم الوادي وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما سيل العرم قال
واد كان باليمن كان يسيل الى مكة وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله سيل العرم قال وادي
سبأ يدعى العرم وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله سيل العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي في الجنبين فارتفعتا
وغار عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد كان عذابا ارسله الله عليهم وفي قوله اكل خمط قال الخمط
الاراك وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خمط قال
الاراك واثل قال الطرفاء وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول • ما مغزل فرد تراعي بعينها • اغن غضيض الطرف من خلل الخمط •
وأخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه في قوله واثل قال الاثل شجرة لا يأكلها شيء
وانما هي حطب وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الخمط الاراك والاثل النضار والسدر
النبق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لقد كان لسبأ في مساكنهم آية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته فقال
الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا عليهم سيل العرم قال ذكر لنا ان العرم وادي سبأ يجتمع
اليه مسايل من اودية شتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا
وكانوا يأخذون من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعنوا به شيئا من مائه فلما ترك القوم
امر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من اسفله فاتسع حتى غرق الله به حرثهم وخرب بلادهم عقوبة
باعمالهم قال الله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط الاراك واكله بريره
واثل وشيء من سدر قليل بينما شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة باعمالهم قال الله
تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا تقبل حسناته
وان اراد بعبد هوانا امسك عليه بذنوبه وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الخمط
هو الاراك وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وابي مالك مثله وأخرج ابن ابي المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهل نجازي الا الكفور قال تلك المناقشة وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وهل نجازي الا الكفور قال هو المناقشة
في الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهل نجازي الا الكفور قال هل يعاقب الا الكفور
وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي خيرة رضي الله عنه وكان من اصحاب علي قال جزاء المعصية الوهن في
العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة قيل وما التعسر قال لا يصادف لذة حلالا الا جاءه من
ينغصه اياها وأخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي باركنا فيها قال الشام وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال
هي قرى الشام وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كان فيما بين اليمن الى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا
فيها الشام كان الرجل يغدو فيقيل في القرية ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المرأة
تخرج ومكتلها على رأسها فلا تبلغ حتى يمتلئ من كل الثمار وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير



وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض وثمرهم متدلي وأخرج ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقدرنا فيها السير قال جعلنا فيها السير وأخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها
يعني الارض المقدسة قرى ظاهرة يعني منازلهم والارض المقدسة ظاهرة يعني عامرة مخصبة وقدرنا فيها
السير يعني فيما بين مساكنهم وارض الشام سيروا فيها يعني اذا ظعنوا من منازلهم الى ارض الشام من المقدسة
وأخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله قرى ظاهرة قال قرى بالشام وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين
قال لا يخافون جوعا ولا ظمأ انما يغدون فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر
حتى ذكر لنا ان المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها فيمتلئ قبل ان ترجع الى اهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل
معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا احاديث وأخرج ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قالوا ربنا باعد بين اسفارنا قال قالوا ليت هذه القرى يبعد بعضها
عن بعض فنسير على نجائبنا وأخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه قرأ قالوا ربنا بعد بين اسفارنا
مثقلة وقالوا لو لم يدعوا على انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم وأخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه
انه قرأ بعد بين اسفارنا مثقلة على معنى فعل وأخرج عبد بن حميد عن سعد رضي الله عنه انه قرأ قالوا
ربنا بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع العين وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ربنا
باعد بنصب الباء ورفع العين على الدعاء وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه في قوله ومزقناهم كل ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا بيثرب واما
خزاعة فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال مطرف رضي الله عنه
في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر وأخرج
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال الصبار في الكريهة الصبور عند الحسنة وأخرج ابن ابي
الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عامر رضي الله عنه قال الشكر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وأخرج البيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال
يا عيسى ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي وأخرج
احمد ومسلم والبيهقي في شعب الايمان والدارمي وابن حبان عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المؤمن امر المؤمن كله خير ان اصابه شكر شكر كان خيرا وان اصابته ضراء صبر كان خيرا
وأخرج احمد والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت
للمؤمن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر والمؤمن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه
وأخرج البيهقي في الشعب وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر
في الدين الى من هو فوقه وفي الدنيا الى من هو تحته كتبه الله صابرا وشاكرا ومن نظر في الدين الى من هو تحته ونظر
في الدنيا الى من هو فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية
أخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
قال ابليس ان آدم خلق من تراب ومن طين ومن حمأ مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء

لا تسكن ذريته الا قليلا فصدق ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال هم المؤمنون كلهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
مشددة قال ظن بهم ظنا فصدقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ظن ظنا فوافق ظنه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة ومعه حواء عليهما السلام
هبط ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك
ظنا من ابليس فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فقال ابليس عند ذلك
لا افارق ابن آدم ما دام فيه الروح اعده وامنيه واخدعه فقال الله تعالى وعزتي لا احجب عنه التوبة
ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما كان له عليهم
من سلطان قال والله ما ضربهم بعصا ولا بسيف ولا سوط ولا اكرههم على شيء وما كان الا غرورا واماني دعاهم
اليها فاجابوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا لنعلم الآية قال انما
كان بلاء ليعلم الكافر من المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله
وما لهم فيهما من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له منهم قال الذين يدعون من دونه من ظهير
يقول من عون بشيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملائكة
قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فزع عن قلوبهم قال جلي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اوحى الجبار
الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار
وهو يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سألوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله تعالى لا يقول الا حقا
قال ابن عباس رضي الله عنهما وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا رؤسهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اذا
نزل الوحي كان صوته كوقع الحديد على الصفوان فيصعق اهل السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالت الرسل عليهم السلام الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ينزل الامر الى السماء الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع اهل السموات
فيقولون الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق معمر عن الزهري رضي الله عنه
عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمي
بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال
فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلون حملة
العرش فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه
السماء وتخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤا على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قلت
للزهري رضي الله عنه اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم ارايت ان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن
يجد له شهابا رصدا قال غلظت وشدد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي




حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق الآخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابعه بعضها
فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن
فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال
اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء واخرج ابن جرير وابن خزيمة
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس
ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامر تكلم بالوحي اخذت
السموات رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم
يرفع راسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل عليه السلام على الملائكة عليهم
السلام كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون
كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهي جبريل عليه السلام بالوحي حيث امره الله من السماء والارض واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا فزع عن
قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له كامرار السلسلة
على الصفوان فلا ينزل على اهل سماء الا صعقوا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا انه يكون كذا وكذا فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة
به والكهنة تخبر الناس يكون فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فقالت
العرب حين لم يخبرهم بذلك هلك من في السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة
وصاحب الغنم شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل العرب ايها الناس امسكوا عليكم
اموالكم فانه لم يمت من في السماء وان هذا ليس بانتثار الا ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل
والنهار وقال ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها
فلما شم تربة مكة قال من ههنا جاء الحدث فنقبوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله
بالوحي سمع اهل السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل
عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق الحق واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق
واخرج البخاري والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
فرغ عن قلوبهم يعني بالراء والغين المعجمة واخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل عليه السلام بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع اهل السموات
لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم
فيقولون يا جبريل بما امرت فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في الآية قال لما اوحى الله الى جبريل عليه السلام فزع الملائكة عليهم السلام من مخافة ان يكون

شيء من أمر الساعة فإذا جلي عن قلوبهم وعلموا أن ذلك ليس من أمر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
واخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
جبريل عليه السلام وزعم إسرافيل حمل العرش وأن قدمه في الأرض السابعة والألواح بين عينيه فإذا أراد
ذو العرش أمرا سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فإذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شاء
الله الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والكلبي
رضي الله عنه في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم قالا لما كانت الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم
فنزل الوحي مثل صوت الحديد فأفزع الملائكة عليهم السلام ذلك حتى إذا فزع عن قلوبهم قال جلي عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في الآية قال زعم ابن مسعود رضي الله عنه أن الملائكة المعقبات الذين يختلفون إلى أهل الأرض يكتبون أعمالهم
إذا أرسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا سمع صوت شديد فيحسب الذين أسفل منهم من الملائكة أنه من أمر الساعة
فيخرون سجدا وهذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال إذا قضى الله أمرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السموات والأرض والجبال وخرت الملائكة عليهم السلام
كلهم سجدا احسب الجان أمرا يقضي فاستترت فلما قضي الأمر رفعت الملائكة رؤوسهم وهي هذه الآية حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير واخرج الأنباري عن الحسن رضي الله عنه أنه يقرأ حتى
إذا فزع عن قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقرأ حتى إذا فرغ عن قلوبهم
مثقلة حتى إذا انجلى عن قلوبهم واخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقول
فرغ عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله
حتى إذا فرغ عن قلوبهم قال فرغ الشيطان عن قلوبهم ففارقهم وأمانيهم وما كان يضلهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال هذا في بني آدم عند الموت أقروا حين لا ينفعهم الإقرار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم
قال كشف الغطاء عنها يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن إبراهيم والضحاك أنهما كانا يقرآن حتى إذا فزع
عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أنه سئل كيف تقرأ هذه
الآية حتى إذا فزع عن قلوبهم أو فرغ عن قلوبهم قال لا إذا فزع عن قلوبهم قال فكان الحسن رضي الله عنه يقول
بزايه ثم أنها بالذي أقولها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ حتى إذا فزع عن قلوبهم بالعين
مثقلة الزاي واخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء رضي الله عنه أنه كان يقرأ فرغ عن قلوبهم قوله تعالى
قل من يرزقكم الآيات أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أمر الله أن يسأل
الناس فقال قل من يرزقكم من السماء والأرض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قال
إنا نحن لعلى هدى وإنكم لفي ضلال مبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وإنا أو إياكم الآية قال قد قال ذلك أصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وأنتم على أمر
واحد إن أحد الفريقين لمهتد وفي قوله قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا أي يقضي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الفتاح قال القاضي قوله تعالى
وما أرسلناك إلا كافة للناس الآية أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما
أرسلناك إلا كافة للناس قال إلى الناس جميعا واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وما
أرسلناك إلا كافة للناس قال للناس عامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله

عنه



عنه في قوله وما أرسلناك إلا كافة للناس قال أرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى العرب والعجم فأكرمهم
على الله أطوعهم له واخرج ابن المنذر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة إلى كل أبيض وأحمر وأطعمت المغنم لم يطعمه أمة قبلي
أمتي ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها
لأمتي يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن إبراهيم والضحاك أنهما كانا يقرآن حتى إذا فزع عن قلوبهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم
يعطهن نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود وإنما كان النبي يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب
مني عدوي على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها
لأمتي إلى يوم القيامة وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئا قوله تعالى وقال الذين
كفروا الآيات أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال
الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن قال هذا قول مشركي العرب كفروا بالقرآن ولا بالذي بين يديه
من الكتب والأنبياء واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا بالذي بين يديه قال
التوراة والإنجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الأتباع للذين استكبروا قال هم القادة
وفي قوله بل مكر الليل والنهار قال مر الليل والنهار واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بما في الليل والنهار دائبا بها العظام والرؤيا
حتى أزلتمونا عن عبادة الله تعالى قوله تعالى وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا الآية
أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا
اسم صاحبها عليه مكتوب فحدث به أبو سليمان الداراني رضي الله عنه فبكى ثم قال فكيف به لو جمع هذا
كله عليه فجعل القيد في رجليه والغل في يديه والسلسلة في عنقه ثم أدخل وأدخل المغار قوله تعالى
وما أرسلنا في قرية الآية أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي رزين رضي الله
عنه قال كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الساحل وبقي الآخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى
صاحبه يسأله ما فعل فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته
ثم أتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ الكتب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إلى ما تدعو
قال إلى كذا وكذا قال أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمك بذلك قال إنه لم يبعث نبي
إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآيات وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال
مترفوها الآيات فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن الله قد أنزل تصديق ما قلت واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إلا قال
جبابرتهم ورؤوسهم وأشرافهم وقادتهم في الشر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
إلا قال مترفوها قال جبابرتها قوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم الآية أخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عندنا زلفى قال قربى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية
قال لا يعتبر الناس بكثرة المال والولد وإن الكافر قد يعطى المال وربما حبس عن المؤمن واخرج
ابن أبي حاتم عن طاوس رضي الله عنه أنه كان يقول اللهم ارزقني الإيمان والعمل الصالح وجنبني
المال والولد فإني سمعت فيما أوحيت وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى واخرج أحمد

وسلم وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم
وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم **قوله تعالى** فأولئك لهم جزاء الضعف **أخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد عشرا وفي سبيل الله بالواحد
سبعمائة **وأخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله
عنه قال إذا كان المؤمن غنيا تقيا آتاه الله أجره مرتين وتلا هذه الآية وما أموالكم إلى قوله فأولئك
لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة **قوله تعالى** وهم في الغرفات آمنون **أخرج** ابن أبي شيبة والترمذي
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن هي قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام **قوله تعالى** وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه **أخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
أنه سئل عن قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة
الرجل على نفسه وأهله فالله يخلفه **وأخرج** سعيد بن منصور والبخاري في الأدب المفرد وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه
قال من غير إسراف ولا تقتير **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال من غير إسراف ولا تقتير **وأخرج** البيهقي في شعب
الإيمان عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أنفسكم على أهليكم
في غير إسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال إذا كان لأحدكم شيء فليقتصد ولا يتأول هذه الآية وما أنفقتم من شيء فهو
يخلفه فإن الرزق مقسوم لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما أنفق
الإنسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها يقول ما أتاها من رزق
فمنه وربما لم يرزقها حتى تموت **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا إلا نفقة في بنيان أو
معصية **وأخرج** ابن عدي في الكامل والبيهقي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد نفقته كل معروف صدقة وما أنفق
المرء على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها مؤمن فعلى
الله خلفها ضامن إلا نفقة في معصية أو بنيان فقيل لابن المنكدر رضي الله عنه وما أراد بما وقى به المرء
عرضه كتب له به صدقة قال ما أعطى الشاعر وذا اللسان المتقى **وأخرج** أبو يعلى وابن أبي حاتم
وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن بعد زمانكم
هذا زمانا عضوضا يعض الموسر على ما في يديه حذار الإنفاق قال الله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه **وأخرج**
البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
أنفق يا ابن آدم أنفق عليك **وأخرج** ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن لكل يوم نحسا فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقرءوا مواضع الخلف
فإني سمعت الله يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه إذا لم تنفقوا كيف يخلف **وأخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعونة تنزل من السماء على قدر



المؤونة **وأخرج** الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال جلست بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير إني رسول الله إليك خاصة وإلى
الناس عامة أتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله أعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه
ونظر إلى خلقه عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم أرزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني أرزاقكم
أتدرون ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى أنفق أنفق عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق
أضيق عليك ولا تصر فأصر عليك ولا تخزن فأخزن عليك إن باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات
متواصل إلى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته
ونفقته فمن أكثر أكثر له ومن أقل أقل له ومن أمسك أمسك عليه يا زبير فكل وأطعم ولا توك فيوكى عليك ولا تحص
فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار
وإن السخاء من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير إن
الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب أو حية يا زبير إن الله يحب الصبر عند زلزلة
الزلازل واليقين النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند
الحرام والخبيثات يا زبير عظم الإخوان وجلل الأبرار ووقر الأخيار وصل الجار ولا تماش الفجار أدخل الجنة
بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله إلي ووصيتي إليك **قوله تعالى** ويوم نحشرهم الآيات **أخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم
كانوا يعبدون قال استفهام كقوله لعيسى عليه السلام أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين
الآية **وأخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين
**وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما آتيناهم من كتب يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب
يدرسونه فيعلمون أن ما جئت به حق أم باطل **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها أي يقرءونها وما أرسلنا إليهم
قبلك من نذير وقال وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ولا ينقض هذا ولكن كلما ذهب نبي بعث بعده
في نذارته حتى يخرج النبي الآخر **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما وما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول من القدرة في الدنيا **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الأولى وما بلغ الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه
وسلم معشار ما آتيناهم من القوة والأجلاد والدنيا والأموال **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين قبل
هؤلاء وما بلغوا معشار ما آتيناهم قال يخبركم أنه أعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان
نكير يقول فقد أهلكهم الله أولئك وهم أقوى **قوله تعالى** قل إنما أعظكم الآية **أخرج** الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال إنما أعظكم بواحدة قال بطاعة الله أن تقوموا لله مثنى
وفرادى قال واحد واثنين **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه إنما أعظكم
بواحدة قال بلا إله إلا الله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال إنما أعظكم بواحدة
قال بلا إله إلا الله **وأخرج** ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل إنما أعظكم بواحدة قال بلا إله إلا الله
وفي قوله أن تقوموا لله مثنى قال ليس بالقيام على الأرجل كقوله كونوا قوامين بالقسط **وأخرج** ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال يقوم الرجل مع آخر أو واحدة فيتفكر ما بصاحبكم من جنة
يقول الله ليس بمجنون **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول

اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيحرقونها
وبعثت الى كل احمر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي
فيها حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى واعنت بالرعب مسيرة شهر بين يدي
**قوله تعالى** قل ما سالتكم من اجر الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل ما سالتكم من اجر اي من جعل فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله
قل ان ربي يقذف بالحق وما يبدئ الباطل قال الباطل الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذا هلك **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه ويقذف بالحق قال ينزل بالوحي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جاء الحق قال جاء القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يخلق
ابليس شيئا ولا يبعثه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن سعيد رضي الله عنه في قوله قل ان ضللت
فانما اضل على نفسي قال انا وجد بحيا سني **قوله تعالى** ولو ترى اذ فزعوا الآية **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند
الموت حين عاينوا الملائكة وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان
كقوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب يرجمون بالظن
يقولون لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال الشهوات طاعة الله لو انهم اذ
فزعوا قالوا ليوم القيامة فلا فوت قال لم يفوتوا ربك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية قال هذا يوم بدر حين ضربت اعناقهم
فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي
الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل
بدر نزلت فيهم هذه الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا فوت قال فلا نجاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قيل من اين اخذوا قال من تحت
اقدامهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية
قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فضربهم
برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا
فوت قال هم الجيش الذي يخسف بهم بالبيداء يبقى رجل منهم يخبر الناس بما لقي اصحابه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن ابي معقل رضي الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا فلم يفوتوا **واخرج** احمد عن
بقيرة رضي الله عنها امراة القعقاع بن حدرد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد اظلت الساعة **واخرج** احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المؤمنين رضي
الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف باوسطهم فينادي اولهم اخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجو الا الشريد الذي يخبر عنهم **واخرج**
احمد عن حفصة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي جيش من قبل المشرق يريدون
رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم



ما اصابهم قلت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته
ابن ابي شيبة واحمد عن صفية ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف باولهم واخرهم ولم ينج
اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره قال يبعثهم على ما في انفسهم **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بياض في الاصل **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ بالحرم فيبعث
الله اليه فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف
به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب
العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليه رجل من
قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا
والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر بساقها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم **واخرج** الحاكم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ
تنهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون
النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيه
فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار ببيداء من الارض خسف بهم فلا
ينجو منهم الا المخبر عنهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احذركم سبع فتن تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وهي السفياني
فقال ابن مسعود رضي الله عنه منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش
فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية
وفتنة المشرق من قبل هؤلاء **قوله تعالى** وقالوا امنا به الآيتين **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا امنا به قال بالله وانى
لهم التناوش قال التناول لذلك من مكان بعيد قال من بين الآخرة والدنيا وقد كفروا به من قبل
قال كفروا بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال في الدنيا قولهم هو ساحر بل هو كاهن بل
هو شاعر بل هو كذاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وانى لهم التناوش
قال الرد من مكان بعيد قال من الآخرة الى الدنيا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان
بعيد قال يسالون الرد وليس حين رد **واخرج** ابن المنذر عن التيمي قال اتيت ابن عباس قلت ما التناوش
قال تناول الشيء وليس بحين ذاك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانى لهم التناوش
قال التوبة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش
ممدودة مهموزة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموزة **واخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون بالظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار **قوله تعالى** وحيل بينهم وبين ما يشتهون **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال لمن ما داو ولدا وزهرة واهل كما فعل باشياعهم قال كما فعل بالكفار من قبلهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل قال ان الله فتح له مالا فورثه ابن له تافه فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي الله فلما راى ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فعذلوه ولاموه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتى عينا ثجاجة فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينما هو ذات يوم جالس اذ شملت عليه ريح بامراة من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقالت من انت يا عبد الله قال انا امرؤ من بني اسرائيل قالت فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني امراة منك على ميل فاذا كان غد فتزود زاد يوم واتني فان رايت في طريقك هولا فلا يهولنك فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق فانتهى الى قصر فقرع رتاجه فخرج اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال من انت يا عبد الله فقال انا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال دعتني صاحبة هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال نعم ولولا اخبرتني ان لا باس لهالني الذي رايت اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت فاذا انا من ورائها واذا جراؤها ينبحن على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويبتزهم حديثهم ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل واذا بمائة اعنز حفل واذا فيها جدي يمصها واذا اتى عليها وظن انه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن انه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بشجر فاعجبني غصن من شجرة منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني فخذ حتى ناداني الشجر يا عبد الله منا فخذ لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الى انفسهن قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قائم على عين يغرف لكل انسان من الماء فاذا انصدعوا عنه صب الماء في جرته فلم تعلق جرته من الماء شيئا قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الى معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بعنز واذا بقوم قد اخذوا بقوائمها واذا رجل قد اخذ بقرنيها واذا رجل قد اخذ بذنبها واذا رجل قد ركبها واذا رجل يحلبها فقال اما العنز فهي الدنيا والذين اخذوا بقوائمها فهم يتساقطون من عيشها واما الذي قد اخذ بقرنيها فهو يعالج من عيشها ضيقا واما الذي قد اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها فقد تركها واما الذي يحلبها فبخ بخ ذهب ذلك بها قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل يمتح على قليب كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فانساب الماء راجعا الى القليب قال هذا رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبد الله ادن مني فخذ بيدي واقعدني فوالله ما قعدت منذ خلقني الله فاخذت بيده فقام يسعى حتى ما اراه فقال له الفتى هذا عمرك نفد وانا ملك الموت وانا المراة التي اتتك امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى جهنم قال ففيه نزلت هذه الآية وحيل بينهم وبين ما يشتهون **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة رضي الله

عنه

عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تهتكوا ستر الله فانه كان رجل من بني اسرائيل وكانت له امراة وكانت اذا ادنت اليه الطعام قامت على راسه ثم تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب فبعث اليها يوما بسمكة ثم قامت على راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة ثم قال لها مه ما لك فعادت فقهقهت السمكة فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تقهقه السمكة وتضطرب حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني اسرائيل فاخبره فقال انطلق فاذكر ذلك وكل طعامك واخس الشيطان عنك فقال له اعلم الناس انطلق الى ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره قال ايتني بكل من في دارك ممن لم تزعه فاتاه فنظر في وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبشية فكشف عنها فاذا امثل البكر فقال لم اتيت فاتى ابو الفتى العالم وهتك بهتكه الستر واحتاج اليه الناس فاتاه بنو اسرائيل انت كنت اعلمنا وامثلنا فلما اكثروا عليه هرب منهم الى ان افضى موضع بني اسرائيل من ارض البلقاء فاتيح له امراة جميلة تشغله فقال الجاهل لك ان تمكنيني من نفسك واهب لك مائة دينار قالت او خير من ذلك قال وما هو قالت تتزوجني واكون لك حلالا ابدا قال فابن منزلك فوصفت له فطالت عليه تلك الليلة فمضى فاذا هو بكلبة تنبح في بطنها جراؤها قالت ما اعجب هذا قيل له امض لا تكونن متكلفا فسوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يستقي من بئر وفي الحوض نقب فالماء يرجع الى البئر فقال له لو سددت الحجر استمسك الماء قال امض لا تكونن متكلفا سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بظبية ورجل راكب عليها وآخر يحلبها وآخر يمسك بقرنيها وآخرين يمسكون بقوائمها قال ما اعجب هذا قال له امض لا تكونن متكلفا سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يبذر بذرا فلا يقع على الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ قال له حصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال له امض لا تكونن متكلفا سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بالقصر الذي وعدته واذا دونه نهر واذا رجل جالس على سرير فقال له كيف الطريق الى هذا القصر ولقد رأيت في ليلتي اعاجيب قال لما بي فذكر الكلبة فقال يأتي على الناس زمان يثب الصغير على الكبير والوضيع على الشريف والسفيه على الحكيم وذكر له الذي حمل الحجارة فقال يأتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة فلا يعدها يؤديها ويزيد عليها وذكر له الذي يستقي قال يأتي على الناس زمان يتزوج الرجل المراة لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا جمال الا لما يريد بمالها وتكون لا تلد فيكون كل شيء يرجع فيها وذكر له الظبية قال اما الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي يحلبها فهو اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بقرنيها فمن ابين الناس عيشا واما الذي يمسك بذنبها فالذي لا يأتيه رزقه الا قوتا والذين يمسكون بقوائمها فسفلة الناس وذكر له البذر فقال يأتي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ وذكر له الذي يحصد قال ذاك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وانا هو بعثني اقبض روحك قال على استواء حالك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لما قرأت هذه الآية الا ذكرت برد الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه شرب ماء باردا فبكى فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله افيضوا علينا من الماء **قوله تعالى** انهم كانوا في شك مريب **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انهم كانوا في شك مريب قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة فاطر اربعون واربع آيات مكية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت

سورة فاطر مكية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال سورة الملائكة مكية واخرج ابن سعد عن ابي
مليكة رضي الله عنه قال كنت اقوم بسورة الملائكة في ركعة **قوله تعالى** الحمد لله فاطر السموات الآية اخرج
ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها
قال ابتدأتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات قال بديع السموات والارض واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى العباد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم
له جناحان وبعضهم ثلاثة اجنحة قال الملائكة وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله اولي اجنحة مثنى قال الملائكة الاجنحة من اثنين الى ثلاث الى اثني عشر وفي ذلك وتر الثلاثة
الاجنحة والخمسة والذين على الموازين فطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملائكة
زعموا وجبريل ستة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره
ومنهم من يقول منشورة لا بهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يزيد في الخلق ما يشاء يقول يزيد في
اجنحتهم وخلقهم ما يشاء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري رضي الله عنه في قوله يزيد
في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع ابن النباح يؤذن
فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل واخرج البيهقي عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشاء
قال الملاحة في العينين **قوله تعالى** ما يفتح الله للناس الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة قال ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم
لا يتوبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الامر شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد
حبسها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة قال [illegible] يحدث ان ابا هريرة
رضي الله عنه كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها ويحدث مع اصحابه قال مطرنا الليلة
بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له الآية واخرج ابن المنذر
عن عامر بن عبد قيس قال اربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن فلا ابالي ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يردك بخير فلا راد لفضله وسيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج
ابن المنذر عن محمد بن جعفر ابن الزبير رضي الله عنه قال كان عروة يقول في ركوب المحمل وهي والله رحمة تفتح
للناس ثم يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله يرزقكم من السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن الارض النبات **قوله تعالى** يا ايها الناس الآية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر
بها وتشغله عن الآخرة ان يمهد لها كقول العبد اذا افضى الى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة بالله
ان يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قال عادوه فانه
حق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله وفي قوله انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب



من اصحاب السعير اي ليسوقهم الى النار فهذه عداوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله انما يدعو حزبه الآية قال يدعو حزبه الى معاصي الله واصحابه معاصي الله اصحاب السعير وهؤلاء حزبه
من الانس الا تراه يقول اولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاية الذين يتولاهم ويتولونه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال كل شيء في القرآن لهم مغفرة ورزق كريم فهو الجنة
**قوله تعالى** افمن زين له سوء عمله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه سئل عن هذه الآية افمن زين له
سوء عمله فرآه حسنا اهم اصحاب الاهواء الذين يصنعون قال ليس هؤلاء هو لكن احدهم ياتي شيئا مما لا يحل له الا تدري
ان ذلك حرام عليه انا الزنا فهو حرام وقتل النفس انما اولئك اهل الملل اليهود والنصارى والمجوس
واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصرة وقد عرف انه ليس بها لحاجته منهم والهم
سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن
في قوله افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم هي والله الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
اي لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا قال هذا
المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لقولك لعلك باخع نفسك واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله
عنه قال انزلت هذه الآية افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز
دينك بعمر ابن الخطاب او بابي جهل ابن هشام حيث هدى الله عمر رضي الله عنه واضل ابا جهل ففيهما نزلت
**قوله تعالى** كذلك النشور اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور قال احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الماء
كذلك يبعث الله الناس يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض
الا من شاء الله الا مات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا كمني الرجال فينبت اجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت
الارض من الثرى ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى
جسدها واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما مررت
بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور **قوله تعالى**
من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا قال فليتعزز
بطاعة الله **قوله تعالى** اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم
بحديث انبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحه ثم يصعد بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من الملائكة
الا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم قرأ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج
ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
قال هو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالهن العبد ضمهن ملك تحت جناحه حتى يجيء بهن
وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال

اذا ادى الفرائض فى ذكر الله فاذا ادى الفرائض عمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله وكان عمله اولى به واخرج آدم ابن اياس والبغوي والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الذي
يرفع الكلام الطيب واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن شهر ابن
حوشب رضي الله عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف رضي الله
عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعاء واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام
الطيب الى الله ويعرض القول على العمل فان وافقه رفع والا رد واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن
حوشب رضي الله عنه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج ابن المنذر عن مالك بن سعد رضي الله
عنه قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها
ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت خالصة
لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شيء لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا
فانه قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قال لا يقبل قولا الا بعمل وقال الحسن
رضي الله عنه بالعمل قبل الله واخرج ابن المبارك عن قتادة رضي الله عنه والعمل الصالح يرفعه قال
يرفع الله العمل الصالح لصاحبه واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال ليس الايمان بالتمني
ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل
صالحا رفعه العمل ذلك بان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل انقطع المرأة والكلب والحمار الصلاة
قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فما يقطع هذا ولكنه مكروه **قوله تعالى** والذين يمكرون
الآيات **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والذين يمكرون السيئات قال الذين يعملون الرياء واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله
والذين يمكرون السيئات قال هم المراؤون ومكر اولئك هو يبور قال هم اصحاب الرياء عملهم لا يصعد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين يمكرون السيئات قال هؤلاء المشركون ومكر اولئك
هو يبور قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به وضرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يمكرون السيئات قال يعملون السيئات ومكر اولئك
هو يبور قال هو يبور ويفسد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومكر اولئك هو
يبور قال يهلك فليس له ثواب في الآخرة الا النار **قوله تعالى** والله خلقكم من تراب **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق
آدم من تراب ثم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا زوج بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا **قوله تعالى** وما يعمر من معمر
الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما يعمر من معمر الآية يقول
ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا هو بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ان يصير العمر والحياة



والحياة فبالغ الى العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب الا كتب له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا
عمر ولهذا عمر هو انقص من عمره وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وما يعمر من معمر قال ما من يوم يعمر في الدنيا الا ينقص من اجله واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من عمره قال كل يوم في نقصان واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي مالك الغفاري رضي الله عنه في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال
ليس من يوم يسلب من عمره الا في كتاب ولا يبقى من عمره الا في كتاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره الا في كتاب قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم
ذهب يومان حتى يأتي آخر عمره واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية رضي الله عنه في قوله ولا ينقص
من عمره قال كلما ذهب من يوم وليلة فهو نقصان من عمره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره
يوم نطفة امه ثم العاما بلغ يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا ولهذا عمر هو انقص من عمر هذا
وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغا ما بلغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في الآية قال الا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة وآخر يموت حين يولد فهذا هذا واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من مخلوق الا كتب الله عمره جملة فكل يوم يمر به وليلة
يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له من الاجل المكتوب فعمره جميعا
في كتاب ونقصانه في كتاب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ابن ابي مسلم الخراساني رضي الله عنه
في الآية قال لا يذهب من عمر الانسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي ينقص
من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما يعمر من معمر قال في بطن امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا ينقص
من عمره فقال الا ترى النطف الاجنة من الاولاد من عند تمام واخرج احمد ومسلم وابو عوانة وابن حبان
والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة
فيقول اي رب اشقي ام سعيد اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله
واثره ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد ولا ينقص منها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والنسائي وابو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي النبي صلى الله عليه
وسلم وبابي سفيان وباخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لآجال مضروبة وايام
معدودة وارزاق مقسومة ولن يعجل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سالت الله ان يعيذك
من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل ملكان اخوان على مدينتين وكان احدهما بارا برحمه
عادلا في رعيته وكان في عمر بهما نبي فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث
سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر النبي رعية هذا ورعية هذا الامهات والاطفال

وتركوا الطعام والشراب وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم الجائر
فأوحى الله إلى ذلك النبي أن أخبر عبادي أني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا
البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا إلى بيوتهم ومات العادل لتمام ثلاث
سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير **قوله تعالى** وما يستوي البحران الآيتين **أخرج** ابن أبي الدنيا
والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي جعفر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب
الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا **وأخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا
ملح أجاج قال الأجاج المر ومن كل تأكلون لحما طريا أي منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ
وترى الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل وسخر الشمس والقمر
كل يجري لأجل مسمى قال أجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر عنه ذلكم الله ربكم يقول هو الذي سخر هذا
**وأخرج** ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن سنان بن سلمة رضي الله عنه سئل ابن عباس
رضي الله عنهما عن ماء البحر فقال بحران لا يضرك من أيهما توضأت ماء البحر وماء الفرات **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن كل تأكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها قال اللؤلؤ
من البحر الأجاج **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على
ظهر النواة **وأخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له
أخبرني عن قوله من قطمير قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
أمية بن أبي الصلت وهو يقول

لم أنل منهم فسيطا ولا زبدا ... ولا فوفة ولا قطميرا

**وأخرج** عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه قال القطمير الذي على ظهر النواة والنقير النقش الأبيض
**وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال القطمير القشر الذي على رأس النواة
**وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قطمير قال اللفافة النواة كسحاة البيضة **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله من قطمير قال رأس التمرة يعني القمع **قوله تعالى** إن تدعوهم الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا
لكم أي ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يرضون به ولا يقرون به ولا ينبئك مثل
خبير والله هو الخبير أنه سيكون هذا منهم يوم القيامة **قوله تعالى** ولا تزر وازرة
وزر أخرى الآية **أخرج** أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الأحوص رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ألا لا يجني جان إلا على نفسه لا يجني والد على ولده
ولا مولود على والده **وأخرج** سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته
قال لأبي ابنك هذا قال أي ورب الكعبة قال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه

في



في قوله وإن تدع مثقلة إلى حملها قال إن تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة أو غير ذي قرابة
لا تحمل عنها من خطاياها شيئا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء يعني يكون عليه وزر لا يجد أحدا يحمل عنه من وزره
شيئا **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإن تدع
مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء كقوله لا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال إن الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا لم كان يغلق
بابه دوني وإن الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له يا مؤمن إن لي عندك يدا قد عرفت
كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت إليك فلا يزال المؤمن يشفع له إلى ربه حتى يرده إلى منزلة
دون منزلة وهو في النار وإن الوالد ليتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني أي والد كنت
لك في الدنيا فيثني خيرا فيقول له يا بني إني احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك أنجو بها مما ترى
فيقول له ولده يا أبت ما أيسر ما طلبت ولكني أتخوف مثل ما تتخوف فلا أستطيع أن أعطيك
شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة أي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول لها إني أطلب منك
حسنة واحدة تهبينها لي لعلي أنجو مما ترين قالت ما أيسر ما طلبت ولكني لا أطيق أن أعطيك شيئا إني أتخوف
مثل الذي تتخوف يقول الله وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء الآية ويقول الله يوم لا يجزي والد
عن ولده ويوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الآية **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وإن تدع مثقلة إلى حملها أي إلى ذنوبها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى قال
قريبه لا يحمل من ذنوبه شيئا ولا يحمل على غيره من ذنوبها شيئا إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب
أي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه أي من يعمل عملا صالحا فإنما يعمله لنفسه
وفي قوله وما يستوي الآية قال الخلق فضل بعضه على بعض فأما المؤمن فعبد حي الأثر حي البصر
حي النية حي العمل وأما الكافر فعبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله وما يستوي الأعمى والبصير الآية قال هذا مثل ضربه
للكافر والمؤمن يقول كما لا يستوي هذا وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وما يستوي الأعمى والبصير قال الكافر والمؤمن ولا الظلمات قال
الكفر ولا النور على الإيمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الأحياء ولا
الأموات قال المؤمن والكافر إن الله يسمع من يشاء قال يهدي من يشاء **وأخرج** أبو سهل السري بن سهل
الجنديسابوري في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القتلى
يوم بدر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان يا فلان ألم تكفر بربك ألم تكذب نبيك ألم تقطع
رحمك فقالوا يا رسول الله أيسمعون ما تقول قال ما أنتم بأسمع منهم لما أقول فأنزل الله إنك لا تسمع
الموتى وما أنت بمسمع من في القبور مثل ضربه الله للكافر أنهم لا يسمعون لقوله **وأخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أنت بمسمع من في القبور كذلك
الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وإن من أمة إلا خلا فيها نذير يقول كل أمة كان لها رسول
جاءها من الله وفي قوله وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم
جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد
والله عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم إلى النار **قوله تعالى** ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء الآية

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها قال أحمر وأصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها أي جبال حمر وغرابيب سود والغربيب الأسود يعني لونه كما اختلفت ألوان هذه الجبال وألوان الناس والدواب والأنعام كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال الأبيض والأحمر والأسود ومن الجبال جدد قال طرائق يعني الألوان وأخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض أحمر وأصفر وأبيض وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله جدد قال طرائق طريقة بيضاء وطريقة خضراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

قد غادر النسع في صفحاتها جددا • كأنها طرق لاحت على أكم

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض وغرابيب سود قال الغربيب الأسود الشديد السواد وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال منها الأحمر والأبيض والأخضر والأسود وكذلك ألوان الناس منهم الأحمر والأسود والأبيض وكذلك الدواب والأنعام وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال سود من الناس والدواب والأنعام الآية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والأنعام كاختلاف الجبال ثم قال إنما يخشى الله من عباده العلماء قال فصل لما قبلها وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف ألوان الناس والدواب والأنعام كذلك كما اختلف هذه الألوان تختلف الناس في خشية الله كذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معاصيك فتلك خشيته وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخشية والإيمان الطاعة والتشتت في الألوان وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء بالله الذين يخافونه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنما يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال العالم من خشي الله تعالى وأخرج عبد بن حميد عن صالح عن أبي الخليل رضي الله عنه في قوله إنما يخشى الله من عباده العلماء قال أعلمهم بالله أشدهم له خشية وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سفيان عن أبي حيان التيمي عن رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم بأمر الله ليس بعالم بأمر الله وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبأمر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرائض فالعالم بالله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال إن العلم ليس بكثرة الرواية إنما العلم نور يجعله الله في القلب وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الإيمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما أسخط الله تعالى ثم تلا إنما يخشى الله من عباده العلماء وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء جهلا أن يعجب بعلمه وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه





قال كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الفقيه من يخاف الله تعالى وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن عباس التيمي قال بلغني أن داود عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض فأقرب خلقك إليك أشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع أمرك وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن الخشية وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على عباده وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال بحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون وبنهاره إذ الناس مفطرون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخلطون وبخشوعه إذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكينا ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال أقبلت مع عكرمة رضي الله عنه أقود ابن عباس رضي الله عنهما بعد ما ذهب بصره حتى دخل المسجد فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال أملني إلى حلقة المراء فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم فأرادوه على الجلوس فأبى عليهم وقال انتسبوا إلي أعرفكم فانتسبوا إليه فقال أما علمتم أن لله عبادا أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم إنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بأيام الله غير أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية فأين أنتم منهم ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلان وأخرج الخطيب أيضا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثماني عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم أيضا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثماني عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وعليك بالصدق وإن قتلك ولا تعرض فيما لا يعنيك ولا تسأل عما لم يكن فإن فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاونن بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واعتصم عند المعصية واستشر في أمرك الذين يخشون الله فإن الله تعالى قال إنما يخشى الله من عباده العلماء وأخرج عبد بن حميد عن مكحول رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية إنما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال إن الله وملائكته وأهل السماء والأرض والنون في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير **قوله تعالى** إن الذين يتلون كتاب الله الآيات أخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف

القرآن نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة لن تبيد ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدينا مزيد انه غفور شكور قال انه غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين
يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الآية قال كان مطرف بن عبد الله رضي الله عنه يقول هذه آية القرا
**قوله تعالى** ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزل فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب
حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم
بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك
الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحبسون في طول المحشر ثم الذين تلقاهم
الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج البيهقي رضي الله عنه اذا كثرت الروايات
في حديث ظهر للحديث اصلا واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم
وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة رضي الله عنها ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الآية قالت اما السابق فمن مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثارهم فعمل بمثل اعمالهم حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي
ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن اسامة بن
زيد رضي الله عنه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
من هذه الامة وكلهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امتي ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا
ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله
وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال
الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة انواع فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي
يكشف ويمحص ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة
بغير حساب ولا عذاب باذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله
لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون
الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا فيقول الرب



الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرأ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا نزع بهذه الآية قال الا ان
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من
وجه آخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرأ عمر رضي الله عنه فمنهم ظالم لنفسه الآية واخرج البخاري عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد
يدخل الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية ثم قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا
وان مقتصدنا اهل حضرنا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن
البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الآية قال اشهد على الله ان يدخلهم
الجنة جميعا واخرج الفريابي وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم
ناج وهي هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم اورثنا
الكتاب الآية قال هي مثل التي في الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون صنفان ناجيان
وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية قال هو الكافر والمقتصد اصحاب اليمين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه تلا هذه الآية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ كلهم
في الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهؤلاء اهل النار فذكر ذلك للحسن فقال ابت ذلك
عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الجنة فقال يتسورون بالذهب والفضة مكللة بالدر عليهم اكاليل من در وياقوت متواصلة وعليهم
تاج كتاج الملوك جرد مرد مكحولون واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله الناس على ثلاثة اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فالسابق بالخيرات يدخل الجنة برحمة الله واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال جعل الله اهل الايمان على ثلاثة
منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك
المقربون فهم على هذا المثال واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات
قال هذا المقرب قال قتادة رضي الله عنه كان الناس ثلاث منازل عند الموت وثلاث منازل في الدنيا
وثلاث منازل في الآخرة اما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق ومشرك واما عند الموت فان الله قال فاما
ان كان من المقربين الآية واما ان كان من اصحاب اليمين الآية واما ان كان من المكذبين الضالين الآية واما
الآخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون
السابقون اولئك المقربون واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه فمنهم ظالم لنفسه

قال هذا المنافق سقط والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن صالح
ابي الخليل رضي الله عنه قال قال كعب رضي الله عنه يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في امة فرقهم الله ثم جمعهم
ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها
قال قال فادخلهم الجنة جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال الاملا ثلاثة منهم عامل لنفسه
محسن ومنهم عامل لا لنفسه ولا لغيره فذلك شرهم واخرج عبد بن حميد عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه قال قرات
في كتاب الله ان هذه الامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
منهم يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون فيؤخذ منهم ما شاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه
واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله جنات
عدن يدخلونها قال دخلوها ورب الكعبة فاخبر الحسن رضي الله عنه بذلك فقال ابت والله ذلك عليهم الواقعة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما
سال كعبا رضي الله عنه عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت
مناكبهم ورب الكعبة ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الحنفية رضي الله عنه
قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم تعطها امة كانت قبلها منهم ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في
الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشئمة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك من نعمة الله واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اهل الجنة
حين دخلوا الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في
العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد
من الذنوب التي قد سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا
العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال كانوا يعملون في الدنيا ويحزنون وينصبون
واخرج الحاكم وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والمهاجرين هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم لياتون وعلى عواتقهم
السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة من انتم فيقولون نحن المهاجرون فتقول لهم الخزنة هل
حوسبتم فيجثون على ركبهم ويرفعون ايديهم الى السماء فيقولون اي رب بهذه نحاسب قد خرجنا وتركنا الاهل
والمال والولد فيمثل الله لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلون الجنة
فذلك قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر
عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن قال كان ذلك خزنهم هو الخبز واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله الحمد لله




الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا نهتم له كاهتمامنا له في الدنيا طلب الغداء والعشاء واخرج
ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان لا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا
انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال
حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع رضي الله عنه قال يؤتى يوم القيامة بالعبد ويؤتى بثلاثة
دواوين ديوان فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال لاصغر نعمة الله عليه قومي
فاستوفي ثمنك من حسناته فتقوم فتستوعب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه
كاملة ثم يقول للعبد اذا ادخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربنا لغفور شكور يغفر لذنوبهم
شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال لقد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلا
ثم اراحهم طويلا فهنيئا لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم
قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال وليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا يمسنا فيها لغوب اي وجع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لغوب قال اعياء قوله تعالى وهم يصطرخون فيها الايات اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يصطرخون فيها قال يستغيثون فيها
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه وابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة قيل اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر عمره حتى بلغ ستين
سنة واخرج عبد بن حميد والطبراني والروياني والرامهرمزي في الامثال والحاكم وابن مردويه عن سهل
ابن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد
اعذر الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في الاية قال العمر الذي عيرهم الله به ستون
سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عمره الله ستين سنة فقد اعذر الله في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج الترمذي وابن
ماجة والحاكم وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه

قال العمر ستين سنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعين سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اعلموا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه وسلم وقرا هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال الشيب واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاءكم النذير قال الشيب **قوله تعالى** هو الذي جعلكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرنا بعد قرن وفي قوله اروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شيء والله خلقوا منها شيئا وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله ما لهم فيهما من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام اتيناهم كتابا فهو يامرهم ان يشركوا بي هؤلاء **قوله تعالى** ان الله يمسك السموات والارض الاية اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام قال يا جبريل هل ينام ربك فقال هل ينام الله عز وجل فارسل الله ملكا فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يتحفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احديهما على الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام لم يستمسك السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن خرشة بن الحر قال حدثني عبد الله ابن سلام رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل عليه السلام يا رب ان عبدك موسى عليه السلام يسالك هل تنام فقال الله يا جبريل قل له فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل سواد الليل حتى يصبح فقام على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان اخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا فقال يا جبريل انكسرت القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدي اني لو نمت لزالت السموات والارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال سال موسى عليه السلام هل ينام رب العزة قال فسهر موسى بعد ايام ولياليهن ثم قام يخطب على المنبر ودفع اليه قارورتين وارسل الله عليه النعاس وهو يخطب فادنى يده على الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى ففزع ثم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة رضي الله عنه السنة الذي يضرب براسه وهو جالس والنوم الذي يرقد واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد بن ابي بردة رضي الله عنه عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربك قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله الى موسى عليه السلام اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه ان يكون هو المحفوظ واخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل ينام ربنا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن جابر رضي الله عنه عن



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فان ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلاه وان هو انتبه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام يصلي صلى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما على الارض على حوت والسلسلة في اذن الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال من مكانهما واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ان كعبا كان يقول ان السماء تدور على نصب مثل نصب الرحا فقال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق رضي الله عنه قال قيل لابن مسعود رضي الله عنه ان كعبا يقول ان السماء تدور في قطبة مثل قطبة الرحا في عمود على منكب ملك فقال كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور **قوله تعالى** واقسموا بالله الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي هلال رضي الله عنه انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها فانزل الله تعالى وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على النصارى فيقولون انا نجد نبيا يخرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله المكر السيء قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر السيء الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيء فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله طالب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما اصاب الاولين من العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعجزه قال ليفوته **قوله تعالى** ولو يؤاخذ الله الاية اخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان كاد الجعل ليعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة يس اثنان وثمانون اية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

نزلت سورة يس بمكة. وأخرج الدارمي والترمذي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات. وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس. وأخرج الدارمي وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له في تلك الليلة. وأخرج ابن حبان والضياء عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له. وأخرج الدارمي عن الحسن رضي الله عنه قال من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقال بلغني أنها تعدل القرآن كله. وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤوها على موتاكم. وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات. وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والخطيب والبيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت في جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء. قال البيهقي رضي الله عنه تفرد به محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن رفاع الجندي وهو منكر. وأخرج الخطيب عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء. وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن عثمان النهدي قال قال أبو برزة رضي الله عنه من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين قال أبو برزة رضي الله عنه حدثت أنه مما سمعت وأحدثنا بما سمعت. وأخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي يعني يس. وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا. وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه. وأخرج الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله أعطي يسر ليلته حتى يصبح. وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن مردويه والديلمي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عنده يس إلا هون الله عليه. وأخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر مثله. وأخرج ابن سعد وأحمد في مسنده عن صفوان أن ابن عمر قال كانت المشيخة يقولون إذا قرئت يس عند الميت خفف عنه بها. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي قلابة قال من قرأ يس غفر له ومن قرأها وهو جائع شبع ومن قرأها وهو ضال هدي ومن قرأها وله ضالة وجدها ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس. قال البيهقي هكذا نقل إلينا عن أبي قلابة وهو من كبار

من كبار التابعين ولا يقوله إن صح عنه إلا بلاغا. وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنه قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه. وأخرج سعيد بن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة ممن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرأ بقاف والقرآن المجيد ويس والقرآن الحكيم. وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات. وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما مثله. وأخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه كان يقرأ كل جمعة على المنبر يس. وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال من قرأ يس إذا أصبح لم يزل في فرح حتى يمسي أخبرنا من جرب ذلك قال يس قلب القرآن. وأخرج ابن الضريس عن جعفر رضي الله عنه قال قرأ سعيد بن جبير رضي الله عنه على رجل مجنون سورة يس فبرأ. وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن سهل المغربي رضي الله عنه عن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر الدباغ عن أبيه قال سلكت طريقا فيه غول فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها. قال المغربي رضي الله عنه فلا يصيبكم شيء من مطالبة خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم يس فإنه يدفع عنكم بها. وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن رحيم بن فاتك قال خرجت في طلب إبل لي وكنا إذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت أعوذ بعزيز هذا الوادي فإذا هاتف يهتف بي وهو يقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال ۝ منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالي ۝ ما كيد ذي الجن من الأهوال
إذ تذكر الله على الأميال ۝ وفي سهول الأرض والجبال
وصار كيد الجن في سفال ۝ إلا التقى وصالح الأعمال

**فقلت له**

أيها القائل ما تقول ۝ أرشد عندك أم تضليل

**فقال**

هذا رسول الله ذو الخيرات ۝ جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات ۝ يأمر بالصلاة والزكاة
ويزجر الأقوام عن هنات ۝ قد كن في الأيام منكرات

فقلت له من أنت فقال أنا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد فقلت أما لو كان لي من يؤدي إبلي إلى أهلي لأتيته حتى أسلم قال أنا أؤديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلا أنه قد أداها سالمة. وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح بيس. وأخرج ابن عدي والخليلي وأبو الفتوح عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي في الأربعين وأبو الشيخ والديلمي والرافعي وابن النجار في تاريخه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها. وأخرج ابن نصر السجزي في الإبانة وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله

يدي صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر هي سورة يس **واخرج** الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله القران يتفلت من صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال نعم بابي انت وامي قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمومنين وقل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظ باذن الله وما اخطا مومنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بحفظه القران والحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة علم ابا الحسن علم ابا الحسن **قوله تعالى** يس والقران الحكيم **اخرج** ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يس يا محمد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله يس قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يس قال يا انسان **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يس قال يا انسان بالحبشية **واخرج** ابن ابي حاتم عن اشهب رضي الله عنه قال سالت مالك ابن انس رضي الله عنه اينبغي لاحد ان يتسمى بيس قال ما اراه ينبغي يقول الله يس والقران الحكيم يقول هذا اسمي تسميت به **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يس والقران الحكيم قال يقسم الله بما شاء ثم نزع بهذه الاية سلام على آل يس كانه يرى انه سلم على رسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه في قوله يس والقران الحكيم قال يقول اقسم اقسم بربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يس والقران الحكيم قال قسم كما تسمعون انك لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القران لتنذر قوما ما انذر اباؤهم اي ما انذر الناس قبلهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم قال قريش لم ياتي العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا اباهم رسول قبله **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فقد انذر اباؤهم **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لتنذر قوما ما انذر اباؤهم ما انذر الناس قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما ما انذر اباؤهم اي هذه الامة لم ياتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة على اعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يومنون قال



فلم يؤمن من ذلك النفر احد **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فانزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي رضي الله عنه عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطا فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه واخذ حفنة من تراب ثم قال نعم وانا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الاية يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم ات لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال خيبكم الله قد خرج والله عليكم محمد ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي حدثنا به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس راسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوانبها قعود ● نغض الطرف كالابل القماح

**واخرج** الخرائطي في مساوي الاخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال البخل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القراات انا جعلنا في ايمانهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فهم مقمحون قال رافعوا رؤوسهم وايديهم موضوعة على افواههم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما فاغشيناهم بالعين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا الاية قال كانوا يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرونه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل عليه السلام بسورة يس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب على رؤوسهم فما راوه حتى جاز

فجعل احدهم يلمس راسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رايته داخلا
المسجد قال قوموا فقد سحركم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال اجتمعت قريش فبعثوا
عتبة بن ربيعة فقالوا ائت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا
ولا يتبعك عليه احد منا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك
ويعطونك فدع ما ترى وعليك بما كان عليه اباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي امروه فلما فرغ من قوله
وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه منها حتى
بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر فقال لقد كلمني بكلام
ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا نذهب اليه فاجتمعوا فلما ارادوا
ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم
حتى بلغ جعلنا في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاخذ ترابا فجعله على رؤوسهم ثم انصرف فهم لا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم راوا الذي صنع بهم فعجبوا
وقالوا ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ائتمر
ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فجاءوا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا
قال الظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لقد رايت محمدا لفعلت به كذا وكذا وليقول
بعضهم لو قد رايت محمدا لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم
فقرا عليهم يس والقران الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤوسهم فما يرفع رجل منهم
طرفه ولا يتكلم بكلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم والله ما سمعنا
والله ما ابصرنا والله ما عقلنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم فهم لا يبصرون
قال لبسنا ابصارهم فهم لا يبصرون الحق من ورائهم من بين ايديهم سدا ومن خلفهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال ضلالات
فاغشيناهم فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في الاية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرا وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي
الله عنه انه كان يقرا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه انه قرا فاغشيناهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القران وخشي الرحمن بالغيب قال
خشي عذاب الله وناره فبشره بمغفرة واجر كريم قال الجنة **قوله تعالى** انا نحن نحيي الموتى الاية
**اخرج** عبد الرزاق والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان بنو سلمة
في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا
واثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب اثاركم ثم قرا عليهم الاية فتركوا **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قال
الخطا **واخرج** الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني




والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الانصار منازلهم بعيدة عن المسجد فنزلت
ونكتب ما قدموا واثارهم فقالوا نثبت مكاننا **واخرج** مسلم وابن جرير وابن المنذر عن جابر رضي الله
عنه قال ان بني سلمة ارادوا ان يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
اراد بنو سلمة ان يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكره ان
يعروا المدينة فقال يا بني سلمة اما تحبون ان تكتب اثاركم الى المسجد قالوا بلى قال فاقاموا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال هذا في خطوكم يوم الجمعة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال كان رجل ما اعلم من اهل المدينة ممن يصلي القبلة ابعد منزلا من المسجد منه فكان يشهد الصلوة
الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء فقال والله ما يسرني
ان منزلي يلصق المسجد فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال يا رسول الله كيما يكتب اثري
وخطاي ورجوعي الى اهلي واقبالي وادباري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطاك الله ذلك كله واعطاك
ما احتسبت اجمع **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حين يخرج احدكم من منزله الى مسجده رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق
رضي الله عنه قال ما خطا رجل خطوة الا كتبت له حسنة وحط عنه سيئة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال خطاهم بارجلهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لو كان الله مغفلا شيئا من شان ابن ادم لاغفل هذا
الاثر التي تعفيها الرياح ولكن احصى على ابن ادم اثره وعمله كله حتى احصى هذا الاثر فيما هو طاعة
الله او معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب اثره فليفعل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله نكتب ما قدموا واثارهم قال ما اثروا من الضلالة **واخرج**
ابن حبان وابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينتقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من بعده لا ينتقص من اوزارهم ثم تلا هذه الاية ونكتب ما قدموا واثارهم **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل القران وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين قال ام القران **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين قال كل شيء في امام عند الله محفوظ
يعني في كتاب **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه وكل شيء احصيناه في امام مبين قال كتاب
**قوله تعالى** واضرب لهم مثلا الايات **اخرج** الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضرب
لهم مثلا اصحاب القرية قال هي انطاكية **واخرج** ابن ابي حاتم عن بريدة رضي الله عنه قال اصحاب
القرية انطاكية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اصحاب
القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اصحاب
القرية اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا ان قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم عليه السلام اليها رجلين
فكذبوهما **واخرج** ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان نبي

موسى بن عمران وبين عيسى ابن مريم الف سنة وتسعمائة سنة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبي
من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
سنة وتسع وستون سنة بعث في اولها ثلاثة انبيا وهو قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا اربعمائة
سنة واربعة وثلاثين سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال بلغني ان عيسى عليه السلام بعث الى اهل
قرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال لكي تكون عليهم الحجة اشد فاتوا اهل
القرية يدعونهم الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي
الله عنه قال اسم الرسولين اللذين قال اذ ارسلنا اليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث مربيص واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فعززنا
بثالث قال شددنا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فعززنا بثالث مخففة واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين الاية قال اسم الثالث الذي
عزز به شمعون والاثنين يوحنا والثالث مربيص زعموا ان الثلاثة قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو يكتم ايمانه
فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما رأوه اعلن بايمانه فقال اني آمنت بربكم فاسمعون وكان نجار القوم
في بيعة وهو الرس وهم اصحاب الرس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون ان اصابنا شر فانما هو من اجلكم
لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم يقول ائن ذكرتم بالله تطيرتم بنا واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنرجمنكم قال لنشتمنكم قال والرجم في القرآن كله الشتم وفي قوله
طائركم قال لما كتب عليكم واقع بكم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طائركم معكم قال
شومكم معكم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب رضي الله عنه انه قرأها أين ذكرتم بالخفض وقرأها زر بن
حبيش ان ذكرتم بالنصب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى قال هو حبيب النجار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير
عن ابي مجلز رضي الله عنه قال كان اسم صاحب يس حبيب بن مري واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد اسرع فيه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى قال بلغنا ان رجلا كان يتعبد الله في غار واسمه حبيب فسمع بهؤلاء النفر الذين ارسلهم عيسى عليه السلام
الى اهل انطاكية فجاءهم فقال لهم تسألون اجرا فقالوا لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسألكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون
فلم يزالوا يرجمونه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين حتى
بلغ ان كانت الا صيحة واحدة قال فلم ينظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال كان
اسكافا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغنا
انه كان قصارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة قال كان حراثا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه ان ابن عباس سأله عن اصحاب الرس قال انكم معشر



معشر العرب تدعون البئر رسا وتدعون القبر رسا فخدوا اخدودا في الارض واوقدوا فيها النيران
للرسل التي ذكر الله في يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله اذا اجمع لعبد النبوة
والرسالة منعه من الناس وكانت الانبياء عليهم السلام تقتل فلما سمع بذلك رجل من اقصى المدينة وما يراد
بالرسل اقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله لفي
ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني آمنت بربكم فاسمعون ليشهدهم على ايمانه فاخذ فقذف في النار
فقال الله تعالى ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين واخرج الحاكم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبياء عليهم
السلام فقال اني آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال هذا حين رأى الثواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله وما انزلنا على قومه الاية يقول ما كايدناهم بالجموع اي الامر ايسر علينا من ذلك واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما انزلنا على قومه الاية قال ما استعنت
عليهم جندا من السماء ولا من الارض واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه كانت الا زقية واحدة وفي قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخرج ابن عساكر
من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان
يكون نبي الا مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل فرعون وحبيب
النجار مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب واخرج ابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل
مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم واخرج الحاكم
والبيهقي في الدلائل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
فاستأذنه فقال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى
فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين بلغه مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من
حديث المغيرة بن شعبة موصولا نحوه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن مقسم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطائف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام
فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي رضي الله عنه
قال شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من امته فقال دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة ابن مسعود الثقفي
يشبه بعيسى ابن مريم وعبد العزى يشبه الدجال **قوله تعالى** يا حسرة على العباد الاية اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الانباري وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا حسرة
على العباد يقول يا ويلا للعباد واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ يا حسرة على العباد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يا حسرة على العباد قال كانت حسرة عليهم
استهزاؤهم بالرسل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يا حسرة على العباد على انفسهم ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله قال وفي بعض القراءة
يا حسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون يقول الندامة
عليهم يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا حسرة على العباد قال يا
حسرة لهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة على العباد ما يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزءون قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون قال عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون قال يوم
القيمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هارون عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قالا ليس
في مدة الاختلاف هذا من رجوع الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي اسحاق قال قيل لابن عباس
رضي الله عنهما ان ناسا يزعمون ان عليا رضي الله عنه مبعوث قبل يوم القيمة فسكت ساعة ثم قال بيس
القوم نحن اذن ان كنا انكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما تقرؤون كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
قوله تعالى وما عملته ايديهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرأ وما عملت ايديهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما عملته يعني الفرات
ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون لهذا قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها
الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف
كلها الملائكة زوج والانس زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا
يعلمون الروح لا يعلمه الا الله الملائكة ولا خلق الله لم يطلع على الروح احد وقوله ومما لا يعلمون لا تعلم الملائكة
ولا غيرها الروح قوله تعالى وآية لهم الليل الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه قال كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى والشمس
تجري الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند
غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت
العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي
صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب
حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في الآية قال مستقرها ان تطلع فترده ذنوب بني
آدم فاذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سجدت واستأذنت فيؤذن لها
حتى اذا غربت سجدت فلا يؤذن لها فتقول ان المسير بعيد واني الا يؤذن لي لا ابلغ فتحبس ما شاء ان تحبس
ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيمة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج ابو عبيد



ابو عبيد في فضائله واحمد وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ والشمس
تجري لمستقر لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال لو ان الشمس تجري مجراها واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتخوض في الشتاء فلو انها طلعت مطلعها
في الشتاء في الصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف لقطعهم البرد واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي راشد رضي الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال موضع سجودها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله والشمس
تجري لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه قوله تعالى والقمر قدرناه الآية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والقمر قدرناه منازل الآية قال قدره
الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة شبهه بذلك واخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال في ثمانية وعشرين منزلا
ينزلها القمر في كل شهر اربعة عشر منها شامية واربعة عشر يمانية فاولها • السرطين • والبطين • والثريا
والدبران • والهقعة • والذراع • والنثرة • والطرف • والجبهة • والزبرة • والصرفة • والعوا
والشمال وهو آخر الشامية • والغفر • والزبانين • والاكليل • والقلب • والشولة • والنعائم • والبلدة
وسعد الذابح • وسعد بلع • وسعد السعود • وسعد الاخبية • ومقدم الدلو • ومؤخر الدلو • والحوت
وهو آخر اليمانية • فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالعرجون القديم
يعني اصل العذق القديم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم
قال العرجون النخل اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة اليابس اذا قدم انحنى واخرج ابن المنذر
عن الحسن ابن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له عتيق قديم فسئل يعقوب فقال من كان لسنه فهو حر
قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنه قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الآية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها
الآية قال يتطالبان حثيثين يسلخ احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد وعلم لا يعدوه
ولا يقصر دونه اذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الآية قال لكل واحد منهما
سلطان للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل وقوله ولا الليل
سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان ليل ان يكون ليل آخر حتى يكون النهار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ههنا حتى النهار من ههنا واوما
بيده الى المشرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق
النهار قال في قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب ظلمته وفي قضاء الله
ان لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوءه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله
عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا

سوهذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال لا يملوا احدا اصول هذا ولا هذا الهدى قوله
تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام حمل فيها من كل زوجين اثنين
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التي في البحور والانهار التي يركب الناس فيها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن قتادة رضي الله عنه وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون قال يعني السفن الصغار وقال الحسن رضي الله عنه هي الابل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله تعالى كما رايت
فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام وفي
قوله وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الوقائع التي خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي اصيب عادا وثمودا والامم
وما خلفكم قال من امر الساعة وفي قوله واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الاية قال نزلت في الزنادقة
كانوا لا يطعمون فقيرا منا بالله ذلك عليهم وعيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقي من الذنوب
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال اليهود تقوله قوله
تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه
والرجل يخفض ميزانه ويرفعه تهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال العجلة
من ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون قال هذا ابتدا يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وهم
يخصمون قال يتكلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم
ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به
وهي التي قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم
يرجعون واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه في هذه الاية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح
وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل
يحلب الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وهو يليط
حوضه ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته



الكلمة الى فمه فلا يطعمها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تاخذهم
وهم يخصمون قال لا يدرهم في اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال لا يوصي بعضهم الى بعض قوله
تعالى ونفخ في الصور الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور فاذا هم
من الاجداث قال النفخة الاخيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما فاذا هم من الاجداث يعني القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
ساله عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن رواحة وهو يقول

• حينا يقولون اذ مروا على جدثي • ارشده يا رب من غاز وقد رشدا •

قال اخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل الخب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة ابن جندب وهو يقول • عسلان الذئب امسى قاربا • برد الليل عليه فنسل واخرج ابن الانباري
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ينامون نومة قبل البعث يجدون لذلك راحة فيقولون يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة واخرج هناد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون
فيها طعم النوم قبل يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال يقول المشركون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قال اولها للكفار واخرها للمسلمين قال الكفار
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في الاية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين
فلما كانت النفخة الثانية قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا واخرج ابن ابي حاتم رضي الله
عنه في الاية قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
قال فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا هم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب
قوله تعالى ان اصحاب الجنة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال يعجبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض العذارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
وقتادة مثله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان المؤمن
كلما اراد زوجة وجدها عذرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا
ابكارا **واخرج** المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا
خطأ من السمع انما هو افتضاض الابكار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فاكهون قال فرحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وازواجهم حلائلهم **قوله تعالى** ولهم ما يدعون **اخرج** ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة بسند جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الشراب من شراب الجنة
فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود في مكانه **قوله تعالى** سلام قولا من رب رحيم
**اخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم والآجري في الرؤية
وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ
سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم فلا ينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم
ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام قولا من رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم **واخرج**
ابن جرير عن البراء رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يسلم عند الموت **واخرج** ابن جرير
وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال
ياتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسألك
وعزتك وجلالك لو انك قسمت علينا ارزاق الثقلين الانس والجن لاطعمناهم ولاسقيناهم ولالبسناهم
ولاخدمناهم ولا ينقصنا ذلك شيئا فيقول ان لدي مزيدا فيفعل ذلك لاهل كل درجة حتى ينتهي ثم
ياتيهم التحف من الله تحملها اليهم الملائكة **قوله تعالى** وامتازوا اليوم ايها المجرمون **اخرج** ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى منادي
امتازوا اليوم ايها المجرمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن داود بن الجراح رضي الله عنه في الاية قال اذا
كان يوم القيامة نادى مناد ان برز المسلمين من المجرمين الا اصحاب الاهوا يعني يترك صاحب الهوا مع المجرمين
**واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وامتازوا اليوم ايها المجرمون ثم
بكى قال ما سمع الناس قط بنعت اشد منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال عزلوا عن كل خير **قوله تعالى** الم اعهد
اليكم الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الم اعهد اليكم يا بني ادم يقول
الم انهكم **واخرج** ابن المنذر عن مكحول رضي الله عنه في قوله ان لا تعبدوا الشيطان قال انما
عبادته طاعته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله جبلا كثيرا بكسر الجيم قال خلقا كثيرا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا جبلا كثيرا
بكسر الجيم مثقلة اللام افلم تكونوا تعقلون بالياء **واخرج** عبد بن حميد عن هذيل رضي الله عنه
انه قرا جبلا كثيرا مخففة **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
ولقد اضل منكم جبلا مخففة **قوله تعالى** اليوم نختم على افواههم **اخرج** احمد ومسلم والنسائي
وابن ابي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات



والصفات عن انس رضي الله عنه في قوله اليوم نختم على افواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فضحك حتى بدت نواجذه قال اتدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه
يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز علي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم
عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى
بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن كنت اناضل **واخرج** مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي
عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه
فيقول الله اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول
بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول
مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع
فيقول الا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه **واخرج**
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من
الرجل الشمال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال يدعى المؤمن
للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول اي رب عملت عملت
فيغفر له ذنوبه ويستره منها فما على الارض خليقة ترى من تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته
فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله فيجحد ويقول
اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في
مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا فعل ذلك ختم على فيه فاني احسب اول ما ينطق
منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي في الاسما
والصفات عن بسرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح
والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات **واخرج**
ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم
على فيه وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن اسماء بنت عبيد رضي الله عنها قالت يؤتى بابن ادم يوم القيامة ومعه جبل من صحف لكل ساعة
صحيفة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبوا علي ما لم اعمل فيعمد للختم على افواههم ويؤذن
لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارح بني ادم فخذه اليسرى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله نختم على افواههم فلا يتكلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانت خصومات وكلام وكان هذا اخره
ان ختم على افواههم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اول ما ينطق من
الانسان فخذه اليمنى **قوله تعالى** ولو نشاء الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو نشاء لطمسنا
على اعينهم قال اعميناهم واضللناهم عن الهدى فانى يبصرون فكيف **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاستبقوا الصراط
قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على اعينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله ولو نشاء لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولو نشاء لمسخناهم قال لجعلناهم حجارة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
قال لو شاء الله لتركهم عميا يترددون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
قال لم يستطيعوا ان يتقدموا ولا يتاخروا قوله تعالى ومن نعمره الاية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن نعمره ننكسه في الخلق قال هو
الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن
نعمره ننكسه في الخلق قال نرده الى ارذل العمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه ومن نعمره ننكسه في الخلق قال في ثمانين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن نعمره يقول من نمد له في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا يعني الهرم قوله تعالى وما علمناه الشعر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد صلى الله عليه وسلم
عصمه من ذلك ان هو الا ذكر وقران مبين قال هذا القران لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر
ويحق القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني انه قيل لعائشة رضي الله عنها هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت
اخي بني قيس يجعل اوله اخره واخره اوله ويقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر رضي
الله عنه ليس هذا هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم
تزود واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر رضي الله عنه
اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس رايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين
الاقرع وعيينة فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راويه ولا ينبغي
لك انما قال بين عيينة والاقرع واخرج البيهقي في سننه بسند مجهول عن مجالد عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا تفاءل بما تهوى يكن فلقلما يقال
لشيء كان الا تحقق قالت عائشة رضي الله عنها ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا واخرج ابو داود
والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي واخرج ابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا واخرج ابن ابي شيبة عن
نوفل بن عقرب قال سالت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسامع عنده



عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه قوله تعالى اولم يروا الايات اخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
رضي الله عنه في قوله مما عملت ايدينا قال من صنعتنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهم لها مالكون قال ضابطون وذللناها لهم فمنها ركوبهم يركبونها
ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها
افلا يشكرون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال في مصحف عائشة رضي الله
عنها فمنها ركوبتهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب
رضي الله عنه فمنها ركوبتهم واخرج ابن ابي حاتم عن هارون رضي الله عنه قال قراءة الحسن والاعرج
وابو عمرو والعامة فمنها ركوبهم يعني ركوبتهم حمولتهم واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الاصنام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
لعلهم ينصرون قال يمنعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون
قال لا تستطيع الالهة نصرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون نصرهم قال الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم وهم لهم جند محضرون
قال المشركون يغضبون للالهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوءا انما هي اصنام واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضرون
قال محضرون لالهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم قوله تعالى اولم ير الانسان اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاص بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعظم حائل ففته بيده فقال يا محمد يحيي الله هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك
ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الايات من اخر سورة يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو
خصيم مبين الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد
الله بن ابي وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث الله
هذا وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابي بن خلف
الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخرة ايعدنا يا محمد اذا بلينا عظامنا فكانت رميما ان الله باعثنا
خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذروه في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
الايتين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جاء ابي بن خلف
بعظم نخرة فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل شيء عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه
فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضرب لنا
مثلا ونسي خلقه قال ابي بن خلف جاء بعظم فقال يا محمد ايعدنا اذا متنا وكنا مثل هذا العظم البالي في
يده ففته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن قتادة رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا الآية قال ذكر لنا ان ابي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذره في الريح
فقال اني يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك النار واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيى بعد
ما قد بلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليبعثن الآخر ثم ليحيينه ثم ليدخلنه النار واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال يا محمد
اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقها قبل ان تكون
اعجب من اعادتها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال لما انزل الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم اذا الناس محاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة انكر ذلك انكارا شديدا فعمد ابي بن خلف
الى عظم حائل قد نخر ففتته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا جديدا
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه وجدا شديدا فانزل
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول
الذي اخرج هذه النار من هذه الشجرة قادر على ان يبعثه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر
الآية قال هذا مثل قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب اخف
ولا اهون من ذلك فامر الله كذلك ۝ والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم والصافات مائة وثمانون آية مكية

سورة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الصافات بمكة واخرج النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمر بالتخفيف ويؤمنا بالصافات واخرج ابن ابي داود في فضائل القرآن وابن النجار
في تاريخه عن نهشل ابن سعيد الوردي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله اعطاه سؤله واخرج ابو نعيم في الدلائل
والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليعة حمرة ومحرش ومشرح وابضعة واختهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا
ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك
قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا قد خبأنا لك خبيئا فما هو وكانوا خبؤوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جرادة في خمرة سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذا بالكاهن والكاهن
والمتكهن في النار فقالوا يا رسول الله كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من
حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصى في يده فقالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وانزل علي كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل
في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء من نور الشهاب قالوا اسمعنا منه فتلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسكن ريحه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي افمن مخافة من يرسلك



يرسلك تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الآية قوله تعالى والصافات صفا الآيات اخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة فالتاليات
ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور عن مسروق
رضي الله عنه قال كان يقال في الصافات والمرسلات والنازعات هي الملائكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا
قال الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فالزاجرات زجرا قال
ما زجر الله عنه في القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فالتاليات ذكرا
قال الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من عند الله الى الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والصافات صفا قال الملائكة صفوف في السماء فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القرآن من اخبار الامم الخالية
ان الحكم لواحد قال وقع القسم على هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله رب المشارق والمغارب قال المشارق ثلاثمائة وستون مغرب الشتاء ومغرب الصيف والمشرق
والمغرب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المشارق ثلاثمائة وستون
مشرقا والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب من مغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ورب المشارق قال عدد ايام السنة كل يوم مطلع ومغرب قوله تعالى
انا زينا السماء الدنيا الآيات اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بزينة الكواكب
منونة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال قال عاصم رضي الله عنه
من قرأها بزينةِ الكواكب نصب ولم ينون فلم يجعلها زينة للسماء وانما جعل الزينة للكواكب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظا قال جعلناها حفظا
من كل شيطان رجيم مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ لا يسمعون
الى الملأ الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا يسمعون الى الملأ الاعلى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقذفون من كل جانب دحورا قال
يرمون من كل مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ويقذفون من كل جانب حولهم قال يقذفون بالشهب ولهم عذاب واصب
قال دائم واخرج سعيد بن منصور وابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله عذاب واصب قال دائم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من اصوات
الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكواكب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اذا رمي الشهاب لم يخطئ من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا
يموتون ولكنها تحرق وتخبل وتجرح من غير قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم

رضي الله عنه في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال لا الجني يجي فيسترق السمع فاذا استرق رمي بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه في قوله شهاب ثاقب قال لا يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الاخر فذكر ذلك لابي مجلز رضي الله عنه فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوؤه **واخرج** ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله شهاب ثاقب قال ضوؤه اذا اصاب الشيطان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الثاقب المستوقد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والحسن في قوله ثاقب قال المضي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الثاقب المحرق **قوله تعالى** فاستفتهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام اشد خلقا امن خلقنا قال السموات والارض والجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام من خلقنا قال امم من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا ام اشد خلقا ام من عددنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ام من خلقنا قال من السموات والملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين لازب قال ملتصق **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

فلا تحسبون الخير لاشر بعده • ولا تحسبون ضربة لازب

**واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين لازب قال اللازب الجيد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه من طين لازب قال اللازج **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من طين لازب قال اللازب والحما والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حما منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق الله منه آدم عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اللازب الذي يلزق بعضه الى بعض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اللازب الذي يلزق باليد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طين لازب قال لازم منتن **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون بالرفع **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح رضي الله عنه انه كان يقرا هذه الاية بل عجبت ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي رضي الله عنه فقال ان شريحا كان معجبا برايه وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان اعلم منه كان يقرؤها بل عجبت **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون بما جئت به **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت بالقرآن حين انزل ويسخر منه ضلال بني آدم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن حين اعطيه ويسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون واذا راوا آية يستسخرون اي يسخرون



يسخرون منه ويستهزئون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يستسخرون قال يستهزئون وفي قوله فانما هي زجرة قال صيحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانما هي زجرة واحدة قال النفخة واحدة وهي النفخة الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيمة **قوله تعالى** احشروا الذين ظلموا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احشروا الذين ظلموا قال يقول للملائكة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم يجي اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج في النار **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظراءهم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعكرمة رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلاثة الاية فاصحاب الميمنة زوج واصحاب المشامة زوج والسابقون زوج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة الربا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال طريق النار **قوله تعالى** وقفوهم انهم مسئولون **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم محاسبون **واخرج** البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعا الى شي الا كان موقوفا يوم القيمة لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسئولون **واخرج** ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال يقفون يوم القيمة حتى يسالوا عن اعمالهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عثمان بن زائدة رضي الله عنه قال كان يقال ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة عن جلسائه **قوله تعالى** ما لكم لا تناصرون الايات **اخرج** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستخذون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم يلوم بعضا قالوا الضعفاء للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهروننا بالقدرة عليكم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين في علم الله وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء ربنا لانا كنا اذلا وكنتم اعزا فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم مستسلمون في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس

لبعض انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهوننا عنه قال الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا
قول ربنا قال هذا قول الجن فأغويناكم انا كنا غاوين هذا قول الشياطين لضلال بني آدم ويقولون أئنا
لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي صدق من
كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين
قال هذه ثنية الله اولئك لهم رزق معلوم قال الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال كانوا يأتونهم عند كل
خير ليصدوهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله تأتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار تقوله للشياطين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بل لم تكونوا مؤمنين قال لكنهم تعنتم منا واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فأغويناكم قال الشياطين تقول اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين
فانهم يومئذ من اغووا وان الدنيا في العذاب مشتركون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك بالله يستنكفون
ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون لا يعقل فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وذكر الله في كتابه وذكر قوما استكبروا
فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله
الا الله محمد رسول الله استكبر واعتنه المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قضية المدة واخرج البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح
الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له واخرج سعيد بن منصور
عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ الا عباد الله المخلصين واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
في قوله اولئك لهم رزق معلوم في الجنة **قوله تعالى** يطاف عليهم الآيات اخرج ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل كاس ذكره الله في
القرآن انما عني به الخمر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم تعصر والمعين الجارية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه بكاس
من معين هو الجاري واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله بيضاء في قراءة عبد الله صفراء واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يطاف
عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب
عقولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الخمر اربع خصال السكر
والصداع والقيء والبول فنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون
قال لا يقيئون عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا والتي تسكره واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر




خمر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرء القيس وهو يقول

ثم لا ينزفون عنها ولكن ● يذهب الهم عنهم والغليل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا فيها غول قال ليس فيها وجع واخرج هناد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون
قال لا تذهب عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا مكروه فيها
ولا اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وعندهم قاصرات الطرف يقول من غير ازواجهن كأنهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن قال
قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان العيون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
عين قال العين العظام الاعين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون
قال بياض البيضة ينزع عنها فوقها وغشاؤها الذي يكون في الرق واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال كأنهن بطن
البيض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال بياض
البيض حين ينزع قشره واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله
كأنهن بيض مكنون قال هو السحا الذي يكون بين قشره العليا ولباب البيضة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال البيض في عشه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وعندهم قاصرات الطرف
قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم كأنهن بيض مكنون قال البيض الذي لم تمسه الايدي
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال المصون لم تمسه الايدي
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال البيض الذي يكنه
الريش مثل بيض النعام الذي اكنه الريش من الريح فهو ابيض الى الصفرة فكأنه يبرق فذلك المكنون
**قوله تعالى** فاقبل بعضهم على بعض الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل الجنة واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اني كان لي قرين قال الشيطان
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال كان رجلان شريكين وكان
لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا
اشترى بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه
دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امرأة
فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امرأة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك
من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار واني اشتري منك
خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي
هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه واهله فقام اليه فنظر الآخر
فعرفه فقال فلان قال نعم فقال ما شأنك فقال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير
فقال له ما فعل مالك وقد اقتسمنا مالا واحدا فاخذت شطره واخذت شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار

فتعلم انا الذلك وفعلت انت كذا او فعلت انا كذا انفق على الصدقة فقال انك لمن المصدقين فهذا اذهب
فوالله لا اعطيك شيئا فرده فقضى لهما ان يتوفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ
ائنا لمدينون قال لمحاسبون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني رضي
الله عنه في قوله اني كان لي قرين قال ذكر ان رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية الاف دينار فكان
احدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة فما اراني الا مفارقك ومقاسمك
فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك بالف دينار فدعى صاحبه ثم قال كيف
ترى هذه الدار ابتعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي قد ابتاع هذه الدار
واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم تزوج امراة بالف دينار
قال فدعا وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه المراة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما
خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امراة بالف دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق بالف
دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بساتين بالف دينار فقال ما احسن هذا ثم دعاه
فاراه وقال اني قد ابتعت هذه البساتين بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يا رب
ان صاحبي قد اشترى بساتين بالفي دينار واني اسالك بساتين في الجنة فتصدق بالفي دينار
ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا تعجبه فاذا امراة يضيء ما تحتها من حسنها
ثم ادخله البساتين وشيئا الله به عليم فقال عند ذلك ما اشبه هذا برجل كان من امره كذا وكذا قال فانه
ذلك ولك هذا المنزل والبساتين والمراة فقال انه كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين قيل له
فانه في الجحيم قال هل انتم مطلعون فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال عند ذلك تالله ان كدت لتردين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان شريكين في بني اسرائيل احدهما مؤمن والاخر
كافر فافترقا على ستة الاف دينار لكل واحد منهما ثلاثة الاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شاء الله ان
يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به شيئا اتجرت به في شيء فقال له المؤمن لا قال
فما صنعت انت قال اشتريت به نخلا وارضا وثمارا وانهارا بالف دينار فقال له المؤمن او فعلت قال
نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه
ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار ثم يموت غدا
ويتركها اللهم واني اشتري منك بهذه الالف دينار ارضا ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح
فقسمها للمساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت اضربت به في شيء
اتجرت به قال لا فما صنعت انت قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مؤنتها فاشتريت رقيقا بالف
دينار يقومون لي ويعملون لي فيها فقال المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل
صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الالف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا
اشترى رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتري
منك بهذه الالف دينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكث ما شاء الله ان يمكث
ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به في شيء اتجرت به في شيء قال لا فما صنعت انت
قال كان امري كله قد تم الا شيئا واحدا فلانة مات عنها زوجها واصدقتها بالف دينار فجاءتني بها ومثلها
معها فقال له المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف
اخذ الالف دينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا
بالف دينار فيموت عنها فيتركها او تموت عنه فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف دينار





حوراء عيناء في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي المؤمن ليس عنده شيء فلبس قميصا من قطن وكساء
من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل يا عبد الله اتؤاجر نفسك مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب
لي قال نعم فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فاذا راى منها دابة ضامرة اخذ براسه
فوجأ عنقه ثم يقول له سرقت شعير هذه الدابة فلما راى المؤمن هذه الشدة قال لآتين شريكي الكافر
فلاعملن في ارضه يطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسوني هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى
الى بابه وهو ممسي فاذا قصر في السماء واذا حوله البوابون فقال لهم استاذنوا لي صاحب هذا القصر فانكم
اذا فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق ان كنت صادقا فنم في ناحية فاذا اصبحت فتعرض فانطلق المؤمن
فالقى نصف كسائه تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما راه
عرفه فوقف فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت فاين مالك قال لا تسالني عنه
قال فما جاء بك قال جئت اعمل في ارضك هذه تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا بليا
قال لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته من المليء الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحي
فانتزع يده ثم قال ائنك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون وتركه فلما راه
المؤمن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش المؤمن في شدة من الزمان ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم
القيامة وادخل الله المؤمن الجنة يمر فاذا هو بارض ونخل وانهار وثمار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك
فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا يحصى عددهم فيقول لمن هذا فيقال
هذا لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة فيها
حوراء عيناء فيقول لمن هذا فيقال هذه لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يذكر شريكه
الكافر فيقول اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين فالجنة عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه
في وسط الجحيم من بين اهل النار فاذا راه عرفه المؤمن فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت
من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا
فليعمل العاملون بمثل ما قد مر عليه قال فيتذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر اشد عليه من
الموت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ائنا لمدينون
قال لمحاسبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل انتم مطلعون يقول مطلعون اليه حتى انظر اليه في النار
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل انتم مطلعون
يقول مطلعون اليه في سواء الجحيم قال وسط الجحيم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ رماها بسهم فاستوى في سوائها ۞ وكان قبولا للهوى على الطرائق ۞
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه فاطلع فراه في سواء الجحيم
قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان كعب الاحبار رضي الله عنه قال في الجنة كوى فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدوه في
النار اطلع فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فراه في سواء الجحيم يتولك
في وسطها فراى جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره
فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال افما نحن بميتين

الا موتتنا الاولى الى قوله لهو الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون هو واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال علموا ان كل نعيم بعده الموت يقطعه فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قول الله تعالى لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال قوله هنيئا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في يده فرأى جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون قوله تعالى اذلك خير نزلا الايات

اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال يشبهها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي جهل انما الزقوم التمر والزبد اتزقمه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال شعور رؤوس الشياطين قائمة الى السماء واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد قال اياك فقال لم توعدني فقال اوعدك بالعزيز الكريم فقال ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابا جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد صلى الله عليه وسلم الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال الشوب لها تخلط باللبن فيشوبونها فان لهم على ما ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال المزج واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله من حميم قال الحميم الغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لشوبا من حميم قال الخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لشوبا من حميم قال يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء اهل الجنة واهل النار وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال المزج ثم ان مرجعهم لالى الجحيم قال ثم في عناء وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم آن قوله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله



في قوله انهم الفوا قال وجدوا اباءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله انهم الفوا قال وجدوا اباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون اي مسرعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم الفوا اباءهم ضالين قال جاهلين فهم على آثارهم يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله تعالى قوله تعالى ولقد نادانا نوح الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيتي فمر بهذه الاية ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت اقرب من دعي واقرب من بغي فنعم المدعو ونعم المسؤول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين قال ابقى الله عليه الثناء الحسن في الآخرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام وحام ويافث واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال لسان صدق للانبياء عليهم الصلاة والسلام واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وتركنا عليه في الآخرين قال هو السلام كما قال سلام على نوح في العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال الثناء الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح عليه السلام ابراهيم على منهاجه وسنته اذ جاء ربه بقلب سليم قال ليس فيه شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان من شيعته لابراهيم قال على دينه اذ جاء ربه بقلب سليم من الشرك أئفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

المسيب رضي الله عنه في قوله فنظر نظرة في النجوم قال رأى نجما طالعا فقال اني سقيم قال كابد نبي في النجوم
قال الكلمة من كلام العرب يقول الله عن دينه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنظر نظرة
في النجوم قال الكلمة من كلام العرب يقول الله عز وجل اذا تفكر نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فنظر نظرة في النجوم قال في السماء فقال اني سقيم قال مطعون واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني سقيم اي مريض واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله
عنه في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اني سقيم
قال الطعين وكانوا يفرون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال ارسل اليه
ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج قال فنظر الى نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع قط الا طلع بسقم لي فتولوا
عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فتولوا عنه مدبرين قال فنكصوا عنه منطلقين فراغ قال فمال الى آلهتهم قال الا تاكلون ليستطعم
منطلقين ما لكم لا تاكلون تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهن فكسرهن فاقبلوا
اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم
وخلق ما تعملون بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال فما ناظرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم
وقال اني ذاهب الى ربي قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اخرج قوم ابراهيم عليه السلام الى عيد لهم فارادوا ابراهيم
عليه السلام على الخروج فاضطجع على ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج وجعل ينظر الى السماء فلما
خرجوا اقبل على آلهتهم فكسرها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون والوزيف النسلان واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يزفون قال يسعون
واخرج البخاري في خلق العباد والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا عند ذلك والله خلقكم وما تعملون
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قال فحبسوه في بيت وجمعوا
له حطبا حتى ان كانت المراة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن حطبا لابراهيم فلما جمعوا له واكثروا من
الحطب حتى ان كانت الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها وشدة لهبها فعمدوا اليه فرفعوه على راس البنيان
ورفع ابراهيم عليه السلام راسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ابراهيم يحرق فيك فقال
انا اعلم به وان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم عليه السلام حين رفع راسه الى السماء اللهم انت الواحد في
السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض واحد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فناداها
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في وقال اني ذاهب
الى ربي سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله رب هب لي
من الصالحين قال ولدا صالحا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فبشرناه
بغلام حليم قال بولادة اسحاق عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال بشر بها
قال ولم يثن الله بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحاق عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسمعيل عليه السلام قال وبشره الله بنبوة اسحاق بعد



بعد ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري رضي الله عنه عن القاسم رضي الله عنه
في قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هو اسحاق عليه السلام وكان الذبيح ببيت
المقدس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم
قال اسمعيل عليه السلام واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب مثله واخرج ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق عليه السلام قوله
تعالى فلما بلغ معه السعي الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلما بلغ معه السعي قال العمل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
فلما بلغ معه السعي قال ادرك معه العمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما مشى العمل فاستشار في نفسه حزنا في قراءة عبد الله قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى ادرك سعيه سعي ابراهيم في العمل
فلما اسلما قال سلما ما امرا به وتله للجبين قال وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر الى وجهي
عسى ان ترحمني فلا تجهز اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض ففعل فادخل يده ليذبحه فنودي ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع راسه فراى الكبش ينحط اليه حتى وقع عليه فذبحه واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحاق قال لابيه
اذا ذبحتني فاعتزل لا اضطرب فينتضح عليك دمي فتشده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به
الى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع فساخ فلما اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحاق عليه
السلام قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة فاراد
ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق
مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح عليه السلام
على منهاجه وسنته فلما بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما سلما ما امرا به
وتله وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظره عسى ان ترحمني فلا تجهز علي وان اجزع فانكص فامتنع
منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي الى الارض فلما ادخل يده ليذبحه فلم تحل المدية حتى نودي ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس رضي الله
عنهما ان الذبيح اسمعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رؤيا الانبياء وحي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال رؤيا الانبياء وحي ثم تلا
هذه الآية اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال رؤيا الانبياء عليهم السلام اذا راوا شيئا فعلوه واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم

عليه السلام بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات ثم تله للجبين وعلى اسماعيل عليه السلام قميص ابيض فقال يا ابت ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا بكبش ابيض اعين اقرن فذبحه **واخرج** ابن جرير والحاكم من طريق عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه قال المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد ويوسف ابن ماهك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن مهران وابي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا الذي اراد ابراهيم عليه السلام ذبحه اسمعيل عليه السلام **واخرج** ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن ويوسف ابن مهران ومحمد بن كعب القرظي مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه ابراهيم عليه السلام الكبش **واخرج** ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي في فوائده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية رضي الله عنه فتذاكر القوم اسمعيل واسحاق وايهما الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل امرها ان ينحر بعض ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان الذي امر الله ابراهيم بذبحه من ابنيه اسمعيل وانا نجد ذلك في كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح وبشرناه باسحاق وقال فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب بابن وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحاق وله فيه من الله موعود بما وعده وما الذي امر بذبحه الا اسمعيل **واخرج** الحاكم بسند فيه الواقدي عن عطاء ابن يسار رضي الله عنه عن ذبيح الله قال اسمعيل فقال سالت خوات ابن جبير رضي الله عنه عن ذبيح فقال اسمعيل عليه السلام لما بلغ سبع سنين راى ابراهيم عليه السلام في النوم في منزله بالشام ان يذبحه فركب اليه على البراق حتى جاءه فوجده عند امه فاخذ بيده ومضى به لما امر به وجاء الشيطان في صورة رجل يعرفه فذبح لحم في حلقه فاذا هو يجري في نحاس لحد الشفرة مرتين او ثلاثا بالحجر ولا يحيك فعلم ابراهيم ان هذا الامر من الله فرفع راسه فاذا ابو عل واقف بين يديه فقال يا ابراهيم قم فابني قد نزل فداؤك فذبحه هناك بمنى **واخرج** الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء ابن يسار رضي الله عنه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال الذبيح اسمعيل **واخرج** عبد بن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة رضي الله عنه يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الذي امر بذبحه اسمعيل **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه ان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ارسل الى رجل كان يهوديا



يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فساله اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال اسمعيل والله يا امير المؤمنين وان اليهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود يا رب اسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني رابعا قال ان ابراهيم القي في النار فصبر من اجلي وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال موسى عليه السلام يا رب يقولون يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب لاي شئ يقولون ذلك قال لان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني عليه وان اسحاق جاد لي بنفسه فهو على ما سواه اجود واما يعقوب لما ابتليته ببلاء ازداد بي حسن الظن **واخرج** الديلمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام سال ربه مسالة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت يعقوب بفقد ولده فصبر **واخرج** الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحاق **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق **واخرج** ابن مردويه عن صبار وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق **واخرج** عبد بن حميد والطبراني عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال فاخر اسماء بنت خارجة عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال ابن مسعود رضي الله عنه ذاك يوسف ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف ابن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي وشفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت ان تكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لتعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحاق كرب الذبح قيل له يا اسحاق سل تعطه فقال اما والله لاتعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا فقد احسن فاغفر له **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه انه قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحاق قال لما راى ابراهيم ان يذبح اسحاق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة فقال اين اصبح ابراهيم غاديا باسحاق قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبح ابنه قالت لم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فقد احسن ان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحاق وهو يمشي على اثر ابيه قال اين اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك قال اسحاق فوالله لئن امره بذلك ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت غاديا بابنك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ولم اذبحه قال زعمت ان الله امرك بذلك فقال والله لئن كان الله امرني لافعلن قال فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلم اسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال ابراهيم لابني قم اي بني فان الله قد عفاك ثم اوحى الله الى اسحاق

اني قد اعطيتك دعوة استجيب لك فيها فالذي ادعو ان تستجيب لي ايما عبد لقيك من الاولين والآخرين
لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه
قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الذبيح
اسحاق واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن العباس ابن عبد المطلب قال الذبيح اسحاق واخرج عبد بن حميد والبخاري العزيابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة رضي الله عنه قال الذبيح اسحاق
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما راى ابراهيم في المنام ذبح
اسحاق سار به من منزله الى المنحر بمنى مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش
ذبحه ثم راح به وراحا الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال واخرج
الحاكم بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اري ابراهيم عليه السلام في المنام
ان يذبح اسحاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق رضي الله عنه قال الذبيح اسحاق واخرج ابن عساكر
عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت قط احسن منه سمعته يقول قال ابراهيم خليل
الله لولده في وقت ما قص عليه ما راى ماذا ترى يا بني ماذا تشير به ليستخرج بهذه اللفظة منه ذكر
التفويض والصبر والتسليم والانقياد لامر الله لا لمؤامرته لدفع امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين قال الشافعي رضي الله عنه والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقياد
هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص
عن فضيل ابن عياض رضي الله عنه قال الجمعة ووضع الشفرة فاقلب جبريل الشفرة فقال يا ابت شدني
فاني اخاف ان ينتضح عليك دمي ثم قال يا ابت حلني فاني اخاف ان تشهد على الملائكة اني جزعت من امر الله تعالى
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انا ابراهيم في اليوم فقيل له اوف
بنذرك الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحاق انطلق نقرب قربانا
الى الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق به حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابت اين قربانك قال
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين قال له اسحاق يا ابت اشدد رباطي لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي
شيء فتراه سارة فتحزن واسرع بالسكين على حلقي ليكون اهون للموت علي فاذا اتيت سارة فاقرئ
عليها السلام مني فاقبل ابراهيم عليه يقبله وهو يبكي واسحاق يبكي ثم انه جر السكين على حلقه فلم تحز
وضرب الله على اسمعيل صفيحة من نحاس فلما راى ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه وذلك قول الله فلما
اسلما يقول سلما لله الامر وتله للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا باسحاق فالتفت فاذا هو بكبش
فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بني وهبت لي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا واذا هيب
كاني من آل ابراهيم فلقي ابراهيم متشبها بصديق له فقال له ابراهيم اين تعمد قال الحاجة قال والله ما
تذهب الا لتذبح ابنك الا من اجل رؤيا رايتها والرؤيا تخطئ وتصيب ولئن رؤيا رايتها ما تذبح اسحاق
فلما راى انه لم يستفل من ابراهيم شيئا لقي اسحاق فقال اين تعمد يا اسحاق قال الحاجة ابراهيم قال
ابراهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحاق وما شانه يذبحني وهل رايت احدا يذبح ابنه قال يذبحك
لله قال فان يذبحني لله اصبر والله لذلك اهل فلما راى انه لم يستفل من اسحاق شيئا جاء الى سارة فقال
اين يذهب اسحاق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجة فقال انما ذهب به ليذبحه فقالت وقد رايت احدا يذبح



ابنه قال ليذبحه لله قالت فان ذبحه لله فان ابراهيم واسحاق لله والله لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل
منهما الى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات
يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى الى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابراهيم
الملك فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم
انطلق حتى الى الجمرة الثالثة فانتفخ سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات
يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق فافضى الى المنحر واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت تروية وعرفة لان ابراهيم عليه السلام اتاه الوحي في
منامه ان يذبح ابنه فراى في نفسه امر الله هذا ام من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه
الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم هذا ابنه لله وتله للجبين اي كبه لفيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فلما اسلما قال اتفقا
على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين صرعه للذبح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين كتفي حتى لا اوذيك اذا
مسني حر السكين ففعل فانقلبت السكين فقال له ابنه يا ابتاه قال نعم فحرف الصدق تفداه الله
تعالى بذبح عظيم وهو اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وتله للجبين قال ساجدا واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح قال لما ان وضع السكين على حلقه انقلبت فصارت نحاسا واخرج عبد بن حميد
عن عثمان بن حاضر قال لما ان اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحاق نزلت امه سارة في مسجد الخيف
وذهب باسحاق معه فلما بلغ حيث اراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استاخروا مني واخذ بيد
ابنه اسحاق ثم قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحاق يا ابت
افعل ما تؤمر قال ابراهيم نعم يا اسحاق قال اسحاق افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فلما اسلما لامر الله وتله قال اسحاق لابيه يا ابت اوثقني لا اطيش بك نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتعى في الجنة اربعين سنة فلما كشف عن اسحاق وعادته
ورغب اليه وحمده واوحى اليه ان ادع فان دعاءك مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك
شيئا فادخله الجنة قال ابن حاضر ان ابراهيم كان قال لربه يا رب بابي وولدي ادع فاوحى الرب اليه اجمعهما
اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان داود قال يا رب ان الناس يقولون رب ابراهيم
واسحاق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه ان تلك بلية لم تصل اليك بعد ان ابراهيم لم يعدل
بي شيئا الا اختارني وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب اخذت منه غيبته
عنه طول الدهر فلم ييأس من روحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ابن يسار رضي الله عنه
قال خرج ابراهيم عليه السلام بابنه اسمعيل واسحاق عليهما السلام فتمثل له الشيطان في صورة رجل فقال
له اين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام ملك وللذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم ان تذهب بابنك
فتذبحه قال والله كان الله امرني بذلك اني لخليق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراه يمشي
فقال له اين تذهب قال اذهب مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال له مثل ما
قال لابراهيم ثم انطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا على جبل قال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويا ابتاه اوثقني رباطا
لا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى منحره نحاسا لا تحيك فيه

الشفرة ثم ان ابراهيم التفت فاذا هو بالكبش فقال له اي بني قم فان الله قد فداك فذبح ابراهيم
وترك ابنه ثم ان ابراهيم عليه السلام قال يا بني ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم ما شئت تعطى قال فاني
اسال الله ان لا يلقاه عبد مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غفر له وادخله الجنة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين
اقرن قد ربط في اصل ثبير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال الكبش قد رعى في الجنة اربعين خريفا **واخرج** البخاري في تاريخه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اهبط الكبش الذي فدى ابراهيم من هذه الجهة على باب الجمرة
الوسطى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصخرة
التي بمنى باصل ثبير التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فدى ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش اعين
اقرن له ثغاء وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل وكان مخزونا في الجنة حتى فدي به اسحاق عليه السلام
**واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبيهقي في سننه عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فسالت عثمان لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رايت قرني
الكبش حين دخلت الجنة فنسيت ان امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلين
**واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فدى الله اسمعيل عليه السلام بكبشين املحين اقرنين
اعينين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وفديناه بذبح عظيم قال الكبش متقبل
**واخرج** البغوي عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال كنت قاعدا بالمنحر مع رجل من قريش فحدثني القرشي
قال حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش نزل على ابراهيم في المكان **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه كبش من الجنة قد رعاها قبل
ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم عليه السلام ابنه واتبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع
حصيات فافلته عندها فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات ثم افلته فادركه عند الجمرة
الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال ما كان اسم كبش ابراهيم الا جرير **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل نذرت لاذبحن نفسي فقال ابن عباس رضي الله عنهما
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نذر ان يذبح نفسه فليذبح كبشا ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه لما فرج الله عن اسحاق من الذبح اتاه جبريل عليه السلام
فقال له يا اسحاق انه لم يصبر احد من الاولين والاخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له فسبقني اخي اسحاق
عليه السلام الى الدعوة **قوله تعالى** وبشرناه باسحاق الآيات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن
البشارة بالنبوة عند مولده **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشرناه باسحاق قال بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين
نبي **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن ابي شيبة قال قلت لابن المسيب رضي الله عنه وفديناه
بذبح عظيم هو اسحاق قال معاذ الله ولكنه اسمعيل عليه السلام فنوب بصبره اسحاق **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبشرناه باسحاق نبيا قال بشر
به بعد ذلك نبيا بعدما كان هذا من امره لما جاد لله بنفسه وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما



ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اي مؤمن وكافر وفي قوله ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما
وقومهما من الكرب العظيم اي من الغرق وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم
قال الاسلام وباركنا عليهما في الاخرين قال ابقى الله عليهما الثناء الحسن في الاخرين **قوله تعالى** وان
الياس لمن المرسلين **اخرج** ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان
الياس لمن المرسلين الايات قال انما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان الملك يسمى بعلبك **واخرج** ابن
عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان الياس قال ان الله تعالى بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما
يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ياكلها وكان الملك
الذي كان الياس معه يقوم له امره ويقتدي برايه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم
من عبدة الاصنام فقالوا له ما يدعوك الا الى الضلالة والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه
الاوثان التي تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه ياكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما تنقص
دنياهم من ربهم الذي يزعم انه باطل وما لنا عليهم من سبيل فاسترجع الياس فقام شعر راسه وجلده
فخرج عليه الياس قال الحسن رضي الله عنه وان الذي زين لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت
ملك جبار وكان الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من
الذهب وجعلت له حدقتين من ياقوتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على سرير تدخل
فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه
وكانت فاجرة قد قهرت زوجها ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت سبعين سادنا فعبدوا البعل
فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر
بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك
عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم القطر وارسل الى الملك فتاه اليسع فقال قل له ان
الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امراتك فاستعد للعذاب والبلاء
فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله تعالى من شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت
الماشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه
وتجري له عينا معينا لشربه وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا
البعل ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها الذبائح وعطفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال
ذلك بهم فقال لهم الملك ان اله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا في طلب الياس فاتى فقال اتحبون ان
يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا اوثانكم فدعا الياس عليه السلام ربه ان يفرج عنهم فارتفعت
سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا ورجعوا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الياس هو ادريس
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه السلام
**واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اربعة انبياء اليوم احياء اثنان في الدنيا الياس والخضر
واثنان في السماء عيسى وادريس **واخرج** ابن عساكر عن ابن شوذب رضي الله عنه قال الخضر عليه السلام
من ولد فارس والياس عليه السلام من بني اسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم **واخرج** ابن عساكر عن وهب
رضي الله عنه قال دعا الياس عليه السلام ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا هو بشيء
قد اقبل على صورة فرس فاذا رايت دابة لونها مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هو
بشيء قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب عليه فانطلق به فكان اخر العهد

به فكساه الله الريش وكساه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في الملائكة عليهم السلام وأخرج
ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال الياس عليه السلام موكل بالفيافي والخضر عليه السلام بالجبال وقد
أعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الأولى وانهما يجتمعان في كل عام بالموسم وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه
قال كان الياس عليه السلام صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه عز وجل وكان ضخم الرأس خميص البطن
دقيق الساقين في رأسه شامة حمراء وانما رفعه الله تعالى الى أرض الشام لم يصعد به الى السماء وهو الذي
سماه الله ذا النون وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخضر هو الياس عليه السلام وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وضعفه عن أنس رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفورة المثاب لها فأشرفت على الوادي واذا طوله ثلثمائة ذراع
وأكثر فقال من أنت قلت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين هو قلت هو ذا يسمع كلامك
قال فأته وأقرئه مني السلام وقل له أخوك الياس يقرئك السلام فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل أنا
وأنت فنزلت عليهما مائدة من السماء وخبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني وصليا العصر ثم ودعني وودعه
ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل موضوع قبح الله من
وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال صنما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه أتدعون بعلا قال ربا وأخرج ابن أبي حاتم وابراهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه أبصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذه فدعاه فقال ممن أنت قال من أهل اليمن فقال
هي لغة أتدعون بعلا أي ربا وأخرج ابن الأنباري عن مجاهد رضي الله عنه قال أنشد ناقة رجل من حمير
فقال له أنت صاحبها قال أنا بعلها فقال ابن عباس رضي الله عنهما أتدعون بعلا أتدعون ربا ممن
أنت قال من حمير وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف البقرة قال
رجل أنا بعلها فقال له ابن عباس رضي الله عنهما تزعم انك زوج البقرة قال الرجل أما سمعت قول الله
أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين فالذي تدعونه بعلا وأنا ربكم فقال له ابن عباس رضي الله
عنهما صدقت وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين قال ربا بلغة أزد شنوءة وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد
ابن أسلم رضي الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال صنما لهم كانوا يعبدونه ببعلبك وهي وراء دمشق فكان بها
البعل الذي يعبدونه وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال ربا
باليمانية يقول الرجل للرجل من بعل الثوب وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس
ابن سعد رضي الله عنه قال سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله أتدعون بعلا فسكت عنه ابن
عباس رضي الله عنهما ثم سأله فسكت عنه فسمع رجلا ينشد ضالة فسمع آخر يقول أنا بعلها فقال ابن عباس
أين السائل اسمع ما يقول السائل أنا بعلها أنا ربها أتدعون بعلا أتدعون ربا وأخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سلام على الياسين قال هو الياس وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه انه قرأ سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد وأحمد واسرائيل
ويعقوب وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام
على الياسين قال نحن آل محمد آل ياسين قوله تعالى وان لوطا الآيات أخرج ابن جرير عن



الضحاك رضي الله عنه الا عجوزا في الغابرين يقول الا امرأته وتخلفت فمسخت حجرا وكانت تسمى
هيثغ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا عجوزا في الغابرين
قال الهالكين وانكم لتمرون عليهم مصبحين قال في أسفاركم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال ثم صباحا
ومساء من أخذ من المدينة الى الشام أخذ على سدوم قرية قوم لوط وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم
مصبحين قال على قرية قوم لوط أفلا تعقلون قال أفلا تتفكرون ان يصيبكم ما أصابهم قوله تعالى
وان يونس الآيات أخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضي الله
عنه في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ أبق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس عليه السلام ان قومك
يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس عليه السلام ففقده قومه فخرجوا وخرجوا
بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها والناقة والبقرة
عن ولدها فسمعت لهم عجيجا فأتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب
يونس عليه السلام مغاضبا فركب في البحر سفينة مع ناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله تعالى ركدت السفينة
فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعنا ان نسير الا ان فيكم رجلا مشؤوما قال فاقترعوا ليلقوا
أحدهم فخرجت القرعة على يونس عليه السلام فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا أيضا فخرجت القرعة
عليه ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس رضي الله عنه بلغني انه لما نبذه الحوت بالعراء
وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدباء فمكث حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى
يونس عليه السلام حزنا عليها فأوحى الله اليه أتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة ألف وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله يونس عليه السلام الى أهل قريته
فردوا اليه ما جاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا
وكذا فاخرج من بين أظهرهم فأعلم قومه الذي وعده الله من عذابه اياهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج
من بين أظهركم فهو والله كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها أدلج
فرآه القوم فحذروا وخرجوا من القرية الى براز من أرضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله
وأنابوا واستقالوا فأقالهم وانتظر يونس عليه السلام الخبر عن القرية وأهلها حتى مر مار فقال
ما فعل أهل القرية قال فعلوا ان نبيهم لما خرج من بين أظهرهم عرفوا انه قد صدقهم ما وعدهم
من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا الى الله
وتابوا اليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب فقال يونس عند ذلك لا أرجع اليهم كذابا أبدا ومضى
على وجهه وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه لما خرج يونس عليه السلام مغاضبا
الى السفينة فركبها فاستعصت أن تجري فقال أصحاب السفينة ما هذا الا لحدث أحدثتموه فقال
بعضهم لبعض تعالوا نقترع فمن وقعت عليه القرعة فألقوه في الماء فاقترعوا فوقعت القرعة
على يونس عليه السلام ثم أعادوا فوقعت القرعة عليه ثانيا ثم أعادوا فوقعت القرعة عليه ثالثا
فلما رأى يونس ذلك قال أنا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد رفع رأسه من الماء قدر ثلاثة
أذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فأهوى ليأخذه فتحول الى الجانب الآخر فاذا الحوت
قد استقبله فلما رأى يونس عليه السلام ذلك عرف انه أمر من الله فطرح نفسه فأخذه الحوت قبل ان يمس
على الماء فأوحى الله الى الحوت ان لا تهضم له عظما ولا تأكل له لحما امرك بامري بكذا وكذا وكذا احمي الزلفة

بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه
الحوت هوى به حتى انتهى الى مجرى الارض او كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة يا ربنا
انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غريبة قال وما تدرون ما ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاك عبدي يونس
قالوا الذي كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع
في الرخاء فتنجيه عند البلاء قال بلى فامر الحوت فلفظه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اللفظة حين لفظه في اصل يقطينة وهي الدباء فلفظه
وهو كهيئة الصبي فكان يستظل بظلها وهيأ الله له اروية من الوحش فكانت تروح عليه بكرة وعشيا
فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه **واخرج** ابن اسحاق والبزار وابن جرير عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس عليه السلام في بطن الحوت
اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما
انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت
ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليهم السلام تسبيحه فقالوا
ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في
البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك
فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله وهو سقيم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان يونس عليه
السلام كان وعد قومه العذاب واخبرهم انه ياتيهم الى ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها
ثم خرجوا فجاروا الى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب
فلم ير شيئا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه
فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما لسفينتكم قالوا ما ندري
قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت والله يا نبي الله
فلا نلقيك فقال لهم يونس عليه السلام اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام ثلاث
مرات فوقع وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصا
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر
وظلمة الليل قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس له ريش وانبت عليه شجرة من
يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى عليها حين يبست فاوحى الله اليه اتبكي على شجرة ان يبست
ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى فقال ممن انت قال من قوم يونس
فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم تكن له بينة قتل فمن يشهد لي قال تشهد لك هذه
الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس عليه السلام مرهما فقال لهما يونس عليه السلام اذا جاءكما هذا
الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان في منعة فاتى الملك فقال
اني لقيت يونس عليه السلام وهو يقرا عليكم السلام فامر به الملك ان يقتل فقال ان لي بينة فارسل
معه فانتهى الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس قالتا نعم فرجع القوم
القوم مذعورين يقولون تشهد له الشجرة والارض فاتوا الملك فحدثوه بما رأوا فتناول الملك يد



بيد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني واقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة
**واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا
وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها الا قليل تفسخ تحتها تفسخ الربع
تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تكن
كصاحب الحوت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهمين قال اقرع فكان من المدحضين قال من المسهمين
**واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه فساهم
فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم القوم انها احتبست من حدث احدثوه فتساهموا
فقرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم اي مسيء فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين
قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجاه وكان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا ما
صرع وجد متكأ للبث في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبرا الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه جلس هو وطاوس ونحوهم من اهل ذلك الزمان فذكروا اي امر الله
اسرع فقال بعضهم قول الله تعالى كلمح البصر او هو اقرب وقال بعضهم السرير حين اتي به سليمان
فقال ابن منبه رضي الله عنه اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذ اوحى الله تعالى الى نون في نيل
مصر فما خر من حافتها الا في جوفها **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال التقمه حوت
يقال له نجم فجرى به في بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم في دجلة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو مليم قال مسيء **واخرج** ابن الانباري والطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم
المسيء المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

بري الآفات ليس لها باهل ● ولكن المسيء هو المليم

**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وهو مليم قال مذنب **واخرج** احمد في الزهد
عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له عمل صالح للبث
في بطنه الى يوم يبعثون قال وفي الحكمة العمل الصالح يرفع صاحبه **واخرج** احمد في الزهد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسبحين
قال من المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال ما كانت الا صلاة احدثها في بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة
رضي الله عنه فقال لا انما كان يعمل في الرخاء **واخرج** عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلولا انه كان
من المصلين **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فلولا انه كان من المسبحين قال العابدين
الله قبل ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن ابي الحسن رضي الله عنه فلولا انه كان
من المسبحين قال لولا انه كان له سلف من عبادة وتسبيح تداركه الله به حين اصابه ما اصابه لمكث
في بطن الحوت الى يوم يبعثون ثم اخرجه وتاب عليه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه فلولا انه كان من المسبحين قال لهم والله ان التضرع في الرخاء استعداد اذا نزل البلاء يجد صاحبه
متكأ اذا نزل به وان السائل المسيء تلحق صاحبها وان تدمت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك
بن قيس رضي الله عنه قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة فان يونس عليه السلام كان عبدا صالحا

ذاكراً لله فلما وقع في بطن الحوت قال الله لولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون وإن فرعون
كان عبداً طاغياً ناسياً لذكر الله فلما أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي
في شعب الإيمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلولا أنه كان من المسبحين قال كان يكثر الصلاة في الرخاء فلما حصل
في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرك رجليه فإذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجداً في موضع لم
يسجد فيه أحد وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن الشعبي
رضي الله عنه قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية ما بات في بطنه وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه قال لبث
يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة أيام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم
وأنه لبث ثلاثاً في جوفه وفي قوله فلولا أنه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجا للبث في بطنه
إلى يوم يبعثون قال لصار له في بطن الحوت قبراً إلى يوم يبعثون قال إلى يوم القيامة وفي قوله فنبذناه
بالعراء قال شط دجلة ونينوى على شط دجلة مكث في بطنه أربعين يوماً يتردد به في دجلة وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فنبذناه بالعراء قال ألقيناه بالساحل وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال انطلق يونس عليه السلام مغضباً فركب مع قوم في
سفينة فوقفت السفينة لم تسر فساهمهم فسهم فقذف في البحر فجاء الحوت يبصبص بذنبه فنودي الحوت إنا لم نجعل
يونس لك رزقاً إنما جعلناك له حرزاً ومسجداً وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما ذهب مغاضباً فكان في بطن الحوت قال من بطن الحوت إلهي من البيوت أخرجتني ومن رؤوس الجبال
أنزلتني وفي البلاد سيرتني وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرفني عملاً صالحاً تروح به عني
قالت الملائكة عليهم السلام ربنا صوت معروف من مكان غريب فقال الرب ذاك عبدي يونس قال
الله فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت أربعين يوماً فنبذه
الله بالعراء وهو سقيم وأنبت عليه شجرة من يقطين قال اليقطين الدباء فاستظل بظلها وأكل من فرعها
وشرب من أصلها ما شاء الله ثم إن الله تعالى أيبسها وذهب ما كان فيها فحزن يونس عليه السلام فأوحى الله
إليه حزنت على شجرة أنبتها ثم أيبستها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم ثم ذهب مغاضباً
وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس عليه السلام يدعو
قومه فيأبون عليه فإذا خلا دعا الله لهم بالخير وقد جعلوا عليه عيناً فلما أعيوه دعا الله عليهم فأتاهم
في غيبتهم فقال لما كنتم صانعين فاصنعوا فقد أتاكم العذاب فخرجوا قد ولهوا البهائم عن أولادها
فخرجوا تائبين فرحمهم الله تعالى وجاء يونس عليه السلام ينظر بمن أهلكهما فإذا الأرض مسودة منهم
بدون ذلك حين ذهب مغاضباً فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تتقدم ولا ترجع فقال
بعضهم لبعض ما هذا إلا لذنب بعضكم فاقترعوا أيكم نلقيه في الماء ونخلي وجهنا فاقترعوا فنبى سهم
يونس عليه السلام في الثالث فقالوا لا نقتدي من أصابنا بنبي الله فقال يونس عليه السلام ما مراد غيري
فانبذوني ولا تكسلوني ولكن صبوني على رجلي مثنا فعلوا وجاء الحوت شاحباً فاه فالتقمه فاتبعه
حوت أكبر من ذلك الحوت ليلتقمهما فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم والبشر



والبشر والشعر وكان سقيماً فدعا الله بدعائه فنبذ بالعراء وهو سقيم فأنبت الله عليه شجرة من
يقطين فكان فيها غذاء حتى اشتد العظم ونبت اللحم والشعر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست
فبكى عليها فأوحى الله إليه يا يونس أتبكي على شجرة جعل الله لك فيها غذاء ولا تبكي على قومك أن أهلكوا
وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما بعث الله يونس عليه السلام إلى قومه
يدعوهم إلى الله وعبادته وأن يتركوا ما هم فيه أتاهم فدعاهم فأبوا عليه فرجع إلى ربه فقال
رب إن قومي قد أبوا علي وكذبوني قال فارجع إليهم فإن هم آمنوا وصدقوا وإلا فأخبرهم أن العذاب
مصبحهم غدوة فأتاهم فدعاهم فأبوا عليه فقال لهم إن العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال
القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فإن بات فيكم الليلة
ولم يخرج من قريتكم وإلا فاعلموا أن العذاب مصبحكم حتى إذا كان في جوف الليل أخذ مخلاة فجعل فيها
طعاماً له ثم خرج فلما رأوه فرقوا بين كل والدة وولدها من بهيمة وإنسان ثم عجوا إلى الله مؤمنين ومصدقين
بيونس عليه السلام وبما جاء به فلما رأى الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم من العذاب كما يغشى
القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينظر ما أصابهم من العذاب فلما أصبح رأى القوم يخرجون لم يصبهم من
العذاب شيء قال لا والله لا آتيكم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب مغاضباً لربه فوجد قوماً يركبون
في سفينة فركب معهم فلما لججت بهم السفينة تكفأت ووقفت فقال القوم إن فيكم لرجلاً عظيم الذنب
فاستهموا لا تغرقوا جميعاً فاستهم القوم فسهمهم يونس عليه السلام فقال القوم لا يلقى فيه نبي الله اختلطت
سهامكم فأعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس عليه السلام فقال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم
فاستهموا فسهمهم يونس عليه السلام فلما رأى يونس عليه السلام ذلك قال للقوم فألقوني لا تغرقوا
جميعاً فألقوه فوكل الله به حوتاً فنادى في الظلمات ثلاث في ظلمة الليل وفي ظلمة البحر لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين فأوحى الله إلى الحوت أن ألقه في البر فارتفع به الحوت فألقاه في البر
لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت عليه الشمس آذاه حرها فدعا الله فأنبت عليه شجرة من يقطين وهي
الدباء وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما التقى يونس عليه السلام
في بطن الحوت في البحر كلها سبعة أيام ثم انتهى به إلى شط دجلة فنبذه على شط دجلة فأنبت الله
عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية فأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون سبعين
ألفاً وقد كان أظلهم العذاب ففرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهائم ثم عجوا إلى الله
فصرف عنهم العذاب ومطرت السماء دماً وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد عن
وهب رضي الله عنه قال أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا أنه كان من المسبحين قال أمر
الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا أنه كان من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر عبادته
فلما خرج من البحر نام نومة فأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فأظلته فبلغت في يومها أن أظلته قد
أظلته ورأى خضرتها فأعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فإذا هي قد يبست فجعل يحزن عليها فقيل له
أنت الذي لم تخلق ولم تنشف ولم تنبت تحزن عليها وأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون
ثم رحمتهم فشق عليك وأخرج ابن جرير من طريق ابن قسيط أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول طرح بالعراء فأنبت الله عليه يقطينة فقلنا يا أبا هريرة ما اليقطينة قال شجرة الدباء هيأ
الله له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفشج عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت

وقال ابن الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتاً من شعر

فأنبت يقطيناً عليه برحمة ... من الله لولا الله ألفي ضاحياً

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنبتنا عليه شجرة
من يقطين قال القرع وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنهما في قوله شجرة من يقطين قال القرع وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه قال كنا نحدث انها الدباء هذا القرع الذي رأيتم أنبتها الله عليه يأكل منها وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه وسعيد بن جبير في قوله شجرة من يقطين قال هي الدباء وأخرج الديلمي عن الحسن
رضي الله عنه رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله عز وجل شجرة أخف منها لأنبتها على يونس عليه السلام وإذا
اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ وفي العقل وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه قال أنبت الله شجرة من يقطين وكان لا ينبتها ولا ينبتها ورقة فيأخذها إلا أورثه لبنا أو قال
يشرب منها ما شاء حتى نبت وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأنبتنا عليه
شجرة من يقطين قال غير ذات أصل من الدباء أو غيره من شجرة ليس لها ساق وأخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما وأنبتنا عليه شجرة من يقطين قال كل شيء ينبت ثم يموت من عامه وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما اليقطين من القرع هو
كل شيء يذهب على وجه الأرض وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال كل شجرة لا ساق لها فهو من اليقطين والذي يكون على وجه الأرض من البطيخ والقثاء وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه سئل عن اليقطين أهو
القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين أظلته وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وأرسلناه قال بعثه الله تعالى قبل أن يصيبه ما أصابه أرسل
إلى أهل نينوى من أرض الموصل وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما كانت رسالة يونس عليه السلام بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذناه
بالعراء إلى قوله وأرسلناه إلى مائة ألف وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وأرسلناه إلى
مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرون ألفا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين ألفا وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلى مائة ألف أو يزيدون قال كانوا مائة ألف وبضعة وأربعين
ألفا وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون
بسبعين ألفا وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف رضي الله عنه في قوله مائة ألف أو يزيدون
قال كانت زيادتهم سبعين ألفا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فآمنوا فمتعناهم إلى حين قال الموت قوله تعالى فاستفتهم الآيات أخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستفتهم قال
فسلهم يعني مشركي قريش ألربك البنات ولهم البنون قال لأنهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقالوا
الملائكة إناث فقال أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون كذلك ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد
الله وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات ما لكم كيف تحكمون
إن هذا الحكم جائر أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين أي عذر مبين فأتوا بكتابكم أي بعذركم إن كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى هو وإبليس إخوان وأخرج آدم بن أبي



إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر الصديق
رضي الله عنه فمن أمهاتهم فقالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون يقول
إنها ستحضر الحساب قال الجنة والملائكة وأخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية
في ثلاثة أحياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر إلى كرام الجن
الآية وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر
كرام الجن وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه قال الجن الملائكة وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه قال إنهم سموا الجن
لأنهم كانوا على الجنان والملائكة كلهم أجنة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون
قال عما يكذبون إلا عباد الله المخلصين قال هذه ثنيا الله من الجن والإنس قوله تعالى فإنكم وما
تعبدون الآيتين أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فإنكم يا معشر المشركين وما تعبدون
يعني الآلهة ما أنتم عليه بفاتنين قال بمضلين إلا من هو صال الجحيم يقول إلا من سبق في علمي أنه سيصلى الجحيم
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما أنتم عليه
بفاتنين إلا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه أنه صال الجحيم وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ما أنتم عليه بفاتنين قال بمضلين إلا من هو صال الجحيم إلا من قدر له
أن يصلى الجحيم وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله وأخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يفتنون إلا من يصلى الجحيم وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في الأسماء
والصفات عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس ثم قرأ ما أنتم
عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يا بني
إبليس إنكم لن تقدروا أن تفتنوا أحدا من عبادي إلا من سيصلى الجحيم وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في الآية لا يفتنون إلا من هو صال الجحيم قوله تعالى وما منا إلا له مقام
الآيات أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما منا إلا له
مقام معلوم الآيات قالت الملائكة وإنا لنحن الصافون قالت الملائكة وإنا لنحن المسبحون قال الملائكة
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله وأخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في الآية قال ذاك قول جبريل عليه السلام وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه وما منا إلا له مقام معلوم قال الملائكة ما في السماء موضع إلا عليه ملك إما ساجد أو قائم
حتى تقوم الساعة وأخرج محمد بن نصر المروزي رضي الله عنه في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع
قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم وذلك قول الملائكة عليهم السلام وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن
الصافون وإنا لنحن المسبحون وأخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه أطت السماء وحق لها أن تئط ليس منها موضع قدم إلا عليه ملك
راكع أو ساجد ثم قرأ وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب

الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من السموات لسما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قائما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال الملائكة اطت السما وما تلام ان تئط اذ في السما لسما ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السما اطت وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم ولا قدر اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله **واخرج** ابن مردويه عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال اسمع اطيط السما وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيها ملك راكع او ساجد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى نزلت هذه الاية وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا **واخرج** ابن ابي عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت هذه الاية وانا لنحن الصافون **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن الوليد بن عبد الله ابن ابي مغيث رضي الله عنه قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن الصافون **واخرج** عبد بن حميد وعبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضي الله عنه قال كانت اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل عليه السلام فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس من خلفه والنسا خلف الرجال فصلى بهم الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام ففعل مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرا في الركعتين الاولتين يجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب الشفق جا جبريل عليه السلام فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراة في ركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول القراة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا تقدم يا فلان تاخر يا فلان اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملائكة ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف **واخرج** مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت لنا تربتها طهورا اذا لم نجد الما **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من ورائي قال انس رضي الله عنه لقد رايت احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه **واخرج** ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشيطان كاولاد الحذف قال ضان سود تكون بارض اليمن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف **واخرج** ابن ابي شيبة



ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال استووا تستو قلوبكم وتراصوا تراحموا **واخرج** محمد بن نصر عن ابي صالح رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الى قوله علم ان لن تحصوه قال جبريل عليه السلام اشق ذلك عليكم قالوا نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانا لنحن الصافون قال صفوف في السما وانا لنحن المسبحون اي المصلون هذا قول الملائكة يثبتون مكانهم من العبادة **قوله تعالى** وان كانوا ليقولون الايات **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عندنا ذكرا من الاولين الايات قال لما المشركين من اهل مكة ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم قول اهل الشرك من اهل مكة فلما جاءهم ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال كانت الانبيا تقتل وهم منصورون والمومنون يقتلون وهم منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم يدعون الى الحق من المومنين فتذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قرنا ينتصر بهم منهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا حين لا ينفعهم البصر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فسا صباح المنذرين قال بئسما يصبحون **واخرج** جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية فطبخناها فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتول عنهم حتى حين قال قيل له اعرض عنهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيامة ما ضيعوا من امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال وابصر وابصرهم واحد **قوله تعالى** سبحان ربك الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحان ربك رب العزة قال يسبح

نفسه اذا كذب عليه وقيل عليه البرهان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين قال ابو العوام رضي الله عنه كان قتادة رضي الله عنه يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الايات سبحان ربك رب العزة الايات **واخرج** ابن سعد وابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة رضي الله عنه عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا بشر من المرسلين **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان ينصرف من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذه الاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** الخطيب عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد التسليم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال الاوفى من الاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** البغوي في تفسيره من وجه اخر متصل عن علي رضي الله عنه موقوفا **واخرج** حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ ابن نباتة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرا هذه الايات ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين • والله تعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة ص ثمانون وثمان ايات مكية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة ص بمكة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث اليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس رجل فخشي ابو جهل ان جلس الى ابي طالب ان يكون ارق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اي ابن اخي ما بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم آلهتهم وتقول وتقول واكثروا عليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة قال نعم وابيك عشرا قالوا فما هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم

وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فنزل فيهم ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق الى قوله بل لما يذوقوا عذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان ناسا من قريش اجتمعوا فيهم ابو جهل ابن هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وابن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابي طالب فنكلمه فيه فلينصفنا منه فليكف عن شتم آلهتنا وندعه والهه الذي يعبد فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب فاستاذن لهم على ابي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسراتهم يستاذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن اخيك فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه والهه فبعث اليه ابو طالب فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي هؤلاء مشيخة قومك وسراتهم وقد سالوك النصف ان تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك والهك فقال اي عم اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى ما تدعوهم قال ادعوهم ان يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من بين القوم ما هي وابيك لنعطينكها وعشر امثالها قال تقولون لا اله الا الله فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سالتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والهك الذي يامرك بهذا وانطلق الملأ منهم ان امشوا الى قوله اختلاق **قوله تعالى** ص والقران ذي الذكر الآيتين **اخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه قال سئل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن ص فقالا لا ندري ما هو **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ص قال حادث القران **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا ص والقران بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القران قال عبد الوهاب اعرضه على عملك فانظر اين عملك من القران **واخرج** ابن مردويه عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص يقول اني انا الله الصادق **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص قال صدق الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ص والقران ذي الذكر قال ذي الشرف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق قال في حمية وفراق **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال معازين وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال هذا حين فرار **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سالت ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس بحين نزو ولا فرار **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ولات حين مناص قال ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

تذكرت ليلى لات حين تذكر • وقد بنت منها والمناص بعيد •

**واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادوا ولات حين مناص قال نادوا النداء حين لا ينفعهم وانشد تذكر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما ولات حين مناص قال لا حين فرار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث **واخرج** عبد بن حميد

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس حين جزع واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولات حين مناص قال وليس حين نداء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعتاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين تولت الدنيا عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فنادوا ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وارادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس حين انقلاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ولات حين مناص قال اذا اراد السرياني ان يقول وليس يقول ولات **قوله تعالى** وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون ان دعوا الى الله وحده وقالوا انه يسمع لحاجتنا جميعا اله واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملا وتلا وانطلق الملا منهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانطلق الملا منهم الاية قال نزلت حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب يكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانطلق الملا قال ابو جهل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانطلق الملا منهم الاية قال هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال شيء تخلقونه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة يعني النصرانية قالوا لو كان هذا القران حقا لاخبرتنا به النصارى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة عيسى عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي في ديننا هذا ولا في زماننا هذا ان هذا الا اختلاق قال قالوا ان هذا الا شيء تخلقه وفي قوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب جند ما هنالك قال في السماء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليرتقوا في الاسباب قال في السماء **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس رضي الله عنهما قال الاسباب ادق من الشعر واشد من الحديد وهو بكل مكان غير انه لا يرى **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء ابوابها وفي قوله جند ما هنالك مهزوم قال قريش من الاحزاب قال القرون الماضية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم له جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كانت لهم اوتاد وارسان وملاعب يلعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب قال هؤلاء كلهم قد كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب وما ينظر هؤلاء يعني



امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يعني ما لها من رجوع ولا مثوبة ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اي نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة قد كان قال ذلك ابو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما لها من فواق قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لها من فواق قال من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سالوا الله ان يعجل لهم **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ولا الملك النعمان يوم لقيته ● بنعمته يعطي القطوط ويطلق ●

**واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله عجل لنا قطنا قال كتابنا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه عجل لنا قطنا قال حظنا **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه في قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال هو النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال سال سائل بعذاب قال سال بعذاب هو واقع به فكان الذي قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال عطاء رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عجل لنا قطنا قال نصيبنا **قوله تعالى** واذكر عبدنا داود الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذا الايد قال القوة في العمل في طاعة الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال اعطي قوة العبادة وفقها في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ذا الايد قال القوة في العبادة والبصر في الهدى **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام وحدث عنه قال كان اعبد البشر **واخرج** الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا اعبد من داود عليه السلام **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه فينظر الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها **واخرج** احمد عن الحسن رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي اي الرزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود **واخرج** احمد عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها **واخرج** احمد عن سعيد ابن ابي هلال رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم **قوله تعالى** انه اواب **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواب المسبح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواب المسبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه قال الاواب المسبح بلغة الحبشة **واخرج** الديلمي عن مجاهد رضي الله عنه قال سالنا ابن عمر رضي الله عنهما عن الاواب فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الرجل يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه اواب قال المنيب راجع عن الذنوب **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواب الراجع التائب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انه اواب قال المطيع

لانه كثير الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواب الموقن **قوله تعالى**
انا سخرنا الجبال معه الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا سخرنا الجبال معه
يسبحن معه اذا سبح بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت
الشمس وحينا لصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

لم ينم ليلة التمام لكي يصبح حتى اضاء الاشراق

**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل
في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت هذه الاية انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يصلي الضحى وكان يقول اين هي في القران
حتى قال بعد يقول الله يسبحن بالعشي والاشراق فصلاها ابن عباس رضي الله عنهما بعد **واخرج**
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه
الاية يسبحن بالعشي والاشراق قال رأيت الناس يصلون الضحى **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني
ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها انه بلغه ان ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها ذكرت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة صلى الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد ظننت ان لهذه الساعة
صلاة لقول الله تعالى يسبحن بالعشي والاشراق **واخرج** ابن مردويه عن عبد بن الحرث قال دخلت على ام هانئ
رضي الله عنها فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق
الى ام هانئ رضي الله عنها فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته
فقال ذا ولهذه الاية صلاة الاشراق هي صلاة الضحى **واخرج** ابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله
عنه عن سعيد عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه
الغبار فامر بقصعة فاني انظر الى اثر العجين فكسب فيها فامر بثوب فيما بيني وبينه فستر فقام ثم
فاض عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد رضي الله عنه فحدثنا ابن عباس رضي الله عنهما
بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن الحرث رضي الله عنه
قال سألت عن صلاة الضحى في امارة عثمان ابن عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون
فلم اجد اثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ام هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاها مرة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه لم اره صلاها قبلها ولا بعدها
فذكرت ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال اني لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول
اي صلاة صلاة الاشراق **واخرج** ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما
كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هانئ فقلنا لها اخبري ابن عباس رضي الله عنهما بما اخبرتنا به
فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس رضي الله عنهما
وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق
**واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلبت صلاة الضحى في القران فوجدتها ههنا
بالعشي والاشراق **واخرج** البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها صلاة
الاوابين **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والطبراني
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قبا وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم
يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال **واخرج** البيهقي عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على سبحة الضحى الا اواب **واخرج** الترمذي وابن
ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة
قصرا من ذهب **واخرج** ابو نعيم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى صلاة الضحى فانها
صلاة الاوابين **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم
صلى الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه او تطعمه **واخرج** حميد بن زنجويه والطبراني والبيهقي
عن عتبة بن عبد الله السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الضحى في مسجد
جماعة ثم ثبت يسبح سبحة الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر تام له حجته وعمرته **واخرج** ابو داود
والطبراني والبيهقي عن معاذ بن معاذ الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
الضحى في مسجد جماعة تعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا
غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين
ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة
**واخرج** حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها
ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت من الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك
اليوم ذنب وان صليتها اثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي
واحمد وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى
غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **قوله تعالى** والطير محشورة كل له اواب الاية **اخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطير محشورة قال مجموعة
كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب
واليمين على المطلوب **واخرج** عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا ملكه قال
كان اشد ملوك الدنيا سلطانا واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء انفذه وعدله في
الحكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادعى رجل
من بني اسرائيل عند داود عليه السلام الرجل على ذلك فجحده فسأل الاخر البينة فلم يكن له بينة فقال
لهما داود عليه السلام قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده فاتى داود في منامه فقيل له اقتل الرجل
الذي استعدى فقال هذه رؤيا ولست اعجل حتى اتثبت فاتى الليلة الثانية في منامه فقيل له اقتل
الرجل فلم يفعل ثم اتى الليلة الثالثة فقيل له اقتل الرجل فلم يفعل ثم اتى الليلة الثالثة او
تاتيك العقوبة من الله تعالى فارسل داود عليه السلام الى الرجل فقال له ان الله امرني ان اقتلك فقال
تقتلني بغير بينة ولا ثبت قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل علي حتى اخبرك
اني والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد هذا فقتلته فبذلك اخذت فامر به داود عليه
السلام فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل وشدد به ملكه فهو قول الله تعالى وشددنا ملكه **واخرج**

ابن جرير والحاكم عن السدي رضي الله عنه في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل ليلة اربعة آلاف وفي قوله وآتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتيناه الحكمة قال اعطي الفهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنهما وآتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان والشهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وفصل الخطاب قال فصل القضاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال الفهم في القضاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن شريح رضي الله عنه وفصل الخطاب قال الشهود والايمان واخرج البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه ان داود عليه السلام امر بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استحلفهم باسمي وسلهم البينات قال فذلك فصل الخطاب واخرج ابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفصل الخطاب قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل اما بعد واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اول من قال اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وسعيد بن جبير وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه انه سمع زياد ابن ابي سفيان يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود عليه السلام اما بعد قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم الآيات اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان داود عليه السلام حدث نفسه ان ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي تبتلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب وادخل الزبور في حجره واقعد منصفا على الباب وقال لا تاذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرأ الزبور اذ جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده ليأخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه ليأخذه فطار فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامرأة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود عليه السلام الى رأس الغزاة انظر فاجعله في حملة التابوت اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدمه في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسين من بني اسرائيل وكتب عليه بذلك كتابا فما شعر بفتنته انه كتب حتى ولد سليمان وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شأنهما ما قص الله تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اصابه القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار الا وعابد من بني اسرائيل يعبدك يصلي لك ويسبح ويكبر وذكر اشياء فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر الى المرأة فقطع على بني اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقرب فلانا بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المرأة ونزل الملكان على داود عليه السلام فسجد اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على



رأسه فاكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة ابعد ما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثا في المخلوق من بعده فجاء جبريل عليه السلام من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب دمي عند داود قال جبريل ما سألت ربك عن ذلك فان شئت لافعلن فقال نعم ففرح جبريل وسجد داود عليه السلام فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال قد سألت الله يا داود عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك في الجنة ما شئت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت الخطيئة انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ما جاء بكما فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهو يريد ان يأخذها مني فقال داود عليه السلام والله انه احق ان يكسر منه من لدن هذه الى هذه يعني من انفه الى صدره فقال الرجل هذا داود فعله فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا لله عز وجل اربعين ليلة وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى رأسه فنودي اجائع فتطعم ام عار فتكسى ام مظلوم فتنتصر قال فنحب نحبة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امامي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول الله كن خلفي فيقول له خذ بقدمي فيأخذ بقدمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داود عليه السلام قال يا رب قد اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب من الذكر ما لوددت انك اعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم بما لم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم قال له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان يكون وطال ذلك عليه فكاد ان ينساه فبينما هو في محرابه اذ وقعت حمامة فاراد ان يأخذها فطارت على كوة المحراب فذهب ليأخذها فطارت فاطلع من الكوة فرأى امرأة تغتسل فنزل من المحراب فذهب ليأخذها فارسل اليها فجاءته فسألها عن زوجها وعن شأنها فاخبرته ان زوجها غائب فكتب الى امير تلك السرية ان يؤمره على السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه وينجو وربما نصروا وان الله عز وجل لما رأى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ امره فبينما داود عليه السلام ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الملكان من قبل وجهه فلما رآهما وهو يقرأ فزع وسكت وقال لقد استضعفت في ملكي حتى ان الناس يتسورون علي محرابي فقالا له لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ولم يكن لنا بد من ان نأتيك فاسمع منا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها يريد ان يتم بها مائة ويتركني ليس معي شيء وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود عليه السلام انت كنت احوج الى نعجتك منه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الى قوله وقليل ما هم ونسي نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملكان احدهما الى الآخر حين قال فتبسم احدهما الى الآخر فرآه داود عليه السلام فظن انما فتن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت الخضرة من دموعه ثم شدد الله ملكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان داود عليه السلام جزأ الدهر اربعة اجزاء يوما لنسائه

ويوما للعبادة ويوما للقضا بين بني اسرائيل ويوما لبني اسرائيل ذكر ذا فقال لو اهل ياتي على الانسان يوم
عبادته غلق ابوابه وامر ان لا يدخل احد واكب على التوراة فبينما هو يقروها اذ حمامة من ذهب فيها من كل
لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها لياخذها وطارت فوقعت غير بعيد من غير
ان يؤيسها فما زال يتبعها حتى اشرف على امراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما رات ظله في الارض جللت
نفسها بشعرها فزاده ذلك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الى مكان
كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها داود عليه السلام فتزوجها فبينما
هو في المحراب اذ تسوروا المكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم تسوروا المحراب
فقالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تمل واهدنا الى سواء
الصراط اي اعدله وخيره ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين
امراة لداود وللرجل نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي قهرني وظلمني قال لقد ظلمك
بسوال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وظن داود انما فتناه اي ما عني به ذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال فسجد اربعين ليلة
حتى اوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال رب كيف لي وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال اني اقضيك
له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه من الجنة حتى يرضى قال الان طابت نفسي وعلمت انك قد غفرت لي قال الله
تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله
عنه في قوله وهل اتاك نبا الخصم فجلسا فقالا فقال احدهما الى الاخر ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجب داود عليه السلام وقال لقد ظلمك بسوال
نعجتك الى نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفع فعرف داود عليه السلام انما يعني بذنبه فسجد فمكث اربعين
يوما وليلة لا يرفع راسه الا الى الصلاة الفريضة حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه
ملك فقال يا داود اني رسول ربك اليك وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال كيف
يا رب وانت حكم عدل كيف تغفر لي ظلامة الرجل فترك ما شا الله ثم اتاه ملك اخر فقال يا داود اني
رسول ربك وانه يقول لك انك تاتيني يوم القيمة وابن صوريا تختصمان الي فاقضي له عليك ثم
اسالها اياه فيهبها لي ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي قال ان داود عليه
السلام قد قسم الدهر ثلاثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو لعبادة ربه ويوما يخلو فيه
بنسائه وكان له تسع وتسعون نعجة يعني امراة وكان فيما يقرا من الكتب قال يا رب ارى الخير قد ذهب
به ابائي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم فاوحى الله اليه ان اباءك
ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ابتلي ابراهيم بذبح ولده وابتلي اسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه على
يوسف وانك لم تبتل بشي من ذلك قال رب ابتلني بما ابتليتهم به واعطني مثل ما اعطيتهم فاوحى الله
اليه انك مبتلى فاحترس فمكث بعد ذلك ما شا الله تعالى ان يمكث اذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة
حمامة حتى وقع عند رجليه وهو قائم يصلي فمد يده لياخذه فتنحى فتبعه فتباعد حتى وقع في كوة فذهب
لياخذه فطار من الكوة فنظر اين يقع فبعث في اثره فابصر امراة تغتسل على سطح لها فراى امراة من اجمل
الناس خلقا فحانت منه التفاتة فابصرته فسال عنها فاخبر ان لها زوجا غائبا بمسلحة كذا وكذا فبعث
الى صاحب المسلحة يامره ان يبعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له ايضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك
فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل في المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخلت عليه
لم تلبث الا يسيرا حتى بعث الله ملكين في صورة انسيين فطلبا ان يدخلا عليه فتسوروا عليه من المحراب



من المحراب فما شعر وهو يصلي اذ هما بين يديه جالسين ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول لا تخف واهدنا الى سوا الصراط الى عدل القضا
فقال قصا علي قصتكما فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فانا اريد
ان اخذها فاكمل بها نعاجي مائة قال وهو كاره قال اذا لا ندعك وذاك قال يا اخي انت على ذلك بقادر
قال فان ذهبت تروم ذلك ضربنا منك هذا وهذا حيث للذي تسع وتسعون امراة ولم يكن الا امراة
واحدة فلم تزل به تعرضه للقتل حتى قتلته وتزوجت امراته فنظر فلم ير شيئا فعرف ما قد وقع فيه وما قد
ابتلي به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة ثم يقع ساجدا يبكي ثم يدعو حتى
نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بعد اربعين يوما يا داود ارفع راسك قد غفرت لك
قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لي وانت حكم عدل لا تحيف في القضا اذا جا يوم القيمة اخذ راسه
بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فاوحى الله اليه اذا كان ذلك
دعوته اهو بها فاستوهبك منه فوهبك لي فاثيبه بذلك الجنة قال رب الان علمت انك غفرت لي فما
استطاع ان يملا عينيه من السما حيا من ربه حتى قبض صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه نحوه واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه اذ تسوروا المحراب قال
المسجد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال دخل الخصمان على داود
عليه السلام وكل واحد منهما اخذ براس صاحبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففزع منهم لتسورهما واخرج ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه اي لا تمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان هذا اخي قال
ان هذا اخي على ديني واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال اكفلنيها واخرج عبد الرزاق
والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقال
اكفلنيها قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال تحول لي عنها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام ان قال انزل لي عنها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله اكفلنيها قال اعطنيها انكحها وخل سبيلها وعزني في الخطاب قال قهرني ذلك
العز والكلام والخطاب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اكفلنيها اعطنيها
وعزني في الخطاب قال اذا تكلم كان ابلغ مني واذا دعا كان اكثر مني الملكين قال احد الملكين ما جزاؤه
قال يضرب من هاهنا وهاهنا ووضع يده على جبهته ثم على ثم تحت الانف قال ترى ذلك جزاؤه فلم
يزل يرده ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر داود ساجدا قال فذكر انه لم يرفع اربعين صباحا
يبكي حتى اعشب الدموع ما حول راسه حتى اذا مضى اربعين صباحا ذرفت دمعة هاج ما حول راسه من ذلك
العشب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقليل ما هم يقول
قليل الذين هم فيه وفي قوله انما فتناه قال اختبرناه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وظن داود انما فتناه قال علم داود واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وظن داود
انما فتناه قال ظن انما ابتلي بذلك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وخر راكعا قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله
عنه قال سجد داود عليه السلام اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه حتى رقا دمعه ويبس وكان

ثم اخذ عليه وهو ساجد ان قال يا رب رزقتني العافية فسألتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر فان تعذبني
فانا اهل ذلك وان تغفر لي فانت اهل ذلك قال واخبر ان جبريل عليه السلام اتاه فقال يا داود
ان الله قد غفر لك فارفع راسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد فقال يا رب كيف تغفر لي وانت الحكم
العدل ولكن اذا كان يوم القيامة دفعتني الى داود ثم استوهبك منه فيهبك لي بثوابه الجنة قال يا رب لان
قد غفرت لي فعند ذلك رفع راسه فاراد ان يرفع فلم يستطع فمسحه جبريل عليه السلام بجناحه فانبسط فاوحى الله تعالى
اليه نعدد لك يا داود وقد احللت لك امراة اوريا فتزوجها فولدت سليمان عليه السلام لم تلد قبله ولا بعده
قال كعب رضي الله عنه فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب شرابه اليه فيذكر خطيئته
في الشراب حتى يبغضه ثم يرده ولا يشربه **واخرج** احمد وعبد بن حميد عن يونس بن خباب رضي الله عنه ان داود
عليه السلام بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي
كما هي فنودي يا داود اجائع فتطعم ام ظمآن فتسقى ام مظلوم فتنتصر لك فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضر
فغفر له عند ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه ان داود عليه السلام
سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاوحى الله اليه ان يا داود تجد ما اتريد ان ازيدك في ملكك وولدك
وعمرك فقال يا رب هذا ارد على اني اريد ان تغفر لي **واخرج** احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالقربتين ينطفان ماء ولقد خددت الدموع
في وجهه خديد الماء في الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد عن ثابت عن صفوان في الزهد
من طريق عطا بن السائب عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال ما رفع داود عليه السلام راسه الى السماء بعد
الخطيئة حتى مات **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن صفوان عن محرز رضي الله عنه قال كان لداود
عليه السلام يوما يتاوه فيه يقول اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله قبل لا اوه **واخرج** ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان لداود عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله الى
داود عليه السلام ارفع راسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وانت قضيت بالحق ولست
بظلام للعبيد ورجل ظلمته غصبته قتلته فاوحى الله تعالى اليه بلى يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك
فاذا برز الحق عليك استوهبك منه فوهب لي وارضيه من قبلي وادخله الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه
وقال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة خر ساجدا اربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى
راسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته شيء فنودي اجائع فتطعم ام مريض
فتشفى ام مظلوم فتنتصر فنحب نحبا هاج منه الوادي كل ذلك ثبت فعند ذلك غفر له وكان يؤتى بالاناء فيه شرب
فيذكر خطيئته فينتحب فكاد مفاصله تزول بعضها من بعض ثم ما يتم شربه الا ناحي حتى غفر له من دموعه وكان
يقال دمعة داود عليه السلام تعدل دمعة الخلائق ودمعة ادم عليه السلام تعدل دمعة داود ودمعة
الخلائق يجيء يوم القيامة مكتوب بكفه يقروها يقول ذنبي ذنبي يقول رب قدمني فيتقدم فلا يامن ويتاخر فلا
يامن حتى يقول الله تبارك وتعالى خذ بقدمي **واخرج** احمد في الزهد عن علقمة بن مرثد رضي الله عنه
قال لو جمع دموع اهل الارض ما عدل دموع ادم عليه السلام حين اهبط من الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد من طريق علقمة بن مرثد رضي الله عنه عن ابي بريدة رضي الله عنه قال لو عدل بكاء اهل الارض
ببكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء اهل الارض ببكاء ادم عليه السلام حين اهبط من الجنة الى الارض
ما عدله **واخرج** احمد عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر ان داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة
البكاء فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى وقبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد



شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **واخرج** احمد والحكيم الترمذي وابن جرير
عن عطاء الخراساني رضي الله عنه ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها وكان اذا راها
اضطربت يداه **واخرج** عن مجاهد رضي الله عنه قال سجود داود عليه السلام وخطيئته منقوشة
في كفه **واخرج** احمد عن عثمان ابن ابي العاتكة قال كان من دعاء داود سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت
علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي سبحانك الهي فكلهم عليك بدا بي **واخرج** احمد عن
ثابت رضي الله عنه قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا من شعر وحشاهن الرماد ثم بكى حتى انفذها
دموعا ولم يشرب شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه **واخرج** احمد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
بكى داود عليه السلام حتى خددت الدموع في وجهه واخشوا النسا وبكى حتى رعش **واخرج** احمد عن مالك بن دينار
رضي الله عنه قال اذا اخرج داود عليه السلام من قبره فراى الارض نارا وضع يده على راسه وقال خطيئتي
اليوم توبقني **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه ان داود عليه السلام كان يقول اللهم ما
كنت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها
**واخرج** احمد عن معمر ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب قال رب كنت ابغض الخاطئين فانا اليوم
احب ان يغفر لهم **واخرج** عبد الله والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن ابي هلال رضي الله
عنه ان داود عليه السلام كان يعوده ما يظنون الا انه مريض وما به الا شدة الحزن من الله سبحانه وتعالى
**واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا [illegible] استقبل القبلة وقال
اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت من السماء ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت
الليلة من السماء الى الارض ثلاثا **قوله تعالى** وخر راكعا واناب **اخرج** احمد والبخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في السجود في ص ليست من عزائم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **واخرج** النسائي
وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها
داود ونسجدها شكرا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام رضي الله عنه قال سالت ابن
عباس رضي الله عنهما من اين سجدت فقال او ما تقرا ومن ذريته داود وسليمان الى قوله اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه السلام يسجد فيها فامر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان
يقتدي به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور
عن الحسن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فسجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الترمذي وابن ماجة والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني اصلي عند شجرة وكاني قرات
سورة السجدة فسجدت فرايت الشجرة سجدت لسجودي وكاني اسمعها وهي تقول اللهم اكتب لي عندك بها
ذكرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس
رضي الله عنهما فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في سجوده كما اخبر الرجل عن قول
الشجرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص
**واخرج** ابن مردويه عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الفجر فقرا بسورة
ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا امير المؤمنين ومن عزائم السجود هذه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سجد في ص واخرج الدارمي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما
بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان آخر يوم قرأها فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود فقال انما هي توبة
نبي ولكني رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ص وهو على المنبر فلما اتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال في ص سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان لا يسجد في ص ويقول انما هي توبة
نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مريم
رضي الله عنه قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام اتى محراب داود عليه السلام فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى
الى السجدة سجد واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد رضي الله عنه
انه رأى رؤيا انه يكتب ص فلما انتهى الى السجدة رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا فقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رأيت
فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر
لي بها اللهم احطط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد فقلت لا فقال انت احق بالسجود
من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها
واخرج الطبراني والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في
ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في سفره وهو يقرأ ص فسجد فيها قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن
مآب اخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه
في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش ثم
يقول الرب جل وعلا يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول
يا رب كيف وقد سلبته فيقول اني رادّه عليك اليوم فيندفع بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه انه قال وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اول الكاس يوم القيامة
داود وابنه عليهما السلام واخرج عبد بن حميد عن السدي بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يصيبهم يوم القيامة عطش وحر شديد فينادي المنادي فليستقي
على رؤوس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيامة فعظم شأنه وشدته قال ويقول الرحمن لداود
عليه السلام مر بين يدي فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه
عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج عبد بن حميد عن عبيد
ابن عمير رضي الله عنه وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يدنو حتى يضع يده عليه واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال حسن المنقلب
واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال يبعث داود عليه السلام يوم القيامة وخطيئته في كفه
فاذا رآها يوم القيامة لم يجد منها مخرجا الا ان يلجأ الى رحمة الله تعالى ثم يرى فيقلق فيقال له ههنا فذلك



ثم لذلك قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
اخرج الثعلبي من طريق العوام ابن حوشب قال حدثني رجل من قومي شهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
انه سأل طلحة والزبير ما ندري فقال سلمان رضي الله عنه الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم
بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله تعالى فقال كعب رضي الله عنه
ما كنت احسب احدا يعرف الخليفة من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق عمران بن سلمان رضي الله عنه
ان عمر رضي الله عنه قال له انا ملك ام خليفة فقال له سلمان رضي الله عنه الخليفة الذي يعدل ان
انت اجبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر
عمر رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن سفيان بن ابي العوجاء رضي الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال والله ما ادري اخليفة انا ام ملك قال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال
الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا
ويعطي هذا واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الامرة ما اؤتمر فيها وان الملك
ما غلب عليه بالسيف واخرج الثعلبي عن معاوية رضي الله عنه انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها
الناس الخلافة ليست بجمع المال ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ الناس بامر الله تعالى
الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر رضي الله عنه قال لما خرج ابو جعفر رضي الله عنه امير المؤمنين الى
بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان ابن عطية عن
جدك ابن عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله قال يا داود اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا تتمنَّ في نفسك ان الحق له فيفلح على صاحبه
فامحك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المؤمنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك قال
من كره الحق فقد كره الله لان الحق هو الله يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك في قوله لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف ما جنته الايدي واخرج ابن جرير
عن السدي رضي الله عنه في قوله فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف ولا تتبع الهوى يقول ولا
تؤثر هواك في قضائك بينهم على الحق والعدل فتزوغ عن الحق فيضلك عن سبيل الله واخرج ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتاخير يقول
لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا واخرج احمد في الزهد عن ابي السليل رضي الله عنه قال كان داود
عليه السلام يدخل المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكين بين ظهراني مساكين
واخرج احمد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان ابنا لداود مات فاشتد عليه جزعه فقيل ما كان
يعدل عندك قال كان احب الي من ملء الارض ذهبا فقيل له ان لك الاجر على قدر ذلك واخرج عبد الله في
زوائده والحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان
مستخرج الشكر بالعطا ومستخرج الدعا بالبلا واخرج عبد الله عن الاوزاعي رضي الله عنه قال اوحى الله
الى داود عليه السلام الا اعلمك علمين اذا عملتهما اقبلت وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي قال
بلى يا رب قال اتجحب فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس باخلاقهم واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة رضي
الله عنه قال قال داود عليه السلام الاه اذكر الله فاذكر سعة الامام اذكر فاذكر سعته ولو وددت اني اخرت
قوما يذكرون الله تعالى فاتقدم اليهم ان الرجل الذي قلوبهم تنكسر واخرج احمد عن عروة ابن
الزبير رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى
السوق فيبيعها فياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال كان داود عليه

السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا
نوم **واخرج** احمد عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال
بلغني ان داود عليه السلام سأل ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال
يا داود تحب من يحبني من احمر وابيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش الغيبة قال اي رب
كيف لي ان تحبني في اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لآخرتهم
وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فادني
اصبا قط من خلقك من هم قال الذي الكفين نقي القلب يمشي تماما ويقول صوابا **واخرج** الخطيب في تاريخه عن يحيى
ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام لابنه سليمان اتدري ما جهد البلاء قال شرا الخبز
من السوق والانتقال من منزل الى منزل **واخرج** عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام
اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الماء البارد **واخرج** احمد عن وهب رضي الله عنه قال
قال داود عليه السلام رب اي عبادك احب اليك قال مؤمن حسن الصورة قال فاي عبادك ابغض اليك قال
كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا قال يا رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد استخارني في امر فخرت
له فلم يرض به **واخرج** عبد الله في زوائده عن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي
لا تجعل لي اهل سوء فاكون رجل سوء **واخرج** احمد عن عبد الرحمن قال بلغني انه كان من دعاء داود عليه السلام
اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنني فاطغى **واخرج** احمد عن الحسن رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي
اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود **واخرج** احمد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان الله تعالى اوحى الى داود
عليه السلام يا داود انذر عبادي الصديقين لا يعجبن بانفسهم ولا يتكلن على اعمالهم فانه ليس احد من
عبادي انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر الخاطئين انه لا يتعاظمني ذنب
ان اغفره واتجاوز عنه **واخرج** احمد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان داود عليه السلام امر مناديا فنادى
الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه سيكون منه يومئذ موعظة وتأديب فلما وقف مكانه قال اللهم
اغفر لنا وانصرف فاستقبل آخر الناس اوائلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا بدعوة واحدة فاوحى الله
تعالى اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استقلوا دعاءك اني من اغفر له اصلح له امر آخرته ودنياه **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام بني آدم اصبر الناس
على البلاء واحلمهم واكظمهم الغيظ **واخرج** احمد عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه قال قال داود
عليه السلام يا رب كيف اسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني من ابيض واسود وتحكم
للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه
قال كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى خيرا
دفنه وان رأى شرا اشاعه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابي [illegible] رضي الله عنه قال كان دعاء داود
عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من الجار السوء **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بريدة رضي الله عنه ان داود عليه
السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني وهم يرديني وفقر ينسيني وغنى يطغيني **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام احبني
واحب عبادي وحببني الى عبادي قال يا رب هذا احبك واحب عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرني
عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن **واخرج** احمد عن ابي الجعد رضي الله عنه قال بلغنا ان داود عليه
السلام قال الهي ما جزاؤه ان البسه لباس التقوى قال الهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك
قال جزاؤه ان اظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه

جزاء من عزى حزينا لا يريد
به الا وجهك قال



ان امنه يوم الفزع الاكبر وان اقي وجهه فيح جهنم **واخرج** احمد عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قرأت
في مسألة داود عليه السلام انه قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه
رداء من اردية الايمان استره به من النار وادخله الجنة قال الهي فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال
جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي فما جزاء من يسند اليتيم
والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من يبكي من خشيتك
حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان امنه يوم الفزع **واخرج** احمد عن عبد
الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال داود عليه السلام لسليمان كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد
واعلم ان خطبة القوم كالمبني عند رأس الميت واعلم ان المرأة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج المخوص
بالذهب واعلم ان المرأة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح
من ذلك الضلالة بعد الهدى وان وعدت صاحبك فانجز ما وعدته فانك ان لا تفعل تورث بينك وبينه
عداوة وتعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن
الحسن رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك
**واخرج** عبد الله بن زيد بن رفيع رضي الله عنه قال نظر داود عليه السلام [illegible] بين السماء والارض
فقال يا رب ما هذا قال هذه لعنتي ادخلها بيت كل ظالم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن ابزى رضي الله
عنه قال قال داود عليه السلام نعم العون اليسار على الدين **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله
عنه قال قال داود عليه السلام يا رب ابسط لي عمري وكبر سني وضعف ركني فاوحى الله اليه يا داود طوبى
لمن طال عمره وحسن عمله **واخرج** الخطيب من طريق الاوزاعي رضي الله عنه عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه
قال اعطي داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط احد قط ان كان الطير والوحش حوله حتى تموت عطشا
وجوعا وان الانهار لتقف **قوله تعالى** ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
**اخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في
الارض قال الذين آمنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض عتبة والوليد وهم الذين تبارزوا
يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار
قال لعمري ما استووا ولقد تفرق القوم في الدنيا عند الموت **قوله تعالى** ام نجعل المتقين كالفجار **اخرج**
ابو يعلى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم انه لا يجتنى من الشوك العنب
كذلك لا ينال الفجار منازل الابرار **قوله تعالى** كتاب انزلناه اليك الآية **اخرج** سعيد بن منصور
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ليدبروا آياته اتباعه بعمله **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله
عنه في قوله اولوا الالباب قال اولو العقول من الناس **قوله تعالى** ووهبنا لداود سليمان
قال له يا بني ما احسن قال السكينة الله والايمان قال فما اقبح قال الكفر بعد ايمان قال فما احلى قال روح الله
بين عباده قال فما ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال داود عليه السلام فانت
نبي **اخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه
السلام اني سائل ابنك عن سبع كلمات فان اخبرني ورثته العلم والنبوة قال فسله عما شئت قال اخبرني
ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الحرير ولا يرى اثره في الصفا ولا يرى اثره في الماء
ومن يمرض في الخصب والجدب قال اما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله وما ابرد من الثلج فكلام الله
اذا نزع اخذه اولياء الله واما ما الين شيئا من الحرير فكلمة الله تعالى اذا انشدها اولياؤه بينهم واما ما لا يرى
اثره في الماء كالفلك تمر فلا يرى واما ما لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى له اثر في السماء واما من يمرض

في الجدب والخصب فهو المؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد ازهر قال انظر الى ابنك
فاساله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأله فقال له ما لي من ذي علم داود عليه السلام
اخبرني يا بني اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينين قال اين موضع الباطل منك
قال الاذنين قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين طريق منك قال الكلوتان قال اين باب المخرج
منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة
منك قال الفرج قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب العلم والفهم والحكمة قال القلب اذا صلح
القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد قال الخيل اذا صفن قيامها على ثلث نطلع اعناقها ذنبوها وفي قوله اني احببت حب الخير عن ذكر
ربي قال الخير المال والخيل من ذلك قوله شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلني عن عبادة الله تعالى آخر ما
فكشف عراقيبها وضرب اعناقها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عوف رضي الله عنه قال بلغني ان
الخيل التي عقر سليمان كانت خيلا ذات اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن لاحد قبله ولا بعده **واخرج** ابن
المنذر من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حب الخير عن ذكر ربي قال المال
وفي قوله ردوها علي قال اقبل يطفق مسحا بالسوق قال عقرا بالسيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن علي رضي الله عنه قال الصلاة التي فرط فيها سليمان عليه السلام صلاة العصر **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه في قوله حتى توارت بالحجاب قال الحجاب من ياقوت اخضر محيط
بالخلائق فمنه اخضرت السماء التي يقال لها السماء الخضراء واخضر البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الاخضر **واخرج**
ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر فهبت ريح
فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذه يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له
جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس له جناحان قال وما هذا الذي عليه
قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان عليه السلام خيلا لها اجنحة فضحك
حتى رأيت نواجذه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله
عنه في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة فعقرها
**واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت من
وراء ياقوتة خضراء فخضرة السماء منها **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان
عليه السلام لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع احد ان يكلمه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن ذكر ربي فطفق مسحا بالسوق والاعناق
يقول جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها **واخرج** الطبراني في الاوسط والاسماعيلي في معجمه وابن مردويه
بسند حسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق
قال قطع سوقها واعناقها بالسيف **قوله تعالى** ولقد فتنا سليمان الاية **اخرج** الفريابي
والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا قال هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس اربعين يوما وكان لسليمان عليه السلام
امرأة يقال لها جرادة وكان بين بعض اهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان
لاهلها فاوحى الله اليه انه سيصيبك بلاء فكان لا يدري ياتيه من السماء ام من الارض **واخرج** النسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اراد سليمان عليه السلام ان يدخل



الخلاء فاعطى الجرادة خاتمه وكانت جرادة امرأته وكانت احب نسائه اليه فجاء الشيطان
في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين فلما
خرج سليمان عليه السلام قال لها هاتي خاتمي فقالت قد اعطيته سليمان قال انا سليمان قالت كذبت
لست سليمان فجعل لا ياتي احدا يقول انا سليمان الا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى
ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد الله تعالى ان يرد على سليمان عليه
السلام سلطانه القى في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارسلوا الى نساء سليمان عليه السلام فقالوا
لهن تنكرون من سليمان شيئا قلن نعم انه يأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما راى ذلك
الشيطان انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا كتبا فيها سحر ومكر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم
اثاروها وقرأوها على الناس قالوا بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمان فلم
يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمان
عليه السلام يحمل على شط البحر بالاجر فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها
سليمان عليه السلام يحمل له هذا السمك ثم انطلق الى منزله فلما انتهى الرجل الى باب داره اعطاه تلك السمكة
التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه
فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين وعاد الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر
البحر فارسل سليمان في طلبه وكان شيطانا مريدا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائما
فجاؤا فبنوا عليه بنيانا من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت الا انماع معه الرصاص
فاخذوه واوثقوه وجاؤا به الى سليمان عليه السلام فامر به فنقر له تخت من رخام ثم ادخل في جوفه
ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا
يعني الشيطان الذي كان تسلط عليه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اربع آيات من كتاب الله لم ادر ما هي حتى سألت عنهن كعب الاحبار رضي الله عنه في قوله
قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قومه قوم من اهل
الكتاب وكان الكهان يبغون على اهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم
يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقربوا قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب
اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلهذا ذكر
الله قومه في القرآن ولم يذكره قال ابن عباس رضي الله عنهما وسألته عن قوله والقينا على كرسيه جسدا
ثم اناب قال الشيطان اخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن
سمكة فانطلق سليمان يطوف اذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتراها فاكلها فاذا فيها خاتمه
فرجع اليه ملكه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال صخر الجني تمثل على كرسيه على صورته **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال امر سليمان
عليه السلام ببناء بيت المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه
فقيل له ان شيطانا في البحر يقال له صخر شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام
مرة فنزح ماءها وجعل فيها خمرا فجاء يوم ورده فاذا هو بالخمر فقال انك لشراب طيب تصيب
من الحليم وتزيد من الجاهل جهلا ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم اتاها فشربها حتى غلب على عقله
فاري بالخاتم فختم بين كتفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فاتي به سليمان عليه السلام فقالت

اما الدائم ابدا هذا البيت فقيل لنا لا نسمعن فيه صوت حديد فاتى بيض الهدهد فجعل عليه زجاجة
فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب فجاء بالماس فوضعه عليه
فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان عليه السلام اذا اراد
ان يدخل الخلاء او الحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام واعطى
الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمان عليه السلام منه والقى الشيطان شبه
سليمان فجاء فقعد على كرسيه وسلط على ملك سليمان كله غير نسائه فجعل يقضي بينهم اربعين ليلة حتى
وجد سليمان عليه السلام خاتمه في بطن السمكة فاقبل فجعل لا يستقبله جني ولا طير الا سجد له حتى انتهى اليهم
والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب قال تاب ثم اقبل يعني سليمان واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال شيطان يقال
له آصف فقال له سليمان كيف يفتنون الناس قال ارني خاتمك اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه آصف في
البحر فساح سليمان عليه السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم الناس فيقول تعرفوني انا سليمان
فيكذبونه حتى اعطته امرأة يوما حوتا فطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع اليه ملكه وفر الشيطان
فدخل البحر فارا واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان ولد فقال للشيطان تواريه من الموت
قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه قالوا الى البحار
قال يصل اليه الموت قالوا نضعه بين السماء والارض ونزل عليه ملك الموت فقال اني امرت بقبض
نسمة طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارض فلم اصبها فبينما انا صاعد اصبتها فقبضتها وجاء
جسده حتى وقع على كرسي سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وقال
ابن عباس رضي الله عنه اخبرنا الواقدي حدثنا معشر عن المقبري ان سليمان بن داود عليه السلام
قال لاطوفن الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتي كل امرأة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن
ولو استثنى لكان فطاف على مائة امرأة فلم تحمل امرأة الا امرأة واحدة حملت بشق انسان قال ولم يكن
شيء احب الى سليمان من تلك النسمة قال وكان اولاده يموتون فجاء ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان
عليه السلام ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام اذا جاء اجله فقال لا ولكن اخبرك قبل موته
بثلاثة ايام فقال لمن عنده من الجن ايكم يخبأ لي ابني هذا قال الصخر انا اخبأه لك في المشرق قال الممن
غباه قال من ملك الموت قال ابصره قال اخر انا اخبأه لك بين مرتين لا يريانه قال سليمان عليه
السلام ان كان شيء يجده فلما جاء اجله فنظر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها
ولا شيء من البحار فوجده بين مرتين فجاءه فاخذه فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد
فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال بينا سليمان بن داود عليه السلام جالسا على شاطئ البحر وهو
يعبث بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطانا في اهله فاتى عجوزا فاوى
اليها فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب واكفيك عمل البيت وان شئت ان تكفيني عمل البيت
وانطلق فالتمس قال فانطلق يلتمس فاتى قوما يصيدون السمك فجلس اليهم فنبذوا اليه سمكات فانطلق
بهن حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته وقالت لسليمان عليه
السلام ما هذا فاخذه سليمان عليه السلام فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والجن والانس والطير
والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في اهله فاتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا




لا نقدر عليه انه يرد عينا في جزيرة في سبعة ايام يوما ولا نقدر عليه حتى يسكر قال فنصب
له في تلك العين خمرا فاقبل فشرب فاوثقوه ثم ختموه بالخاتم فقال سمعا وطاعة فاوثقه سليمان عليه السلام ثم
بعثه الى جبل فذكروا انه جبل الدخان الذي يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل سليمان
الحمام فوضع خاتمه عند امرأة من اوثق نسائه في نفسه فاتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان
عليه السلام فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان عليه السلام اتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت
قد دفعته اليك قال ما فعلت فهرب سليمان عليه السلام وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمان
عليه السلام هاربا في الارض يتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكر بنو اسرائيل امر الشيطان فقال بعضهم
لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر عليه قالوا نعم قال اما لقد هلكتم انتم العامة واما قد هلك
ملككم فقالوا والله ان عندكم من هذا الخبر نساؤه معكم فاسألوهن فان كن انكرن ما انكرنا فقد ابتلينا
فسألوهن فقلن اي والله لقد انكرنا فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى اتى ساحل البحر
فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرا عليهم فالقوا بعضه فاتاهم سليمان
عليه السلام فاستطعمهم تلك الحيتان قال لا بل اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب
اليه بعضهم بالعصا فضربه غضبا لسليمان فاتى الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها حوتين فانطلق
بهما الى البحر فغسلهما فشق بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه فجعله في يده فرد الله اليه ملكه فجاء الصيادون
يعتذرون اليه فقال لكني استطعمتكم فلم تطعموني فلم الومكم اذ اجعتموني لم احمدكم اذا اكرمتموني
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلاء اعطى
خاتمه امرأته فلبث ما شاء الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفعت الخاتم اليه فضاق ونزع
به فالقاه في البحر فالتقمته سمكة فخرج سليمان عليه السلام على امرأته فسألها الخاتم فقالت قد دفعته
اليك فعلم سليمان عليه السلام انه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزم البحر فجعل يجوع فاتى يوما على صيادين
قد صادوا اسماكا بالامس فشكوه وصادوا اليوم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان عليه السلام
فقال اطعموني بارك الله فيكم فاني ابن السبيل فلم يلتفتوا اليه فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم
رأسه اليه فقال ايت ذلك السمك فخذ منه سمكة فاتاه سليمان عليه السلام فاخذ ادنى سمكة فلما
اخذ فيها ريح فاتى البحر فغسلها وشق بطنها فاذا هو بخاتمه فحمد الله واخذه فختم به فنطق كل شيء كان
حوله من جنوده وفزع الصيادون لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم ولم يصلوا اليه ورد الله تعالى
اليه ملكه واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ان سليمان عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله ان يا سليمان احتجبت
عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان اذا دخل
الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فجاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها
الناس انا سليمان نبي الله فدفعوه فساح اربعين يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا هو
بالخاتم فيها فتختم به ثم جاء فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
قال وكان اول من انكره نساؤه فقال بعضهم انكرتموه قلن نعم وكان يأتيهن وهن حيض فقال علي رضي
الله عنه فذكرت ذلك للحسن رضي الله عنه فقال ما كان الله ليسلطه على نسائه واخرج عبد بن حميد
عن عبد الرحمن ابن رافع رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن نبيه
سليمان عليه السلام قال انه كان في نوبة رجل كعمر بن الخطاب في امتي فلما انكر حال الجان الذي كان

مكانه ارسل الى نسائه فقال هل تنكرون من صاحبكن شيئا قلن نعم كان لا يأتينا حيضا وهذا كان يأتينا
حيضا فاستمل على سيفه ليقتله فرد الله على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاخبره بما يريد
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال
الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان خاتمه فقذفه في البحر وكان ملك سليمان عليه السلام في خاتمه
وكان اسم الجني صخر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان
الذي كان دفع سليمان اليه خاتمه شيطانا يقال له آصف واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله
والقينا على كرسيه قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان لسليمان عليه السلام مائة امرأة
وكانت امرأة منهن يقال لها جرادة وهي آثر نسائه عنده منهن وكان اذا اجنب او اتى حاجة نزع خاتمه
ولم يأتمن عليه احدا من الناس غيرها فجاءته يوما من الايام فقالت ان اخي بينه وبين فلان خصومة وانا احب
ان تقضي له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل فابتلي فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فخرج الشيطان في صورته
فقال لها هاتي الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان عليه السلام بعد فسألها ان تعطيه
خاتمه فقالت الم تأخذه قبل قال لا وخرج مكانه تائها ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر
الناس احكامه فاجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم فجاؤوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا واقبلوا
يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا وقرأوا التوراة فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم
معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر واقبل
سليمان في حالته التي كان فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع فاستطعمه من صيدهم
فاعطوه سمكتين فقام الى شط البحر فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احدهما فاخذه فلبسه فرد الله عليه
بهاءه وملكه فارسل الى الشيطان فجيء به فامر به فجعل في صندوق من حديد ثم اطبق عليه بقفل وختم عليه
بخاتمه ثم امر به فالقي في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ثم اناب قال دخل سليمان عليه السلام على امرأة تبيع السمك فاشترى منها سمكة فشق
بطنها فوجد خاتمه فجعل لا يمر على شجرة ولا على حجر الا سجد له حتى ملكه واهله فذلك قوله ثم اناب قوله تعالى
قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي الاعلى الوهاب واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا الاية يقول لا تسلبه كما
سلبته واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
قال لا تسلبه كما سلبته واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عرض لي الشيطان في مصلاي الليلة كأنه هر كرهه هذا فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عفريتا جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي وان الله تعالى امكنني منه فلقد هممت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا قائم اصلي اعترض الشيطان فاخذت حلقه فخنقته حتى
اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله اخي سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج عبد بن حميد

ابن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة
الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فزحمني حتى اني لاجد مس شعره فاستمكنت منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه
على يدي فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح مقتولا تنظرون اليه واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال
لو رأيتموني وابليس فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي
تليها ولولا دعوة سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر علي الشيطان فتناولته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا
سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم في
المستدرك عن عمر ابن علي ابن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام سأل
ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد ملكا في امة نبي مضى قبله ما
بلغ بذلنا النبي صلى الله عليه وسلم من العمر في امته واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه ذكر
من ملك سليمان وتعظيم ملكه انه كان في رباط اثني عشر الف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين
ثورا معلوفا وستين الطعام سوى الكباش والطير والصيد فقيل لوهب اكان يسع هذا ماله كان ملك
الملك على بني اسرائيل اشترط عليهم ان ذبيحته وان اموالهم له ما شاء اخذ منها وما شاء ترك واخرج عبد
ابن حميد عن ابي خالد البجلي رضي الله عنه قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب يوما في موكبه فوضع سريره فقعد
عليه والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس عليها يلونه والجن وراءهم ومردة الجن الشياطين وراء الجن فارسل
الى الطير فاظلته باجنحتها وقال للريح احملينا يريد بعض مسيره فاحتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم
يحدثهم ويحدثونه لا يرتفع كرسي ولا يضع والطير تظلهم وكان موكب سليمان عليه السلام يسمع من مكان بعيد
ورجل من بني اسرائيل مستحان في زرع فلما سمعه اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هذا الا موكب سليمان
وجنوده فجاء حتى سليمان عليه السلام فلما انتهى وهو على سريره فاذا هو برجل ينتصب بادر الطريق فقال
سليمان عليه السلام في نفسه ان هذا الرجل ملهوف وطالب حاجة فقال سليمان عليه السلام في نفسه ان هذا
الرجل ملهوفا وطالب حاجة فقال للريح قفي ونفثت به نقي فوقفت وجنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو منبهر
فنزل له سليمان حتى ذهب بهره ثم اقبل عليه فقال الك حاجة وقد وقف عليه الخلق فقال الحاجة جاءت بي
الى هذا المكان يا رسول الله اني رايت الله اعطاك ملكا لم يعطه احد قبلك ولا اراه يعطيه احدا بعدك
فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال اخبرك عن ذلك اني كنت قائما فرأيت رؤيا ثم تنبهت فنزل لنا
فقال ليس الا ذلك فاخبرني كيف تجد ما بقي من ملكك الساعة قال لسنا الى عين شيء لم اره قال فانما هي الساعة
ثم انصرف عنه موليا فجلس سليمان عليه السلام ينظر في قفاه ويتفكر فيما قال له ثم قال للريح امضي بنا فمضت
به فقال الله رخاء حيث اصاب قال لم جاء التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال الله تعالى غدوها
شهر ورواحها شهر ليست بالعاصف التي تؤذيه ولا باللينة التي تشق عليه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن سليمان ابي عامر الشيباني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اراكم سليمان وما اعطاه الله تعالى من ملكه فلم يكن يرفع طرفه الى السماء تخشعا حتى قبضه الله تعالى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع سليمان عليه السلام طرفه
الى السماء تخشعا حيث اعطاه الله تعالى ما اعطاه واخرج احمد في الزهد عن عطاء رضي الله عنه قال كان سليمان
عليه السلام يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير ويطعم بني اسرائيل الحوارى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

وابن المنذر وابن عساكر عن صالح ابن سمار رضي الله عنه قال بلغني انه لما مات داود عليه السلام اوحى الله الى
سليمان عليه السلام ان سل حاجتك قال اسالك ان تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب ابي وان تجعل قلبي يحبك كما كان
قلب ابي فقال الله ارسلت الى عبدي اساله حاجة فكانت حاجته ان اجعل قلبه يخشاني وان اجعل قلبه يحبني
لاهبن له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب قال حيث شا
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله رخاء قال الطيبة حيث
اصاب قال حيث اراد والشياطين كل بناء قال يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وغواص قال يستخرجون
له الحلي من البحر واخرين مقرنين في الاصفاد قال مردة الشياطين في الاغلال **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله رخاء قال الطيبة والشياطين كل بناء وغواص قال يغوصون الحلية وبناء بنوا لسليمان قصرا
على الماء فقال اهدموه من عنوان عنه الابدي فرموه بالغاد قال حي وصعوه فبعثت الماسعة بعدهم
وكان من عمل الجن يبعث الماسعة الشياط كان يضرب الجن بالخشب فيكسر ايديها وارجلها فقالوا هل توجعا
فلا تكسر قال نعم فدلوه على السياط والنوبة امر الجن شوهت على بيت امرته فالتى على الاساطين تحت قوايم
حيل القارورة لما اخرج الاعور شيطان البحر حين اراد بيت المقدس قال الاعور ابعثوا الى بيضة هدهد
ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجا الهدهد فجعل يجري بيضته وهو لا يقدر عليها ويطيف بها قال فطلق
فجا بماسة مثل هذه فوضعها على القارورة فانشقت فانشق بيت المقدس بتلك الماسة والعداية وكان
في البحر كنز فدلوا عليه سليمان عليه السلام وزعموا انه سليمان عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبيا باربعين
سنة لما اعطي من الملك في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله هذا عطاؤنا قال
كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم **واخرج** ابن جريج وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فامنن يقول اعتق من الجن من شيت واحبس منهم من شيت **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله هذا عطاؤنا الاية قال الحسن الملك الذي اعطاك الله فاعط ما شيت وامنع ما شيت فليس لك
تبعة ولا حساب عليك في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شيت امسكت وان شيت اعطيت **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه في الاية قال ما اعطيت وامسكت فليس عليك فيه **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه قال ما من نعمة انعم الله على عبد الا وقد ساله فيها الشكر الا سليمان ابن داود عليه السلام فامنن
او امسك بغير حساب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رحمه الله عنه قال ان الله اعطاه عطاء هنيا فقال الله
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال الزلفى القرب
وحسن ماب قال المرجع **قوله تعالى** واذكر عبدنا ايوب الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه الاية قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده
قال ابتلي سبع سنين واشهرا فالقي على كناسة بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه
واعظم له الاجر واحسن **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بنصب قال
بنصب الضر في الجسد وعذاب قال في المال **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الشيطان عرج الى السما قال يا رب سلطني على ايوب عليه السلام قال الله تعالى لقد
اسلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فاروني
سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق
فارسل طايفة منهم الى زرعه وطايفة الى اهله وطايفة الى بقره وطايفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم

منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصايب بعضها على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل الى
زرعك فذهب به ثم جا صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ونفرد هو لبنيه
جمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم
حين اختلطت دماوهم ولحومهم وعظامهم واشعارهم فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم
ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمع بها اهل السما والارض ثم خرج الى السما فقال
اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك
على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة والقي على رماد حتى بدا حجاب قلبه
فكانت امراته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قروني
برغيف فاطعمك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري حتى نكون
في الضر سبعين عاما فكان في البلا سبع سنين ودعا فجا جبريل عليه السلام يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام
فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين اخرى فقال له اشرب
منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتنحى ايوب
فجلس في ناحية وجات امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت
به او الذياب وجعلت تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله عليه ماله وولده
عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جرادا من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه
فيجعل فيه فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك
**واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابليس
قعد على الطريق فاتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امراة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا
فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان انا شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه اجرا غيره فاتت
ايوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال ويحك ذاك الشيطان لله علي ان شفاني الله تعالى ان اجلدك
ماية جلدة فلما شفاه الله تعالى امره ان ياخذ ضغثا فاخذ عذقا فيه ماية شمراخ فضربها به ضربة واحدة
**واخرج** ابن ابي حاتم قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امراة ايوب ادع الله يشفيك
فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند
ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اركض
برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال ركض برجله فنبعت عين وضرب بيده اليمنى خلف ظهره فنبعت عين
فشرب منها واغتسل من الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ضرب
برجله الارض يقال لها الجابية فاذا عينان ينبعان فشرب من احدهما واغتسل من الاخرى **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان نبي الله ايوب عليه السلام لما اشتد به البلا اما
دعى وما عرض بالدعا فاوحى الله تعالى ان اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به لم يبقى
اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية رضي الله عنه قال
ان نبي الله ايوب عليه السلام لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب ان تعطيه اهله
ومثلهم معهم وتخلف له ماله وسلطانه سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك بالحبث
ونفسه قال فنفخ فيه نفخة سقط لحمه فلما اعياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده قالوا يا سيدنا ما اسا
اغضبك فقال الا اغضب اني اخرجت ادم من الجنة وان ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا يا سيدنا
ما فعلت امراته فقال احية فقال اما هي فقد كفيك امرها فقالت له فان طلقتها فقد اصبت

ولا اعطه فجا اليها فاستبراها فانت ايوب فقالت له يا ايوب لي هذه كلمة واحدة ثم استغفر ربك
يغفر لك فقال فعلتها انت ايضا ثم قال لها اما والله لئن عافاني الله تعالى لاجلدنك مائة جلدة فقال
رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين لانه فاتاه جبريل عليه السلام فقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس على تل من تراب فجاءت امراته بطعامه فلم تر له اثرا فقالت لايوب
عليه السلام وهو على التل يا عبد الله هل رايت مبتلى كان ههنا فقال لها انك ان رايتيه تعرفيه فقالت له لعلك
انت هو قال نعم فاوحى الله اليه ان خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان ياخذ الحزمة
من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه
قال ابتلي ايوب عليه السلام ماله وولده وجسده طرح في المزبلة فجعلت امراته تخرج تكسب عليه ما تطعمه
فحسده الشيطان ذلك فكان ياتي اصحاب الخبز والشوا الذي كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه
المراة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من اجل انها تاتيكم
وتغشاكم لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب عليه السلام
فحمد الله تعالى على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقي ايوب عليه السلام فيقول لج صاحبك
وابى الا ما اتى فلو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجيء فتخبر ايوب عليه
السلام فيقول لها لقيك عدو الله فلقنك هذا الكلام لئن اقامني الله من مرضي لاجلدنك مائة جلدة فلذلك
قال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من السياط واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قال الضغث
من المرعى الرطب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذ بيدك ضغثا قال
حزمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخذ بيدك ضغثا
قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امراته قال لها الشيطان قولي لزوجك
يقول كذا وكذا فقالت له فحلف ان يضربها مائة فضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن
امراته واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه بلغه ان ايوب عليه السلام حلف ليضربن
امراته مائة في ان جاءته في زيادة على ما كانت تاتي به من الخبز التي كانت تعمل عليه وخشي ان تكون قارفت
من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر علم براءة امراته مما اتهمها به فقال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به كما امره الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن ابي نجيح عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به قال الجماعة من الشجر وكانت لايوب عليه السلام
خاصة وقال عطاء هي للناس عامة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وخذ بيدك ضغثا فاضرب
به قال الجماعة من الشجر وكانت لايوب عليه السلام خاصة وهي لنا عامة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وخذ بيدك ضغثا الاية وذلك انه امره ان ياخذ ضغثا فيه مائة طاق
من عيدان القت فيضرب به امراته لليمين التي كان يحلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب عليه السلام
الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن ابي امامة رضي الله عنه ابن سهل بن حنيف قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملت
قالت من فلان المقعد فسيل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خذوا له عثكولا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير
والطبراني وابن عساكر من طريق ابي امامة رضي الله عنه عن سعيد بن عبادة رضي الله عنه قال كان
من ابياتنا انسان ضعيف مخدج فلم يرع اهل الدار الا وهو على امة من اماء اهل الدار يخبث بها وكان مسلما

فرفع سعد رضي الله عنه شانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول
الله انه اضعف من ذلك ان ضربناه مائة قتلناه فقال خذوا له مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا
سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان رضي الله عنه ان رجلا اصاب
فاحشة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر اهله بما صنع فامر النبي صلى
الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة واخرج الطبراني عن سهل بن سهل بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشيخ قد ظهرت عروقه قد زنا بامراة فضربه بضغث فيه مائة شمراخ ضربة
واحدة قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ايوب عليه السلام راس الصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن العاص رضي
الله عنه قال نودي ايوب عليه السلام يا ايوب لولا انا افرغنا مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج
ابن عساكر عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه انه قال لايوب عليه السلام لا تعجب بصبرك فلولا اني اعطيت
موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة ايوب
رضي الله عنها قالت له يا ايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعماء سبعين
عاما فدعينا نكون في البلاء سبعين واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال زوجة
ايوب عليه السلام رحمة رضي الله عنها بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه
السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان ايوب عليه السلام كلما
اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقي نفسك احمدك على حسن بلائك قوله تعالى
واذكر عبادنا ابراهيم الايات اخرج        انه كان يقرا واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم
ثم ذكر بعده ولده واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا واذكر عبادنا على الجمع ابراهيم
واسحاق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اولي الايدي والابصار قال القوة في العبادة والابصار قال الفقه في امر الله تعالى واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اولي الايدي والابصار قال اما الايد فهو القوة في العمل واما الابصار
فالبصر بما هم فيه من امر دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اولي الايدي
والابصار قال القوة في امر الله والابصار قال العقل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه اولي الايدي والابصار قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اخلصوا بذلك
وبذكرهم دار يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار قال بذكر الاخرة وليس لهم هم ولا ذكر غيرها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بهذه اخلصهم الله بخالصة ذكرى الدار قال الفضل اهل
الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذكرى الدار قال عقبى الدار واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا والليسع مشددة قوله
تعالى هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها
انفتحي وانغلقي تكلمي فتفهم وتتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم من ثواب قال
من واحد واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتراب

قال الامثال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا
لرزقنا ما له من نفاد اي من انقطاع هذا فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل
من بين جلده ولحمه وآخر من شكله ازواج قال من نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد عن ابي رزين رضي الله عنه في قوله وغساق قال الغساق ما يسيل من صديدهم واخرج
هناد عن عطية رضي الله عنه في قوله وغساق قال الذي يسيل من جلودهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وغساق قال الزمهرير وآخر من شكله ازواج قال نحوه ازواج
قال الوان من العذاب واخرج هناد بن السري رضي الله عنه قال الغساق الذين لا يستطيعون
ان يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال الغساق المنتن
وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن كعب رضي
الله عنه قال الغساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غيرها فيستنقع
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله وآخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن حميد عن مرة
رضي الله عنه قال ذكروا الزمهرير فقال عبد الله رضي الله عنه ذلك قول الله تعالى وآخر من شكله
ازواج قال الوان من العذاب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال ذكر الله العذاب
واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال وما يكون
في الدنيا ثم قال وآخر من شكله ازواج برفع الالف ونصبها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ وآخر من شكله ازواج ممدودة منصوبة بالالف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا فوج مقتحم معكم الى قوله فبئس القرار قال الاتباع يقولونه
للرؤس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مسعود رضي الله عنه في قوله فزده عذابا
ضعفا في النار قال الافاعي والحيات **قوله تعالى** وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار الآية
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك قول ابي جهل بن هشام في النار ما لي لا
ارى بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا وفلانا اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك ام زاغت عنهم الابصار
ام في النار ولا نراهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار الآية قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ومن معه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن شهر ابن عطية رضي الله عنه قال وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ابو جهل في النار
يقول اين خباب اين صهيب اين بلال اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار الآية قال فقدوا اهل الجنة اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال ادخلهم معنا في النار ولا نراهم زاغت ابصارنا عنهم فلم نرهم هم
حتى ادخلوا النار **قوله تعالى** قل انما انا منذر وما من اله الا الله الآيتين اخرج النسائي ومحمد
ابن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز
الغفار **قوله تعالى** قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد



ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل هو نبأ
عظيم قال القرآن واخرج عبد بن حميد في الابانة ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قل هو نبأ عظيم انتم تراجعون نبأ عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الاعلى
اذ يختصمون قال هم الملائكة عليهم السلام كانت خصومتهم في شأن آدم عليه السلام اذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح الى قوله اني خالق
بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا اختصم الملا الاعلى واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى قال الملائكة حين شووروا
في خلق آدم عليه السلام فاختصموا فيه قالوا لا تجعل في الارض خليفة واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون
قال هي الخصومة في شأن آدم عليه السلام اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون
فيما يختصم الملا الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون في الكفارات الثلاث اسباغ الوضوء
في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات الثلاث والمكث في المسجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى
الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره من فعل ذلك عاش بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقيل يا محمد
اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك
فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام واخرج الترمذي وصححه عن محمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى
كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته
فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت
الليلة فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى
في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع
كفه بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد قلت لبيك
رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فقال لي ما الدرجات فقلت
اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات قلت
اسباغ الوضوء في المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات قال
صدقت سل يا محمد قل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي
وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك
وحب عمل يقربني الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن وادرسوهن فانهن حق واخرج
الطبراني في المسند وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني ربي في احسن صورة فقال لي فيم يختصم الملا الاعلى قلت يا رب ما لي بهم من علم

فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألني عن شيء الا علمته قلت في الدرجات والكفارات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت رب لبيك وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت الذي سألني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ الوضوء بالسبرات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اصبحنا يوما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا فقال اتاني ربي البارحة في منامي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما الكفارات قلت افشا السلام واطعام الطعام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في منامي ذلك ما سألني عنه من امر الدنيا والاخرة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه واما الكفارات فاطعام الطعام وافشا السلام والصلاة والناس نيام ثم قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت في قوم فتنة فنجني غير مفتون واخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملأ الاعلى قال في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى فذكر الحديث واخرج الطبراني في السنة والخطيب عن عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري بي رأيت ربي عز وجل في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات والدرجات فقال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت فما اقول قال قل اللهم اني اسألك عملا بالحسنات وترك المنكرات واذا اردت بقوم فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك غير مفتون واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيناك اسفر وجها منك الغداة قال وما لي لا اكون كذلك وقد رأيت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ووضع الوضوء اماكنه في المكان قال وفيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام



الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل قلت اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين قال والذي نفسي بيده انهن حق واخرج ابن نصر والطبراني في السنة عن ثوبان رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا اعلم يا رب قال فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت اناملها في صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات والدرجات قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات فالمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في الكراهيات وجلوس في خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني اليك وانا غير مفتون اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغني الى حبك قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة هذه الخصومة قوله تعالى لما خلقت بيدي اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن الخمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث قال الذي ييسر لاهله السوء واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله اربعا بيده العرش وجنات عدن والقلم وآدم ثم قال لكل شيء كن فكان واحتجب عن الخلق باربعة بنار وظلمة ونور واخرج هناد بن ميسرة رضي الله عنه قال خلق الله اربعة بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة الفردوس بيده وخلق القلم بيده واخرج هناد بن ابراهيم رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة اشيا خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الرجيم اللعين قوله الا عبادك منهم المخلصين قال المخلصين بالنصب فقلت كل شيء في القرآن هكذا انقرؤها قال نعم قوله تعالى فالحق والحق اقول الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأها فالحق بالرفع الحق بنصب قوله رفع واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها فالحق بالرفع والحق اقول نصبا قال يقول الله انا الحق والحق اقول قوله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال قل يا محمد ما اسألكم على ما ادعوكم اليه من اجر عرض من الدنيا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه قال بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تأتي السماء بدخان يكون يوم القيامة يأخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقال فدخلنا على عبد الله رضي الله عنه وهو في بيته فاخبرناه وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال يا ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين واخرج الديلمي وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني بريء من المتكلف وصالحو ا

الثني واخرج البخاري عن عمر رضي الله عنه قال نهينا عن التكلف واخرج احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن شقيق رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب الينا خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث بمطهرته فرهنها فجاء بالصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان رضي الله عنه لو قنعت لما كانت مطهرتي مرهونة عند البقال واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف واخرج البيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر واخرج ابن عدي عن بريدة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرحماء بينهم الا انبئكم باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون القانطون الكذابون المتكلفون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن المنذر قال اية المتكلف ثلاث يتكلف فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال من علم علما فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين قوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعد الموت وقال الحسن رضي الله عنه يا ابن ادم عند الموت لا ياتيك الخبر اليقين واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال يعني يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال صدق هذا الحديث نبا ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيمة وقرا لكل نبا مستقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الزمر سبعون وخمس ايات مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الزمر بمكة واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث ايات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ثلاث ايات قوله تعالى تنزيل الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القران فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص قال شهادة ان لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قالوا ما نعبد هؤلاء الا ليشفعوا لنا عند الله تعالى واخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا من اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء قال انزلت في ثلاثة احياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى ابن مريم والعزير واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه قال كان عبد الله رضي الله عنه يقرا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد

ابن حميد عن سعيد بن جبير مثله قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكور الليل على النهار قال يحمل الليل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال يغشى هذا هذا وهذا هذا قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وخلق منها زوجها خلقها من ضلع من اضلاعه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون قال كقوله فانى تؤفكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل والبقر والغنم والمعز في قوله من بعد خلق قال نطفة ثم يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خلقا من بعد خلق قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه في ظلمات ثلاث البطن والرحم والمشيمة قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال والله ما رضي الله لعبده ضلالة ولا امره بها ونهاكم عن معصيته قوله تعالى دعا ربه منيبا اليه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعا ربه منيبا اليه اي مخلصا اليه قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه تلا هذه الاية امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه الاية قال ذلك عثمان ابن عفان وفي لفظ نزلت في عثمان رضي الله عنه واخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه الاية قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج جويبر عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في ابن مسعود رضي الله عنه وعمار وسالم مولى حذيفة رضي الله عنهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحذر الاخرة يقول يحذر عذاب الاخرة واخرج ابن ابي حاتم وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو واخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله الذي يرجو وامنه الذي يخاف قوله تعالى وارض الله واسعة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وارض الله واسعة قال الارض واسعة فهاجروا واعتزلوا الاوثان قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثواب ولكن يزادون على ذلك واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بلغني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا احب عبدا او اراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا فاذا دعى قالت الملائكة عليهم
السلام صوت معروف قال جبريل عليه السلام يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله تعالى دعوا عبدي اني احب
ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني
بشيء الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء
اعظم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى باهل الصلاة فيوفون
اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون
اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ويصب عليهم الاجر
صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل
البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة شجرة يقال
لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر
صبا وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ليود اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض قوله تعالى قل ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل ان الخاسرين الذين
خسروا انفسهم الآية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال اهليهم
من اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم بخروجهم فيخسرون في النار
احياء ويخسرون اهليهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله تعالى
له اهلا في الجنة ان اطاعه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله قوله تعالى
لهم من فوقهم ظلل من النار اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل قال مهاد واخرج ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال اذا اراد الله تعالى ان يخرج
اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه عرق
الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرب بينهما نار
فلا يرى احد منهم ان في النار احدا غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسلم رضي الله عنه في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها قال نزلت هاتان الآيتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في
زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون الجاهلية احسن الكلام القول والكلام لا اله الا
الله قالوا بها فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون احسنه الآية



الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الطاغوت الشيطان هو هاهنا واحد
وهي جماعة مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس هنا واحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة واخرج
سعيد بن منصور عن الكلبي رضي الله عنه في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل
الذي يقعد الى المحدث فيذهب باحسن ما سمع واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لولا ثلاث يسرني ان اكون قد مت لولا ان اضع جبيني لله واجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون
طيب الثمر والسير في سبيل الله واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت لها سبعة
ابواب الآية اتى رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك
واني اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت هذه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة واستقبل عمر الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا
اعمالهم قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله لهم غرف من فوقها غرف مبنية قال علالي قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء
ماء الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء الآية
قال ما انزل الله من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره ان يعود
الملح عذبا فليصعد واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الشعبي رضي
الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيونا واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه
قال العيون والركايا مما انزله الله من السماء فسلكه ينابيع في الارض قوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن شرح الله
صدره للاسلام الآية قال ليس المشروح صدره كالقاسية قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قالوا يا رسول
الله فهل ينفسح الصدور قال نعم قالوا وهل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال تلا رسول الله هذه الآية افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول
الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله فقال
الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا نبي الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت
واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور القلب انفسح واستوسع فقالوا ما آية ذلك يا نبي الله قال الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه ثم قرا افمن شرح الله صدره

للاسلام فهو على نور من ربه قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الاية اخرج الترمذي وابن
مردويه وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب
وان ابعد الناس من الله القلب القاسي واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان عيسى عليه السلام اوحى
الحواريين ان لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم واخرج
ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم واخرج العقيلي
والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب والبيهقي في شعب الايمان وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا
عليه فتقسوا له قلوبكم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تورث
القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة قوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا يا رسول لو حدثتنا فنزل
الله نزل احسن الحديث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله نزل الحديث كتابا
متشابها مثاني قال القران كله مثاني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثاني قال القران
يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابا
متشابها قال حلاله وحرامه لا يختلف بشيء منه الاية والحرف يشبه الحرف مثاني قال يثني الله فيه الفرائض
والحدود والقضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كتابا متشابها قال القران
كله مثاني قال من ثنا الله الى عبده واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
متشابها قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجا رضي
الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال
ثنا الله فيه القضا تكون في هذه السورة الاية وفي السورة الاخرى يشبهها واخرج عبد بن حميد عن ابي
رضي الله عنه قال سيل عكرمة رضي الله عنه وانا اسمع فقال ثنا الله فيه القضا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
هذا نعت اوليا الله نعتهم الله تعالى قال تقشعر جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم
الله تعالى بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع وانما هو من الشيطان واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد
اقشعرت وان تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله تعالى واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال قلت
لجدتي اسما رضي الله عنها كيف يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران قالت كانوا كما نعتهم
الله تعالى تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا هاهنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية
قالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال جئت ابي فقلت وجدت قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله تعالى فيرعد احدهم
حتى يغشى عليه من خشية الله تعالى فقال لا تقعد معهم ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو
القران ورايت ابا بكر وعمر يتلوا القران فلا يصيبهم هذا افتراهم اخشى من ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة
عن قيس بن جبير رضي الله عنه قال الصعقة من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابراهيم رضي الله عنه في الرجل يغشى عليه قال ان الشيطان لو كان يريد خيرا لاوثر به اهل بدر واخرج

الحكيم



الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه
خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ليس
من عبد على سبيل وذكر سنة الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها
فهي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات ورقها وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشيته
لم تمسه النار ابدا قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة الاية اخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة
قال يجر على وجهه في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى فيها فاول ما تمس وجهه النار قوله
تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج اخرج الاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرانا عربيا
غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال القران كلام الله غير مخلوق واخرج ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي في الاسما والصفات
عن العوج ابن يزيد الكلاعي رضي الله عنه قال لما قالوا لعلي حكمت كافرا ومنافقا قال انما حكمت مخلوقا الا
القران واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال القران كلام الله وليس كلام الله
بمخلوق واخرج البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فلما وضع
الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنهما مه لا تقل مثل
هذا ابدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القران منه واخرج البيهقي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال القران كلام الله واخرج البيهقي عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه
قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق واخرج
البيهقي عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال سيل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا بمخلوق وهو
كلام الخالق واخرج البيهقي عن نعيم بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القران فقال
كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير ذي لبس قوله
تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال الرجل يعبد الهة شتى فهذا مثل ضربه الله تعالى
لاهل الاوثان ورجلا سلما لرجل يعبد الها واحدا ضرب لنفسه مثلا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك
تنازعه الشياطين لا يقر به بعضهم لبعض ورجلا سلما لرجل قال هذا المؤمن اخلص الدعوة لله والعبادة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل قال مثل الهة الباطل واله الحق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
شركاء متشاكسون يعني الصنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ورجلا سلما قال ليس لاحد فيه شيء واخرج عبد بن حميد وابن عباس رضي الله عنهما انه قرا ورجلا سالما
لرجل بغير الف منصوبة اللام واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبد الله العرني رضي الله عنه قال القراة

عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ورجلا سالما لرجل قال الخالص الرجل الصالح يعني سالما لرجل **قوله تعالى** انك ميت وانهم ميتون **اخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الاية فينا وفي اهل الكتابين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا **واخرج** ابو نعيم ابن حماد في الفتن والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عشنا برهة من الدهر ونحن نرى هذه الاية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فقلت لم نختصم اما نحن فلا نعبد الا الله واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقران لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب واما قبلتنا فالكعبة واما حرمنا فواحد واما نبينا فمحمد صلى الله عليه وسلم كيف نختصم حتى كبح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما وما ندري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان قالوا هذه خصومة ما بيننا **واخرج** عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى رضي الله عنه قال لما قربت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيما الخصومة قال في الدما **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال نعى الى نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونعى اليكم انفسكم **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابن منيع وعبد بن حميد وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي الله عنه فوالله ان الامر لشديد **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي الله عنه ان الامر لشديد **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا **واخرج** احمد في مسنده بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتين فيما انتطحا **واخرج** احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليختصمن الشاتان فيما انتطحا **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع



في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها **واخرج** احمد والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران **واخرج** البزار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه الرعية **واخرج** ابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله تعالى ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني ارى هاهنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا فقال ابو الدرداء هذا انت يقول الله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** فمن اظلم ممن كذب على الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اي بالقران وصدق به اي المؤمنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك **واخرج** ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي رضي الله عنه **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم اهل القران يجيئون بالقران يوم القيامة يقولون هذا ما اعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه **قوله تعالى** اليس الله بكاف عبده الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا او لنامرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويخوفونك بالذين من دونه قال الالهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها لا يقوم لها شيء فمشى اليها خالد بن الوليد رضي الله عنه بالفاس فهشم انفها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ويخوفونك بالذين من دونه قال الاوثان **قوله تعالى** قل ارأيتم ما تدعون من دون الله الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل ارأيتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ هن كاشفات ضره ممسكات

كاشف ولا ممسكات رحمة مثلها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما انت
عليهم بوكيل قال بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس حين موتها الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها قال نفس وروح بينهما شعاع
الشمس فيتوفى الله النفس في منامها ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض
الروح فمات واخر اجله رد النفس الى مكانها من جوفه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ في العظمة والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يتوفى الانفس
حين موتها الاية قال يلتقي ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحيا الى اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشي بذلك
قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله
يتوفى الانفس حين موتها الاية قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع
السبب والتي لم تمت تترك **واخرج** جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال سبب ممدود بين
الناس والارض فارواح الموتى وارواح الاحيا الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية بالاضرار
الى جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قرة رضي الله عنه قال ما من ليلة من الليالي الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مومنها
وكافرها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار وهو اعلم ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا وابق
هذا من قضى عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر
رضي الله عنه قال العجب من رويا الرجل انه يبيت فيرى الشي لم يخطر له على بال فتكون رؤياه شيئا فقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه افلا اخبرك بذلك يا امير المومنين يقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس
كلها فما رات وهي عنده في السما فهي الرويا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين
في الهوى فكذبتها واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر رضي الله عنه من قوله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي ايوب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نازلا عليه في بيته حين اراد ان يرقد
قال كلاما لم يفهمه قال فسالته عن ذلك فقال اللهم انت توفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فتمسك التي قضى عليها الموت وترسل الاخرى الى اجل مسمى انت خلقتني وانت تتوفاني فان انت توفيتني
فاغفر لي وان انت اخرتني فاحفظني **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه
ثم ليقل اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به الصالحين من عبادك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم
**واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود والنسائي عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين شا وردها حين شا **واخرج** ابن مردويه
عن بلال بن رباح رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلونا الليلة فقلت
انا فنام ونام الناس ونمت فلم يستيقظ الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان هذه الارواح عارية في اجسادها فيقبضها اذا شا ويرسلها اذا شا **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله في سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الشمس فامر
الصلاة ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد احدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله سبحانه وتعالى يتوفى



الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قوله تعالى** ام اتخذوا من دون الله شفعا الايات
**اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا من دون الله شفعا
قال الالهة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده احد الا باذنه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب قال
انقبضت قال ويوم قرا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم اذا هوى عند باب الكعبة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا ذكر الله وحده اشمازت الاية قال قست ونفرت
قلوب الذين لا يومنون بالاخرة هولا الاربعة الذين لا يومنون بالاخرة ابو جهل ابن هشام والوليد
ابن عتبة وصفوان وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزى اذا هم يستبشرون
**واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله سبحانه
وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

اذا عض الثقاف بها اشمازت • وولته عشوزنة زبونا

**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده
اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة قال استكبرت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه قال
الالهة **قوله تعالى** قل اللهم فاطر السموات والارض الاية **اخرج** مسلم وابو داود والبيهقي
في الاسما والصفات عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكاييل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشا الى صراط مستقيم **قوله تعالى** واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه
**اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه
نعمة منا قال اعطيناه قال انما اوتيته على علم اي على شرف اعطانيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال
اعطيناه وعن قتادة في قوله انما اوتيته على علم قال على خير عندي بل هي فتنة قال بلى **واخرج**
ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا
من هولا قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم قال قد عني اهل مكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما فكتبتها بيدي ثم بعثت الى هشام ابن العاص **واخرج** الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني
وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل
الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا قال وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وامن وعمل عملا
صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فقال

وحشي هذا الذي بعد ما شبت ولا يدري يغفر الله له أم لا فهل يغفر غير هذا فأنزل الله يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم الآية فقال وحشي هذا فجاء فأسلم فقال الناس يا رسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشي قال
بل للمسلمين عامة **واخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال لما أسلم وحشي
أنزل الله والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق قال وحشي وأصحابه
فنحن قد ارتكبنا هذا كله فأنزل الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية **واخرج** محمد بن نصر
في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من أمر حمزة ما كان ألقى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي فخرجت
هاربا أكمن النهار وأسير الليل حتى صرت إلى أقاويل حمير فنزلت فيهم فأقمت حتى أتاني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوني إلى الإسلام فقلت وما الإسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك
بالله وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وشرب الخمر والزنا والفواحش كلها وتغتسل من الجنابة وتصلي الخمس
قال إن الله قد أنزل هذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا عبده ورسوله فصافحني وكناني بأبي حرب **واخرج** البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وأبكى القوم فأوحى الله إليه يا محمد لم تقنط عبادي
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا وقاربوا وسددوا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اتعدنا أنا وعياش بن ربيعة وفتن ابن هشام وافتتن فقدم على عياش
أخواه أبو جهل والحارث بن هشام فقالا إن أمك قد نذرت أن لا يظلها ظل ولا يمسها غسل حتى تراك
فقلت والله إن يريدك إلا ليفتنوك عن دينك واحذرهم ففتنوه فافتتن قال فنزلت يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر رضي الله عنه فكتبتها لهشام فقدم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك
أن أهل مكة قالوا يزعم محمد صلى الله عليه وسلم أنه من عبد الأوثان ودعا مع الله إلها آخر وقتل النفس
التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس ونحن أهل شرك فأنزل
الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال وأنيبوا
إلى ربكم وأسلموا له وإنما يعاتب الله أولي الألباب وإنما الحلال والحرام لأهل الإيمان فإياهم عاتب وإياهم
أمر إذا أسرف أحدهم على نفسه أن لا يقنط من رحمة الله وأن يتوب ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الإسراف
والذنب الذي عمل وقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران المؤمنين حين سألوا المغفرة فقالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا فينبغي أن يعلم أنهم كانوا يصيبون الإسراف فأمرهم بالتوبة **واخرج**
ابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي وأصحابه
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى قوله وأنتم لا تشعرون **واخرج** ابن جرير عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي ربيعة والوليد ونفر من المسلمين كانوا أسلموا
ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا أبدا أقوام أسلموا ثم تركوا
دينهم بعذاب عذبوه فنزلت هؤلاء الآيات وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كاتبا فكتبها بيده
ثم كتب بها إلى عياش والوليد وإلى أولئك النفر فأسلموا وهاجروا **واخرج** أحمد وابن جرير وابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية فقال
رجل يا رسول الله فمن أشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا ومن أشرك ثلاث مرات **واخرج** أحمد



وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم
وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم
**واخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه مر على قاص يذكر الناس فقال يا مذكر الناس
لا تقنط الناس ثم قرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **واخرج** ابن جرير عن
ابن سيرين رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه أي آية أوسع فجعلوا يذكرون آيات من القرآن
من يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية ونحوها فقال علي رضي الله عنه ما في القرآن أوسع من آية يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قال قد دعا الله إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو الله ومن زعم أن العزير
ابن الله ومن زعم أن الله فقير ومن زعم أن يد الله مغلولة ومن زعم أن الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لهؤلاء
أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قولا من هؤلاء من
قال أنا ربكم الأعلى وقال ما علمت لكم من إله غيري قال ابن عباس رضي الله عنهما ومن آيس العباد
من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه **واخرج**
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال إن إبليس قال يا رب زدني قال أجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا فقال آدم عليه
السلام يا رب قد سلطته علي وإني لا أمتنع منه إلا بك فقال لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه
من قرناء السوء قال يا رب زدني قال الحسنة عشرا أو أزيد والسيئة واحدة وأمحوها قال يا رب
زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم **واخرج** أحمد
وأبو يعلى والضياء عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم لغفر لكم والذي نفس محمد بيده
لو لم تخطئوا لجاء بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم **واخرج** ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب
الأنصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا
يذنبون فيغفر لهم **واخرج** الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أوحى الله إلى داود عليه السلام
يا داود إن العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فأحكمه في فأوحى الله إليه قال له داود عليه السلام
وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مؤمن قال داود عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك
أن لا يقنط منك **واخرج** الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام يا محمد إن الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي أرى
فلان ابن فلان في صفوف أهل النار فأقول يا رب إنا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول
الله إني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان فأته فاسأله فيقول وهل من حنان ومنان غيري
فآخذ بيده من صفوف أهل النار فأدخله في صفوف أهل الجنة **واخرج** ابن الضريس وأبو القاسم بن بشر
في أماليه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولم يرخص لهم في معاصيه ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره إنه لا خير في عبادة
لا علم فيها ولا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها **واخرج** ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار رضي الله عنه

قال ان المتقين حين ابطا الناس يوم القيمة على اعناقهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عايشة
رضي الله عنها قالت المراد ثابتك قال بلى قالت فاياك واهلاك الناس وتقنيطهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على
نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال اي رب ما لي قال النار قال فاين عبادتي واجتهادي
فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتي وانا اقنطك اليوم من رحمتي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان ناسا اصابوا في الشرك عظاما فكانوا يخافون
ان لا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية
واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق بن حميد السدي قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى اخر الاية قام نبي الله صلى
الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد
ذلك ما شاء الله فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانيبوا الى ربكم قال عكرمة
رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها علقة وانيبوا الى ربكم قوله تعالى وانيبوا
الى ربكم واسلموا له الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانيبوا الى
ربكم واسلموا له قال اقبلوا الى ربكم واخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى رضي الله عنه قال الانابة
الدعا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت الايات قال اخبر الله سبحانه وتعالى ما العباد قايلون قبل ان يقولوه وعملهم
قبل ان يعملوه ولا ينبيك مثل خبير ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
يقول المخلوقين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة
فاكون من المحسنين يقول من المهتدين فاخبر الله سبحانه وتعالى انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى
قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افيدتهم وابصارهم
كما لم يومنوا به اول مرة قال ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه اول
مرة وهم في الدنيا واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن
الساخرين قال فلم يكفه ان ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم او تقول
لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال هذا قول صنف منهم اخر او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة
فاكون من المحسنين قال رجعة الى الدنيا قال هذا صنف اخر يقول الله ردا لقولهم وتكذيبا بلى قد جاتك
اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج احمد والنساي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده من الجنة
فيقول لو ان الله هداني فيكون له شكر ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتى على
ما فرطت في جنب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه ولا يريدون ثواب ذلك المجلس فيكون عليهم حسرة واخرج البخاري
في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن بكرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
بلى قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا بلى قد جاتك اياتي بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب



التا فيهن كلهن وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم على الجماع قوله تعالى اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنساي وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون
يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسقون من
عصارة اهل النار طينة الخبال واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان المتكبرين يوم القيمة يجعلون في توابيت من نار يطبق عليهم ويجعلون في
الدرك الاسفل من النار واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال يحشر المتكبرين
يوم القيمة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار ويسقون من طينة الخبال
عصارة اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يجا بالجبارين والمتكبرين رجالا في صور الذر يطاهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين الناس
ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم قال باعمالهم قوله تعالى
الله خالق كل شي وهو على كل شي وكيل اخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالونكم عن كل شي حتى يقولوا هذا الله خالق كل شي فمن خلق الله
فان سيلتم فقولوا الله كان قبل كل شي وهو خالق كل شي وهو كاين بعد كل شي قوله تعالى له
مقاليد السموات والارض الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله له مقاليد السموات والارض الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه له مقاليد السموات والارض قال مفاتيح بالفارسية واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والحسن له مقاليد السموات والارض
مفاتيحهما واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة فقال اني رايت في غداتي هذه كاني اعطيت المقاليد والموازين فاما المقاليد
فالمفاتيح واما الموازين فموازينكم هذه التي تزنون بها وجي بالموازين فوضعت ما بين السماء
والارض ثم وضعت في كفة وجي بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جي بابي بكر فوضع
في كفة فوزنت بهم ثم جي بعمر فوضع في كفة والامة فوزنهم ثم رفعت الميزان واخرج ابو يعلى
ويوسف القاضي في سننه وابو الحسن القطان في المطولات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله تعالى له مقاليد السموات والارض قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
استغفر الله الذي لا اله الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شي قدير يا عثمان من قالها كل يوم ماية مرة اعطي بها عشر خصال اما اولها
فيغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واما الثانية فيكتب له براءة من النار واما الثالثة فيوكل
به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الافات والعاهات واما الرابعة فيعطى قنطار من الاجر
واما الخامسة فيكون له بيت في الجنة واما الثامنة فيتزوج من الحور العين واما التاسعة فيعقد
على راسه تاج الوقار واما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت
فلا يفوتك يوم من الدهر تقولها تفوز بها مع الفايزين وتسبق بها الاولين والاخرين واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله عنه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

له اخبرني عن قوله تعالى له مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات واذا امسى اعطاه الله ست خصال اما اولهن فيحرس
من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة فيتزوج من الحور العين واما
الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم واما السادسة فيحضره اثنا عشر
ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شيء من اهاويل يوم القيمة
قالوا له لا تخف انك من الامنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يؤمر به الى الجنة يزفونه الى الجنة من موقفه
كما تزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب **واخرج** الحارث بن ابي اسامة
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سال عثمان بن عفان رضي الله عنه عن معنى له مقاليد السموات
والارض فقال قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من كنوز العرش
**واخرج** العقيلي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما سالني عن تفسيرها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والله اكبر واستغفر الله
ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه له مقاليد السموات والارض قال له مفاتيح
خزاين السموات والارض **قوله تعالى** قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الايتين
**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النسا ويطوون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا
يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك
فدكوه قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة وانزل الله قل افغير
الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الحسن رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى
الله عليه وسلم اباوك واجدادك يا محمد فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون
الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره الاية **اخرج**
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن
المنذر والدارقطني في الاسما والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات والارض يوم القيمة على اصبع والارضين
على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول
الحبر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة **واخرج**
احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه واشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال على ذه وساير الخلق على ذه كل ذلك يشير باصابعه
وما قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا ما لم يعلموه وما لم يروا فانزل الله
وما قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اليهود نظروا في خلق



وخلق السموات والارض والملايكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض
قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف بالعرش فانزل الله وما قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنساي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض
يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والنساي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذات يوم على
المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك العزيز
انا الكريم فرجف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به **واخرج** احمد وابن حميد والترمذي والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثتني عايشة رضي الله عنها انها
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار ويمجد نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان
قلنا ليخرن به فاين الناس يوميذ يا رسول الله قال على جسر جهنم **واخرج** البزار وابن عدي وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية على المنبر وما
قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فذهب وجا ثلاث مرات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس
انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيا انا الذي
اعيدها اين الملوك اين الجبابرة **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه اني قاري عليكم ايات من اخر الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقراها من عند وما
قدروا الله حق قدره الى اخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا ان نبكي فلم
نبك فقال اني ساقراها عليكم فمن لم يبك فليتباك **واخرج** الطبراني بسند مقارب وابو الشيخ في العظمة عن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي
لو راهن رجل ما عمل سوءا ابدا لو كشفت غطاي فراني حتى استيقن ويعلم كيف افعل بخلقي اذا امتهم وقبضت السموات
بيده ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي له الملك دوني ثم اريهم الجنة وما اعددت لهم فيها
من كل خير فيستيقنوا بها واريهم النار وما اعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنوا بها ولكن عمدا غيبت ذلك عنهم
لاعلم كيف يعملون وقد بينته لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اليهود اذا ذكر عظمة ربنا تعالى السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على الوسطى
والما على السبابة وساير الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
يطوي الله السموات بما فيها من الخليقة والارضين السبع بما فيها من الخليقة يطوي كل ذلك بيمينه يكون ذلك في يده
بمنزلة خردلة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والسموات مطويات بيمينه مثله **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

قال كلمن في يمينه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن شيبان النحوي رضي الله عنه وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال لم يفسروا قتادة واخرج البيهقي في الاسماء عن سفيان بن عيينة رضي الله
عنه قال كل ما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي قلت لا قال ما في السموات وما في الارض
وما فيهن في الكرسي الا كحلقة تلقى في الارض وما الكرسي في العرش الا كحلقة القاها ملق في الارض وما في الريح
الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما جميع ذلك في قبضته عز وجل الا كحبة واصغر من الحبة في كف احدكم
وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما في
السموات السبع والارضين السبع في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد احدكم واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله
عنها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاين الناس يومئذ قال
على الصراط واخرج ابن جرير عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود
فقال ارايت اذ يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فاين
الخلق عند ذلك قال هم كرقيم الكتاب **قوله تعالى** ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الآية
اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى
على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال لا تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من يرفع راسه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري
ارفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله تعالى واخرج ابو يعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت
جبريل عليه السلام عن هذه الآية فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم
قال هم الشهداء متقلدون باسيافهم حول عرشه تتلقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت
ازمتها الدر برحائل السندس والاستبرق نمارقها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجال يسيرون
في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي واذا ضحك
الى عبد في موطن فلا حساب عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله تعالى واخرج سعيد وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية متقلدي
السيوف حول العرش واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله الا من شاء الله قال وابو نصر السجزي في الابانة وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين
استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق
قال لملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك رب تباركت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول
سبحانك ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول لمن بقي فيقول
سبحانك يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل لا بد من موتك فيقع
ساجدا يخفق بجناحيه يقول سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت

الميت الفاني ويأخذ روحه في الخلقة التي خلق فيها فيقع على ميكائيل ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل العظيم
واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله الآية قال فكان ممن استثنى الله جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول
الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل
وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك
ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدات الخلق وانا اعيده فاين الجبارون المتكبرون فلا
يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه فاذا هم
قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن جابر رضي الله عنه فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال
استثنى موسى عليه السلام لانه كان صعق قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه الا من شاء الله قال هم حملة العرش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لا يبقى احد الا مات وقد استثنى والله اعلم ثنياه واخرج
احمد ومسلم عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما او
اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود
الثقفي فيطلبه فيهلكه الله تعالى ثم يلبث الناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا
باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو كان احدهم في كبد جبل
لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل
لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم
ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها
الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة
وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون
قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون عاما قال
ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما وهي عجب
الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج ابو داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض
وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن
الانسان عظم لا ياكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب
ينبت ويرسل ماء الحياة فينبتون منه نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل
روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله
عنه قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت
واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن
المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمرو ان اعرابيا سال

الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه **واخرج** مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **واخرج** ابو الشيخ وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران **واخرج** ابن ماجة والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران **واخرج** البزار والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان **واخرج** احمد والحاكم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجله بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا **واخرج** عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل عليه السلام قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودرست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وطرفه الى اسرافيل ضم جناحيه ان ينفخ في الصور **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبته شاخص ببصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور **واخرج** ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل عليه السلام واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر ما يؤمر به **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انفض راسي من التراب اول خارج فالتفت فلا ارى احدا الا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري امن استثنى الله ان لا يصيبه النفخة ام بعث قبلي **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه فصعق قال مات الا من شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه اخرى قال في القرن **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الي صاحب الصور فاخذه فاهوى بيده الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا حتى يؤمر فينفخ فاتقوا النفخة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال النفخ فيه



فيه اول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد اختر نبيا ملكا ام نبيا عبدا قال فاومى الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين ان جعلت اول من تنشق الارض عنه واول شافع فارفع راسي فاجد موسى آخذا بالعرش فالله اعلم اصعق بعد الصعقة الصعقة الاولى ام لا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند عكرمة رضي الله عنه فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله الذين يغرقون في البحار فلا يبقى شيء منهم الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقيها الى البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجيء قوم فينزلون فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فيخرج اولئك واهل القبور سواء **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن العاص رضي الله عنه قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا الشرقي او قال الغربي والنفخة الثانية من باب آخر **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعين يقول الحسن رضي الله عنه فلا ادري اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين ليلة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قال اصحابه فما سالناه عن ذلك وما زاد عليها غير انهم كانوا يرون من رايهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين مطر يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه ارواح كل شيء يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ نفخة البعث قال الله وعزتي ليرجعن كل روح الى جسده قال والدارة منها اعظم من سبع سموات ومن الارض فخلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى العرش حتى يؤمر بالنفخة فينفخ في الصور **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور الآية قال الاولى من الدنيا والاخيرة من الآخرة **واخرج** عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو الحسن القطان في الطوالات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما في الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده طائفة من اصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى السماء ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيامر الله اسرافيل عليه السلام بالنفخة الاولى ان يمدها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الرياح فتكفا باهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع من قطر الى قطر فراوا

ان اعطيتها لمن وامثاله واحلهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت
وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال رسول الله والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقلت يا رسول الله
من استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال اولئك الشهدا وانما يصل الفزع الى
الاحيا وهم احيا عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات واهل
الارض الا من شا الله فاذا هم خمود ثم يجي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات اهل السموات واهل الارض
الا من شئت فيقول وهو اعلم من بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل
وميكائيل واسرافيل فيقول الله له اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي فيموتون ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل واسرافيل ثم ياتي ملك الموت فيقول الله عز وجل وهو اعلم من بقي فيقول
يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة العرش وبقيت انا فيقول الله ليمت حملة عرشي فيموتون ويامر الله العرش
فيقبض الصور ثم ياتي ملك الموت الرب فيقول يا رب مات حملة العرش وهو اعلم فيقول الله من بقي فيقول يا رب
بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله له انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم
يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان اخرا كما كان اولا طوى السموات والارض كطي السجل
للكتاب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم
فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فبسطها وسطحها ثم
مدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة
من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ماء من
تحت العرش فيامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون الما فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد
ان تنبت فتنبت نبات الطراثيث كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله
ليحيى حملة العرش فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبريل وميكائيل
فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيوتى بهن توهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضهن الله جميعا ثم
يلقيهن في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السما والارض
فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم
ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق الارض عنه فتخرجون منها
سراعا الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا فبينما نحن
وقوف اذ سمعنا حسا من السما شديدا فينزل اهل السما الدنيا بمثل من في الارض من الانس والجن حتى اذا دنوا من
الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السما الثانية بمثل من نزل من الملائكة ومثل من فيها من الجن
والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزل اهل السما الثالثة بمثلي من نزل
من الملائكة ومثل من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم يتنزلون
على قدر ذلك من التضعيف الى السموات السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية
وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضون والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم
زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت
سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت
الخلائق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشا من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت
لكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد



خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم
ثم يقول الله الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط
مستقيم الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز الناس وتجثو الامم قال وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ويقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينهم
فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق او يبلغ الاذقان
منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم عليه
السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم عليه السلام فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول
ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ياتوني فانطلق حتى اتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة رضي الله عنه وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الي ملكا
فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب وعدتني
الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي
الله بين الخلائق فيكون اول من يقضي فيه في الدما وياتي كل من قتل في سبيل الله ويامر الله كل قتيل يحمل راسه وتشخب
اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم [illegible] فيقولون صدقتم فيجعل
لوجوههم نورا مثل نور الشمس ثم الملائكة الى الجنة وياتي من كان قتل على غير ذلك يحمل راسه وتشخب اوداجه
فيقولون ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لهم وهو اعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول الله تعست
ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ وكان في مشية الله تعالى ان شا عذبه وان شا رحمه
ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى
انه ليكلف يومئذ شايب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالما ثم يبيعه فيكلف ان يخلص الما من اللبن فاذا
فرغ الله من ذلك نادى مناد اسمع الخلائق كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون
الله فلا يبقى عابد من دون الله شي الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل يومئذ من الملائكة على صورة عزير ويجعل
ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم تقودهم الهتهم الى النار فهي
التي قال الله لو كان هولا الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون
فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا الهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا
الله وما كنا نعبد غيره فيقال الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول انا ربكم فهل بينكم وبينه اية
تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويريهم الله ما شا من الاية ان يريهم من الاية فيعرفون انه
الههم فيخرون له سجدا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم ياذن الله لهم
فيرفعون رووسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كحد الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك
كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح وكجياد الخيل وجياد الركاب
وكجياد الرجال فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة فدخلوها
فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم
اذا دخلوا الجنة فيدخل كل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشي الله في الجنة واثنتين ادميتين من بنات
ادم لهما فضل على من ينشي الله لعبادتهما في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من
ذهب مكلل باللولو عليها سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى يده
من صدرها ومن ورا ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في الياقوتة
كبدها له مراة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها عذرا لا ينقصان ولا يامنان

بينما هو كذلك اذ نودي فيقال له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج فيأتيهن
واحدة كلما جاء واحدة قالت والله ما ارى في الجنة شيئا احسن منك ولا شيئا في الجنة احب الي منك قال ويقع اهل النار
في النار ويقع فيها خلق من خلقه او بقيتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار في
جسده كله الا وجهه حرم الله صورهم على النار فيقولون من في النار فيقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار
فيقولون ومن احق بذا من ابيكم ادم فينطلق المؤمنون الى ادم فيقولون له خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وكلمك قبلا فيذكر ادم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيؤتون نوحا عليه السلام
ويذكرون ذلك اليه فيذكر ذنبا فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيؤتون
ابراهيم فيذكرون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان الله قربه نجيا
وكلمه وانزل عليه التوراة فيؤتون موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم
بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم عليه السلام فيؤتون عيسى ابن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا
بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق
حتى اتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فاخر ساجدا فياذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد
من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي قال لي وهو اعلم ما شانك
فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني فاقول يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من عرفتم صورته
فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا
من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل خيرا قط ولا
يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول في النار لما يرى من رحمة رجاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت
انا وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيه غيره فينبتهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون
فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس اخضر وما يلي الظل اصفر فينبتون فيه كالذر مكتوب في رقابهم
الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا خيرا قط فيقولوا مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم
ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوه عنهم **قوله تعالى** واشرقت الارض بنور ربها الاية
**اخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه واشرقت الارض بنور ربها قال اضاءت ووضع الكتاب قال الحساب
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واشرقت الارض بنور ربها قال
فما يتضاؤون في نوره الا كما يتضاؤون في اليوم الذي لا دخن فيه وجيء بالنبيين والشهداء قال الذين استشهدوا
**واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وجيء بالنبيين والشهداء قال النبيين الرسل والشهداء الذين
يشهدون بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجيء
بالنبيين والشهداء قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى** وسيق الذين كفروا
الى جهنم زمرا **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق
اليها اهلها تلقتهم بعنق منها لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال بما عملوا اعمال السوء **قوله تعالى**
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا **اخرج** احمد وعبد بن حميد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء اشد
كوكب دري في السماء اضاءة **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا



وجدوا عندها شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من
اذى او قذى وباس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها
ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف اهل الدنيا بالحميم فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة
ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في
الدنيا فيقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى
الى منزله نظر شيء من اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه
فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدره له لالم ان يذهب ببصره ثم طاطا راسه فنظر الى
ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكا على اريكة من ارائكه
ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون
ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى** وفتحت ابوابها **اخرج** البخاري
ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية
ابواب باب منها يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **واخرج** مالك واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل
الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام
دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب
للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين **واخرج** احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عامل باب من ابواب الجنة يدعونه منه بذلك **واخرج**
البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي
الانسان باكبر عمله فاذا كانت الصلاة افضل دعي بها وان كان صيامه دعي به وان كان الجهاد افضل دعي
به فقال ابو بكر رضي الله عنه اثم احد يدعى بعملين قال نعم انت **واخرج** الطبراني في الاوسط والخطيب
في المتفق والمفترق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى
فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يدعون الى صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله
تعالى **واخرج** احمد عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة اربعون عاما وليأتين عليهن وانه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين
مكة وبصرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه انه خطب فقال ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة لمسيرة اربعين عاما وليأتين على ابواب الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ **واخرج** ابن ابي
شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ما بين مصراعي الجنة اربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ
الزحام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي حرب رضي الله عنه بن ابي الاسود الديلي رضي الله عنه قال ان الرجل
على باب الجنة بالذنب عمله مائة عام وانه ليرى ازواجه وخدمه **واخرج** احمد والبزار عن معاذ بن جبل رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي
والدارمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والدارمي ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما منكم من احد يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل واخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة واخرج احمد والبيهقي
وابن جرير عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل واخرج الطبراني
في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بنتان او اختان او عمتان
او خالتان وعالهن فتحت له ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اتقت ربها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها
ادخلي من حيث شئت واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت قوله تعالى
سلام عليكم طبتم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سلام عليكم طبتم
قال كنتم بطاعة الله قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة واخرج هناد عن ابي العالية
رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال انتهت
مشيئتهم الى ما اعطوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن ارض الجنة قال بيضاء نقية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال ارض رخام من فضة واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه وترى الملائكة حافين من حول العرش
قال مديرين به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وترى الملائكة حافين من حول
العرش قال محدقين به واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال جبل الخليل والطور والجودي
يكون كل واحد منهم يوم القيمة لؤلؤة بيضاء تضيء ما بين السماء والارض يعني يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن
في زواياه ويضع عليها كرسيه حتى يقضى بين اهل الجنة والنار والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم وقضي بينهم بالحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وختم بقوله وقيل الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن وهب رضي الله عنه قال
من اراد ان يعرف قضاء الله في خلقه فليقرا آخر سورة الغرف والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة غافر ثمانون وثمان آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت الحواميم السبع
بمكة واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال اخبرني مسروق رضي الله عنه انها نزلت بمكة واخرج
ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال انزلت الحواميم جميعا بمكة واخرج ابن مردويه عن



ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت المومن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال
نزلت سورة المومن بمكة واخرج ابن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الراآت الى الطواسين مكان
الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل
ما قراهن نبي قبلي واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لكل شيء لبابا وان لباب
القرآن الحواميم واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود رضي الله عنه الحواميم ديباج القرآن واخرج ابو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اذا وقعت في الحواميم وقعت في روضات اتانق فيهن واخرج محمد بن نصر وحميد
ابن زنجويه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله
منزلا فمر باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث
الاول فهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل الغيث الاول مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات الدمثات
مثل آل حم في القرآن واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن واخرج الديلمي وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف
على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من هذا الباب من كان يؤمن بي ويقراني من هذه الابواب
واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين العرائس واخرج ابو عبيد
وابن سعد ومحمد بن نصر والحاكم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه بنى مسجدا فقيل له ما هذا فقال لآل حم
واخرج الترمذي والبزار ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الى واليه وآية الكرسي حين يصبح حفظ
بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح قوله تعالى حم اخرج ابن الضريس عن اسحاق بن عبد
الله رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شجرة ثمرة وان ثمرات القرآن ذوات
حم من روضات محصبات معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع في روضات الجنة فليقرا الحواميم ومن قرا
سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ومن قرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده
الملك في يوم وليلة فكانما وافق ليلة القدر ومن قرا اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما قرا ربع ومن
قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة
فقال ابو بكر رضي الله عنه اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
واطيب ومن قرا قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق لم يبق شيء من البشر الا قال اي رب اعذه مني
قرا اي القرآن فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا الهاكم التكاثر فكانما قرا الف آية واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال حم اسم من اسماء الله تعالى واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو عبيد
وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب بن ابي
صفرة رضي الله عنه قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ان لقيتم الليلة حم لا ينصرون
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن انس رضي الله عنه قال اتهموا المسلمون بخيبر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من

تراب وتلوثها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعنا برمح واخرج البغوي والطبراني
عن شيبة بن عثمان رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصا فنفخ في
وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه ان رجلا كان
ذا باس وكان من اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه فقيل له في الشراب فدعا عمر رضي الله عنه كاتبه
فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن من عنده فدعوا له ان
يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقروها ويقول غافر الذنب قد وعدني
ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه ذي الطول والطول الكثير الخير اليه المصير
فلم يزل يرددها على نفسه حتى بكا ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضي الله عنه امره قال هكذا فافعلوا
اذا رايتم اخا لكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر رضي الله عنه
فانطلق الى مصر فانفسد فجعل لا يمتنع من شر فقدم على عمر رضي الله عنه بعض اهله فساله حتى ساله عن الشاب
فقال لا تسالني عنه قال لم قال لانه قد فسد وخلع فكتب عمر رضي الله عنه من عمر الى فلان حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فجعل
يقراها على نفسه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال
غافر الذنب لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي اسحاق السبيعي
قال جا رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اني قتلت فهل لي من توبة فقرا عليه حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا تياس واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ذي الطول السعة والغنا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ذي الطول قال ذي الغنا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه ذي الطول قال ذي النعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
ذي الطول قال ذي المن واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
غافر الذنب وقابل التوب الاية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب لمن يقول لا اله الا
الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنا لا اله الا هو كانت كفار قريش
لا يوحدونه فوحد نفسه اليه المصير مصير من يقول لا اله الا هو فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله
الا هو فيدخله النار واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال كنت مع مصعب
ابن الزبير رضي الله عنه في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي ركعتين فافتتحت حم المومن حتى بلغت
لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شهبا عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت قابل التوب
فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن
ابي شيبة اعف عني واذا قلت ذي الطول فقل يا طول علي بخير فقلتها ثم التفت فلم ار احدا فخرجت
الى الباب فقلت امر بكم رجل عليه مقطعات يمنية قالوا ما راينا احدا كانوا يقولون انه الياس قوله
تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا نزلت في الحارث ابن قيس السلمي واخرج عبد بن حميد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جدالا في القران كفر واخرج عبد بن حميد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرا في القران كفر واخرج عبد بن حميد



ابن حميد عن ابي جهيم رضي الله عنه قال اختلف رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اية فقال
احدهما تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال
انزل القران على سبعة احرف واياكم والمرا فيه فان المرا كفر واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال في القران كفر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اقبالهم وادبارهم وتقلبهم
في اسفارهم وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال الذين تحزبوا قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون كانوا
احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم لياخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
قال حق عليهم العذاب باعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا
يغررك تقلبهم في البلاد قال اسفارهم فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب قال شديد والله
العقاب قوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق اخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد بريت منه ذمة
الله وذمة رسوله قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم اخرج ابو يعلى
وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي
ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبيه وهو يقول سبحانك اين كنت واين
تكون واخرج ابن ابي داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن
ملك من ملايكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة
وروسهم قد جاوزت السما السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان
رضي الله عنه قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون رضي الله عنه قال حملة العرش
ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك واربعة منهم يقولون
سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج ابو الشيخ من طريق ابي نخيلة انه سمع عبد الله بن
عمر رضي الله عنه يقول حملة العرش ثمانية ما بين موق احدهم الى موخر عينيه مسيرة خمسماية عام واخرج
ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة
على وجهه ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد
منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي
ملات عظمته السموات والارض واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حملة العرش اربعة
اذا كان يوم القيمة ايدوا باربعة اخرى ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم
وملك منهم في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك منهم في صورة ثور يشفع للبهايم في ارزاقهم
وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقهم فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا
لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك سيد الصور وهو ابن ادم وملك على صورة
السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبان مذ يوم العجل الى ساعتي
هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج ابن مردويه عن ام سعد رضي الله عنها

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه
في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال حملة العرش كلهم على صورة نبيل
يا عكرمة منهم ما صورهم فيما لا حد له قليلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله عنه قال لا تستطيع الملائكة
الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين منكب احدهم الى اسفل قدميه
مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ذلك الملك ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد عن ميسرة
رضي الله عنه قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء التي تليها اشد
خوفا من التي تليها واخرج البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان
ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم
قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم
قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت
قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السماء السابعة في مثله من خليقة ربكم تعالى واخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش فالذين يحملون حوله الملائكة يسبحون
بحمد ربهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويستغفرون للذين آمنوا قال قال
مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباد الله الملائكة عليهم السلام ووجدنا اغش عباد الله
لعباد الله الشياطين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة
الذين يحملون العرش في قوله فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك وفي قوله وادخلهم
جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا كعب ما عدن قال قصور من ذهب في الجنة يسكنها
النبيون والصديقون وائمة العدل وفي قوله وقهم السيئات قال العذاب قوله تعالى ان الذين
كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم قال اذا كان يوم القيمة نظروا الى ما صاروا اليه
مقتوا انفسهم فقيل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم
اليوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل المؤمنون الجنة وادخلوا النار فاكلوا
انا ملهم من المقت قال ينادون في النار لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
اكبر من مقتكم انفسكم في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لمقت
الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين عرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه
وابوا ان يقبلوا اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن زيد الهدادي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
قال هذا شي يقال لهم يوم القيمة حين مقتوا انفسهم فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال
مقت انفسهم عذاب الله يوم القيمة حين علموا انهم من اصحاب النار قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل التي في البقرة كنتم امواتا

امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابائهم ثم اخرجهم فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم
بعد الموت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم امواتا قبل ان يخلقكم فهذه ميتة ثم احياكم فهذه حياة ثم يميتكم
فترجعون الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيمة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان فهو
كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون واخرج عبد بن حميد
عن ابي مالك رضي الله عنه كانوا امواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم ثم يحييهم الله تعالى يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال
كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث
يوم القيمة فهما حياتان وموتتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل
قوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين الاية اخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ولا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون قوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يلقي الروح من امره قال الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال
يوم يلتقي فيه اهل السماء واهل الارض والخالق والخلق يوم هم بارزون لا يسترهم جبل ولا شي واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوم التلاق ويوم الازفة ونحو هذا من اسماء يوم القيمة عظمه الله وحذره
عباده واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شي قال واليوم
لا يخفى على الله منهم شي ولكنهم برزوا له يوم القيمة لا يستترون بجبل ولا مدر قوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار واخرج عبد بن حميد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس اتتكم الساعة فيسمعها
الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج ابن ابي الدنيا
في البعث والديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد بين يدي الصيحة
يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته يسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا ثم ينادي
مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قوله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت الاية اخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم في القصاص فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد
الله بن انيس فقلت حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله
العباد حفاة عراة غرلا بهما قلنا ما بهما قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من
من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار
وعنده مظلمة حتى اقصه منها حتى اللطمة قلنا كيف وانا ناتي الله غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الذنوب ثلاثة فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شي فالذنب الذي يغفر العبد
يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له فالشرك لا يغفر واما الذنب الذي لا يترك منه شي فمظلمة الرجل اخاه
ثم قرا ابن عباس رضي الله عنهما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يوخذ للشاة الجماء
من ذات القرون بفضل نطحتها واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق يوم

القيمة بصعيد واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ولم يخطأ فيها وأول ما يتكلم أن ينادي مناد
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب فأول ما يبدأون
به من الخصومات لدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال لم قتلته فان قال قتلته لتكون
العزة لله فإنها له وإن قال قتلته لتكون العزة لفلان فإنها ليست له ويبوء بإثمه فيقتله ومن كان قتل بالغين
ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوا في الدنيا **واخرج** الخطيب في تاريخه بسند رواه عن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة غرلا فقالت عائشة رضي الله
عنها واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض فضرب على منكبها وقال يا ابنة أبي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر
وسموا بأبصارهم إلى السماء موقوفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون شاخصة أبصارهم إلى السماء
يلجمهم العرق فمنهم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من يبلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمهم
العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض بيضاء
كأنها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك أول يوم نظرت عين إلى الله سبحانه وتعالى
ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادي مناد فينادي بصوت يسمع الثقلين الجن والإنس يستمع لذلك الصوت
ثم يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف الناس كلهم ثم يعرف بإحدى حسناته فيخرج معه فيخرج شيء لم ير الناس مثله كثرة
ويعرف الناس تلك الحسنات فإذا وقفا بين يدي رب العالمين قال أين أصحاب المظالم فيقول لذا الرجل يا فلان
ظلمت فلان ابن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم
بما كانوا يعملون فإذا فرغ من ذلك يؤخذ من حسناته فيدفع إلى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم إلا أخذ من
الحسنات ورد من السيئات فإذا لم يبق حسنة قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا قيل
تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم عليه فإذا لم يبق أحد يطلبه قيل له ارجع إلى أمك الهاوية فإنه لا ظلم اليوم إن الله سريع
الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد إلا ظن أنه لم ينج لما رأى من شدة الحساب **قوله تعالى**
وأنذرهم يوم الآزفة الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأنذرهم يوم الآزفة
قال الساعة إذ القلوب لدى الحناجر قال ما وقعت في حناجرهم من المخافة فلا تخرج ولا تعود إلى مكانها **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وأنذرهم يوم الآزفة قال يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه إذ القلوب لدى الحناجر قال إذا عاين أهل النار النار حتى يبلغ حناجرهم فلا يخرج فيموتوا
ولا ترجع إلى أماكنها من أجوافهم وقوله كاظمين قال باكين **قوله تعالى** يعلم خائنة الأعين الآية
**اخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها وقد اطلع
الله من قلبه أنه ود أنه ينظر إلى عورتها **واخرج** أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم خائنة الأعين قال نظرت إليها تريد الخيانة أم لا
وما تخفي الصدور قال إذا قدرت عليها أتزني بها أم لا ألا أخبركم بالتي والله يقضي بالحق قادر على أن يجزي
بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة **واخرج** عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه يعلم
خائنة الأعين قال يعلم همزه وإغماضه بعينيه فيما لا يحب الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه يعلم خائنة الأعين قال نظر العين إلى ما نهى عنه **واخرج** عبد بن حميد عن أبي الجوزاء رضي الله
عنه يعلم خائنة الأعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت وفي البيت امرأة فيرفع رأسه فيلحظ إليها
ثم ينكس **واخرج** أبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة

الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس إلى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه
ثم بايعه ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته
فيقتله فقالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أومأت إلينا بعينك قال إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له
خائنة الأعين **واخرج** الخطيب في تاريخه والحكيم الترمذي عن أم معبد رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة
فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والله
يقضي بالحق قال قادر على أن يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقدرون على أن يقضوا بالحق **قوله تعالى**
أولم يسيروا في الأرض الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما كان لهم من دون الله من واق
يقيهم ولا ينفعهم ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين قال عذر بين **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا الآية قال
هذا بعد القتل الأول ولفظ عبد بن حميد هذا قتل غير القتل الأول الذي كان **واخرج** ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله وقال فرعون ذروني أقتل موسى قال لا نظر من يمنعه مني **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه إني أخاف أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد قال إن يقتلوا أبناءكم
ويستحيون نساءكم إذا ظهروا عليكم كما كنتم تفعلون بهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه إني أخاف أن يبدل دينكم الذي أنتم عليه وأن يظهر في الأرض الفساد والفساد عنده
أن يعمل بطاعة الله إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال المشرك أسرف على نفسه بالشرك **قوله تعالى**
وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه الآية **اخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي أنذر موسى عليه السلام الذي قال
إن الملأ يأتمرون بك قال ابن المنذر أخبرت أن اسمه حزبيل **واخرج** عبد بن حميد عن أبي إسحاق رضي الله
عنه قال كان اسم الرجل الذي آمن من آل فرعون حبيب **واخرج** البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن عروة رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أخبرني بأشد شيء صنعه
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل
عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فأقبل أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أتقتلون رجلا أن
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **واخرج** ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أشد من أن طاف
بالبيت ضحى فلقوه حين فرغ فأخذوا بمجامع ردائه وقالوا أنت الذي تنهانا عما كان يعبد آباؤنا
قال أنا ذاك فقام أبو بكر رضي الله عنه فالتزمه من ورائه ثم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم فإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا
يهدي من هو مسرف كذاب رافعا صوته بذلك وعيناه تسبحان حتى أرسلوه **واخرج** ابن مردويه عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فقام أبو بكر رضي الله
عنه فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله قالوا من هذا قالوا هذا ابن أبي قحافة **واخرج**
الحكيم الترمذي وابن مردويه وحدثنا أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها نحوه **واخرج** البزار وأبو نعيم
في فضائل الصحابة عن علي رضي الله عنه أنه قال أيها الناس أخبروني بأشجع الناس قالوا أنت فمن قال

ابو بكر لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش هذا يجؤه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي
جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر رضي الله عنه يضرب هذا ويجاهد هذا وهو يقول
ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي رضي الله عنه بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال
انشدكم الله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر رضي الله عنه خير من مثل آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن
ايمانه **قوله تعالى** ويا قوم الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل داب مثل حال **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثل داب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد
وثمود **قوله تعالى** ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد **اخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها
فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن فيها ثم الثانية ثم الثالثة
ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى
جهنم فاذا راها اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض يحسن لجانبهم الثانية ثم الثالثة
الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله يوم التناد
يعني يتنادون يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا
وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما يتشقق
منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله يوم التناد قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار تولون
مدبرين الى النار ما لكم من الله من عاصم اي من ناصر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد قال ينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين
**قوله تعالى** ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ولقد جاءكم يوسف بالبينات قال رؤيا يوسف عليه السلام وفي قوله الذين يجادلون في آيات
الله بغير سلطان اتاهم قال يهود **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان قال بغير برهان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
ما راه المؤمنون حسنا فهو حسن عند الله وما راه المؤمنون سيئا فهو سيء عند الله وكان الاعمش رضي الله
عنه يتاول بعده كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
كذلك يطبع الله على قلب متكبر جبار مضاف لا ينون في قلب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى بهذا الآجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب
قال الابواب اسباب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل قال فعل ذلك به وزين له
سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي في ضلال وخسار **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين حتى يكون الآجر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله
عنه في قوله اسباب السموات قال طرق السموات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا في تباب قال في خسار **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قرا وصدوا عن السبيل برفع الصاد
**قوله تعالى** يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال



قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة الاف سنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء خير من المراة الصالحة التي اذا نظرت
اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
وان الآخرة هي دار القرار استقرت الجنة باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا يجزى الا مثلها ومن عمل
صالحا اي خيرا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله ما هناك
مكيال ولا ميزان **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يدخلون الجنة بنصب الياء
**قوله تعالى** ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الايات **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان وفي قوله لا جرم
انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن ليس بشيء وان المسرفين قال السفاكين للدماء بغير
حقها هم اصحاب النار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ليس له دعوة في الدنيا ولا في
الآخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم اصحاب النار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا من قوم فرعون فنجا
مع موسى وبنو اسرائيل حين نجوا **قوله تعالى** النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الايات **اخرج**
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال ان ارواح آل فرعون في اجواف
طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين
الذين لم يبلغوا الحنث في اجواف عصافير الجنة ترعى وتسرح **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
انه سئل عن ارواح الشهداء قال تجعل ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي بالليل الى قناديل
من ذهب معلقة بالعرش تاوي فيها فارواح الكفار قال توخذ ارواحهم فتجعل في اجواف طير سود تغدوا
وتروح على النار ثم قرا هذه الاية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤوا وان
ارواح ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وان ارواح آل فرعون في اجواف
طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك قوله عرضها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومساء يقال لهم هذه منازلكم فانظروا اليها
توبيخا ونقمة وصغارا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرضون عليها
غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض ارواحهم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان
يقول اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله
من النار **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي رضي الله عنه
انه سال رجل فقال يا ابا عمرو انا نرى طيرا اسود يخرج من البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله تعالى
فاذا كان العشاء عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها وقد احترقت رياشها
وصارت سودا فتنبت عليها ريش بيض وتتناثر السود ثم تعرض على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك
دابهم في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قال الله ادخلوا آل فرعون اشد العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده من الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار
فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها غدوا

دعيا واخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه الله قلنا يا رسول
الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه ذلك قلنا وما اثابته في الاخرة قال عذابا دون
العذاب وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقطوعة الالف **قوله تعالى** انا لننصر رسلنا الاية **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في ذم
الغيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا لننصر رسلنا الاية **واخرج** ابن مردويه
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله انا
لننصر رسلنا الاية قال ذلك في الحجة يفلج الله حجتهم في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في هذه الاية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه او قوما من المؤمنين فيدعون الى الحق فيقتلون
فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا وهم منصورون
فيها **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان رضي الله
عنه قال سالت الاعمش عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قال الاشهاد ملائكة الله وانبياؤه والمؤمنون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه قال الاشهاد اربعة الملائكة الذين يحصون اعمالنا وعلينا وقرا وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد والنبيون شهداء على اممهم وقرا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وامة محمد صلى الله عليه
وسلم شهداء على الامم وقرا لتكونوا شهداء على الناس والاجساد والجلود وقرا وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال صل لربك بالعشي والابكار قال الصلوات المكتوبات
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالعشي والابكار قال صلاة
الفجر والعصر **قوله تعالى** ان الذين يجادلون في آيات الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
بسند صحيح عن ابي العالية رضي الله عنه قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
الدجال يكون منا في اخر الزمان ويكون من امره فعظموا امره وقالوا يصنع كذا وكذا فانزل الله
ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ
الذي يقول فاستعذ بالله فامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس الدجال **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه في قوله ان الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من امر الدجال **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالوا
يكون منا ملك في اخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون راسه ياخذ الطير بين السماء والارض معه
جبل خبز ونهر فنزلت لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان في صدورهم الا كبر قال عظمة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
انا احلم على التكذيب لربح الوضع الذي في قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر والبصير المؤمن والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء
قليلا ما تتذكرون قال هو في نفسهم تبع **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال وما
من نبي الا حذر قومه ولاخبرنكم منه بشيء ما اخبره نبي قبلي فوضع يده على عينيه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور
**واخرج** ابن عدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا قد حذر امته الدجال
هو اعور بين عينيه ظفرة مكتوب عليه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فناره جنة وجنته
نار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولاصفنه صفة لم يصفها
احد كان قبلي انه اعور وان الله عز وجل ليس باعور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه لم يكن نبي الا وقد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لعله سيدركه بعض من راني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها
يعني اليوم او خير **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر ما بعث نبي الا وقد حذر
امته واني قد بين لي من امره ما لم يبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى جاحظة
كانها نخاعة في حائط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري
فيها الماء ومعه صورة النار سوداء تدخن يتبعه من كل قوم يدعونهم بلسانهم اليها **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر
امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر **واخرج** يعقوب
ابن سفيان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
الا وقد حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر يقروه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار **واخرج** ابن ابي شيبة
والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لخاتم الف نبي او اكثر وانه ليس منهم نبي الا قد انذر قومه الدجال وانه قد بين لي ما لم يبين
لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني انذركموه وما من نبي الا انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي
لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور **واخرج** احمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نحدث بحجة الوداع ولا
ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره قال ما بعث الله
من نبي الا قد انذره امته لقد انذره نوح امته والنبيون من بعده الا ما خفي عليكم من شانه فلا يخفين
عليكم ان ربكم ليس باعور فقالها ثلاثا **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدجال اعور العين عليها ظفرة مكتوب بين عينيه كافر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال اعور جعد هجان اقمر كان راسه
غصن شجرة اشبه الناس بعبد العزى فاما هلك الهلك فانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخرج**
ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال
معه نهران يجريان احدهما راي العين نار تاجج فالناج لمن ادرك ذلك فليات النار الذي يراه
فليغمض عينيه ثم ليطاطئ راسه ليشرب فانه بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة

مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه انه اعور وانه يجي معه بمثل الجنة والنار فالذي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر به نوح قومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بخروج الدجال فلينا عنه ما استطاع فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما كان احد يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مني قال وما يسالني عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليتعوذ بالله من شر فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجا من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ماذا يا رسول الله قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال يمكث الناس بعد خروج الدجال اربعين عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العلاء ابن الشخير رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام ومن بعده من الانبياء عليهم السلام كانوا يتعوذون من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه اشهى الى المسلمين من شرب الماء على الظما فقال له رجل لم قال من شدة البلاء والشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال حتى لا يكون غائب احب الى المؤمن من خروجه وما خروجه باضر للمؤمن من حصاة يرفعها من الارض وما علم احدهم اذا نام وافصاهم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وائل رضي الله عنه قال اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومنات واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان بعقده منه الاعور الدجال بمنزلة العز يلبسون التيجان واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن هشام ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي بكر رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في ارض المشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كانها زجاجة خضراء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دما كانه فلان بن عبد العزى او عبد العزى بن فلان واخرج ابن ابي شيبة عن شعبة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته اعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والآخر نار فجنته نار وناره جنة ومعه ملكان يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول للناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون انما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام فيقتله الله عند عقبة افيق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية عظيمة الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال ليطوي الارض كلها الا مكة

والمدينة فياتي المدينة فيجد كل نقب من انقابها صفوفا من الملائكة فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ليهبط الدجال من حوز كرمان معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة ينتعلون كان وجوههم مجان مطرقة واخرج ابن ابي شيبة من طريق حوط العبدي عن عبد الله رضي الله عنه قال ان اذن حمار الدجال ليظل سبعين الفا واخرج ابن ابي شيبة عن جنادة وابن امية الدوسي رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره امته وانه فيكم ايتها الامة وانه جعد آدم ممسوح العين اليسرى وان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار وان معه نهر ماء وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها وانه يمطر السماء ولا تنبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد القدس ومسجد الطور وما عليكم من الاشياء فان الله ليس باعور مرتين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمل له سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط او اصل الشجرة ينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر بي فتعال فاقتله ولن يكون ذاك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم فتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده الى الموت واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن يخرج منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج الدجال فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لنا كل من الطعام ونرعى من الشجر واذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم واخرج الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تكثروا ذكره فان الامر اذا قضي في السماء كان اسرع لنزوله الى الارض ان على السنة الناس **قوله تعالى** وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين هل تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال اخلاص الله مما سواه واخرج ابن مردويه والخطيب عن البراء بن عازب رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن المنذر في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة والحاكم واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على عبد بالدعاء فليدع فان الله يستجيب له واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي في نوادر الاصول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب الملحين في الدعاء واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال نجد فيما انزل الله تعالى في بعض الكتب ان الله تعالى يقول انزل البلاء استخرج به الدعاء واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم عبدي انك ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان فيك ولو لقيتني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو اخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افضل العبادة الدعاء وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ادعوني استجب لكم الاية قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه انه تلا هذه الاية فقال لما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبي الرجل المجتبى يقال له سل تعط واخرج البخاري في الادب عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل فقال دعاء المرء لنفسه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لموسى عليه السلام قل للمؤمنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني الست يعلمون اني ابغض البخيل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسألني عظيما ولا تستحي ان تسألني صغيرا اطلب الي الدقة والحلبا الى العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن يسألني مسألة ثم اعطيته وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسألته مع المغفرة فان حمدني اعطيته وحين امنعه اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسألني مسألة ثم اعطيته كان اشد عليه من الحساب واخرج الحكيم الترمذي عن مالك بن انس رضي الله عنه قال قال عروة بن الزبير رضي الله عنه اني لاسأل الله تعالى في حوائجي في صلاتي حتى اسأله الملح لاهلي واخرج الحكيم الترمذي عن زهرة رضي الله عنه قال سمعت محمد بن المنكدر رضي الله عنه يدعو يقول اللهم قوي ذكري فان فيه منفعة لاهلي واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني رضي الله عنه قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي فادخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل له اخرج قد استوفيت عملك اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه من دعاء الله سبحانه فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقبل اليوم عثرتي فترك في الجنة **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا الاية اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم عليه السلام قال يا معشر الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في



هيئة في العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى عليه الصلاة والسلام الى فلاة من الارض فقام على راس جرثومة فحمد الله واثنى عليه ثم انشأ يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول لكم اني لاجد في كتاب الله المنزل الذي انزل الله تعالى في الانجيل اشياء معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله وما هي قال خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه الليل وهو في غير هذه الخصال حاجه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي اتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته في النهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تتضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسأل وبها تحاسب وبر الوالدين وان تضرب في الارض تبتغي المعيشة معيشة يومك وان تعود فيه وليا لله تعالى كيما يتغمدكم الله برحمة وان تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم وان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الايمان وقوام الدين وان تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام في قبته ومن مضى عليه الليل وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم وهذا عند مليك مقتدر **قوله تعالى** هو الحي لا اله الا هو الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقول يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ هذه الاية هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين **قوله تعالى** قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك واجدادك فانزل الله تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين **قوله تعالى** هو الذي خلقكم من تراب الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لاربعة عشر وينتهي طوله لاحدى وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلاث وثلاثين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا اجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن ربكم انه يحييكم كما اماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انى يصرفون قال انى يكذبون يعقلون **قوله تعالى** اذ الاغلال في اعناقهم الاية اخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين يوما خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قال قعرها واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منبه رضي الله عنه رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة لاهل النار سوداء مظلمة يقال لها يا اهل النار اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا يلتهب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وسلاسل يسحبون في الحميم واخرج ابن ابي شيبة

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وهو يصلي في شهر رمضان يردد هذه الاية فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال يسحبون في الحميم فينسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعروق حتى يصير في عقبه حتى لحمه قدر طوله ستون
ذراعا ثم يكسى جلدا آخر ثم يسجر في الحميم فينسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعروق **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسجرون قال توقد بهم النار وفي قوله
تمرحون قال تبطرون وتاشرون **قوله تعالى** ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتي باية الا
باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون **اخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص
على محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها الى الايات **اخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال اسفاركم لحاجتكم
ما كانت وفي قوله وآثارا في الارض قال المشي فيها بارجلهم وفي قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم
منهم ولن نعذب وفي قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال ما جاءت به رسلهم من الحق **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال من بلد الى بلد وفي قوله سنة
الله التي قد خلت في عباده قال سنتهم انهم كانوا اذا راوا باسنا امنوا فلم ينفعهم ايمانهم عند ذلك والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة فصلت خمسون واربع آيات

**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي
الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن جابر رضي الله عنه قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة
والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه
فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد فاتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد الله
انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة
التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك اما والله ما راينا سخلة قط اشام على قومك منك فرقت
جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله
ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف يا ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة جمعنا اعني
قريش واحدا وان كان انما بك الباءة فاختر اي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فان اعرضوا
فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش
فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا فهل اجابك قال والذي نصبها بنية ما فهمت
منه شيئا مما قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية وما تدري
ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة **واخرج** ابو اسحاق وابن المنذر والبيهقي في
الدلائل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال
ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش الا اقوم
الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة



عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك
وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال
افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون فلما سمعها عتبة انصت لها والقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال قد سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة
الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا
ما وراءك يا ابا الوليد قال والله اني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر
ولا بالكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا **واخرج** ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه
فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت بمثله
قط وما دريت ما ارد عليه **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة انه سمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده يا هذا
وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرا مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لقوم يعقلون
قال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله **واخرج** البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر علينا امر محمد صلى الله عليه وسلم فلو
التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما
اتاه قال له يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل اباءنا
فان كنت انما بك الرياسة عقدنا الويتنا لك فكنت راسا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك
عشرة نسوة تختار من اي بنات قريش وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك
من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا فقرا حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم
فقال ابو جهل يا معشر قريش ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد صلى الله عليه وسلم واعجبه طعامه وما ذاك
الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبوت الى محمد
واعجبك امره فان كنت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا
وقال لقد علمتم اني اكثر من قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا
شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون
حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم فكف وقد علمتم ان محمدا
اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قريشا
اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم الى محمد فاكلمه
فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا
وقد ادخلت في قومك ما لم يدخل على قومه قبلك فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك على قومك
ان يجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا فنحن نشرفك حتى لا يكون احد من قومك فوقك ولا
نقطع الامور دونك وان كان هذا عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا لك خزائننا نعذر في طلب
الطب لذلك منه وان كنت تريد ملكا ملكناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد

قال نعم فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها
وقام عتبة لا يدري ما يراجعه به فأتى نادي قومه فلما رأوه مقبلا قالوا لقد رجع إليكم بوجه ما قام به من عندكم
فجلس إليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي أمرتموني به حتى إذا فرغت كلمني بكلام والله ما سمعت أذناي
بمثله قط فما دريت ما أقول له يا معشر قريش أطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله
ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فإن يكن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه
ملككم وإن يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا أصبأت إليه يا أبا الوليد **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قال جئت دار عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يوحى إليه ثم سري عنه فقال يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم أتى المسجد فإذا مذكر يذكر
فجلس حتى إذا قضى المذكر تذكره افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدته ثم تسامع به من كان مصلين
وملأ عليه المسجد فأرسلت عائشة رضي الله عنها في حاجتها أن احضر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد
رأيته منذ كنت معه فرفع رأسه فقال سجدت هذه السجدة شكرا لربي فيما أبلاني في أمتي فقال له أبو بكر
رضي الله عنه وما ذا البلاء في أمتك قال أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال
أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله أمتك كثير طيب فازده فقال قد فعلت فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا
فقال يا رسول الله ازده لأمتك فقال بيده وثم نال بهما على صدره فقال لعمر رضي الله عنه وعيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن الخليل بن مرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه
الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا قلوبنا في أكنة قال الجعبة
للنبل **واخرج** أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع بن الأزرق
رضي الله عنه في قوله وقالوا قلوبنا في أكنة الآية قال أقبلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما
يمنعكم من الإسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وإن على قلوبنا لغلفا
وأخذ أبو جهل ثوبا فمد فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في أكنة مما تدعونا
إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أدعوكم إلى خصلتين
أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله فلما سمعوا شهادة أن لا إله إلا الله ولوا
على أدبارهم نفورا وقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا
على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا
وهبط جبريل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول أليس يزعم هؤلاء أن على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا
فليس يسمعون قولك كيف وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا
ولكنهم كاذبون يسمعون ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغداة أقبل منهم سبعون رجلا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا الإسلام فلما عرض عليهم الإسلام أسلموا عن آخرهم فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله بالأمس تزعمون أن قلوبكم غلفا وقلوبكم في أكنة مما ندعوكم إليه وفي آذانكم
وقرا وأصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالأمس لو كان كذلك ما اهتدينا أبدا ولكن
الله الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني ونحن الفقراء إليه **قوله تعالى** وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون أن
لا إله إلا الله في قوله لهم أجر غير ممنون قال غير منقوص **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن



المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولون لا إله
إلا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال
كان الزكاة قنطرة الإسلام من قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك **قوله تعالى** قل أئنكم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين الآيات **اخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود أتت النبي صلى الله
عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال
وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة
فقال تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين وخلق
يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في
أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع
به وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود
ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما
مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقدر
فيها أقواتها قال شق الأنهار وغرس الأشجار ووضع الجبال وأجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه
**واخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وقدر فيها أقواتها قال
قدر في كل أرض شيئا لا يصلح في غيرها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وقدر فيها أقواتها قال لا يصلح السابوري إلا بسابور ولا ثياب اليمن إلا باليمن
**واخرج** عبد الرزاق عن حسن رضي الله عنه وقدر فيها أقواتها قال أرزاقها **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله للسائلين قال من سأل فهو كما قال الله **واخرج** أبو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى السموات من دخان ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد
ويوم الاثنين فذلك قول الله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ثم قدر فيها
أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فذلك قوله وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين
ثم استوى إلى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر وأجراهما في فلكهما وخلق فيها
ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام يوم
الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والأرض في ستة أيام وسبت كل يوم السبت فعظمت اليهود يوم
السبت لأنه سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة
لأن الله فرغ فيه من خلقه وخلق فيه الجنة رحمته وجمع فيه آدم عليه السلام وفيه هبط من الجنة وفيه قبلت
توبته وهو أعظمها **واخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الله تعالى خلق يوما فسماه يوم
الأحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الأربعاء ثم خلق خامسا
فسماه الخميس فخلق الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس إنه يوم ثقيل
وكذلك خلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم الأربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام
والآفة يوم الخميس وخلق الإنسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت **واخرج** أبو الشيخ عن ابن عبد
السلام رضي الله عنه قال إن الله تعالى ابتدأ الخلق وخلق الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الأقوات

والرواسي يوم الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق فيها آدم
عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعو ربه الا استجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى ان
تغيب الشمس **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم
الاحد قال فيه خلق الله الارض وبسطها قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله
السموات والارض قالوا فيوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين
الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار وقالوا السبت نذكر الراحة فقال سبحان الله
فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **واخرج** ابو الشيخ
من وجه آخر عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة خلق
يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب الارض وفجر
الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه
السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر يوم السبت **واخرج** ابن جرير عن ابي بكر رضي الله عنه قال جاء اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال
خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها
وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة وخلق من اول
ساعة الآجال وفي الثانية الآفة وفي الثالثة آدم قالوا صدقت ان تممت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **واخرج** ابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقال لها وللارض ائتيا
طوعا او كرها قال قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
فقالتا اتينا طائعين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ائتيا قال
اعطيا وفي قوله اتينا قال اعطينا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واوحى في كل سماء امرها قال ما امر به واراده من خلق النيرات وغير ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه واوحى في كل سماء امرها قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها **قوله تعالى**
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن الكلبي رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن صاعقة فهو عذاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول انذرتكم وقيعة عاد
وثمود وفي قوله ريحا صرصرا باردة وفي قوله نحسات قال مشؤومات نكدات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة السموم قال مشؤومات **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر **قوله تعالى**
ويوم يحشر اعداء الله الى النار الآية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ويوم يحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وابن
زيد رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون
قال يدفعون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم
يوزعون قال الوزعة الشافة من الملائكة عليهم يسوقونهم الى النار ويردون الآخر على الاول **واخرج**

عبد بن



عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال عليهم وزعة ترد اولهم على آخرهم **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يحبسون بعضا على بعض قال عليهم وزعة ترد اولهم
على آخرهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي ايك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لابن الازرق رضي الله
عنه ان يوم القيامة تاتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون لا يتكلمون حتى يؤذن لهم ثم يختصمون
فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث عليهم حين يجحدون شهودا من انفسهم جلودهم
وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد **واخرج** سعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاء
ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه
فقال احدهم اترون ان الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفعه
لم يسمع فقال الآخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الى قوله من الخاسرين **واخرج** عبد الرزاق واحمد
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون ههنا واوما بيده الى الشام مشاة وركبانا وعلى وجوهكم
وتعرضون على الله وعلى افواهكم الفدام واول ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وما كنتم تستترون قال تظنون **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
وما كنتم تستترون قال تستخفون **واخرج** احمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم وابو داود
وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين **قوله تعالى** وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم
الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فزينوا لهم ما بين
ايديهم وما خلفهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الآخرة زينوا لهم نسيانها والكفر بها
**قوله تعالى** وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرا القرآن يرفع صوته
فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخفى قراءته لم يسمع من يحب ان يسمع القرآن فانزل الله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والغوا فيه قال بالتصفير
والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القرآن قريش تفعله **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به واكفروه وعادوه **قوله تعالى**
وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا الآية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا قال هو ابن آدم الذي قتل اخاه وابليس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وابراهيم مثله

**قوله تعالى** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها واخرج ابن المنذر وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا تشركوا بالله شيئا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان واخرج ابن مردويه من طريق الثوري رضي الله عنه عن بعض اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على فرائض الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بطاعة الله ولم يروغوا روغان الثعلب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اي اية في كتاب الله ارجى قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله فقيل له فاين قول الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية الى قوله وانيبوا الى ربكم قال علقه اعملوا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد رضي الله عنهما في قوله ثم استقاموا قال قالوا لا اله الا الله لم يشركوا بعدها بالله شيئا حتى يلقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا يقول على اداء فرائضه تتنزل عليهم الملائكة قال في الاخرة واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن سفيان الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم قلت فما اتقي فاومأ الى لسانه **قوله تعالى** تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي والشعبي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل ودين فانا نستخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال يؤتى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد قر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في الاية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال لا تخافوا امر ضيعتكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم اين مصيرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان المؤمن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج احمد والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك



ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا جاءه البشير من الله بما هو صائر اليه فليس شيء احب اليه من ان يكون لقي الله احب الله لقاءه وان الكافر والفاجر اذا حضره جاءه بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت رضي الله عنه انه قرأ السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم الملائكة فوقف فقال بلغنا ان العبد المؤمن يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيؤمن الله خوفه ويقر عينه بما عصمه الا وهي للمؤمن قرة عين لما هداه الله تعالى ولما يعمل في الدنيا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه نحن اولياؤكم الاية قال رفقاؤكم في الدنيا لا نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد بن حميد قال قرناؤهم الذين معهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا لن نفارقكم حتى ندخلكم الجنة واخرج ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا نسألك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري واناكم كرامتي هذا اوانها فسلوني قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاءوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فامر الله باشجار عليها الثمار فتجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتنثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم واخرج البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله سواء **قوله تعالى** ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قالت المؤذن وعمل صالحا قالت ركعتان فيما بين الاذان والاقامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من وجه اخر عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ارى هذه الاية الا في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال هو المؤمن عمل صالحا ودعا الى الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق قوله عمله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال قول لا اله الا الله مولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال قول لا اله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحا صام وصلى واخرج الخطيب في تاريخه عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال الاذان وعمل صالحا قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب ابو بكر رضي الله عنه قال لي ابن يعقوب ابي داود رضي الله عنه في تفسيره عشرون رواية الحديث ليس فيه هذا الحديث واخرج سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة رضي الله عنه قال اذا فرغت من اذانك فقل لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرأ ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة واخرج

ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته
ويصدقه كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة والديلمي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المؤذنين يوم القيمة ولا يتبعه الا مؤمن والمؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما عملك قال الاذان
قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شيء سمعك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لو اطقت
الاذان مع الخليفى لاذنت واخرج ابن ابي شيبة عن سعد رضي الله عنه قال لان اقوى على الاذان احب
الي من ان احج واعتمر واجاهد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو كنت مؤذنا
ما باليت ان لا احج ولا اغزو واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال من اذن كتب له سبعون
وان اقام فهو افضل واخرج ابن ابي شيبة من طريق هشام عن علي رضي الله عنه قال حدثت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان لتجالدوا عليه قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا
تبتدروا الامامة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال المؤذن
المحتسب اول من يكسى يوم القيمة **قوله تعالى** ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم
عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كانه ولي
حميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي احسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج عبد بن حميد عن
عطا رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن قال السلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كانه ولي حميم قال ولي قريب وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها
حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره واخرج ابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا يغفر
الله لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك **قوله تعالى** واما ينزغنك من الشيطان نزغ الآية اخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن سليمان ابن صرد
رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل
امجنون تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب
في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب غضبه اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد في قلب ابن ادم الم تر الى انتفاخ اوداجه وحمرة
عينيه فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة رضي الله عنه



قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم اذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا غضب
طرت حتى اكون على رأسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يتفل
حتى يسند الى السارية ثم يقول العنك بلعنة الله التامة فقال بعض اصحابه يا نبي الله ما شيء رايناك
تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة فانكب لعنه وطفئت
ناره **قوله تعالى** ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر الآيات اخرج ابو يعلى وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس
والقمر ولا الرياح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله لا يسأمون قال لا يفترون ولا
يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

من الخوف لا ذو سامة من عبادة ● ولا مومن طول التعبد يجهد ●

اخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يسجد باخر الآيتين من حم السجدة وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسجد
بالاولى منهما واخرج سعيد بن منصور عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كان عبد الله رضي الله عنه
واصحابه يسجدون بالاية الاولى واخرج ابن ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسجد بالاية الاولى واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يسجد بالاولى واخرج البخاري عن عبد ابن حزن البصري رضي الله عنه
وله صحبة انه سجد في الاية الاولى من حم واخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يسجد في الاية الاخيرة **قوله تعالى** ومن اياته انك ترى الارض الآية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
قال غبراء متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال يعرف الغيث في ربوها اذا
اصابها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اهتزت قال بالنبات وربت قال ارتفعت قبل ان تنبت **قوله تعالى** ان الذين يلحدون في اياتنا
لا يخفون علينا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا
قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في ان الذين يلحدون في اياتنا قال المكاء وما ذكر معه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال الالحاد التكذيب واخرج
احمد في الزهد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان هذا القرآن كلام الله فضعوه على مواضعه
ولا تتبعوا فيه اهواءكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افمن يلقى في
النار خير قال ابو جهل ابن هشام امن ياتي امنا يوم القيمة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشير بن تميم رضي الله عنه قال نزلت هذه
الاية في ابي جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل ام من ياتي امنا يوم القيمة عمار واخرج
ابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة قال نزلت
في عمار بن ياسر وفي ابي جهل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اعملوا ما شئتم قال
خيّركم وامركم بالعمل واخذ الحجة وبعث رسوله وانزل كتابه وشرع شرايعه حجة وتقدمة الى
خلقه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل بدر خاصة
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال ذكر ان السما فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال فابيحت لهم الاعمال قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر
الآيتين واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم او سبيل ما
المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
واخرج ابن مردويه عن ابن سعد رضي الله عنه لا احسبه الا اسنده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثل القران ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض ميتة هامدة ثم لا يزال
يرسل الاودية حتى تهتز وتنبت ويتم شانها ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس وكذلك
فعل الله بهذا القران والناس واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاهم الى قوله حميد فقال
انكم لن ترجعوا الى الله بشي احب اليه من شي خرج منه يعني القران واخرج البيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشي افضل مما خرج منه القران واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم العباد
بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد الى الله بكلام احب اليه من كلامه بالذكر قال بالقران واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل
فيه الشيطان ما ليس منه ولا احدث الكفر واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة رضي
الله عنه وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه
وحفظه من الباطل والباطل ابليس لا يستطيع ان ينقص منه ولا يزيد فيه باطلا قوله تعالى
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ما يقال لك من التكذيب الا ما قد قيل للرسل من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما صبروا على اذى
قومهم لهم فاصبر على اذى قومك لك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك قال من الاذى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال تعزية قوله تعالى وقالوا لولا فصلت اياته قرانا
اعجميا لقالوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو جعلناه
قرانا اعجميا الاية يقول لو جعلنا القران اعجميا ولسانك يا محمد عربي لقالوا اعجمي وعربي تاتينا به مختلفا
او مختلطا لولا فصلت اياته فكان القران مثل اللسان يقول فلم نفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال لو انزل اعجميا قال المشركون كيف يكون
اعجمي وهو عربي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قالت قريش
لولا انزل هذا القران اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت اياته أاعجمي وعربي فانزل الله تعالى
بعد هذه الاية فيه بكل لسان حجارة من سجيل قال ابن جبير رضي الله عنه والقراة على هذا اعجمي بالاستفهام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال في القران بكل لسان واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم

من قلوبهم قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من ربهم حين اجلهم بالعقوبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذناك اعلمناك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم في قوله لا يسام الانسان قال لا يمل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنهما في قوله ولئن
اذقناه رحمة منا الاية قال عافية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سنريهم اياتنا في الافاق قال كانوا يسافرون فيرون اثار عاد وثمود يقولون والله
لقد صدق محمد صلى الله عليه وسلم وما اراهم في انفسهم قال الامراض حتى يتبين انه الحق الا انه بكل شي محيط

# بسم الله الرحمن الرحيم سورة الشورى خمسون وثلاث ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم عسق بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال نزلت بمكة حم عسق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
جعفر بن محمد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ذات ليلة حم عسق فرددها مرارا ثم
عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت نعم قال فاقريتها فلقد نسيت ما بين
اولها واخرها واخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم
عسق فقال يا ميمونة اتعرفين حم عسق لقد نسيت ما بين اولها واخرها قالت فقراتها فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ابن
المنذر قال جا رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما وعنده حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال اخبرني
عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كررها فاعرض عنه ثم كررها الثالثة
فلم يجبه فقال له حذيفة رضي الله عنه انا انبيك بها لم كررها نزلت في رجل من اهل بيته يقال
له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع
فيهما كل جبار عنيد فاذا اذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما نارا
ليلا فتصبح سودا مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف قلبت فما هو
الا بياض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله
سيعلم يعني سيكون في دين واتم بها بين المدينتين واخرج ابو يعلى وابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي معاوية رضي الله عنه قال صعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال ايها الناس
هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق فوثب ابن عباس رضي الله عنهما ان حم اسم
من اسما الله تعالى قال فعين قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقال ابو ذر رضي الله عنه فسر كما فسر ابن عباس رضي الله
عنهما وقاف قارعة من السما تصيب الناس قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن من
فوقهن الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نقرا هذه الاية تكاد السموات
يتفطرن من فوقهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن وقراها خفيف بالتا المشددة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من عظمة

الله تعالى وكلا له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستغفرون لمن في الارض قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون
للذين آمنوا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير
من ابن الكوا يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر واخرج ابن
جرير عن السدي رضي الله عنه وتنذر يوم الجمع قال يوم القيامة قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير
اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان
قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين
باسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال سددوا
وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه
فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب ينظر فيه قالوا انظروا اليه كيف
وهو امي لا يقرأ قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة
واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير فرغ ربكم من اعمال
العباد قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال عيش من الله يعيشكم
فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يذرؤكم فيه قال نسلا بعد
نسل من الناس والانعام واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله يذرؤكم قال يخلقكم واخرج
عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الخير رضي الله عنه قال بينما عبد الله رضي الله عنه يمدح ربه
اذ قال الصمد نعم المرتقد ذكر فقال عبد الله اني لاجله عن ذلك ليس كمثله شيء قوله تعالى يبسط الرزق لمن
يشاء الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار
كل يوم من ايامكم عنده اثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث
ساعات فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث ساعات فيطلع منها على ما يكره فيغضب
لذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة
وينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء الا الثقلين الجن والانس فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة
فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات ثم يؤتى بما في الارحام كيف يشاء
لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور حتى بلغ عليم قدير فتلك تسع
ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق كله ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم فتلك
اثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان هذا شانكم ربكم كل يوم قوله تعالى شرع لكم من الدين
ما وصى به الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا واخرج

عبد



عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال
الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام حين بعث
بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام واخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع يعني فقيه اهل الجزيرة قال
بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة نوح عليه السلام ما كان فما اطفاها الا
الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة من بعد موسى ما كانوا فما اطفاها
الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع لهم الدين فكان الناس في شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا فما
اطفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هذا الدين الا الزندقة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحكم رضي الله عنه في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح عليه السلام بالشريعة
بتحريم الامهات والاخوات والبنات واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ان اقيموا الدين قال اعملوا
به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا
ان الفرقة هلكة وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا
الله فصادمها ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويظهرها على من ناواها وهي كلمة من
خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله يجتبي
اليه من يشاء قال يخلص لنفسه من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
بغيا بينهم قال لكثرة اموالهم فبغى بعضهم على بعض واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله
ويهدي اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى
واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا
قوله تعالى وامرت لاعدل بينكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وامرت
لاعدل بينكم قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان الله في الارض به ياخذ
للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يرد
المعتدي ويوبخه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم قوله تعالى والذين يحاجون في الله الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يحاجون في الله من بعد
ما استجيب له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا
لله وقال هم قوم من اهل الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم وهم يتربصون بان تاتيهم الجاهلية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب
له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يحاجون في الله الآية قال هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين
في ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم فانزل الله من كان يريد حرث
الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب واما قوله من بعد ما
استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون وصلوا لله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية قال اهل الكتاب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن اولى بالله منكم فانزل الله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني
اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون
بمكة لمن بين اظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فلا تقيمون بين

اظهرنا فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الاية **قوله تعالى** الله الذي انزل
الكتاب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان قال العدل **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان واقفا بعرفة فنظر الى
الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكا واشتد بكاؤه وتلا قول الله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان الى اخر الاية فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال
ايها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال قد كان الرجل منا يدخل الخلا فيحمل الاداوة من الماء فاخرج توضا خشية ان تقوم الساعة
ان يكون عنده الفضل من الطعام فيقول لا اكلها حتى تقوم الساعة **واخرج** احمد وهناد وابن السري والطبراني
وابن مردويه والضيا عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين **قوله تعالى** يستعجل بها الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة
حتى يتمناها المتمنون فقيل له يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها قال انما تمنوا
خشية على ايمانهم **قوله تعالى** من كان يريد حرث الاخرة الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها
الاية قال من يوثر دنياه على اخرته لم يجعل الله له نصيبا في الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا
شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه من كان
يريد حرث الاخرة قال من كان يريد عمل الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها
وما له في الاخرة من نصيب قال من يوثر دنياه على اخرته لم يجعل له نصيبا في الاخرة الا النار ولم يزدد
بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له **واخرج** ابن مردويه من طريق قتادة عن انس
رضي الله عنه ومن يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب قال نزلت في اليهود **واخرج**
احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابن حبان عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الاخرة فمن عمل
منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في
حرثه الاية قال يقول الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات صدرك
شغلا ولم اسد فقرك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم
دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في اي اودية الدنيا هلك **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي رضي الله عنه قال الحرث حرثان فحرث الدنيا المال والبنون وحرث الاخرة الباقيات الصالحات
**واخرج** ابن المبارك عن مرة رضي الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوم قتلوا في
سبيل الله فقال انه ليس على ما تذهبون وترون انه اذا التقى الزحفان نزلت الملايكة فكتبت
الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان
يقاتل يريد وجه الله فذاك في الجنة **واخرج** البخاري في تاريخه عن زر بن حبيش رضي الله عنه قال
قرات القران من اوله الى اخره على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت
عرايس القران فلما بلغت اثنتين وعشرين من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص
الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب
رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القران **قوله تعالى** ام لهم شركا الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولولا كلمة الفصل قال يوم القيمة اخروا
اليه وفي قوله روضات الجنات قال المكان المونق **قوله تعالى** لهم ما يشاؤن **اخرج** ابن جرير عن
ابي طيبة رضي الله عنه قال ان الشرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم قال فما يدعو داع من
القوم بشي الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا **قوله تعالى** قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى **اخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير رضي الله عنه قربى ال محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من
قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني
وبينكم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن الشعبي رضي الله عنه قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس رضي الله عنهما نساله فكتب ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولدوه فقال الله قل
لا اسالكم عليه اجرا الا ما ادعوكم اليه الا المودة في القربى تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها
**واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق علي رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا المودة في القربى قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه قال يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي
فيكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية بمكة وكان المشركون يوذون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قل لهم يا محمد لا اسالكم عليه يعني على ما ادعوكم اليه اجرا
عرضا من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ في قرابتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في قرابته فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبيا عليهم السلام فقال قل لا اسالكم
عليه من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الاخرة كما قال نوح عليه السلام وما
اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب ولم يستثنوا اجرا كما
استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الاية قل لا اسالكم عليه ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا ان توادوا الله وان
تتقربوا اليه بطاعته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمي **واخرج** عبد بن حميد وابن
مردويه من طريق يوسف بن مهران رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا المودة في القربى
قال الا ان تودوني في قرابتي ولا توذوني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال ان محمدا قال لقريش لا اسالكم من اموالكم شيئا ولكن اسالكم ان تودوني
لقرابة ما بيني وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني **واخرج** ابن مردويه من طريق ابن المبارك

عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قرابتي واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا ولهم فيه ام حتى كانت
له من هذيل ام فقال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان تحفظوني في قرابتي ان كذبتموني فلا تؤذوني
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت
الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا فقال ابن عباس رضي الله عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله قالوا
بلى يا رسول الله قال افلا تجيبون قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك
فاويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا
اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قالت
الانصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا يبسط يده لا يحول بينه وبينه احد فقالوا
يا رسول الله انا اردنا ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا
مختلفين فقالوا الا ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل
عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده فعرض لهم التوبة الى قوله ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين
قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفرونه واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ان تحفظوني في اهل بيتي وتودوهم بي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه
الاية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم
قال علي وفاطمة وولدها واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الا المودة في
القربى قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن
الحسين رضي الله عنه اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم
واستاصلكم فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه اقرات القران قال نعم قال اقرات ال حم قال لا قال
اما قرات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فانكم لانتم هم قال نعم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لال محمد واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا راونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي واخرج مسلم
والترمذي وصححه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما واخرج الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي
واخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته

بيته واخرج ابن عدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابغضنا اهل البيت فهو منافق واخرج الطبراني عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار واخرج احمد وابن
حبان والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا
لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار واخرج الطبراني من طريق [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغاين منذ صنعت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخير او الايمان حتى يحبوكم واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى
عن مسروق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قال اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغاين في اناس من قومنا من وقائع اوقعناها
فقال اما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لقرابتي ترجوا سليم شفاعتي ولا يرجوها عبد المطلب
واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال لما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يسأل على هذا القران اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كتابه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال كل من تقرب الى الله بطاعته
وجبت عليه محبته واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا المودة في القربى قال
الا التقرب الى الله بالعمل الصالح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال كن له عشر
امهات في المشركات وكان اذا امرهم اذوه في نفقتهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول
لا تؤذوني في قرابتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات يضاعفها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان يشا الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد
اتاك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة الايتين اخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته
في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها
واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه
فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال
ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فرجع فنام ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها
زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عتبة بن ابي الوليد رضي الله عنه
حدثني بعض الزهادين قال ابصر جبريل عليه السلام ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وهو يقول

يا كثير العفو فقال له جبريل قال ان يعفوا عن السيئة ويكتبها حسنة واخرج سعيد بن منصور والطبراني
عن الاخنس قال امرنا في قراءة هذا الحرف ويعلم ما تفعلون واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه
انه قرأهم عنق ويعلم ما تفعلون بالتاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة
ابن سبرة رضي الله عنه قال خطبنا معاذ رضي الله عنه فقال انتم المؤمنون وانتم اهل الجنة والله اني
لاطمع ان يكون عامة من تصيبون من فارس والروم في الجنة فان احدهم يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله
فيك احسنت رحمك الله والله يقول ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله واخرج
ابن جرير من طريق قتادة رضي الله عنه عن ابراهيم اللخمي رضي الله عنه في قوله ويزيدهم من فضله قال
يشفعون في اخوان اخوانهم **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق لعباده الآية اخرج ابن المنذر وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هانئ الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما انزلت
هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا
الدنيا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال انما انزلت هذه الآية في اصحاب الصفة
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر
لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قائل
يا نبي الله هل يأتي الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال هل يأتي الخير بالشر يقولها
ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا احبط او ألم فاما عبد اعطاه الله مالا
فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى فذلك عبد اريد به وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله
مالا فوضعه في شهواته ولذاته وعدل عن حق الله عليه فذلك عبد اريد به شر وعزم له على شر واخرج
الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زينة الدنيا وزينتها فقال
له رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا انه ينزل
عليه فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يمسح عنه الرحضاء فقال اين السائل وكانه حمده فقال ان الخير لا يأتي بالشر وان مما ينبت الربيع
يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى امتلأت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت
ثم رتعت وان المال حلوة خضرة ونعم صاحب المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل الله ومثل الذي
يأخذه بغير حقه كمثل الذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش
ما لا يطغيك ولا يلهيك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن الله قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب
لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال
عبدي المؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان
دعاني اجبته وان سألني اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره



الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فاكفه
عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته
لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده قال المطر **قوله تعالى** وهو الذي ينزل الغيث الآية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا قال
لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم ثم قرأ وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا واخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه
يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واخرج
الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن
عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بث فيهما
من دابة قال الناس والملائكة **قوله تعالى** وما اصابكم الآية اخرج احمد وابن راهويه
وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وسأفسرها لك
يا علي ما اصابك من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم
العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد
ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة
في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن منصور
وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه
اكثر واخرج عبد بن حميد والترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه دخل
عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقال انا لنبتئس لك لما نرى فيك فلا تبتئس لما ترى بذنب
وما يعفو الله عنه اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج
ابن المبارك عن الضحاك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن الضحاك رضي الله عنه قال ما نعلم احدا تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرأ هذه
الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن واخرج

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر رضي الله عنه ان رجلا ساله عن هذه الاية وقال قد ذهب
بصري وانا غلام صغير قال ذلك بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه وما اصابكم من مصيبة الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا يصيب ابن ادم خدش عود ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج
ابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش
عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله عنه اكثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال الحدود قوله
تعالى ومن اياته الجوار اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ومن اياته الجوار في البحر قال السفن كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا امسكت عنه الريح ركدت واخرج
ابن المنذر عن طلق بن عطا رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيظللن رواكد على ظهره
قال لا يتحركن ولا يجرين في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
رواكد قال وقوفا او يوبقهن يقول يهلكهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه او يوبقهن
قال يغرقهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه او يوبقهن قال يهلكهن واخرج
ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ما لهم من محيص من ملجا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج الحاكم وصححه عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا
قال بذنوب اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابي ظبيان رضي الله عنه قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة
رضي الله عنه فقرا هذه الاية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر نصف
الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي رضي الله عنه قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان
واليقين الايمان كله وقرا ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وانه للموقنين قوله تعالى وامرهم
شورى بينهم واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال
ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الخطيب في رواية
مالك عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قران ولم يسمع منك فيه
شيء قال اجمعوا له العابد من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه براي واحد واخرج الخطيب في
رواية مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه
فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد الامور واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير رضي
الله عنه قال قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك
اذا فعلت ذلك عليه يا بني الله عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله قوله تعالى والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان المؤمنون يكرهون ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا عفوا
اخرج عبد بن حميد عن منصور رضي الله عنه قال سالت ابراهيم رضي الله عنه عن قوله والذين اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفساق عليهم
واخرج النسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي زينب رضي الله
عنها وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت علي تسبني فردعها النبي صلى الله عليه وسلم
فلم تنته فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا



سرورا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن جدعان رضي الله عنه قال لم اسمع في الانصار
مثل حديث حدثني به ام ولد ابي محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت في البيت وعندنا زينب
بنت جحش رضي الله عنها فقالت ما كل واحدة منا عندك الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قولي لها كما تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فقامت واخرج
ابن جرير عن السدي رضي الله عنه والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن بغى عليهم
في غير ان يعتدوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنهما في قوله والذين اذا اصابهم البغي قال
هو محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذب ثم ينتصرون قال ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف
قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجزاء سيئة
سيئة مثلها قال انما يكون هذا بين الناس في الدنيا ما يصيب بعضهم بعضا والقصاص واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادئ
حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول اخزاه الله فيقول اخزاه الله قوله تعالى
فمن عفا واصلح فاجره على الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر فلا يقوم الا من
عفا في الدنيا وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم
فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما اجركم على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك قوله فمن
عفا واصلح فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد
للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا
الجنة بغير حساب واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد
من كان اجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه قال الله فمن عفا واصلح فاجره على الله
واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول منادي
من عند الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول انتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة
او قال ثوابكم الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال اذا
كان يوم القيامة صرخ صارخ الا من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة
لا يقوم احد له عند الله يد فيقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى بن عمران عليه السلام من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر واخرج احمد وابو داود
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شتم ابا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام
فلحقه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت
وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع
الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث من حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله الا اعزه الله بها ونصره وما فتح
رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسالة يريد بها كثرة الا زاده الله

بها قلة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الآيات أخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان
عن قتادة رضي الله عنه ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماشة يكون بين الناس
فأما إن ظلمك رجل فلا تظلمه وإن فجر بك فلا تفجر به وإن خانك فلا تخنه فإن المؤمن هو الموفي المؤدي وإن الفاجر
هو الخائن الغادر وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والبزار وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي
الله عنها أن سارقا سرق لها فدعت عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه ولمن انتصر بعد ظلمه قال لمحمد صلى الله عليه وسلم انتصاره بالسيف وفي قوله
إنما السبيل على الذين يظلمون الناس الآية قال هم أهل الشرك وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
في قوله هل إلى مرد من سبيل يقول إلى الدنيا قوله تعالى وتراهم يعرضون الآيات أخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينظرون من طرف خفي قال ذليل وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه مثله وأخرج عبد بن حميد عن خلف بن حوشب رضي الله عنه استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد
له من الله قال الفتك من ربه ليتك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ملجأ
يومئذ قال محرز وما لكم من نكير قال ناصر ينصركم قوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا أخرج ابن أبي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أولادكم هبة الله يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها وأخرج
ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المرأة ابتكارها بالأنثى لأن
الله قال يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور قال لا إناث معهم أو يزوجهم ذكرانا وإناثا قال يولد له جارية
وغلام ويجعل من يشاء عقيما لا يولد له وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه يهب لمن يشاء قال يكون
الرجل لا يولد له إلا الإناث ويهب لمن يشاء الذكور قال يكون الرجل لا يولد له إلا الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا
قال يكون الرجل يولد له الذكور ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولد له وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه أو يزوجهم ذكرانا وإناثا قال التوأم وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويجعل من يشاء عقيما قال الذي لا يولد له ولد وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلقح وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن الحارث
أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما أصابا وليدة له سوداء اتغزلها فمر بها فانطلق بها سيدها حتى إذا كان في
بعض الطريق أرادها فامتنعت منه فإذا براعي غنم فدعاه فراطنها فأخبرها أنه سيدها قالت إني قد حملت
من سيدي الذي كان قبل هذا وإن في ديني أن لا يصيبني في حمل من آخر فكتب سيدها إلى أبي بكر وعمر فأخبره الخبر
فذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى إذا كان من الغد وكان يجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل في مجلسي هذا عن الله أن أحدكم ليس بأحق بالحيا رغل الله إذا تجمع ذلك المشيج ولكنه ليهب لمن يشاء إناثا
ويهب لمن يشاء الذكور فاعترف بولدك فكتب بذلك فيها وأخرج عبد الرزاق عن عبيلان أن ابن السمي رضي
الله عنه قال ابتاع أبو بكر رضي الله عنه جارية أعجمية من رجل قد كان أصابها فحملت له فأراد أبو بكر رضي الله
عنه أن يطأها فأبت عليه وأخبرت أنها حامل فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنها حفظت فحفظ الله لها
إن أحدكم إذا اتجمع ذلك المشيج فليس بالحيا رغل الله فردها إلى صاحبها الذي باعها وأخرج البيهقي في الأسماء
والصفات عن يونس بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت الزهري رضي الله عنه سئل عن قول الله تعالى وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من النبيين فالكلام كلام الله الذي



الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به إلى نبي من أنبيائه فيثبت الله ما أراد من وحيه في قلب
النبي فيتكلم به النبي ويعينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الأنبياء
عليهم السلام ولا يكتبونه لأحد ولا يأمرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم أن
الله أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء ممن اصطفى من ملائكته فيكلمون
أنبياءه ومن الوحي ما يرسل به إليه من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وأخرج البخاري ومسلم
والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك
الوحي قال أحيانا يأتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو أشده علي
ويتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته
ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا وأخرج أبو يعلى والعقيلي والطبراني
والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس تلك الحجب إلا زهقت
نفسه قوله تعالى وكذلك أوحينا إليك روحا الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا قال القرآن وأخرج أبو نعيم
في الدلائل وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا
قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت أعرف الذي هم عليه كفر وما كنت أدري ما الكتاب ولا الإيمان وبذلك
نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وإنك لتهدي قال لتدعو وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وإنك لتهدي إلى
صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو إلى الله تعالى وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الزخرف ثمانون وتسع آيات مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف قوله تعالى إنا
جعلناه قرآنا عربيا أخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى ابن عباس من حضرموت
فقال له يا ابن عباس أخبرني عن القرآن أكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله قال بل كلام الله أوما سمعت الله
يقول وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل أفرأيت قوله إنا جعلناه
قرآنا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية أما سمعت الله يقول بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ المجيد
هو العزيز أي كتبه الله في اللوح المحفوظ وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان قال كلام أهل السماء
العربية ثم قرأ حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا الآية قوله تعالى وإنه في أم الكتاب لدينا
الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول ما خلق الله من شيء القلم فأمره
أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرأ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإنه في أم الكتاب قال في أصل الكتاب قال القرآن
عند الله في أم الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فمنه وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله وإنه في
أم الكتاب ما هو كائن إلى يوم القيامة ووكل ثلاثة من الملائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحي ينزل

به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام وبالهلاك اذا اراد الله ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنفخ في الصور اذا اراد الله ان ينصر ووكل ميكائيل عليه السلام بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ اهل الكتاب فوجده سواء **قوله تعالى** افنضرب عنكم الذكر الآيتين **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه افنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله لو ان هذا القرآن رفع حين رده اوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله تعالى عاد عليهم بعائدته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن رضي الله عنه لم يبعث الله رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا يقبلونه تلقته قلوب نقية قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا لرفع ولم يترك منه شيء على ظهر الارض **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا صفحا ان كنتم بنصب الالف جعل لكم الارض مهادا بنصب الميم بغير الف **قوله تعالى** وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون الآيات **اخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **واخرج** مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت فقال يتعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **واخرج** احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا ثلاثا وهلل الله واحدة ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله يضحك اليه كما ضحكت اليك **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله **واخرج** ابن سعد واحمد والبغوي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي لاس الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله **واخرج** ابن المنذر عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال النعمة الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه قال رايت حسين بن علي رضي الله عنهما ركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له



مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال او بذلك امرت فقال كيف اقول قال تقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس رضي الله عنه انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا منك وفضلك علينا فلك الحمد ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنا له مقرنين قال الابل والخيل والبغال والحمير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وما كنا له مقرنين قال لا في الايدي ولا في القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار رضي الله عنه ان قوما كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فانا لهذه مقرن فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه **قوله تعالى** وجعلوا له من عباده جزءا الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا له جزءا قال عدلا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب اللام **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اومن ينشأ في الحلية قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما اومن ينشأ في الحلية مخففة الياء قال هن النساء فرق بين زيهن وزي الرجال ونقصهن من الميراث وبالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اومن ينشأ في الحلية قالوا جعلوا لله البنات واذا بشر احدهم بهن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير مبين قال قلما تكلمت امرأة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ اومن ينشأ في الحلية مخففة الياء **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ينشأ في الحلية مخففة منصوبة الياء مهموزة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه انه سئل عن الذهب للنساء فقال لا باس به يقول الله اومن ينشأ في الحلية **قوله تعالى** وجعلوا الملائكة الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم الا اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرأ هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن اناثا فسألت ابن عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في مصحف عبد الرحمن قال فامحها واكتبها عباد الرحمن بالالف والباء وقال اتى لي رجل اليوم وددت انه لم يأتني فقال كيف تقرأ هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فقال ان ناسا يقرؤون الذين هم عند الرحمن فسكت عنه اذهب الى اهلك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قراها الملائكة الذين هم عند الرحمن بالنون **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مروان رضي الله عنه وجعلوا الملائكة الذين عند الرحمن اناثا ليس فيه الذين هم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قرا عباد الرحمن بالالف والباء اشهدوا خلقهم بنصب الالف

والذين ستكتب بالتاء ورفع التاء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال
يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم
الا يخرصون قال ما تعلمون قدرة الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وقالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم قال عبدوا الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ام اتيناهم كتابا من
قبله قال قبل هذا الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة قال على دين واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة قال على ملة غير الملة التي تدعونا اليها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يعتذر الى النعمان بن المنذر وهو يقول •

• حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وهل يأثمن ذو امة وهو طائع •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على
اثارهم مقتدون قال قد قال ذلك مشركوا قريش انا وجدنا اباءنا على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون قال بفعلهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال الامة في القران على وجوه وادكر
بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا وجدنا اباءنا على امة قال
على دين ورفع الالف في كلها وقرا قل اولو جئتكم بغير الف بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين قال شر والله كان عاقبتهم
اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم ادخلهم النار قوله تعالى واذ قال ابراهيم الايات اخرج
الفضل ابن شاذان في كتاب القراءات بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا انني بريء مما تعبدون
بالياء واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انني بريء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
قال انهم يقولون ان الله ربنا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من ربه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه وجعلها كلمة باقية في عقبه قال لا اله الا الله الاسلام اوصى بها ولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده
لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله
الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده واخرج عبد بن حميد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور
والاناث واولاد الذكور واخرج عبد بن حميد عن عبيدة قال قلت لابراهيم ما العقب قال ولده
الذكر واخرج عبد بن حميد عن عطاء في رجل اسكنه رجل له ولعقبه من بعده ايكون امراته من عقبه
قال لا ولكن ولده وعقبه قوله تعالى بل متعت هؤلاء الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
بل متعت هؤلاء برفع التاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بل متعت هؤلاء
واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل الكتاب لهذه الامة وكان قتادة رضي الله عنه
يقرؤها بل متعت هؤلاء بنصب التاء واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ولما جاءهم الحق قالوا هذا
سحر قال هؤلاء قريش قالوا للقران الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هذا سحر قوله تعالى وقالوا لولا
نزل هذا القران الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
سئل عن قول الله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ما القريتان قال الطائف ومكة قيل
فمن الرجلان قال عمير بن مسعود وخيار قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس



عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين
مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعنون اشرف من محمد
الوليد بن المغيرة من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطائف واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا
انزل علي هذا القران او على عروة ابن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وقالوا لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم قال القريتان مكة والطائف قال ذلك مشركوا قريش قال بلغنا انه ليس فخذ
من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي قال
يقولون فهلا كان انزل على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة وابن ياليل بن كنانة
الثقفي الطائف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وابو مسعود الثقفي واخرج ابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال هو عتبة بن ربيعة
وكان ريحانة قريش يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله على رجل
من القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة الثقفي او كنانة بن عمرو بن عمير عظيم اهل الطائف واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا كما قسم بينهم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فتلقاه
ضعيف الحيلة عيي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان وهو مقتور
عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ملكة يسخر بعضهم بعضا يبتلي الله به عباده فالله الله فيما ملكت يمينك
ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة الايات اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لولا ان يجزع
عبدي المؤمن لعصبت الكافر عصابة من حديد فلا يشتكي شيئا ولصببت عليه الدنيا صبا قال ابن عباس
رضي الله عنهما فقد انزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولولا ان يكون
الناس امة واحدة الاية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت للكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة
وهي درج عليها يظهرون يصعدون الى الغرف وسرر من فضة وزخرفا وهو الذهب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها يظهرون
وزخرفا قال الذهب والاخرة خير عند ربك للمتقين قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكفروا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله سقفا قال الجذوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة
قال لولا ان يكون الناس اجمعون كفارا يميلون الى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال قال فقد مالت
الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعله احد واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
اهم يقسمون رحمة ربك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم

بينكم أرزاقكم وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة **قوله تعالى** ومن يعش عن ذكر الرحمن أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت قيضوا لكل رجل رجلاً من أصحاب محمد يأخذه فقيضوا لأبي بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر رضي الله عنه إلام تدعوني قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر رضي الله عنه وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر رضي الله عنه فمن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأنزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمى قال ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعرض وإنهم ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى إذا جاءنا جميعاً هو وقرينه وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ حتى إذا جاءنا على معنى اثنين هو وقرينه وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن الآية قال من جانب الحق وأنكره وهو يعلم أن الحلال حلال وأن الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحرام لهوى نفسه وقضى حاجته ثم أراد من الحرام قيض له شيطاناً وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجريري رضي الله عنه في قوله نقيض له شيطاناً قال بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما إلى النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال وأما المؤمن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس أو يصير إلى الجنة وأخرج ابن حبان والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم أحد إلا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول الله قال ومعي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم وأخرج مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاً قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال ما لك يا عائشة أغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال أقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله أومعي شيطان قال نعم ومع كل إنسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم وأخرج مسلم وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم وأخرج أحمد في الزهد عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ليس من الآدميين أحد إلا ومعه شيطان موكل به أما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه وأما المؤمن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة أو غرة فيثب عليه وأحب الآدميين إلى الشيطان الأكول النؤوم **قوله تعالى** فإما نذهبن بك الآية أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه في قوله فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون قال قال أنس رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم ير الله نبيه في أمته شيئاً يكرهه حتى قبض



قبض ولم يكن نبي قط إلا وقد رأى ما يصيب أمته بعده فما رئي ضاحكاً منبسطاً حتى قبض وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون الآية قال أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يريه في أمته ما يكره فرفعه إليه وبقيت النقمة وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي رضي الله عنه قال قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآية فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون قال لقد ذهب نبيه صلى الله عليه وسلم وبقيت نقمته في عدوه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون قال لقد كانت بعد نبي الله نقمة شديدة أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يريه في أمته ما كان من النقمة بعده وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو نرينك الذي وعدناهم الآية قال يوم بدر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله إنك على صراط مستقيم قال على الإسلام **قوله تعالى** وإنه لذكر لك ولقومك الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وإنه لذكر لك ولقومك قال القرآن شرف لك ولقومك وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وإنه لذكر لك يعني القرآن ولقومك يعني من اتبعك من أمتك وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في قوله وإنه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا الرجل فيقال من بني هاشم وأخرج ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فإذا قالوا لمن الملك بعدك أمسك فلم يجبهم بشيء لأنه لم يؤمر في ذلك [illegible] فلا يجيبوه حتى قبلته الأنصار على ذلك وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فبشرني فيهم فقال وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي إن الله قلب العباد ظهراً وبطناً فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة يعني بها قريشاً أصلها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله محكمة لإيلاف قريش إلى آخرها قال عدي بن حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيراً ما يتلو هذه الآية وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون **قوله تعالى** واسأل من أرسلنا الآية أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال ليلة أسري به لقي الرسل وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا أنه ليلة أسري به أري الأنبياء فأري آدم فسلم عليه وأري مالكاً خازن النار وأري الكذاب الدجال وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من

دون الرحمن آلهة يعبدون قال سل أهل التوراة والإنجيل هل جاءت الرسل إلا بالتوحيد وقال
في بعض القراءة واسأل من أرسلنا إليهم من رسلنا قبلك وأخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن أبي صالح
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال سل الذين أرسلنا
إليهم قبلك من رسلنا وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كان عبد الله
يقرأ واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا قال في قراءة ابن مسعود واسأل الذين يقرؤون الكتاب
من قبلك مؤمني أهل الكتاب وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واسأل من أرسلنا من
قبلك من رسلنا قال جمعوا له ليلة أسري به ببيت المقدس قوله تعالى ولقد أرسلنا موسى الآيات
أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها قال الطوفان
وما معه من الآيات وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وأخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون أو يذكرون
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن آمنا ليكشفن عنا
العذاب وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله إذا هم ينكثون قال
يغدرون وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنهما في قوله ونادى فرعون في قومه قال
ليس هو نفسه ولكن أمر أن ينادى وأخرج ابن أبي حاتم عن الأسود بن يزيد قال قلت لعائشة ألا
تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يؤتيه
البر والفاجر وقد ملك فرعون أهل مصر أربعمائة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي قال قد كان لهم جنات وأنهار
أم أنا خير من هذا الذي هو مهين قال ضعيف ولا يكاد يبين قال عيي اللسان فلولا ألقي عليه أساورة
من ذهب قال أقلبة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين أي متتابعين فلما آسفونا أي أغضبونا
فجعلناهم سلفا قال إلى النار ومثلا قال عظة للآخرين وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لثغة في لسانه وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله أو جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عكرمة
قال لم يخرج فرعون من زاد على الأربعين سنة ومن دون عشرين فذلك قوله فاستخف قومه
فأطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلام وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه فلما آسفونا قال أغضبونا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما آسفونا
أسخطونا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آسفونا قال أغضبونا وفي قوله
سلفا قال أهواء مختلفة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فلما آسفونا
قال أغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار أمة محمد ومثلا للآخرين قال
عبرة لمن بعدهم وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابن أبي حاتم عن عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت الله يعطي العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك
استدراج منه له ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاءة فقال تخفيف على
المؤمن وحسرة على الكافر فلما آسفونا انتقمنا منهم وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه يقرأ فجعلناهم
سلفا بنصب السين واللام قوله تعالى ولما ضرب الآيات أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش إنه ليس



لأحد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا ألست تزعم أن عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا
ولقد عبدته النصارى فإن كنت صادقا فإنه كآلهتهم فأنزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك
منه يصدون قال يضجون وإنه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش وقالوا ما ذكر
محمد عيسى ابن مريم إلا يريد محمد إلا أن نصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم فقال الله ما ضربوه
لك إلا جدلا وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرؤها يصدون يعني يضجون يقول يضجون وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قرأها يصدون بضم الصاد وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن إبراهيم يصدون قال يعرضون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن عبيد
رضي الله عنه ابن أخي عبيد بن عمير الليثي قال قال لي ابن عباس ما لعمك يقرأ هذه الآية إذا قومك
منه يصدون إذا هم يضجون وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
إذا قومك منه يصدون قال يضجون وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والحسن وقتادة
مثله وأخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يصدون بالكسر وأخرج سعيد
ابن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك إلا جدلا الآية وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي أمامة قال ما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك إلا جدلا وأخرج سعيد
ابن منصور عن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثار قوم فتنة
إلا أوتوا الجدل وما ثار قوم فتنة إلا كانوا لها جزرا وأخرج ابن عدي والخرائطي في مساوئ
الأخلاق عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكذب باب من أبواب النفاق وإن
آية النفاق أن يكون الرجل جدلا خصما وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
لما ذكر الله عيسى عليه السلام في القرآن قال مشركو مكة إنما أراد محمد أن نحبه كما أحبت النصارى
عيسى قال ما ضربوه لك إلا جدلا قال لما قالوا هذا القول لإلحادهم إن هو إلا عبد أنعمنا
عليه وجعلناه مثلا قال آية لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون قال
يخلف بعضهم بعضا مكان بني آدم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المشركين أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له أرأيت ما يعبد من دون الله أين هم قال في النار قالوا والشمس
والقمر قال والشمس والقمر فقالوا فعيسى ابن مريم فأنزل الله إن هو إلا عبد أنعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني إسرائيل وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لجعلنا منكم ملائكة في الأرض
يخلفون قال يعمرون الأرض بدلا منكم وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد
ابن حميد من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإنه لعلم للساعة قال خروج عيسى قبل يوم القيامة
وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة وإنه لعلم للساعة قال خروج عيسى يمكث في الأرض أربعين
سنة تكون تلك الأربعين أربع سنين يحج ويعتمر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وإنه لعلم للساعة قال آية للساعة خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن وإنه لعلم للساعة قال نزول عيسى وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال نزول عيسى علم للساعة وناس يقولون القرآن علم للساعة وأخرج

عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القرآن واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ وانه لعلم للساعة بخفض العين واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرأتها في مصحف
ابي وانه لذكر للساعة واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى عليه السلام
واخرج ابن جرير عن مجاهد ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبديل التوراة قوله تعالى هل
ينظرون الا الساعة الآية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم
الساعة والرجلان يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرأ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم الساعة
بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج ابن
مردويه عن سعد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة انقطعت الارحام
وقلت الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية الله في الدنيا
متعادين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء اربعة مؤمنان وكافران فمات احد المؤمنين
فسئل عن خليله فقال اللهم انه خليلا كان يأمرني بمعروف وينهاني عن منكر اللهم اهده كما هديتني وامته على
ما امتني عليه ومات احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم ان خليلا كان يأمرني بمنكر وينهاني عن معروف
اللهم اضله كما اضللتني وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيمة فقال ليثن بعضكم
على بعض فاما المؤمنان فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثناء واما الكافران فاثنى كل
واحد على صاحبه كاقبح الثناء واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يؤتى بالرجل في الخير يوم القيمة
فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل اصحابه
الذين كانوا يجامعونه على الخير يعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى
ما اعد الله له في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة من الكرامة
ويرى منزلته ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر
فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير
ويعينونه عليه ويقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة من الكرامة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم
بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى تعلو وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض
وجوههم فيقولون هؤلاء اهل الجنة ويؤتى بالرجل في الشر فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فيحجب
عنه فيؤمر به الى النار فيرى منزله ومنازل اصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى
ما اعد الله فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع على
راسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل ملا الا تعوذوا بالله منه فيقول ما اعاذكم الله مني اما تذكر
يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه فما يزال يخبرهم بما اعد
الله لهم في النار حتى تعلو وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون
هؤلاء اهل النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن زنجويه في ترغيبه وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران توفي احد المؤمنين فبشر بالجنة
فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير
وينهاني عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وترضى عنه كما



كما رضيت عني فيقال له اذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يموت الآخر فيجمع بين
ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب
ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان يأمرني
بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم
فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال
ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس الخليل
واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت ان الناس حين يبعثون ليس منهم احد الا فزع فينادي مناد
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيرجوها الناس كلهم فيتبعها الذين آمنوا
بآياتنا وكانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تحبرون قال تكرمون قوله تعالى
يطاف عليهم بصحاف من ذهب اخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الاوسط
بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن
يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة
لون ليس في الاخرى مثله ياكل من آخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي
يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين
واخرج ابن جرير عن السدي بصحاف قال القصاع واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة يوم القيمة ليؤتى بغدائه في سبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس كالاول فيجد للآخر لذة
اوله ليس منه اوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاكواب الجرار من الفضة
واخرج هناد وابن جرير عن مجاهد قال الاكواب التي ليس لها آذان واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله واكواب قال القلال التي لا عرا لها قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الهذلي ° فلم ينطق الديك حتى ملات ° كوب الذباب له فاستدارا واخرج ابن
جرير عن الضحاك في قوله باكواب قال الجرار ليس لها عرى وهي بالنبطية كوبا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطأ على جمرة يغلي منها دماغه قال
ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الزرع
وما حوله رمية بحجر فلا تستحبوا اموالكم في الدنيا وتهلكوا انفسكم في الآخرة وقال ان ادنى اهل الجنة
منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل بعده احد يفسح له في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ
ليس فيها موضع شبر الا معمور يغدى عليه كل يوم ويراح بسبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس كالآخر
فيجد للآخر لذة في الاكلة كما يجد لاولها لو نزل به جميع اهل الارض لوسع عليهم مما اعطي
لا ينقص ذلك مما اوتي شيئا واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطائر
وهو يطير فيقع متفلقا نضيجا في كفه فياكل منه حتى ينتهي ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الابريق
في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه والاكواب قال هي دون الاباريق بلغنا انها مدورة الراس قوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده ليأخذن احدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول
الطعام الذي به على الذي اشتهى ثم قرا وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير ياكلون

منها فان جرى على ذكر احدهم شي وجده في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى
الطير في الجنة تجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فتشتهيه فيخر بين يديك
مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة
فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخس اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل خادم صحفة
من ذهب لو نزل به اهل الارض جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليهم بشي من عند غيره وذلك في قوله ولهم فيها
ما تشتهي الانفس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل افي الجنة ولد قال ان شاوا واخرج
احمد وهناد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن حبان والبيهقي
في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل
الجنة فقال ان المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن ابن سابط قال قال رجل يا رسول الله افي الجنة خيل فاني احب الخيل قال
ان يدخلك الله الجنة شيئا الا فعلت فقال الاعرابي افي الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك
الجنة اصبت فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه
عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ذلك
اتيت بفرس من ياقوتة حمراء فتطير بك في الجنة حيث شئت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل
فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن حميد عن كثير
ابن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فتقول ما امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال
ان الرسول ليجيء الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك ان تفتقي لهذا ما شاء فان الرسول ليجيء الى الرجل من
اهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد رايت الحلل فما رايت مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن
قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فتجيء حتى تسيل في فيه وانها لفي اصلها في الشجرة واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن عبد الرحمن ابن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعمائة بكر وثمانية
الاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها لا يوجد واحد منهما من صاحبه وانه لتوضع مائدته
فما تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كلها وانه ليأتيه الملك بتحية من ربه وبين اصبعيه مائة او سبعون حلة فيقول
ما اتاني من ربي شي اعجب الي من هذه فيقول ايعجبك هذا فيقول نعم فيقول الملك لادنى شجرة بالجنة تكوني
من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير عن ابي طلحة اليلمي قال ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة
فتقول ما امطركم فما تدعو داع من القوم بشي الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا
**قوله تعالى** وتلك الجنة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالكافر يرث المومن منزله في النار والمومن
يرث الكافر منزله في الجنة وذلك قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج هناد بن السري
وعبد بن حميد في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون
الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم **قوله تعالى** ان المجرمين الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه مبلسون مستسلمون واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد والبخاري وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى ابن امية قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي



النبي صلى الله عليه وسلم يقرا ونادوا يا مال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد
رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ابن مسعود ونادوا يا مال واخرج الطبراني عن يعلى ابن امية
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما ونادوا يا مالك قال يمكث
عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون ان كادوا شرا كدناهم
مثله واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة من الكعبة واستارها قرشيان وثقفي
او ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال واحد اذا جهرتم سمع واذا اسررتم
لم يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية واخرج ابن جرير عن السدي بلى ورسلنا
لديهم يكتبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول الشاهدين بان يكون لله ولد قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول • وقد علمت فهر بانهم • كريما ولم نعبد واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان للرحمن ولد قالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال يقول
محمد فانا اول من عبد الله من هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قل ان
كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال المومنين بالله فقولوا
ما شئتم واخرج ابن جرير عن قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن
واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه يقرا كل شي بعد التحيدة في مريم وولدا التي في الزخرف ونوح وسائر
ولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك الذين يدعون من
دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق
وعيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون
قال الملائكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة واخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الاية
قال يشهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عون قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته
في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يومنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو
قومه الى ربه عن ابن مسعود انه قرا وقال الرسول يا رب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقيله
يا رب بخفض اللام والهاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج
ابن ابي شيبة عن شعيب ابن الحبحاب قال كنت مع علي ابن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي او نصراني فقرا
على اخر سورة الزخرف وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يومنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج
ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال عمر ابن عبد العزيز عن ابتداء اهل الذمة بالسلام فقال ترد عليهم
ولا تبداهم قلت فكيف تقول انت قال ما ارى باسا ان نبداهم قلت لم قال لقول الله تعالى

فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ۞ والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الدخان خمسون وتسع ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة سورة الدخان واخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر
له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح
مغفورا له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال
من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى
قال اخبرت انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له واخرج البزار
عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني قد خبات لك خبيئا فما هو وخبا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخسا ما شاء الله كان ثم انصرف واخرج الطبراني
عن الاسود بن يزيد وعلقمة ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرات المفصل في ركعة فقال عبد الله
بل هذذت كهذ الشعر وكنثر الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظائر في ركعة فذكر
عشر ركعات بعشرين سورة عن تاليف عبد الله اخرهن اذا الشمس كورت والدخان واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال لقد علمت النظائر التي كان يصلي بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور
والنجم واقتربت والرحمن والواقعة ونون والحاقة والمزمل ولا اقسم بيوم القيمة وهل اتى على الانسان
والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت والدخان واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال اني لاحفظ القرين التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بهن ثماني عشرة
من المفصل وسورتين من ال حم واخرج ابن ابي عمر في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا في المغرب حم التي يذكر فيها الدخان قوله تعالى حم الايات اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجواب
كلام الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة مباركة
قال هي ليلة القدر واخرج عبد بن حميد عن ابي الجلد قال انزلت صحف ابراهيم في ليلة من رمضان
وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الفرقان لاربع وعشرين واخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القران جملة على جبريل وكان جبريل يجيء به
بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزل القران
من السماء العليا الى السماء الدنيا جميعا في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين واخرج محمد
ابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب
من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او موت او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان



فلان ويحج فلان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة
الا الشقاء والسعادة فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني
عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم يعني يقضي في ليلة القدر كل امر محكم واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن
نصر وابن المنذر من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة قال يؤذن للحاج ببيت الله في ليلة القدر فيكتبون
باسمائهم واسماء ابائهم فلا يغادر تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر حكيم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم واخرج سعيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه
سئل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال
يفرق في ليلة القدر ما يكون في السنة الى السنة الا الحياة والموت يفرق فيها المعايش والمصائب
كلها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير عن ربيعة بن كلثوم قال كنت عند الحسن فقال له
رجل يا ابا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي قال اي والله انها لفي كل رمضان وانها الليلة يفرق
فيها كل امر حكيم فيها يقضي الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال
يقال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة
الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم فيجد الرجل ينكح النساء ويغرس الغرس واسمه في الاموات واخرج ابن جرير
عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظروا القضاء في شهر رمضان واخرج ابن جرير عن قتادة انا
انزلناه في ليلة مباركة قال ليلة القدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انك لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في
الموتى ثم قرا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يعني ليلة القدر
قال ففي تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة او رزق كل امر الدنيا يفرق تلك
الليلة الى مثلها من قابل واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن
ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر
وابن جرير والبيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يدبر امر السنة الى السنة
في ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابي الجوزاء فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر يجاء بالديوان
الاعظم السنة الى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشاء الا ترى انه قال رحمة من ربك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر
السنة الى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد
وابن نصر والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر السنة الى السنة وفي لفظ
قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي عن نضرة فيها
يفرق كل امر حكيم قال يفرق امر السنة في كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها واجلها وبلاؤها
ورخاؤها ومعاشها الى مثلها من السنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة وينسخ
كل امر حكيم الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم احد واخرج ابن زنجويه
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى
شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير
عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار قال لم يكن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان وذلك انه ينسخ فيه اجال من ينسخ في السنة
واخرج ابن مردويه وابن عساكر قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما من شعبان لانه
ينسخ فيه ارواح الاحياء في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل ليحج وقد رفع اسمه
فيمن يموت واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسألته قال ان الله يكتب
فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صائم واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسألته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب
ان ياتيني اجلي وانا صائم واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج
ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى
قال الزهري وحدثني ايضا عثمان بن محمد بن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه
الا يقول من استطاع ان يعمل خيرا فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادي مناديان من السماء
يقول احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الآخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول
الآخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقول اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج
ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج الخطيب في رواية مالك عن عائشة سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها الآجال
والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان واخرج الخطيب وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا
شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه فقال نعم يا عائشة انه ليس نفس
تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عائشة
انه يكتب فيه لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صائم واخرج ابن ماجة والبيهقي في شعب
الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا
مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا سائل فاعطيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا راسه الى السماء فقال يا عائشة
اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت وما بي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسائك
فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من شعر غنم كلب
واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه او عن عمه او جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء الا رجل مشرك او في قلبه
شحناء واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان اطلع الله تعالى الى خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه
واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان
فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا نحوه واخرج البيهقي



البيهقي عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه
قد قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من صلاته
قال يا عائشة او يا حميراء اظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت انك قبضت
لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان
يغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما
فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر
للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بابي انت وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت
فدخلت في حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم هذا النفس يا عائشة
فقلت بابي انت وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة
ظننت انك تاتي بعض صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عائشة اكنت تخافين ان
يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان
ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع
رحم ولا الى قاطع سبيل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عائشة
اتاذنين لي في القيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض
فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك
من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عائشة تعلميهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان
جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان اردده في السجود واخرج البيهقي عن عائشة قالت
كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل
فقدته فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي فطلبته في حجر نسائه فلم اجده فانصرفت
الى حجرتي فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي
فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بعفوك من عقابك واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي
في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا
لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فاخبرته
فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويح هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من
شعبان ينزل الله فيها الى السماء الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك والمشاحن واخرج البيهقي عن
عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها
الى السماء الدنيا مناد ينادي هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فلا يسأل احد الا اعطي
الا زانية بفرجها او مشرك واخرج البيهقي عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بام القرآن اربع عشرة مرة
وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة
مرة وآية الكرسي مرة ولقد جاءكم رسول من انفسكم الآية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايت من صنيعه

قال من صنع مثل الذي رأيت كان له عشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فاصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام ستين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواته مجهول **قوله تعالى** رحمة من ربك الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض **قوله تعالى** فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الآيات **اخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فارتقب اي فانتظر **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عبيدة رضي الله عنه عن ابن مسعود قال آية الدخان قد مضت **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا حتى كان احدهم لا يبصر السماء من الجوع **واخرج** **واخرج** ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ان ابن مسعود قال الدخان قد مضى كان ناس اصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين الناس **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي وائل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجوع اصاب الناس بمكة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله فقد رايناه غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان سني كسني يوسف واما القمر فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود فقال اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس يوم القيمة دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المؤمن منه كهيئة الزكام فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يكن يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطؤا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب قليلا انكم يوم القيمة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد مضى البطشة والدخان واللزام **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك قد بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم قال لقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم قال الاليم الموجع ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعني الدخان انكم عائدون الى العذاب لله يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في



في قوله انى لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء بهم وقد تولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة **واخرج** ابن سعد من طريق ابي لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي قال لم يمض الدخان بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المؤمن كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فياخذه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء ينفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه وياخذ المؤمن منه كالزكمة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان قد بقي وهو الآيات **واخرج** ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا اول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره **واخرج** ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المؤمن منه كالزكمة وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يوم بدر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بن كعب ومجاهد والحسن وابي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كنا نتحدث ان قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قد مضى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هي يوم القيمة **قوله تعالى** ولقد فتنا الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم قال هو موسى ان ادوا الي عباد الله قال يعني ارسلوا الي بني اسرائيل وان لا تعلوا على الله قال لا تعتوا اني آتيكم بسلطان مبين قال بعذر مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اي فخلوا سبيلي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان ادوا الي عباد الله قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله

ان لا تعلوا قال لا تفتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن عباس في قوله رهوا قال سمتا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد
عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال كهيئته وامضه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك البحر رهوا قال طريقا واخرج ابن الانباري
في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله واترك البحر رهوا قال طريقا يبسا واخرج ابن الانباري عن قتادة
في قوله واترك البحر رهوا قال ساكنا واخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال الرهو ان يترك كما كان فانهم لن يخلصوا من ورائه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال دمثا واخرج ابن جرير عن عكرمة واترك البحر رهوا
قال جددا واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واترك
البحر رهوا قال طريقا يابسا كهيئته يوم ضربه يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل اخرهم واخرج
ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا قال سهلا دمثا واخرج محمد بن كعب القرظي رهوا قال طريقا منفرجا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف
ان يتبعه فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج ابن مردويه عن جابر مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال المقام حسن ونعمة
كانوا فيها فاكهين قال لو انا عمين اخرجه الله من جناته وعيونه وزروعه حتى اورطه في البحر كذلك
واورثناها قوما اخرين يعني بني اسرائيل قوله تعالى فما بكت عليهم الاية اخرج الترمذي
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والخطيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السما بابان باب يصعد منه عمله
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الاية فما بكت عليهم السما والارض
وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا صالحا تبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السما من كلامهم ولا
من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السما والارض هل تبكي السما
والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السما منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله
فاذا مات المؤمن فاغلق بابه من السما فقده فبكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها
ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم
خير فلم تبك عليهم السما والارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فما بكت عليهم السما
والارض قال انهم كانوا اهون على الله من ذلك قال وكنا نحدث ان المؤمن تبكي عليه بقاعه التي يصلي فيها
من الارض ومصعد عمله من السما واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد فما بكت عليهم السما
والارض قال ما مات مؤمن الا بكت عليه السما والارض صباحا فقيل له تبكي ما تعجب وما للارض لا
تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسما لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره دوي كدوي
النحل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السما والارض اربعين صباحا
واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان البقعة التي يصلي عليها المؤمن تبكي عليه اذا مات
وبحذائها من السما ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج عبد بن حميد عن وهب قال ان الارض
لتحزن على العبد الصالح اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم



عليهم السما والارض قال لم تبك عليهم السما لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح ولم تبك عليهم
الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال
كان يقال الارض تبكي على المؤمن اربعين صباحا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
يقال الارض تبكي على المؤمن اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ عن ثور بن يزيد عن مولى
لهذيل قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له يوم القيمة وبكت
عليه يوم يموت واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسلا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا الا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن في غربة
غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما
والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر واخرج ابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا
هل تبكي السما والارض على احد فقال له ليس من عبد الا له مصلى في الارض ومصعد عمله في السما وان
ال فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السما واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن علي قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض
ومصعد عمله من السما ثم تلا فما بكت عليهم السما والارض واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد
قال ما من ميت يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي على المؤمن اربعين صباحا
ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عطا الخراساني قال
ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال ما بكت السما منذ كانت الدنيا الا على اثنين قيل
لعبيد اليس السما والارض تبكي على المؤمن قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكاء
السما قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السما وقطرت دما وان حسين
ابن علي يوم قتل احمرت السما واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمرت افاق السما اربعة
اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال بكا السما حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن
الحسن قال بكا السما حمرتها واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة
التي تكون في السما بكا السما على المؤمن قوله تعالى ولقد اخترناهم الايات اخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من
بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال اخترناهم على
خير علمه الله فيهم على العالمين قال العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واتيناهم من الايات ما فيه
بلاء مبين قال انجاهم من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى هو لهم
ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى قال قد قال مشركوا العرب وما نحن بمنشرين قال بمبعوثين قوله
تعالى ام قوم تبع اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
تبعا فانه قد اسلم واخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا لتبع الا
خيرا فانه قد حج البيت وامن بما جاء به عيسى ابن مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب قال ان تبعا
نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا

صالحا واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه واخرج
ابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبه واخرج ابن
المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد وهو تبع قيل
وما كان اسعد قال كان على دين ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعة واخرج ابن جرير
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اسعد الحميري وقال هو اول
من كسى الكعبة واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسا البيت واخرج
ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعاء اليمن واخرج
ابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكر في القران قوم تبع ولا يذكر
تبع فقال ان تبعا كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند ثم رجع فاخذ
طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا دنا من ملكه طار في الناس انه هادم الكعبة
فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لن تسلط عليه فقال ان
هذا لله وانا احق من احق من حرمته فاسلم من مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا
حتى قدم على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين
وجئت على غيره فاختر منا احد امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شئت واما ان تذر دينك الذي
احدثت وبينهم يومئذ نار تنزل من السما فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد
القوم جميعا على ان يجعلوها بينهم فجي بالاحبار وكتبهم وجي بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى النار
وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ورمت شعاعها فنكص اصحاب الاصنام
واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم الاحبار فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك
عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه وهلك فقتلوا اخاه وكفروا صفقة واحدة واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا
البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم
ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة اسمه احمد هذه دار هجرته
ان منزلك هذا الذي انت به يكون من القتال والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال
تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا
البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه
ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة لم تقتل في موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا ينازعه في هذا الامر
احد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه
على عاتقه ولا يبالي من لاقى حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها
على يدي فرجع تبع منصرفا الى اليمن واخرج ابن عساكر عن عباد بن زياد المري عمن ادرك قال لما ركب
اقبل تبع يفتتح المداين ويعمل العرب حتى نزل المدينة واهلها يومئذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار
اليهود فاخبروه انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره بهذه البلد اسمه احمد واخبروه انه لا يدركه فقال
تبع للاوس والخزرج اقيموا بهذه البلد فان خرج فيكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا
بذلك اولادكم وقال في شعره حدثت ان رسول المليك يخرج حقا بارض الحرم ولو مد دهري الى دهره
كنت وزيرا له وابن عم واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي
صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن عساكر عن ابن اسحاق قال اري تبع في منامه



ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه
احسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل اليمن فكان تبع فيما ذكر لي اول من كساه واوصى بها ولاته من جرهم
وامر بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا **قوله تعالى** ان يوم الفصل الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوما فيه للاولين والاخرين
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب يومئذ وذهبت الاعمار وصار الناس الى اعمالهم
فمن اصاب يومئذ خيرا سعد به ومن اصاب يومئذ شرا شقي به واخرج ابن المبارك عن الضحاك في قوله
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال ولي عن ولي **قوله تعالى** ان شجرة الزقوم اخرج سعيد بن منصور
عن ابي مالك ان ابا جهل كان ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد بن جبير في الاية قال الاثيم
ابو جهل واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري وابن المنذر عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود
اقرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال
اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان ابو الدرداء يقرئ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
فجعل الرجل يقول طعام اليتيم فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام الفاجر واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست بعزيز ولا كريم واخرج الاموي في مغازيه
عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى
ثم اولى لك فاولى قال فنزع يده من يده وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شي لقد علمت اني امنع اهل
بطحا وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ذق انك انت العزيز الكريم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل ايوعدني محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزلت
ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن المنذر قال اخبرنا ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني ما
اسمي فذكرت له ثلاثة اسما عمرو والجلاس وابو الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز
الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الايات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم مني فقال الله ذق
انك انت العزيز الكريم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل
واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقرئ رجلا فارسيا فكان اذا قرا عليه ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم فقالها ففصح بها لسانه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرا كالمهل تغلي في البطون بالتاء واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه فاقصفوه كما يقصف الحطب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكن يستهزئ به كما كنت تعزز في الدنيا
وتكرم بغير كرم الله وعزه **قوله تعالى** ان المتقين في مقام امين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ان المتقين في مقام امين قال الموت امنوا ان يموتوا وامنوا الهرم ان يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام امين قال امنوا من الشيطان والاوصاب
والاحزان وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال وفي قراة ابن مسعود بعيس عين وفي قوله

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين قال امنوا من الموت والاوصاب والشيطان واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم حورا والحور التي يحار فيها
الطرف باديا مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد احداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء
اللون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله بحور عين قال الحور
البيضاء الشحمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وحور كامثال الدمى ومناصف ۞ وماء وريحان وراح يصفق ۞

واخرج البيهقي في البعث عن عطاء في قوله بحور عين قال سود الحدق وعظيم العين واخرج هناد بن السري
وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله بحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن مردويه والخطيب
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقهن من زعفران واخرج
ابن جرير عن ليث بن ابي سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما
خلقهن من مسك وكافور وزعفران واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان حوراء بزقت في بحر لجي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عمر قال شعر المرأة اطول من جناح النسر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو ان
حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت حسنها لاضاء وجهها ما بين السماء
والارض واخرج ابن مردويه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين
خلقن من تسبيح الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال انه ليوجد ريح المرأة من الحور العين من مسيرة
خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل
اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قراءة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيعرفه هؤلاء ويعرفه هؤلاء فيقول
اهل النار اللهم سلطه علينا ويقول اهل الجنة اللهم انك قضيت ان لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
فيذبح بينهما فييأس اهل النار من الموت ويأمن اهل الجنة من الموت واخرج البزار والطبراني في الاوسط
وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اينام
اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون ولا ينامون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فانما يسرناه بلسانك يعني القرآن وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون فانتظر انهم منتظرون

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الجاثية ثلاثون وسبع آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت بمكة سورة الجاثية واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال انزلت سورة الشريعة بمكة قوله تعالى حم الآيات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انزل الله من السماء من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح اذا شاء جعلها
رحمة واذا شاء جعلها عذابا وفي قوله لكل افاك اثيم قال كذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويل لكل افاك اثيم قال المغيرة بن مخزوم قوله تعالى وسخر لكم الآية اخرج ابن المنذر



ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لم يكن يفسر اربع آيات قوله وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لم يفسر ابن
عباس رضي الله عنهما هذه الآية الا لبدء الخلق وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شيء هو من الله نور الشمس والقمر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شيء هو من الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن طاوس رضي الله عنه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فسأله مم خلق الخلق قال
من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه فسأله فقال له مثل قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فاتى ابن عباس رضي الله عنهما فسأله مم
خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هؤلاء فقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وسخر
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى قل للذين آمنوا الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قل للذين
آمنوا يغفروا الآية قال امر النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعفو ويحث عليه ويرغب فيه حتى امر ان يعفو
عمن لا يرجوا ايام الله وذكر انها منسوخة نسختها الآية التي في الانفال فاما تثقفنهم في الحرب الآية واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعرض عن المشركين اذا آذوه وكانوا يستهزءون به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل
المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ واخرج ابو داود في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الذين لا يدرون انعم الله
عليهم ام لم ينعم قال سفيان رضي الله عنه بلغني انها نسختها آية القتال واخرج ابن جرير وابن
الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
قال هي منسوخة بقول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن عساكر
عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه قال لجارية له لولا ان الله تعالى يقول قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله لاوجعتك فقالت والله اني لممن يرجوا ايامه فما لك لا توجعني فقال ان الله تعالى ان
اغفر للذين يرجون ايامه فمن يرجوا ايامه اخرى انطلقي فانت حرة قوله تعالى ولقد آتينا بني
اسرائيل الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا بني
اسرائيل الكتاب والحكم قال اللب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناك
على شريعة من الامر قال على طريقة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم جعلناك على شريعة
من الامر يقول على هدى من الامر وبينة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ثم جعلناك على
شريعة من الامر قال الشريعة الفرائض والحدود والامر والنهي واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد والطبراني عن ابي الضحى رضي الله عنه قال قرأ
تميم الداري رضي الله عنه سورة الجاثية فلما اتى على هذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيئات
الآية لم يزل يكررها ويبكي حتى اصبح وهو عند المقام واخرج ابن ابي شيبة عن بشير مولى الربيع بن خثيم رضي
الله عنه انه يصلي فمر بهذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيئات فلم يزل يرددها حتى اصبح واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء محياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن والكافر

في الدنيا والآخرة كافر **قوله تعالى** أفرأيت من اتخذ الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
واللالكائي في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية أفرأيت من اتخذ
إلهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان وأضله الله على علم يقول أضله في سابق علمه
**وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه قال لا يهوى شيئا إلا ركبه
لا يخاف الله عز وجل **وأخرج** النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا رأى أحسن منه أخذه وألقى الآخر فأنزل الله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه
**قوله تعالى** وقالوا ما هي الآيات **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا
ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلا الدهر وقال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
بيدي الأمر أقلب الليل والنهار **وأخرج** أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه أنه قرأ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا **وأخرج** أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
**وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يهلكنا إلا الدهر
قال الزمان **وأخرج** ابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أرسل الليل
والنهار فإذا شئت قبضتهما **وأخرج** ابن جرير والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وأنا الدهر
**قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون **أخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما أنه مر على قوم وعليه بردة حمراء حسنة فقال رجل من القوم إن أنا سلبته بردته
فما لي عندكم فجعلوا له شيئا فأتاه فقال يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال إني اشتريتها أمس قال
قد أعلمتك وأنت في حرج من لبسها فجعلها ليخلعها ليدفعها إليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل
بطال فالتفت إليه فقال يا أخي أما علمت أن الموت أمامك لا تدري متى يأتيك صباحا أو مساء أو ليلا أو نهارا
ثم القبر ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فأبكاهم ومضى **قوله تعالى** وترى
كل أمة جاثية الآية **أخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وترى كل أمة جاثية قال متميزة **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وترى كل أمة جاثية قال مستوفز على الركب
**وأخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه وترى كل أمة جاثية يقول على الركب وعند الحساب **وأخرج**
سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرأ سفيان
رضي الله عنه وترى كل أمة جاثية **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وترى كل أمة
جاثية قال أمة مع نبيها حتى يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم على كوم قد علا الخلائق فذلك المقام المحمود
**وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل أمة تدعى إلى كتابها قال يعلمون أنه يدعى أمة
قبل أمة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يمثل لكل أمة يوم القيامة
ما كانت تعبد من حجر أو وثن أو خشبة أو دابة ثم يقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فيكون أول ذلك الأوثان
قادة لهم إلى النار ثم تعدهم فيها فتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم



ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزيرا إلا قليلا منهم فيقال لهم أما عزير فليس منكم ولستم
منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد الله والمسيح إلا قليلا منهم فيقال أما المسيح فليس منكم ولستم منه فيؤخذ بهم
ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لهم ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد الله وحده وإنما فارقنا في الدنيا مخافة يومنا هذا فيؤذن للمؤمنين في السجود
فيسجد المؤمنون وبين كل مؤمن منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليه توبيخا
وصغارا وحسرة وندامة **قوله تعالى** هذا كتابنا الآية **أخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم إنا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون قال هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون أعمال بني آدم **وأخرج** ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
قال إن أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الألواح فكتب الدنيا وما يكون
فيها حتى تفنى من خلق مخلوق وعمل معمول من بر وفاجر وما كان من رزق حلال وحرام وما كان من رطب
ويابس ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا وبقاؤه فيها كم وإلى كم تفنى ثم وكل بذلك الكتاب
الملائكة ووكل بالخلق ملائكة فتأتي ملائكة الخلق إلى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون ما يكون في كل
يوم وليلة مقسوم على ما وكلوا به ثم يأتون إلى الناس فيحفظونهم بأمر الله ويسوقونهم إلى ما في أيديهم
من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس ألستم قوما عربا إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ
إلا من كتاب **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الله تعالى خلق النون وهو
الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول بر أو فاجر أو رزق
مقسوم حلال أو حرام ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف
ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانا فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فإذا فني
ذلك الرزق وانقطع الأمر وانقضى الأجل أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فيقول لهم
الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس رضي الله عنهما
ألستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ
إلا من أصل **وأخرج** ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن لله ملائكة
ينزلون في كل يوم بشيء يكتبون فيه أعمال بني آدم **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء خلق القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون
فيها من عمل معمول بر أو فاجر رطب أو يابس فأحصاه عنده في الذكر وقال اقرأوا إن شئتم هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه **وأخرج**
ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إنا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي أعمال أهل الدنيا الحسنات والسيئات تنزل من السماء كل غداة وعشية
ما يصيب الإنسان في ذلك اليوم والليلة الذي يقتل والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت والذي
يتردى من فوق جبل والذي يقع في بئر والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فإذا كان العشي
صعدوا به إلى السماء فيجدونه كما في السماء مكتوبا في الذكر الحكيم **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الآية قال تستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم فإنما يعمل الإنسان على ما استنسخ من
أم الكتاب **وأخرج** ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب في الذكر عنده

كل شيء هو كائن ثم بعث الحفظة على آدم عليه السلام وذريته فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم قرأ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان لله ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المستقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا قال نترككم كما تركتم ذكري وطاعتي فكذا اترككم كما نسيتم لقاء هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا اترككم في النار **قوله تعالى** وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **اخرج** ابن عساكر عن عمر ابن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم يذكرون الله الا قعد معهم عددهم من الملائكة فان حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم فيسألهم فيقولوا ربنا عبيد لك في الارض ذكروك فذكرناك قال فما قالوا فيقولون قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبد وآخر من حمد قالوا وسبحوك قال مدحي لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبرياء في السموات والارض وانا العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه ان لله تعالى ثلاثة اثواب اتزر بالعزة في تنزيل الرحمة وارتدى بالكبرياء فمن تعزز بغير ما اعز الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن رحم الله رحمه ومن تكبر فقد نازع الله الذي لا ينبغي له فان الله تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري من نازعني في واحد منهما القيته في النار والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاحقاف ثلاثون وخمس آيات

**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة حم الاحقاف واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل حم يعني الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقرأها آخر فخالف قراءته فقلت من اقرأكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فقال الآخر الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرأ كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف **قوله تعالى** او اثارة من علم **اخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال الخط واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما او اثارة من علم قال هذا الخط واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه نبي فمن وافقه علم قال صفوان فحدثت به



به ابا سلمة عبد الرحمن فقال انا لنتناول ابن عباس رضي الله عنهما فقال هو اثارة من علم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء يخط فمن صادف مثل خطه علم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او اثارة من علم قال حسن خط واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي عن ابن عباس او اثارة من علم قال جودة الخط واخرج ابن جرير من طريق ابي سلمة عن ابن عباس في قوله او اثارة من علم قال خط كان يخطه العرب في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله او اثارة من علم يقول بينة من الامر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او اثارة من علم قال احد يأثر علما وفي قوله او اثارة من علم قال هو اعلم بما تفيضون فيه قال يقولون **قوله تعالى** قل ما كنت بدعا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قل ما كنت بدعا من الرسل يقول لست باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية فاعلم الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمؤمنين جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل قال ما كنت باولهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت الرسل قبله واخرج ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال نسختها هذه الآية التي في الفتح فخرج الى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال رجل من المؤمنين هنيئا لك يا نبي الله قد علمنا الآن ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله في سورة الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم فبين الله به وبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ام العلاء رضي الله عنها وكانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه رحمة الله عليك يا ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلاء فوالله ما ازكي بعده احدا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه قالت امرأته او امرأة هنيئا لك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر مغضب وقال وما يدريك والله اني لرسول الله وما ادري ما يفعل الله بي قال وذلك قبل ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجو له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج ابن حبان والطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان عثمان بن مظعون لما قبض قالت ام العلاء طب ابا السائب نفسا انك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال اجل ما رأينا الا خيرا والله ما ادري ما يصنع بي واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اجتهد فقيل له تجهد نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما ادري ما يفعل بي بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج ابن جرير

عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال أما في الآخرة فمعاذ الله قد علم أنه في الجنة
حين أخذ ميثاقه في الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أخرج كما أخرجت الأنبياء من قبلي
أم أقتل كما قتلت الأنبياء من قبلي ولا بكم أمتي المكذبة أم أمتي المصدقة أم أمتي المرمية بالحجارة من
السماء قذفا أم مخسوف بها خسفا ثم أوحي وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس يقول أحطت لك بالعرب
أن لا يقتلوك فعرف أنه لا يقتل ثم أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
وكفى بالله شهيدا يقول أشهد على نفسه أنه سيظهر دينك على الأديان ثم قال في أمته وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأخبره الله ما صنع به وما يصنع بأمته
**قوله تعالى** قل أرأيتم الآية **أخرج** أبو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح
عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى دخلنا
كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أروني اثني
عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء
الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثلاثا فلم يجبه أحد فقال
أبيتم فوالله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفي آمنتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا
أن نخرج فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال ذلك الرجل أي رجل تعلموني فيكم يا معشر
اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك ولا من جدك قال
فإني أشهد بالله أنه النبي الذي تجدونه في التوراة والإنجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا وابن سلام فأنزل الله قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني
إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين **وأخرج** البخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد
شاهد من بني إسرائيل على مثله **وأخرج** الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه قال نزلت في آيات من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
إن الله لا يهدي القوم الظالمين ونزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وشهد شاهد من بني إسرائيل
على عبد الله بن سلام **وأخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والضحاك
مثله **وأخرج** ابن عساكر عن زيد بن أسلم وقتادة مثله **وأخرج** ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد
وعطاء وعكرمة وشهد شاهد من بني إسرائيل قال عبد الله بن سلام **وأخرج** الحسن بن مسلم رضي الله
عنه نزلت هذه الآية بمكة وعبد الله بن سلام بالمدينة **وأخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه قال نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد ابن
سيرين رضي الله عنه قال كانوا يرون أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وشهد شاهد من
بني إسرائيل على مثله قال السورة مكية والآية مدنية قال وكانت الآية تنزل فيؤمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يضعها بين آي كذا وكذا في سورة كذا يرون أن هذه منهن **وأخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال ليس بعبد الله بن سلام هذه الآية
مكية فيقول من آمن من بني إسرائيل فهو كمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن المنذر عن الشعبي



عن الشعبي رضي الله عنه قال ما أنزل الله في عبد الله بن سلام شيء من القرآن **وأخرج** ابن جرير وابن أبي
حاتم عن مسروق رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال والله ما نزلت في
عبد الله بن سلام ما نزلت إلا بمكة وإنما كان إسلام ابن سلام بالمدينة وإنما كانت خصومة خاصم بها
محمد صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه قال لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد
أنك رسول الله أرسلت بالهدى ودين الحق وإن اليهود تجد ذلك عندهم في التوراة منعوتا ثم قال
له أرسل إلى نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فإنهم سيجدونك وإني سأخرج عليهم فأشهد
أنك رسول الله لعلهم يسلمون فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النفر فدعاهم وخبأه في بيته
فقال لهم ما عبد الله بن سلام فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا
قال أرأيتم إن أسلم أتسلمون قالوا إنه لا يسلم فخرج عليهم فقال إنك رسول الله وإنهم ليعلمون
منك مثل ما أعلم فخرجوا من عنده وأنزل الله في ذلك قل أرأيتم إن كان من عند الله الآية **وأخرج** ابن
مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه حتى أخذ بعضادتي الباب ثم قال أنشدكم
بالله أي قوم أتعلمون أني الذي أنزلت فيه وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية قالوا
اللهم نعم **وأخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جاء ميمون بن يامين إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وكان رأس اليهود بالمدينة وقد أسلم وقالوا يا رسول الله ابعث إليهم فاجعل
بينك وبينهم حكما من أنفسهم فإنهم سيرضون به فبعث إليهم وأدخله الداخل فأتوه فخاطبوه
مليا فقال لهم اختاروا رجلا من أنفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا فإنا قد رضينا ميمون
ابن يامين فأخرجه إليهم فقال لهم ميمون أشهد أنه رسول الله وأنه على الحق فأبوا أن يصدقوه
فأنزل الله فيه قل أرأيتم إن كان من عند الله الآية **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد
والتوراة مثل القرآن فآمن هذا بكتابه ونبيه وكفرتم أنتم يا أهل مكة **قوله تعالى** وقال
الذين كفروا الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال قال ناس من المشركين
نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا للذين آمنوا
لو كان خيرا ما سبقونا إليه **وأخرج** ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه أمة أسلمت قبله يقال لها زنيرة فكان عمر رضي الله عنه يضربها على إسلامها وكان
كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا إليه زنيرة فأنزل الله في شأنها وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه **وأخرج** الطبراني عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله
أول الناس فيه **قوله تعالى** ووصينا الإنسان الآية **أخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن
أبي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا إلى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون **وأخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حملته أمه كرها قال مشقة عليها **وأخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ وحمله وفصله بغير ألف **وأخرج** ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له لتمام ستة
أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأمر برجمها فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه

فأتاه فقال ما تصنع قال ولدت تماماً لستة أشهر وهل يكون ذلك قال علي رضي الله عنه أما سمعت الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وقال حولين كاملين فلم يجده بقي إلا ستة أشهر فقال عثمان رضي الله عنه والله ما فطنت لهذا أعلى المرأة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قولها لأختها يا أخية لا تحزني فوالله ما كشف فرجي أحد قط غيره قال فشب الغلام فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال فرأيت الرجل بعد يتساقط عضواً عضواً على فراشه **وأخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر من طريق قتادة رضي الله عنه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي رضي الله عنه لا رجم عليها ألا إن الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وقال وفصاله في عامين وكان الحمل هاهنا ستة أشهر فتركها عمر رضي الله عنه قال ثم بلغنا أنها ولدت آخر لستة أشهر **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره قال إني لصاحب المرأة التي أتي بها عمر وضعت لستة أشهر فأنكر الناس ذلك فقلت لعمر لا تظلم قال كيف قلت اقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثنا عشر شهراً قلت فأربعة وعشرون شهراً حولان كاملان ويؤخر الله من الحمل ما شاء ويقدم قال فاستراح عمر رضي الله عنه إلى قولي **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال رفعت امرأة إلى عثمان رضي الله عنه ولدت لستة أشهر فقال عثمان رضي الله عنه إنها قد رفعت إلي امرأة ما أراها إلا جاءت بشر فقال ابن عباس رضي الله عنهما إذا أكملت الرضاعة كان الحمل ستة أشهر وقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً فدرأ عثمان عنها **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول إذا ولدت المرأة لتسعة أشهر كفاها من الرضاع أحد وعشرون شهراً وإذا ولدت لسبعة أشهر كفاها من الرضاع ثلاثة وعشرون شهراً وإذا وضعت لستة أشهر فحولين كاملين لأن الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهراً **قوله تعالى** وبلغ أربعين سنة **أخرج** ابن أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال قلت لمسروق رضي الله عنه متى يؤخذ الرجل بذنوبه قال إذا بلغت الأربعين فخذ حذرك **وأخرج** ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله أمر الحافظين فقال لهما ارفقا بعبدي في حداثته حتى إذا بلغ الأربعين فاحفظا وحققا **وأخرج** أبو الفتح الأزدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً من أتى عليه الأربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار **قوله تعالى** قال رب أوزعني الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن مالك بن مغول قال اشتكى أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف فقال طلحة رضي الله عنه استعن عليه بهذه الآية رب أوزعني أن أشكر نعمتك الآية **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني الآية فاستجاب الله له فأسلم والداه جميعاً وإخوانه وولده كلهم ونزلت فيه أيضاً فأما من أعطى واتقى إلى آخر السورة **وأخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وأصلح لي في ذريتي قال اجعلهم لي صالحين **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها من بعض فإن بقيت حسنة وسع الله له بها في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدثني بمثل هذا الحديث قلت فإن ذهبت الحسنة قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا الآية **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال دعا أبو بكر عمر رضي الله عنه فقال له



إني موصيك بوصية أن تحفظها إن لله في الليل حقاً لا يقبله بالنهار وحقاً بالنهار لا يقبله بالليل إنه ليس لأحد نافلة حتى يؤدي الفريضة إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق لميزان أن لا يوضع فيه إلا الباطل أن لا يخف ألم تر أن الله ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم فيقول أين يبلغ عملك من عمل هؤلاء وذلك أن الله تعالى تجاوز عن أسوأ أعمالهم حتى يقول القائل أنا خير عملاً من هؤلاء وذلك بأن الله تعالى رد عليهم أحسن أعمالهم ألم تر أن الله أنزل الشدة ليكون المؤمن راغباً راهباً لئلا يلقي بيده إلى التهلكة ولا يتمنى على الله أمنية يتمنى على الله فيها غير الحق **قوله تعالى** والذي قال لوالديه الآية **أخرج** البخاري عن يوسف بن ماهك رضي الله عنه قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن أبي سفيان فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدروا عليه فقال مروان إن هذا أنزل فيه والذي قال لوالديه أف لكما فقالت عائشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري **وأخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد ابن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شئت أن أسمي الذي أنزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال إني لفي المسجد حين خطب مروان فقال إن الله تعالى قد أرى أمير المؤمنين في يزيد رأياً حسناً وأن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أهرقلية إن أبا بكر رضي الله عنه والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده فقال مروان ألست الذي قال لوالديه أف لكما فقال عبد الرحمن ألست ابن اللعين الذي لعن أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتها عائشة فقالت يا مروان أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت نزلت في فلان بن فلان **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذي قال لوالديه الآية قال هذا ابن لأبي بكر **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية والذي قال لوالديه أف لكما في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام ويرد عليهما ويكذبهما فيقول فأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا **وأخرج** عبد الرزاق وابن مردويه من طريق ميناء أنه سمع عائشة رضي الله عنها تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وقالت إنما نزلت في فلان ابن فلان سمت رجلاً **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أتعدانني أن أخرج قال يعني البعث بعد الموت **قوله تعالى** ويوم يعرض الذين كفروا الآية **أخرج** ابن مردويه عن حفص ابن أبي العاص قال كنا نتغدى مع عمر رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم الآية **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله رضي الله عنه درهماً فقال ما هذا الدرهم قال أريد أن أشتري به لأهلي لحماً قرموا إليه فقال أكلما اشتهيتم شيئاً اشتريتموه أين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم

طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **واخرج** احمد في الزهد عن الاعمش رضي الله عنه قال ادرك جابر بن عبد
الله متعلق لحما على عمر رضي الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتهيته اشتريته قال او كلما اشتهيت
شيئا اشتريته اما تخشى ان تكون من اهل هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن سالم بن عبد الله ان عمر ان عمر كان يقول والله ما نعبا بلذات العيش ان نأمر بصغار المعزى فتسمط
لنا ونأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا ونأمر بالزبيب فينبذ لنا في الاسعان حتى اذا صار مثل عين اليعقوب
اكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
الاية **واخرج** ابو نعيم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال قدم على عمر رضي الله عنه ناس من العراق
فراى كانهم يأكلون تعذيرا فقال يا اهل العراق لو شئت ان تدهمق لي كما يدهمق لكم لفعلت ولكنا نستبقي
من دنيانا نجده في اخرتنا اما سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال ابو الحسن
اما تشترطون حسناتهم في الدنيا استبقي رجل طيباته ان استطاع ولا تؤخذ الا بالاية قال وذكر لنا ان
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لو شئت لكنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا ولكني استبقي طيباتي
وذكر لنا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله قال هذا لنا فما
لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه لهم الجنة
فاغرورقت عينا عمر رضي الله عنه فقال لئن كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا
بعيدا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مجلز رضي الله عنه قال ليفقدن ناس حسنات عملوها فيقال لهم اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال
اتي عمر رضي الله عنه بشربة عسل فقال والله لا احمل فضلها اسقوها فلانا **واخرج** عبد بن حميد
من طريق وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال راى عمر رضي الله عنه وانا متعلق لحما
فقال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم للنسوة عندي قرمن اليه فقال ما يشتهي احدكم شيئا
الا صنعته اما يجد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب هذه الاية اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا قال فما انفلت منه حتى كدت ان لا انفلت **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن حميد بن
هلال رضي الله عنه قال كان حفص رضي الله عنه يكثر غشيان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وكان اذا
قرب طعامه اتقاه فقال له عمر رضي الله عنه ما لك وطعامنا فقال يا امير المؤمنين ان اهلي
يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك فقال ثكلتك امك اما ترى لو شئت امرت بشاة فتية سمينة
فالقي عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة فجعل خبزا مرققا وامرت بصاع من زبيب فجعل في سعن
حتى يكون كدم الغزال فقال حفص رضي الله عنه اني اراك تعرف لين الطعام فقال عمر رضي الله عنه
ثكلتك امك والذي نفسي بيده لولا كراهية ان ينقص من حسناتي يوم القيامة لاشركتكم في لين طعامكم
**واخرج** ابن المبارك وابن سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن الحسن
قال قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابي موسى الاشعري فكان له في كل يوم خبز يلت فربما وافقناها مأدومة
بزيت وربما وافقناها مأدومة بسمن وربما وافقناها مأدومة بلبن وربما وافقنا القدائد اليابسة
قد دقت ثم اغلي لها وربما وافقنا اللحم العريض وهو قليل قال فقال لنا عمر اني والله لقد ارى تقذيركم
وكراهيتكم طعامي اما والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما وارفهكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة
وعن صلي وصناب وسلائق ولكني وجدت الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها **واخرج** احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة

فاطمة فقدم من غزاة له فاتاها فاذا هو بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل
عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل من اجل ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين
فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا **قوله
تعالى** واذكر اخا عاد الايات **اخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال خير واد في الناس وادي
مكة وواد نزل به آدم بارض الهند وشر واد في الناس وادي الاحقاف وواد بحضرموت وشر بئر في الناس برهوت
يلقى فيه ارواح الكفار وخير بئر في الناس زمزم وشر بئر في الناس برهوت وهي في ذاك الوادي الذي
بحضرموت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاحقاف جبل بالشام **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاحقاف جبل بالشام **واخرج** ابن جرير عن
الضحاك قال الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف في الارض **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال
الاحقاف حشاف من حسمى **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عادا كانوا احياء باليمن
اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بالاحقاف قال كانت لهم ارض باليمن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقد خلت النذر
من بين يديه ومن خلفه ان لا تعبدوا الا الله قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لتأفكنا قال لتزيلنا وقرا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا قال ليضلنا ويزيلنا
ويأفكنا واحد **قوله تعالى** فلما راوه عارضا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله هذا عارض ممطرنا قال هو السحاب **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف
ذلك في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرفت
في وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم
العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت
سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
السحاب وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قال الغيم
فيه مطرها وانما عرفوا انه عذاب راوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم يطير بين السماء والارض مثل
الريش دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل
سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم انين ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا
لا يرى الا مساكنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم
فمرت باهل البادية فحملتهم واموالهم فجعلتهم بين السماء والارض فلما راى ذلك اهل الحاضرة من عاد
الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية ومواشيهم على اهل الحاضرة **واخرج**

الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح
الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملت البدو الى الحضر فلما راها اهل الحضر قالوا هذا عارض
ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية على اهل الحاضرة حتى هلكوا قال عتت
على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال كان هود قاعدا في قومه فجاء سحاب مكفهر فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم فجعلت تلقي الفسطاط وتجيء بالرجل الغائب واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما ارسل الله على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا واخرج عبد بن حميد عن ميمون رضي الله عنه
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم بالتاء والنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا يرى الا مساكنهم
بالياء ورفع النون قوله تعالى ولقد مكناهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد مكناهم الاية قال عاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه هذه الامة وكانوا
اشد قوة واكثر اولادا واطول اعمارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولقد اهلكنا
ما حولكم من القرى قال هينا وهم ما بينا باليمن واليمامة والشام واخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير رضي الله
عنه انه قرا وتلك افكهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يقراها وذلك افكهم
بفتح اللام والكاف وقال اضلهم قوله تعالى واذ صرفنا الايات اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء
الاخرة كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرا القران ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين
فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وكان اشراف الجن بنصيبين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا الى قومهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صرفت الجن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وكان اشراف الجن بنصيبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة
اقرا على الجن رفقا بالحجون واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه سئل اين قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرا عليهم بشعب يقال
له الحجون واخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود رضي الله عنه
هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة
فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجيء من قبل
حراء فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم القران فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم



واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا من
جزيرة الموصل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال
كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة من نصيبين وكانت اسماؤهم حسى ومسى وشاصر وماصر والارد
وانيان والاحقم وسرق واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا
حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا
مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب
الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القران
واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة واخرج الواقدي وابو نعيم عن كعب الاحبار رضي
الله عنه قال لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان والاردبيان
والاحقب جاؤوا قومهم منذرين فخرجوا بعد وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثمائة
فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضروا الحجون
يلقونك فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة من الليل بالحجون قوله تعالى فاصبر كما
صبر اولوا العزم الاية اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت ظل رسول الله صلى
الله عليه وسلم صائما ثم طوى ثم ظل صائما ثم طوى ثم ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد
ولا لال محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها والصبر على محبوبها
ثم لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله لاصبرن
كما صبروا جهدي ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولوا
العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي العالية رضي الله عنه فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل قال نوح وهود وابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا وكانوا
ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات
الله الى اخرها فاظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال
اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون فاظهر لهم المفارقة وقال لابراهيم لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة في ابراهيم الى اخر الاية فاظهر لهم المفارقة وقال يا محمد اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون من دون الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة يقراها على المشركين
فاظهر لهم المفارقة واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله اولوا العزم قال هم نوح وهود وابراهيم
وشعيب وموسى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اولوا العزم اسماعيل ويعقوب وايوب وليس
ادم منهم ولا يونس ولا سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اولوا
العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهود وصالح وموسى وداود
وسليمان واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بلغني ان اولي العزم من الرسل
كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر قوله تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون اخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلموا والله ما
يهلك على الله الا هالك مشرك ولى الاسلام ظهره او منافق صدق بلسانه وخالف بعمله واخرج

الطبراني في الدعاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة فاحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده
لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القتال ثلاثون آية مكية

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القتال بالمدينة واخرج النحاس وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة محمد بالمدينة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا واخرج ابن مردويه عن علي
قال سورة محمد آية فينا وآية في بني امية واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قوله تعالى الذين
كفروا الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال
هم اهل مكة قريش نزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة الانصار واصلح بالهم
قال امرهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اضل اعمالهم قال كانت لهم اعمال فاضلة
لا يقبل الله مع الكفر عملا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال اصلح حالهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واصلح بالهم قال شانهم وفي قوله
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان قوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال يقولون لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قال
لا تاسروهم ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف واخرج النحاس عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما
فداء قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين بالخيار في الاسارى ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم
وان شاؤا فادوهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما منا بعد
واما فداء قال هذا منسوخ نسختها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما منا بعد واما فداء قال رخص لهم ان يمنوا على من شاؤا
منهم نسخ الله ذلك بعد في براءة قال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان
المسلمون اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم الا ان يفادوه او يمنوا عليه ثم نسخ
ذلك بعد فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فداء قال نسختها اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من اصحابه برجل من المشركين اسروا واخرج

عبد

عبد بن حميد عن اشعث قال سالت الحسن وعطاء عن قوله فاما منا بعد واما فداء قال الحسن يمن عليه او
يفادى وقال الآخر يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن او يفادى واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن الحسن رضي الله عنه قال اتى الحجاج باسارى فدفع الى ابن عمر رضي الله عنه رجلا يقتله فقال ابن عمر ليس
بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اعتق ولد زنية وقال قد امرنا الله ورسوله ان نمن على
من هو شر منه قال الله فاما منا بعد واما فداء واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه
عن ليث قال قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال
فاما منا بعد واما فداء فقال مجاهد لا تعبا بهذا شيئا ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم
ينكر هذا ويقول هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
فان كان من مشركي العرب لم يقبل منهم شيء الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل واما من سواهم فانهم اذا اسروا
فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استحيوهم وان شاؤا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم
فان اظهروا الاسلام لم يفادوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمراة والشيخ الفاني واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال نسخت فاقتلوهم حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فداء ومن
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء رضي الله عنه انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا ويتلو فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء اثخنتموهم فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم وزعموا نزلت في العرب
خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم بدر صبرا واخرج عبد الرزاق عن ايوب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الوصفاء والعسفاء واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن
مزاحم رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان الا من عدا منهم بالسيف
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فلقوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث
اعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى لا يكون شرك واخرج
ابن المنذر رضي الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تضع الحرب اوزارها
قال حتى يخرج عيسى ابن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتامن الشاة من الذئب ولا
تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الناس حتى يقطر رجله دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من عاش منكم
ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية وتضع الحرب
اوزارها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى
ابن مريم عليه السلام واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة
ابن نفيل قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله ان الخيل
قد سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال ولا تزال طائفة من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم
يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب اوزارها حتى يخرج ياجوج

وماجوج واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه ابن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فقلت
يا رسول الله الان الاسلام الحمد لله ووضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون
ان تضع الحرب اوزارها خلالا ستا اولهن موتي ثم فتح بيت المقدس ثم فئتان من امتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم
بعضا ويفيض المال حتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخط وموت يكون كقعاص الغنم وغلام من بني الاصفر ينبت في اليوم
كنبات الشهر وفي الشهر كنبات السنة فيرغب فيه قومه فيملكونه يقولون نرجو ان يرد بك علينا ملكنا فيجمع جمعا عظيما
ثم يسير حتى يكون فيما بين العريش وانطاكية واميرهم يومئذ نعم الامير فيقولون لاصحابه ما ترون فتقاتلهم حتى
يحكم بيننا وبينهم فيقول لا ارى ذلك يخرجون ذراريهم وعيالنا ونخلي بينهم وبين الارض ثم نغزوهم وقد
احرزنا ذرارينا فيسيرون فيخلون بينهم وبين ارضهم حتى ياتوا مدينتي هذه فيستمدون اهل الاسلام فيمدونهم
ثم يقول لا ينتدبن معي الا من يبيع نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم فينتدب سبعون
الفا لا يحملهم الارض وفيهم عين لعدوهم فياتيهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا التقوا سالوا
ان يخلى بينهم وبين من كان بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقولون ما ترون فيما يقولون فيقول ما انتم باحق
بقتالهم لا يبعد منهم منا فيقول لغمدكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان ويفر
في السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحا فردتهم الى مراسيهم من الشام فاخذوا
فذبحوا عند ارجل سفنهم عند الساحل فيومئذ تضع الحرب اوزارها قوله تعالى ذلك ولو يشاء الله لانتصر
منهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم
قال اي والله بجنوده الكثيرة كل خلقه له جند ولو سلط اضعف خلقه لكان له جندا واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال لارسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفي قوله
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم قال نزلت فيمن قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا والذين قاتلوا بالالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية قال ذكر
لنا ان هذه الاية نزلت في يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات والقتل
وقد نادى المشركون في الشعب يومئذ اعل هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل فنادى المشركون يوم بيوم
بدر ان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى لكم ان القتلى مختلفة اما قتلانا فاحياء يرزقون واما قتلاكم
ففي النار يعذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال
يهدي اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون
عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال
بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن ادم حتى ياتي اقصى
منزله هو له فيعرفه كل شيء اعطاه الله في الجنة فاذا انتهى الى اقصى منزله في الجنة دخل المنزل وازواجه
وانصرف الملك عنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال لعلى نصره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ان تنصروا الله ينصركم قال حق على الله ان يعطي من ساله وان ينصر من نصره والذين
كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم قال الاولى في الكفار الذين
قتل الله يوم بدر والاخرى في الكفار عامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن
ميمون رضي الله عنه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال كرهوا الفرائض واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم



عليهم قال اهلكهم الله بالوان العذاب بان يتفكه متفكه ويتذكر متذكر ويوجب زاجر فضرب الامثال وبعث
الرسل ليعقلوا عن الله امره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وللكافرين امثالها قال
مثل ما دمرت به القرون الاولى وعيد من الله تعالى لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال
ولي لهم مولى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والذين كفروا يتمتعون
وياكلون كما تاكل الانعام قال لا يلتفتون الى اخرتهم قوله تعالى وكاين من قرية الايتين اخرج
عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت
احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك لم اخرج منك فاعتى الاعداء من عدا على الله في حرمه
او قتل غير قاتله او قتل بذحول اهل الجاهلية فانزل الله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك قال قريته مكة وفي قوله
افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قال هم المشركون واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال كل هوى ضلالة واخرج ابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه
قال ما ذكر الله هوى في القران الا ذمه قوله تعالى مثل الجنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهار من ماء غير اسن قال غير متغير واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله من ماء غير اسن قال غير منتن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
لم يحلب واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه
قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم تدسه الرجال بارجلها وانهار
من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي
اسامة في مسنده والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال نهر النيل نهر العسل ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة
التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الاية حدثني ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فانطلق بي الملك فانتهى بي الى نهر الخمر فاذا عليه ابراهيم
عليه السلام فقلت للملك اي نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقلت له انه ماء فقال هو ما في الدنيا يسقي
الله به من يشاء وهو في الاخرة خمر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر اخر فقلت للملك اي نهر
هذا قال هو جيحون وهو الماء غير اسن وهو في الاخرة ماء غير اسن ثم انطلقنا الى فبلغني نهر اللبن
الذي يلي القبلة وهو لبن في الاخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن ابائهم ثم انطلق بي
فبلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال هذا
نهر مصر قلت ما هو قال هو ما يسقي الله به من يشاء وهو في الاخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل
الثمرات يقول في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي وائل رضي الله عنه قال جاء رجل الى نهيك بن سنان الى ابن مسعود رضي الله عنه
فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرا هذا الحرف ياء تجده ام الفا من ماء غير اسن فقال له عبد الله وكل القران
احصيت غير هذا قال اني لاقرا المفصل في ركعة فقال هذا كهذ الشعر ان قوما يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم

ولكن القران اذا وضع في فراخ نفع اني لا اعرف النظاير التي كان يقراهن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن سعد بن طريف قال سالت ابا اسحاق عن ماذا قال انفا قال سالت عنها الحرث فحدثني ان الناس
الذي هو ابن مسعود قال بلغني انه لا عتبة بيد وانه يجي الماء هكذا حتى يدخل فيه قوله تعالى ومنهم من يستمع
اليك الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان المومنون والمنافقون يجتمعون الى النبي
صلى الله عليه وسلم فيسمع المومنون فيه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سالوا
المومنين ماذا قال انفا فنزلت ومنهم من يستمع اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كانوا
يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس رضي الله عنهما ماذا قال
انفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس رضي الله عنهما اوتوا العلم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا
العلم ماذا قال انفا قال انا منهم ولقد سالت فيمن سال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ومنهم من يستمع اليك الاية قال هولاء المنافقون دخل رجلان رجل عقل عن الله وانتفع بما سمع ورجل
لم يعقل عن الله ولم يعه ولم ينتفع به واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن ابي بريدة رضي الله عنه قال للذين
اوتوا العلم ماذا قال انفا قال هو عبد الله بن مسعود واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال هو عبد الله بن مسعود قوله تعالى والذين اهتدوا الاية اخرج ابن المنذر
والبيهقي في الدلايل عن عكرمة رضي الله عنه ان ناسا من اهل الكتاب امنوا برسلهم وصدقوهم وامنوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
وكان قوم من اهل الكتاب امنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث امنوا به فذلك قوله والذين
اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قال لما انزل القران امنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ
من المنسوخ زادهم هدى قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فقد جاء اشراطها قال دنت الساعة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقد جاء اشراطها قال اول الساعة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقد جاء اشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من اشراطها
واخرج البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه
هكذا الوسطى والتي تليها بعثت انا والساعة كهاتين واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
واخرج ابن مردويه عن سعيد بن ابي عروبة رضي الله عنه في قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة فقد جاء اشراطها قال كان قتادة رضي الله عنه يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فدا ودنا
من الله فراغ للعباد قال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد العصر
حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف يسير فقال والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي
منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه وما بقي منه الا اليسير واخرج احمد عن بريدة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واخرج ابن ابي الدنيا عن
جبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نسم الساعة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون



يكون على خمسين امراة قيم واحد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى
الساعة فقال ما المسؤول عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك
من اشراطها واذا تطاول رعاة الغنم في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال اذا اوسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما السايل باعلم من المسؤول
قال فلو علمتنا اشراطها قال تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم
الى بعض قلة اصابتهم ويكثر ولد البغي وتفشو الغيبة ويعظم رب المال وترتفع اصوات الفساق في المساجد
ويظهر اهل المنكر ويظهر البنا واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد وان
تختل الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع واخرج احمد والبخاري
وابن ماجة عن عمرو بن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة
واخرج النسايي عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض
العلم ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر القلم قال عمرو فان كان هذا الرجل ليبيع البيع فيقول حتى استامر
تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن
ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها
العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن حبيب الجندي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الوليد يا عبادة ابن الصامت اذا رايت
الصدقة كتمت وغلت واستوجر في الغزو وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يتمرس بامانته كما يتمرس
البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج احمد وابو داود
والنسايي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى
الناس في المساجد واخرج احمد والترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة
كالضرمة بالنار واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر يكون كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون
اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان
عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من
ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه

فيقول الذي يمر به عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني
مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبا بينهما فلا يتبايعانه
ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا
يسقي به ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى
يكثر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الارحام وحتى يخون الامين ويؤتمن الخائن ثم قال انما مثل المؤمن
مثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت
النار فنفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم تنقص **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيئا **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة
كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة
**واخرج** احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قريب من ثلاثين
دجالين كلهم يقولون انا نبي انا نبي **واخرج** احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سيكون في امتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم
فاياكم واياهم لا يفتنونكم **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال كذابون ثلاثون او اكثر **واخرج** ابو يعلى عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي لنيفا وسبعين داعيا كلهم داع
الى النار لو شئت لانبأتكم باسمائهم وقبائلهم **واخرج** ابو يعلى عن ابي الجلاس قال سمعت عليا رضي الله عنه
يقول لعبد الله السبائي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين
كذابا فانك لاحدهم **واخرج** ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالا **واخرج** ابو يعلى عن انس رضي الله عنه ان بين يدي الساعة
ستا وسبعون دجالا **واخرج** احمد والبزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكون منه الا بيوت الشعر **واخرج** البيهقي
في البعث والنشور عن الحسن رضي الله عنه قال قال لي خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا
انا بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر
قيظا وتفيض الاشرار فيضا ويصدق الكاذب ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويسود كل قبيلة وكل
سوق فجارها وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب وتكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتخرب
عمران الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الفتنة واكل الربا وتظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط
والغمازون والهمازون **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذا رأيتم الناس
اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واستعلوا البناء
وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر
وكثر الطلاق وموت الفجاءة وائتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر



وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الامراء والوزراء
كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم انتن من الجيفة
وامر من الصبر يغشاهم الله تعالى فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفر يعني
الدنانير وتطلب البيض وتكثر الخطايا وتغل وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنار وخربت
القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا
وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله وشهد المؤمن
من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله وطلبت الدنيا بعمل الاخرة واتخذ المغنم
دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه وبر صديقه
واطاع امرأته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق
واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرة الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفافا ولعن اخر
هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات **واخرج** ابن ابي
شيبة عن علي رضي الله عنه انهم سألوه متى الساعة لقد سألتموني عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولكن
ان شئتم انبأتكم باشياء اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت الالسنة لينة والقلوب
نيازك ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع
حكم الله بيعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان من اقتراب الساعة
ان يظهر البناء على وجه الارض وان تقطع الارحام وان يؤذي الجار جاره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال ان من اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار
**واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ان من اشراط الساعة ان يظهر
القول ويخزن العمل ويرتفع الاشرار ويوضع الاخيار وتقرأ المثاني عليهم فلا يعيبها احد منهم قيل
ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن رجاء بن حيوة قال لا تقوم الساعة حتى لا
تحمل النخلة الا تمرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى تقوم راس البقرة بالاوقية
**واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال
قبلا ابن ليلتين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال ان بين يدي الساعة اياما ينزل
فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل الى امه فيكسرها بالسيف من الجهل **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله ابن عمر قال يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل علما **واخرج** ابن ابي شيبة عن
انس رضي الله عنه قال ليأتين على الناس زمان تجد النسوة بغلا ملقى على الطريق فيقول بعضهم لبعض
قد كانت هذه البغلة مرة لرجل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فزبره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى الفجر رفع رأسه
الى السماء فقال تبارك خالقها ورافعها وممسكها وطاويها كطي السجل للكتاب ثم نظر الى الارض
فقال تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ثم قال اين السائل عن الساعة
فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة
مغرما والفاحشة زيادة فسألته عن الفاحشة زيادة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع

احدهما طعاما وشرابا ويأتيه بالمرأة فيقول اصنعي لي كما صنعت فيتنزّوا دون على ذلك فاذا فعل
ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها
وحتى يبعث الغلام بالشيخ بريدا بين الافقين وحتى ينطلق الفاجر الى الارض النائية فلا يجد فضلا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب
الكعبة فقال ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه سلمان رضي الله عنه فقال اخبرنا فداك ابي
وامي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان
ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والفيء
مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قالوا وما الرويبضة
قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب
القرآن فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتتسمن ذكور امتي وتكون المشورة للاماء ويخطب على المنابر
الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتطول المنابر وتكثر
الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة واهواء جمة قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي
نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب
الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان
كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون امراء فسقة ووزراء فجرة وامناء خونة يضيعون الصلوات
ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان يجيء سبي من المشرق
وسبي من المغرب جثاؤهم جثا الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند
ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام يحج ملوكهم لهوا وتنزها واغنياؤهم للتجارة ومساكينهم
للمسالة وقراؤهم رياء وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان
يفشو الكذب ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال
وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر تلتقط
رؤساء العلماء لما رأوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي بعث محمدا
بالحق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة رضي الله عنه قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم
من لا يزن عند الله جناح بعوضة يوم القيامة واخرج احمد وابن ماجه والطبراني عن سلامة بن الحر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يتدافعون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم
واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امام الدجال سنين
خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها
الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم في امر العامة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويبضة واخرج
احمد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في البعث والضياء عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كأن وجوههم الحجف
ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فيهلك
بعض وينجو بعض واما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال هم الترك





الترك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس
في الطرق تسافد الحمر في لفظ يتهارجون في الطرق تهارج الحمر فيأتيهم ابليس فيصرفهم لعبادة الاوثان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف
كأن وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال
ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر كيما اعرفه
فاتقيه قلت يا رسول الله ارأيت هذا الخير الذي اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة
من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم على دخن جماعة على فرقة
فان كان يومئذ لله خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والا فمت عاضا بجذل شجرة قلت ثم
ماذا قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وقع اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط
اجره قلت ثم ماذا قال ثم انما هي قيام الساعة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي
مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول قد كان لهذه رجل
مرة وحتى يكون الرجل قيم خمسين امرأة وحتى تمطر السماء ولا تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي
الله عنه مرفوعا والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا اله الا الله ويأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد لله فيه حاجة وحتى توجد المرأة نهارا
جهارا تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون امثلهم الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا فذاك
فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن علباء السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على
حثالة الناس واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا تدركني زمان لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج احمد عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع
فيه العليم ولا يستحيى فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى
تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء حول الاصنام
واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اشراط الساعة هلاك العرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى
تتجر المرأة وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلوا الى يوم القيامة واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي
الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم
وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل
في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف وان يبرد الصبي الشيخ لفقره وان تتطاول
الحفاة العراة رعاة الشاة في البنيان **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى فيها عجاج لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا **واخرج** احمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان طالت لك مدة يوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم
مثل اذناب البقر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يكون في اخر هذه الامة رجال
يركبون على المياثر حتى يأتون ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت
العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم من الامم لخدمتهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي
وما المياثر قال سروج عظام **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا يخرج في هذه
الامة في اخر الزمان رجال معهم سياط كأنها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته **واخرج**
البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
بعثني بالحق لا تنقضي هذه حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا رأيت
النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب
والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستعدوا واستعدوا **واخرج** الطبراني
وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا
المال الا افاضة ولا تقوم الساعة الا على اشرار خلقه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس يدخلوا
المدينة فسأله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناهم تعجلوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها
احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار رجلا لوراق تضيء لها اعناق البخت ببصرى يرونها كضوء النهار
**واخرج** احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج نار
من حبس سيل تسير بطيئة تكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدت النار ايها الناس
فاغدوا قالت النار ايها الناس فقيلوا راحت النار فروحوا من ادركته اكلته **واخرج** الحاكم بسند
ضعيف عن ابي البداح بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ما قدم من حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من حبس سيل
فاتيته فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل يقول ان اهله بحبس سيل فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اخرج اهلك فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز
تضيء منها اعناق الابل ببصرى **واخرج** احمد وصححه وضعفه الذهبي عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر
فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون قال بشر يكونون في اخر الزمان
تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصبح القوم فيقولون من صعق
البارحة فيقولون صعق فلان وفلان **واخرج** البزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت **واخرج** الحاكم



وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثي المال
حثيا لا يعده عددا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر كما بدأ ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدأ
منها حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمعن
ناس برخص من اسعار ورزق فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى ان لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امرأته في الطريق لفعلتموه **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي على امتي زمان يكثر فيه
القراء ويقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم يأتي بعد
ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله
المؤمن بمثل ما يقول **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانسان وحتى تكلم الرجل
عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله من بعده **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه قال تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون الخامسة
دهماء مجللة تنشق في الارض كما ينشق الماء **واخرج** مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال والله اني لاعلم الناس
بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك
شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال
حذيفة رضي الله عنه فذهب اولئك الرهط غيري **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة اربع فتن اخرها الفناء **واخرج** احمد
وابو داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا
قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال
قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل
من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة
الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم
فانتظروا الدجال من يومه او من غده **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا
من يصلح خباءه ومنا من ينتضل اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فانتهيت اليه
وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه شرا لهم
الا وان عافية هذه الامة في اولها وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول
المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فيقول هذه هذه ثم تجيء فتنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل
الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما
فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع **واخرج** ابن خزيمة والحاكم عن العداء بن خالد رضي الله
عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام قومة له كان مترع ثم رجع فقال احد ذكر الدجالين
الثلاث فقال ابن مسعود رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله اخبرنا عن الدجال الاعور وعن الكذ

الكذابين فمن الثالث قال الدجال يخرج في قوم اولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في فتنة
الجارفة وهو الدجال الاكبر ياكل عباد الله قال احمد وهو ابعد الناس من سنته قال الذهبي الحديث منكر بمرة
واخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا ليفتحن لكم كنوز كسرى الابيض والذي في الابيض عصابة
من المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم
وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم ثم يكون موت في معشر
ثم تتنازع القبائل في ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة الف
قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال
له الاشهب وابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره واخرج
ابن ابي شيبة عن ارقم بن يعقوب قال سمعت عبد الله رضي الله عنه يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم
هذه الى جزيرة العرب ومنابت الشيح قلت من يخرجنا قال عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي
الله عنه قال كاني اذاهم مشوا فاذا خليتم وما بطيها بحائي الغمرات واخرج الحاكم وصححه [illegible]
ونعيم ابن حماد عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع
قلت يا رسول الله ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل
القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال سير الامصار بعضها الى بعض تختلف
اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا واجوده
سلاحا يؤيد الله بهم الدين واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ستكون فتنة يحصل
الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال
وسيرسل الله سببا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة
الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اميت اميت
على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع في الملك فيقتتلون
ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتقضن
الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا
تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق واخرج احمد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعثه الله
في امتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن
السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا قلوب امة محمد
غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من كان له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد
فيقول ائت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا
جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال
له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش
بعده قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي اجلى اقنى ولفظ ابي داود




ابي داود مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج المهدي في امتي خمسا او سبعا او تسعا شك ابو الجوزي قلنا اي شيء قال سنين ثم يرسل الله السماء عليهم مدرارا
ولا تدخر الارض من نباتها شيئا ويكون المال كدوسا يجيء الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه
ما استطاع ان يحمله واخرج احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان خليفة
يعطي الحق بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج ابو داود عن ابي اسحاق
قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من
صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملا الارض عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والحاكم وصححاه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني ومن اهل بيتي وفي لفظ لا تذهب الايام
والليالي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واخرج ابو داود
وابن ماجة والطبراني والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة
هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال
الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم
وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام
بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني
هاشم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك
شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا
وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا كما ملؤوها جورا فمن
ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال فاذا رايتموه فبايعوه
ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عنهم الارض
فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
لا تدخر الارض من بذرها شيئا الا اخرجته ولا السماء شيئا من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج
حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فاتى الناس المهدي
فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض نباتها وتمطر
السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجلد قال تكون فتنة بعدها
فتنة الاولى في الآخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها
ثم تاتي الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد في بيته هنيئا واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت بن عطية
عن عبد الله عن عاصم بن عمرو البجلي رضي الله عنه قال لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الذليل ولا يمتنع
منه الذليل واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت بن عطية عن عبد الله قال الزموا هذه الطاعة
والجماعة فانه حبل الله الذي امر به وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ان الله لم يخلق
شيئا الا جعل له منتهى وان هذا الدين قد تم وانه صائر الى نقصان وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويؤخذ
المال بغير حقه ويسفك الدما ويشتكي ذو القرابة قرابته لا يعود عليه شيء ويطوف السائل لا يوضع في يده
شيء فبينما هم كذلك اذ خارت الارض خوار البقر يحسب كل الناس انها خارت قبلهم فبينما الناس كذلك
اذ قذفت الارض بافلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة واخرج احمد عن
عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فرفع راسه فنظر الي فقال ست فيكم
ايتها الامة موت نبيكم فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة قال ويفيض
المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة آلاف فيظل يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال
وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر
فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر حمل المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس وفتح مدينة قلت يا رسول الله اي مدينة قال قسطنطينية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
وابو داود وابن ماجة عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم
موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى
بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين راية
تحت كل راية اثنى عشر الفا وفسطاط المسلمين يومئذ في ارض يقال لها الغوطة في مدينة يقال
لها دمشق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وموت ياخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل
حربها بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا
تحت كل بند اثنى عشر الفا واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها
دمشق من مداين دمشق واخرج الحاكم عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال اذا رايت الشام مائدة رجل
واهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر فقالوا



نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم
يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون
الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله
اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شيء ويرجعون قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي القسطنطينية صح ان فتحها مع قيام الساعة
واخرج احمد وابو داود وابن ماجة وابو يعلى ونعيم بن حماد في الفتن والطبراني والبيهقي في البعث
والضيا المقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة واخرج الترمذي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جلب
من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم
فيقاتل المسلمون لا والله فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل
الشهداء عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون ابدا فيبلغون القسطنطينية فيفتتحون فبينما هم
يقسموا غنايمهم وقد علقوا اسلحتهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم
وذاك باطل فاذا جاؤوا الشام خرج فبينما يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة
صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب
حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم دمه في حربته واخرج ابن ماجة والحاكم عن كثير بن عبد الله
المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تقاتلوا بني
الاصفر يخرج اليهم روقة المؤمنين اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله لا ياخذهم في الله لومة لائم
حتى يفتح عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون فيلا عظيما
لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمون بالترس ثم يخرج صارخ يا اهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم
وذراريكم فينفض الناس عن المال فمنهم الآخذ ومنهم التارك والآخذ نادم والتارك نادم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور
الملحمة فتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب معاذ على منكب عمر ابن الخطاب وقال والله ان ذلك
لحق كما انك جالس واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا آمنا حتى تغزون انتم وهم
عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلال فيقول قائل من الروم غلب
الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها فيثور المسلم الى صليبهم وهم منهم غير
بعيد فيدقه ويثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم
الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيقول الروم لصاحب الروم كفيناك حد العرب فيغدرون
فيجمعون للملحمة فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا واخرج احمد والبخاري والبزار
وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن بشر الغنوي حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش واخرج احمد
والحاكم وصححه عن ابي قبيل قال تذاكر فتح القسطنطينية والرومية ايهما تفتح اولا فدعا عبد الله ابن عمرو

بصندوق ففتحه فاخرج منه كتابا فقال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب فقيل اي المدينتين
تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يريد
القسطنطينية واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
عليهم وانما معلقة وقنو منها حشف ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة
تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيمة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها
مذللة اربعين عاما للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم قال اتدرون ما العوافي قالوا لا قال الطير
والسباع واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لتتركن المدينة على خير
ما كانت تاكلها الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صعد احدا وصعدت معه فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امها وويح امها
قرية يدعها اهلها ايسر ما يكونها ياكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد
دخولها تلقاه بكل نقب من انقابها ملك مصلت يمنعها عنها واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول ياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل واخرج ابو يعلى والروياني وابن قانع والحاكم
وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ريحا يبعثها على راس مائة سنة تقبض روح
كل مؤمن واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عياش بن ابي ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
تجيء بين يدي الساعة ريح تقبض فيها روح كل مؤمن واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن من حرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال
حبة من ايمان الا قبضته واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم واخرج الحاكم وصححه
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال العصابة من امتي يقاتلون
على امر الله قاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو
اجل يبعث الله ريحا ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الايمان
الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى
يبعث الله ريحا لا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من تقى او نهى الا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد اباؤهم
في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق فاذا كان
ذلك اشتد غضب الله على اهل الارض فاقام الساعة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون الذي انجو واخرج مسلم عن ابي بن
كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات يحسر عن جبل من ذهب
فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه ليذهبن به كله قال
فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون فبينما
يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم معتمله اذ خسف به وبهم واخرج احمد وابن ماجه والحاكم

والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف
واخرج احمد والبغوي وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن صحار العبدي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من العرب فيقال من بني فلان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال ليخسفن بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب
الدار حيث تكون المظالم واخرج ابن سعد عن ابي عاصم الغطفاني قال لم يكن حذيفة رضي الله عنه
لا يزال يحدث الحديث يستفظعونه فقيل له يوشك ان تحدثنا انه سيكون فينا مسخ قال نعم ليكونن
فيكم مسخ قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا في الملاحم عن فرقد السبخي قال قرات في التوراة
التوراة جاء بها جبريل الى موسى عليه السلام ليكونن مسخ وقذف ومسخ وخسف في امة محمد في اهل القبلة
قيل يا ابا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم الحرير والذهب
ولئن بقيت حتى ترى اعمالا ثلاثة فاستيقن واستعد واحذر قيل ما هي قال تكافى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء ورغبت العرب في آنية العجم فعند ذلك ثم قال والله ليقذفن رجال من السماء بالحجارة
يشدخون بها في طرقهم وقبائلهم كما فعل بقوم لوط وليمسخن آخرون قردة وخنازير كما فعل ببني اسرائيل
وليخسفن بقوم كما خسف بقارون واخرج ابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال
لياتين على الناس زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون ان يخرج فيطلبون اليه الحاجة
فيخرج اليهم وقد مسخ قردا او خنزيرا وليمرن الرجل على الرجل في حانوته يبيع فيرجع اليه وقد
مسخ قردا او خنزيرا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة
حتى يمشي الرجلان الى الامر يعملانه فيمسخ احدهما قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي نجا منهما ما راى
بصاحبه ان يمضي الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته وحتى يمشي الرجلان الى الامر يعملانه فيخسف باحدهما
فلا يمنع الذي نجا منهما ما راى بصاحبه ان يمضي لشانه ذلك حتى يقضي شهوته منه واخرج ابن ابي
الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك ان تقعد امتان على ثفال رحا فتطحنان فتمسخ احداهما والاخرى
تنظر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون حيان متجاوران فيشق بينهما نهر فيستقيان
منه قبسهم واحد يقتبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الايام قد خسف باحدهما والاخر حي واخرج
ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال بلغني ان ريحا تكون في آخر الزمان وظلمة فيفزع الناس الى علمائهم
فيجدونهم مسخوا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنازير واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لتعملن عمل بني اسرائيل فلا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله فقال رجل
يكون فينا قردة وخنازير قال وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
قال كيف انتم اذا اتاكم زمان يخرج احدكم من حجلته الى حشه فيرجع وقد مسخ قردا واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن مردويه عن انس ان عبد الله بن سلام قال يا رسول الله ما اول اشراط الساعة
قال نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني والحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار قبل يوم القيمة من بحر حضرموت تحشر الناس قالوا يا رسول
الله فما تامرنا قال عليكم بالشام قوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اخرج ابن المنذر

عن ابن جريج في قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول اذا جاءت الساعة انى لهم الذكرى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة فانى لهم
ان يذكروا ويتوبوا او يعملوا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم
قرا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما
فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك
اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم والترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل
الجنة وفي لفظ الا غفر الله له واخرج احمد والبزار وابن مردويه والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا
اله الا الله ودعاء الوالد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش واخرج احمد
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا
اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة
يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم الله جسده على النار واخرج احمد عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فلن تطعمه
النار واخرج احمد والطبراني عن سهيل بن البيضاء رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا رديفه فقال يا سهيل بن بيضاء ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من شهد ان لا اله
الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن يحيى بن طلحة
ابن عبد الله رضي الله عنه قال راى طلحة حزينا فقال له ما لك قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه وراى
ما يسره وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها فقال
فما هي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي واخرج احمد ومسلم
والنسائي وابن حبان والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد
وابو داود والطبراني والحاكم ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوما من الدهر اصابه قبلها



قبلها ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها واخرج البيهقي عن حذيفة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله مات فادخل الجنة
ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة
واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله
ابن سرجس رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعامه فقلت غفر الله
لك يا رسول الله قال نعم ولكم وقرا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت حذيفة رضي الله
عنه تلا قول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت حذيفة
رضي الله عنه تلا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك قال كنت ذرب اللسان
على اهلي فقلت يا رسول الله اني اخشى ان يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين
انت عن الاستغفار اني لاستغفر في كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
وابن مردويه عن رجل من المهاجرين يقال له الاغر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في كل يوم
مائة مرة واخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان وابن مردويه
عن الاغر المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني
لاستغفر الله كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب اغفر لي وتب
علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وفي لفظ التواب الغفور واخرج ابن ابي شيبة وابن
ماجه والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر
الله واتوب اليه في اليوم والليلة مائة مرة قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم متقلبكم
ومثواكم في الاخرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه والله يعلم متقلبكم ومثواكم
قال المتقلب كل دابة بالليل والنهار قوله تعالى ويقول الذين امنوا الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا
انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال الاية قال كل سورة انزل فيها الجهاد فهي محكمة وهي
اشد القران على المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويقول
الذين امنوا الاية قال كان المؤمنون يشتاقون الى كتاب الله تعالى والى بيان ما ينزل عليهم
نبيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال رايت يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر المغشي

عليه من الموت فأولى لهم قال وعيد من الله لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله فأولى لهم قال هذه وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول
طاعة الله ورسوله وقول بالمعروف عند حقائق الأمور خير لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه طاعة وقول معروف قال أمر الله بذلك المنافقين فإذا عزم الأمر قال وجد الأمر
**قوله تعالى** فهل عسيتم ان توليتم الآية اخرج الحاكم عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل عسيتم ان توليتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه فهل عسيتم ان توليتم الآية قال كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله ألم يسفكوا الدم الحرام
وقطعوا الأرحام وعصوا الرحمن واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني في قوله فهل عسيتم ان
توليتم الآية قال إنها نزلت في الحرورية واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة رضي الله
عنه قال كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه اذ سمع صائحا يا يرفا انظر ما هذا الصوت فنظر ثم جاء
فقال جارية من قريش تباع أمها فقال عمر رضي الله عنه ادع لي المهاجرين والأنصار فلم يمكث الا ساعة
حتى امتلأت الدار والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الأرض وتقطعوا أرحامكم ثم قال وأي قطيعة أقطع من ان تباع أم امرئ فيكم وقد وسع الله لكم قالوا
فاصنع ما بدا لك فكتب في الآفاق ان لا تباع أم حر فإنها قطيعة رحم وانه لا يحل واخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق
حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم
أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش يقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب اسيء إلي فيجيبها
ربها ألا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا يوم القيامة تقول رب صل من وصلني
واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرحم شجنة من الرحمن تجيء يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان ذلق فمن اشارت اليه بوصل وصله
ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من
قطعني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته واخرج البيهقي
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة

عرفة في حلقة فقال انا لا نحل لرجل أمسى قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في قصي الحلقة
فأتى خالة له فقالت له ما جاء بك فأخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم ار احدا قام من الحلقة غيرك فأخبره بما قال الخالة
وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم واخرج احمد
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني ادم
تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو بمكة فقلت ما انت قال نبي قلت بما ارسلت
قال بان تعبد الله وتكسر الاصنام وتوصل الارحام بالبر والصلة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء الرحم شجنة
من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم حمراء في نحو من اربعين رجلا فقال
انه مفتوح لكم وانتم منصورون ومصيبون فمن ادرك منكم ذلك فليتق الله وليأمر بالمعروف
ولينه عن المنكر وليصل رحمه ثم يموت بذنبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة وأد الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر
والديك وصل رحمك واقر الضيف وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن نصر في الصلاة
وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني
فأنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت انبئني عن امر اذا عملت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم
الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام واخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم
ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم
ارحامهم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اعرفوا
انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم قال تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل فتكلم بلسان
ذلق طلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها واخرج البزار والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول
اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك
فلا اكفر واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث تحت العرش القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع

من قطعني واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي
لاصلن من وصلك ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وكلمته واذا اتاها
القاطع احتجبت منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة معلقة بالعرش
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم
شجنة اخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك
فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني واخرج الطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا العاق والديه ولا المنان قال ابن عباس
شق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما الخمر والميسر
الاية قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله الاية اخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن سلمان
موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل وائتلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند
ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا
بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم قوله تعالى افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها اخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة
رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
فقال شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت فما زال الشاب في نفس عمر رضي الله عنه حتى ولي فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والله عليها اقفالها حتى يكون
الله هو الذي يفتحها فلما ولي عمر طلب ذلك الشاب يستعمله فقيل له قد مات واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه افلا يتدبرون القرآن قال اذن والله يجدوا في القرآن زاجرا عن معصية الله لو
تدبره القوم وعقلوه ولكنهم اخذوا بما تشابه فهلكوا عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ما من عبد الا له اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه
من معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه
اللتين في قلبه وذلك قوله ام على قلوب اقفالها وما من عبد الا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاو عنقه
على عاتقه فاغر فاه على قلبه واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه مرفوعا الى قوله وذلك قوله ام على قلوب اقفالها واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا رسول
الله وما تهافتهم قال يقرأ احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبتدئ احدهم بالسورة اخرها فان عملوا قالوا ربنا
اغفر لنا وان تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيئا امرهم رجاء ولا خوف فيهم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها قوله تعالى






ان الذين ارتدوا على ادبارهم الايات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم
اعداء الله اهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا في التوراة
والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
قال هم المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبي الشيطان سول لهم واملى لهم قال املى الله لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال يهود
تقول للمنافقين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر
وكان بعض الامر انهم يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي وقالوا اليهودية الدين فكان المنافقون
يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم قال عند الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين ارتدوا
على ادبارهم الى اسرارهم هم اهل النفاق واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يضربون
وجوههم واستاههم ولكن الله كريم يكني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبثهم والحسد الذي في قلوبهم
ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من اهل النفاق واخرج ابن
مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم
علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن ابي طالب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
انه تلا هذه الاية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبلوا اخبارنا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وليبلونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلوا بالياء ونصب
الواو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال من استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله فان
الخير ينسخ الشر فانما ملاك الاعمال خواتيمها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله
الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان
يبطل العمل ولفظ عبد بن حميد فخافوا الكبائر ان تحبط اعمالكم واخرج ابن نصر وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس شيء من الحسنات الا
مقبول حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الاية قلنا ما هذا
الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش فكنا اذا راينا من اصاب شيئا منها قلنا قد
هلك حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن
القول في ذلك وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا له قوله
تعالى فلا تهنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا تهنوا
وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون يقول لا تكونوا اول الطائفتين صرعت لصاحبتها ودعتها الى
الموادعة وانتم اولى بالله منهم ولن يتركم اعمالكم يقول لن يظلمكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه فلا تهنوا قال لا تضعفوا وانتم الاعلون قال انتم الغالبون ولن يتركم قال

لن ينقصكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يتركم قال يظلمكم واخرج الخطيب عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال محمد المنتشر
منقبة السن واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الرحمن ابن ابزى رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ هؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم بنصب السين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يسألكموها قال علم الله ان
مسألة الاموال خروج الاضغان **قوله تعالى** وان تتولوا الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم قال من هؤلاء وسلمان رضي الله عنه الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الفرس هذا وقومه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا
بالثريا لتناوله رجال من فارس واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الآية فسئل عنهم قال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال
من فارس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء والله تعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفتح عشرون وتسع آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الفتح
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من
اولها الى آخرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله تعالى** انا فتحنا لك فتحا مبينا
اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فحركت بعيري ثم تقدمت
امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وانا اظن انه نزل
في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية
فلما انصرفنا عنها اذا الناس يوجفون الاباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته عند
كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل اي يا رسول الله وفتح هو قال
والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احدا الا من شهد الحديبية



الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة منهم
ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو
داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه
اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم
الفتح فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم
انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرج البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح
لقد صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين من
المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألونكم
القضية ويرغبون اليكم في الامان وقد كرهوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين
غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم
في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا
فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في البعث في انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت بالحديبية واصاب في تلك
الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان فتح وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وبايعوا بيعة الرضوان فاطعموا نخيل خيبر وبلغ الهدي محله ونزلت الروم على فارس وفرح المؤمنون
بتصديق كتابه وظهور اهل الكتاب على المجوس واخرج البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية
قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح من
اولها الى آخرها فلما امن الناس وتفاوضوا لم يكلم احد بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنتين
في الاسلام اكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال انا قضينا لك قضاء مبينا نزلت
عام الحديبية للنحر الذي بالحديبية وحلقه رأسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضاء مبينا واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي
رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا قال ونزلت عليه انا فتحنا
لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية
فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة واخرج ابن عساكر من طريق
ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون
فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من راى الليلة
شيئا قلنا لا يا رسول الله قال ولكني اتاني الليلة ملكان فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السماء الدنيا
فمررت بملك وامامه ادمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا
قلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه
في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في شدقه الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يموج كموج المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة
بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويتسفل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت مبني كالتنور اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد
من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلا قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل
اسود عليه قوم مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا
امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شي الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة
ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شا الله من تلك الشجرة فاذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفا
وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب
وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفا وياقوتة حمرا وفيه قدحان واباريق
تطرد قلت ما هذا قالا انزل فنزلت فضربت بيدي الى انا منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى
من عسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة
الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشا الاخرة
ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رايت ملكا
موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك
الذين كانوا يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار
واما الملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه فينتقل الى اسفل
ذلك النهر فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رايت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار فامسكت على انفك من نتن ما وجدت من ريحهم فاولئك
الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما التل الاسود الذي رايت عليه قوما
مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين عملوا
عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي رايت ملكا
موكلا بها كلما خرج منها شي اتبعه حتى يعيده فتلك جهنم تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة
التي رايت فتلك جنة الماوى واما الشيخ الذي رايت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه
واما الشجرة التي طلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة
حمرا فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك
رفيقا واما النهر فهو نهرك الذي اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك قال فنوديت
من فوقي يا محمد سل تعطه فارتعدت فرائصي ورجف فؤادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان
اجيب شيئا فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها في يدي واخذ الاخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن



تكن ذلك مني ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعط قال فقلت اللهم اني اسالك ان تثبت شفاعتي وان
تلحق بي اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم ولى بي ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شا الله تعالى **واخرج** السلفي في الطيوريات
من طريق يزيد بن هارون رضي الله عنه قال سمعت المسعودي رضي الله عنه يقول بلغني ان من قرا
اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ ذلك العام **قوله تعالى** ليغفر لك الله
الايات **اخرج** ابن المنذر عن عامر وابي جعفر في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
ما تقدم ما كان في الجاهلية وما تاخر قال في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان رضي الله عنه
قال بلغنا في قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ما تقدم ما كان في الجاهلية وما تاخر
ما كان في الاسلام ما لم يفعله بعد **واخرج** ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت
الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل عليه السلام
قال ليهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه السلام هناه المسلمون **واخرج** ابن المنذر وابن
مردويه وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا
لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل عليه السلام قال يا رسول الله ليهنيك فلما هناه جبريل عليه السلام
هناه المسلمون **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اجتهد في العبادة فقيل يا
رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر صام وصلى حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى كالشن البالي فقيل له اتفعل هذا بنفسك وقد
غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تاخذه العبادة حتى يخرج على الناس
كالشن البالي فقيل له يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم حتى تنفطر قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا **واخرج** ابن عساكر عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي حتى
تورمت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا **واخرج** ابن عساكر عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
حتى تورم قدماه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** الحسن بن سفيان وابن عساكر عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه قلت يا رسول الله اتفعل
هذا وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن
عساكر عن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي رضي الله عنه قال حدثني عن ابيه

عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عدي وابن عساكر
عن انس رضي الله عنه قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي فقالوا يا رسول
الله ما يحملك على هذا الاجتهاد وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في الليل اربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد غفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **قوله تعالى** وينصرك الله نصرا عزيزا اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر
والطائف **قوله تعالى** هو الذي انزل السكينة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب
المومنين قال السكينة الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله بعث نبيه صلى الله عليه
وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المومنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم
الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم
اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
ابن عباس فاوثق ايمان اهل السما واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا مع تصديقهم
**قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه
قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال
لقد انزلت علي اية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم هنيئا مريئا يا رسول الله قد بين الله لك
ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى
بلغ فوزا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما
رجعنا من الحديبية واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا الحزن والكابة حيث ذبحوا هديهم
في امكنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي ضحى اية هي احب الي من الدنيا وما فيها ثلاثا
قلنا ما هي يا رسول الله فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الايتين قلنا هنيئا لك يا رسول الله فما لنا فقرا
ليدخل المومنين والمومنات الاية فلما اتينا خيبر فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه
ادبروا هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هنيئا لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات الى اخر الاية
**قوله تعالى** انا ارسلناك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا
ارسلناك شاهدا قال شاهدا على امته وشاهدا على الانبيا عليهم الصلوة والسلام انهم قد بلغوا
ومبشرا يبشر بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر الناس من عصاه ليومنوا بالله ورسوله قال بوعده
وبالحساب وبالبعث بعد الموت ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال امر الله بتسويده وتفخيمه
وتشريفه وتعظيمه قال وكان في بعض القراءة ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد



وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويعزروه قال ينصروه ويوقروه اي يعظموه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعزروه يعني
الاجلال ويوقروه يعني التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه بالسيف واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويعزروه
قال يقاتلوا معه بالسيف واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ويعزروه قال
النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ويعزروه لتنصروه قال لاصحابه ما ذاك قالوا الله ورسوله
اعلم قال لتنصروه واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال ابن عباس يقرا هذه الاية لتومنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل يا او تا فاجعلوها
يا فان القران كله على يا واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وتسبحوه قال يسبح الله رجع
الى نفسه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله
بكرة واصيلا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا ويسبحوا الله بكرة
واصيلا **قوله تعالى** ان الذين يبايعونك الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه زمن الحديبية
واخرج ابن مردويه عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله
عليه وسلم حين انزل عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه
وسلم التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه بايعوني
ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيعة
لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه البيعة لله والطاعة للحق واخرج
عبد بن حميد عن الحكم بن الاعرج يد الله فوق ايديهم قال ان لا يفروا واخرج احمد وابن مردويه عن ابا
عبادة رضي الله عنهما قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل
وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا
في الله لومة لائم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه انفسنا وازواجنا ولنا
الجنة فمن وفى وفى الله له ومن نكث فانما ينكث على نفسه **قوله تعالى** سيقول لك المخلفون
من الاعراب الايات اخرج عبد بن حميد عن جويبر رضي الله عنه في قوله سيقول لك المخلفون من
الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار
الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح
خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها
من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي
احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل
عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استتبعهم لخروجه
الى مكة فقالوا نذهب معه الى قوم جاؤوه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا له بالشغل
فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم فاعتقهم فارسلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك

الاعراب ببطن مكة ووعد محمد صلى الله عليه وسلم فوعد مغانم كثيرة فجعلت له خيبر فقال المخلفون
ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها وعوض عنهم قال القوم اولي
باس شديد فهم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم
وظننتم ظن السوء قال ظنوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم ذلك وانهم سيهلكون
فذلك الذين خلفهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم كاذبون بما يقولون سيقول المخلفون اذا انطلقتم
الى مغانم لتأخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية كذلكم
قال الله من قبل قال انما جعلت الغنيمة لاهل الجهاد انما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم
فيها نصيب قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن
وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على
الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال انها فوق القوم وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يثبطون المسلمين
على الجهاد ويامرونهم ان يفروا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولي باس شديد يقول فارس **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هم فارس والروم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه
في قوله اولي باس شديد قال هم البارز يعني الاكراد **واخرج** ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد
رضي الله عنه في الاية قال اعراب فارس واكراد العجم **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن الزهري
رضي الله عنه قال هم بنو حنيفة **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه ستدعون الى قوم
اولي باس شديد قال لم يات اولئك بعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل
للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى قتال فارس فان
تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتكم الله اجرا حسنا وان
تتولوا اذا دعاكم عمر كما توليتم من قبل اذا دعاكم النبي صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا اليما
**واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فارس والروم
**واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال اهل الاوثان **واخرج**
الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس قال هوازن وبنو حنيفة **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه وسعيد بن جبير
في قوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن يوم حنين **قوله تعالى** ليس على الاعمى
حرج **اخرج** الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واني لواضع القلم على اذني اذ امرنا بالقتال اذ جاء اعمى فقال كيف بي وانا ذاهب البصر فنزلت
ليس على الاعمى حرج الاية قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد اذا لم يطيقوا **قوله تعالى** لقد رضي
الله عن المؤمنين الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال بينا نحن قائلون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة
نزل روح القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك
قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان احدى يديه



يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف **واخرج** البخاري وابن مردويه عن طارق
ابن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة
حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال
سعيد بن المسيب حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما
خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن نافع ابن الازرق
رضي الله عنه قال بلغ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ناسا ياتون الشجرة التي بويع تحتها فامر
بها فقطعت **واخرج** البخاري وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب
كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر بن عبد الله قال كانوا
اربع عشرة مائة قال يرحمه الله توهم هو حدثني انهم كانوا خمس عشرة مائة **واخرج** البخاري ومسلم
وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة
**واخرج** سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال
كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض **واخرج**
البيهقي عن سعيد بن المسيب والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله كان كنا
يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض **واخرج**
البيهقي عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعمائة
**واخرج** البخاري عن سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل اي
شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت **واخرج** البيهقي عن عروة قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم
الحديبية فزعت قريش لنزوله عليهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من
اصحابه فدعا عمر ابن الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله اني اخاف وليس بمكة احد من بني كعب
يغضب لي ان اوذيت فارسل عثمان ابن عفان فان عشيرته بها وانه يبلغ لك ما اردت فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان فارسله الى قريش وقال اخبرهم انا لم نات لقتال وانما جئنا عمارا وادعهم
الى الاسلام وامره ان ياتي رجالا بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح
ويخبرهم ان الله وشيكا ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق عثمان الى قريش فاخبرهم
فارتهنه المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بالبيعة فاخرجوا
على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على ان لا
يفروا ابدا فرعبهم الله فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح **واخرج**
مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فبايعناه وعمر
اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت **واخرج** عبد
ابن حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم
يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت
ولكن بايعناه على ان لا نفر **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة كان اول من انتهى اليه ابو سنان الاسدي فقال ابسط يدك ابايعك فقال

النبي صلى الله عليه وسلم على ما تبايعني قال على ما في نفسك **واخرج** البيهقي عن انس قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة
فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة رسوله فضرب باحدى يديه
على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم **واخرج** احمد عن جابر
ومسلم عن ام بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما انزلت
السكينة على من علم منه الوفا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله واثابهم فتحا قريبا قال خيبر **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في
مراسيله عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لغائب في مقسم لم يشهده الا يوم
خيبر قسم لغيب اهل الحديبية من اجل ان الله كان اعطى اهل خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال
وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية
وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مائة
فبايعوه على ان لا يفروا ولم يبايعوه على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة قال هي مغانم
خيبر وكانت عقارا فقسمها نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة
ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عزيزا ثم ذكر الله الاعراب
ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سيقول لك المخلفون الى قوله خبيرا قال للاعراب
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله عن المؤمنين الاية
قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفا وخمسمائة وخمسا وعشرين **واخرج** ابن مردويه وابن
عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال لما نزلت لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة قلت يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة قال يا ابا امامة انت مني وانا منك
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه واثابهم فتحا قريبا قال خيبر حيث
رجعوا من صلح الحديبية **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه واثابهم فتحا قريبا
قال فتح خيبر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال
المغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذونها الى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم خيبر **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
يوم الفتح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله وان يستحل بكم وانتم
حرم ولتكون آية للمؤمنين قال سنة لمن بعدكم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مروان
والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه سورة
الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل
لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى
خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيع واد بين غطفان وخيبر فتخوف ان يمدهم



ان يمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فعجل لكم هذه
قال خيبر وكف ايدي الناس عنكم قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة حين ساروا عن المدينة
الى خيبر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه فعجل لكم هذه قال فتح خيبر
**واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكف ايدي الناس عنكم قال الحليفان
اسد وغطفان عليهم عيينة بن حصن معه مالك بن عوف النصري ابو النضير واهل خيبر على بئر
معونة فالقى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو
قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد لسنة الله تبديلا يقول سنة الله
في الذين خلوا من قبل ان لن يقاتل احد نبيه الا خذله الله فقتله ورعبه فانهزم ولم يسمع
به عدو الا انهزموا واستسلموا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرى لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح
الى اليوم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد احاط الله بها قال فستكون
لكم بمنزلة قوله احاط بها علما انها لكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الاسود الديلي ان الزبير
ابن العوام رضي الله عنه لما قدم البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفراء وبيضاء فقال يقول
وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها
فقال هذا لنا **واخرج** ابن عساكر عن علي وابن عباس قالا في قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة
فتوح من لدن خيبر تاخذونها تلونها وتغنمون ما فيها فعجل لكم هذه من ذلك خيبر وكف
ايدي الناس عنكم قريش عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون آية للمؤمنين شاهدا على ما بعدها
ودليلا على انجازها واخرى لم تقدروا عليها على علم وقتها انها عليكم فارس والروم قد احاط
الله بها قضى الله انها لكم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم
**واخرج** عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال فتح فارس **واخرج**
عبد بن حميد عن جبير رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال يزعمون انها قرى عربية
ويزعم اخرون انها فارس والروم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال بلغنا انها مكة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه واخرى لم تقدروا عليها قال يوم حنين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما واخرى لم تقدروا عليها قال هي خيبر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني اهل مكة **قوله تعالى** وهو الذي كف
ايديهم عنكم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال لما كان
يوم الحديبية هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من
جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا فعفى عنهم
فنزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له زنيم اطلع الثنية زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم خيلا فاتوا باثني عشر فارسا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد او ذمة
قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن المسور ابن مخرمة ومروان
ابن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى
اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه
عينا له من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريبا
من عسفان اتاه عيينة الخزاعي فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي اترون ان نميل على ذراري
هؤلاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله ام تريدون
ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم
يا نبي الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فروحوا اذن فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم
في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط منها عليهم بركت به راحلته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات
القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسالوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله تعالى الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل
الماء انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع
سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك
اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكان عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤا
ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري
هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال
انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا
حاجة لنا في ان تحدثنا عنه بشيء قال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالولد
قالوا بلى قال اولست بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد
فاقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل سمعت باحد من العرب
اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها واري اوشابا من الناس خليقا ان يفروا
ويدعوك فقال له ابو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر
قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه



عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف
وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة يده بنعل السيف وقال
اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال
اي غدر او لست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف
رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه
واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي
قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه
ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا
امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما
يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني
آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال
سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت
فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف
عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه
اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم فجاء سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك
كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما الرحمن فوالله
ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد صلى الله عليه وسلم فقال
سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
قال الزهري رضي الله عنه وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا
ضغطة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته
الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل
ابن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
اول من اقاضيك عليه ان ترده علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك
على شيء ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل فقال
ابو جندل اي معشر المسلمين اارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت في الله وكان قد عذب
عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا
انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال

عمر رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانحروا
ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة رضي
الله عنها احب ذلك قال نعم قالت فاخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعوا حالقك فيحلقك فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فلما راوا ذلك
قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد يقتل بعضهم غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين كانتا له في
الشرك فتزوج احداهما معاوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت
لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم
فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا يا فلان فاستله الاخر وقال اجل والله
انه لجيد لقد جربت وجربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى
المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي واني لمقتول فجا ابو بصير فقال يا نبي الله قد
اوفى الله ذمتك فقد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل
فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون
بعير لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا
انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من اهل مكة راسلونا الى الصلح فلما اصطلحنا واختلط
بعضنا ببعض اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فاتاني اربع من مشركي اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى
مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي فاشتددت على اولئك الاربعة وهم رقود
فاخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي
فيه عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من
المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم بدو الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج احمد
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القران وكان يقع من اغصان تلك
الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب



اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل
بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله
فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا الى وجوهنا فدعا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى رضي الله عنه
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك
حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه
ان يدخل فسار حتى اتى منى فاتاه عيينة ان عكرمة ابن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد
يا خالد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد رضي الله عنه انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ
سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان
مكة ثم عاد في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى ادخله حيطان
مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من
المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية ان تطأهم الخيل **قوله تعالى** والهدي معكوفا الاية **اخرج**
ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قال محبوسا **واخرج** احمد والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نحر يوم الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت
كما تحن الى اولادها **واخرج** الطبراني عن ربيعة ابن مالك السكوني انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك على ان
يدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون فقال هؤلاء خير منك ومن اجدادك يؤمنون بالله وباليوم الاخر والذي
نفسي بيده لقد رضي الله عنهم **قوله تعالى** ولولا رجال الاية **اخرج** الحسن بن سفيان وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم بسند جيد عن ابي جمعة
جنبذ بن سبع قال قاتلنا النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما
وفينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامراتين **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان
تطؤهم فالحين رد والنبي صلى الله عليه وسلم ان تطؤهم بقتلكم اياهم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذابا اليما بقتلكم اياهم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج ولولا رجال مؤمنون قال دفع الله عن المشركين باناس من المؤمنين كانوا بين اظهرهم
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال هم اناس كانوا
بمكة علموا بالاسلام كره الله ان يؤذوا وان يطؤا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من الحديبية
فتصيبكم منهم معرة يقول ذنب بغير علم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه فتصيبكم
منهم معرة بغير علم قال اثم لو تزيلوا قال لو تفرقوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال هو القتل
والسبا **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما قال ان الله عز وجل يدفع بالمؤمنين عن الكفار **قوله تعالى** اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم
الحمية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه

والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني
الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار
قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني
الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله
ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه فاقراه
اياها فقال يا رسول الله افتح هو قال نعم واخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه انه كان يقرأ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا
لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فاشتد عليه فبعث اليه
فدعا عليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا
اليوم فغلظ له عمر فقال له ابي اتكلم قال تكلم قال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني
وانت بالباب فان احببت ان اقرئ الناس على ما اقرأني والا لم اقرأ فاما حييت فقال بل اقرئ الناس
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حمية الجاهلية قال حمت قريش ان يدخل عليهم محمد
صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها علينا ابدا فوضع له الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها
علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان
حمزة بن عبد المطلب رجلا من الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي
جهل فولع به واذاه فرجع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ما صنع بابن اخيه
اقصر عن مشيته فالتفت اليهما فقال وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد ونبيه وابو جهل فعلى راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين
فثوبت اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله والزمهم
كلمة التقوى قال حمزة بن عبد المطلب **قوله تعالى** والزمهم كلمة التقوى **اخرج** الترمذي وعبد الله بن
احمد في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج**
ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى
قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي سلمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول
الله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **واخرج** احمد وابن حبان والحاكم
عن حمران ان عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها
عبد حقا من قلبه الا حرم على النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثكم ما هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله
سبحانه محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت
شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى
**واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن علي الازدي رضي



الله عنه قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله
اكبر فقال هي هي قلت ما هي قال والزمهم كلمة التقوى **واخرج** ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
**واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه وعطاء في قوله والزمهم كلمة التقوى
قال احدهما الاخلاص وقال الاخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال
كلمة الاخلاص **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا
اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا اله
الا الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة وابراهيم التيمي وسعيد بن جبير مثله
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء الخراساني رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال
لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الزهري رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وكانوا احق بها واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها **قوله تعالى**
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل
مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال له اصحابه اين رؤياك
يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا
فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمروا بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال هو دخول محمد صلى الله عليه وسلم
البيت والمؤمنين محلقين رؤسهم ومقصرين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف
بالبيت واصحابه فصدق رؤياه بالحق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والانصار حتى اتى الحديبية فخرجت
اليه قريش فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت قريش نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل
نخلي لك مكة ثلاثة ايام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثا واشترطوا عليه ان لا يدخلها
بسلاح الا بالسيف ولا يخرج باحد من اهل مكة ان خرج معك فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا
كان من قابل من تلك الايام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخلوا المسجد الحرام
فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وانزل
عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الاية **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام
وانهم امنين محلقين رؤسهم ومقصرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني قد رايت انكم ستدخلون
المسجد الحرام محلقين رؤسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية لم يدخل ذلك العام طعن المنافقون
في ذلك فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله لا تخافون اي لم اره انه يدخله هذا

العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال رده لمكان من بين اظهرهم من المؤمنين والمؤمنات واخره ليدخل الله في رحمته من يشاء من يريد ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قال خيبر حين رجعوا من الحديبية فتحها الله عليهم فقسمها على اهل الحديبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال له ابو دجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية كلها وغاب عن خيبر **قوله تعالى** محلقين رؤسكم ومقصرين **اخرج** مالك والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين **واخرج** احمد عن مالك بن ربيعة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قال رجل والمقصرين فقال في الثالثة او الرابعة والمقصرين **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين **واخرج** الطيالسي واحمد وابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا رؤسهم يوم الحديبية الا عثمان بن عفان رضي الله عنه وابا قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي مريم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت يومئذ محلوق الراس فما سرني بحلق راسي حمر النعم **واخرج** ابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي الحصين عن جدته رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة قال انهم لم يشكوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يستحبون للرجل اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج والعمرة ابلغ العظمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول للحلاق ابدا بالايمن وابلغ بالحلق العظمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال السنة ان يبلغ بالحلق الى العظمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قال للحلاق كذا واشار بيده الى الجانب الايمن **واخرج** ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق انما على النساء التقصير **قوله تعالى** محمد رسول الله والذين معه الاية **اخرج** الخطيب في رواة مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم والذين معه مثلهم في التوراة الى قوله كزرع اخرج شطاه قال مالك رضي الله عنه نزلت في الانجيل نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر رضي الله عنه من بكاء عمر رضي الله عنه وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالى رحماء بينهم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود



داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يرويه قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي **واخرج** اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم قال اما انه ليس الذي ترون ولكنه سيما الاسلام وسجيته وسمته وخشوعه **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم قال السمت الحسن **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال النور يوم القيامة **واخرج** البخاري في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال بياض يغشى وجوههم يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي رضي الله عنه قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء عليهم السلام يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة وان كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من امته ولكل سيما يعرفهم بها نبيهم **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد اذ جاء رجل وفي وجهه اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود بين عيني **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال ليس له اثر في الوجه ولكن الخشوع **واخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال ندى الطهور وثرى الارض **واخرج** ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال هو السهر اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال السهر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيماهم في وجوههم قال لي جبريل عليه السلام اذا نظرت الى الرجل من امتك عرفت انه من اهل الصلاة باثر الوضوء واذا اصبح عرفت انه قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحياء وحسن السمت **واخرج** ابن اسحاق وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب موسى واخيه المصدق لما جاء به موسى الا ان الله تعالى قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخر السورة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك مثلهم في التوراة يعني نعتهم في التوراة والانجيل قبل ان يخلق الله السموات والارض **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن عمار مولى بني هاشم قال سالت ابا هريرة رضي الله عنه في قوله رحماء بينهم قال جعل الله تعالى ليخيلوا بهم عن الغدر فقال كنا نفتتح باخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى اخرها يعني ان الله تعالى نعتهم قبل ان يخلقهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه

في قوله رحماء بينهم قال جعل الله تعالى في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال
علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا
مثل اخر كزرع اخرج شطأه قال هذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل قيل له انه سيخرج قوم ينبتون
نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال صلاتهم تبدو في وجوههم يوم
القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه قال سنبله حين يتسلع نباته عن حباته
فآزره يقول نباته مع التفافه حين يسنبل فهذا مثل ضربه لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبتون كما ينبت
الزرع فيبلغ فيهم رجال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين كانوا منهم
وهو مثل ضربه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل يؤمنون
به ثم يكون القليل كثيرا ويستغلظون ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته
**واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه يقول اخرج ثم تفرقها
فانبتت كل حبة واحدة ثم انبتت من حولها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا **واخرج** ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطأه محمد صلى الله عليه وسلم فآزره بابي
بكر رضي الله عنه فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان رضي الله عنه على سوقه ليغيظ بهم الكفار بعلي **واخرج**
ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس
رضي الله عنهما محمد رسول الله والذين معه ابو بكر رضي الله عنه اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم
ركعا سجدا علي رضي الله عنه يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر السجود
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره
بابي بكر فاستغلظ بعمر رضي الله عنه فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي
رضي الله عنه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه قال نباته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن انس رضي الله عنه كزرع اخرج شطأه قال نباته فروخه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه كزرع اخرج شطأه قال حين يخرج منه الطاقة فآزره قال قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه
قال على كعابه مثل المسلمين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كزرع اخرج شطأه قال ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينما فآزره قال فشده واعانه على سوقه قال على اصوله
**واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة رضي الله عنه قال قرأ
رجل على عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم الكفار
ثم قال انتم الزرع وقد دنا حصاده **واخرج** الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ليغيظ بهم
الكفار قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امروا بالاستغفار لهم فسبوهم • والله سبحانه وتعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحجرات ثمان عشرة آية مدنية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين



آمنوا لا تقدموا بين يدي الله الآية **اخرج** البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه
ما اردت الا خلافي فقال عمر رضي الله عنه ما اردت الا خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل
الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا وكذا لو صنع كذا وكذا
فكره الله ذلك وتقدم فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان ناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **واخرج**
ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن رضي الله عنه قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت **واخرج** ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان
يصوم نبيكم صلى الله عليه وسلم في الذبح يوم الاضحى **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبح فنزلت يا ايها الذين آمنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم صلى الله عليه وسلم **واخرج** البخاري
في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوما
او يومين فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **واخرج** الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **واخرج** سعيد
ابن منصور عن الضحاك رضي الله عنه انه قرأ لا تقدموا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تقدموا قال لا تفتاتوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضي الله تعالى على لسانه قال الحفاظ هذا التفسير على قراءة
تقدموا بفتح التاء والدال **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآيتين **اخرج**
البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار
احدهما بالاقرع بن حابس واشار الآخر برجل فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه ما اردت
الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية قال ابن الزبير رضي الله عنه فما كان عمر يسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق ابن ابي مليكة رضي
الله عنه قال حدثني عبد الله بن الزبير به **واخرج** ابن جرير والطبراني من طريق ابن ابي مليكة رضي
الله عنه عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم حين ارتفعت
اصواتهما فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي استعمله على قومه
فقال عمر رضي الله عنه لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت
اصواتهما فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك

نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر رضي الله عنه بعد
ذلك إذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه واخرج البزار وابن عدي والحاكم
وابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا أكلمك إلا كأخي السرار واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت إن الذين يغضون أصواتهم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله
لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله تعالى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تجهروا له بالقول الآية قال لا تنادوه نداء ولكن قولوا قولا لينا
يا رسول الله واخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت يا أيها
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله وأنتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن
شماس رفيع الصوت فقال أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبط عملي أنا من
أهل النار وجلس في بيته حزينا ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم إليه
فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم وأجهر له بالقول حبط عملي أنا من أهل النار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه
بذلك فقال لا بل هو من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت رضي الله عنه في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي
ابن العجلان قال ما يبكيك يا ثابت قال لهذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيت رفيع
الصوت فمضى عاصم بن عدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبره فقال اذهب فادعه
لي فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت فقال أنا صيت وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت
ولا أرفع صوتي أبدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنزل الله تعالى إن الذين يغضون
أصواتهم عند رسول الله الآية واخرج ابن حبان والطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن إسمعيل بن محمد
ابن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري أن ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون
قد هلكت قال لم قال نهى الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدني أحب الحمد ونهى عن الخيلاء وأجدني
أحب الجمال ونهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن في الأطراف
هكذا أخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على أن إسمعيل سمعه من ثابت فهو منقطع
ورواه مالك رضي الله عنه في الموطأ عن ابن شهاب عن إسمعيل عن ثابت أنه قال فقد ذكره ولم
يذكره من رواة الموطأ أحد إلا سعيد بن عفير وحده وقال فيه قال مالك قتل ثابت بن قيس يوم
اليمامة قال ابن حجر رضي الله عنه فلم يدركه إسمعيل فهو منقطع قطعا انتهى واخرج ابن جرير
عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو

وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي أرى بك قال آية قرأتها الليلة فأخشى أن يكون قد حبط عملي
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وكان في أذنه صمم فقال أخشى أن أكون قد رفعت
صوتي وجهرت له بالقول وأن أكون قد حبط عملي وأنا لا أشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امش على الأرض نشيطا فإنك من أهل الجنة واخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد الصحابة
عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم قعد ثابت في بيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعيش
حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة واخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه
والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال قدمت المدينة فلقيت رجلا
من الأنصار قلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امرأة فقال
الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني قالت سمعت أبي يقول لما أنزل
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية دخل بيته
وأغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن ثابت قالوا يا رسول
الله ما ندري ما شأنه غير أنه أغلق باب بيته فهو يبكي فيه فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فسأله
ما شأنك قال يا رسول الله أنزل الله عليك هذه الآية وأنا شديد الصوت فأخاف أن أكون قد حبط عملي
فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم إن الله
لا يحب كل مختال فخور فأغلق عليه بابه وطفق يبكي فيه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت
ما شأنه قالوا يا رسول الله ما ندري ما شأنه غير أنه أغلق عليه باب بيته وطفق يبكي فيه فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك قال يا رسول الله أنزل الله عليك إن الله لا يحب كل مختال فخور والله
إني لأحب الجمال وأحب أن أسود قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة
بسلام قالت فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مسيلمة الكذاب فلما لقي أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفوا قال ثابت لسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ما هكذا كنا نقاتل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم القوم فثبتا حتى قتلا وكانت
على ثابت رضي الله عنه يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه
ثابت بن قيس في منامه فقال إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس مر بي
رجل من المسلمين فأخذ درعي ومنزله في أقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة
وجعل فوق البرمة رحلا فأت خالد بن الوليد رضي الله عنه فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها وإذا قدمت
على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان
من رقيقي عتيق وفلان فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه فأتى الرجل خالد بن الوليد رضي الله عنه فأخبره
فبعث إلى الدرع فنظر إلى خباء في أقصى العسكر فإذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحد
فدخلوا فرفعوا الرحل فإذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فإذا الدرع تحتها فأتوا به خالد بن الوليد رضي الله
عنه فلما قدموا المدينة حدث الرجل أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته بعد موته ولم نعلم أحدا من المسلمين
جوز وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس واخرج الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان
ابن عسال أن رجلا من أهل البادية بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا له اخفض من صوتك فإنك قد نهيت
عن هذا قال لا والله حتى أسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال أرأيت رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم
ثم قال المرء مع من أحب واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما أنزل الله أولئك الذين

امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت ابن قيس ابن شماس واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية امتحن الله قلوبهم للتقوى
قال اخلص واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اخلص
الله قلوبهم فيما احب واخرج احمد في الزهد عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب الى عمر يا امير المومنين
رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله عنه ان الذين
يشتهون ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم واخرج الحكيم الترمذي
عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعش ابن ادم شابة ولو التفت ترقوتاه من الكبر
الا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
لا تزال النفس احدكم شابة في حب الشيء لو التقت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلوبهم للتقوى وقليل ما هم
قوله تعالى ان الذين ينادونك الاية اخرج احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي والطبراني وابن
مردويه بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه عن الاقرع ابن حابس رضي الله عنه انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذاك
الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال ابن منيع لا اعلم روى الاقرع مسندا غير هذا
واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء ابن عازب رضي
الله عنه في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال جاء رجل فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله واخرج ابن راهويه ومسدد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال اجتمع ناس من العرب
فقالوا انطلقوا الى هذا فان يك نبيا فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا نعش بجناحه فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فجاؤا الى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني فجعل يقول لقد صدق الله قولك
يا زيد لقد صدق الله قولك يا زيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحي زين وان ذمي شين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك هو الله ذاك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال اخبرت عن سعيد بن جبير ان تميما رجلا من بني اسد ابن خزيمة استبا فقال الاسدي ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات اعراب بني تميم فقال سعيد لو كان التميمي فقيها انزلها في بني تميم وانزلها
في بني اسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن ابي عمرة رضي الله عنه قال كان بين رجل من بني
اسد كلام فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال الا يقول لبني اسد لكنهم لا يعقلون قال الله يمنون عليك ان اسلموا قالوا
العرب لم نسلم حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم واخرج عبد بن حميد من طريق
قتادة عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قال رجل من بني اسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الاية
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم بنو تميم لا يعقلون فلما قدم التميمي ذهب قال سعيد بن جبير
ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل الله فيهم قال جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
انا قد اسلمنا طائعين وان لنا حقا فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال اعراب بني تميم واخرج ابن مردويه من طريق يعلى
ابن الاشدق عن سعيد بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين





ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس
قتالا للاعور الدجال لدعوت الله عليهم ان يهلكهم واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا او ثمانون رجلا منهم الزبرقان ابن بدر وعطارد
ابن معبد وقيس ابن عاصم وقيس ابن الحرث وعمرو بن اهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
معهم عيينة ابن حصن ابن بدر الفزاري وكان يكون في كل سورة حيث لو انشز لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم بل مدح الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فقالوا انا
اتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في اخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع
له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القراة الاولى ولو
انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابن سعد والبخاري في الادب
وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان ابن عفان فاتناول سقفها بيدي واخرج البخاري في الادب وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن داود ابن قيس قال رايت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر واظن عرض
عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحوا من ست او سبع اذرع واحزر البيت الداخل عشر اذرع واظن سمكه
بين الثمان والسبع واخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال ادركت حجر ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا يامر
بادخال حجر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت
سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول يومئذ والله وددت انهم تركوها على حالها ينشو ناس من اهل المدينة
ويقدم القادم من اهل الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد
الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال يومئذ ابو امامة بن سهل ابن حنيف ليتها تركت فلم تهدم حتى
يقصر الناس عن البنا ويرون ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزائن الدنيا بيده قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الايات اخرج احمد وابن ابي ثابت والطبراني وابن مردويه وابن منده بسند
جيد عن الحرث بن ابي ضرار الخزاعي رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
الى الاسلام فدخلت فيه واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعو
الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الي يا رسول الله رسولا لابان كذا وكذا
لياتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم يات فظن الحرث انه حدث فيه سخطة من الله ورسوله
فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما كان
عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله صلى الله عليه وسلم
الا من سخطة فانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
الى الحرث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد الى ان بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحرث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم البعث الى الحرث فاقبل الحرث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحرث

فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق
ما رأيته بتة ولا اتاني فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي
قال لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا رآني ولا اقبلت الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت
ان تكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزلت يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الى قوله حكيم **واخرج** الطبراني
وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع فركب في اثره
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قوما في جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة
فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الآية يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فاتى المصطلقون
النبي صلى الله عليه وسلم اثر الوليد بطائفة من صدقاتهم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية
فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق الآية **واخرج** ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق اموالهم فسمع بذلك
القوم فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم
رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت الينا رجلا
مصدقا فسررنا بذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
الوليد بن عقبة ابن ابي معيط الى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم الخبر فرحوا وخرجوا
ليتلقوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه رجع فقال يا رسول الله ان بني
المصطلق منعوني الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث
نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا
خشينا ان يكون رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
بنبأ الآية **واخرج** آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه
قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ابن ابي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم
فتلقوه بالهدية فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك فانزل
الله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة ارادوا
قتله ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بيننا وبينه
شحناء فخشينا ان يكافينا بالذي كان بيننا وانزل الله في الوليد يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
الآية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان



ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليهم وكان حديث عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا
وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم
عند الصلوات فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشأنك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا منهم عند
غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذن قد قام عند غروب
الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا صلاة المغرب فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه ما اراهم الا يصلون
فلعلهم تركوا صلاة غير هذه ثم كمن حتى اذا جنح الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا قال فلعلهم
تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف الليل تقدم حتى اظل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئا من
القرآن فهم يتهجدون به من الليل ويقرؤنه ثم اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن فاقام
فقاموا وصلوا فلما انصرفوا واضاء لهم النهار اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا خالد
ابن الوليد رضي الله عنه وكان رجلا مشنعا فقالوا يا خالد ما شأنك قال انتم والله شأني اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل له انكم تركتم الصلوة وكفرتم بالله فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله ان نكفر
ابدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قال الحسن رضي الله عنه فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة
انها لمرسلة الى يوم القيمة ما نسخها شيء **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بني المصطلق فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت الينا
ليصدقهم فلم يبلغهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت اليهم فعصوا فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجهز اليهم اذ جاء بنو المصطلق فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا
انك ارسلت الينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسولك وكذب فانزل الله فيه وسماه فاسقا
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ قال هو ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى الله عليه
وسلم الى بني المصطلق مصدقا فلما ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وامره ان يتثبت ولا يعجل فانطلق ...
الخبر فانزل الله تعالى في ذلك القرآن فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول التأني من الله والعجلة من
الشيطان **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ان جاءكم فاسق بنبأ الآية قال اذا جاءك فحدثك
ان فلانا وفلانة يعملون كذا وكذا من مساوي الاعمال فلا تصدقه **قوله تعالى** واعلموا ان
فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم **اخرج** عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه
عن ابي نضرة قال قرأ ابو سعيد الخدري رضي الله عنه واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار امتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم
**واخرج** ابن مردويه عن سعيد رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا
والله تعالى يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
قال هؤلاء اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم لو اطاعهم نبي الله صلى الله عليه وسلم في كثير من الامر لعنتوا
فانتم والله اسخف قلبا واطيش عقولا فاتهم رجل عقله وانتصح كتاب الله تعالى فان كتاب الله ثقة لمن اخذ
به وانتهى اليه وان ما سوى كتاب الله تغرير **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يقول لاعنت بعضكم بعضا **قوله تعالى** ولكن الله حبب اليكم الايمان
الآية **اخرج** احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه

قال لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي فصاروا
خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا
مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما اعبدت ولا مباعد لما قربت اللهم
ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم
اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك
ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق
**قوله تعالى** وان طائفتان الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله
ابن ابي فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عني
فوالله لقد اذاني ريح حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب
لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فانزلت
فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال تلاحا رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وقوم هذا لهذا
فاقتتلوا بالايدي والنعال فانزل الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان الاوس والخزرج كان بينهما قتال بالسعف
والنعال فانزل الله وان طائفتان من المؤمنين الاية **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كانت
تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طائفتان الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في
رجلين كان بينهما مداراة في حق بينهما فقال احدهما للاخر لاخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر دعاه
المحاكمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدي
والنعال ولم يكن قتال بالسيوف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان رجل
من الانصار يقال له عمران تحته امراة يقال لها ام زيد وانها ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها
وجعلها في علية له لا يدخل عليها احد من اهلها وان المراة بعثت الى اهلها فجاء قومها فانزلوها لينطلقوا بها
وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاؤا ليحولوا بين المراة وبين اهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال
فنزلت فيهم هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصلح بينهم وفاؤا الى امر الله **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما وجدت في نفسي
من شيء ما وجدت في نفسي من هذه الاية اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن حبان السلمي رضي الله عنه قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن قوله وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي عرفت الباغية من المبغي عليها فوالذي نفسي
بيده لو عرفت الباغية ما سبقتني انت ولا غيرك الى نصرها ارايت ان كانت كلتاهما باغيتين فدع
القوم يقتتلون على دنياهم وارجع الى اهلك فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين اذا طائفتان من المؤمنين اقتتلتا ان يدعوهم الى حكم الله تعالى وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا




اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فمن ابى منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المؤمنين
والمؤمنين ان يقاتلوهم حتى يفيئوا الى امر الله ويقروا بحكم الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال الطائفة من الواحد الى الالف وقال انما كان
رجلين اقتتلا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتال بالنعال والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهما **قوله تعالى**
ان الله يحب المقسطين **اخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في الدنيا
**قوله تعالى** انما المؤمنون اخوة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه
انه كان يقرا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوتكم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاصلحوا بين
اخويكم بالياء **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت مثل ما رغبت
عنه هذه الامة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **واخرج** احمد عن حميد بن هلال
الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله سائل ان عدا على عاد فامره ان ينهاه ثلاث مرات
قال فان ابى فامره بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا
التي تبغي قال بالسيف قيل له ما قتلاهم قال شهداء مرزوقين قيل فما حال الاخرى اهل البغي من قتل منهم
قال الى النار **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم عليه بعضا **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من قوم قال
نزلت في قوم من بني تميم استهزؤا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى ابي
حذيفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من
قوم قال لا يستهزئ قوم بقوم ان يكن رجلا غنيا او فقيرا او يتفضل رجل عليه فلا يستهزئ به **قوله تعالى**
ولا تلمزوا انفسكم **اخرج** عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تلمزوا انفسكم
قال لا يطعن بعضكم على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ولا تلمزوا انفسكم
قال لا يطعن بعضكم على بعض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
انه قرا ولا تلمزوا انفسكم قال لا تطعنوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا ولا تلمزوا انفسكم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ولا تلمزوا انفسكم قال اللمز الغيبة **قوله تعالى** ولا تنابزوا بالالقاب **اخرج** احمد وعبد بن حميد
والبخاري في الادب وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في معجمه وابن حبان والشيرازي في الالقاب والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت في بني سلمة ولا
تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان وثلاثة
فكان اذا دعا احدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا يا رسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب
**واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان الحي من الانصار

قل رجل منهم الا وله اسمان او ثلاثة فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسماء فيقال
يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا
رضي الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال ان تسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تنابزوا بالالقاب ان يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها وراجع
الحق فنهى الله ان يعير بما سلف من عمله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا
تنابزوا بالالقاب قال ان يقول اذا كان الرجل يهوديا فاسلم يا يهودي يا نصراني يا مجوسي فنهوا عن ذلك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب
قال لا تقل لاخيك المسلم يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ولا
تنابزوا بالالقاب قال هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي العالية رضي الله عنه في الاية قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بئس الاسم الفسوق بعد الايمان قال الرجل يكون على دين من
هذه الاديان فيسلم فتدعوه بدينه الاول يا يهودي يا نصراني واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما
قال والا رجعت عليه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهى الله المومن ان يظن
**اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهى الله المومن ان يظن بالمومن سوءا **واخرج** مالك واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا
تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او
يترك **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء
باخيه الظن فقد اساء بربه الظن ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن **واخرج** ابن مردويه عن طلحة
ابن عبيد الله رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطئ ويصيب **واخرج** ابن ماجة عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما
اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن اعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن
به الا خيرا **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءا
وانت تجد لها في الخير محملا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كتب الي
بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضع امر اخيك على احسنه ما لم ياتك ما يغلبك
ولا تظن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا وانت تجد له في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه
ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق
فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ولا تهاونن بالحلف فيهينك الله ولا تسالن
عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل
عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب
**واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من تعرض للتهمة فلا يلومن
من اساء به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه وضع امر اخيك سوءا وانت تجد لها



في الخير محملا واكثر في اكتساب الاخوان فانهم جنة عند الرخاء وعدة عند البلاء واخ الاخوان على قدر التقوى
وشاور في امرك الذين يخافون الله تعالى **واخرج** ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان
رضي الله عنه قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن **واخرج** البخاري في الادب عن ابي العالية رضي
الله عنه قال كنا نؤمر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها كراهية ان يتعودوا خلق سوء او يظن احدنا ظن
سوء **واخرج** الطبراني عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
لازمات امتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه قال اذا حسدت
فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه عز وجل ان الله
تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم **قوله تعالى** ولا تجسسوا **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجسسوا قال
نهى الله المومن ان يتتبع عورات المومن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه قال هل تدرون ما التجسس هو ان تتبع عيب اخيك فتطلع على سره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه انه حرس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة المدينة فبينما هم يمشون شب لهم
سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات مرتفعة ولغط
فقال عمر رضي الله عنه واخذ بيد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتدري بيت من هذا قال هذا بيت
ربيعة بن امية بن خلف وهم الان شرب فما ترى قال ارى قد اتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد
تجسسنا فانصرف عمر رضي الله عنه وتركهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله
عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد رجلا من اصحابه فقال لابن عوف رضي الله عنه انطلق الى منزل
فلان فننظر فاتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا وهو جالس وامراته تصب له في اناء فتناوله اياه فقال عمر رضي
الله عنه اخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه انك
اطلعت عليه من امره ولا يكونن في نفسك الا خير ثم انصرفا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل فقال ان فلانا لا يصحو فدخل عليه عمر رضي الله
عنه فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان وانت بهذا الم ينهك الله ان تجسس فعرفها عمر بن الخطاب
فانطلق وتركه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان
تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به **واخرج** الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن ثور الكندي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعس بالمدينة
من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امراة وعنده خمرا فقال يا عدو الله اظننت
ان الله تعالى يسترك وانت على معصيته فقال وانت يا امير المومنين لا تعجل ان اكن عصيت الله واحدة
فقد عصيت الله في ثلاث قال ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت
علي ودخلت علي بغير اذن وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
قال عمر رضي الله عنه فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج وتركه **واخرج**
ابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فيفضحه
الله في قعر بيته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدور ينادي باعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه
لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه
في جوف بيته **واخرج** ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فلما انفتل اقبل علينا غضبان متنفزا ينادي بصوت اسمع العواتق في جوف الخدر يا معشر من آمن بلسانه ولم
يدخل الايمان في قلبه لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره
وابدى عورته ولو كان في جوف بيته **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه
من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته **واخرج** البيهقي عن ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار
يوم القيمة **واخرج** الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول
يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في قعر بيته
فقال قائل يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن
اكثر من ان تحصى ان المؤمن ليعمل بالذنوب فيهتك عنه ستوره سترا سترا حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول
الله للملائكة عليهم السلام استروا على عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فيحفون به
ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله
للملائكة استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة عليهم السلام باجنحتها
يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في
الذنوب قالت الملائكة عليهم السلام يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله استروا من الناس فان
الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل
الله منه وان عاد قالت الملائكة عليهم السلام ربنا قد غلبنا واقذرنا فيقول الله للملائكة عليهم السلام
تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر ابدى الله عنه وعن عورته **واخرج** الحكيم الترمذي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان المؤمن في سبعين حجابا من نور فاذا عمل خطيئة ثم تناساها حتى يعمل
الاخرى هتك الله عنه حجابا من تلك الحجب فاذا عمل كبيرة من الكبائر هتك الله عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحياء
وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكبائر ثم تناساها حتى
يعمل اخرى قبل ان يتوب هتك عنه حجاب الحياء فلم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة
لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الاسلام فاذا نزعت منه ربقة الاسلام لم تلقه
الا لعينا ملعنا شيطانا رجيما **قوله تعالى** ولا يغتب بعضكم بعضا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية
قال حرم الله تعالى ان يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال زعموا انها نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه اكل ثم رقد فنفخ فذكر



رجلان اكله ورقاده فنزلت الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان سلمان الفارسي
رضي الله عنه كان مع رجلين في سفر يخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان رضي الله عنه نام يوما فطلبه صاحباه
فلم يجداه فضربا الخباء وقالا ما يريد سلمان شيئا غير هذا ان يجيء الى طعام مقدور وخباء مضروب فلما جاء سلمان
رضي الله عنه ارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب لهما اداما فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله
بعثني اصحابي لتؤدمهم ان كان عندك قال ما يصنع اصحابك بالادم لقد ائتدموا فرجع سلمان
رضي الله عنه فخبرهما فانطلقا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لا والذي بعثك بالحق ما اصبنا
طعاما منذ نزلنا قال انكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال نزلت هذه الآية في رجل كان
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اداما فمنع فقالوا له انه لبخيل وخيم فنزلت
في ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل من
خلفه هو كذا يعني الثناء عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولا يغتب
بعضكم بعضا قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما يشينه وتعيبه بما فيه فان انت كذبت عليه
فذاك البهتان يقول كما انت كارهه لو وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمه وهو
حي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره
قيل يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه ما يقول فقد بهته **واخرج** عبد بن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن المطلب بن حنطب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انما كنا نرى ان نذكره بما ليس فيه
قال ذاك البهتان **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان امراة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم خرجت فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما اجملها واحسنها لولا ان بها قصرا فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اغتبتيها يا عائشة فقالت يا رسول الله انما قلت شيئا هو بها قال يا عائشة اذا قلت
شيئا هو بها فهو غيبة واذا قلت ما ليس بها فقد بهتها **واخرج** عبد بن حميد عن عون بن عبد الله رضي الله
عنه قال اذا قلت للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته **واخرج** عبد بن حميد
عن معاوية بن قرة رضي الله عنه لو مر بك اقطع فقلت هذا الاقطع كانت غيبة **واخرج** عبد بن حميد
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه انه ذكر عنده رجل فقال ذاك الاسود ثم قال استغفر الله اراني قد
اغتبته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر رضي الله عنه ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال
فكرهتموه قال فاتقوا الله **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يغتب بعضكم بعضا فاني كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمرت امراة طويلة الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفظي فلفظت بضعة لحم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يرفع الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله ما طعمنا اليوم طعاما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لارى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه **واخرج** الضياء المقدسي في المختارة
عن انس رضي الله عنه قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيئ لهما طعاما فقالا ان هذا لنؤوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر يقرئانك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما فجاءا فقالا يا رسول الله

باي شيء ائتدمتما قالا بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر لكما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه لحما فقال اوليس قد ظللتم من اللحم شباعا قالوا من اين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا يا نبي الله انما قلنا والله انه لضعيف ما يعيننا على شيء قال وذلك فلا تقولوا ورجع النبي الرجل فاخبرهم بالذي قال فجاء ابو بكر فقال يا نبي الله طا على صماخي واستغفر لي ففعل وجاء عمر رضي الله عنه فقال يا نبي الله طا على صماخي واستغفر لي ففعل واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب له لحمه في الاخرة فيقال له كل ميتا كما اكلته حيا فانه لياكله ويكلح ويضج واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امراتين صامتا وقد كادتا ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بهما فجاءتا فدعا بعس او قدح فقال لاحداهما قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد حتى قاءت نصف القدح وقال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملاتا القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها سئلت عن الغيبة فاخبرت انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتها جارة لها من نساء فاغتابتا وضحكتا برجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعتا صوته سكتتا فلما قام بباب البيت القى طرف ردائه على انفه ثم قال اف اخرجا فاستقيئا ثم تطهرا بالماء فخرجت ام سلمة رضي الله عنها فقاءت لحما كثيرا فسالها عما قاءت فاخبرته فقال ذاك لحم ظللتما تاكلينه فلا تعودي انت ولا صاحبتك فيما ظللتما فيه واخبرتها صاحبتها انها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم واخرج ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن حرام على المؤمن لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد الرزاق والبخاري في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ماعزا لما رجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال اين فلان وفلان انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا وهل يؤكل هذا قال فما نلتما من اخيكما انفا اشد اكلا منه والذي نفسي بيده انه الان لفي الجنة ينغمس فيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه مر على بغل ميت وهو في نفر من اصحابه فقال والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه خير له من ان ياكل لحم رجل مسلم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال انهما لا يعذبان في كبير وبلى اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتادى من البول فدعا بجريدة رطبة فكسرها ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين واخرج البخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والاخرة سوءا وما التقم احد لقمة شرا من اغتياب مؤمن ان قال فيه ما يعلم فقد اغتابه وان قال فيه بما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا



مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه الذين يغتابون الناس واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا وقم عنهم ثم تلا هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل نكاح امه في الاسلام ودرهم الربا اشد من خمس وثلاثين زنية واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج احمد وابو داود والبيهقي وابو يعلى والطبراني والحاكم عن المستورد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يصوموا يوما ولا يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس فلما امسوا جعل الرجل يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فاذن لي فلافطر فياذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلك ظلتا منذ اليوم صائمتين فائذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم اعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان يستقيئا ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتتا وبقى فيهما لاكلتهما النار واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يتوضا احدكم من الكلمة الخبيثة يقولها ويتوضا من الطعام الحلال واخرج البيهقي عن ابن عباس وعائشة قالا الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم اشد الكذب والغيبة واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين صليا صلاة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اعيدوا وضوءكما وصلاتكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما اخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا واخرج الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت امراة قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بابهامي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتها واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فراى في قيامه عجزا فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اعجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم رجلا فقالوا ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله وغيبته ما حدثنا فيه قال حسبكم ان تحدثوا عن اخيكم بما فيه واخرج ابو داود والدارقطني في الافراد والخرائطي والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون

حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات
ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة
الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله وبحمده يكتب له بها عشرا ومن عشر الى مائة
ومن مائة الى الف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود
الله فقد ضاد الله في امره ومن اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمنا او مؤمنة
حبسه الله في ردغة الخبال حتى ياتي بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا
درهم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يرمي رجلا بكلمة تشينه الا حبسه الله يوم القيمة في طينة الخبال حتى ياتي منها بالمخرج واخرج البيهقي
عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيمة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما لي
قبله حق فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد
وجابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة تشينه
الا حبسه الله يوم القيمة في طينة الخبال حتى ياتي منها بالمخرج الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول
الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة ليس له توبة
لا يغفر له حتى يغفرها صاحبه واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة
اشد من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة واخرج البيهقي من طريق غياث
ابن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبغض البيت اللحم فسالت مطرفا ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل بين يديه حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال
افطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربا الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي عن عبد
الله بن المبارك رضي الله عنه قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر الله واخرج البيهقي
بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الغيبة ان تستغفر
لمن اغتبته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن شعبة رضي الله عنه قال الشكاية والتحذير
ليسا من الغيبة واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ثلاثة ليس لهم غيبة الامام
الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته واخرج البيهقي عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه قال انما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي واخرج البيهقي وضعفه والخرائطي
في مساوي الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحيا فلا غيبة له واخرج البيهقي وضعفه والطبراني من طريق
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي
وضعفه من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر
الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره واخرج البيهقي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال
ثلاثة ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن بالفسق والامير الجائر وصاحب البدعة المعلن البدعة
واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعبد يوم
القيمة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجيء بطاقة فتوضع في كفة الحسنات



الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته في ليلي ولا نهاري الا وقد استقبلت
به فقال هذا ما قيل فيك وانت منه بريء فينجو بذلك واخرج الحكيم الترمذي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال البهتان على البريء اثقل من السموات قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه
قال لما كان يوم الفتح رقى بلال رضي الله عنه فاذن على الكعبة فقال بعض الناس اهذا العبد الاسود
يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
واخرج ابو داود في مراسيله وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امرأة منهم فقالوا يا رسول الله انزوج بناتنا
موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال الزهري رضي الله عنه نزلت في
ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق الزهري
رضي الله عنه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انكحوا ابا هند
وانكحوا اليه قالت ونزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما خلق الله الولد الا من نطفة الرجل والمرأة جميعا وذلك
ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان هذه الاية في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي للعرب خاصة الموالي اي
قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشعوب الجماع والقبائل العظام والقبائل البطون واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ
التي يتعارفون بها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا
وقبائل قال القبائل الافخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه وجعلناكم شعوبا قال هو النسب البعيد والقبائل كما سمعته يقول
من بني فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وجعلناكم شعوبا قال النسب
البعيد وقبائل قال دون ذلك جعلنا هذا لتعرفوا فلان ابن فلان من كذا وكذا واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضي الله عنه قال القبائل دون القبائل والشعوب العصائب والافخاذ واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه
فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اذهب عنكم
عبية الجاهلية وتكبرها بآبائها الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس
بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير
ثم قال اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس
الا ان ربكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب واخرج البيهقي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها
بآبائها كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتاكم ترضون دينه

وانما نعته في وجوه **واخرج** احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيمة ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيمة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة ايها الناس اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان اكرم من فلان واني اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم الا ان اوليائي المتقون **واخرج** الخطيب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اوقف العباد بين يدي الله تعالى غرلا بهما فيقول الله تعالى عبادي امرتكم فضيعتم امري ورفعتم انسابكم فتفاخرتم بها اليوم اضع انسابكم انا الملك الديان اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على ابيض ولا لابيض على احمر الا بالتقوى **واخرج** الطبراني عن حبيب بن خراش العصري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد الا بالتقوى **واخرج** احمد عن رجل من بني سليط رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وقال بيده على صدره وما تواد رجلان في الله الا احدث يحدث احدهما والمحدث شر والمحدث شر **واخرج** البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا **واخرج** احمد عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بالتقوى **واخرج** البخاري في الادب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى حتى بلغ ان اكرمكم عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله **واخرج** البخاري في الادب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تعدون الكرم وقد بين الله الكرم فاكرمكم عند الله اتقاكم ما تعدون الحسب افضلكم حسبا احسنكم خلقا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الاخلاق عن درة بنت ابي لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله اي الناس خير فقال خير الناس اقرؤهم واتقاهم لله عز وجل وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم **واخرج** عبد بن حميد في تفسيره والترمذي وصححه وابن ماجة والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى **واخرج** احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد قط الا ذو تقى **واخرج** الحكيم الترمذي والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله اهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شيء **واخرج**

الحكيم



الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة **واخرج** الحكيم الترمذي والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه واذا اراد الله بعبده شرا جعل فقره بين عينيه **واخرج** ابن الضريس في فضائل القرآن والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي نضرة رضي الله عنه ان رجلا دخل الجنة فرأى مملوكه فوقه مثل الكوكب فقال والله يا رب ان هذا مملوكي في الدنيا فما انزله في هذه المنزلة قال هذا كان احسن عملا منك **واخرج** الترمذي وابن جرير والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر **واخرج** البزار عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والبغوي وابن قانع والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ريحانة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من الجاهلية لا يتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر النياحة على الميت والطعن في الانساب

**قوله تعالى** قالت الاعراب الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالت الاعراب آمنا قال نزلت في بني اسد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قالت الاعراب آمنا الآية قال لم تعم هذه الاعراب ولكنها لطوائف من الاعراب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا قال لعمري ما عمت هذه الآية الاعراب ان من الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن انما انزلت في حي من احياء العرب امتنوا بالاسلام على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال الله لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن ابي هند رضي الله عنه انه سئل عن الايمان فتلا هذه الآية قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار والايمان والتصديق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في الآية قال نرى ان الاسلام الكلمة والعمل الايمان **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلم ذلك ثلاثا **واخرج** ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع آخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن قل مسلم وقال الزهري رضي الله عنه قالت

الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجة وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد والبزار وابو يعلى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في القلب ثم يشير الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ههنا التقوى ههنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اعرابا قالوا آمنا قل لم تؤمنوا الاية قال وذلك انهم ارادوا ان يتسموا باسم الهجرة وان لا يتسموا باسمائهم التي سماهم الله تعالى وكان هذا اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ لا يألتكم بنبر الالف والتاء مكسورة اللام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلاة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيئا واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يلتكم قال لا يظلمكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لا يلتكم قال لا ينقصكم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله لا يلتكم قال ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب قال نعم الحطيئة العبسي ابلغ سراة بني سعد مغلغلة جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه لا يلتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم قال الغفور للذنوب الكثيرة رحيم بعباده قوله تعالى انما المؤمنون الاية اخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين امنوا الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل قوله تعالى يمنون عليك الاية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت بنو اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اتى قوم من الاعراب من بني اسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال قدم عشرة رهط من بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور ووابصة بن معبد وقتادة بن القايف وسلمة بن حبيش ونقادة بن عبد الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا سلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل واخرج ابن الضريس وابن جرير وابي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الطول كالتوراة والمئين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر القرآن بعد فضل على الكتب والله

سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سورة ق



# بسم الله الرحمن الرحيم سورة ق اربعون وخمس آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرؤه لا ينزل غيره واخرج ابن ابي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضربت يده قال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج احمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان لكل شيء لبابا وان لباب القرآن المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجة عن اوس بن ابي حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ق والقرآن المجيد واخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجة عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى ق والقرآن المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيد بقاف واقتربت واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة والبيهقي عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابن سعد عن ام حبيبة خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانا في مؤخر النساء واسمع قراءته ق والقرآن المجيد على المنبر وانا في مؤخر المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمير رضي الله عنه انه قرأ في الاربع قبل الظهر بقاف واخرج ابن مردويه عن ابي العلاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا عم يتساءلون وتعلموا ق والقرآن المجيد وتعلموا النجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق قوله تعالى ق اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا ثم خلق من وراء ذلك البحر جبلا يقال له ق السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك جبلا محيطا بها ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه في قوله ق قال جبل من زمردة محيط بالدنيا عليه كنفا السماء واخرج ابن ابي الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال ق جبل محيط بالارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ق اسم من اسماء

القرآن قوله تعالى ق والقرآن المجيد الآية أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس والقرآن
المجيد قال الكريم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القرآن المجيد ليس شيء أحسن منه
ولا أفضل وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رجع بعيد قال أنكروا البعث فقالوا من يستطيع
أن يرجعنا ويحيينا وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قد علمنا ما تنقص الأرض
منهم قال من أجسادهم وما يذهب منها وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قد علمنا ما تنقص
الأرض منهم قال ما تأكل من لحومهم وأشعارهم وعظامهم وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه
في الآية قال يعني الموتى تأكلهم الأرض إذا ماتوا وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وعندنا كتاب
حفيظ قال العدد لهم وأسماؤهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في أمر مريج
يقول مختلف وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق أبي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل
عن قوله في أمر مريج قال المريج الشيء المتغير أما سمعت قول الشاعر

فجالت والتبست به حشاها ... فخر كأنه خوط مريج

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله في أمر مريج يقول في أمر ضلالة وأخرج
ابن الأنباري في الوقف والخطيب في تلخيص المتشابه والطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع
ابن الأزرق سأله عن قوله في أمر مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فراعت فانتقدت به حشاها ... فخر كأنه خوط مريج

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في أمر مريج قال ملتبس وفي
قوله وما لها من فروج قال شقوق وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق
رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

وكل زوج من الديباج يلبسه ... أبو قدامة محبوا بذاك معا

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كل زوج بهيج قال حسن
تبصرة قال نعمة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب المقبل بقلبه إلى الله وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وعطاء رضي الله عنه في قوله تبصرة قال بصيرة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وعطاء رضي الله عنهما في قوله لكل عبد منيب قال المجيب وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه كان إذا أمطرت السماء يقول يا جارية أخرجي سرجي أخرجي ثيابي ويقول ونزلنا من السماء ماء
مباركا وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر
وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران قال البركة في القرآن والمطر ونزلنا من السماء ماء مباركا وأخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحب الحصيد قال الحنطة وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير
وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح
ق فلما أتى على هذه الآية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت أقول ما بسوقها فقال طولها
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل باسقات
قال الطول وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم قال سألت عكرمة رضي الله عنه
عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها قال طلعها ألم تر أنه يقال للشاة إذا حان ولادها بسقت
قال فرجعت إلى سعيد بن جبير رضي الله عنه فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب ألم تر أن الله



تعالى قال والنخل باسقات ثم قال لها طلع نضيد وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد
رضي الله عنه في قوله والنخل باسقات قال استقامتها وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال التفافها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها طلع نضيد
قال متراكم بعضه على بعض قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فحق وعيد قال ما أهلكوا به تخويفا لهؤلاء وفي قوله أفعيينا بالخلق الأول
قال أفأعيا علينا حين أنشأناكم بل هم في لبس من خلق جديد قال ليمترون بالبعث وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل هم في لبس من خلق جديد يقول في شك من البعث قوله
تعالى ولقد خلقنا الإنسان الآية أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن آدم أربع منازل هو أقرب إليه من حبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه
وهو آخذ بناصيته كل دابة وهو معهم أينما كانوا وأخرج ابن المنذر عن جويبر رضي الله عنه قال
سألت الضحاك عن قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد قال ليس شيء أقرب إلى ابن آدم من حبل الوريد
والله أقرب إليه منه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حبل الوريد
قال عروق العنق وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حبل الوريد قال الذي
في الحلق قوله تعالى إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد أخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله إذ يتلقى المتلقيان الآية قال مع كل إنسان ملكان ملك عن يمينه وآخر عن شماله فأما الذي
عن يمينه فيكتب الخير وأما الذي عن شماله فيكتب الشر وأخرج أبو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه مرفوعا إن الله لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه
مدادهما وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال ثم كاتب السيئات قعيد وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال
كاتب السيئات وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول
الآية قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى أنه ليكتب قوله أكلت وشربت ذهبت جئت رأيت حتى إذا كان
يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقي سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قال إنما يكتب الخير والشر لا يكتب
يا غلام أسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لا يكتب إلا ما
يؤجر عليه أو يوزر فيه ولو قال الرجل لامرأته تعالي حتى نفعل كذا وكذا فإن ذلك يكتب عليه وأخرج ابن
أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال يكتب ما له وما عليه وأخرج ابن أبي الدنيا في الغيبة من
طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الآية قال كاتب الحسنات
عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فإذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا وإذا عمل
سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح أو يستغفر فإذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير
والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملته فيه وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي
في شعب الإيمان من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية رضي الله عنه أن رجلا كان على حمار فعثر به فقال
تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فأكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فأوحي أو نودي أن ما
ترك صاحب اليمين فاكتبه وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت عن علي رضي الله عنه قال لسان الإنسان
قلم الملك وريقه مداده وأخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه

في قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فاذا اصاب العبد
خطيئة قال امسك فان استغفر الله نهاه ان لا يكتبها وان ابى الا ان يكتبها **واخرج** ابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملكان احدهما عن يمينه
يكتب الحسنات وملك عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره
وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه قال ابن المبارك
رضي الله عنه وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه
لا ليلا ولا نهارا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه رقيب عتيد قال رصيد **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار رضي الله عنه قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه
كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي
الله عنه قال بلغنا ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام تصف تكتبها الى سماء الدنيا كل عشية بعد العصر
فينادي الملك الق الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا
عليهم فيقول لم يرد به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الا اكتب
فلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا في
الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم
انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال
ويصعدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله تعالى من سلطانه
فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين
**واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد بحسنة كتبت له بعشر امثالها واذا عمل سيئة
واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر
الله منها لم يكتب عليه منها شيئا وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال تذاكروا المجالسة بمكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة
لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان لم يستغفر الله والا كتبت عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء بن ابي رباح
رضي الله عنه انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى ان تقراه او امر بمعروف
او نهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها انكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين
وان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحيي احدكم لو نشرت صحيفته
التي ملا صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعس
فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان
ما ترك صاحب اليمين فاكتبه **واخرج** ابن ابي شيبة عن بكر بن ماعز رضي الله عنه قال جاءت بنت الربيع
ابن خثيم وعنده اصحاب له فقالت يا ابتاه اذهب العب قال لا قال له اصحابه يا ابا يزيد ائذن لها قال
لا يوجد في صحيفتي اني قلت لها اذهبي العبي ولكن قولي خيرا وافعلي خيرا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان الكلام سبعة اغلاق اذا خرج منها كتب وان لم يخرج لم يكتب القلب
واللهاة واللسان والحنكين والشفتين **واخرج** الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن مالك رضي الله عنه



عنه انه بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المريض **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال يكتب على ابن آدم
كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال اذا احتضر
الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له **واخرج** ابن ابي
شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال يكتب من المريض كل شيء حتى انينه في مرضه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء
ابن يسار رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي
مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان رضي الله عنه قال اذا مرض
العبد قال الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي يعمل **واخرج**
ابن ابي شيبة عن معاذ رضي الله عنه قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال
لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل **واخرج** ابن ابي شيبة عن النضر بن انس رضي الله عنه قال كان يتحدث
منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبه من مرضه كيوم ولدته امه وكان يتحدث منذ خمسين سنة
الله ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبه اكتبا لعبدي ما كان يعمل في صحته **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قلابة
رضي الله عنه قال اذا مرض العبد على عمل صالح جرى له ما كان يعمل في صحته **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثابت
ابن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال اذا مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته **واخرج** ابن ابي شيبة
والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة قال اكتبوا لعبدي ما كان يعمل
وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مرض او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والبيهقي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم اذ ابتلاه الله المسلم
ببلاء في جسده قال الملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه رحمه **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل
بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى
السماء فيقول الله سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولون انقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني
فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة
**واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عمر بن ذر عن ابيه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول
**واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مثله **قوله تعالى** وجاءت سكرة الموت
بالحق **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
**واخرج** الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق فقال حدثتني ام المؤمنين
رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت **واخرج** ابن سعد عن عروة رضي الله عنه قال لما
مات الوليد بكته ام سلمة فقالت يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة كان الوليد بن الوليد ابو الوليد
فتى العشيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما حضر ابا بكر

الوفاة تمثلت: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
قال أبو بكر رضي الله عنه بل جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحق وأخر الموت وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال صحبت ابن عباس رضي الله عنهما من مكة إلى المدينة
فكان إذا نزل منزلا قام شطر الليل فسأل كيف كانت قراءته قال قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
فجعل يرتل ويكثر في ذلك النشيج وأخرج أحمد وابن جرير عن عبد الله البهي مولى الزبير بن العوام رضي
الله عنه قال لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه الوفاة تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت
أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فقال أبو بكر رضي الله عنه ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
**قوله تعالى** وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي في البعث وابن عساكر عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه أنه قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق يسوقها إلى أمر الله والشهيد يشهد عليها بما عملت
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله
عنه في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق الملك والشهيد العمل وأخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال السائق الملك من الملائكة والشاهد
من أنفسهم الأيدي والأرجل والملائكة أيضا شهداء عليهم وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر
الموت وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له إن الله إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب أثره اكتب شقيا أم
سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين
يكتبان حسناته وسيئاته فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فإذا أدخل قبره
رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات
وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن قدامكم لأمرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **قوله تعالى** لقد كنت في غفلة
الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد كنت في غفلة من هذا قال
هو الكافر وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فكشفنا عنك غطاءك قال الحياة
بعد الموت وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد قال عاين الآخرة فنظر إليها وعد الله فوجده كذلك وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه فبصرك اليوم قال لسان الميزان حديد قال حديد النظر شديده وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قرينه شيطانه وأخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله وقال
قرينه الشيطان الذي قيض له وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنهما في قوله وقال قرينه قال
ملكه هذا ما لدي عتيد قال الذي عندي عتيد للإنسان حفظته حتى جئت به وفي قوله قال قرينه ربنا
ما أطغيته قال هذا شيطانه وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم في قوله كفار عنيد مناع عن الحق وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله سبحانه
مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد في قوله وكلامه آثم بربه فقال هذا المنافق الذي
جعل مع الله إلها آخر قال هذا المشرك وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور رضي الله عنه قال قال



قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك قال وإياي إلا
أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تختصموا لدي قال إنهم اعتذروا بغير عذر فأبطل الله حجتهم ورد عليهم قولهم
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت
إليكم بالوعيد قال ألسن الرسل عليهم السلام إن عصاني عذبته وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قلت لأبي العالية رضي الله عنه قال الله لا تختصموا
لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد وقال ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال هؤلاء أهل القبلة يختصمون
في مظالمهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما يبدل القول لدي قال
قضيت ما أنا قاض وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ما يبدل القول لدي قال
ههنا القسم وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت
خمسا ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لدي فإن لك بهذه الخمس خمسين وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما أنا بظلام للعبيد قال ما أنا بمعذب من لم يجترم **قوله تعالى** يوم
نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال وهل في من مكان يزاد في وأخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال تمتلئ حتى تقول هل من مزيد وأخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال إنما وعدها الله ليملأنها فقال لها وفيتك فقالت وهل
من مسلك وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الأسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها
وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في فضول الجنة وأخرج البخاري وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها
فتقول قط قط وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا
ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت
عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول
قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله تعالى
ينشئ لها خلقا وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف
وقالت الجنة أي رب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فيقول الله للنار أنت عذابي أصيب بك من
أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فيها أهلها فتقول هل من مزيد
ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قدني قدني
وأما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقا بما يشاء وأخرج الطبراني في السنة
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم لتسأل المزيد

المزيد حتى يضع عز وجل قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج ابو يعلى والدار
قطني في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدعوني
الله تعالى يوم القيمة فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم امدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمر امتي
على الصراط مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل
منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسال المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من يدعى به يوم القيمة انا فاقوم فالبي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني فقلنا يا رسول الله
كيف تعرف امتك يوم القيمة قال يقومون غرا محجلين من اثار الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان
بصرى اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الانية عدد
نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظما بعده ابدا ومن صرف عنه لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمر
اوائلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كاجاود الخيل والركاب وعلى كل حال
وهي الاعمال والملائكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومكردس في النار وجهنم تقول
هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء ان يضع فتنزوي وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديد
اذا ملئت وتقول قط قط قوله تعالى وازلفت الجنة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه وازلفت الجنة قال ادنيت الجنة واخرج ابن جرير والبيهقي في
شعب الايمان عن التميمي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها
واخرج البيهقي عن سعيد بن سعيد بن سنان رضي الله عنه في قوله لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه
فتاب منها ذنبا ذنبا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
حتى يختم الله له بخير بالتوبة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس بن خباب
قال قال لي مجاهد رضي الله عنه الا انبئك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله منه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد
ابن عمير مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كنا نعد الاواب
الحفيظ الذي يكون في المجلس فاذا اراد ان يقوم قال اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لكل اواب قال مطيع لله حفيظ قال لما
استودعه الله من حقه ونعمته وفي قوله وجاء بقلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي ادخلوها بسلام قال
سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا فلا يموتون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال خشي ولا يرى قوله تعالى لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد اخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث
والنشور عن انس رضي الله عنه في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل جمعة واخرج
البيهقي في الرؤية والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد
قال يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الجنة والبزار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط والاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في
الرؤية وابو نصر السجزي في الابانة من طرق جيدة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها



انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير ولكم فيها ساعة لا يوافقها مؤمن
يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يوم المزيد
قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملائكة
وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها
الشهداء والصديقون ثم جاء اهل الجنة من ورائهم على تلك الكثب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه
ويقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت
عليكم فسلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما
يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق ادم وفيه تقوم الساعة
واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فتضرب على منكبه فينظر
وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها
السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حلة ادناها مثل النعمان من
طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين
المشرق والمغرب واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار اهبط الى مرج من الجنة افيح فمد بينه وبين خلقه حجبا من لؤلؤ وحجبا من نور ثم وضعت منابر النور
وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة
معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا
الذي قد اتخذه الله خليلا وجعل عليه النار بردا وسلاما ابراهيم قد اذن له على الله ثم اذن لرجل اخر
على الله تعالى بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة
اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا الذي قد اصطفاه الله برسالاته وقربه نجيا
وكلمه كلاما موسى قد اذن له على الله ثم يؤذن لرجل اخر معه مثل جميع مواكب النبيين قبله بين يديه امثال
الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة عليهم السلام معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل
من هذا الذي قد اذن له على الله تعالى فقيل هذا اول شافع واول مشفع واكثر الناس واردة وسيد
ولد ادم واول من تنشق عنه ذوائبه وصاحب لواء الحمد قد اذن له على الله فجلس النبيون على منابر النور
والصديقون على سرر النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض
ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملائكتي
انهضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم طير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم ثم ناداهم الرب
عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي كلوا اشبعوا فنهض اليهم غلمان كانهم
اللؤلؤ المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة لذة اخرها كلذة اولها لا يصدعون عنها
ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا
واشربوا فكهوهم فيقرب اليهم على اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي سمى الله تعالى اشد
بياضا من اللبن واطيب عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا فكهوا واكسوا طيبوهم فهاجت عليهم الريح يقال لها المثيرة باباريق
المسك الابيض الاذفر فنفخت على وجوههم من غير غبار ولا قتار ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب
مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي كلوا واشربوا وفكهوا واكسوا وطيبوا وعزتي لاتجلين لهم

حتى ينظروا إلى قدر ذلك انتهاها العطلة وفضل المزيد فيتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادي
انظروا إلي فقد رضيت عنكم فتداعت قصور الجنة وشجرها سبحانك أربع مرات وخر القوم سجدا فنادى ثم
الرب عبادي ارفعوا رؤوسكم فإنها ليست بدار عمل ولا دار نصب إنما هي دار جزاء وثواب وعزتي ما خلقتها
إلا من أجلكم وما من ساعة ذكرتموني فيها في دار الدنيا إلا ذكرتكم فوق عرشي وأخرج ابن مردويه عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل
على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر
ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ معها على أريكته
إذ أشرف عليه نور من فوقه فيظن أن الله تعالى قد أشرف على خلقه فإذا حوراء تناديه يا ولي الله أما لنا فيك
من دولة فيقول ومن أنت يا هذه فتقول أنا من اللواتي قال الله تعالى ولدينا مزيد فيتحول إليها فإذا
عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى فبينا هو متكئ معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فإذا
حوراء أخرى تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت فتقول أنا من اللواتي قال الله فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة وأخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال إن
أدنى أهل الجنة منزلا يدعو أهل الجنة كلهم لا يسعهم طعاما وشرابا ومجالسا وخدما وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير
ابن مرة رضي الله عنه قال من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ماذا تريدون فأمطره عليكم فلا
يدعون بشيء إلا أمطرتهم قوله تعالى وكم أهلكنا قبلهم الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فنقبوا في البلاد قال أثروا وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع
ابن الأزرق رضي الله عنه سأله عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول عدي بن زيد

نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا في الأرض أي مجال

وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنقبوا في البلاد قال ضربوا وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله هل من محيص قال هل من مهرب يهربون من الموت وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال حاص أعداء
الله فوجدوا أمر الله مدركا قوله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع الآية
أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان
المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال آنفا ليس معهم قلوب
وأخرج البخاري في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن العقل في
القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرئة وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال التوفيق خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله أو ألقى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد قال شاهد القلب وأخرج ابن المنذر
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال يسمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا آخر
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال هو رجل
من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبا قوله
تعالى ولقد خلقنا السموات الآية أخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال قالت اليهود ابتدأ
الله الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس واستراح يوم الجمعة فأنزل الله تعالى ولقد




خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود إن الله خلق الخلق يوم الجمعة في ستة أيام وخلق
وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فأكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما مسنا من لغوب قال نصب وأخرج ابن أبي إياس والفريابي
وابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما مسنا من لغوب قال
اللغوب النصب تقول اليهود إنه أعيى بعد ما خلقها وأخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب رضي
الله عنه قال سألت أبا مجلز رضي الله عنه عن الرجل يجلس فيضع إحدى رجليه على الأخرى قال لا بأس به إنما كره
ذلك اليهود زعموا أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى يوم السبت فجلس تلك الجلسة
فأنزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب قوله تعالى
فاصبر على ما يقولون الآية أخرج الطبراني في الأوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر
وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وأدبار السجود النوافل
وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ومن الليل فسبحه قال من الليل كله قوله تعالى ومن
الليل فسبحه وأدبار السجود أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين
قبل صلاة الفجر إدبار النجوم وركعتان بعد المغرب أدبار السجود وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر
وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إدبار النجوم
وأدبار السجود فقال الركعتان بعد المغرب وإدبار النجوم الركعتان قبل الغداة وأخرج ابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها
أربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وأدبار السجود قال في ركعتين بعد المغرب وأخرج محمد بن نصر في الصلاة
وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وأدبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وإدبار
النجوم قال ركعتان قبل الفجر وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الأسماء والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله وأدبار السجود قال ركعتان
قبل المغرب وإدبار النجوم قبل الفجر وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إدبار السجود الركعتان قبل صلاة الفجر وأخرج ابن نصر وابن
المنذر عن أبي تميم الجيشاني قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وأدبار السجود هما الركعتان
بعد المغرب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب
وأخرج ابن جرير عن إبراهيم رضي الله عنه قال كان يقال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب
وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والشعبي والحسن مثله وأخرج ابن جرير عن الأوزاعي
رضي الله عنه أنه سئل عن الركعتين بعد المغرب فقال هما في كتاب الله فسبحه أدبار السجود وأخرج البخاري
وابن نصر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما أدبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري أمره أن يسبح في أدبار الصلوات
كلها قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد الآيات أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واستمع يوم يناد المناد قال هي الصيحة وأخرج ابن عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس
عن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال يقف إسرافيل

عليه السلام على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا أيتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والأشعار المتقطعة إن الله يأمرك أن تجتمعي لفصل الحساب **وأخرج** ابن جرير عن كعب رضي الله عنه في قوله واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب قال الملك على صخرة بيت المقدس ينادي أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء **وأخرج** ابن جرير عن بريدة رضي الله عنه قال الملك قائم على صخرة بيت المقدس واضع أصبعيه في أذنيه ينادي يقول يا أيها الناس هلموا إلى الحساب **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطي عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم ينادي المناد من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق قال يسمع النفخة القريب والبعيد **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون إلى البعث من القبور **وأخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تشقق الأرض عنهم سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى تشقق الأرض عنهم **وأخرج** الترمذي وحسنه وأبو عروبة في الأوائل والطبراني والحاكم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة وتلا ابن عمر رضي الله عنهما يوم تشقق الأرض عنهم سراعا الآية **قوله تعالى** وما أنت عليهم بجبار الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما أنت عليهم بجبار قال لا تتجبر عليهم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أنت عليهم بجبار قال إن الله كره لنبيكم صلى الله عليه وسلم الجبرية ونهى عنها وقدم فيها فذكر بالقرآن من يخاف وعيد **وأخرج** الحاكم عن جرير رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ترعد فرائصه فقال أهون عليك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا جرير رضي الله عنه وما أنت عليهم بجبار **وأخرج** الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته إكاف من ليف **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد • والله أعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الذاريات ستون آية مكية

**أخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة **وأخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **وأخرج** ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي المتوكل الناجي أن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ في الظهر بقاف والذاريات **قوله تعالى** والذاريات ذروا **أخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحرث بن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة **وأخرج** البزار والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه فقال أخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن المقسمات أمرا قال هي الملائكة



الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم أمر به فضرب مائة في [illegible] برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى رضي الله عنه فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا فكتب عمر رضي الله عنه ما إخاله إلا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس **وأخرج** الفريابي عن الحسن رضي الله عنه قال سأل صبيغ التميمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات ذروا وعن المرسلات وعن النازعات فقال له عمر اكشف رأسك فإذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك فكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه حتى أن لا يكلمه مسلم ولا يجالسه **وأخرج** الفريابي وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن الذاريات ذروا فقال الرياح والحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة عليهم السلام ينزلها الله بأمره على من يشاء من عباده **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإن الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة قال يوم يدين الله العباد بأعمالهم **قوله تعالى** والسماء ذات الحبك الآية **أخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والسماء ذات الحبك قال ذات البهاء والجمال وإن بنيانها كالبرد المسلسل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء ذات الحبك يقول ذات الخلق الحسن **وأخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه سأله عن قوله عز ذات الحبك قال ذات الطرائق والخلق الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى يقول

هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا • لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا

**وأخرج** ابن منيع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله والسماء ذات الحبك قال هي السماء السابعة **وأخرج** أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الشديد **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن ألم تر إلى الحائك إذا نسج الثوب فأجاد نسجه قيل والله أجاد ما حاكه **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات الحبك قال المتقن البنيان **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله إنكم لفي قول مختلف قال أهل الشرك يختلف عليهم بالباطل **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله إنكم لفي قول مختلف قال مصدق بهذا القرآن ومكذب **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يؤفك عنه من أفك قال يصرف عنه من صرف **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يؤفك عنه من أفك قال يضل عنه من ضل **قوله تعالى** قتل الخراصون الآيات **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قتل الخراصون قال لعن المرتابون **وأخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان في القرآن قتل بالتشديد فهو عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قتل الخراصون قال الكهنة الذين هم في غمرة ساهون قال في غفلة لاهون **وأخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه قتل الخراصون قال الكذابون **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قتل الخراصون قال الذين يخرصون الكذب الذين هم في غمرة ساهون قال قلبه في كنانة يسألون أيان يوم الدين يقولون متى

يوم الدين يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن الذهب في النار واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون
الذين هم في غمرة ساهون قال في عمى وشبهة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم
في غمرة ساهون قال في ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم قال اليوم يعذبون فيقول
ذوقوا عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم
قال عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ذوقوا فتنتكم قال حريقكم قوله تعالى
ان المتقين في جنات وعيون الايات اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اخذين ما اتاهم ربهم قال الفرائض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل
الفرائض يعملون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال ما تاتي عليهم ليلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلون فيها واخرج ابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا ما كانوا ينامون واخرج ابو داود
في قوله كانوا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
انس رضي الله عنه في قوله قليلا من الليل ما يهجعون كانوا يصلون بين المغرب والعشاء وكذلك تتجافى جنوبهم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال لا ينامون
عن العشاء الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل ما يهجعون قال فكان ابو ذر رضي الله عنه يعتمد على العصا
فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة فاقرءوا ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك اذ ذاك واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي
الله عنه في الاية قال المتقين ثم القليل كانوا من الناس قليلا واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا يقول المحسنون هذه مفصولة ثم استانف فقال من الليل ما يهجعون
الهجوع النوم واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية كانوا لا ينامون الليل كله
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال
كان الحسن رضي الله عنه يقول قليلا من الليل ما يهجعون ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله رضي الله عنه
يقول قل ليلة لا يصيبون منها وكان محمد بن علي رضي الله عنه يقول لا ينامون حتى يصلوا العتمة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في قوله
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال هجعوا قليلا ثم مدوها الى السحر واخرج ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الليل في التهجد احب الي من اوله لان الله تعالى
يقول وبالاسحار هم يستغفرون واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وعن ابي صالح رضي الله عنه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما وبالاسحار هم يستغفرون قال
يصلون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال صلوا فلما كان السحر استغفروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي اموالهم
حق قال سوى الزكاة يصل بها رحما او يقري بها ضيفا او يعين بها محروما واخرج ابن ابي شيبة وعبد



وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يرون في اموالهم حقا سوى الزكاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن السائل والمحروم قال السائل الذي يسال الناس والمحروم
الذي ليس له سهم في المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الحسن بن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجاء
قوم بعد ما فرغوا فنزلت وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المؤمنين برفده واخرج ابن ابي حاتم عن
عروة رضي الله عنه قال سالت عائشة رضي الله عنها قالت المحروم في هذه الاية فقالت هو المحارف
الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المحروم المحارف
الذي له في الاسلام سهم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال المحروم الذي ليس له في الغنيمة
شيء واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم مثله واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال كان رجل
باليمامة فجاء السيل فذهب بماله فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال السائل الذي يسال بكفه والمحروم المتعفف واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه قال المحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال المحروم المحارف الذي لا يبقى له مال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
المحروم الذي ينمو له مال في قضاء الله واخرج عبد بن حميد عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الاية
انا لمغرمون بل نحن محرومون قال لما هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم واخرج عبد بن حميد عن قزعة
ان رجلا سال ابن عمر رضي الله عنهما عن قوله وفي اموالهم حق معلوم قال الزكاة وسوى ذلك حقوق
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسال بكفه والمحروم
المحارف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه عن المحروم
فلم يقل فيه شيئا وسالت عطاء فقال هو المحدود وزعم ان المحدود هو المحارف واخرج ابن جرير وابن
حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه
فيتصدق عليه فذلك المحروم واخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا
التي فرضت لنا عليهم فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس رضي الله
عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وفي اموالهم حق معلوم قال ان في المال حقا سوى الزكاة
وتلا هذه الاية وفي اموالهم حق معلوم قال ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم
الى قوله واقام الصلاة واتى الزكاة قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وفي الارض ايات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم قال يقول في خلقه ايضا اذا افكر فيه
معتبر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
قال من تفكر في خلقه علم انه انما لينت مفاصله للعبادة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وفي

انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال ما يدخل من طعامكم وما يخرج قوله تعالى وفي السماء رزقكم
وما توعدون الاية اخرج ابن النجار والديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون
قال المطر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاعرف الثلج وما رايته في قوله
وفي السماء رزقكم وما توعدون الثلج منه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وفي السماء
رزقكم وما توعدون الثلج منه قال المطر وما توعدون الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الجنة في السماء وما توعدون
من خير وشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فورب السماء والارض الاية قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله قوما اقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فورب السماء والارض انه لحق قال لكل شيء كره في هذه السورة قوله تعالى هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم الايات اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمته اياهم بنفسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين قال كان عامة مال ابراهيم البقر واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم قال هو اسمعيل عليه السلام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقبلت امراته في صرة قال في صيحة
فصكت قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في صرة قال صيحة
فصكت وجهها قال ضربت بيدها على جبهتها وقالت يا ويلتاه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال العجوز العقيم
التي لا ولد لها واما الريح العقيم التي لا بركة فيها ولا منفعة ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة له
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قالت
لوط وابنتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانوا ثلثة عشر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان فيها اكثر
من ذلك لانجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على اهله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وتركنا فيها آية قال ترك فيها حجارة مسومة قوله تعالى فتولى بركنه اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتولى بركنه قال بقومه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فتولى بركنه قال بعضده واصحابه قوله تعالى وفي عاد الايتين اخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الريح
العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيئا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي عاد اذ ارسلنا
عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كالشيء الهالك
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الريح العقيم قال الريح لا بركة فيها ولا منفعة
ولا ينزل منها غيث ولا يلقح بها شجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سخر الله الريح في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا
تهلك عادا قال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن



ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج الفريابي
وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الريح العقيم النكباء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الريح العقيم الجنوب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيئا وفي قوله كالرميم قال كالشيء الهالك واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الريح العقيم لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالرميم الشجر واخرج احمد
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة رضي الله عنه قال قدمت المدينة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل
على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمريض فاداويه
ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له
سحابات فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا
وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله تعالى وفي ثمود الايات اخرج البيهقي
في سننه عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فعتوا قال علوا وفي قوله فاخذتهم
الصاعقة وهم ينظرون قال النجاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فما استطاعوا من قيام قال لم ينهضوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا
من قيام قال لم يستطيعوا ان ينهضوا للعقوبة تعالى اذ نزلت بهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم
يستطيعوا امتناعا من امر الله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد الايات اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء بنيناها
بايد قال بقوة واخرج آدم بن ابي اياس والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والسماء بنيناها بايد قال
يعني بقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانا لموسعون قال للخلق
مما شئنا وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى
والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر وبكرة وعشية
ونحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتواصوا
به قال اهل اوصى الاول والآخر منهم التكذيب قوله تعالى فتول عنهم الايتين اخرج ابو داود
في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان
يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فنسختها واخرج
ابن اسحاق ابن راهويه واحمد بن منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة من طريق مجاهد عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت فتول
عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا فنزلت وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين فطابت انفسنا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله
فتول عنهم فما انت بملوم قال لما نزلت علينا اية اشد علينا منها ولا اعظم علينا منها فقلنا ما هنا الا من
سخطة او مقت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال ذكر بالقرآن واخرج ابن جرير عن قتادة

رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ذكر لنا انها لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال فاعرض عنهم فقيل له
ما ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **قوله تعالى** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا لي
بالعبودية طوعا او كرها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ما جبلوا عليه من الشقاوة
والسعادة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في الاية قال انا ارزقهم وانا اطعمهم ما خلقتهم
الا ليعبدون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك وان لا تفعل ملات صدرك
شغلا ولم اسد فقرك واخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في الايمان
والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اني
والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري واخرج احمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله المتين يقول الشديد **قوله تعالى** فان للذين ظلموا الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذنوبا قال دلوا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج الخرائطي
في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمر رضي الله عنه في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الطور اربعون وتسع ايات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطور
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور واخرج البخاري وابو داود عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس
وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جانب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **قوله تعالى**
والطور وكتاب مسطور في رق منشور اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والطور
قال الجبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور
من جبال الجنة واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكتاب قال الذكر مسطور قال مكتوب واخرج عبد الرزاق
والبخاري في خلق افعال العباد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة رضي الله عنه
والطور وكتاب مسطور قال المكتوب في رق منشور هو الكتاب واخرج ادم ابن ابي اياس والبخاري في خلق



في خلق افعال العباد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكتاب مسطور صحف مكتوبة
في رق منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في رق منشور قال
في الكتاب **قوله تعالى** والبيت المعمور اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء
السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير وابن
المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان
يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من
كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور فيصلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولى عليهم احدهم
يؤمر ان يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء السابعة
يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له
في السماء حرمة على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما مرسلا
واخرج اسحاق ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد ابن
عرعرة رضي الله عنه ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة
حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكوا
سال عليا عن البيت المعمور قال ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبيت
والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق فهو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة يصلي فيه
سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السماء السادسة يدخله كل
يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه ابدا غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عائشة رضي الله عنها ان تدخل البيت فقال
لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه انهم منعوها
ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء
يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السماء بحيال الكعبة
لو خر لخر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اخر ما عليهم واخرج ابن جرير
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السماء السابعة انتهيت الى بناء
فقلت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه
لا يعودون فيه **قوله تعالى** والسقف المرفوع والبحر المسجور اخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله والسقف المرفوع قال السماء واخرج ابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله والسقف المرفوع

قال العرش والبحر المسجور قال هو الملا الاعلى الذي تحت العرش واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه والبيت المعمور قال السما واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال بحر في السما تحت العرش واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال المحبوس واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال علي ابن ابي طالب لرجل من اليهود واين جهنم قال البحر
فقال علي رضي الله عنه ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في البعث والنشور عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر
فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال الموقد واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال
البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال المملو واخرج الشيرازي
في الالقاب من طريق الاصمعي عن عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال الفارغ
خرجت امة تستقي فرات الحوض فارغا فقالت الحوض مسجور قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع اخرج سعيد بن منصور
وابن سعد واحمد عن جبير قال قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فدفعت اليه
وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقرا ان عذاب ربك لواقع فكانما صدع قلبي واخرج ابو عبيد في فضائله
عن الحسن ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرا ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيد لها عشرين يوما واخرج احمد في
الزهد عن مالك بن مغول قال قرا عمر رضي الله عنه والطور وكتاب مسطور في رق منشور قال اقسم الى قوله ان عذاب
ربك لواقع فبكى ثم بكى حتى عيد من وجعه ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان عذاب ربك لواقع قال فاوقع القسم ههنا وذلك يوم القيمة قوله تعالى يوم تمور السما مورا الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تمور السما مورا قال تحول
وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تمور السما
مورا قال تدور دورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يدعون الى نار
جهنم قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله يوم
يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون
ابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاهل الجنة كلوا واشربوا
هنيا بما كنتم تعملون قوله هنيا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن
بمعذبين قوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يتزاور اهل الجنة قال والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون
على النوق الدمك عليها حشاياها الديباج يزور الاعلون الاسفلين قال انهم درجات قال وانهم ليصعدون الى اعلاهم
فيتكئون وياكلون ويشربون ويتنعمون ويتنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون
مقدار سبعين خريفا ما يروع احدهم موضعه من الكرامة قال يا رسول الله ينكحون قال والذي بعثني بالحق دحاما دحاما
واشار بيده ولكن لا مني ولا منية لا يمتخطون فيها ولا يتغوطون رجيعهم رشح كحبوب المسك مجامرهم اللولو
وامشاطهم الذهب والذهب والفضة انيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل
واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم
الاية اخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله ليرفع ذرية المومن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل
لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج البزار وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المومن اليه حتى يلحقهم في درجته وان
كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم من شي قال وما نقصنا الابا بما اعطينا البنين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته
وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم به وقرا ابن
عباس رضي الله عنهما والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم قال هم ذرية المومن يموتون على الايمان فان كانت منازل
ابائهم ارفع من منازلهم الحقوا بابائهم ولم ينقصوا من اعمالهم التي عملوا شيئا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
المسند عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومنين واولادهم في الجنة وان
المشركين واولادهم في النار ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية واخرج هناد وابن المنذر عن
ابرهيم رضي الله عنه في الاية قال اعطي الابا مثل ما اعطي الابنا واعطي الابنا مثل ما اعطي الابا واخرج
ابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه في الاية قال يجمع الله له ذريته كما كان يحب ان يجمعوا له في الدنيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما التناهم قال ما نقصناهم واخرج
الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما التناهم قال لم ننقصهم من عملهم شيئا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما التناهم يقول وما ظلمناهم قوله تعالى يتنازعون
فيها كاسا الاية اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتنازعون فيها كاسا قال الرجل وازواجه
وخدمه يتنازعون احدهم من خادمه الكاس ومن زوجته واخذ خادمه الكاس منه ومن زوجته واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا لغو فيها يقول باطل ولا تاثيم يقول كذب واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا لغو فيها قال لا يستبون ولا تاثيم قال لا يوثمون قوله
تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
كانهم لولو مكنون قال الذي لم تره الايدي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كانهم لولو مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخادم مثل اللولو فكيف بالمخدوم
قال والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل
ما بينهم المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واخرج الترمذي وحسنه وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف
علي الف خادم كانهم لولو مكنون قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون اخرج البزار
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان
فيجي سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان فيتكي هذا ويتكي هذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول
احدهما لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال
في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ووقانا عذاب السموم قال وهج النار واخرج
ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض
قدر الانملة احرقت الارض ومن عليها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي

حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها انها قرأت هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب السموم انك انت البر الرحيم
وذلك في الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن اسماء رضي الله عنها انها قرأت
هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله انه هو البر قال اللطيف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه هو البر
قال الصادق **قوله تعالى** ام يقولون شاعر الايات **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان قريشا لما اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه في وثاق
وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك
من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قال حوادث الدهر وفي قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم
طاغون **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فليأتوا بحديث مثله قال مثل القران وفي قوله فليأت مستمعهم قال صاحبهم
وفي قوله ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يقول أسألت هؤلاء القوم على الاسلام اجرا فمنعهم من ان يسلموا الجهد
وفي قوله ام عندهم الغيب قال القران **واخرج** البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم رضي
الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم
الخالقون الايات كاد قلبي ان يطير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ام هم المصيطرون قال المسلطون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ام هم المصيطرون قال ام هم المنزلون **قوله تعالى** وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
قال عذاب القبر قبل يوم القيمة **اخرج** هناد عن زاذان مثله **اخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان
ابن عباس رضي الله عنهما قال عذاب القبر في القران وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في الدنيا
**قوله تعالى** وسبح بحمد ربك حين تقوم **اخرج** الفريابي وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله عنه في قوله وسبح
بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده **واخرج** عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمان الفقير
ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن
مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد ان يقوم من
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله
انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس **واخرج** ابن ابي شيبة عن زياد بن
الحصين رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية رضي الله عنه فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا
ازودك كلمات علمهن جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان اذا قام من مجلسه
قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول الله ما هؤلاء
الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لما يكون في المجلس **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك استغفر الله واتوب
اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس **واخرج** ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال
كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة



ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم الى الصلاة
تقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك **واخرج** ابو
عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول
سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك حين تقوم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل الى الصلاة **قوله تعالى**
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة النجم ستون وآيتان مكية

**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النجم بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا
رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية ابن خلف **واخرج** ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة اعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من حضر
من الجن والانس والشجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في النجم والمسلمون **واخرج** ابي هريرة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
في النجم الا رجلين من قريش ارادا بذلك الشهرة **واخرج** ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال ذكر عند
جابر رضي الله عنه والنجم اذا هوى فقال جابر رضي الله عنه سجد بها النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون
والجن والانس **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم
فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والانس **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطال السجود **واخرج** ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين
فقرأ في احداهما النجم **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها
**واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم
بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد
في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة **واخرج** احمد عن ابي الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى عشرة سجدة منهن النجم **قوله تعالى** والنجم اذا هوى **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت
وفي لفظ اذا سقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي

الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا اذا تدلت وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم
اذا هوى اذا انصب وأخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال النجوم اذا غابت وأخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل وأخرج عبد الرزاق عن الحسن
رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال اذا غاب وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى
قال القرآن اذا نزل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال قال
ابن ابي لهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فاخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
اما تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى اذا ابتغوا الطريق سمعوا صوت الاسد فقال
ما هو الا يريدني فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذ هامته وأخرج ابو الشيخ
الاصبهاني في كتاب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب للنبي صلى الله
عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال
فقال ابن عباس رضي الله عنهما فخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادي الغاضرة
وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة اتريدون ان تجعلوني حجرة لا والله لا ابيت
الا وسطكم فما اسمعي الا السبع يشم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فانتقفنا نابه في صدغيه وأخرج
ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا
الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتاه فقال
يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث
عليه كلبا من كلابك وأخرج ابو نعيم عن طاوس رضي الله عنه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليه
كلبا من كلابك وأخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه
وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليهم سبعا فقتله **قوله تعالى** ما ضل الآية أخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله تعالى ان ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم
وما غوى أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم
ربك بنجوم القرآن ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى **قوله تعالى** وما ينطق عن الهوى الآية أخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق
عن هواه ان هو الا وحي يوحى قال يوحي الله الى جبريل عليه السلام ويوحي جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
ابن مردويه عن ابي الحمراء وحبة العرني قالا لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد قال
دحبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول اخرجت عمك
وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا الصلاة
جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتحميدا
فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرأ والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وأخرج احمد والطبراني والضياء عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين او مثل
احد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول وأخرج البزار
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبرتكم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه



فيه وأخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا
حقا قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا وأخرج الدارمي عن يحيى بن ابي
كثير رضي الله عنه قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن **قوله تعالى** علمه
شديد القوى الآيات أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله علمه شديد القوى قال جبريل
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله علمه شديد القوى يعني جبريل
ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله شديد القوى ذو مرة قال ذو خلق حسن وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله ذو مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

• ندا افريدا اذا اضانني • وهنا فري ذو مرة حازم •

وأخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله ان
يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق واما الثانية فانه كان معه حيث صعد فذلك قوله
وهو بالافق الاعلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام وأخرج احمد وعبد
بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته وله
ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم
وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدر والياقوت وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه وهو بالافق الاعلى قال مطلع الشمس وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه وهو بالافق الاعلى قال الحسن الافق الاعلى افق المشرق ثم دنا فتدلى
يعني جبريل عليه السلام فكان قاب قوسين قال قيد قوسين او ادنى واد حسا لو ترى القوس من
جبريل عليه السلام وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل له ستمائة جناح وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام عليه حلتا رفرف خضر قد ملأ ما بين السماء والارض وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه
جبريل عليه السلام باجياد ثم خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل عليه السلام يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم
ير شيئا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا هو ثاني احدى رجليه على الاخرى على افق السماء فقال يا محمد جبريل
يسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فرآه فذلك
قول الله والنجم اذا هوى الى قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه
بقلبه وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
انه كان يقرأ افتمرونه وفسرها افتجحدونه وقال من قرأ افتمارونه قال افتجادلونه وأخرج ابن المنذر

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرأ افتمرونه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ افتمرونه واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله ولقد رآه نزلة اخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي ابن عباس رضي الله عنهما كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهما انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه مرتين فقال كعب رضي الله عنه ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام فرآه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين وكلم موسى عليه السلام مرتين قال مسروق رضي الله عنه فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشيء وقف له شعري فقلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى قالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية فقد اعظم الفرية ولكنه رأى جبريل عليه السلام لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل فافضى الي باشياء لم يؤذن لي ان احدثكموها فذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فجعل نور بصري في فؤادي فنظرت اليه بفؤادي واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله بن ابي سلمة ان عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث الى عبد الله بن عباس يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله ابن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله ان كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هل رأى محمد ربه قال نعم كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله رأيت ربك قال رأيته بفؤادي مرتين ولم اره بعيني ثم قرأ ما كذب الفؤاد ما رأى واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله هل رأيت ربك قال لم اره بعيني ورأيته بفؤادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال سئل رسول



الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نهرا ورأيت وراء النهر حجابا ورأيت وراء الحجاب نورا لم ار غير ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال محمد رآه بفؤاده ولم يره بعينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه مرتين بفؤاده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما ازعم انه رآه وما ازعم انه لم يره واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نور اني اراه واخرج مسلم وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال رآه بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائي عن ابي ذر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال رأى جبريل في صورته واخرج عبد بن حميد قال مرة الهمداني قال لم يأته جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين فرآه في خضر يتعلق به الدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى نورا عظيما عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام معلقا رجليه بسدرة عليه الدر كأنه قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته عند السدرة له ستمائة جناح جناح منها سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارواح فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمها الا الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال لانها سدرة في اصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب قال انها سدرة على رؤوس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد وراءها علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال سألت كعبا ما سدرة المنتهى قال سدرة ينتهي اليها علم الملائكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علم وسألته عن جنة المأوى فقال جنة المأوى فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهداء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عند سدرة المنتهى قال صبر الجنة جعل عليها فضول السندس والاستبرق واخرج احمد وابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار واذا ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتة وزمردا او نحو ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الغصن منها مائة سنة يستظل بالغصن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب كأن ثمرها

الظلال واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ عندها جنة المأوى وعابهم قراءة المأوى واخرج عبد بن حميد عن عبد الله ابن الزبير قرأ جنة المأوى قال اجنه الله اياه جنة المأوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عندها جنة المأوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهداء واخرج آدم ابن ابي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد قد رآها محمد ورأى ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ جنة المأوى قال جنة المبيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن سلمة ابن وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استأذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملائكة السدرة لينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت يغشى السدرة قال رأيتها يغشاها فراش من ذهب واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رأيتها ليلة اسري بي يلوذ به جراد من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا ولا شمالا وما طغى قال ما جاوز ربه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن جرير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى جبريل حتى جاء الى الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جاء السدرة المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا نبقها امثال القلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تحولت فذكر الياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى ينتهي اليها امر كل نبي وملك **قوله تعالى** افرأيتم اللات والعزى **اخرج** عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فأتاها خالد فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالعزى وان مناة كانت بقديد واخرج سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كان اللات رجلا في الجاهلية على صخرة بالطائف وكان له غنم فكان يسلو من رسلها ويأخذ من زبيب الطائف والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر فلا يشرب

منه احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس رضي الله عنه ان اللات لما مات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرأيتم اللات والعزى قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر ابن الظرب احد عدوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق بالطائف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرأيتم اللات والعزى ومناة قال آلهة كانوا يعبدونها فكان اللات لاهل الطائف وكانت العزى لقريش بسقام شعب ببطن نخلة وكانت مناة للانصار بقديد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم على آلهتهم وكان يلت لهم السويق والعزى بنخلة نخلة كانوا يعلقون عليها السيور والعهن ومناة حجر بقديد واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء قال اللات حجر كان يلت عليه السويق فسمي اللات **قوله تعالى** تلك اذا قسمة ضيزى **اخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله ضيزى قال الجائرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

• ضازت بنو اسد بحكمهم • اذ يعدلون الرأس بالذنب •

واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ضيزى قال الجائرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قسمة ضيزى قال جائرة لا حق فيها **قوله تعالى** ام للانسان ما تمنى **اخرج** احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته **قوله تعالى** وكم من ملك في السموات الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا قال لقولهم ان الغرانيق ليشفعون **قوله تعالى** وان الظن لا يغني من الحق شيئا **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال احذروا هذا الرأي على الدين فانما كان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف وظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا واخرج ذلك مبلغهم من العلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال رأيهم واخرج الترمذي وحسنه وابن السني والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **قوله تعالى** ولله ما في السموات الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساءوا قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المؤمن **قوله تعالى** الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الكبائر ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا **قوله تعالى** الا اللمم **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج

يصدق ذلك او يكذبه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين
البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج او يكذبه فان تقدم بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم واخرج
مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة
والقبلة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الزبير قال اللمم ما بين الحدين واخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال
هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك
لا الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللمم يقول الا ما قد سلف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم ما كان
منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفرها لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله الذين يجتنبون
كبائر الاثم قال الشرك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا الموا به
واصابوا من ذلك قبل الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب
ولا يعود قال فتلك الالمام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب الخمر فيجتنبها ويتوب منها واخرج
ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اللمم قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الرجل
يلم بالنظرة من الزنا ثم لا يعود ويلم بالشربة من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال يلم بها في الحين ثم يتوب واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال
سئلت عن اللمم فقلت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب واخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد اعانك عليها ملك
كريم واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللمم قال اللمة في الحين واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة من الزنا لا يعود لها واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله الا اللمم قال هي
ما دون الجماع واخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي الخطرة من الزنا قال لا ولكنها الضمة
والقبلة والشمة واخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال اللمم دون الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس قال اللمم كل شيء بين الحدين حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا واما حد الاخرة فكل شيء ختمه الله
بالنار واخر عقوبته الى الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا اللمم
ما بين الحدين لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الاخرة موجبة قد اوجب الله لاهلها النار او فاحشة يقام عليها الحد
في الدنيا واخرج ابن جرير عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت عن هذه الاية الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن قوله تعالى هو اعلم بكم
اذ انشاكم من الارض اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
والواحدي عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امها الا انه شقي او سعيد فانزل
الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الاية كلها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم
بكم اذ انشاكم من الارض قال هو كنحو قوله وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ انشاكم
من الارض واذ انتم اجنة قال خلق ادم من الارض ثم خلقكم من ادم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله



قوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي
صانعة والى ما هي صائرة قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد
ابن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تبرءوا انفسكم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال
لا تعملوا بالمعاصي وتقولوا نعمل بالطاعة واخرج ابن سعد واحمد ومسلم وابو داود وابن مردويه عن زينب
بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها
زينب قوله تعالى افرايت الذي تولى الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في
غزاة فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيئا فقال اعطيك بكري هذا على ان تحمل ذنوبي
فقال له نعم فانزل الله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابي حاتم عن دراج ابي السمح قال
خرجت سرية غازية فسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا
فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكى اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب
فنزل افرايت الذي تولى الى قوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه
بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ فضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله كان عليك
فاعطاه شيئا فقال زدني فتعاسر حتى اعطاه شيئا وكتب له كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الاية افرايت
الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فذلك ما اعطى من نفسه اعطى الاستماع واكدى قال انقطع
عطاؤه نزل ذلك اعنده علم الغيب قال الغيب القران ارى فيه باطلا انفذه ببصره اذا كان يختلف الى
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال
اطاع قليلا ثم انقطع واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن
قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر • اعطى قليلا ثم اكدى بمنه • ومن ينشر المعروف في الناس يحمد •
قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان
يصليهن وزعم انها صلاة الضحى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وابراهيم
الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وابراهيم
الذي وفى قال وفى ما فرض عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سهام
الاسلام ثلثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى قال وفى طاعة الله تعالى وبلغ رسالة
ربه الى خلقه واخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما وابراهيم الذي وفى قال بلغ هذه
الاية ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وابراهيم الذي وفى
يقول ابراهيم عليه السلام الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين راى الرؤيا والذي في صحف موسى عليه
السلام ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن القرظي رضي الله عنه وابراهيم
الذي وفى بذبح ابنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وابراهيم الذي وفى
قال وفى بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها عشرة في براءة ان الله اشترى

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الايات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الايات كلها
وستة في قد افلح المؤمنون منها اولها الايات كلها واربع في سأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما فمن وفى الله بسهم منها فقد وفاه بسهم من سهام الاسلام
ولم يوفه بسهام الاسلام كلها الا ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى **قوله تعالى**
ان لا تزر وازرة وزر اخرى **اخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت والنجم فبلغ وابراهيم الذي وفى قال وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله من النذر الاولى
**واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى قال ادى عن ربه ان لا تزر وازرة وزر
اخرى **واخرج** الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن اوس رضي
الله عنه قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال الله تعالى وابراهيم الذي وفى قال
بلغ وادى ان لا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال كان الرجل
يؤخذ بذنب غيره فيما بين نوح عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام حتى جاء ابراهيم فلا تزر وازرة وزر اخرى **قوله
تعالى** وان ليس للانسان الا ما سعى الايات **اخرج** ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله تعالى بعد ذلك
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فادخل الله الابناء الجنة بصلاح الاباء **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واستكان **قوله تعالى** وان الى ربك
المنتهى **اخرج** البغوي في تفسيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى
ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله وان
الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب **واخرج** ابن ماجه وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرونه
**واخرج** ابو الشيخ عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله
ولا تفكروا في الله فتهلكوا **واخرج** ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اصحابه وهم يتذكرون عظمة الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله فلا تفكروا ثلاثا الا فتفكروا في عظمة ما خلق ثلاثا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابيه مولى شبرمة رضي الله عنه واسمه الحكم عن بعض اهل الكوفة قال قام الناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقصد نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من اين تجيء
واين تذهب فتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان لله
تعالى وراء المغرب ارضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله
طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد ادم هم قال ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال
ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف
غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون
من ذلك ان من وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء نورها لاهلها ومن وراء ذلك
سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهوى لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك
سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وابنيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر



لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه
عند رأسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا
ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون **قوله تعالى** وانه هو اضحك وابكى **اخرج** ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال
ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ائت هؤلاء فقل لهم ان الله هو اضحك وابكى **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهبط ادم عليه
السلام من الجنة بياقوتة بيضاء يمسح بها دموعه قال وبكى ادم عليه السلام على الجنة اربعين عاما فقال له
جبريل عليه السلام يا ادم ما يبكيك ان الله بعثني اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام فذلك قول الله هو
اضحك وابكى فضحك ادم وضحكت ذريته وبكى ادم وبكت ذريته **واخرج** ابن ابي شيبة عن جبار الطائي
رضي الله عنه قال شهدت جنازة ام مصعب بن الزبير وفيها ابن عباس رضي الله عنهما فسمعنا اصوات
نوائح فقال يا ابن عباس يصنع هذا وانت ههنا فقال دعنا منك يا جبار فان الله اضحك وابكى **قوله
تعالى** وانه هو اغنى واقنى **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه
هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى **واخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اغنى قال اكثر واقنى قال اقنع **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنى فقنع به قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي

• فاقني حياءك لا ابا لك واعلمي • اني امرؤ سأموت ان لم اقتل •

**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال اغنى واقنى مول **واخرج** عبد بن حميد عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله اغنى واقنى قال اغنى بالمال واقنى قال القنية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال اغنى بالمال واقنى اخدم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه والضحاك مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي رضي الله عنه في قوله وانه هو اغنى
واقنى قال اغنى نفسه وافقر الخلائق اليه **قوله تعالى** وانه هو رب الشعرى **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى الشعرى **واخرج** الفاكهي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الشعرى الكوكب الذي خلف الجوزاء
كانوا يعبدونه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال
كان ناس في الجاهلية يعبدون النجم الذي يقال له الشعرى فنزلت **قوله تعالى** وانه اهلك عادا الاولى
الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانه اهلك عادا الاولى قال كانت الاخرة بحضرموت
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم
اظلم واطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى من قوم نوح عليه السلام دعاهم نوح عليه السلام الف سنة
الا خمسين عاما كلما هلك قرن ونشأ قرن دعاهم حتى لقد ذكر ان الرجل كان يأخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول
يا بني ان ابي قد مشى بي الى هذا وانا مثلك تتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة اهوى قال اهوى بها جبريل عليه السلام بعد ان رفعها الى السماء
**واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة اهوى قال قوم لوط ائتفكت بهم الارض بعثه

ادنيها الله الى السما واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة اهوى قال قوم لوط انتسفت
بهم الارض ثم بعد ان رفعها الله الى السما فالارض تجلجل بها الى يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة اهوى قال قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى
فباي الاء ربك تتمارى قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري رضي الله عنه في قوله ان لا تزر
وازرة وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى قال هذا في صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم انذر كما انذرت
الاولون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا نذير من النذر الاولى
قال انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل عليهم السلام قبله وفي قوله ازفت الازفة قال الساعة
ليس لها من دون الله كاشفة اي رادة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الازفة من اسما يوم
القيمة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ازفت الازفة قالت
اقتربت الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة
قال لا يكشف عنها الا هو واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال ليس لها من دون الله
كاشفة قوله تعالى افمن هذا الحديث الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه افمن هذا الحديث قال القران واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية تعجبون وتضحكون ولا
تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم
ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكى معهم فبكينا لبكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامدون قال لاهون معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانتم سامدون قال غافلون واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانتم سامدون قال الغنا باليمانية
كانوا اذا سمعوا القران تغنوا ولعبوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله سامدون قال هو الغنا بالحميرية واخرج الفريابي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانتم سامدون قال كانوا يمرون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي شامخين الم تر الى البعير كيف يخطر شامخا واخرج الطستي في مسائله والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله سامدون قال السمود اللهو
والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي يوم عاد ●

● ليت عادا قبلوا الحق ولم يبدوا جحودا ● قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا ●

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سامدون قال غضاب
مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن منصور عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا يكرهون
ان يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السمود او هو السمود قال قال منصور رضي الله عنه



عنه حتى يقيم المؤذن فيقومون ينتظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة
عن ابي معشر عن النخعي رضي الله عنه انه كان يكره ان يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرا هذه
الاية وانتم سامدون قال سعيد رضي الله عنه وكان قتادة رضي الله عنه يكره ان يقوموا حتى يجي الامام ولا يفسر
هذه الاية على ذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال
خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال ما لكم سامدون
لا انتم في صلاة ولا انتم في جلوس تنتظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال اعفروا هذه الوجوه لله واعفروها في طاعة الله واخرج البخاري
والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة
رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد معه من عنده واخرج سعيد بن منصور
عن سبرة رضي الله عنه قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرا في الركعة الاولى بسورة يوسف ثم
في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع ● والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القمر خمسون وخمس ايات مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تدعى
اقتربت في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه واخرج ابو الشيخ والديلمي عن
عائشة رضي الله عنها مرفوعا من قرا الم تنزيل ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن
له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيمة واخرج ابن الضريس عن اسحاق بن
عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه رفعه من قرا اقتربت الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيمة
ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث عن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر واخرج
احمد عن بريدة رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه صلى باصحابه ليلة العشا فقرا فيها اقتربت
الساعة فقام رجل قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ رضي الله عنه قولا شديدا فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس
وضحاها ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج عبد بن حميد واحمد
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه
قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق
القمر الى قوله سحر مستمر واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر
يقول ذاهب واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حرا بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه

وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأيت القمر
منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على جبل ابي قبيس وشقة على السويداء
فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال مجاهد رضي الله عنه يقول كما رأيتم القمر منشقا فان
الذي اخبرتكم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق
ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق
الجبل وفرقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق الاسود عن عبد الله قال لقد رأيت القمر قد انشق وابصرت
الجبل بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق مسروق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي
كبشة فقال انظروا ما يأتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسألوهم
فقالوا نعم قد رأيناه فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق
القمر قال كان ذاك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه في قوله وانشق القمر قال انشق القمر ونحن
بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين فرقة هذا على الجبل وفرقة هذا على الجبل فقال الناس
سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال رجل ان كان سحركم فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم واخرج ابن جرير
وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد مضى ذلك
كان قبل الهجرة انشق القمر حتى رأوا شقيه واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت
اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله مستمر واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن وايل والعاصي بن هشام والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والنضر بن الحرث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا
فاشقق لنا القمر فرقتين نصفا على جبل ابي قبيس ونصفا على قعيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
فعلت تؤمنوا قالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا
فامسى القمر قد مثل نصفين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ابا
سلمة بن عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا واخرج ابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انتهى اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل من آية نعرف بها انك رسول الله فهبط جبريل عليه
السلام فقال يا محمد قل لاهل مكة ان يحتفلوا هذه الليلة سترون آية فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالة جبريل فخرجوا ليلة اربع عشرة فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا



قالوا بابصارهم فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا الا سحر
ذاهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا آية حتى نؤمن فسأل النبي صلى الله عليه
وسلم ربه ان يريهم آية فاراهم القمر قد انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والآخر على المروة قدر ما بين العصر
الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم عن عبد الرحمن السلمي قال خطبنا
حذيفة ابن اليمان بالمدائن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت
الا وان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان
المضمار وغدا السباق واخرج ابن المنذر عن حذيفة رضي الله عنه انه قرأ اقتربت الساعة وقد انشق
القمر واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان القمر قد انشق ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
قبل ان يهاجر فقالوا هذا سحر هذا اسحر السحرة فانا فعلوا كما فعل المشركون اذا كسف ضربوا بطساسهم
واصطفوا صادهم وقالوا هذا فعل السحر فذلك قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاثة ذكرهن الله في القرآن قد مضين اقتربت الساعة
وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى رآه الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر
كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال رأوه منشقا فقالوا هذا سحر
ذاهب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكل امر مستقر قال يوم القيامة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل امر مستقر قال باهله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكل امر مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر الشر قوله تعالى
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال هذا القرآن مزدجر قال منتهي
وفي لفظ متناهي واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ولقد
جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وانبأكم فيه بما تأتون لم يدعكم في لبس
من دينكم كرامة اكرمكم بها ونعمة اتمها عليكم قوله تعالى خاشعا ابصارهم اخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ خاشعا ابصارهم
بالالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ خشعا ابصارهم برفع الخاء واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه خاشعا ابصارهم اي ذليلة ابصارهم قوله تعالى مهطعين
الى الداعي اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
مهطعين قال ناظرين واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق
سأله عن قوله مهطعين قال مسرعين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع

تعبدني نمر بن سعد وقد أرى • ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداعي قال عامدين الى الداعي
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله مهطعين قال منطلقين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن تميم ابن حذلم في قوله مهطعين قال الاهطاع التحميج واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه مهطعين الى الداعي قال هو النسلان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي

الله عنه مهطعين الى الداع قال ناظرين الى الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الايات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا مجنون وازدجر قال
تهددوه بالقتل واخرج البخاري في الادب وابن جرير عن ابي الطفيل رضي الله عنه ان ابن الكوا
سال عليا رضي الله عنه عن المجرة فقال هي شرج السماء ومنها فتحت ابواب السماء بماء منهمر ثم قرا ففتحنا
ابواب السماء الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر قال كثير لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده الا من السحاب وفتحت ابواب السماء بالماء من غير سحاب
ذلك اليوم فالتقى الماءان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله فالتقى الماء قال ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر
قبل البلاء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قد قدر قال الصاع بالصاع واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحملناه على ذات الواح ودسر قال الالواح
الواح السفينة والدسر معاريضها التي تشد بها السفينة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
قال الالواح الصفائح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه وحملناه على ذات الواح قال معاريض السفينة ودسر قال دسرت بمسامير واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودسر قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال حدثنا ان دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ودسر قال الدسر الذي تخرز به السفينة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

سفينة نوتي قد احكم صنعها • منحتة الالواح منسوجة الدسر

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال الدسر صدرها الذي تضرب به الموج واخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء لمن
كان كفر قال جزاء الله هو الذي كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولقد تركناها اية قال ابقى الله سفينة نوح عليه السلام على الجودي حتى ادركها
اوائل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا القران الاية اخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه ولقد يسرنا
القران للذكر قال هونا قراءته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولقد يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع
احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين
رضي الله عنه انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله
تعالى يقول ولقد يسرنا القران للذكر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
فهل من مدكر قال هل من منزجر عن المعاصي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فهل من مدكر قال هل من طالب خير فيعان عليه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
عن مطر الوراق رضي الله عنه في قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان
عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير



وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل
من مذكر بالذال فقال فهل من مدكر بالدال قوله تعالى كذبت عاد الايات اخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله صرصرا قال الشديدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال في يوم مشؤوم قال القوم مستمر استمر عليهم بشؤمه
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في
يوم نحس مستمر قال النحس البلاء والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى
وهو يقول

سواء عليه اي يوم اتيته • اساعة نحس تتقي ام باسعد

واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش رضي الله عنه في نحس مستمر قال يوم الاربعاء واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء يوم
نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
عليه السلام فقال اقض باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم
الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس يوم الاربعاء واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نحس قالوا وكيف ذاك يا رسول
الله قال اغرق الله فيه فرعون وقومه واهلك عادا وثمود واخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر اربعاء في الشهر
يوم نحس مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اقبلت الريح قام اليها عاد فاخذ بعضهم بايدي بعض
وعمدوا اقدامهم في الارض وقالوا من يزيل اقدامنا عن الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح
تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان
يحملوه وان كان الرجل ليغمز قدمه في الارض فيدخل فيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كانهم اعجاز نخل منقعر قال اصول النخل منقعر قال منقطع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اعجاز نخل منقعر قال وقعت رؤوسهم مثل الاخبية وتفورت اعناقهم فشبهها
باعجاز نخل منقعر قوله تعالى كذبت ثمود الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انا اذا لفي ضلال وسعر قال شقاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه انا اذا لفي ضلال وسعر قال في ضلال وعناء واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال يحضرون الماء اذا غابت
الناقة واذا جاءت حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم المحتظر قال الرجل
الحنثة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى فعقر قال
تناول احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا كهشيم المحتظر قال كرماد محترق واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتعاطى قال تناول واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهشيم المحتظر قال الحظار من الشجر محترق
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال كالحشيش تأكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال هو الحشيش في الحظيرة فاكلته يابسا مذهب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحائط قوله تعالى
كذبت قوم لوط الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فتماروا بالنذر قال لم يصدقوه وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل عليه السلام استأذن
ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب ليدخلوا عليهم فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا
يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ
عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان يسبق وفي قوله اكفاركم خير من اولئكم يقول
اكفاركم خير ممن تقدمني واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اكفاركم
خير من اولئكم يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الربيع ابن انس رضي الله عنه اكفاركم خير من اولئكم قال الكفار كما رأيتهم الامة خير مما ذكر
من القرون الاولى الذين اهلكتهم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه اكفاركم خير من اولئكم
يقول اكفاركم يا معشر قريش خير من اولئكم الذين مضوا ام لكم براءة في الزبر يعني الكتب قوله تعالى
ام يقولون نحن جميع منتصر الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن
جميع منتصر نزلت هذه الاية واخرج البخاري والنسائي وابن المنذر والطبراني وابو نعيم في الدلائل
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ
ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثب في الدرع يوم بدر ويقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر واخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية
العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قبل يوم بدر سيهزم الجمع
ويولون الدبر قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر وانهزمت
قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم
حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه
جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول



يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تأويلها يومئذ واخرج ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما موصولا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه سيهزم الجمع ويولون الدبر
قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله والساعة ادهى وامر قال ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من الريح وذكر ثمود وما اصابهم من الصيحة
وذكر قوم لوط وما اصابهم من الحجارة وذكر فرعون وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم خير من اولئكم
ام لكم براءة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر يعني ادهى مما اصابنا وليك وامر واخرج ابن المبارك
في الزهد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا
منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة
ادهى وامر قوله تعالى ان المجرمين الايات اخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو
قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال ما نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين وابن منده
في الصحابة والباوردي وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال نزلت في اناس من امتي
يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله واخرج ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية
ان المجرمين في ضلال وسعر واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم ابن محمد بن علي
ابن عبد الله بن جعفر وكانت امه لبابة بنت عبد الله ابن عباس قالت كنت ازور جدي ابن عباس في كل جمعة
قبل ان يكف بصره فسمعته يقرأ في المصحف فلما اتى على هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الاية ما كانوا بعد وليكونن واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له هل تكلم
في القدر فقال ادنعوها وانما نزلت هذه الاية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان اريتني واحدا منهم فقأت عينيه
باصبعي هاتين واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية
في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير
والشر بقدر واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى
العجز والكيس واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء بقدر حتى وضع يدك على
خدك واخرج احمد وابو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم واخرج
ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله على محمد صلى

الله عليه وسلم فوجدته في اقتربت الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل شيء فعلوه في الزبر قال في الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مسطور في الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب واخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر قال مكتوب في كل سطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مستطر قال مكتوب واخرج ابن عيينة رضي الله عنه في مجامعه عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انما انزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ثم قرا وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال المكذبون بالقدر مجوس هذه الامة وفيهم انزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه بقدر قال يقول خلق كل شيء بقدره قدر الدرع للمراة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس ونحو هذا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاقب والسيد وكانا رأيي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله اكفاركم خير من اولئكم الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاولى الى آخر الكتاب الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه في الزبر الاولى الى اول الكتاب وكل صغير وكبير مستطر الى آخر السورة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كنت اقرا هذه الاية فما ادري من عني بها حتى سقطت عليها ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية في اهل التكذيب بالقدر ان المجرمين في ضلال وسعر الى آخر الاية قال مجاهد رضي الله عنه قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال اجمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن عدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية انزلت فيهم اية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى آخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني اجد في كتاب الله قوما يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر واني لا اراهم فلا ادري اشيء كان قبلنا ام شيء فيما بقي واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما تكلم الناس في القدر نظرت في هذه الاية انزلت فيهم ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الا تعيير لاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر فمن مرض فلا تعودوه ومن مات فلا تشهدوه وهم شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به واخرج ابن مردويه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قيل اكتب قال وما اكتب قال القدر قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي اين خصماء الله فيقومون مسودة وجوههم مزرقة اعينهم مائل شقاهم يسيل لعابهم يقذرهم من رآهم فيقولون والله ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون

ثم قال



ثم تلا هذه الاية ابن عباس رضي الله عنهما يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون هم والله القدرية ثلاث مرات واخرج عبد بن حميد قال ذكر لابن عباس رضي الله عنهما ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم يكذبون بكتاب الله تعالى لآخذن بشعر احدهم فلانصنه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا واول ما خلق القلم وامره ان يكتب ما هو كائن فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وذكر القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا بقدر الله والرجم بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شيء نستأنفه ام في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى **قوله تعالى** ان المتقين في جنات ونهر الاية **اخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضاء والسعة ليس بنهر جار واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

واخرج عبد بن حميد عن شريك رضي الله عنه في قوله جنات ونهر قال جنات وعيون واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش ان عاصما قرا في جنات ونهر مثقلة منتصبة النون قال ابو بكر رضي الله عنه وكان زهير الفرقبي ونهر برفع جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضياء واخرج الحكيم الترمذي عن بريدة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قريرة اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون المقعد مع الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت فاذا علي ليل طويل واذا فيه ليس احد غيري فنمت فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال ايها الممتلئ قلبه فرقا لا تفرق او لا تفزع وقل اللهم انك مليك مقتدر ما تشاء من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال فما سالت الله شيئا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مسجد المدينة يذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما علمت ان من احبنا امتحن بمحبتنا اسكنه الله معنا ثم تلا هذه الاية ويقول في مقعد صدق عند مليك مقتدر • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الرحمن ستون وثمان آيات مكية

**اخرج** النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله

ابن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
نزلت سورة الرحمن علم القران بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسماء بنت ابي بكر
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون
فباي الاء ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا
عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قراتها على الجن فكانوا احسن منكم
مردودا كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند
صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فقال ما لي اسمع الجن
احسن جوابا لربها منكم ما اتيت على قول الله فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك
الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس
وعروس القران الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماء والارض ساكن الفردوس واخرج احمد عن زر رضي الله عنه
قال كان اول مفصل ابن مسعود الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال اهذا كهذا الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظائر
سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا
وقعت ون في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وعم وسال سائل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرا فيهما
الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الي رهط فقلت لرجل اقرا علي فاذا هو يقرا احرفا لا اقراها فقلت من اقراك
قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه وسلم اختلفنا في قراءتنا
فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال انما هلك من
قبلكم بالاختلاف فامر عليا رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم
كما علم فانما اهلك من قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرا حرفا لا يقرا صاحبه قوله تعالى
الرحمن علم القران الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله خلق الانسان قال ادم علمه
البيان قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الرحمن علم القران قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال علمه
الله بيان الدنيا والاخرة ليحتج عليه بذلك ولله الحجة على عباده وفي قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب
الى اجل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل يرسلان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مالك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال عليهما حساب واجل كاجل الناس فاذا جاء اجلهما هلكا
واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يقدر يجريان واخرج عبد بن حميد



ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله الشمس والقمر بحسبان قال يدوران في مثل قطب
الرحى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ذهب فرشا على الارض ليس له
ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبت الارض
مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهي شجرة قال صفوان ابن اسد التيمي

• لقد انجم القاع الكبير عضاهه • وتم به حيا تميم ووائل •

• وقال زهير ابن ابي سلمى •

• مكلل باصول النجم تنسجه • ريح الجنوب كضاحي ماء به حبك •

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السماء والشجر
الشجرة تسجد بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ووضع الميزان
قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان لا تطغوا في الميزان قال
اعدل يا ابن ادم • ان يعدل عليك واوف كما تحب ان يوفى لك فان العدل يصلح الناس واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال
الله واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والارض وضعها للانام قال للناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما والارض وضعها للانام قال للخلق واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد وهو يقول
• فان تسالينا مم نحن فاننا • عصافير من هذا الانام المسحر •
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضعها للانام قال لكل شيء فيه روح واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والارض وضعها للانام قال لكل شيء دب على الارض واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والارض وضعها للانام قال الجن والانس واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والحب ذو العصف قال ورق الحنطة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الحب الحنطة والشعير والعصف القشر الذي
يكون على الحب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والحب ذو العصف
قال التبن والريحان قال خضرة الزرع واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال العصف
ورق الزرع اذا يبس والريحان ما ينبت الارض من الريحان الذي يشم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان حين
يستوي على سوقه ولم يسنبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل ريحان في القران
فهو رزق واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله والحب ذو العصف قال العصف
اول ما ينبت واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والريحان قال الرزق واخرج ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والريحان قال الرزق الطعام واخرج ابن جرير عن ابن زيد

رضي الله عنه في قوله والريحان قال الرياحين التي يوجد ريحها وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه والريحان قال ريحانكم هذا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال الجن والإنس قوله تعالى خلق الإنسان من صلصال
الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخلق
الجان من مارج من نار قال من لهب النار وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله وأخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج من نار قال من لهبها من وسطها
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج قال خالص النار وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج قال من شعلة النار وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه من مارج قال اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت
وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من مارج من نار قال الخضرة التي تنقطع من النار
السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم قوله تعالى رب
المشرقين الآية أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين قال أرسل البحرين بينهما برزخ قال حاجز لا يبغيان رب المشرقين ورب
المغربين قال للشمس مطلع في الشتاء ومغرب في الشتاء ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعهما في
الشتاء وغير مغربهما في الشتاء وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه رب المشرقين ورب
المغربين قال مشرق الشتاء ومغربه ومشرق الصيف ومغربه وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
وعكرمة مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رب المشرقين قال مشرق الفجر
ومشرق الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق قوله تعالى مرج البحرين الآيات
أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين قال أرسل
البحرين بينهما برزخ لا يبغيان قال حاجز لا يبغيان قال لا يختلطان وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال مرجهما استواؤهما بينهما برزخ قال حاجز من
الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ لا يبغي أحدهما على الآخر العذب على المالح ولا المالح على العذب وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان
قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق وبحر المغرب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين
قال بحر السماء وبحر الأرض يلتقيان كل عام وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
مرج البحرين يلتقيان قال بحر السماء وبحر الأرض وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بينهما
برزخ لا يبغيان قال بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه بينهما برزخ قال أنتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزيرة
واليبس لا يبغيان على اليبس ولا يبغي أحدهما على صاحبه وما أخذ أحدهما من صاحبه فهو يعني بحر أحدهما
عن صاحبه بلطفه وقدرته وجلاله وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وقتادة
رضي الله عنه في قوله لا يبغيان قال لا يطغيان على الناس وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن أبزى



أبزى رضي الله عنه بينهما برزخ قال البعد وأخرج عبد بن حميد عن ابن جريج رضي الله عنه بينهما برزخ
لا يبغيان وغيرهما مالح وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج منهما اللؤلؤ قال إذا أمطرت السماء فتحت الأصداف في البحر أفواهها
فما وقع فيها من قطر فهو اللؤلؤ وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال إذا نزل القطر
من السماء تفتحت له الأصداف فكان لؤلؤا وأخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المرجان عظام اللؤلؤ وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال المرجان ما عظم من اللؤلؤ وأخرج عبد بن حميد
عن الربيع رضي الله عنه قال اللؤلؤ الصغار منه والمرجان الكبار منه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مرة رضي الله عنه قال المرجان جيد اللؤلؤ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اللؤلؤ
ما عظم منه والمرجان اللؤلؤ الصغار وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان صغار اللؤلؤ وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان الصغار اللؤلؤ
وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال المرجان الخرز الأحمر وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج
البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه
في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر الآية أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وله الجوار المنشآت قال المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه صح
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وله الجوار المنشآت قال السفن المنشآت
قال بالشراع كالأعلام قال كالجبال وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وله
الجوار المنشآت يعني السفن كالأعلام قال كالجبال وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وله
الجوار المنشآت قال هي السفن وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي في أماليه عن عميرة بن سعد
رضي الله عنه قال كنا مع علي رضي الله عنه على شط الفرات فمرت به سفينة فقرأ هذه الآية وله الجوار
المنشآت في البحر كالأعلام وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي والضحاك رضي الله عنه
أنهما كانا يقرآن وله الجوار المنشآت أي الفاعلات وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش رضي الله عنه
أنه كان يقرؤها وله الجوار المنشآت يعني البادئات وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأها
على الوجهين المنشآت والمنشئات بكسر الشين وفتحها قوله تعالى كل من عليها فان الآية أخرج
ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال إذا قرأت كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والإكرام وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذو الجلال والإكرام قال ذو
الكبرياء والعظمة وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال رضي الله عنه قال قال رجل رحم
الله رجلا أتى هذه الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فسأل الله بذلك الوجه الباقي الكريم
ولفظ البيهقي بذلك الوجه الباقي الجميل قوله تعالى يسأله من في السموات والأرض الآية
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسأله من في السموات والأرض

يعني مسألة عباده إياه الرزق والموت والحياة كل يوم هو في ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
أبي صالح رضي الله عنه يسأله من في السموات والأرض الآية قال يسأله من في السموات الرحمة ويسأله من في الأرض
المغفرة والرزق وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الآية قال الملائكة عليهم السلام يسألون
الرزق لأهل الأرض والأرض يسأله أهلها الرزق لهم وأخرج الحسن ابن سفيان رضي الله عنه في مسنده
والبزار وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن منده وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر عن
عبد الله بن منيب رضي الله عنه قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية كل يوم هو في شأن
فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشأن قال أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وأخرج البخاري
في تاريخه وابن ماجه وابن أبي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني
وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله عنه
في قول الله كل يوم هو في شأن قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين زاد البزار
رضي الله عنه ويجيب داعيا وأخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
هو في شأن قال يغفر ذنبا ويفرج كربا وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه في قول الله كل يوم هو
في شأن قال يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي
في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل يوم هو في شأن قال إن مما خلق الله تعالى
لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل
يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفك ويفعل
ما يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال من شأنه أن يجيب
داعيا ويعطي سائلا ويفك عانيا ويشفي سقيما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
كل يوم هو في شأن قال لا يستغني عنه أهل السماء والأرض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك أسيرا
ويغني فقيرا وهو مسئل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم وصريخ الأخيار وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ
عن أبي ميسرة رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال يحيي ويميت ويصوركم في الأرحام ما يشاء ويعز ويذل من
يشاء ويفك الأسير وأخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال يخلق خلقا ويميت
آخرين ويرزقهم ويكلؤهم وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزاري رضي الله عنه وكان من التابعين
قال إن ربكم كل يوم هو في شأن قال يعتق رقابا ويعطي رغابا وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزاء رضي الله
عنه كل يوم هو في شأن قال من أمر الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا
قوله تعالى سنفرغ لكم الآيات أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه سنفرغ لكم أيها الثقلان قال دنا من الله فراغ الخلق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه سنفرغ لكم أيها الثقلان قال وعيد وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنفرغ لكم أيها الثقلان
قال هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون إلا بسلطان يقول لا تخرجون من
سلطاني وأخرج الفراء والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب رضي الله عنهما أنهما قرآ سنفرغ
لكم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تنفذون إلا بسلطان قال إلا
بملكة من الله وأخرج ابن أبي الدنيا في هواتف الجان عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال كان سبب



إسلام الحجاج ابن علاط أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس
أصحابه ويقول أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى أعود سالما وركبي فسمع قائلا يقول يا معشر
الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان
فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال لهب النار
ونحاس قال دخان النار وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله يرسل عليكما شواظ
من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت
وهو يقول • يظل يشب كيرا بعد كير • وينفخ دائما لهب الشواظ • قال فأخبرني عن
قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
• يضيء كضوء سراج السليط • لم يجعل الله فيه نحاسا •
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يرسل عليكما شواظ من نار
قال لهب من نار وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يرسل عليكما
شواظ من نار قال هو اللهب المنقطع منها ونحاس قال القطعة من النار حمرا ونحاس قال يذاب الصفر فيصب
على رؤوسهم وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال لواديان
فالشواظ واد من نحاس والنحاس واد من صفر والشي نار وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى إنها لتحشر القردة والخنازير
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ونحاس قال هو الصفر يعذبون به وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
فلا تنتصران قال الجن والإنس وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت وردة
يقول حمراء كالدهان قال هو الأديم الأحمر وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس
الورد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال حمراء
كالدابة الوردة وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزاء رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال
وردة الجل كالدهان قال صفاء الدهن الوسنا العدني يقول الجل الورد وأخرج أبو الشيخ في العظمة
عن عطاء رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال لون السماء كلون دهن الورد في الصفرة وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فإذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان قال هي اليوم خضراء كما ترون وإن لها يوم القيامة لونا آخر وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالدهان قال الصافية
كصفاء الدهان وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالدهان
قال الصافية كصفاء الدهان وأخرج محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الحنفي رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم مر بشاب يقرأ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخنقته
العبرة فجعل يبكي ويقول • ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى
فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة من بكائك وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان قال لا أسألهم هل عملتم كذا وكذا لأني أعلم بذلك منكم

بينهم ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان يقول لا اسألهم عن اعمالهم ولا اسأل بعضهم عن بعض وهو مثل قوله
لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله فيومئذ لا
يسأل عن ذنبه انس ولا جان واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا تسأل الملئكة عليهم السلام عن المجرم يعرفونهم بسيماهم واخرج
هناد وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة
العيون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال تاخذ الملئكة عليهم السلام بناصيته وقدميه فيجمع فيكسر
كما يكسر الحطب في التنور واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام
قال يأخذ الملك بناصية احدهم فيقرنها الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار واخرج هناد في
الزهد عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعائشة رضي الله عنها اسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه يأتي عليه ساعة لا يملك لاحد شفاعة قالت نعم لقد سألته فقال نعم حين يوضع الصراط
وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويستحد حتى يكون مثل
الجمرة فاما الاول فيجيزه لا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه حز في قدميه فيهوي بيديه
الى قدميه فهل رأيت من رجل يسعى حافيا فياخذ شوكة حتى تكاد تنفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيديه
الى قدميه فيضربه الزبانية بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاما فقلت ايثقل قال يثقل
خمس خلفات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام واخرج ابن مردويه والضياء
المقدسي في صفة النار عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده
لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على
من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وبين حميم آن قال الذي انتهى حره وفي لفظ غليه واخرج الطستي والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله حميم آن قال الآني
الذي انتهى طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة ابن ذبيان وهو يقول

• ويخضب لحية غدرت وخانت • باحمر من نجيع الجوف آني •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبين حميم آن قال قد انى طبخه منذ
خلق الله السموات والارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وبين حميم آن
قال قد بلغ اناه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وبين حميم آن قال انا قد اشتد حرها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وبين حميم آن قال النحاس انتهى حره قوله تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال نزلت في ابي بكر رضي الله عنه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطاء رضي الله عنه
ذكر ذات يوم وفكر في القيمة والموازين والجنة والنار وصفوف الملئكة وطي السموات ونسف الجبال وتكوير
الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت اني كنت خضرا من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني ولم اخلق فنزلت



نزلت هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين الذين يخافون مقامه فادوا فرائضه
الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخائف
من ركب طاعة الله وترك معصيته واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه فينتهي فينزع عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع الذنب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان المؤمنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا ونصبوا له بالليل والنهار
واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب
امسك مخافة الله واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال لمن خافه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية بن انس رضي الله عنه في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال نزلت في الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله قال تاب يوما وليلة بعد ان
تكلم بهذا فقبل الله منه وادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق
قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو الدرداء وان زنا وان سرق يا رسول الله قال
وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء فكان ابو الدرداء يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
وان رغم انف ابي الدرداء واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الجريري عن اخيه قال سمعت محمد بن سعد
رضي الله عنه يقرأ هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان سرق فقلت فليس فيه
وان زنا وان سرق فقال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقرؤها كذلك حتى اموت واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله دخل الجنة ثم قرأ ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال كنت عند هشام بن عبد الملك رضي الله عنه فقال قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة رضي الله عنه وان زنا
وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرايض فلما نزلت الفرايض ذهب هذا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية عن ابي الدرداء رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال قيل يا ابا الدرداء وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
جنات الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما

وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم على وجهه في جنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان
قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي الاشعري رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنة من فضة للتابعين واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال البستانان عرض كل واحد منهما مسيرة مائة
عام فيها اشجار فروعها نابتات وشجرها وغرسها غرس ثابتة ونعيمها عظيم وخيرها دايم ولذاتها قايمة وانهارها
جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة وظلالها طويلة وفاكهتها كثيرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
الحسن رضي الله عنه ان ابن الخطاب ملازم المسجد والعبادة فعشقته جارية فاتته في خلوة فكلمته فحدثته
نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر رضي الله عنه
فاقرئه مني السلام وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبر عمر وقد شهق الفتى شهقة اخرى فمات
فوقف عليه عمر رضي الله عنه فقال لك جنتان قوله تعالى ذواتا افنان الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ذواتا افنان يقول الوان من الفاكهة واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ذواتا افنان قال ذواتا اغصان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ذواتا افنان قال الغصون يمس بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ذواتا افنان قال الفنن الغصن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابي بكر بن جاد
رضي الله عنه في المعرفة وابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى ذواتا
افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت قول الشاعر

ما هاج شوقك من هديل حمامة ● تدعو على فنن الغصون حماما
تدعو ابا فرخين صادف طاويا ● ذا مخلبين من الصقور قطاما

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ذواتا افنان قال ذواتا فضل
على ما سواهما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فيهما من كل فاكهة
زوجان قال فيهما من كل الثمرات قال ابن عباس رضي الله عنهما ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي
في الجنة حتى الحنظل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال العنقود ابعد من صنعاء واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم
بالبطائن فكيف بالظهائر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه
متكئين على سرر وفرش بطائنها من رفرف من استبرق والاستبرق لغة فارسية يسمون الديباج الغليظ
الاستبرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له بطائنها من
استبرق فما الظواهر قال ذلك مما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم في الحلية
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بطائنها من استبرق قال ظواهرها من جامد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجنى الجنتين
دان قال جناها ثمرها والداني القريب منك يناله القايم والقاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير



جرير عن قتادة رضي الله عنه وجنى الجنتين دان قال ثمارها دانية لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه
حتى يبدل الله مكانها خيرا منها قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيهن قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن
لم يطمثهن قال لم يدن منهن او لم يدن منهن واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله فيهن قاصرات
الطرف على ازواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فيهن قاصرات
الطرف قال قصرن طرفهن عن الرجال لا ينظرون الا الى ازواجهن واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيهن قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم يطمثهن قال لم يمسهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لم يطمثهن قال لم يطاهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
قال لا تقل للمراة طمثت فانما الطمث الجماع واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل لم يطمثهن قال له ان نساء الجنة لم يدن منهن غير ازواجهن قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

مشين الي لم يطمثن قبلي ● وهن اصح من بيض النعام

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة بن المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب
رضي الله عنه ايدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن من نساء
اهل الجنة خلقهن الله للجن الجنيات وللانس الانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن من نساء اهل الجنة خلقهن الله في الخلق الآخر كما قال انا انشاناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا لم يطمثهن حين عدن في الخلق انس قبلهم ولا جان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان قال لم يصبهن شمس ولا دخان لم يعدين في البلايا ولم يكلمن في الدنيا ولم يعترهن الاحزان ناعمات
لا يياسن وخالدات فلا يمتن مقيمات فلا يظعن لا يعجزن عن نعيمهن الاوهام والجنة اخضرها كالاصفر واصفرها
كالاخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس اكلها دايم وظلها قايم قوله تعالى كانهن الياقوت
والمرجان اخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة
عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال كانهن اللؤلؤ في
الخيط واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب
كما يرى الخيط في الياقوتة واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك
ان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته
لرايته من ورائه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانهن الياقو

والمرجان قال في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه كأنهن الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت وبياض المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه كأنهن الياقوت والمرجان قال لكل واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قال الا ترى انه لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة المرجان يرى السلك من وراء تلك الياقوتة قالوا بلى قال وكذلك هن وكان اذا احدث حديثا نزع له اية من الكتاب واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحرث العتبي رضي الله عنه قال انه يكون على زوجة الرجل سبعون حلة يلبسها قام على شكم هذا الذي بهونه شفا وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه بن مالك قال ان المرأة من ازواج المقربين لتكتسي مائة حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله وان المرأة من ازواج اصحاب اليمين لتكتسي ستين حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس والبخاري في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وهل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج البخاري في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والحسن مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله هذه الاية مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في المؤمن والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي رضي الله عنه مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان لله تعالى عمود احمر راسه ملوي على قائمة من قوائم العرش واسفله تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش فيقول الله تعالى للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا فجوزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما جنتان الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن دونهما جنتان قال هما دون تجريان واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مدهامتان قال قد اسودتا



اسودتا من الخضرة من الري الماء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان من الري واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله عنه قال سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج هناد وعبد بن حميد عن ابي ايوب رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه مدهامتان قال خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة ضربت الى السواد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما مدهامتان قال مسودتان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما مدهامتان قال سوداوان من الري واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه مدهامتان قال سوداوان من الري واخرج ابن ابي عن جابر بن زيد رضي الله عنه انه قرأ مدهامتان ثم ركع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال العينان اللتان تجريان خير من النضاختين ولفظ عبد بن حميد قال اما النضاختان فافضل من اللتين تجريان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما نضاختان قال فائضتان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما نضاختان قال تنضخان بالري من شدة الماء واخرج هناد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله نضاختان قال تنضخان بالماء واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نضاختان قال بالمسك والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضح المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله نضاختان قال تنضخان بالوان الفاكهة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه بكل خير قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال الثمر من كل فاكهة وزوجان واخرج عبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يا محمد افي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا افيأكلون كما يأكلون في الدنيا قال نعم واضعافه قالوا فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال والدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس لها عجم واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال اصوله فضة وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد بياضا من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم **واخرج** الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يأخذ الحبة من الرمانة فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة فلعلها هذه **واخرج** ابن السني في الطب النبوي وابن عدي وابن عساكر والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة **قوله تعالى** فيهن خيرات حسان **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فيهن خيرات حسان قال النساء **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه فيهن خيرات حسان قال عذارى الجنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي رضي الله عنه فيهن خيرات قال ليس بذربات اللسان ولا يغرن ولا يؤذين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها في كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طمحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين تغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبئنا لازواج كرام **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور وفي لفظ ابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى كأنهن لؤلؤ مكنون قال صفاؤهن صفاء الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كأنهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاخبرني عن قول الله كأنهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله نساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة

**قوله تعالى** حور مقصورات في الخيام **اخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية حور مقصورات في الخيام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر



وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حور قال بيض مقصورات قال محبوسات في الخيام في بيوت اللؤلؤ **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحور العين سود الحدق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال لسن بطوافات في الطرق والخيام الدر المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد ابن السري وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن على ازواجهن في خيام اللؤلؤ لا يردن غيرهم **واخرج** هناد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال المحبوسات في خيام اللؤلؤ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال الخيام اللؤلؤ والخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة اربعة فراسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب **واخرج** عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي مجلز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله تعالى حور مقصورات في الخيام قال در مجوف **واخرج** سعيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله مقصورات في الخيام قال الدر المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها **واخرج** هناد بن السري عن ثابت البناني رضي الله عنه قال كنت عند انس بن مالك رضي الله عنه فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر فسايله ثم قال له الا اخبرك عن صاحبنا فلان بينما نحن في غزاتنا اذ ثار وهو يقول وا اهلاه وا اهلاه فنزلنا اليه وظننا ان عارضا عرض فقلنا له ما بالك فقال اني كنت احدث نفسي ان لا اتزوج حتى استشهد فيزوجني الله تعالى الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري ان انا رجعت تزوجت فاتاني آت في منامي فقال انت القائل ان انا رجعت تزوجت قم ان الله تعالى قد زوجك العيناء فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة فيها عشر جوار بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن والجمال فقلت فيكن العيناء قلن نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا انا بروضة اعشب من الاولى واحسن فيها عشرون جارية في يد كل جارية صنعة تصنعها ليس العشر اليهن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة اخرى اعشب من الاولى والثانية واحسن فيها اربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليهن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنبها عن السرير قلت انت العيناء قالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدي عليها قالت مه ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن تفطر عندنا الليلة فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادي يا خيل الله اركبي فجعلت انظر الى الرجل وانظر الى الشمس واذكر حديثه فما

اودي اتيهما بدر راسه او الشمس سقطتا ولا تفقال للنبي رحمه الله واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه حور مقصورات في الخيام قال در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دار المومن في الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا فيها شجرة تنبت الحلل فياتيها فياخذ باصبعيه سبعون حلة منطقة باللولو والمرجان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال في الحجال قوله تعالى لم يطمثهن الاية اخرج هناد عن الشعبي رضي الله عنه لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال منذ انشين واخرج هناد عن حيان بن ابي جبلة رضي الله عنه قال ان نسا اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متكئين على رفرف خضر قال فضول المجالس والفرش والبسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الرفرف فضول المجالس والعبقري الزرابي وهي البسط واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه متكئين على رفرف خضر قال فضول المجالس واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه على رفرف خضر قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج الغليظ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه والحسن في قوله على رفرف خضر قال البسط وعبقري حسان قال الطنافس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان قال الزرابي واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري رضي الله عنه متكئين على رفارف قال يعلى وسايد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الرفرف رياض الجنة والعبقري الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان زهير الفرقبي وكان نحويا بصيرا يقرا رفارف خضر وعباقري حسان واخرج الحاكم في المصاحف وصححه عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال الديباج والعبقري الزرابي قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اخرج البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال كنت جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به



اجاب واذا سئل به اعطى واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الواقعة تسعون وست آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الواقعة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه عن ابن الزبير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى فاقروها وعلموها اولادكم واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها للنساء لا تعجز احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار فيه القتير فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد اسرع فيك القتير قال كورهود وصواحباتها هذه قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مردود خافضة رافعة تخفض ناسا وترفع اخرين واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعداء الله الى النار ورفعت اولياء الله تعالى الى الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا مخفوضين واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة رافعة خفضت قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله تعالى اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هباء منبثا كيبيس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع ابدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض ابدا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا رجت الارض رجا يقول ترجف الارض والجبال تزلزل وبست الجبال بسا يقول فتتت فتا واخرج عبد بن وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال قال فتتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت هباء منبثا قال الهبا الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منه الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت هباء منبثا قال الهبا ما يثور مع شعاع الشمس وانبثاثه تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال المنبث رهج الدواب والهبا المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا قال اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة عليهم السلام ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين تزايل بهم المنازل ثم اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكنتم ازواجا ثلثة قال منازل الناس يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واصحاب المشئمة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون السابقون قال السابقون من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكنتم ازواجا ثلثة قال الى قوله وثلة من الاخرين قال سوي بين اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون من الاولين اكثر من سابقي هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسابقون السابقون قال يوشع ابن نون الى موسى ومؤمن آل يس الى عيسى وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيمة الى الجنة فانا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون اولئك المقربون اول من يهجر الى المسجد واخر من يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبادة ابن ابي سودة مولى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بلغنا في هذه الاية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد والخروج في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون السابقون قال من كل امة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي ابن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الضربا كل رجل كانوا يعملون عمله وذلك ان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون قال هم الضربا قوله تعالى ثلة من الاولين الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلة قال امة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوا ان يكونوا



ان يكونوا ربع اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك اخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال فاسمع ما قد انزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الا وان من آدم الي ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم عن عروة ابن رويم مرسلا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن لا يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا قليل فنزلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وتقابلون الناس فنسخت وقليل من الاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثلة من الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين قال من هذه الامة قوله تعالى على سرر موضونة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج هناد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الموضونة المرمولة وهي اوثق السرر واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضن بقضبان الفضة عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان ابن ثابت

اعددت للهيجاء موضونة • فضفاضة كالنهي بالقاع

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر احدهم في قفا صاحبه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق رضي الله عنه متكئين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيئات يعاقبون عليها فوضعوا في هذه المواضع واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب ليس لها اذان وفي قوله واباريق التي لها اذان وفي قوله وكاس من معين قال خمرا بيضا لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا يصدعون رؤسهم ولا ينزفون قال لا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجاء رضي الله عنه قال سالت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق التي يصب منها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الاكواب الاقداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكاس من معين قال الخمر وهي هنا كجارية العين الجارية لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس فيها وجع الراس ولا يغلب احد على عقله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا ينزفون كما ينزف اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب يقول لا يميلوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا يدعون عنها ولا ينزفون برفع اليا وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليؤتى بالكاس وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيئا الا صار بين يديه
فيصيب منه حاجته ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير
في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه انها لناعمة فقال ومن ياكلها انعم منها واني
لارجو ان تاكل منها واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي والضيا
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة فقال اكلتها انعم منها واني لارجو ان يكون ممن ياكلها
واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا
امثال البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها واخرج
ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت
ياتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب كان لم ينقص منها شي واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة رضي
الله عنه عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجي مثل البختي
حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان
قدام ولي الله جا الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون الذ من الشهد والين من الزبد واحلى من العسل
ثم يطير واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا
فيه سبعون الف ريشة فيجي فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد
واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين الاية اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال اقراني ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه وحور عين بالجر
اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قرا وحور عين بالرفع فيهما وينون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وحور عين قال يحار فيهن البصر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كامثال اللولو المكنون قال الذي في الصدف لم تحوله الايدي واخرج هناد بن السري عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله كامثال اللولو المكنون قال اللولو العظام الذي قد اكن لم يمسه شي قوله تعالى لا يسمعون
فيها لغوا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون فيها
لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر
من القول والتاثيم الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في البعث من طريق خصيف عن عطا ومجاهد رضي الله عنهما قال لما سال اهل الطايف الوادي يحمى لهم
وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا
الوادي فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدره فانزل الله واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض
بيديه قبضتين فقال هذه للجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة



امامة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب
ومسايلهم اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القران شجرة موذية وما كنت ارى
ان في الجنة شجرة توذي صاحبها قال وما هي قال السدر فان له شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس الله يقول في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن
اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الاخر واخرج ابن ابي داود والطبراني وابو نعيم
في الحلية وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فجا اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني الخصي منها
فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون اخر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في سدر
مخضود قال خضده وقره من الحمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في
سدر مخضود قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وعكرمة
والضحاك والحسن رضي الله عنهم مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قسامة بن زهير رضي الله عنه وسدر
مخضود قال الخضد من الشوك فلا شوك فيه وفي قوله وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه وسدر مخضود قال نبقها اعظم من القلال واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله في سدر مخضود قال الذي ليس
له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت

ان الحدائق في الجنان ظليلة ۞ فيها الكواعب سدرها مخضود

واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه في قوله وطلح منضود قال هو الموز واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وطلح منضود قال الموز واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه وطلح منضود قال هو الموز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
وقتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عنه انه قرا وطلع منضود واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قيس بن عباد رضي الله
قال قرات على علي رضي الله عنه وطلح منضود فقال علي رضي الله عنه ما بال الطلح اما تقرا وطلع ثم قال
وطلع نضيد فقيل له يا امير المومنين انحكها من المصحف فقال لا يهاج القران اليوم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منضود قال بعضه على بعض واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود
يعني الموز المتراكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقاع الجنة ذهب ورضراضها اللولو وطينها مسك وترابها
الزعفران وخلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب واخرج احمد وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها اقروا ان شئتم وظل ممدود واخرج احمد والبخاري والترمذي وصححه وابن جرير

وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها وان شئتم فاقرؤا وظل ممدود وماء مسكوب **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الظل الممدود شجرة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج اليها اهل الجنة اهل
الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فيحرك تلك الشجرة
بكل لهو في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة شجر لا يحمل يستظل به **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وماء مسكوب قال يجري **واخرج** هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعا وهو بالشام **قوله تعالى** وفرش مرفوعة **اخرج** ابن المنذر واحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني
وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة
عام **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش
المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي
الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها
اربعين خريفا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها
شي ما بلغ قرارها مائة خريف **واخرج** هناد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاع فراش
اهل الجنة مسيرة ثمانين سنة **قوله تعالى** انا انشاناهن انشا الاية **اخرج** الفريابي وهناد وعبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا انشاناهن انشا قال ان من المنشات اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا
رمصا **واخرج** الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث
عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن انشا قال
الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن الحسن رضي الله عنه قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة
لا يدخلها عجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشا
فجعلناهن ابكارا **واخرج** البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي
عجوز فقال من هذه فقلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا اخر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها
عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة رضي الله عنها لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال ان ذلك كذلك
ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا انشاناهن قال خلقهن غير خلقهن
الاول **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا انشاناهن انشا قال يعني ازواج القوم **واخرج** عبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه انا انشاناهن انشا قال النسا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه انا انشاناهن انشا قال خلقنا من خلقنا جديدا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انا انشاناهن




انشا قال خلقهن غير خلقهن الاول **واخرج** ابن مردويه عن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشا قال ابنتاهن **واخرج** الطبراني في الصغير والبزار عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا النسا عادوا ابكارا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابكارا قال عذارى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عربا قال عواشق اترابا يقول مستويات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال عواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا وثلاثين
سنة **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العرب المتحببات المتوددات
الى ازواجهن **واخرج** هناد من طريق الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العرب الغنجة وفي قول اهل المدينة
الشكلة **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
عربا قال هي الغلمة **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
عربا اترابا قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن بريدة رضي
الله عنه في قوله عربا قال هي الشكلة بلغة مكة والغنجة بلغة المدينة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال العربة التي تشتهي زوجها **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن
اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب المستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان
وهو يقول • عهدت بها سعدى وسعدى غريرة • عروب تهادى في جوار خرائد •
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فجعلناهن ابكارا قال عذارى
عربا قال عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات واحدا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله عربا قال المتغنجات والعربة هي الغنجة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير
رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت ان المحرم يقال له لا تعرب بكلام تلذذها به وهي
محرمة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم وكان من اصحاب عبد الله رضي الله
عنه قال العربة الحسنة التبعل وكانت العرب تقول للمراة اذا كانت حسنة التبعل انها العربة **واخرج**
هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن
**واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا قال العرب المتغنجات
**واخرج** هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عربا قال
عواشق لازواجهن اترابا قال مستويات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات في سن واحد **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس
رضي الله عنه قال العرب المتعشقات والاتراب على سن واحد **واخرج** هناد بن السري وعبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه في قوله عربا قال المتحببات الى الازواج والاتراب المستويات **واخرج** سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه في قوله عربا قال المتحببات الى ازواجهن اترابا قال الامثال **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال العرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب الاشباه المستويات **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال العربة هي الحسنة الكلام **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه عربا قال عواشق اترابا قال اقرانا **واخرج** وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن بلال
ابن ابي بردة رضي الله عنه انه قال لجلسائه ما العروب من النسا فماجوا واقبل اسحاق بن عبد الله بن الحرث
النوفلي رضي الله عنه فقال قد جاءكم من يخبركم عنها فسالوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وانشدهم

يعربن عند بعولهن إذا خلوا • وإذا هم خرجوا فهن خفار •
وأخرج ابن عدي بسند عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم العفيفة الغلمة
وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان أنه دخل دار زوجته فاختة بنت قرظة فخرجت بجزة شهوة ثم
وضعت يدها على وجهها فقال لا أستوه عليك فوالله لخيركن العارات تبا التجارات وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر
ابن محمد عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عربا قال كلامهن عربي قوله تعالى
ثلة من الأولين وثلة من الآخرين أخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ثلة من الأولين
وثلة من الآخرين قال كثير من الأولين وكثير من الآخرين وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه بسند حسن عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من الأولين
وثلة من الآخرين قال هما جميعا من هذه الأمة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الأولين وثلة من الآخرين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من أمتي وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ثلة من الأولين وثلة من الآخرين قال الثلتان جميعا من هذه الأمة وأخرج الحسن
ابن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن يكون من اتبعني من أمتي ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال إني لأرجو
أن يكونوا الشطر ثم قرأ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكرينا الحديث فلما أصبحنا غدونا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت علي الأنبياء بأتباعها من أممها فإذا النبي معه الثلة من أمته وإذا
النبي ليس معه أحد وقد أنبأكم الله عن قوم لوط فقال أليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى عليه السلام ومن معه
من بني إسرائيل قلت يا رب فأين أمتي قال انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال
قال أرضيت يا محمد قلت رضيت رب قال انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت
يا محمد قلت رضيت رب قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فأتى عكاشة
ابن محصن الأسدي رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل
آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم إن استطعتم بأبي وأمي أنتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب
الأفق فإني رأيت ناسا بها يتهاوشون كثيرا ثم قال إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبرنا القوم ثم تلا
هذه الآية ثلة من الأولين وثلة من الآخرين فتذاكروا من هؤلاء السبعون ألفا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى وأصحاب الشمال
الآيات أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال
قال ماذا لهم وماذا أعد لهم وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وظل من يحموم قال من دخان أسود وفي
لفظ من دخان جهنم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه وظل من
يحموم قال الدخان وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال النار سوداء وأهلها سود وكل
شيء فيها أسود وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا بارد
ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله إنهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال



قال على الذنب العظيم وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال
هي الكبائر وأخرج ابن عدي والشيرازي في الألقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الواقعة فشاربون
شرب الهيم بفتح الشين من شرب وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ شرب الهيم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله شرب الهيم قال الإبل العطاش وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي
الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم قال الإبل يأخذها داء يقال له الهيام فلا تروى
من الماء فشبه الله تعالى شرب أهل النار من الحميم بشرب الإبل الهيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
لبيد بن ربيعة وهو يقول • أجزت إلى معارفها بشعث • وأطلاح من العبدي هيم •
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مجلز رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال كان المراض تمص
الماء مصا ولا تروى وأخرج عقيل ابن حبيب وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه فشاربون شرب
الهيم قال الإبل المراض تمص الماء مصا ولا تروى وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فشاربون شرب
الهيم قال الهيام الإبل دواب لا تروى وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فشاربون شرب الهيم قال هيام الأرض يعني الرمال وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه الهيم
الإبل العطاش وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه شرب الهيم قال الإبل وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه شرب الهيم قال داء يأخذ الإبل فإذا أخذها لم تروى وأخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ شرب الهيم يرفع الشين قوله تعالى أفرأيتم ما تمنون
الآيات أخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المدري رضي الله عنه قال بت
عند علي رضي الله عنه فسمعته وهو يصلي بالليل يقرأ بهذه الآية أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
قال بل أنت يا رب ثلاثا ثم قرأ أأنتم تزرعونه قال بل أنت يا رب ثلاثا ثم قرأ أأنتم أنشأتم شجرتها قال بل
أنت يا رب ثلاثا وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت
قال تقديره أن جعل أهل الأرض وأهل السماء فيه سواء شريفهم ووضيعهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتأخر والمستعجل في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال
في أي خلق شئنا وفي قوله ولقد علمتم النشأة الأولى إذ لم تكونوا شيئا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمتم النشأة الأولى قال خلق آدم عليه السلام
وأخرج البزار وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل حرثت قال أبو
هريرة رضي الله عنه ألم تسمعوا الله يقول أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون وأخرج
عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه أنه كره أن يقول زرعت ويقول حرثت وأخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أأنتم تزرعونه قال تنبتونه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فظلتم تفكهون
قال تندمون وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إنا لمغرمون
قال ملقون للشر بل نحن محرومون وفي قوله أأنتم أنزلتموه من المزن قال السحاب وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أأنتم أنزلتموه من المزن قال السحاب وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي
لفظ للحاضر والبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين
كم من قوم قد سافروا ثم ارملوا فاججوا نارا فاستدفؤوا بها وانتفعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه ومتاعا للمقوين قال المسافرين واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن واثلة
ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كلاء ولا نارا
فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فلا اقسم بموقع موحدة مرفوعة
الالف بمواقع النجوم على الجماع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن رضي الله عنه مواقع النجوم انكدارها وانتثارها
يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فلا اقسم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال القران وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال القران واخرج
النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزل القران في ليلة القدر من السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وفي لفظ
ثم نزل من السماء الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما فلا اقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القران حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن الانباري
في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران الى السماء الدنيا جملة واحدة
ثم انزل الى الارض نجوما ثلاث ايات وخمس ايات واقل واكثر فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج الفريابي
بسند صحيح عن المنهال بن عمرو رضي الله عنه قال قرا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا اقسم بموقع النجوم
قال بمحكم القران فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد
فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقسم
بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب اوله واخره قوله تعالى انه لقران كريم الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قال هو القران
الكريم والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام هم المطهرون
من الذنوب واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قال القران في كتابه والمكنون
الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار ولا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال
حملة التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
ما يمسه الا المطهرون واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة



في المعرفة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل في السماء لا
يمسه الا الملائكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس رضي الله عنه لا يمسه الا المطهرون
قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا يمسه الا
المطهرون قال ذاكم عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملائكة فاما عندكم فيمسه المشرك
والنجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لقران كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال
المقربون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة رضي الله عنه قال اتينا سلمان الفارسي رضي
الله عنه فخرج علينا من كنيف له فقلنا له لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا سورة كذا وكذا فقال
انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذي في السماء لا يمسه الا الملائكة عليهم
السلام ثم قرا علينا من القران ما شئنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله في كتاب مكنون قال لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله لا يمسه الا المطهرون قال
الملائكة عليهم السلام ليس انتم باصحاب الذنوب واخرج ابن المنذر عن القعنبي رضي الله عنه قال
قال مالك رضي الله عنه احسن ما سمعت في هذه الاية لا يمسه الا المطهرون انها بمنزلة الاية
التي في عبس في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقرا
لا يمس المصحف الا متوضيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر
عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم لا يمس القران الا طاهر واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنه
قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فتوارى ثم خرج الينا فقلنا لو توضات فسالناك عن اشياء من القران
فقال سلوني فاني لست امسه انما يمسه الا المطهرون ثم تلا لا يمسه الا المطهرون واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القران
الا طاهر واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى
اليمن كتب له في عهده ان لا يمس القران الا طاهر واخرج ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القران الا طاهر قوله تعالى افبهذا الحديث
انتم مدهنون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افبهذا
الحديث انتم مدهنون قال مكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه افبهذا الحديث انتم مدهنون قال تريدون ان تمالؤا وتركنوا اليهم قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر
ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وتجعلون
شكركم انكم تكذبون قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء
كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر

في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا بحين الأنواء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحاب فمطروا حتى سال كل واد فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدحه ويقول هذا نوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطر عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقولون مطرنا بنجم كذا وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الا آيات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون شكركم واخرج ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال قرأ علي رضي الله عنه الواقعة في الفجر فقال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كذلك كانوا اذا امطروا قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا امطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يقرأ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقال اما الحسن فقال بئسما اخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال ذكر لنا ان الناس امحلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان يسقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانواء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواء مطرنا بنوء كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواء واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون



تكذبون قال العوفي رضي الله عنه وبلغني ان مشركي العرب كانوا اذا امطروا في الجاهلية قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس ثم ارسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا هذا بنوء الدبر يعني الدبران واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح زمن الحديبية في اثر سماء فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الآية ما انعمت على عبادي نعمة الا اصبح فريق بها كافرين فاما من آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون يسقى بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وآمن بذلك النجم والذين يقولون سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن محيريز ان سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ثلاث حيف الائمة والتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجاء بن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر وظلم الائمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد عن معاوية الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح بها قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجعلون شكركم يقول على ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكان ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا **قوله تعالى** فلولا اذا بلغت الحلقوم الآيات

اخرج ابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو بكر المروزي في كتاب الجنائز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور والمروزي عن عمر رضي الله عنه قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلى لهم امور صادقة واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق ابي يزيد الرقاشي عن تميم الداري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى وليي فأتني به فانه قد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب وائتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم

الكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وماء مسكوب ولملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيبا لربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وروح يأتي به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته هنيئا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك ويبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الخمسمائة ملك عند جسده لا يقلبه بنو آدم لشق الا قلبته الملائكة عليهم السلام قبلهم وعلته باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة تتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كلهم ياتيه ببشارة من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند راسه وجاء مشيه الى الصلاة فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراءك والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الآن حين وضع في قبره فياتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقول مثل ذلك فلا ياتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد لها مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة فيخرج عنه العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا اجزأتم عنه فانا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله فوالذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد له ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا من الجنة ياتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره الى الجنة واما الكافر فيقول الله لملك الموت انطلق فائتني به فاني قد بسطت



له رزقي وسربلته نعمتي فابى الا معصيتي فائتني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة رآها احد من الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم سياط من النار تاجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا لقد كنت بي سريعا الى معصية الله بطيئا عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله تعالى عليها وتنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني آدم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه حيات دهما تاخذ بارنبته وابهام قدميه فتقرضه حتى تلتقي في وسطه ويبعث الله الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربه ضربة يتطاير الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت اطعت الله تعالى كان هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال يا عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار ياتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيامة الى النار

**قوله تعالى** غير مدينين الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله غير مدينين قال غير محاسبين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والحسن وقتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير مدينين قال غير موقنين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم القيامة **قوله تعالى** فاما ان كان من المقربين الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبأ له الجنة الى يوم يبعث فاما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند الموت وتصلية جحيم قال تخبأ له الجحيم الى يوم يبعث **واخرج** ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فروح وريحان برفع الراء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان **واخرج** عبد بن حميد عن عوف عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها فروح وريحان برفع الراء **واخرج** ابو عبيد وسعيد ابن منصور وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقرا فروح قال رحمة قال وكان الحسن رضي الله عنه يقرا فروح يقول راحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة نعيم يقول مغفرة ورحمة **واخرج** مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن قتادة رضي الله عنه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال

مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب
الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب واخرج
القاسم ابن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان يقال
ابشر برضى الله تعالى والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب
لمن استغفر لك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال الروح
الفرح والريحان الرزق واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال
فرح من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال الروح الاستراحة والريحان الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو القاسم ابن منده في كتاب السؤال عن الحسن رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال ذلك في
الآخرة فاستمعه بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك عند الموت واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت واخرج
المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال تخرج روح المؤمن من جسده في ريحانة ثم قرأ
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
قال بلغني ان المؤمن اذا نزل به الموت تلقى بضبائر الريحان من الجنة فيجعل روحه فيها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن
من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه
قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض
الكافر اتي بمسح من النار فقيل له اقبضه فيه واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا احتضر اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان
فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح
الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عليه الحريرة وذهب به
الى عليين وان الكافر اذا احتضر اتته الملائكة بمسح فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال
ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت
على تلك الجمرة فان لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب
الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حريرة من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب
ويلف في الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال تاتيه الملائكة عليهم السلام من قبل الله تعالى
تسلم عليه وتخبره انه من اصحاب اليمين وفي لفظ تاتيه الملائكة عليهم السلام من قبل الله تعالى واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال سلام من
عذاب الله تعالى وسلمت عليه ملائكة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما



واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال لئن مات وهو ليس بالخمر سيغ في وجهه من جمر
جهنم واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن عن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
من المقربين فروح وريحان قال هذا في الدنيا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية
جحيم قال هذا في الدنيا واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه
قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه فاكب القوم يبكون قالوا انا نكره الموت قال ليس ذاك ولكنه اذا حضر فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقائه احب واما ان كان
من المكذبين الضالين فنزل من حميم فاذا بشر كره لقاء الله والله للقائه اكره واخرج آدم بن ابي اياس عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات فلولا اذا بلغت
الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت
قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء
الله وكره الله لقاءه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فقالت عائشة رضي الله عنها انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد
حامله ان كان بشر بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم او بتصلية
جحيم ان يحبسه قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه السورة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تاركا احدا من
خلقه حتى يقفه على اليقين من هذا القرآن فاما المؤمن فايقن في الدنيا فنفعه يوم القيامة واما
الكافر فايقن يوم القيامة حين لا ينفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
ان هذا لهو حق اليقين قال الخبر اليقين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مسروق رضي الله عنه قال من اراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ الدنيا والآخرة ونبأ الجنة والنار
فليقرأ اذا وقعت الواقعة قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فسبح باسم ربك العظيم قال فصل لربك واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر الجهني رضي
الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم ربك
العظيم قال اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول
الله كيف نقول في ركوعنا فانزل الله الآية التي في آخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا
ان نقول سبحان ربي العظيم وترا واخرج ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد انبانا محمد بن
عبد الله بن سابور انبانا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما اذا وقعت الواقعة قال الساعة ليس لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب

لما نزلت

في الاخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال القيامة خافضة يقول خفضت فاسمعت الادنى ورفعت فاسمعت
الاقصى كان القريب والبعيد فيها سوا قال وخفضت اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما كانوا
فيها حتى جعلتهم في اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
قال الحكم قال السدي قال علي هذا الرهج يهيج الدواب الذي يحرك الغبار وكنتم ازواجا ثلثة قال العباد
يوم القيمة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة اهل الجنة واصحاب المشئمة ما
اصحاب المشئمة هم اصحاب الشمال يقول ما لهم وما اعد لهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين
والشهدا بالاعمال من الاولين والاخرين اولئك المقربون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها
وسطها في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر موضونة قال الموصولة الموضونة المرمولة
بالذهب المكللة بالجوهر والياقوت متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ينظر الرجل منهم
في قفا صاحبه يقول حلقا حلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون ولا
يشيبون ولا يهرمون باكواب واباريق والاكواب التي ليس لها اذان مثل الصواع والاباريق التي لها الخراطيم
والاعناق وكاس من معين قال الكاس من الخمر بعينها ولا يكون فيها كاس حتى يكون فيه الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فانما
انا والمعين من يقول من خمر جاري يقول لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون لا تذهب
عقولهم وفاكهة مما يتخيرون يقول مما يشتهون يقول يجيئهم الطير حتى فتبسط جناحه فياكلون منه ما اشتهوا
نضجا لم تمسه النار حتى اذا شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين
حسان كامثال اللؤلؤ قال كبياض اللؤلؤ التي لم تمسه الايدي ولا الدهر المكنون الذي في الاصداف ثم قال
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تاثيما قال لا يموتون الا
قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم على بعض قال هؤلاء المقربون ثم قال واصحاب اليمين قال وما اعد
لهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم
ابدا وماء مسكوب يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا ينقطع حينا مثل فاكهة الدنيا
ولا ممنوعة كما يمنع في الدنيا الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال انا انشاناهن انشاء قال هؤلاء
اهل الجنة وهؤلاء العجز الرمص يقول خلقناهن خلقا فجعلناهن ابكارا يقول عذارى عربا اترابا والعرب المتحببات
الى ازواجهن والاتراب المصطحبات التي لا يغرن لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال ما لهم وما اعد لهم في سموم قال فيح نار جهنم وحميم الماء الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه حر
وظل من يحموم قال من دخان جهنم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا
يصرون يقيمون على الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا
وعظاما الى قوله واباؤنا الاولون قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال هو
يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم قال والزقوم اذا اكلوا
منه خصوا والزقوم شجرة فمالئون منها البطون قال يملؤون من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على
الزقوم الحميم فشاربون شرب الهيم قال الرمال لو مطرت عليها السماء ابدا لم ير فيها مستنقع هذا نزلهم يوم الدين
كرامة يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول افلا تصدقون افرايتم ما تمنون يقول هذا ما الرجل
اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتاخر وما نحن بمسبوقين يقول على
ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم ونجي بغيركم وننشئكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون ان نشا خلقناكم
قردة وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون يقول فهلا تذكرون ثم قال افرايتم
ما تحرثون يقول ما تزرعون اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون يقول الذي نحن نبتنه ام نحن المنبتون



المنبتون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لموارثه على محرومون
افرايتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن يقول من السحاب ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا يقول
مرا فلولا تشكرون فهلا تشكرون افرايتم النار التي تورون يقول تقدحون اانتم انشاتم يقول خلقتم
شجرتها ام نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة الا في العناب ويكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول لتذكر
لها نار الاخرة العليا ومتاعا للمقوين قال والمقوي الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستوقد ناره فهي متاع
له فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال اتى ابن عباس ابن الاسود او
نافع ابن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا ايات من كتاب الله تعالى اخاف ان يكون قد دخلني منها شيء
قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم ذلك قال اني اسمع الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول انا
انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول في اية اخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقد نزل
في الشهور كلها شوال وغيره قال ابن عباس رضي الله عنهما ويلك ان جملة انزل من السماء في ليلة القدر
الى بيت العزة مواقع النجوم يقول السماء الدنيا فنزل به جبريل عليه السلام في عشرة من ليلة وهي ليلة القدر المباركة
وهي في رمضان ثم نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الاية والايتين
والاكثر فذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم والقسم قسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة
والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون يقول تولون اهل الشرك
وتجعلون رزقكم قال ابن عباس رضي الله عنهما سافر النبي صلى الله عليه وسلم في حر فعطش الناس عطشا شديدا حتى
كانت اعناقهم ان تنقطع من العطش فذكروا ذلك له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال لعلي رضي الله عنه
لو دعوت الله فسقاكم لقلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا والله ما هذا حين الانواء فدعا بماء في مطهرة فتوضا ثم
ركع ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج سحاب ثم ارسلت فمطرت حتى سال الوادي فشرب القوم وسقوا
دوابهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف بقعب معه من الوادي وهو يقول بنوء كذا وكذا وهو
سقطت الغداة قال فنزلت هذه الاية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يقول النفس
وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم يقول الملائكة ولكن لا تبصرون يقول تبصرون الملائكة فلولا
يقول فهلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول ان ترجعوا النفس ان كنتم صادقين فاما
ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهداء بالاعمال فروح الفرح مثل قوله ولا تياسوا من روح
الله وريحان الرزق قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تخرج روح المؤمن من بدنه حتى ياكل من ثمار الجنة قبل موته وجنة
نعيم يقول حققت له الجنة في الاخرة واما ان كان من اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة فسلام لك من اصحاب
اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين هم المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تخرج
الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى كاسا من حميم وتصلية جحيم يقول في الاخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول هذا
القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القران الصادق • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب •

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحديد عشرون وتسع ايات

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحديد
بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه نزلت سورة الحديد بالمدينة **واخرج**
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت
سورة الحديد يوم الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه يوم الثلاثا ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثا **واخرج** الديلمي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا لا تحتجموا يوم

الثلاثا فان سورة الحديد انزلت يوم الثلاثا واخرج احمد وابو داود وحسنه والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل
ان يرقد وقال ان فيهن آية افضل من الف آية واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا المسبحات وكان يقول ان فيهن آية افضل من الف آية قال يحيى فنراها الآية
التي في آخر الحشر واخرج البزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر رضي الله
عنه كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني
رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك
قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة
بين ايديهم تركوها او نسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناولينيها قالت
انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى
ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم
رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما
مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا قوله تعالى سبح لله ما في السموات
والارض اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال قال راس الجالوت ان التوراة لكتابكم الحلال والحرام
الا ان في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات وما في الارض وفي التوراة يسبح له الطير والسباع قوله تعالى
هو الاول والآخر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم
سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا
الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قال فان فوق ذلك سماءين ما
بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون
ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها الارض الاخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة
عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي فسر اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على
علم الله وقدرته وسلطانه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما بن عبد المطلب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ام سلمة رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت
الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر
ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش الكريم العظيم ربنا ورب



كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء اسالك
بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد
ابن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عندما اهمه فكان
علي رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول
قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو
فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش
يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد
الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسالون عن كل شيء
حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء وهو الآخر فليس بعده شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو الآخر فليس بعده
شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم واخرج ابو داود عن ابي زميل رضي الله عنه قال سالت
ابن عباس رضي الله عنهما فقلت ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي امن شك
وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية وقال لي اذا وجدت
في نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم اخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان الثوري رضي الله عنه انه سئل عن قوله
وهو معكم قال علمه واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان واخرج البخاري
في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين
اسالك بالله ورسوله الا خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل عليه
السلام وارسله به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد
الى آخر ست آيات منها عليم بذات الصدور وآخر سورة الحشر يعني اربع آيات ثم ارفع يديك فقل
يا من هو هكذا اسالك بحق هذه الاسماء ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالذي لا اله غيره
لتنقلبن بحاجتك ان شاء الله قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله وانفقوا الآيات اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قال المعمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر آدم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من
الضلالة الى الهدى قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح يقول من اسلم
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا يعني اسلموا يقول ليس من هاجر كمن لم يهاجر وكلا
وعد الله الحسنى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية قال كان قتالان احدهما افضل من الآخر وكانت نفقتان احداهما
افضل من الاخرى قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة افضل من النفقة والقتال بعده لك

وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح رضي الله عنه والله لانفقن اليوم نفقة ادرك
بها من قبلي ولا يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل شيء يملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى بلغ فرد نعله ثم
قال وهذا واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيكم
قوم من ههنا واشار الى اليمن تحقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خير ام هم قال بل انتم لو ان احدهم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فصلت هذه الاية بيننا وبين الناس لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق زيد بن اسلم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي
قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا منهم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن هم اهل اليمن هم ارق افئدة والين
قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه
الا ان هذا فصل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية واخرج احمد عن انس
رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلام فقال
خالد رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم
اعمالهم واخرج احمد عن يوسف بن عبد الله رضي الله عنه ابن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
انحن خير ام من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدهم احدا ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك
مد احدهم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم عمره قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات اخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال الصراط حتى يدخلوا الجنة
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن المنذر
عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان
يوم القيمة قيل يا فلان بن فلان هلم نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
المؤمنين يوم القيمة من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعاء فدون ذلك حتى ان من المؤمنين
من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يسعى نورهم بين ايديهم قال
يؤتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره على ابهامه
يطفى مرة ويتقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير
انه سمع ابا ذر وابا الدرداء رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له
في السجود يوم القيمة واول من يؤذن له ان يرفع راسه فارفع راسي فانظر بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي فاعرف امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح عليه السلام الى امتك
قال غر محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم



بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة
رضي الله عنه انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات
وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الاخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق
الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس
امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم
النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه
او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضيء الكافر ولا المنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء
الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى
المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى الى
قوله وبئس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال تبعث ظلمة يوم
القيمة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور للمؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون
انظرونا نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من الله
الى الجنة فلما راى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا
حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم
من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم سترا منه على عباده
واما عند الصراط فان الله تعالى يعطي كل مؤمن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط طفئ
الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا
اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الاولين والاخرين دعا اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقولون لهم من كنتم تعبدون فيقولون
المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى المسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى
كل انسان منهم نورا فيوجهون الى الصراط فما كان من منافق طفئ نوره قبل ان ياتي الصراط ثم قرا يوم
يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الاية وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين معه
الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة رضي الله عنه قال يجمع الخلائق يوم
القيمة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون ربهم فيؤتي الله كل مؤمن يومئذ نورا ويؤتي المنافقين
نورا فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ طفئ الله نور المنافقين
فيترددون في الظلمة ويسبقهم المؤمنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم
فضرب بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المؤمنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة ويناديهم المنافقون
الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض

يتقى بكم الى المؤمنين فيسقها فتقون فيها فلا يزالون يهوون فيها حتى ينتهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع
المنافقون كما قال الله تعالى وهو خادعهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ انظرونا
مقطوعة بنصب الالف وكسر الظا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اين انت من يوم جيء
بجهنم قد سدت ما بين الخافقين وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور استقام بك
الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله رديت
وهويت **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل رضي الله عنه في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين آمنوا وهم على الصراط انظرونا نقتبس من نوركم يعني نصيب من نوركم فنمضي معكم قيل يعني
قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم كما استهزءوا بالمؤمنين
في الدنيا حين قالوا آمنا وليس بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
فضرب بينهم يعني اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني بالسور حائط بين اهل الجنة والنار باب
باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب
بين اهل الجنة واهل النار **واخرج** عبد بن حميد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه كان على سور بيت المقدس
الشرقي فبكى فقيل له ما يبكيك فقال لههنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند وادي جهنم فحدث عن ابيه
رضي الله عنه انه قال فضرب بينهم بسور له باب قال هذا موضع السور عند وادي جهنم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال ان السور الذي ذكره الله في القرآن فضرب بينهم بسور هو السور الذي ببيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة
المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه فضرب بينهم بسور قال حائط بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره
من قبله العذاب قال النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره
من قبله العذاب قال النار **واخرج** آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم يقول المنافقون الآية قال ان المنافقين كانوا
مع المؤمنين احياء في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة فيطفأ
نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكنكم
فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله قال الموت
وغركم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سنان رضي الله عنه ولكنكم فتنتم انفسكم قال
بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتى جاء امر الله قال الموت وغركم
بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن محبوب الليثي رضي الله عنه ولكنكم فتنتم انفسكم اي
بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم اي شككتم في الله وغرتكم الاماني قال طول الامل حتى جاء امر الله قال الموت
وغركم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وتربصتم قال تربصوا بالحق
واهله وارتبتم قال كانوا في شك من امر الله وغرتكم الاماني قال كانوا على خدعة من الشيطان والله ما زالوا عليها
حتى قذفهم الله في النار وغركم بالله الغرور قال الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا
من الذين كفروا **قوله تعالى** الم يان للذين آمنوا الآية **اخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
انه قرأ الم يان للذين آمنوا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه



وسلم استبطأ الله تعالى قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن فانزل الله تعالى الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على نفر من اصحابه في المسجد وهم يضحكون فسحب رداءه محمرا وجهه فقال اتضحكون ولم يأتكم امان
من ربكم بانه قد غفر لكم ولقد انزل علي في ضحككم آية الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول
الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله تعالى بهذه الآية الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين **واخرج** ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان ابن مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية
يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية اقبل بعضنا على بعض اي شيء احدثنا اي شيء صنعنا **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على راس ثلاث
عشرة من نزول القرآن فقال الم يان للذين آمنوا الآية **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد
العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يان
للذين آمنوا الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخذوا في شيء من المزاح فانزل الله تعالى الم يان للذين آمنوا الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه عن القاسم رضي الله عنه قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول
الله فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله تعالى احسن الحديث
ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله الم يان للذين آمنوا الآية **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق
وابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من
لين العيش ما اصابوا بعد ما كان لهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الآية
**واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يطولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب الا انما البعيد ليس بآت ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه موقوفا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد قست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند انفسهم استهوته
قلوبهم واستحلته السنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم
فاقتلوهم قالوا لا بل ارسلوا الى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم احد
بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله
ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتؤمن بهذا فاوما الى صدره فقال آمنت
بهذا وما لي لا اومن بهذا يعني الكتاب الذي في القرن فخلوا سبيله فكان له اصحاب يغشونه فلما مات
وجدوا الكتاب الذي فيه القرآن معلق بهذا انما عنى هذا الكتاب فاختلف بنو اسرائيل على بضع وسبعين
ملة وخير مللهم اصحاب ذي القرن قال عبد الله وان من بقي منكم سيرى منكرا وبحسب امرئ يرى منكرا لا
يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا تلا
هذه الآية الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى ثم قال بلى يا رب بلى يا رب **واخرج** عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال شداد بن اوس رضي الله عنه اول ما يرفع من الناس
الخشوع واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر
لنا ان شداد بن اوس رضي الله عنه كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان اول ما يرفع من الناس الخشوع
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه الم يان للذين امنوا قال يقول الم ينبغي للذين امنوا واخرج
ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنهما اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الامد قال الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال جمع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه القراء فقال انتم قراء اهل البلد
وانتم فلا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب اهل الكتاب قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله
الايتين اخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض
الى ارض مخافة الفتنة على دينه كتب عند الله صديقا فاذا مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الاية والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفرارون بدينهم من ارض
الى ارض يوم القيمة مع عيسى ابن مريم في درجته في الجنة واخرج ابن جرير عن البراء بن عازب رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمنوا امتي شهداء ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الرجل ليموت
على فراشه وهو شهيد ثم تلا هذه الاية والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يوما وهم عنده كلكم صديق وشهيد قيل له ما تقول
يا ابا هريرة قال اقرؤوا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد
الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة يعني الذي على لا ذنب
له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كل مؤمن صديق وشهيد ثم تلا والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال
كل مؤمن صديق وشهيد ثم قرا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال هم
شهداء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال
هذه مفصولة والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة سماهم صديقين ثم قال والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه قال هي للشهداء
خاصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه قال هي للشهداء خاصة واخرج
ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته
فممن انا قال من الصديقين والشهداء قوله تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
قال صار الناس الى هذين الحرفين في الاخرة قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الايتين اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
يقول في الدين والدنيا الا في كتاب من قبل ان نبراها قال نخلقها لكي لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا
بما اتاكم منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال هو
شيء قد فرغ منه من قبل ان نبرا الانفس واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي حسان رضي الله عنه ان رجلين دخلا



دخلا على عائشة رضي الله عنها فقالا ان ابا هريرة رضي الله عنه يحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
انما الطيرة في المراة والدابة والدار فقالت والذي انزل القران على ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فقال سبحان الله من يشك في هذا كل مصيبة
بين السماء والارض ففي كتاب من قبل ان نبرا النسمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم الاية
قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن من اصابته مصيبة جعلها صبرا ومن اصابه خير جعله شكرا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
قال يريد مصائب المعاش ولا يريد مصائب الدين انه قال لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وليس
من مصائب الدين امرهم ان ياسوا على السيئة ويفرحوا على الحسنة واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في الاية قال انه ليقضي بالسيئة في السماء وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها اجل فيحبسها الى اجلها فاذا جاء اجلها ارسلها
فليس لها مرد وانه كائن في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا في بلد كذا من مصيبة في القحط والرزق
والمصيبة في الخاصة والعامة حتى ان الرجل ياخذ العصا يتعصا بها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتى
ما يستطيع تركها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح رضي الله عنه قال
دخلت على سعيد بن جبير رضي الله عنه في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال ابكي لما ارى بك ولما
يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون الا تسمع الى قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا
في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض قال هي السنين ولا في انفسكم قال هي الاوجاع والامراض من قبل
ان نبراها قال من قبل ان نخلقها واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ان الله ليقضي المصيبة
ثم يحبسها عنده ثم يخلق صاحبها فاذا عمل خطيئا ارسلها عليه واخرج الديلمي عن سليم بن جابر الهجيمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شيء
يكفيكم منه ان تلقوهم بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية قوله تعالى
والله لا يحب كل مختال فخور اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن قزعة قال رايت على ابن عمر رضي الله عنهما
ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان وتقر عيني ان اراه عليك
قال عليك ثيابا خشنة فقال اني اخاف ان البسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور قوله تعالى
لقد ارسلنا رسلنا الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانزلنا معهم
الكتاب والميزان قال العدل واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع للناس قال جنة وسلاح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد الاية قال ان اول ما انزل الله من السماء من الحديد الكلبتين والذي
يضرب عليه الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الايام فقال السبت عدد
والاحد عدد والاثنين يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثاء يوم الدم والاربعاء يوم الحديد وانزلنا الحديد
فيه باس شديد والخميس تعرض فيه الاعمال والجمعة بدا الله فيه الخلق وفيه تقوم الساعة قوله تعالى
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الاية اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل تدري اي عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الايمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه قال هل تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس عملا اذا تفقهوا في دينهم يا عبد الله هل تدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان كان يزحف على استه واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله وعيسى بن مريم وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون الذين جحدوني وكفروا بي واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ملوك بني عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مؤمنون يقراون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيئا اشد من شتم يشتموناه هؤلاء انهم يقرؤون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون مع ما يعيبونا به من اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤوا كما نقرا وليؤمنوا كما امنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونأكل مما تأكل منه الوحوش ونشرب كما تشرب فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحرث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبائل الا له حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال الاخرون ممن تعبد من اهل الشرك وفني من فني منهم قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من صومعته وجاء السائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابو يعلى والضيا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الديارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها وتلا هذه الاية ورهبانية ابتدعوها الاية واخرج احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا انهم رفضوا النساء



النساء واتخذوا الصوامع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الاية اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فائذن لنا نجيء باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم اجرين قال ويدرؤون بالحسنة السيئة قال النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما من امن بكتابكم فله اجر كاجركم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال لما نزلت اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فخر مؤمنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مؤمني اهل الكتاب وسوى بينهم في الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما يؤتكم كفلين من رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال الهدى واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كفلين قال اجرين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كفلين قال حظين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كفلين قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى رضي الله عنه في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الكفل ثلاثمائة جزء وخمسون جزءا من رحمة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة رضي الله عنه في قوله يؤتكم كفلين قال الكفل ثلاثمائة جزء من الرحمة واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به قال القران قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنهما قرا احدهما لئلا يعلم اهل الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لهم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى في ذلك فقالت اليهود انعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هؤلاء من العصر الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله الى اخر الاية ثم قال انما مثلكم فيما خلا من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية حسد اهل الكتاب عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا لكي يعلم اهل الكتاب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المجادلة عشرون وآيتان مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى قد سمع

الله الآيات **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت
المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الآية **واخرج** ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي
ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وهو أوس بن الصامت **واخرج** ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن
أبي يزيد رضي الله عنه قال لقيت امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها خولة وهو يسير مع الناس
فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصغى اليها ووضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت
فقال له رجل يا أمير المؤمنين حبست رجال قريش على هذه العجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال
هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها والله لو لم تنصرف
عني الى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها **واخرج** البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة بن حزن
قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير على حماره لقيته امرأة فقالت قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول
فقال رجل يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم فقال وما يمنعني ان استمع اليها وهي التي استمع الله لها انزل
فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها **واخرج** احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت فيّ والله وفي
أوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما
فراجعته بشيء فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني
عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم بيننا ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك ثم
قرأ علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه
فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قلت والله انه لشيخ كبير
ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر قال فقد أصبت وأحسنت فاذهبي
فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا قالت ففعلت **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه ان أوس بن الصامت رضي الله عنه ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فجاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان أوس به لمم فنزل القرآن والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون
لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامرأته مريه فليعتق فقالت يا رسول الله والذي أعطاك
ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق على ستين مسكينا قالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال
اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني انه يريد ان يتصدق به فليأخذه ثم ليتصدق به
على ستين مسكينا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن
عن عائشة رضي الله عنها ان خولة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأ به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر
من امرأته فانزل الله تعالى فيه كفارة الظهار **واخرج** النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة

عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته انت علي كظهر امي
حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام أوس وكان تحته ابنة عم له يقال لها خولة فظاهر منها
فاسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأليه فأتت النبي صلى
الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فاخبرته فقال يا خولة ما أمرنا في امرك بشيء فانزل الله
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا فقرأ عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها الآيات **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خولة بنت ثعلبة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد
حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى
الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في القرآن مما انزل الله جملة الا قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة لو ان خولة ان لا تجادل لم يكن ذلك لان الله تعالى
قد قدر ذلك عليها قبل ان يخلقها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة امرأة من الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر امي
فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت
ودخلت في السن قال انت علي كظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله تنعشني
بها واياه فحدثني بها فقال والله ما امرت فيك بشيء حتى الآن ولكن ارجعي الى بيتك فان اومر بشيء لا اغممه
عليك ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب رخصتها ورخصة
زوجها فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل
تستطيع ان تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال قال فهل تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني آكل في اليوم ثلاث مرات لكل بصري قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا
قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة عشر صاعا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان
أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر
مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوس اعتق رقبة
قال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما اني اذا اخطأني ان آكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري
قال فأطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني فيه فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا
حتى جمع الله له اهله **واخرج** ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال المرأة التي جادلت في زوجها خولة
بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكانت امة لعبد الله بن ابي
**واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج
خولة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي ظاهر مني فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ثم جلي الوحي فانصرف اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلا ما عليها فقالت ما نجد يا رسول الله قال انا سنعينه **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء
الخراساني رضي الله عنه قال اعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي يزيد المدني رضي الله عنه ان امرأة جاءت بشطر وسق من شعير فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
اي مدين من شعير مكان مد من بر **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا ظاهر من امرأته
لم يرجع اليها ابدا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر مني وما
يطلع الله على ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ما قال فقالت فكيف اصنع ودعت

الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى آخر الآيات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق رقبة فقال لا مالي الا رقبة انكحتها قال هل تستطيع صيام شهرين متتابعين قال يا رسول الله كبر سني واني ادع الاكل في اليوم مرارا او ثلاثا حتى افنى قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان امراة اخي عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ظاهر عنها وامراة تفلي رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت تدهنه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فقالت التي تفلي لامراة اخي عبادة بن الصامت واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة الا تشتكي فقد رايته ينظر الى السماء فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام شهرين فقال لا اطيق انا آكل كل يوم ثلاث مرات شق لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها افقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهذلي رضي الله عنه في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه وابطات عليه فقال انت علي كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فتحرير رقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي الا ان تعينني فاعانه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال والله ما في المدينة احوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك واخرج ابن سعد عن عمران بن انس رضي الله عنه قال كان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق احيانا فلاحى امراته وهي خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم فقال ما اراك الا قد حرمت علي قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ثم قال وجادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وجدي وما يشق علي فراقه قالت عائشة رضي الله عنها فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو يتبسم فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ثم قال مريه ان يعتق رقبة قلت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين متتابعين قلت لا يطيق ذلك قال مريه فليطعم ستين مسكينا قالت واني له قال مريه فليات ام المنذر بنت قيس فلياخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراءك قالت خيرا قالت خيرا وانت ذميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة رضي الله عنه قال انما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار والايلاء حتى قال لما جعلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا قال الزور الكذب واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا هو الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس يحل له ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وان هو قال لها انت علي كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة



قتادة رضي الله عنه في قوله ثم يعودون لما قالوا قال يعود لمسها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار فظاهر رجل في الاسلام فانزل الله فيه الكفارة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليمين مدين لكل مسكين واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ثلاث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة المظاهر واخرج عبد الرزاق عن عطاء والزهري وقتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان يتماسا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت امراته خولة بنت الصامت وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغي شيئا يردك علي فانطلقت وجلس ينتظرها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط راسه فقالت يا رسول الله ان اوس بن الصامت قد علمت في ضعف رايه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغي شيئا تردني اليه قال يا خولة ما امرنا بشيء من امرك وان نؤمر فاخبرك فبينا ماشطته قد فرغت من شق راسه واخذت في الشق الآخر انزل الله عليه وكان اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه حتى يجد برده فاذا سري عنه عاد وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امر به فقالت ماشطته يا خولة اني لاظنه الآن في شانك فاخذها افكل ثم قالت اللهم بك اعوذ ان تنزل في الا خيرا فاني لم ابغ من رسولك الا خيرا فلما سري عنه قال يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك فقرا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقالت والله يا رسول الله ما له خادم غيري ولا لي خادم غيره قال فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل في اليوم مرتين يسدر بصره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقية قال فمريه فلينطلق الى فلان فلياخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله عنه انه جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فسمنت وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن فروة اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر او ستة عشر صاعا فليطعم ستين مسكينا فقال اعلى افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى اهلك واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابي العالية رضي الله عنه قال كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الانصار وكان سيء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية اذا اراد الرجل ان يفارق امراته قال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند عائشة رضي الله عنها واذا عائشة رضي الله عنها تغسل شق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سيء الخلق واني لي منه

في ثم فقالت انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال لها ما اعلم الا قد حرمت
عليه فاستكانت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي وبصبيتي فتحولت معها فقالت مثل ذلك فقالت ولي منه
عيل او عيلان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال ما اعلم الا قد حرمت فبكت وقالت اشتكي الى
الله ما نزل بي مصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له عائشة رضي الله عنها وراءك فتنحت
ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة اين المراة قالت ها هي قال
ادعيها فدعتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تمكث ان جاءت فادخلته
على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير البصر فقير سيئ الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال تستطيع صوم شهرين
متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة والمرتين والثلاث يكاد يغشى علي قال تستطيع ان تطعم
ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر عنه واخرج البيهقي
عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان الظهار والايلا طلاقا في الجاهلية فوقت الله في الايلا اربعة
اشهر وجعل في الظهار الكفارة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس الظهار
والطلاق قبل الملك بشي واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس من الامة ظهار واخرج
البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج البزار والطبراني والحاكم وابن
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت
من امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الم يقل الله من قبل ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال
يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي فوقعت عليها من قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها
في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني والبغوي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري
رضي الله عنه قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت من امراتي
حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى يدركني الصبح
فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شي فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري
فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف ان ينزل
فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت
فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك قلت انا
بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي
بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين فقلت وهل اصابني
ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا فقلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا
هذه وحشى ما لنا عشا قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك
منها وسقا ستين مسكينا فقلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا ما لنا عشا قال ثم استعن بسائرها
عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها اليه قوله تعالى

الم تر



الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه
قال كان بين اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكان اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المؤمن فاذا راى المؤمن
ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى
الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمرو انهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس
رضي الله عنه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه
علي فردوه فقال قلت السام عليكم قالوا قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد
من اهل الكتاب فقولوا عليك ما قلت قال واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام
عليك يا ابا القاسم فقالت عائشة رضي الله عنها وعليكم السلام فقال يا عائشة ان الله لا يحب الفاحش
ولا المتفحش قلت الا تسمعهم يقولون السام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما سمعت اقول وعليكم
فانزل الله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله في هذه الاية قال كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوه
سام عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله
يقولون سام عليك هم ايضا يهود قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى
المنافقون فانغضوا رؤسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم واذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا
واظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ
المؤمنين ويكبر عليهم فانزل الله انما النجوى من الشيطان الاية واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
دون الثالث فان ذلك يحزنه واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نتناوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطرقه امر او يامر بشي فكثر اهل النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا كنا نتحدث فخرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها تفسحوا
في المجالس الا فافسحوا يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشزوا فانشزوا قال اذا قيل انهدوا
الى العدو فانهدوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير

رضي الله عنه قال كان الناس يتناجون في المجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا إذا قيل
لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله إذا قيل لكم تفسحوا الآية قال نزلت هذه الآية في مجالس الذكر وذلك أنهم كانوا
إذا رأوا أحدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم الله تعالى أن يفسح بعضهم
لبعض **وأخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال كانوا يجيئون فيجلسون ركاما بعضهم خلف
بعض فأمروا أن يتفسحوا في المجلس فافسح بعضهم لبعض **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه
قال أنزلت هذه الآية يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم
أهل بدر من المهاجرين والأنصار فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد
ذلك فردوا عليهم فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام
فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من أهل بدر قم يا فلان وأنت يا فلان
فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه فنزلت هذه الآية **وأخرج** مالك
والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل
من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا قيل لكم تفسحوا
في المجلس قال ذاك في مجلس القتال وإذا قيل انشزوا قال إلى الخير والصلاة **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه وإذا قيل انشزوا إلى كل خير قتال عدو وأمر بمعروف أو حق ما كان **وأخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وإذا قيل انشزوا فانشزوا يقول إذا دعيتم إلى خير
فأجيبوا **وأخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرفع
الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا
العلم درجات **وأخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير
هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم درجات **وأخرج**
ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الآية
فضل الله الذين آمنوا وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا
إذا ناجيتم الرسول الآيتين **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله إذا ناجيتم الرسول الآية قال إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا
عليه فأراد الله تعالى أن يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم فلما قال ذلك ظن كثير من الناس وكفوا عن المسألة
فأنزل الله تعالى بعد هذا أأشفقتم الآية فوسع الله عليهم ولم يضيق **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد
بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابن مردويه عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت
شعيرة قال فإنك لزهيد قال فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال
فبي خفف الله عن هذه الأمة **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن علي رضي الله عنه قال ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت إلا ساعة يعني آية النجوى
**وأخرج** سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي آية النجوى



النجوى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال كان عندي دينار
فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت
فلم يعمل بها أحد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية **وأخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقدموا بين يدي
نجواكم صدقة فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه قدم دينارا فتصدق به فناجى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة **وأخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه
قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان أول من صنع ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ثم نزلت الرخصة فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال إن الأغنياء
كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه
وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فأمر الله تعالى بالصدقة عند المناجاة فأما أهل العسرة فلم يجدوا
شيئا وكان ذلك عشر ليال وأما أهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه إلا طوائف منهم جعلوا يقدمون
الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون أنه لم يفعل ذلك أحد غير رجل من المهاجرين من أهل بدر فأنزل الله أأشفقتم
الآية **وأخرج** الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال نزلت
يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنك لزهيد فنزلت الآية الأخرى أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات **وأخرج** أبو داود
في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في المجادلة إذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية قال نسختها الآية التي بعدها أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات **وأخرج** عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
الآية قال أول من عمل بها علي رضي الله عنه **قوله تعالى** ألم تر إلى الذين تولوا الآية **أخرج** ابن أبي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ألم تر إلى الذين تولوا قوما الآية قال بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن
نبتل وكان رجلا من المنافقين **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب
الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون قال حلفهم إنهم لمنكم **وأخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ألم تر إلى الذين تولوا الآية قال هم المنافقون تولوا اليهود ويوم يبعثهم
الله الآية قال يحلف المنافقون ربهم يوم القيامة كما حلفوا لأوليائه في الدنيا **وأخرج** أحمد والبزار
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال إنه سيأتيكم
إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق فقال حين رآه
علام تشتمني أنت وأصحابك فقال ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فأنزل الله تعالى
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له الآية والتي بعدها **قوله تعالى** لأغلبن أنا ورسلي **أخرج** أحمد
وأبو داود والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم
الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله لأغلبن أنا ورسلي قال كتب الله كتابا فأمضاه **قوله تعالى** لا تجد قوما الآية **أخرج** ابن
أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن شوذب
رضي الله عنه قال جعل والد أبي عبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما

اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلت يا ابا بكر قال والله لو كان
السيف مني قريبا لضربته فنزلت لا تجد قوما الآية واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن
الشماس انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم واناس حوله لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية واخرج ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل لفاجر ولا لفاجر عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت اوحيته الي لا تجد
قوما يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله قال سفيان رضي الله عنه يرون انها نزلت
فيمن يخالط السلطان واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الحب في الله والبغض في الله والمعاداة في الله والولاية في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرأ لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون الآية واخرج ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا
فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك
قال يا رب وماذا علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا واخرج الطبراني والحكيم الترمذي عن
واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب
له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك
قال خذوا عبدي بنعمة من نعمتي فما يبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول
بنعمتي وبرحمتي ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي اوليائي قال يا رب
كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء فيقول
الله تبارك وتعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعاد اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي
شيبة واحمد عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان
الحب في الله والبغض في الله واخرج الديلمي من طريق الحسن عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة فيوده قلبي فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحشر عشرون واربع آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحشر
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر
قال سورة النضير واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير قوله تعالى سبح لله الآيات اخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت غزوة بني النضير وهم
طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني
السلاح فانزل الله تعالى فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم
النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء واجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله



وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول
الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والبيهقي عن عروة رضي الله عنه مرسلا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي رضي الله عنه وهو المحفوظ
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج البزار وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال الحريش لقومه فيما
يعظهم والله اني لوددت اني لم اكن بنيت بيتا لبنة كانتم كالنعامة اشنعوت وان اول ارضكم هذه
خرابا نشراها ثم ينبتها بما عاد وان المحشر ها واشار الى الشام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في اول حشر حشر عليهم في اول ما قاتلهم ما
ظننتم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي عن عروة رضي الله عنه
قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة
فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى المحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل
الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف
ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك
فمضى النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم
وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم امر بالادنى فالادنى من دورهم وحصونهم
ان يهدم وبالنخل ان يحرق ويقطع وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب
الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم القى الله في قلوبهم
الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كادوا ان يبلغوا آخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا مما عندهم سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ان يتحملوا بما
استقلت به الابل الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عيروا المسلمين
حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله تعالى
سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجعل منها سهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيمن اراد من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ
فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى
اذرعات الشام وكان جعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاثا واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير والجلاء اخراجهم من ارضهم
الى ارض اخرى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر

وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل
بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان ابن ثابت رضي الله عنه

• وهان على سراة بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير •

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين **واخرج** الترمذي
وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم وامروا
بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية
**واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا
يا رسول الله اثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية **واخرج** اسحاق عن يزيد بن
رومان رضي الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في الحصون فامر
بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال تحريق النخل وتقطيعها
نزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه
قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم المسلمين وقال الذين قطعوا بل
هي غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه وتركه
باذن الله **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سورة الحشر نزلت في النضير
وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة وتسليط رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي
عمل باذنه وذكر المنافقين الذين يراسلونهم ويعدونهم النصر فقال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم الى قوله وايدي المؤمنين من هدمهم بيوتهم من نقبها الابواب ثم ذكر قطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهود له يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل
فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يخبرهم انها نقمة منه
ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين فيما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح
بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل هذا فيما عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي ومن كان داعيا ومن
كان على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن
اخرجتم لنخرجن معكم الى قوله كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
**واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهو بنو النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى خيبر مرجعه من احد **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك كله **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال من شك ان المحشر الى بيت المقدس فليقرا هذه الآية هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم على المدينة اجلا اليهود **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش



كتبوا الى عبد الله بن ابي ابن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد آويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة
عددا وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدين عليكم العرب ثم لنسيرن اليكم باجمعنا حتى
نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا
واجتمعوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جماعة
من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به
انفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر انكم اهل
الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي
الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج
الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك ولنخرج اليك منا ثلاثون حبرا نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ويسمعوا
منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه
ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه
ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من
اصحابك ويخرج اليك ثلاثة من علمائنا فيسمعوا منك فان آمنوا بك آمنا كلنا وصدقناك فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك
برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار
فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحصرهم فقال لهم انكم لا تامنون عندي الا
بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد على بني
قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا الى بني النضير
بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة السلاح فجاءت بنو النضير
واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيهدمونها فيحملون
ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط
بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير وكان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
اعطاه الله اياها وخصه بها فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول
بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار
كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
في ايدي بني فاطمة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانتا
حلفا لقبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ان يجلوهم وياخذ اموالهم وارضيهم فاجلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل لهذه
رجال من اهل المدينة انما نخل صغير كهيئة الدقل تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذرا

للمسلمين ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فاما قول الله فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يسير واليهم على خيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة وبنيت
قريظة نعدهم عاما او عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جا المشركون يوم الاحزاب
ارسل المشركون ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا معنا خمسين
من رهنكم فجا نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم يامن في المسلمين والمشركين فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم خمسين من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان
يبعثوا اليهم بالرهن فصار ذواحزاب بالمسلمين والمشركين فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
وخوات بن جبير فلما اتياهم قال لعظيمهم كعب بن الاشرف انه كان لي جناحان فقطعتم احدهما فاما ان تردوها
علي جناحي واما ان اخذ عليكم جناحا فقال لخوات بن جبير الى لا اريد اني اطعنه بحربتي فقال سعد اذن تسبق
القوم باخذ وفي فتحه فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن الله تعالى فيهم
ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام فقال والذي انزل عليك ما نزلت عن
ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله تعالى فان الله تعالى قد اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه
وسلم هو واصحابه فقال لهم يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على
حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم
واموالهم ويذكرون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لحكم الله حكمت فضرب اعناقهم وقسم غنائمهم واموالهم واخرج
عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اهل النضير في حاجة فهموا به فاطلعه
الله على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفرا والبيضا وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار منها شيئا
الا سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا يوما الى النضير ليسالهم كيف الدية فيهم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب واحد من سوابتهم
على ان يقتلوه وياخذ واصحابه اساري ليذهبوا بهم الى مكة فيبيعونهم من قريش فبينما هم على ذلك اذ جا اليهود
من المدينة فلما راى اصحابه يأتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لهم ما تريدون قالوا نريد
ان نقتل محمدا وناخذ اصحابه فقال لهم واين محمد قالوا هذا محمد قريب فقال لهم والله لقد تركت محمدا داخل
المدينة فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون
حبرا ومنهم حيي بن اخطب والعاصي بن وايل حتى دخلوا على كعب وقالوا انت قومك ومدحهم احكم بيننا
وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا نعتق الرقاب وننحر الكوما وان محمدا
انبتر من الاهل والمال فنشرهم كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله تعالى الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيرا وانزل عليه فيما ارادوا
ان تقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن سلمة نحن نكفيكه يا رسول الله وتستحل منك
شيئا جاوه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة فبعنا شيئا قال عكرمة فهذا الذي استحلوه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا اذا كان عارفينا فقد افتح ان يقولوا عبد
وسق وشعير وقيل قال كعب فاللاواه قال عكرمة وهي السلاح فاصطلحوا اليهم على ذلك فقالوا له موعدنا
بيتنا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعو
عليهم بالظفر فلما جاوه نادوه يا كعب وكان عروسا فاجابهم فقالت امراته وهي امرأة عبرانية أين تنزل فقالت



قد انفتنا الساعة ريح الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما اطيب
ريحك ففرح بذلك فقام اليه محمد بن سلمة فقال انا ايضا فمضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجلدوا واعتنقه
فجلد واعتنقه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى النضير فقالوا له ذرنا نبكي سيدنا قال
لا قالوا الحزة على حزة قال نعم حزة على حزة فلما راوا ذلك جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشي فيجوبونه
والمؤمنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلا قال عكرمة والجلا يجلون
منهم لقتلهم بايديهم وقال عكرمة رضي الله عنه لولا ان كتب الله عليهم الجلا ان اناسا من المسلمين لما دخلوا على
بني النضير اخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وقال قايل من
المسلمين لا يقطعون واديا ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم فباذني واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان المسلمون
يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود من داخلها واخرج البيهقي في الدلائل
عن مقاتل ابن حيان رضي الله عنه في قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت
اليهود اذا غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة
وهي اعجب الى اليهود من الوصيف فقالوا لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه وسلم
نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح افمن الصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون من قولهم في انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم
لبعض لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا فقال الذين يقطعونه نغيظهم بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من
لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس المؤمنين وليخزي
الفاسقين يعني يهود اهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الزهري رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم قال لما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعجبهم خشبة
الا اخذوها فكان ذلك تخريبها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم من
داخل الدار لا يقدرون على قليل ولا كثير ينفعهم الا خربوه وافسدوه ليلا يدعوا شيئا ينفعهم اذا دخلوا
وفي قوله وايدي المؤمنين وخرب المؤمنون ديارهم من خارجها كي يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا ان كتب الله عليهم
الجلا لعذبهم في الدنيا قال لسلط عليهم فضربت اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن سبق في كتابه الجلا ثم
الحقوا الى اذرعات واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين قال كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المسلمين ليسكنوها فكانوا يخربونها من داخل
والمسلمون من خارج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الجلا اخروج الناس من
البلد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قطعتم من لينة قال
هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة
ومجاهد وعمرو بن ميمون رضي الله عنهم مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من لينة قال
من نوع من النخل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اللينة ما دون
العجوة من النخل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قطعتم من لينة
قال النخلة او ان النخل كلها الا العجوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قطعتم من لينة قال

نخلة او شجرة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه قرأها ما قطعتم من لينة او تركتموها قوما على اصولها
واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض اموال بني
النضير فقال قائلهم • لهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير •
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك ناس كراهية ان يكون
فسادا فقالت اليهود الله اذن لكم في الفساد فقال الله تعالى ما قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة
من النخل الى قوله وليخزي الفاسقين قال ليغيظهم وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
قال ما قطعتم اليها واديا ولا سرتم اليها ولا بعيرا انما كانت حوائط بني النضير اطعمها الله رسوله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين
قريش والمهاجرين النضير فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة قال اللين العجوة والعتيق والنخيل وكان نائم نوح في
السفينة وهما اهل التمر ولم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهيل بن
حنيف واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الاوزاعي رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يهودي فساله عن المشيئة لله تعالى ابي ان شا ان اقوم قال قد شا الله ان تقوم قال فاني اشا ان اقعد قال فقد
شا الله ان تقعد قال فاني اشا ان اقطع هذه النخلة قال فقد شا الله ان تقطعها قال فاني اشا ان اتركها قال
فقد شا الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال لقد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال
ونزل القران ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي
صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو محاصر قوما اخرين فارسلوا بالصلح فما افاء الله عليهم من غير قتال
لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال لم يوجفوا وقال
كانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل
الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكر ربهم انه نصرهم
وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة ولا خيبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما افاء
الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالسير الى قريظة
والنضير وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما
اراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايجاف ان يوضعوا السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عربية وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعمد لينبع فاتاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال الناس هلا قسمها فانزل الله تعالى عذره فقال
ما افاء الله على رسوله منهم من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعلها الله للمهاجرين
قريش خصوا به واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى قال بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ما افاء
الله على رسوله من خيبر نصف لله ولرسوله والنصف الاخر للمسلمين فكان الذي لله ولرسوله من ذلك الكتيبة



الكتيبة والوطيح وسلالم ووخدة وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما ونطاة خمسة اسهم
ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام
الانصاري واخرج ابو داود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم صفايا في النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت لابن
السبيل واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزئين بين المسلمين وحبس جزءا لنفسه ولنفقة اهله
فما فضل عن نفقة اهله رده على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله
عنه قال الحبس من مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف حلال وحرام الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين
في سبيل الله وفي سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
قال كان الفيء بين هؤلاء فنسختها الاية التي في الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الاية ما كان قبلها في سورة
الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما بقي من الغنيمة لسائر الناس لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد
في كتاب الاموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن
حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنه قال بعث الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في الهاجرة فجئته فدخلت عليه فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمل السرير فراش متكئ على وسادة
من ادم فقال يا مالك انه قدم اهل ابيات من قومك واني قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم
فقلت يا امير المؤمنين انهم قومي وانا اكره ان ادخل بهذا عليهم فمر به غيري فاني لا اراجعه في ذلك اذ
جاء يرفا غلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف
فاذن لهم فدخلوا ثم جاء يرفا فقال هذا علي وعباس فقال ائذن لهما فدخلا فقال عباس لا يعذرني على
هذا فقال القوم يا امير المؤمنين اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك
ولهما فجلس عمر ثم قال اتئدوا واحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة ان الانبياء لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا
ذاك ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
قالا نعم فقال عمر رضي الله عنه انا احدثكم عن هذا الامر ان الله تعالى خص نبيه صلى الله عليه وسلم
من هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره يريد اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد
فيها حق معه والله ما احتواها دونكم ولا استاثرها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك منها هذا
المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوخذ منه قوت اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى
توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان يدخل من هذا المال قوت اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها بعد ابي بكر
رضي الله عنه اعمل بما كان يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما اقبلتما علي وادبرتما وبدا لي ان ادفعها
اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها

وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما بذلك قالوا اللهم نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما
بذلك قالا نعم قال افتقضيان غير ذلك فلا والله لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان
كنتما عجزتما عنها فادفعاها الي ثم قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله ان الله شديد العقاب
ثم والله ما اعطاها هولاء وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهولاء وحدهم حتى قال
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها هذا القسم على هولاء الذين ذكر قال
رضي الله عنه لئن بقيت ليأتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وابن
زنجويه معا في الاموال وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنه قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات للفقراء
والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية ثم قال هذه
للمهاجرين ثم تلا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين
جاءوا من بعدهم الى اخر الاية ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس احد الا له في هذا المال حق الا ما
تملكون من رقيقكم ثم قال لئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا
لهذا المال فتنظروا لمن ترونه واني قرات ايات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم الصادقون والله ما هو لهولاء وحدهم والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع منه حتى
راع بعدن **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما على وجه الارض مسلم الا وله في هذا الفيء حق الا ما ملكت
ايمانكم **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قسم عمر رضي الله عنه
ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما **واخرج** ابو داود
في ناسخه عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس منه درهم الا وقد بين
الله موضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملا الله ايديكم متخوض في مال الله له النار
يوم القيامة **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيئكم **واخرج** ابن سعد
عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول والله الذي لا اله الا هو ثلاثا
ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه او امنعه وما احد احق به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه
الا كاحدكم ولكنا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في
الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيت ليأتين
الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو مكانه **واخرج** ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه قال كتب
عمر رضي الله عنه الى حذيفة رضي الله عنه ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم فكتب انا قد فعلنا وبقي
شيء كثير فكتب اليه عمر رضي الله عنه انه فيئهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لآل عمر اقسمه بينهم **واخرج**

ابن ابي



ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال وجدت المال قسم بين هذه الثلاثة الاصناف
المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه مثل
ذلك **قوله تعالى** وما آتاكم الرسول فخذوه الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال ما كان يوتيهم الغنائم
وينهاهم عن الغلول **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وما اتاكم الرسول
فخذوه قال من الفيء وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الفيء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا **واخرج** ابن ابي حاتم
وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال الم يقل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية قال فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سمع
ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدباء والحنتم والنقير
والمزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة رضي الله عنه
قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت
كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد قرات
ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيئا من هذا فقال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه **قوله تعالى** للفقراء
المهاجرين الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم الى اخر الاية قال هولاء المهاجرين تركوا الديار والاموال والاهلين والعشائر
وخرجوا حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم واختاروا الاسلام على ما كان فيه من شدة حتى لقد
ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ما له دثار
غيرها **قوله تعالى** والذين تبوءوا الدار والايمان **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا الحي من
الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله
الثناء عليهم في ذلك وهاتان الطائفتان من هذه الامة اخذتا بفضلهما ومضتا على مهلهما واثبت
الله حظهما في هذا الفيء ثم ذكر الطائفة الثالثة فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يومروا بسبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة انفسهم عند ما روي من ذلك واثارهم اياهم والايمان
من قبلهم الغني تحت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه ان الانصار
قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين على الانصار فلم يجدوا الارض نصفين
قال لا ولكن يكفونكم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر

عن الحسن رضي الله عنه قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجدوا في صدورهم قال الحسد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفوا عن مسيئهم واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء هي المدينة وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة وتبدد ويثرب والدار قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال الا رجل يضيف هذه الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا الضيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان وفلانة وانزل الله فيهما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الاضياف وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين غبر صائما ثلاثة ايام فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صائما حتى فطن له رجل من الانصار فقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجيء الليلة بضيف فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه يصلحه فليطفئه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلوا حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امرأته الى السراج كانها تصلحه فاطفأته ثم جعلوا يضربون ايديهم في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم فلما اصبح ثابت رضي الله عنه غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم نزلت هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقة قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود رضي الله عنه ليس ذاك بالشح ولكنه البخل ولا خير في البخل وان الشح الذي ذكره الله في القرآن ان تاكل مال اخيك ظلما واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال النظر الى المرأة لا يملكها من



من الشح واخرج ابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن ولم افعل شيئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكوة واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من ادى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عمر قال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح على ما في ايدي الناس حتى ياخذه وان البخيل انما يبخل عما في يديه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل وابن عدي والحاكم والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوائب واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شيء قط واخرج ابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما اكثر له من الدنيا وانما نظر من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما كثر له من الدنيا وانما يضر نفسه شحها واخرج عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضياء عن مجمع بن يحيى بن جارية رضي الله عنه قال حدثني عمي خالد بن يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد ابدا واخرج ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي وقال غريب وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو داود والبيهقي في الشعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان قطعوا ارحامهم فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا ادماءهم فاستحلوها ودعاهم ان يسفكوا دماءهم فسفكوا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس رضي الله عنه قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا ينفعه واخرج البيهقي عن ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل

قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف
واعطى في النائبة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخي قريب من الله فاذا لقيه يوم القيمة اخذ بيده فاقاله عثرته
واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك اخرها بالبخل والفجور
واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي
قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من الناس بعيد
من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي
وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب
من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من الناس ولجاهل سخي احب
الى الله من عابد بخيل واي داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا من سيدنا يا رسول الله قال سعيد البرا
ابن معرور قال البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال الا فيه بخلا واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن سيدكم
بشر ابن البرا ابن معرور واخرج احمد والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خاين ولا سيئ الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا احسنوا
فيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقي عن ابي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا
الدين لنفسه وانما صلاح هذا الدين بالسخا وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقي من طرق وضعفه
وابن عدي والعقيلي وابو نعيم والخرايطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر
والضيا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام
قال الله تعالى ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما
صحبتموه واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان
السخا شجرة في الجنة تسمى السخا وان الشح شجرة في النار تسمى الشح واخرج البيهقي وضعفه والدارقطني
في الافراد والخطيب في البخلا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة من شجر
الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة النار واخرج
ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة في الجنة فمن كان
سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه
الغصن حتى يدخله النار واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت قاعدا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فجا ثلاثة عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من
الرجال يا رسول الله قال ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا اما في امتك سيد قال بلى
رجل اعطي مالا حلالا فاذى في الفقير وقلت شكايته في الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد
قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت حتى تغشى انامله وتعفو
اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل واحدة حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع واخرج

الزبير



الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من
ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم
حتى اذا صار الى احدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا رسول الله ما كان في اشد علي منه
قال هذا جبريل عليه السلام يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنهم واسلم الرومي قوله تعالى
والذين جاءو من بعدهم الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والذين جاءو من بعدهم قال
الذين اسلموا نعتوا ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال الناس على ثلاث منازل قد مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن
ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
الاية ثم قال هولا المهاجرين وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم
كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين جاءو من بعدهم الاية
قال امروا بالاستغفار لهم وقد علموا ما احدثوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت امروا ان يستغفروا
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية والذين جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا وهو
يتناول بعض المهاجرين فقرا عليه للفقرا المهاجرين الاية ثم قال هولا المهاجرون افمنهم انت
قال لا ثم قرا عليه والذين تبوءو الدار والايمان الاية ثم قال هولا الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا
عليه والذين جاءو من بعدهم الاية قال افمن هولا انت قال ارجو قال لا قال ليس من هولا من سب هولا
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه بلغه ان رجلا قال لعثمان رضي الله عنه
فدعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقرا المهاجرين الاية قال امن هولا انت قال لا ثم قرا والذين تبوءو
الدار والايمان الاية ثم قال امن هولا انت قال لا ثم قرا والذين جاءو من بعدهم الاية قال امن هولا انت
قال ارجو ان اكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم واخرج عبد بن حميد
عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا واخرج الحكيم الترمذي والنسائي
عن انس رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل
الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوء معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال
اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تحل يميني فعلت قال نعم
قال انس رضي الله عنه فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يحدث انه بات معه ليلة فلم يره يقوم من الليل
شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه
يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين ابي
غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع عليكم
الان رجل من اهل الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك قال
ما هو الا ما قد رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله اياه
فقال له عبد الله بن عمرو رضي الله عنه هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق واخرج الحكيم الترمذي
عن عبد العزيز بن ابي داود رضي الله عنه قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمر فاتيته فقلت
يا عماه الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى له رطبا
ثم وضعه فاكلت معه فبات نائما وبت قائما واصبح مفطرا واصبحت صائما يفعل ذلك ثلاث ليال فقلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك انك من اهل الجنة فاخبرني ما عملك فقال فات الذي اخبرك حتى
يخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فليخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الان فنعم لو كانت الدنيا لي فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها
لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله رضي الله عنه لكني اقوم الليل واصوم النهار
ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله علينا فضلا بينا **قوله تعالى**
الم تر الى الذين نافقوا الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر الى الذين نافقوا قال
عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة ابن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخوانهم بنو النضير ابن
اسحاق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رهطا من بني عوف بن الحرث
منهم عبد الله بن ابي ابن سلول ووديعة ابن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا
فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا لذلك من نصرهم فلم يفعلوا
وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت
الابل من اموالهم الا الحلقة فجعل الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى
خيبر ومنهم من سار الى الشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قد اسلم ناس من اهل قريظة
والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الاية
الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن
نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم شديد قال بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار قوم بدر **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة اهواؤهم مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون في عداوة اهل
الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون **واخرج** الديلمي عن علي رضي الله عنه قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحا
وادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه كمثل الذين من قبلهم قال كفار قريش يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق عن
قتادة رضي الله عنه كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **قوله تعالى** كمثل الشيطان **اخرج**
عبد الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا كان يتعبد في صومعة
وان امراة كانت لها اخوة فعرض لها شيء فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان
فقال اقتلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون
اذ جاءه الشيطان فقال انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة انجيك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كمثل الشيطان
الاية قال كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يؤتى من ارض فيسال عنا الفقه وكان



وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم اخت حسنا من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا فكبر عليهم ان يدعوها
ضائعة فجعلوا ياتون الى الراهب فقالوا انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا ولا امن عندنا
منك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلح
اليها حتى نرجع فقال اكفيكم ان شاء الله تعالى فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد اليها حسنها واطلع
اليها فوجدها متصنعة فلم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها
وقال ان لم تقتلها افتضحت وعرف شبهك فلم يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتها
سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام ويخبرون ان الراهب
قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا فعمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه فقال
الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان انجيك وتطيعني قال نعم قال فاسجد
لي سجدة واحدة فسجد ثم قتل فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الاية قال كانت امراة ترعى الغنم وكان لها اربعة اخوة وكانت
تاوي بالليل الى صومعة الراهب فنجر بها فاتاه الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق
يسمع قولك فقتلها ثم دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان الراهب فجر باختكم فلما احبلها
قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الاخر
وانا والله لقد رايت ذلك فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك قالوا فوالله ما هذا الا لشيء فانطلقوا
فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك
في هذا ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما اتوا ملكهم
تبرا منه واخذ فقتل **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبيد بن رفاعة الزرقي رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني
اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقى في قلوب اهلها ان دواءها عند الراهب فاتي بها الى الراهب
فابى ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل
حتى وقع عليها فلما حملت وسوس له الشيطان فقال الان تفتضح ياتيك اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم
انه احبلها ثم قتلها فاتاه اهلها فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي
القيت في قلوب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنج واسجد لي سجدتين فهو الذي قال الله
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القلوب من
طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال كان راهب في بني اسرائيل يتعبد زمانا
حتى كان يؤتى بالمجانين فيعوذهم فيبرؤون على يديه ويعوذهم فيبرؤوا فاتي بامراة في شرف قد عرض لها الجنون فجا
اخوتها اليه ليعوذها فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل الشيطا
يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتها فاخبره فجعل الرجل
يقول لاخيه والله لقد اتاني ات فاخبرني بكذا وكذا حتى افضى به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار
الملك والناس حتى استنزلوه فاقر فاعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبة فقال
انا الذي زينت هذا لك وانا اغويتك فيه فهل انت مطيع فيما امرك به واخلصك قال نعم قال اسجد
لي سجدة فسجد له وكفر فقتل على ذلك الحال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس رضي الله
عنه قال كان رجل من بني اسرائيل عابدا وكان ربما داوى المجانين وكانت امراة جميلة اخذها الجنون
فجيء بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها

وادفنها في بيتك فقتلها فجاء اهلها اخذ ذلك يوم فاتاه يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم
ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان كذا وكذا
فجاء اهلها فقالوا ما اتهمناك ولكن اخبرنا اين دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها
فاخذ وسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان فكفر فاخذ
وسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان وكفر فاخذ وقتل
فتبرأ منه الشيطان حينئذ قال طاوس رضي الله عنه فما اعلم الا ان هذه الاية انزلت فيه كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال ضرب الله
مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
قال عامة الناس **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال
عامة الناس **واخرج** عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها
**قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين نسوا الله الايات **اخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه
وابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم مجتابي
النمار متقلدي السيوف ليس عليهم ازر ولا شيء غيرها عامتهم من مضر فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم الذي
بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الى المسجد
فصلى الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله انزل في كتابه يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرؤ من ديناره تصدق امرؤ من
درهمه من بره من شعيره لا يحقرن شيئا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار في صرة في كفه
فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال من سن في الاسلام سنة
حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان
عليه وزرها ومثل اوزار من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيئا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي
درهم ومن ذي طعام ومن ذي تمرة فاجتمع فقسمه بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما قدمت لغد قال يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
نعيم بن محمد الرحبي رضي الله عنه قال كان في خطبة ابي بكر رضي الله عنه واعلموا انكم تغدون وتروحون في
اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقضي الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله
وان اقواما جعلوا اعمالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم فوردوا على ما قدموا
اين الجبارون الاولون الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والاكام هذا كتاب
الله لا تفنى عجائبه ولا يطفى نوره استضيئوا ليوم الظلمة وانتصحوا كتابه وبيانه فان الله قد اثنى على
قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يبتغى
به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حلمه ولا خير في رجل يخاف في الله لومة
لائم **قوله تعالى** لو انزلنا الاية **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لو انزلنا هذا
القرآن على جبل فامرته بالذي امرتكم به وخوفته بالذي خوفتكم به لخشع وتصدع من خشية الله فانتم احق
ان تخشعوا وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله تعالى **واخرج** ابن المنذر عن مالك ابن دينار رضي الله عنه



عنه قال اقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن الا صدع قلبه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا الاية قال يقول لو اني انزلت
هذا القرآن على جبل حملته اياه لتصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا انزل عليهم القرآن
ان ياخذوه بالخشية الشديدة والتخشع قال كذلك يضربها للناس لعلهم يتفكرون **واخرج** الديلمي
عن ابن مسعود وعلي رضي الله عنهما مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة قال
هي رقية الصداع **واخرج** الخطيب البغدادي في تاريخه قال انبانا ابو عبيد الحافظ انبانا ابو الطيب محمد
ابن احمد بن يوسف ابن جعفر المقري البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ انبانا ادريس ابن عبد الملك بن هشام
الحداد رضي الله عنه قال قرات على خلف رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القرآن على
جبل قال ضع يدك على راسك فاني قرات على حمزة رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك
على راسك فاني قرات على الاعمش رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات
على يحيى بن وثاب رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على علقمة والاسود
رضي الله عنهما فلما بلغت هذه الاية قالا ضع يدك على راسك فانا قرانا على عبد الله رضي الله عنه فلما
بلغنا هذه الاية قال ضعا ايديكما على رؤسكما فاني قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية
قال ضع يدك على راسك فان جبريل لما نزل بها الي قال ضع يدك على راسك فانها شفاء من كل داء الا
السام والسام الموت **قوله تعالى** هو الله الذي لا اله الا هو الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اسم الله الاعظم هو الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
انه كان له مربد للتمر في بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا بجني رجل فقال له من انت
قال رجل من الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله منه شيئا فقال
له ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه ان كنت صادقا فناولني يدك فناوله يده فاذا شعر كذراع
الكلب فقال له ابو ايوب رضي الله عنه ما اصبت ما اصبت من تمرنا فانت في حل الا تخبرني بافضل
ما يتعوذ به الانس من الجن قال الاية آخر سورة الحشر **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا آخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة
عملها **واخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرا آخر سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا **واخرج** ابو علي
عبد الرحمن ابن محمد النيسابوري رضي الله عنه في فوائده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اسالك بالله الا ما خصصتني بافضل ما خصك
به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن عز وجل قال يا براء اذا اردت ان تدعو
الله باسمه الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر آيات وآخر الحشر ثم قل يا من هو كذا وليس شيء هكذا غيره
اسالك ان تفعل بي كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت علي لخسف بي **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات
ثم قرا آخر سورة الحشر بعث سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح
وان كان نهارا حتى يمسي **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
الا انه لا يتعوذ من الشيطان عشر مرات **واخرج** احمد والدارمي والترمذي وحسنه والطبراني
وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلاث آيات من آخر سورة

الملك وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر في ليل او نهار فقبض من يومه
او ليلته فقد اوجب له الجنة واخرج ابن الضريس عن عقبة رضي الله عنه قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله
عليه وسلم انه من قرا خواتيم سورة الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان
اوجب واخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه قال من قرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر
اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قرا اذا امسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء
واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست
ايات من اخر سورة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة
قال السر والعلانية وفي قوله المؤمن قال المؤمن خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله عالم الغيب قال ما غيب مما يكون وهو كائن وفي قوله القدوس
قال تقدسه الملائكة عليهم الصلاة والسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن قتادة رضي الله عنه في قوله القدوس قال المبارك السلام المؤمن قال امن بقوله المهيمن الشهيد
عليه العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر عن كل سوء واخرج ابن المنذر
عن زيد بن علي رضي الله عنه قال انما سمى نفسه المؤمن لانه امنهم من العذاب واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال انما تسمى الجبار لانه يجبر خلقه
على ما اراده

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الممتحنة ثلاث عشرة اية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
الممتحنة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الايات اخرج احمد والحميدي والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب قلنا
لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من
حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من
معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب
فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها اهلي واموالي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاضرب عنقه
فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت
فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة واخرج ابو يعلى
وابن المنذر من طريق الحارث عن علي رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياتي مكة اسر الى ناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة وافشى في الناس انه يريد خيبر



خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعثني انا والزبير فقال ائتوا روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن الزهري
رضي الله عنه في الاية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المسير زمن الحديبية الى مشركي قريش
كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعة يحذرهم فاطلع الله على ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من راسها فقال
له ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال
فاردت مصانعة قريش فكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيهم القران يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه بها واخرج ابو يعلى
والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب حاطب
ابن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت
قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت
اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون الله اطلع على اهل هذه
العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واخرج ابن مردويه من طريق شهاب
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن ابن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا
للزبير ابن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب
حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب فخذا الكتاب
فابتغيا لي به فانطلقا حتى ادركا المراة بحليفة احمد وهي من المدينة على اثني عشر ميلا فقالا لها
اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب قالا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان معك كتابا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولستم
بناس مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذا ظنت
انهما ملتمسان كل ثوب معها حلت عقاصها فاخرجت لهما الكتاب من بين قرون راسها كانت قد
اعتقصت عليه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل
مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا قال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على
ان كتبت به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله عز وجل ولكني امرؤ غريب فيكم ايها الحي
من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت كفار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر رضي الله عنه
ايذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه شهد بدرا وانك لا
تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى
ابن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد ابن ابي سرح وام سارة فذكر الحديث قال واما ام سارة

فانها كانت مولاة لقريش فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها
رجل فبعث معها بكتاب الى اهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها عيال فاخبره جبريل
عليه السلام بذلك فبعث في اثرها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلحقها في الطريق ففتشها فلم يقدر
على شيء معها فاقبلا راجعين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فسلا سيفهما
فقالا لا والله لنذيقنك الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما ان لا تردّاني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب من قرن من قرون راسها
فدفعته اليهما فرجعا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال
اخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل ممن معك الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي
في عيالي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الايات **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها فاخذ الكتاب منها فجيء به الى النبي صلى
الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال امنت منذ اسلمت ولا شككت منذ استيقنت ولكني كنت امرا لا نسب
في القوم انما كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم بشيء قد علمت انه لن يغني عنهم من الله
شيئا اردت ان ادرا به عن اهلي ومالي فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله خل عني وعن عدو
الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف عمر رضي الله عنه انه قد
غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل موطن من مواطن الخير فقال للملائكة
اشهدوا اني قد غفرت لاعبدي هؤلاء فليعملوا ما شاءوا فقال عمر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم ثما دفاهم
اهل بدر فاجتنبا اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنبا اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنبنا اهل بدر **واخرج** احمد
وعبد بن حميد عن جابر رضي الله عنه ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد غزوهم فدل النبي صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من راسها فقال
يا حاطب فعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن له عليّ اني كنت عزيزا بين
ظهرانيهم وكانت والدتي فاردت ان اتخذ بها عندهم فقال له عمر رضي الله عنه الا اضرب راس هذا قال
اتقتل رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم **واخرج** عبد
ابن حميد ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها
فانه شهد بدرا والحديبية **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان الله الذي انزل
فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يحذرهم مسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت فقال اما والله
ما شككت في امر الله ولا ارتددت فيه ولكن كان لي هناك مال واهل فاردت مصانعة اهلي ومالي وذكر لنا
انه كان حليفا لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القران وقال ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا
اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلا تاسوا في ذلك فانها كانت موعدة وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا قال يقول لا تظهرهم علينا فيفتنونا بذلك يرون انهم انما ظهروا انهم اولى بالحق منا **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بما تعملون بصير



بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه
قال نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا قال لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على حق ما اصابهم هذا
**واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا
عدوي وعدوكم الى قوله بصير في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وقوله
الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار لابيه لا يستغفر له وهو
مشرك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا **قوله تعالى** عسى الله ان يجعل الاية
**اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان
ابن حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان
اول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين قال ابن شهاب رضي الله عنه وهو ممن انزل الله فيه عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المومنين فصار معوية خال المومنين **واخرج** ابن مردويه من وجه
اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت في تزويج
النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة رضي الله عنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة الاية قال نزلت في ابي سفيان تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم ابنته ام حبيبة رضي الله عنهما فكانت هذه مودة بينه وبينه **قوله تعالى** لا ينهاكم
الله الاية **اخرج** الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قدمت قتيلة
ابنة العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسماء ان تقبل
منها هديتها او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عائشة رضي الله عنها تسئل رسول الله عن هذا فسالت
فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها
**واخرج** البخاري وابن مردويه والنحاس والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني
امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أأصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلي امك **واخرج** ابو داود
في ناسخه وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال
ان تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار مكة **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات **اخرج** البخاري عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه
ومروان ابن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء مومنات

فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق
عمر رضي الله عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك وأخرج البخاري وأبو داود في ناسخه والبيهقي
في السنن عن مروان ابن الحكم والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على
قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط سهيل أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال
إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما ثم جاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط ممن
خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها إليهم
حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي عبد الله بن أحمد
قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط في الهدنة فخرج أخواها عمارة والوليد حتى قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهما فنقض العهد بينه وبين المشركين خاصة
في النساء ومنعهن أن يرددن إلى المشركين وأنزل الله آية الامتحان قال ابن دريد في أماليه حدثنا أبو الفضل
الرياشي عن ابن أبي جابر عن الواقدي قال خرجت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بآيات نزلت فيها فقالت كنت
أول من هاجر إلى المدينة فلما قدمت قدم أخي الوليد علي فنسخ العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
في شأني ونزلت ولا ترجعوهن إلى الكفار ثم أنكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت أتزوجني بمولاك
فأنزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ثم قتل زيد فأرسل الزبير احبسي على نفسك قالت
نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء **وأخرج** ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال
كان المشركون قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنه من جاء قبلنا وإن كان على دينك رددته
إلينا ومن جاءنا قبلك رددناه إليك فكان يرد إليهم من جاء قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت أم كلثوم بنت عقبة
ابن أبي معيط مهاجرة جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويرداها إليهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى قوله وليسألوا ما أنفقوا قال هو الصداق وإن فاتكم شيء من أزواجكم الآية
قال هي المرأة تسلم فيرد المسلمون صداقها إلى الكفار وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم أن يردوا
أصدقاتهن إلى المشركين فإن أمسكوا صداقا فأمن أصداق المسلمين مما في أيديهم من نساء الكفار أمسك المسلمون
صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم **وأخرج** ابن سعد وابن إسحاق وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله
عنه أنه سئل عن هذه الآية فكتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على أن يرد على
قريش من جاء فلما هاجر النساء أبى الله تعالى أن يرددن إلى المشركين إذا هن امتحن بمحنة الإسلام فعرفوا أنهن إنما
جئن رغبة فيه وأمر برد صداقهن إن حبسوا عنهم من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم وأمسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا حكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد
أمسك النساء ولم يرد لهن صداقا **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جاء بهن غضب على أزواجهن أو غيرة أو
سخط ولم يؤمن فارجعوهن إلى أزواجهن وإن كن مؤمنات بالله فأمسكوهن وآتوهن أجورهن من صداقهن وانكحوهن
إن شئتم وأصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم
كوافر بمكة قعدن مع الكفار واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا قال ما ذهب من أزواج أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا فإن فاتكم
شيء من أزواجكم إلى الكفار الذي ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم أصبتم مغنما من قريش أو غيرهم فآتوا الذين



الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا صدقاتهن عوضا **وأخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال تخرج
المرأة مهاجرة إلى المدينة فيقال لها ما أخرجك بغض زوجك أم أردت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قالت
بل الله ورسوله فأنزل الله تعالى فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار فإن تزوجها رجل من المسلمين
فليرد إلى زوجها الأول ما أنفق عليها **وأخرج** عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه الله بين
أهل الهدى وأهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن أن يحلفن بالله ما أخرجهن نشوز ولا أخرجهن إلا حب
للإسلام وحرص عليه فإذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا
قال كن إذا فررن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار الذين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن إلى أزواجهن من المسلمين وإذا فررن إلى المشركين الذين بينهم وبين النبي صلى
الله عليه وسلم عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن إلى أزواجهن من المشركين فكان هذا بين أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وبين أصحاب العهد من الكفار وفي قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم يقول
إلى كفار قريش ليس بينهم وبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد يأخذونهم به فعاقبتم وهي الغنيمة
إذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة فنبذ إلى كل ذي عهد عهده **وأخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى قوله
عليم حكيم قال كان امتحانهن أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا علموا أن ذلك منهن
لم يرجعوهن إلى الكفار وأن أعطي بعلها في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي أصدقها
وأحلهن للمؤمنين إذا آتوهن أجورهن ونهى المؤمنين أن يدعوا المهاجرات من أجل نسائهم في الكفار فكانت
محنة النساء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة ابن ربيعة التي شقت بطن
حمزة متنكرة في النساء فقالت إني إن أتكلم يعرفني وإن عرفني قتلني وإنما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسكت النساء اللاتي مع هند وأبين أن يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة كيف يقبل من النساء شيئا
لم يقبله من الرجال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن ولا
يزنين قالت هند والله إني لأصبت من أبي سفيان الهنة ما أدري أيحلهن أم لا قال أبو سفيان ما أصبت
من شيء مضى أو قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها ودعاها فأتته فأخذت
بيده فعاذت به فقال أنت هند فقالت عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم الآية يعني إن لحقت امرأة رجل من المهاجرين بالكفار
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطى من الغنيمة مثل ما أنفق **وأخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال بلغنا أن المحنة أنزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش
من أجل العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش
ما أنفقوا على نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليس بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبينهم مدة عهد لم يردوا إليهن شيئا مما أنفقوا وقد حكم الله للمؤمنين على أهل المدة
من الكفار بمثل ذلك قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم
الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امرأة حين أنزلت هذه الآية كل امرأة
كافرة كانت تحت رجل منهم فطلق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابنة أبي أمية ابن المغيرة من بني مخزوم
فتزوجها معاوية ابن أبي سفيان وبنت جرول من خزاعة فتزوجها أبو جهم ابن حذيفة العدوي

وجعلوا ذلك حكما حكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم فاقر المؤمنون بحكم الله
فادوا ما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا على نسائهم وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء
نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فاذا ذهب بعد هذه الآية امرأة من ازواج المؤمنين الى
المشركين رد المؤمنون الى زوجها النفقة التي انفق عليها من العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين
من نفقاتهم التي انفقوا على ازواجهم اللاتي آمن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين فضلا ان كان لهم **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امرأته بارض الحرب فلا يعتد
بها من نسائه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي
رضي الله عنه قال كانت زينب امرأة ابن مسعود من الذين قال الله واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا
**واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
ان امرأة من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امرأة من المسلمين ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين
فعاقبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه قال
اذا ذهبت المرأة الى المشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينها وبينهم عهد من المشركين
ثم غنمتم فاصبتم غنيمة فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا يقول اتوا زوجها من الغنيمة مثل
مهرها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وخرج سهيل بن عمرو فقال لرجل من اصحابه يا رسول
الله الستنا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما لنا من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم قال
اما من اسلم منهم فعرف الله منه الصدق انجاه ومن رجع منا سلم منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح
وكان من اسلم من نسائهم فسئلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبت عنه ارددت وان
كانت خرجت رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها مثل ما انفق **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي
حبيب رضي الله عنه انه بلغه انه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية في امرأة ابي
حسان بن الدحداحة وهي اميمة بنت بشر امرأة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها حين فرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه
قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط في ان يرد النساء فجاءت امرأة تسمى سعيدة
وكانت تحت صيفي ابن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
الآية **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه
قال نزلت هذه الآية وهم بالحديبية لما جاءه النساء امره ان يرد الصداق الى زوجها فاما المؤمنون ف
اقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الى قوله
مثل ما انفقوا فامر المؤمنين اذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد اليه المسلمون
صداق امرأته كما امروا ان يردوا على المشركين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المؤمنات الآية قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد وكانت المرأة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما انفق عليها
قال الشعبي ما رضي المشركون بشيء مما انزل الله ما رضوا بهذه الآية وقالوا هذه النصف **واخرج** ابن ابي
اسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند
حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر
الله كان يمتحن كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كانت المرأة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم



وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت
التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله **واخرج** ابن منيع من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتخلفت امرأته
في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن
الاخنس رضي الله عنه انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امرأة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله تعالى
ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالى انه فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب
لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوما جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت **واخرج** ابن ابي
حاتم عن طلحة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امرأتي اروى
بنت ربيعة وطلق عمر رضي الله عنه قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال
نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قال نزلت في ام الحكم بنت
ابي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا **واخرج**
ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فامتحنوهن الآية قال سألت عطاء رضي الله
عنه عن هذه الآية يعمل بها قال لا **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا جاءك **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما فلا والله ما مست يده يد امرأة قط من المبايعة ما بايعهن
الا بقوله قد بايعتك على ذلك **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء نبايعه فاخذ علينا ما في القرآن ان لا نشرك بالله شيئا
حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا من
انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة
**واخرج** احمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبايعه في الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا
تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية
الاولى **واخرج** ابن سعد واحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبايعه في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا
ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف ولا تغششن ازواجكن فبايعناه
ثم انصرفنا فقلت لامرأة ارجعي فاسألي ما غش ازواجنا فسألته فقال تأخذ ماله فتحابي به غيره
**واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ آية النساء فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك

فتيره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى اتى النساء
فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين حتى فرغ من
الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك قالت امراة نعم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال
انزلت هذه الاية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر رضي الله عنه يبايع النساء
تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابن مردويه عن اسماء
بنت يزيد رضي الله عنها قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن اخذ
عليكن ما اخذ الله واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة جمع نساء اهل الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام على الباب
فسلم فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن يبايعن على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
الاية قلنا نعم فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت قال اسماعيل رضي الله عنه
فسالت جدتي عن قوله ولا يعصينك في معروف قالت نهانا عن النياحة واخرج سعيد بن منصور وابن
سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء وضع على يده ثوبا
فلما كان بعد كن يجيء النساء فيقرا عليهن يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن فاذا اقررن قال قد بايعتكن حتى جاءت هند امراة ابي سفيان
فلما قال ولا يزنين قالت اوتزني الحرة لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام قال
ولا يقتلن اولادكن قالت انت قتلت اباءهم وتوصينا باولادهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسرقن
فقالت يا رسول الله اني اصيب من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله
يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند متنكرة في النساء فقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن
قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة فقال ولا يزنين فقالت وهل تزني الحرة فقال
ولا يقتلن اولادكن قالت هند انت قتلتهم يوم بدر قال ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ولا يعصينك في معروف قال منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن
الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها ابا حذيفة اتى بها وبهند
بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعهن فقالت اخذ علينا فشرط علينا قلت له يا ابن عم وهل علمت
في قومك من هذه الهنات شيئا قال ابو حذيفة ايها فبايعيه فان بهذا يبايع وهكذا يشترط فقالت
هند لا ابايعك على السرقة اني اسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى
ارسل الى ابي سفيان فتحلل لها منه فقال ابو سفيان اما الرطب فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت
فبايعناه واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ياتين ببهتان
يفترينه قال كانت الحرة تولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاما واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا ياتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن
غير اولادهن ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه
في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت قالت امراة من هذه النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي
لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن
فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد ولم يبق من النسوة امراة الا وقد ناحت
غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي رضي الله عنه
قال جاءت امراة من الانصار تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق
ولا تزني فاقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال ان لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني
افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص لها حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن مردويه
بسند صحيح عن مصعب بن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم
قالت اخذ علينا فيما اخذ ان لا تنحن فقالت هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك في معروف فقلت
يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدوني على مصائب اصابتني وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم
قال فانطلقي فكافئيهم ثم انها اتته فبايعته واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد
ابن ابي اسيد البراد عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نعصيه فيه من المعروف ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيوبهن ولا يخمشن خدودهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ولا يعصينك في
معروف قال النوح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ولا يعصينك
في معروف قال في كل شيء وافق لله طاعة فلم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يطاع في معصية الله واخرج
عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون ويلا ولا
يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء في البيعة ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون
ويلا ولا يقلن هجرا واخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع امي
رائطة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة ويقول ابايعكن على ان لا تشركن بالله
شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن
ولا تعصين في معروف فاطرقن قالت وانا اسمع تبسم امي وامي تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعت
فكنت اقول كما يقلن واخرج عبد الرزاق في المصنف واحمد وابو داود وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدتنا
في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغار
ولا عقر في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان قال
الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الاية واخرج ابن سعد وابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه ثم يغمسن ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما نزلت اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله
الا ال فلان فانهم كانوا قد اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم قال الا ال فلان واخرج

ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا البيعة ان لا ننوح فما
وفا منا غير خمسة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى واخرج البخاري ومسلم
وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا تشركن
بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد
ان اجزيها فلم يقل لها شيئا فذهبت ثم رجعت فقالت ما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلاء وبنت ابي
سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله
ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال
كان فيما اخذ على النساء من المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تحلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقلن هجرا ولا
تقلن الا حقا واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد
ابن معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحوا بنت يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن
شعرا ولا يدعون ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى عن
النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لعنت النائحة والممسكة واخرج ابن مردويه عن
ام عفيف رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء ان لا نحدث الرجال
الا محرما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يحدثن الرجال
الا ان يكون محرما وان الرجل تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولا يعصينك في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان لنا اضيافا وانا نغيب عن نسائنا [illegible] واخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما
فان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية اذا جاءك المؤمنات يبايعنك قال ان المعروف الذي لا يعصينه فيه ان لا يخلوا
الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن نوح الجاهلية قال فقالت خولة بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان
فلانة اسعدتني وقد ماتت اخوها فانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعيني
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجالا من يهود فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة فلا يؤمنوا
بها ولا يرجونها كما يئس هذا الكافر اذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من
الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما يئس الكفار من اصحاب القبور الذين يئسوا
من الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الذين
ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله كما يئس الكفار





من اصحاب القبور قال الكفار حين ادخلوا القبور فيئسوا من رحمة الله تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال يعني من مات من الذين كفروا فقد يئس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا
اليهم او يبعثهم الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال كما يئس
الكفار الاحياء من الذين ماتوا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد يئسوا من الاخرة ان يبعثوا كما يئس الكفار ان يرجع اليهم اصحاب
القبور الذين قد ماتوا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قد يئسوا من الاخرة قال الكفار
كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال من ثواب الاخرة حين تبين لهم اعمالهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات لم يرج لقاء ولم يحتسب اجره والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الصف اربع عشرة اية مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصف بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحواريين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه
قال نزلت سورة بالمدينة واخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت سورة الصف
بالمدينة قوله تعالى سبح لله الايات حدثني ابو عبد الله الحاكم بقراءتي عليه انبانا ابو اسحاق التنوخي
انبانا احمد بن ابي طالب انبانا ابو المنجا بن اللتي انبانا ابو الوقت السجزي انبانا ابو الحسن الداوودي انبانا
ابو محمد السرخسي انبانا ابو عمران السمرقندي انبانا ابو محمد الدارمي في مسنده انبانا ابن كثير عن الاوزاعي
عن يحيى ابن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا
فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملنا فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه قراها علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال يحيى وقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير
فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا محمد بن كثير قال السمرقندي رضي الله عنه فقال
فقراها علينا السمرقندي قال السرخسي رضي الله عنه فقراها علينا الدارمي قال السمرقندي قال الداوودي
فقراها قال ابو المنجا قال التنوخي فقراها علينا التنوخي فقراها علينا احمد بن ابي طالب قال ابن عبد الله الحاكم
هذا حديث صحيح اخرجه الترمذي عن الدارمي فقد اتفقنا بعلو درجتين واخرجه احمد وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه واخرجه ابن المنذر مسلسلا ايضا والبيهقي في شعب
الايمان والسنن مسلسلا قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه هو من اصح مسلسل يروى في الدنيا قل ان وقع في المسلسل
مثله في مزيد علوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من
المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان الله تعالى دلنا على احب الاعمال اليه فنعمل به فاخبر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا
به فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المؤمنين وشق عليهم امره فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية في القتال وحده وهم قوم كانوا ياتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت بسيفي ولم يفعلوا فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ياخذ

يبدا الله بها اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله نزدد ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته
فحث القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص فلما كان يوم مؤتة وكان ابن رواحة احد الامراء نادى يا
القوم يا اهل المجلس الذي وعدتم ربكم فقلتم لو نعلم الذي احب اليك فعلناه ثم تقدم فقاتل حتى قتل واخرج عبد
ابن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه فاخبرهم
الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يقولون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا لو كنا نعلم اي الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم فكرهوا فنزلت يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال نزلت
في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قالوا في مجلس لهم لو نعلم اي عمل احب الى الله لعملنا به حتى نموت
فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة رضي الله عنه لا ابرح حبيسا في سبيل الله حتى اموت فقتل شهيدا
واخرج مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في نفر من الانصار فيهم
عبد الله بن رواحة قالوا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملنا به فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا ثم لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فانزل
الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي
صالح رضي الله عنه قال قال المسلمون لو امرنا بشيء لنفعله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم فتباطؤوا عنها فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى اخر الاية واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
قال بلغني انها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله تعالى في ذلك اشد
الموعظة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية
فاذا رجعوا قالوا انهم يزيدون في الفعل ويقولون قاتلنا كذا وصنعنا كذا فانزل الله الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال ان القاص ينتظر المقت فقيل له ارايت قول الله يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون اهو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال
كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال جلسنا الى خباب فسكت فقلنا
الا تحدثنا فانما جلسنا اليك لذلك فقال اتامروني ان اقول ما لا افعل قوله تعالى ان الله يحب
الذين يقاتلون الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم بنيان مرصوص
قال مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية قال الم تروا الى صاحب البنيان كيف لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك الله
لا يحب ان يختلف امره وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم فعليكم بامر الله تعالى فانه عصمة لمن
اخذ به واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة
يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول وصلوا
المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج





احمد وابن ماجه وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال
المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم الاية اخرج ابن مردويه
عن العرباض بن سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب وخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته وسوف انبئكم بتاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رات
انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه
وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه الى ارض النجاشي فلما انتهينا الى النجاشي قال له ما منعك ان تسجد
لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذاك قلت ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم
والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب
والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من انبياء الله قلنا يا رسول الله ما هو قال
نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم قوله تعالى
يريدون ليطفئوا الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد صلى الله
عليه وسلم وفي قوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال بالسنتهم واخرج عبد بن حميد عن منصور رضي الله عنه
انه كان يقرا التي في المائدة والتي في الصف وفي يونس ساحر واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا هذا
سحر مبين بغير الف وقرا والله متم نوره بنون وينصب نوره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لما نزلت
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال
والاهلين فبين لهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لولا ان الله تعالى بينها ودل عليها للهف الرجال ان يكونوا يعلمونها
حتى يطلبوها ثم دلهم الله عليها فقال تؤمنون بالله ورسوله الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا على تجارة تنجيكم خفيفة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية اخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا كونوا انصار الله مضاف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند
العقبة فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من الناس قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم
قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعون على محاربة العرب كلها او يسلموا وذكر لنا ان رجلا
قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط
لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في
الدنيا والجنة في الاخرة ففعلوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة
ففعلوا ففعل الله قال الحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة ابن الجراح وعثمان
ابن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام
واخرج ابن اسحاق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم للنقباء الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى
ابن مريم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم
كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من اتبع
نبي عيسى من قومه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا قال فقوينا الذين
امنوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة
من امن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وروحه **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا اليوم ظاهرين

# بسم الله الرحمن الرحيم سورة الجمعة احدى عشرة اية مدنية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الجمعة
بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة الجمعة بالمدينة **واخرج**
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** البغوي في معجمه عن ابي عنبة
الخولاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الجمعة السورة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاءك
المنافقون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة فحض بها المؤمنين واذا جاءك المنافقون يوبخ بها
المنافقين **واخرج** ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في صلاة ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلاة العشاء الاخيرة
ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون **قوله تعالى** يسبح لله الاية **اخرج** ابن المنذر والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن ميسرة رضي الله عنه ان هذه الاية مكتوبة في التوراة
بسبعماية اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **قوله
تعالى** هو الذي بعث في الاميين الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا الحي من العرب
امة امية ليس فيها كتاب يقرؤونه فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
رحمة وهدى يهديهم به **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب **واخرج** ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته قال القرآن
هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم اياته قال القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته قال القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
قال العرب واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل
يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال والذي نفسي



بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن
سعد بن عبادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من
فارس **واخرج** الطبراني وابن مردويه والضياء عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير
حساب ثم قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف الاسلام من الناس كلهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني من اسلم من الناس بها كان من عربي
وعجمي الى يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
الدين **قوله تعالى** مثل الذين حملوا التوراة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود امروا ان ياخذوا بما فيها فلم يعملوا به
**واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا يدري بما هي يضرب الله لهذه الامة اي وانتم ان لم تعملوا بهذا
الكتاب كان مثلكم كمثلهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحمل اسفارا
قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كمثل الحمار يحمل اسفارا
قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري ماذا عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اسفارا قال كتبا **واخرج** الخطيب عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار
يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له **قوله تعالى** يا ايها الذين هادوا الايات **اخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان زعمتم انكم اولياء لله قال لقولهم نحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان سوء العمل يكره
الموت شديدا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر رضي الله عنه قال تلا قتادة رضي الله عنه ثم
تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن ادم بالموت لا اعلمه الا رفعه **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة **اخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة ابيكم ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة وفي اخر
ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيها بدعوة استجاب له **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والنسائي
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابيكم
ادم افلا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن ثيابه ويصيب من اهله ان كان لهم طيب
والا فالماء ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة
ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله **واخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيها خلق ادم وفيه

ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد
الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال خلق فيه ادم الى الارض وفيه
توفي ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا الا اعطاه الله ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك
ولا ارض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه
عن سعد بن عبادة رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن يوم الجمعة
ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه اهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسال الله
شيئا الا اتاه الله اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة فما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبل
ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام يوم اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض
وفيه قضى خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق آدم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة
ليس شيء من خلق الله الا وهو يفزع ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة الا الجن والانس واخرج ابن مردويه عن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس خير من يوم الجمعة فيه خلق آدم
وتاب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها
ويبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج
بياضا رياحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا
يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والدارمي
وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
رضي الله عنه قال لم تطلع الشمس بيوم هو اعظم من يوم الجمعة انما اذا طلعت فزع لها كل شيء الا الثقلان الذان
عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان يوم الجمعة ليفزع الخلائق
الا الجن والانس وانه تضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي
الله عنه قال الصدقة تضاعف في يوم الجمعة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده شبه مرآة فيها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال
هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
وفي يده كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم
فيها قلت وما يكون لنا فيها قال يكون عيدا لك ولقومك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا
لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها من الدنيا والاخرة هو له
قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ادخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب الا صرف
عنه من البلاء ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا
سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيمة يوم المزيد قلت مم ذاك قال لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة
واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر
ثم يجيء النبيون يجلسون عليها وينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك و



وتعالى ثم يقول سلوني اعطكم فيسالونه الرضا فيقول رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فاسالوني اعطكم
فيسالونه الرضا فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم
مقدار انصرافكم من يوم الجمعة ثم يرفع ويرفع معه النبيون والصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم
وهي درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم او درة حمراء او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها
وثمارها متدلية قال فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا وليزدادوا من الله
كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشيء الا استجاب له واخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله
المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من النهار لا يسال العبد فيها
شيئا الا اعطي سؤله قالوا اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها مثل يوم عرفة يفتح فيه ابواب
الرحمة وفيه ساعة لا يسال الله العبد فيها شيئا الا اعطاه قيل واي ساعة قال اذا اذن المؤذن لصلاة
الغداة واخرج ابن ابي شيبة من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة وان فيه
لساعة يفتح فيها ابواب الرحمة قيل اي ساعة قال حين ينادي المنادي بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من طريق
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه قال الساعة التي يذكر فيها الجمعة فقلت اي الساعة
اخبرك الله او نبيه الصلاة قال فسح لي وبارك على واعجبني ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة
رضي الله عنه قال اني لارجو ان تكون الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا اذن المؤذنون وجلس
الامام على المنبر او عند الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة رضي الله عنه قال هي عند خروج الامام
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال هي عند زوال الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
رضي الله عنه قال هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة رضي الله عنه قال ان الساعة
التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف عنها واخرج ابن ابي شيبة عن
عوف ابن حصيرة رضي الله عنه في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان يقضي الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه قال هي بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول
الله ماذا اسال قال سل الله العافية في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن سلمان رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهور ويدهن من دهنه
او يمس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء
الذي ذكر الله في القران يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان
ان ينادي بالامام اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس احدث النداء الاول فلم تعب
ذلك عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمنى قال فكنا في زمان عمر رضي الله عنه نصلي فاذا خرج عمر رضي الله عنه
وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وتحدثنا فربما اقبل عمر رضي الله عنه على بعض من يليه فسالهم عن سوقهم وقد
اتتهم والمؤذنون يؤذنون فاذا سكت المؤذنون قام عمر رضي الله عنه فتكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته
واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه في قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال هو الوقت
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء عند الذكر عزمة
واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع فرض الصلاة يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه قال جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه
وسلم وقبل أن تنزل الجمعة قالت الأنصار لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى مثل
ذلك فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى فاجعلوه
يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم
فسموا الجمعة حين اجتمعوا إليه فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم فأنزل الله في ذلك بعد
يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله الآية وأخرج الدارقطني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة قبل أن يهاجر ولم يستطع أن يجمع بمكة فكتب إلى مصعب
ابن عمير أما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود فتقربوا إلى الله تعالى بركعتين قال فهو أول من جمع حين
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عند الزوال من الظهر وأظهر ذلك وأخرج أبو داود وابن ماجه وابن
حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب رضي الله عنه أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على أسعد بن
زرارة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو قال لأنه أول من جمع بنا في نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ
قال أربعون رجلا وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين
المدينة لمصعب بن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
اثنا عشر رجلا وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة من قباء على بني سالم فصلى بهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي كانت أول جمعة صلى
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال إن الله
افترض عليكم في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها
أو جحودا فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة له ولا زكاة ولا حج له ولا صوم له ولا بركة له حتى يتوب
فمن تاب تاب الله عليه وأخرج ابن أبي شيبة والطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
وابن حبان عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على أعواد المنبر لينتهين
أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليطبعن على قلوبهم وليكونن من الغافلين وأخرج أحمد والحاكم عن أبي قتادة رضي الله
عنه مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه
وابن خزيمة والحاكم من حديث جابر رضي الله عنه مثله وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن حبان عن أبي
الجعد الضمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو
منافق وأخرج أبو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره وأخرج ابن أبي شيبة وابن
ماجه عن سمرة رضي الله عنه مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بنصف درهم أو نصف صاع أو مد
وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وفيه أهبط من الجنة
إلى الأرض وتوفي فيه آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه إلا أعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضي الله عنه قال أردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيأت
للذهاب ثم قلت أين أذهب أصلي خلف هذا فقلت مرة أذهب وقلت مرة لا أذهب فأجمع رأيي على الذهاب
فناداني مناد من جانب البيت يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله الآية
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة أخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور



منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف عن خرشة بن الحر رضي الله عنه قال رأى
معي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوحا مكتوبا فيه إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله فقال من
أملى عليك هذا قلت أبي بن كعب رضي الله عنه قال إن أبيا أقرأنا للمنسوخ اقرأها فامضوا إلى ذكر الله وأخرج
عبد بن حميد عن إبراهيم رضي الله عنه قال قيل لعمر رضي الله عنه إن أبيا رضي الله عنه يقرأ فاسعوا إلى ذكر الله قال
عمر رضي الله عنه أبي أعلمنا بالمنسوخ وكان يقرؤها فامضوا إلى ذكر الله وأخرج الشافعي في الأم وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرؤها قط إلا فامضوا إلى
ذكر الله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد توفي عمر رضي الله عنه وما يقرأ
هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا فامضوا إلى ذكر الله وأخرج عبد الرزاق والفريابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه أنه كان يقرأ فامضوا إلى ذكر الله قال ولو كانت فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي وأخرج عبد الرزاق
والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فامضوا إلى ذكر الله وهو كقوله إن سعيكم
لشتى وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما أنهما كانا يقرآنها
فامضوا إلى ذكر الله وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه كان يقرؤها فامضوا إلى ذكر
الله وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسعوا إلى ذكر الله قال فامضوا وأخرج سعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن
قوله فاسعوا إلى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الأقدام ولكن نهوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة
والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فاسعوا إلى ذكر الله قال السعي أن تسعى بقلبك وعملك وهو المضي إليها قال الله تعالى فلما بلغ
معه السعي قال المشي مع أبيه وأخرج عبد بن حميد عن ثابت رضي الله عنه قال كان مع أنس بن مالك رضي الله
عنه فسمع النداء بالصلاة فقال قم نسعى إليها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء
رضي الله عنه في قوله فاسعوا إلى ذكر الله قال الذهاب والمشي وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الآية قال إنما السعي العمل وليس السعي على الأقدام وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن
محمد بن كعب رضي الله عنه قال السعي العمل وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة مثله وأخرج
البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت رضي الله عنه قال خرجت إلى المسجد يوم الجمعة فلقيت أبا ذر رضي
الله عنه فبينا أنا أمشي إذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول الله إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى
ذكر الله فجذبني جذبة فقال أولسنا في سعي وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله
فاسعوا إلى ذكر الله قال موعظة الإمام قوله تعالى وذروا البيع الآية أخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الأذان الأول إلى الإقامة
إلى انصراف الإمام لأن الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا
البيع وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان
في تجارتهما إلى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون كما هم
إلا بيعا حتى تقوم الصلاة فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر
الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال الأذان الذي يحرم فيه البيع هو الأذان الذي عند خروج الإمام

ثالث وارجو ان يترك البيع عند الاذان الاول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم الشراء والبيع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك رضي
الله عنه قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تنقضي واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن
رضي الله عنهما انهما قالا ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم رضي الله عنه ان القاسم رضي الله عنه
دخل على اهله يوم الجمعة وعندهم عطار يبايعونه فاشتروا منه وخرج القاسم رضي الله عنه الى الجمعة فوجد
الامام قد خرج فلما رجع امرهم ان يناقضوه البيع واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال من باع شيئا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن البيع اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطاء رضي الله عنه
هل تعلم من شيء يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال عطاء اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها هي بمنزلة
البيع والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ قال نعم قلت
من اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حينئذ شيء وليرح قوله تعالى فاذا قضيت
الصلاة الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر الحراني رضي الله عنه
قال رايت عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق
ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى ما شاء الله ان يصلي فقيل له لاي شيء تصنع هذا قال اني رايت سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد فساوم بالشيء
وان لم تشتره واخرج ابن المنذر عن الوليد بن رباح ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يصلي بالناس الجمعة
فاذا سلم صاح فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله فيبتدر الناس الابواب
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه وعطاء رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قالا
ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض قال هو اذن من الله اذا فرغ فان شاء خرج وان شاء قعد في المسجد واخرج ابن جرير عن جرير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال
ليس لطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا بشيء من طلب الدنيا
انما هو عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة قوله
تعالى واذا راوا تجارة اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق فيهم الا اثنا عشر رجلا انا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر السورة واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد احد الا خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم
قائم فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال قدم دحية الكلبي رضي الله عنه
بتجارة فخرجوا ينظرون الا سبعة نفر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا راوا تجارة



او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تحمل الطعام فخرجوا من
الجمعة بعضهم يريد ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر
وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم
نارا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم على المنبر يخطب فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد
صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس
ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شيء فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه
وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ويقوم قائما وان دحية الكلبي رضي الله عنه كان رجلا تاجرا وكان قبل ان
يسلم اذا قدم بتجارته الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات يوم ووافق
الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل اهل الجمعة دحية الكلبي
رضي الله عنه العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكره الله تعالى فسمع الناس في المسجد ان
دحية رضي الله عنه قد نزل بتجارة عند احجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فخرجوا
عامة الناس الى دحية رضي الله عنه ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
ليس معه كبير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي كانت في المسجد مع

عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هؤلاء يعني الذين بقوا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم لانصرفت
اليهم الحجارة من السماء ونزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحاء جلب قال
وكانت البطحاء مجلسا بفناء باب المسجد الذي يلي بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم
وبضائع الاعراب نزلوا بالبطحاء فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قائما فعاتب
الله المؤمنين لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال كانوا
يقومون الى نواضحهم والى السفر يقدمون يبتغون التجارة واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي احد منكم لسال بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير
فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر رجلا وامراة ثم قام
الخطبة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم
فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر رجلا وامراة فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع اولكم اخركم لالتهب الوادي عليكم
نارا وانزل الله تعالى واذا راوا تجارة الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل ما وثي من حمص فجعل الناس يقومون اليه حتى لم
يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تتابعتم لتأجج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او لهوا قال هو الضرب بالطبل واخرج ابن ابي حاتم وابن ماجة والطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قايما او قاعدا قال اما
تقرأ وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله وتركوك
قايما واخرج احمد وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
خطبتين يجلس بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة
قايما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه انه سئل عن خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة فقرأ وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال سألنا ابا عبيدة
رضي الله عنه عن الخطبة يوم الجمعة فقرأ وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال الجلوس
على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قايما وابو بكر وعمر وعثمان وان اول من جلس على المنبر معاوية بن ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة عن
طاوس رضي الله عنه قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه فقال السلام عليكم
ويحمد الله ويثني عليه ويقرأ سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلانه واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج
ابن ابي شيبة عن مكحول رضي الله عنه قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال طلبت خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس ان لكم علما
فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري
كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي لا يدري كيف الله قاض فيه فليتزود المومن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته
فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للآخرة والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار واستغفر
الله لي ولكم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما
شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد
الله ولا يكون شيء الا باذن الله تعالى وارادته وهو اعلم بما كان وبما يكون • والله سبحانه وتعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المنافقون احدى عشرة آية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المنافقين
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة
الجمعة فيحرض بها المومنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين واخرج البزار والطبراني
عن ابي عنبة الخولاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة



التي يذكر فيها المنافقون قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية اخرج ابن سعد واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى
الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا
اليه فيسبق الاعرابي اصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار
اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الانصاري
فشجه فاتى عبد الله بن ابي رأس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله
لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة
فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد رضي الله عنه وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد وصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي
من الهم ما لم يقع على احد قط فبينما انا اسير وقد خفقت برأسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك
اذني وضحك في وجهي ثم ان ابا بكر رضي الله عنه لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال
لي شيئا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج ابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلامني ناس
من الانصار وجاء هو يحلف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك
وعذرك فنزلت هذه الآية الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الآيتين واخرج الطبراني
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال ابن ابي ما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف ما قال
فجعل ناس يقولون تجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست في البيت مخافة اذا رآني قالوا هذا
الذي يكذب حتى انزل الله تعالى هم الذين يقولون الآية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي فقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد بن عبادة
رضي الله عنه فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد
الله بن عبد الله بن ابي فحلف له عبد الله بن ابي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة
فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله انما اخبرنيه الغلام زيد بن ارقم رضي الله عنه فجاء سعد رضي الله
عنه فاخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني عبد الله بن ابي فانتهرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبكيت وقلت والذي انزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك
المنافقون الى آخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك

واظهروا النفاق قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم اجتنوا بايمانهم من الحرب والقتل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال يجتنون بها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا
بها دماءهم واموالهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر حمل كل
رجل من اغنياء المؤمنين رجلا من الفقراء يحمل له زاده وماءه وكانوا اذا دنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقوا لاصحابهم
فسبقهم اصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان يخلوا عن المؤمنين فخصمهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن ابي نظر الى اصحابه
فقال والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن ارقم
رضي الله عنه قول ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فاخبر عمه فخبر عمه النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي واصحابه تعجب من صورته وجماله وهو يمشي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة فعرفه النبي صلى
الله عليه وسلم فلما احتج حلف ما قال فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك
قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وكل شيء ابتلي المنافقين فانما اراد عبد الله بن ابي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال
اقروا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابى ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كانهم خشب مسندة قال نخل قيام قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا لم
يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل منه ولم يصل فذكروا ذلك فذكر قصة ابن ابي ونزول القرآن
قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن ابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب فجعل يلوي راسه فانزل
الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال لعبد الله بن ابي سلول قيل له تعال
يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى راسه وقال ماذا قلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم حركوها استهزاء واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يحلف
ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله فاستغفر
لك فجعل يلوي راسه ويقول لست فاعلا وكذب علي فانزل الله ما تسمعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
من طريق الحكم عن عكرمة رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاءه ايضا فقال له يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى
اقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول الله فذرني حتى اسقيه من وضوئك
لعل قلبه ان يلين فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه فقال له هل تدري ما سقيتك
قال له نعم سقيتني بول امك فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة

عكرمة رضي الله عنه وكان عبد الله بن ابي عظيم الشان فيهم وفيه انزلت هذه الاية في المنافقين هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال
الحكم فحدثني ابو مسلم انه قيل له يا حباب انه قد انزل فيك شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك
فلوى راسه ثم قال امرتموني ان اؤمن فقد آمنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فقد اعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد واخرج
البيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن ابي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه
وفي قومه وكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احد وصنع المنافق ما صنع في احد قام يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس يا عدو
الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول لكاني قلت هجرا ان قمت اشدد
امره فقال له رجل ويلك ارجع يستغفر لك رسول الله فقال المنافق والله ما ابغي ان يستغفر لي واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت آية براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي
قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن جرير عن عروة رضي الله عنه قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله تعالى
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا الايتين
اخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انهما قرآ والضياء في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
في عسيف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انهما
قرآ لا تنفقوا على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
من حوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا
وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في
رجلين اقتتلا احدهما غفاري والاخر جهني فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حلف فقال
رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يا بني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد
الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها بعضهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا نبي الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قال نعم ولا خير في صلاته
قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قال لا تطعموا محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي
قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قاله عبد الله بن ابي راس المنافقين
وناس معه من المنافقين واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان
يرون انها غزاة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري
يا للانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا
من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال اوقد فعلوها

والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول
الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي
رضي الله عنه فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني غفار في الطريق كلام فقال
عبد الله بن ابي هذا لكم باوس هذا جهنم سوا قال الحي من مزينة وجهينة فغلبوكم على ثماركم لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حضر عبد الله بن ابي الموت قال
ابن عباس رضي الله عنهما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد
وافقه ما تقول ولكن على اليوم وكفني بقميصك هذا وصل علي قال ابن عباس رضي الله عنهما فكفنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير
انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فسال عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت قريش يا ابا حباب انا قد منعنا محمدا
طواف البيت وكنا ناذن لك فقال لا لي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه السيف
ثم قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله لا تدخلها حتى ياذن رسول الله صلى الله
واخرج الحميدي في مسنده عن ابي هارون المدني رضي الله عنه قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا
حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام عبد الله بن عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال والله على ان لا اغمده حتى تقول
محمد الاعز وانا الاذل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبه وشكرها له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن ابي على ابيه السيف وقال لاضربنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز
فلم يبرح حتى قال ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق لما انزلوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الانصار قتال فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين وقال
غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي سلول فقال اما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم لانفضوا من حوله
اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل فادرك
ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي قالوا وما ذا قال يا رسول الله
قال قال اما والله لو لم ينفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
قالوا صدق يا رسول الله فانت والله العزيز وهو الذليل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما
فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى غلبني على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ سيفه
ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع حتى دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما لك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فناد في الناس يرتحلوا فنفروا فسار القوم فخرج عمر رضي الله عنه فنادى
يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل فارتحلوا فساروا حتى اذا بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة تعجل عبد
الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ بمجامع طرق المدينة مسيرة ليلة ودخل الناس حتى جاء عبد الله بن ابي فقال وراءك
قال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا ان ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم من الاعز من الاذل
فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان خل عنه
يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني ائت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك اليه فعل ففعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال



فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي ان اتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى لقائك
فاخذ نعليه فقام وقام معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني
فاجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الان فقال يا رسول الله اني لم ادعك
لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال
حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة اثواب من اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية بعده ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من امتي الصالحون
منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عن الصلاة المفروضة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت
فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الا الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الاية قال هو الرجل المؤمن اذا نزل
به الموت وله مال لم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويزكي قال الله تعالى
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج
واخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء رضي الله عنه في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله قال الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصدق قال ازكي واكن
من الصالحين قال احج واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنه انه قرا فاصدق واكون من
الصالحين بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال القراءة سنة
من السنن فاقروا القرآن كما اقرئتموه ان هذان لساحران فاصدق واكن من الصالحين والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة التغابن ثمانية عشرة اية مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التغابن بمكة الا ايات
من اخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده
فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر السورة واخرج ابن
اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة الا هؤلاء الايات يا ايها
الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد
الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية فيه بالمدينة قوله
تعالى يسبح لله الايات اخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس ايات من سورة
التغابن واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما من مولود يولد الا مكتوب في تشبيك راسه
من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن

ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام سعيد فيكتب ما هو لاق وقرا ابو ذر رضي الله عنه من فاتحة التغابن خمس ايات الى قوله وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا والعبد يولد كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا **قوله تعالى** زعم الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كره زعموا لقول الله زعم الذين كفروا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن هاني ابن عروة انه قال لابنه هب اثنتين زعموا وسوف لا يكون في حديثك **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال زعم كنية الكذب **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن شريح رضي الله عنه قال زعم كنية الكذب **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن شريح رضي الله عنه قال زعموا زاملة الكذب فلا يكون للكذب زاملة **قوله تعالى** يوم يجمعكم ليوم الجمع الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيامة ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم التغابن من اسماء يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار **قوله تعالى** ما اصاب من مصيبة الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن علقمة رضي الله عنه في قوله ما اصاب من مصيبة الايات قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم لامر الله ويرضى بذلك **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال المصائب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني يهد قلبه لليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال الناس اصاب من الايمان ما يعرف به الله فهو تقي القلب **قوله تعالى** الله لا اله الا هو **اخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم نزلت في قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال يحمل ابنما كان الرجل على قطيعة رحمه او على معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا ان يطيعه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يبطئون عن الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انما اموالكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال بلاء والله عنده اجر عظيم قال الجنة **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله

عنه قال لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه ليس احد منكم الا وهو مشتمل على فتنة فان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العنبس رضي الله عنه قال قال رجل وهو عند عمر رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الفتنة او الفتن فقال عمر رضي الله عنه اتحب ان لا يرزقك الله مالا وولدا ايكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها **واخرج** احمد وابن مردويه والترمذي وصححه والحاكم والطبراني عن كعب بن عياض رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **واخرج** ابن مردويه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال **واخرج** وكيع في الغرر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال ابن عمر رضي الله عنهما ما ذا اظل الرجل مرداك قال يحب المال والولد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين ابن علي فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما راه الناس سعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري **واخرج** ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل **قوله تعالى** فاتقوا الله ما استطعتم **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تعالى تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع ابن انس رضي الله عنه فاتقوا الله ما استطعتم قال جهدكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان قد انزل في سورة ال عمران اتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن ادم عليها بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا **واخرج** ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس لن تطيقوا كلما امرتم فسددوا وابشروا **قوله تعالى** ومن يوق شح نفسه الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه ومن يوق شح نفسه قال في النفقة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن شهاب العنبري رضي الله عنه انه سمع اخاه يقول لقيت ابن عمر رضي الله عنهما يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات بجمع فسمعته ايضا يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي بسيرتك بسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما ابغي افضل من ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **قوله تعالى** ان تقرضوا الله الاية **اخرج** الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرضت عبدي فأبى أن يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وأنا الدهر
ثم تلا أبو هريرة رضي الله عنه ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم وأخرج عبد بن حميد عن أبي حيان عن شيخ
لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الطلاق اثنتا عشرة آية مدنية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة
وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
قرأ في الجمعة بسورة الجمعة ويا أيها النبي اذا طلقتم النساء قوله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن أخرج ابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فأتت
أهلها فأنزل الله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله يحدث بعد ذلك أمرا فقيل له راجعها
وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني عني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها فأخذت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال لجلسائه أترون
كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لأبي ركانة ارتجعها فقال
يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
قال الذهبي اسناده واه والخبر خطأ فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي
الله عنه قال بلغنا في قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو
ابن العاص وطفيل بن الحرث وعمرو بن سعيد بن العاص وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الزبير رضي الله عنه
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر رضي الله عنه
فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له فأنزل الله يا أيها النبي اذا طلقتم
النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال أبو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرؤها وأخرج مالك والشافعي وعبد
الرزاق في المصنف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته
وهي حائض فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا
قبل ان يمسها فتلك العدة التي أمر الله تعالى ان يطلق لها النساء وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فطلقوهن في قبل عدتهن وأخرج عبد الرزاق
وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ فطلقوهن لقبل عدتهن وأخرج ابن الأنباري رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ
فطلقوهن لقبل عدتهن وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه انه كان يقرأ فطلقوهن لقبل عدتهن وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر في غير جماع وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال من أراد ان يطلق للسنة



كما أمر الله فليطلقها طاهرا في غير جماع وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع
وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل
أحدكم لامرأته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المرأة في قبل طهرها وأخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال لطهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع فأما الرجل يخالط
امرأته حتى اذا أقلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري أحاملا هي أم غير حامل فان ذلك لا يصلح وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال سأل ابن عباس رضي الله عنهما يوما رجل
فقال يا ابن عباس اني طلقت امرأتي ثلاثا فقال ابن عباس رضي الله عنهما عصيت ربك وحرمت عليك
امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق أحدكم ثم يقول يا ابن عباس قال الله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن في قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ هذا الحرف وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن
يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض
فعدتها ثلاثة أشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان أراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها
أشهد على ذلك رجلين كما قال الله وأشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها
فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي أملك بنفسها
ثم تتزوج من شاءت هو أو غيره وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الطلاق على أربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فأما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري
اشتمل الرحم على شيء أم لا وان يطلقها وهي حائض وأما الحلال فان يطلقها لأقرائها طاهرا من غير جماع وان
يطلقها مستبينا حملها وأخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا أيها
النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الطلاق للعدة ان يطلق الرجل امرأته وهي طاهر ثم يدعها
حتى تنقضي عدتها أو يراجعها ان شاء وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال عصيت ربك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ثم تلا
يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قوله تعالى وأحصوا العدة أخرج عبد
ابن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه وأحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع قوله تعالى
ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة الآية أخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا
طلق امرأته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت العدة ثم أتاها فاستأذن فنزعت فدخل فقال اني
أردت ان يطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
ان شريحا طلق امرأته وأشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه حتى انقضت العدة ثم راجعها فنقلت
متاعها فقال شريح رضي الله عنه اني كرهت ان تأثم وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال المطلقة والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان ليلة تامة عن بيوتهما وأخرج
عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه قال حدثتني فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان زوجها طلقها ثلاثا
فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها فاعتدت عند ابن عمها عمرو بن أم مكتوم وأخرج عبد بن حميد
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان فاطمة بنت قيس أخت الضحاك كانت تحت أبي عمرو بن حفص
ابن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من

بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها
وقال عروة رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس واخرج ابن مردويه
عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي رضي الله
عنه فحدث بحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة
فاخذ الاسود كفا من حصى فحصبه ثم قال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر رضي الله عنه لا نترك كتاب الله وسنة
نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي رضي الله عنه الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت
بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله
ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسالها عن ذلك
فحدثته فقال مروان لم نسمع بهذا الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت
فاطمة رضي الله عنها بيني وبينكم القرآن قال الله ولا تخرجوهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لعل
الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة
لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت
تحيض تعتدها ثلاث حيض وان كانت حاملا تعتد بها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها
اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها
فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك لنفسها ثم
تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري
اشتمل الرحم على شيء ام لا وان يطلقها وهي حائض فاما الحلال فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع
وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال خروجها
قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن
والشعبي رضي الله عنهما مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه مجاهد صح
في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك
قبل ان تنزل الحدود وكانت المراة اذا اتت بفاحشة اخرجت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبذو المراة على اهل الرجل
فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ولا
يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة الا ان تصيب حدا فتخرج فيقام عليها
واخرج عبد بن حميد عن سعيد رضي الله عنه الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان كما تقولون
الزنا اخرجت فرجمت كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا ان يفحشن قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد



ابن حميد عن سعيد رضي الله عنه الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان كما تقولون الزنا اخرجت فرجمت
كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا ان يفحشن قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال الفاحشة المبينة السيئة الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله الا ان ياتين
بفاحشة مبينة قال الفحش لو زنت لرجمت واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه
بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه الا ان يفحشن واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال لعل ان يبدو له ان يراجعها في بيتها هو ابعد
من تلك الاخلاق واطوع لله ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها ثم يحلوا اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في قوله لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون
ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها لانه لا يدري لعله ينكحها قال وكانوا يتاولون هذه الاية
لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
والشعبي رضي الله عنه مثله **قوله تعالى** واقيموا الشهادة لله الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عطاء رضي الله عنه قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود واخرج
عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه ان رجلا سال عمران بن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم
يشهد قال بئس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال العدل في المسلمين من لم تظهر
منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه واقيموا الشهادة لله قال اذا اشهدتم على شيء
فاقيموه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة
فقال لا تشهد الا على مثل الشمس او دع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد الا على شهادة حتى تكون عندك اضوا من الشمس واخرج ابن مردويه
عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلم بها
فتحملها قبل ان يسالها **قوله تعالى** ومن يتق الله الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه ويمنعه وهو
يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يدري
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد
وابو نعيم في الحلية عن قتادة رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب
عند الموت ومن افزاع يوم القيامة فالزموا التقوى لله فان بها الرزق في الدنيا والثواب في الاخرة قال
الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقال ههنا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يامل ولا يرجو
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ينجيه
من كل كرب في الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى وابو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن
غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال طلق بعض آبائي امراته الفا فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ابانا

طلق امرأته الفاً فهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب بانت
منه بثلاث على غير السنة والباقي اثم في عنقه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع
كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له اتق الله واصبر فلم يلبث
الا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم كان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها واخبره خبرها
فقال كلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم ابن ابي الجعد
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجاً في رجل من اشجع اصابه جهد وبلاء وكان العدو
اسروا ابنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابن له كان اسيراً قد فكه الله فاتاهم
وقد اصاب اعنزاً فجاء فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هي لك واخرج الخطيب
في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً
الاية قال نزلت هذه الاية في ابن لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه واجاعوه
فكتب الى ابيه ان ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اكتب اليه ومره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه ومسائه لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه فمر بواديهم الذي ترعى فيه
ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعدما احل الله وثاقي
فحلال هي ام حرام قال بل هي حلال اذا نحن خمسنا فانزل الله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً يعني الشدة والرخاء قدراً يعني اجلاً وقال ابن عباس
من قرأ هذه الاية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شيء من ذلك واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت امه
فما تأمرني قال آمرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المرأة نعم ما امرك فجعلا
يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجاً الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق مولى آل قيس ابن مخرمة قال جاء مالك الاشجعي رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اسر ابني عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكانوا قد شدوه بالقيد فسقط القيد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها
فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين كانوا شدوه فصاح بها فاتبع آخرها اولها فلم يفجأ ابويه الا وهو ينادي بالباب
فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجاً واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه عوف
ابن مالك فقال يا رسول الله ان بني فلان اغاروا فذهبوا بابني وابلي فقال اسأل الله فرجع الى امرأته
فقال لها ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله وابنه اوفر ما
كان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسألة الله والرغبة وقرأ
عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها
في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً قال يكفيه غم الدنيا وهمها واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن
يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس



الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق
بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والحكيم
الترمذي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى
الدنيا وكله الله اليها واخرج البخاري في تاريخه عن اسمعيل البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو انكم تتكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
ابن خثيم رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً قال من كل شيء ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً قال النجاة واخرج احمد والضياء في الاحاديث
المختارة على الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال له اوصيك بتقوى
الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احداً شيئاً ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين واخرج
احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس
كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكرك في
الارض واخرج ابن سعد عن مرغامة ابن عليبة ابن حرملة العنبري قال حدثني ابي عن ابيه رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم
يقولون ما يعجبك فائته واذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال وجدت في كتاب بعض كتب الله المنزلة ان الله تعالى يقول اني مع عبدي المؤمن من يطيعني
اعطيه قبل ان يسألني واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت عن شيء ترددي عن موت عبدي المؤمن انه يكره
ذلك ويسوءه وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندي خير له ان عبدي اطاعني واتبع امري فلو
اجلبت عليه السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا
عصاني ولم يتبع امري قطعت يديه من اسباب السماء وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته في الهوى
لا ينتصر من شيء ان سلطان الارض موضوع خاتم عبدي كما يضع احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الا بيد ولا يضرب
سوط الا بيد لا يبصر ذلك الى شيء الا باذني واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال كتب زياد
الى الحكم ابن عمرو الغفاري وهو على خراسان ان امير المؤمنين كتب ان يصطفى له الصفراء والبيضاء فلا يقسم
بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك واني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين وانه
والله لو ان السموات والارض كانتا رتقاً على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجاً والسلام عليك ثم قال
ايها الناس اغدوا على مالكم فقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه ان عائشة
رضي الله عنها كتبت الى معاوية اوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس
لم يغنوا عنك من الله شيئاً واخرج ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والعسكري
في الامثال عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما تكون الصنيعة الى ذي دين
او حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد

ولا استزادوا الرزق بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون واخرج
القضاعي في مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح رضي
الله عنهم فتماروا في شيء فقال لهم علي رضي الله عنه انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه
قالوا يا رسول الله جئنا نسألك عن شيء فقال ان شئتم فاسألوا وان شئتم خبرتكم بما جئتم له فقال لهم جئتم
تسألوني عن الرزق من اين يأتي وكيف يأتي ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم قوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس المتوكل الذي يقول تقضى حاجتي وليس كل متوكل على الله يكفيه ما اهمه
ويدفع عنه ما يكره ويقضي حاجته ولكن الله تعالى جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سيئاته
ويعظم له اجرا وفي قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا قال اجلا ومنتهى ينتهي اليه واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق رضي الله عنه مثله واخرج ابن المبارك والطيالسي واحمد وعبد بن حميد
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطلب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتكل بما في يد الله اوثق بما في يديه ومن احب ان
يكون اكرم الناس فليتق الله واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل واجل
واخرج الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفاء والعقيلي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته
ومن جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج
احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي لو كادته
السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج واخرج عبد الله عن ابيه في زوائده عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام اجعلني من نفسك لهمك واجعلني ذخرا لعيالك وتوكل علي اكفك
ولا تول غيري فاخذلك واخرج احمد في الزهد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والقضاعي عن عمار
ابن ياسر رضي الله عنه قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قوله تعالى
واللائي يئسن من المحيض الاية اخرج ابن اسحاق وابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان ناسا من اهل المدينة لما نزلت
هذه الاية التي في البقرة في عدة النساء قالوا لقد بقي من عدة النساء عدد لم يذكر في القرآن الصغار والكبار
اللائي قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله تعالى التي في سورة النساء القصرى واللائي يئسن من
المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من وجه اخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت عدة
المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله بقي النساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللائي يئسن من المحيض
الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن اسماعيل رضي الله عنه والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارأيت التي لم تحض والتي يئست
من المحيض فاختلفوا فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن
بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واللائي يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللائي قعدن من المحيض واللائي لم يحضن فهن




من الابكار الجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واللائي يئسن من المحيض واللائي لم يحضن فهن الابكار الجواري اللائي
لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد انقضت
عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فامرها
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تتزوج قال وكان عمر رضي الله عنه يقول لو وضعت ذات بطنها وهو موضوع على
سريره من قبل ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن قال الجارية الصغيرة التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة
اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه ان ارتبتم قال لم تعلموا الحيض اذا تقعدت عن المحيض والتي لم تحض لم تبلغ فعدتهن ثلاثة اشهر
واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه ان ارتبتم قال في الحيض امرها واخرج عبد بن حميد عن
حماد بن زيد رضي الله عنه قال قرا ايوب رضي الله عنه هذه الاية ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
قال تعتد تسعة اشهر قال لم تر حملا فتلك الريبة اعتدت الان ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
رضي الله عنه قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان حاضت
قبل ان تمضي الاشهر اعتدت بالحيض من ذي قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه قال تعتد
بالحيض وان لم تحض الا في السنة مرة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن امراة
تحيض فيكثر دمها حتى لا تدري كيف حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي الريبة التي قال الله ان ارتبتم
فقضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار رضي الله عنه عن جابر بن زيد
رضي الله عنه في الشابة تطلق ثم ترتفع حيضتها فلا تدري ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس رضي
الله عنه تعتد بثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قضى عمر رضي الله
عنه في المراة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين ثم يرتفع حيضها لا تدري ما الذي
رفعها انها تتربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان حمل فهي حامل وان مرت تسعة اشهر
ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم حلت واخرج عبد بن حميد في رواية المسند وابو يعلى والضياء
في المختارة وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن اهي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها زوجها قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والدارقطني من وجه اخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة ام مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية اية قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها قال نعم واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه بلغه ان عليا رضي الله عنه
يقول تعتد اخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الاية التي في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا اشهرا وكل مطلقة او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع
حملها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال من شاء لاعنته لانزلت سورة النساء القصرى بعد الاربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من شاء لاعنته ان الاية التي في
النساء القصرى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال لنسخت سورة النساء القصرى كل عدة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة
او متوفى عنها زوجها ان تضع حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابي مسعود رضي الله عنه مرفوعا واخرج
عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا
وضعت فقد انقضت العدة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزلت سورة النساء
القصرى بعد التي في البقرة بسبع سنين واخرج عبد الرزاق عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم اني سمعت الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها
ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة فجاء رجل فقال افتني في امراة ولدت بعد موت زوجها
باربعين ليلة فقال ابن عباس رضي الله عنهما تعتد اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
قال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك في الطلاق قال ابو سلمة رضي الله عنه ارايتم لو ان امراة اخر حملها سنة
فما عدتها قال ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين قال ابو هريرة رضي الله عنه انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة
فارسل ابن عباس رضي الله عنهما غلامه كريبا الى ام سلمة باربعين ليلة فخطب فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي السنابل ابن بعكك ان سبيعة بنت الحرث وضعت
بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما فتشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها وعيب فقيل للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تمكث امراة الا ثلاثا
وعشرين ليلة ثم وضعت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استفلجي لامرك يقول تزوجي واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية رضي الله عنها انها توفي زوجها ثم وضعت بعد وفاته
بخمس وعشرين ليلة فتهيات فقال لها ابو السنابل ابن بعكك قد اسرعت اعتدي اخر الاجلين اربعة اشهر
وعشرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن المسور ابن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية رضي الله عنها توفي وهي حامل
فلم تمكث الا ليالي يسيرة حتى نتجت فلما تعلت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن
لها فنكحت واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان امراة توفي عنها زوجها فولدت بعد ايام
فاختضبت وتزينت فمر بها ابو السنابل ابن بعكك فقال كذبت انما هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه
انه تمارى هو وابن عباس رضي الله عنهما في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس رضي الله عنهما
اخر الاجلين وقال ابو سلمة رضي الله عنه اذا ولدت فقد حلت فجاء ابو هريرة رضي الله عنه فقال انا مع
ابن اخي لابي سلمة ثم ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها فسالوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها
بليال فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عبيد الله ابن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله بن عتبة الى سبيعة بنت الحرث يسالها عما افتاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان
بدريا فوضعت حملها قبل ان يمضي اربعة اشهر وعشر من وفاته فلقيها ابو السنابل ابن بعكك حين تعلت
من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك
قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ما قال ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه



وسلم اربعي بنفسك قد حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن علي رضي الله عنه
في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول في الحامل المتوفى عنها زوجها تنتظر اخر الاجلين واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه استشار علي ابن ابي طالب وزيد بن ثابت قال زيد رضي الله
عنه قد حلت وقال علي رضي الله عنه اربعة اشهر وعشرا قال زيد ارايت ان كانت يائسا قال علي رضي الله
عنه فاخر الاجلين قال عمر رضي الله عنه لو وضعت ذا بطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرته لكانت
قد حلت واخرج ابن المنذر عن مغيرة رضي الله عنه قال قال الشعبي رضي الله عنه ما اصدق ان علي
ابن ابي طالب كان رضي الله عنه كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها اخر الاجلين قال بلى فصدق به كاشد
ما صدقت بشيء كان علي رضي الله عنه يقول انما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن المراة
يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال لو ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال القت شيئا يعلم انه من حمل فقد انقضت به العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد
عن الحسن ومحمد رضي الله عنهما قالا اذا اسقطت المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم رضي الله عنه قال اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت العدة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه قال اذا اسقطت المراة فقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها او طلقها
فقد انقضت عدتها واذا اسقطت ام الولد فاذا استبان حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد عن
الشعبي رضي الله عنه قال اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل ايطاها
قال لا وقرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية بيتك فاسكنها
فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من وجدكم قال من سعتكم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا
عليهن قال في المسكن واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا من وجدكم مرفوعة الواو واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال
فهذه المراة يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله تعالى ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت
حتى تفطم فان ابان طلاقها وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فان ارضعن لكم الاية قال هي احق بولدها ان تاخذه بما كنت مسترضعا
به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا
قام الرضاع على شيء خيرت الام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك وقتادة مثله قوله تعالى
لينفق ذو سعة الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لينفق ذو سعة قال على المطلقة
اذا ارضعت له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن قدر عليه رزقه قال النفقة
فلينفق مما اتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال الا ما اعطاها واخرج ابن جرير
عن ابي سنان رضي الله عنه قال سال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن ابي عبيدة رضي الله عنه فقيل له انه
يلبس الغليظ من الثياب ويأكل اخشن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع بها اذا

هو احدهما فالبسنا لين الثياب واكل الطيب الطعام فجاء الرسول فاخبره فقال رحمه الله تأول هذه الآية
لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه
واذا امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان له مائة
اوقية فتصدق بعشر اواق وجاء رجل كان له مائة دينار فتصدق بعشرة دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير فتصدق بدينار فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم بعشر ماله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو سعة
من سعته واخرج الطبراني عن ابي مالك رضي الله عنه الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية وكان
لآخر مائة اوقية فتصدق منها بعشر اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاجر سواء كل تصدق بعشر
ماله قال الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج عبد الرزاق عن معمر رضي الله عنه قال سألت الزهري رضي الله عنه
عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته ايفرق بينهما قال تستأني له ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله نفسا الا ما
آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر رضي الله عنه وبلغني عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مثل قول
الزهري رضي الله عنه **قوله تعالى** فحاسبناها حسابا شديدا الآيات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم ترحم وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما منكرا **واخرج** عبد
بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ نكرا مثقلة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ آيات مبينات
بنصب الياء **قوله تعالى** الله الذي خلق سبع سموات الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق
ابي ذر رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما هل تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن الى آخر السورة فقال ابن عباس رضي الله عنهما للرجل ما يؤمنك ان اخبرتك بها فتكفر
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن قال في كل سماء وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يتنزل الامر بينهن قال من السماء السابعة الى الارض السابعة
**واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يتنزل الامر بينهن قال السماء مكفوفة والارض مكفوفة
**واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال بين كل سماء وارض خلق وامر **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة
وان بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض السابعة
فوق الثرى واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيامة القتهم
الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة بحر مطلة والصخر
على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يبتلع ماء الارض كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب
الحوت تحت رأسه مستدير تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الارض السفلى
عمد بين قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمها بهموت وباموا الذي لاهل الجنة يشبعون من زائدة
كبد الحوت ورأس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم على ما
الحوت قال على ماء اسود وما اخذ منه الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت
ان ابليس يغلغل الى الحوت فيعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك عزا ولا اقوى فوجد الحوت في نفسه



في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك
تحرك الذي في اذنه فسكن **واخرج** عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير من طريق مجاهد رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسماء والصفات
من طريق ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي
كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال الذهبي اسناده صحيح ولكنه شاذ
بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة
عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية
مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا فقال
يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل
عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها
حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده
ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها
كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة
منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس
مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشاء اطلقه **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة
عام والثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك **واخرج** عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيد السموات التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على
جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة
بالعرش **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها
اربعة املاك رؤوسهم تحت العرش **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه قال ان الارضين على
حوت والسلسلة في اذن الحوت • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب •

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة التحريم اثنتا عشرة آية مدنية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التحريم
بالمدينة ولفظ ابن مردويه رضي الله عنه سورة التحريم **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال انزلت بالمدينة سورة النساء يا ايها النبي لم تحرم **قوله تعالى** يا ايها النبي لم
تحرم **اخرج** ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على
احدهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل

شربت عسلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة رضي الله عنها
فقالت اني اجد منك ريحا فدخل على حفصة رضي الله عنها فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من شراب
شربته عند سودة رضي الله عنها والله لا اشربه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن رافع رضي الله عنه قال سالت ام سلمة رضي الله عنها عن هذه الآية يا ايها النبي لم
تحرم ما احل الله لك قالت كانت عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعق منها وكان
يحبه فقالت له عائشة رضي الله عنها نحلها تجرس عرفطا فحرمها فنزلت هذه الآية واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة انه سئل اي شيء حرم النبي صلى الله عليه وسلم قال عكة من عسل واخرج
النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطاها
فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الى آخر الآية واخرج البزار والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت يا ايها النبي
لم تحرم الآية في سريته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه من المرأتان اللتان تظاهرتا قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شان مارية
ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله
لقد جئت الي شيئا ما جئته الى احد من ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي فقال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها
قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري لاحد فذكرته لعائشة رضي الله عنها فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك الآيات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جاريته
واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال حرم سريته واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما متحابتين فذهبت حفصة رضي الله عنها الى بيت
ابيها تتحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي
ياتي فيه عائشة رضي الله عنها فرجعت حفصة رضي الله عنها فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت
غيرة شديدة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة رضي الله عنها فقالت قد رايت
من كان عندك والله لقد سؤتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت
ما هو قال اني اشهدك ان سريتي هذه علي حرام رضى لك فانطلقت حفصة رضي الله عنها الى عائشة رضي الله
عنها فاسرت اليها ان ابشري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه فتاته فلما اخبرت بسر النبي صلى
الله عليه وسلم اظهره الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة رضي الله عنها واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما يوما قد طلوا احلوه فاصابها فحملت بابراهيم قالت عائشة
رضي الله عنها فلما استبان حملها فزعت من ذلك فسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن
لامه لبن فاشتري له ضائنة تغذي منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفي لونه فجاء به ذات يوم يحمله
على عنقه فقال يا عائشة كيف ترين الشبه فقلت وانا غيرى ما ارى شبها فقال ولا اللحم فقلت لعمري لمن تغذى
بالبان الضأن ليحسن لحمه قال فجزعت عائشة وحفصة رضي الله عنهما من ذلك فعاتبته حفصة
فحرمها وافشت اليها سرا فافشته لعائشة رضي الله عنها فنزلت آية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم



وسلم رقبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجدت حفصة رضي الله عنها مع النبي
صلى الله عليه وسلم ام ولده مارية ام ابراهيم عليه السلام فحرم ام ولده لحفصة رضي الله عنها وامرها ان
تكتم ذلك فاسرته الى عائشة رضي الله عنها فذلك قول الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره
الله بكفارة يمينه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الآية قال كان حرم فتاته القبطية ام ابراهيم عليه السلام في يوم حفصة واسر ذلك اليها فاطلعت
عليه عائشة رضي الله عنها وكانتا تظاهران على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم على نفسه
وامره ان يكفر يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي
وقتادة رضي الله عنهما يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال حرم جاريته قال الشعبي رضي الله عنه
حرمها فكانت يمينا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم
عليه السلام فقال هي علي حرام فقال والله لا اقربها قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن سعد عن مسروق
والشعبي رضي الله عنهما قالا آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته وحرمها فانزل الله قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم وانزل لم تحرم ما احل الله لك واخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضياء المقدسي في المختارة
من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة رضي الله عنها لا تخبري
احدا وان ام ابراهيم علي حرام فقالت اتحرم ما احل الله لك قال فوالله لا اقربها فلم يقربها نفسه حتى
اخبرت عائشة رضي الله عنها فانزل الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد عن مسروق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال
هي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله له واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه ان حفصة رضي الله عنها زارت اباها ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة وجاءت حفصة رضي الله
عنها على تلك الحال فقالت يا رسول الله اتفعل هذا في بيتي وفي يومي قال فانها علي حرام ولا تخبري بذلك
احدا فانطلقت حفصة رضي الله عنها الى عائشة رضي الله عنها فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك الى قوله وصالح المؤمنين فامر ان يكفر عن يمينه ويراجع امته واخرج الطبراني في
الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمارية القبطية سريته بيت حفصة رضي الله عنها فقالت الا ابشرك قالت بماذا اوجدتها معه فقالت
يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك قال فانها حرام علي ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت
عائشة رضي الله عنها فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك فكان اول السرور ان حرمها على نفسه
ثم قال لي يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعده وان ابي يليه بعد ابيك وقد
استكتمني ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله غفور رحيم اي لما كان
منك والى قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة رضي الله عنها حديثا فلما نبات
به يعني عائشة رضي الله عنها واظهره الله عليه اي بالقرآن عرف بعضه عرف حفصة ما اظهر من امر
مارية واعرض عن بعض عما اخبرت به من امر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلم يثربه عليها فلما نباها به
الى قوله الخبير ثم اقبل عليها يعاتبها فقال ان تتوبا الى الله الى قوله ثيبات وابكارا فوعده من الثيبات
آسية بنت مزاحم واخت نوح عليه السلام ومن الابكار مريم بنت عمران اخت موسى واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم

ما احل الله لك في المراة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قد فرض الله لكم الاية **اخرج**
عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة **واخرج** ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه
رجل فقال جعلت امراتي علي حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارات
عتق رقبة **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما حلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينفق
على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فاحل يمينه وانفق عليه **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله النبي والمؤمنين اذا
حرموا شيئا مما احل الله لهم ان يكفروا ايمانهم بالطعام باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس
يدخل في ذلك الطلاق **واخرج** عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد
حللت ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لكم تحلة اليمين تكفرها بيمينك كل ذلك في هذا **قوله تعالى**
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت حفصة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو
يطا مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عائشة رضي الله عنها حتى ابشرك ببشارة فان
اباك يلي الامر بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة رضي الله عنها فاخبرت عائشة رضي الله عنها فقالت
عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انباك هذا قال نباني العليم الخبير قالت عائشة لا انظر
اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها
في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر رضي الله عنه خليفتي من بعدي
**واخرج** ابن عدي وابو نعيم في فضائل الصحابة والعشاري في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من
طرق عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما قال لا والله ان امارة ابي بكر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا قال لحفصة رضي الله عنها ابوك وابو عائشة واليا الناس بعدي فاياك ان تخبري
احدا **واخرج** ابن عساكر عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قال اسر اليها ان ابا بكر رضي الله عنه خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عدي وابو نعيم في فضائل
الصديق وابن مردويه من طرق عن علي وابن عباس رضي الله عنهما قالا ان امارة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عائشة اولياء الناس بعدي فاياك
ان تخبري احدا **واخرج** ابن عساكر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب بن ثابت رضي الله عنه واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عدي وابو نعيم في فضائل
الصديق وابن مردويه من طرق عن علي وابن عباس قالا ان امارة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لفي الكتاب واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عائشة واليا الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا **واخرج**
ابن عساكر عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها
ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال
اخبر عائشة ان اباها الخليفة من بعده وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عائشة رضي الله عنها وكانت حفصة وعائشة
رضي الله عنهما متحابتين فاطلعت حفصة رضي الله عنها على ذلك فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وكانت
حفصة وعائشة متحابتين وقد حرمتها علي فافشت حفصة رضي الله عنها سر النبي صلى الله عليه وسلم فانزل



فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايات **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى عائشة رضي الله عنها في امر الخلافة بعده فحدثت به
حفصة رضي الله عنها **واخرج** ابو نعيم في فضائل الصحابة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى
بعض ازواجه حديثا قال اسر الى حفصة رضي الله عنها بنت عمر رضي الله عنه ان الخليفة من بعده ابو بكر رضي
الله عنه ومن بعد ابي بكر عمر رضي الله عنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عرف بعضه واعرض
عن بعض قال الذي عرف امر مارية والذي اعرض قوله ان اباك وابا ها يليان الناس من بعدي مخافة ان يفشو **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
ما استقصى كريم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال ما استقصى حليم قط الم تسمع الى قوله عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما صغت قال مالت **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
صغت قال مالت **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شيء هين حتى
سمعناه فنراه نقراه عبد الله رضي الله عنه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما **قوله تعالى** وان تظاهرا
عليه **اخرج** عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا ان اسال عمر رضي الله عنه عن المراتين
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا
لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم انشا يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني
فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره فقال
وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل
يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل ليغزونا
فجاءني يوما عشاء فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن ذلك كائنا فلما صلينا الصبح
شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم
خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم
ثم غلبني ما اجد فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم متكئ على حصير قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر لو
رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق
نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل
لحفصة اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الى الليل فقلت قد خابت
من فعلت ذلك منكن وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه شيئا واسئليني ما بدا لك ولا
يغرنك ان كانت صاحبتك اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت يا رسول

استانس قال نعم فرفعت راسي فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك
فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوى جالسا فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت
لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل
الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال آلى النبي صلى الله عليه
وسلم من نسائه فاما الحرام فاحله الله له واما الايلاء فامره بكفارة اليمين واخرج عبد بن حميد عن عامر
رضي الله عنه انه قرا وان تظاهرا عليه خفيفة عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خفيفة مرفوعة الباء
سائحات خفيفة الالف واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد
فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب
فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شانك ان
تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما لي ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة رضي الله عنها فقلت لها يا
حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك
ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
هو في خزانته في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة
مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استاذن
لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا فقلت يا رباح استاذن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما الي بيده ان ادنه فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا عليه ازاره ليس عليه غيره واذا الحصير قد
اثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرظ
في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي
لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى وقيصر في الثمار
والانهار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا
الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى وكان دخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق
عليك من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وابو بكر والمؤمنون
معك وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه الآية عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمؤمنون ينكتون الحصا ويقولون طلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلم ازل احدثه حتى تحسر
الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من احسن الناس ثغرا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت
اتشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت
في الغرفة تسعا وعشرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر تسع وعشرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت



قال ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله آية التخيير **قوله تعالى** وصالح
المؤمنين **اخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابي
يقرؤها وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله
عنه في قوله وصالح المؤمنين قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة وميمون بن مهران
مثله **واخرج** ابن عساكر عن الحسن البصري رضي الله عنه في وصالح المؤمنين قال عمر بن الخطاب **واخرج**
ابن عساكر عن مقاتل ابن سليمان رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم
**واخرج** ابن عساكر من طريق ابن مالك بن انس رضي الله عنه عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال
الانبياء عليهم السلام **واخرج** ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح
المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم من صالح المؤمنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المؤمنين ابو بكر
وعمر **واخرج** في الاوسط عن ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصالح
المؤمنين قال انزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خاصة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين
قال ابو بكر وعمر **واخرج** ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله وصالح المؤمنين قال هو علي ابن ابي طالب **واخرج** ابن مردويه عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المؤمنين قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وصالح المؤمنين قال هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال هو علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلاء
ابن زياد رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام **قوله تعالى**
عسى ربه ان طلقكن الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وابي مالك وقتادة رضي
الله عنهما قانتات قال مطيعات وفي قوله سائحات قال صائمات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه انه قرا سيحات مثقلة بغير الف **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه في قوله ثيبات
وابكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ان يزوجه بالثيبة آسية امراة فرعون وبالبكر
مريم بنت عمران **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم الآية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اعملوا بطاعة الله واتقوا
معاصي الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال قوا اهليكم فليقوا انفسهم **واخرج** ابن مردويه عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا
يا رسول الله كيف نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحبه الله وتنهونهم عما يكره الله **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا اهليكم **واخرج** عبد بن حميد

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله واخرج ابن المنذر عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السماء والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى من حوله فسال ما قصة هذا الجبل فقالوا اما لنا به علم لكن ادركنا اباءنا فقال يا رب ايذن لهذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة طرت خفت ان اكون من وقودها فادع الله ان يؤمنني فدعا الله تعالى فامنه فقال الآن قررت فقر على الارض واخرج ابن ابي الدنيا وابن قدامة في كتاب البكاء والرقة عن محمد بن هاشم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة له فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله مثل اي شيء الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل انسان منه حجرا او شيطانا **قوله تعالى** عليها ملائكة غلاظ شداد اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكب احدهم مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحنا من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع يصدع في النار سبعمائة الف **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيء ثم لا يعود اليه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توبة نصوحا قال يتوب ثم لا يعود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا قال النصوح الصادقة الناصحة واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ توبة نصوحا برفع النون **قوله تعالى** يوم لا يخزي الله النبي الآية اخرج الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفى نوره والمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا قال فقول المؤمن حين طفي نور المنافق **قوله تعالى**



ضرب الله مثلا الآية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فخانتاهما قال ما زنتا اما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون واما خيانة امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خيانتهما واخرج ابن عساكر عن اشرس الخراساني رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بغت امرأة نبي قط واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال انما كانت خيانة امرأة نوح وامرأة لوط النميمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فخانتاهما قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامرأة كانت تحت نبي قط ان تفجر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأة نبي قط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه فخانتاهما قال في الدين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنهما قال امرأة النبي اذا زنت لم يغفر لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا الآية قال يقول لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون **قوله تعالى** وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان رضي الله عنه قال كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة عليهم السلام باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فرعون وتد لامرأته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها وجعل على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الى الظالمين ففرج الله تعالى عن بيتها في الجنة فرأته واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها في القرآن قالت رب ابن لي عندك بيتا الآية واخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونجني من فرعون وعمله قال من عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال في جيبها وفي قوله وكانت من القانتين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وصدقت بكلمات ربها بالالف وكتابه واحد واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخت موسى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الملك ثلاثون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة تبارك الملك واخرج ابن جرير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث آيات واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية

تنجيه من عذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن رافع ابن خديج رضي الله عنه وابي هريرة
رضي الله عنه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون اية
جملة واحدة وقال هي المانعة في القبور **واخرج** عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا
تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة
يوم القيمة عند ربها لقارئها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان من امتي **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب
الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره
مساءتك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي
له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه بالنار وتعذبه
وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت فيقول وحق لي ان اغضب
فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجيء فيخرج الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشيء فتجيء فتضع
فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين
فربما قامتا بي وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية **واخرج**
ابن الضريس والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يؤتى الرجل في
قبره فيؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يؤتى
من قبل صدره فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرا في سورة الملك من قراها في ليلة فقد اكثر واطيب
**واخرج** ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الميت اذا مات اوقد
حوله نيران فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من
القران الا سورة ثلاثين اية فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرا بي فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم
بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة
ثلاثين اية الا تبارك **واخرج** الدارمي وابن الضريس عن مرة رضي الله عنه مرسلا **واخرج** سعيد بن
منصور عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال كان يقال ان من القران سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون
ثلاثين اية فنظروا فوجدوها تبارك **واخرج** الديلمي عن انس رضي الله عنه مرفوعا يبعث رجل يوم القيمة
لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرا من القران الا سورة واحدة فيؤمر به
الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك
هذا يقراني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة
وسبح اسم ربك الاعلى وفي الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك **واخرج** الديلمي بسند
واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي
ثلاثون اية من قراها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحا عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة
وبعث اليه ملكا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها




عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك **واخرج** الديلمي بسند واه عن انس رضي الله عنه رفعه لقد
رايت عجبا رايت رجلا مات على كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكلما توجه عليه العذاب في قبره من قبل رجليه او من قبل
راسه اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عن العذاب انه كان يحافظ علي وقد وعدني ربي انه من واظب علي ان لا
يعذبه فانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي
سورة الملك **واخرج** ابن الضريس عن مرة الهمداني رضي الله عنه قال اتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة
من القران ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك **واخرج**
ابن مردويه من طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل رجل
الجنة بشفاعة سورة من القران وما هي الا ثلاثون اية تنجيه من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك
**واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا الم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك في كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر **قوله تعالى** الذي خلق الموت
والحياة الايتين **اخرج** ابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة
لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن السدي رضي الله عنه
في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا وله استعدادا واشد منه
خوفا وحذرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي خلق
الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني ادم بالموت وجعل الدنيا دار
حياة ثم دار موت وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال خلق الموت كبش املح مستتر بسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش
وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب **قوله تعالى** سبع سموات طباقا الايات **اخرج** عبد
بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يفوت بعضه بعضا تفاوت تفرق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع
البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير قال معيي
لا يرى في خلق الله تفاوتا ولا خللا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا من تفوت **واخرج**
سعيد بن منصور عن علقمة رضي الله عنه انه كان يقرا ما ترى في خلق الرحمن من تفوت **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من تفاوت قال الشقوق وفي قوله هل ترى من فطور
قال الشقوق وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال الكليل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من فطور قال من شقوق قال الفطور الوهي **واخرج** ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله من فطور
قال من خلل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من فطور قال من شقوق او خلل وفي قوله ينقلب
اليك البصر قال يرجع اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير على معي ولا يرى شيئا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما خاسئا قال ذليلا وهو حسير على مرجع **قوله تعالى** اذا القوا فيها
الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سمعوا لها شهيقا قال صياحا **واخرج** عبد بن حميد
عن يحيى رضي الله عنه قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك

قال انه كان يستحيوا مني فيقول ادخلوا الى جنتي قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا
الظن بك قال فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ادخلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى النار فتنهق
اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه وهي تفور قال تغلي بهم كما يغلي الحب القليل في الماء الكثير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تكاد تميز قال تتفرق واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فسحقا قال
تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له فسحقا قال بعدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول حسان رضي الله عنه • الا من مبلغ عني ابيا • فقد القيت في سحق السعير •
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق
واد في جهنم قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال الجنة قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
فامشوا في مناكبها اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في مناكبها قال جبالها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه ان بشير بن كعب رضي الله عنه قرا هذه الاية فامشوا في مناكبها فقال لجارية له ان دريت ما مناكبها
فانت حرة لوجه الله قالت فان مناكبها جبالها فسال ابا الدرداء رضي الله عنه فقال دع ما يريبك الى ما لا
يريبك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مناكبها
قال اطرافها وفجاجها واخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هذه الاية قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هاتين الايتين سبع مرات وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع الى قوله يفقهون وهو الذي انشاكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه
يبرا باذن الله واخرج الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المحترف واخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج الحكيم الترمذي
عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوما فقال من انتم فقالوا المتوكلون
قال انتم المتوكلون انما المتوكل رجل القى حبه في بطن الارض وتوكل على ربه قوله تعالى أأمنتم من في
السماء الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
أأمنتم من في السماء قال الله تعالى في قوله فاذا هي تمور قال تمور بعضها فوق بعض واشتد ارتهادا في قوله
او لم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن ويقبضن قال يضربن باجنحتهن واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله الا في غرور قال في
باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان رضي الله عنه •
• تمنتك الاماني من بعيد • وقول الكفر يرجع في غرور •
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد



عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور وفي قوله
افمن يمشي مكبا على وجهه قال في الضلالة امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما افمن يمشي مكبا في الضلالة امن يمشي سويا قال مهتديا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بمعصية
الله فحشره الله يوم القيمة على وجهه امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني المؤمن عمل بطاعة الله يحشره الله على طاعته
وفي قوله فلما راوه قال لما راوا عذاب الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال ساءت بما رات من عذاب الله وهوانه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما راوه زلفة قال قد اقترب واخرج
عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش
رضي الله عنه عن عاصم انه قرا تدعون مثقلة قال ابو بكر رضي الله عنه تفسيره تدعون تستعجلون قوله تعالى
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا الاية اخرج ابن المنذر والفاكهي عن الكلبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا في بئر زمزم وبئر ميمون ابن الحضرمي وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانتا بئار مكة
تعود سراعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال داخلا في الارض
فمن ياتيكم بماء معين قال الجاري واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصبح
ماؤكم غورا قال يرجع في الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله غورا قال ذاهبا وفي
قوله بماء معين قال الجاري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بماء
معين قال الظاهر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما معين عذب • والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القلم خمسون واثنان مكية

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت ثم يزيد الله فيها
ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك ثم ن ثم المزمل ثم المدثر واخرج النحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ن والقلم بمكة قوله تعالى ن والقلم
وما يسطرون اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول شيء خلقه الله القلم فقال له اكتب
فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم طوي الكتاب
وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض
فانفتقت منه السموات ثم خلقت النون فبسطت الارض عليه صح
فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيمة قرا ابن عباس ن والقلم وما يسطرون واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيمة ثم قرا ن والقلم
وما يسطرون فالنون الحوت واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب
فجرى بما هو كائن الى الابد واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيمة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول ما خلق خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال

الكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح المحفوظ والقلم
من نور ساطع واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال كان وما
هو كائن الى يوم القيمة من عمل او اثر او رزق فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وذلك قوله نون
والقلم وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي
لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك فيمن ابغضت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ن والقلم قال النون الدواة والقلم قال النون الدواة والقلم القلم واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما
قوله نون واشباهه هذا قسم اقسم الله وهي من اسماء الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن
رضي الله عنهما في قوله نون قال الدواة واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نون قال
هو الحوت الذي عليه الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال النون الحوت
الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح
فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون من حينئذ في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق وعمل معمول
بر او فجور وكل رزق حلال او حرام رطب ويابس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نون والقلم وما يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجر فجرى بما
هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق الحوت وهو النون فكبس عليها الارض ثم قال نون والقلم وما يسطرون
واخرج ابن مردويه رضي الله عنهما في قوله نون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها
قرار الارضين والقلم الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما يسطرون قال
الكرام الكاتبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وقتادة رضي
الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما
يسطرون قال وما يعملون قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت ما انت بنعمة
ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان لك لاجرا غير ممنون
قال غير محسوب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والواحدي
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه
ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن هشام رضي الله عنه قال كان خلقه القرآن
اما تقرا القرآن وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه
القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي رضي الله عنه قال
اتيت عائشة رضي الله عنها فسالتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا
كان خلقه القرآن واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه



عنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا
متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه
عن زينب بنت يزيد بن وسق رضي الله عنها قالت عند عائشة رضي الله عنها اذ جاءها نساء اهل الشام فقلن
يا ام المؤمنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اقروه فقد كان خلقه
القرآن وكان اشد حياء من العواتق في خدورها واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال لعلى ادب القرآن واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وانك لعلى خلق عظيم قال القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال دين عظيم وهو
الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وانك لعلى خلق عظيم قال الدين واخرج عبد بن حميد
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه وانك لعلى خلق عظيم قال الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى وسعيد
بن جبير رضي الله عنهما قال لعلى دين عظيم واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن انس رضي الله عنه
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سنة فما قال لي قط لا تفعل هذا او لم تفعل هذا قال
ثابت رضي الله عنه يا ابا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم واخرج الخرائطي عن انس رضي الله
عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء اتى على يدي فان لامني
لائم قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان واخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
من عندي فاغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك لما فتحت لي فقلت
له تذهب الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي قوله تعالى فستبصر ويبصرون
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون يوم
القيمة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المفتون واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وابن ابزى بايكم المفتون قالا المجنون واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بايكم المفتون قال المجنون
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله بايكم المفتون قال الشيطان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان فكانوا اولى
بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودوا لو تدهن
فيدهنون قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ودوا لو تدهن فيدهنون يقول لو تركن اليهم وتترك ما انت عليه من الحق فيمالئونك واخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو ادهن نبي الله صلى الله عليه
وسلم عن هذا الامر فادهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ودوا لو تدهن
فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الاية اخرج ابن مردويه
عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قال مروان ابن الحكم رضي الله عنه لما بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله

عنهما الا من بيت ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل قال مروان هذا الذي نزلت فيه والذي قال لوالديه
اف لكما الاية قال فسمعت ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن رضي الله عنه ولكن نزلت
في ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تطع كل حلاف
الاية قال يعني الاسود بن عبد يغوث واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه ولا تطع كل حلاف الاية
قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ولا تطع كل حلاف يقول مكثار في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد الاشر زنيم قال الملحق في النسب ثم ابن عباس واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار في الشر هماز قال
ياكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في قوله قال معتد في عمله اثيم بربه عتل هو الفاحش
اللئيم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار
وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الفاحش اللئيم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وابي العالية رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي رزين قال العتل الصحيح والزنيم الفاجر وفي لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زنيم قال هو الدعي اما سمعت قول الشاعر •

• زنيم تداعاه الرجال زيادة • كما زيد في عرض الاديم الاكارع •

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر

• زنيم ليس يعرف من ابوه • بغي الام ذو حسب لئيم •

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال العتل الزنيم رجل ضخم شديد كانت له زنمة زائدة في يده
وكانت علامته واخرج عبد بن حميد عن شهر رضي الله عنه قال العتل الصحيح الاكول الشروب والزنيم الفاجر
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال يعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزنماء
والزنماء التي في حلقها كالمعلقتين في حلق الشاة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الزنيم
يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة الزنماء التي لا زنمة لها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الملزق في القوم ليس منهم واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق والمدمن والجعثل والجواظ والقتات
والعتل الزنيم فقلت يا ابن اما ثنتين فقد علمت فاخبرني ما الاربع فقال اما الجعثل فالفظ الغليظ واما
الجواظ فمن جمع ومنع واما القتات فالذي ياكل لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر بن حوشب رضي
الله عنه قال حدثني عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ
ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين اما الجواظ فالذي جمع ومنع يدعوه لظى نزاعة للشوى
واما الجعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين فالفظ الغليظ قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكول شروب
واجد للطعام والشراب ظلوم للناس واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن جابر رضي الله عنه انه سئل عن الزنيم
قال هو الرجل يكون له الزنمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج ابن
ابي شيبة وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزنيم الدعي الفاحش اللئيم
الملزق ثم انشد هذا البيت • زنيم تداعاه الرجال زيادة • كما زيد في عرض الاديم الاكارع •



واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت في الاخنس بن شريق
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو الاسود بن عبد يغوث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم نعرف
حتى نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن حارثة ابن وهب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ جعظري
مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبكي السماء من عبد اصح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا مقضما فكان للناس ظلوما
فذلك العتل الزنيم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم مولى معوية وموسى بن عقبة قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق اكول شروب جموع للمال
منوع للخير واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه تلا مناع للخير الى زنيم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل
الجنة كل الضعفاء المغلوبون واخرج ابن مردويه عن حارثة بن وهب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرائطي في مساوي الاخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء واخرج البخاري والنسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم
وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزنيم
الملحق النسب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زنيم قال ظلوم واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله زنيم قال ولد الزنا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •

• زنيم تداعته الرجال زيادة • كما زيد في عرض الاديم الاكارع •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الزنيم هو الهجين الكافر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مهين قال الكذاب
هماز يعني الاغتياب عتل قال الشديد الفاتك الزنيم الدعي وفي قوله سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر
فخطم بالسيف في القتال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
سنسمه على الخرطوم قال سيما على انفه لا يفارقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
سنسمه على الخرطوم قال سنسمه سيما لا يفارقه اخر ما عليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا ان كان ذا مال وبنين يستفهم بهمزتين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان همازا لمازا ملعنا للناس كان
يوم القيمة ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين **قوله تعالى** انا بلوناهم كما بلونا الاية اخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هو لاناس مما قص الله
عليكم حديثهم وبين لكم امرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه ان ابا جهل

قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة
يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين
وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال كانت
الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوت سنته ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات
ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من امرهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كما بلونا اصحاب
الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها الضروان بينها وبين صنعاء ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليحصدنها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فطاف عليها طائف قال هو امر الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عنق من نار خرجت من وادي الجنة جنتهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال اتاها امر الله ليلا
فاصبحت كالصريم قال كانها قد صرمت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاصبحت كالصريم
قال كانها قد صرمت كالليل المظلم واخرج عبد بن حميد عن قطر بن ميمون رضي الله عنه مثله واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب الذنب فينسى
به الباب من العلم وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا
قد كان هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت
كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالصريم قال مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله كالصريم قال الذاهب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

• غدوت عليه غدوة فوجدته • قعودا لديه بالصريم عواذله •

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اغدوا على حرثكم قال
كان عنبا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وهم يتخافتون قال الاسرار والكلام الخفي واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم
مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم وهم محردون الى جنتهم قادرين عليها في انفسهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على حرد قادرين يقول ذوي قدرة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغدوا على حرد قادرين قال
غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخلنها عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عكرمة رضي الله عنهما في قوله وغدوا على حرد قال على فقر واخرج عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه
في قوله وغدوا على حرد يعني المساكين بحد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا لضالون قال اخطأنا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن



محرومون قال بل جوزينا فحرمناها وفي قوله قال اوسطهم قال اعدل القوم واحسن القوم فيها واحسنهم
رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم
قالوا بل نحن محرومون محارفون واخرج ابن المنذر عن معمر رضي الله عنه قال سئل اصحاب الجنة اهل الجنة ام من اهل النار
قال لقد كلفني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شيء في كتاب الله اوسط فهو اعدل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قال اوسطهم اعدلهم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا يستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا
يستثنون عند ذلك وكان استثناؤهم كما يقولون ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الاخرة قال عقوبة الاخرة وفي قوله سلهم
ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل بذلك الامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ايمان علينا
بالغة قال لعهد علينا **قوله تعالى** يوم يكشف عن ساق ويدعون الآية اخرج البخاري وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل
مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده
في الرد على الجهمية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف
الله عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه تبارك وتعالى قال ابن منده هكذا في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
يكشف بفتح الياء وكسر الشين واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن
نور عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن منده والبيهقي من طريق ابراهيم النخعي رضي الله
عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يكشف عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب على
ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه
انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم
قول الشاعر وهو يقول • اصبر عناق انه شر باق • قد سن لي قومك ضرب الاعناق • وقامت
الحرب بنا على ساق • قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال
وكشفه دخول الجنة وكشف الامر عنه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده من طريق عمرو
بن دينار رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ يوم يكشف عن ساق بالتاء مفتوحة قال ابو حاتم
السجستاني اي يكشف الاخرة عن ساق ويتبين ما هو غائب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ يوم يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية فقال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحروب
قالوا لشدة ذلك اليوم بما تعرفونه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
يوم يكشف عن ساق قال هي ستور رب العزة اذا كشفت للمؤمنين يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال
ان اقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون في الدنيا وهم آمنون
فاليوم يدعون وهم خائفون ثم أخبر الله سبحانه وتعالى أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة
فأما في الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون وأما في الآخرة فإنه قال
لا يستطيعون خاشعة أبصارهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال أخبرنا أن بين كل مؤمنين
يومئذ منافقا فيسجد المؤمنان ويقسو ظهور المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المؤمنين
توبيخا وحسرة وندامة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم
**واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال عن أمر عظيم عن شدة **واخرج**
عبد بن حميد عن الربيع ابن أنس رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا فيسجدون
له ويدعى الآخرون إلى السجود فلا يستطيعون لأنهم لم يكونوا آمنوا في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود
وهم سالمون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن أمر فظيع
جليل ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون قال ذلكم يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون وبين كل مؤمنين منافق
فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفي قوله
وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عدي بن ثابت رضي الله عنه وقد
كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال إلى الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال إلى الصلاة المكتوبة **واخرج** ابن مردويه عن كعب الأحبار رضي الله
عنه قال والذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد
صلى الله عليه وسلم والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لنزلت هذه الآية إلا في الصلوات المكتوبة حيث ينادى
بهن يوم يكشف عن ساق إلى قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس إذ ينادى بها **واخرج**
البيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود قال الصلوات
في الجماعات **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود قال الرجل
يسمع الأذان فلا يجيب الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون
فيبقى المسلمون وأهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى
وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال ثم يقال للنصارى وما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال
لهم لستم من عيسى وليس عيسى منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون
إن عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين كل مؤمنين منافق فيقسو ظهورهم عن السجود ثم
قرأ هذه الآية يدعون إلى السجود فلا يستطيعون **واخرج** إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس
يوم القيامة وينزل الله في ظلل من الغمام فينادي مناد يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم
أن يولي كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فلينطلق كل إنسان منكم
إلى ما كان يتولى في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويتمثل
لمن كان يعبد عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى أهل الإسلام فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقال لهم
ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون إن لنا ربا ما رأيناه بعد فيقول فهل تعرفون ربكم إن رأيتموه
قالوا بيننا وبينه علامة إذا رأيناه عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيخر كل من كان لظهره طبقا



طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعون رؤوسهم
فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك
بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام
بينهم ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال لهم امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض
الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا يمرون على قدر أعمالهم
حتى يمر الذي نوره على إبهام قدميه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون
فإذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا فينطلقون
إلى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فيعود إليهم ريح أهل الجنة فيقولون ربنا وألوانهم ويرون
من خلل باب الجنة وهو منزلا في أدنى الجنة فيقولون ربنا أعطنا اجعل بيننا وبين أهل النار هذا الباب
لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوا غيره فيقولون لا وعزتك وأي منزل يكون أحسن
منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل أمام ذلك كان الذي رأوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا
أعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسأل غيره وأي
منزل أحسن منه ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسألون ربنا سألنا حتى استحيينا فيقال لهم ألم ترضوا أن
أعطيكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم القيامة وعشرة أضعافها فيقولون أتستهزئ بنا وأنت
رب العالمين قال مسروق رضي الله عنه فما بلغ عبد الله رضي الله عنه هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك
حتى بدت لهواته وبدا آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني قالوا
ربنا ألحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا بالناس فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة
فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول رأيت ربي فيقال إنما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله
رجل فيتهيأ للسجود فيقال له ما لك فيقول رأيت ملكا فيقال له إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك
فيأتيه فيقول له إنما أنا قهرمان من قهارمتك أنا على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه
فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء بطانتها حمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا
كل باب يفضي إلى جوهرة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج ونصائف أو قال وصائف فيدخل
فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا
أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك وإذا أعرضت عنه إعراضة
ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لها والله ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له
مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ذلك
ألا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ما له فكيف بأعلاهم فقال يا أمير المؤمنين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شاء وجعل
فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب
رضي الله عنه فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء
وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه
في عليين نزل تلك الدار فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من
ضوء وجهه حتى إنهم ليستنشقون ريحه يقولون واها لهذه الريح الطيبة ويقولون لقد أشرف علينا
اليوم رجل من أهل عليين فقال عمر رضي الله عنه ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها
فقال كعب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم

خليل الله رب العالمين نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت
الشيح وفرقة تأخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليه طليعة
فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتتلون لا يرجع إليهم شيء ثم إن المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج
فيموجون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم
دابة مثل هذه النغفة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير فتنتن
الأرض منهم فيجأر أهل الأرض إلى الله فيرسل الله تعالى ماء فيطهر الله الأرض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها
زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض إلا كفتته تلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك
الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق الله في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين
النفختين ما شاء الله أن يكون فليس من ابن آدم خلق إلا في الأرض منه شيء ثم يرسل الله تعالى ماء من تحت العرش
منيا كمني الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور
بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه فيقومون فيحيون تحية رجل واحد
قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس لأحد من الخلق يعبد من دون الله شيئا إلا هو مرفوع له
يتبعه فيلقى اليهودي فيقول ما تعبدون فيقولون نعبد عزيرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم
فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى
فيقول ما كنتم تعبدون قالوا نعبد المسيح قال فهل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب وكذلك
لمن كان يعبد من دون الله شيئا ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه وقفوهم إنهم مسؤولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول
من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئا فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك
به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله إذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق
فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون ربنا
فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بأعمالهم زمرا
أوائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأشد البهائم ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا
ثم يجيء مشيا حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول يا رب أبطأت بي فيقول إنما أبطأ بك
عملك ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى ثم يقوم
نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة فيرى
أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو عملتم ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقول لولا أن من الله
علينا ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول الله أنا أرحم
الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ثم قرأ عبد الله رضي
الله عنه قل يا أيها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين إلى قوله وكنا نكذب
بيوم الدين حتى ترون في هؤلاء أحدا فيه خير لا وما يترك فيها أحد فيه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها
أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحدا فليخرجه فيجيء الرجل فينظر
فلا يعرف أحدا فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا أخرجنا منها فإن



فإن عدنا فإنا ظالمون فيقول اخسؤوا فيها ولا تكلمون فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلم يخرج منهم
بشر قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت الآيات أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب وأخرج الحاكم
عن وهب رضي الله عنه قال كان في خلق يونس عليه السلام ضيق فلما حملت عليه أثقال النبوة تفسخ منها تفسخ الربع
فقذفها من يديه وهرب قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو
مذموم قال مليم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو مكظوم قال مغموم قوله تعالى
وإن يكاد الذين كفروا الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ليزلقونك بأبصارهم قال ينفذونك بأبصارهم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ليزلقونك
بأبصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر الله وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن عطاء رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وإن يكاد الذين كفروا ليزهقونك بأبصارهم
قال يقول ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر إليك قال ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وإن كادوا ليزهقونك
بأبصارهم قال ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر إليك قال ابن عباس رضي الله عنهما فكيف يقولون
أزهق السهم وزهق السهم وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه
قرأ ليزهقونك بأبصارهم وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العين حق وأخرج ابن عدي والبزار عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر من يموت
من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين ● والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحاقة خمسون وآيتان مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحاقة
بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله وأخرج الطبراني عن أبي برزة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بالحاقة ونحوها وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خرجت أتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقمت خلفه فاستفتح
سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر قليلا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا بقول
كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل إلى آخر السورة فوقع الإسلام في قلبي كل موقع قوله تعالى الحاقة ما الحاقة
الآيات أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحاقة من أسماء يوم القيامة وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة رضي الله عنه الحاقة قال يعني الساعة أحقت
لكل عامل عمله وما أدراك ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيامة كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة
قال بالساعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الحاقة قال حققت لكل عامل عمله للمؤمن
إيمانه وللمنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فأهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول الصيحة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالطاغية
قال أرسل الله عليهم صيحة واحدة فأهمدتهم فأهلكوا وفي قوله بريح صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى
نقبت عن أفئدتهم وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أرسل

الله شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح عليه السلام فانما طغى الما واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة من الما الا بمكيال على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن للما دون الخزان فطغى الما على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الما ولم ينزل شي من الريح الا بمكيال على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله تعالى بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدات باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا واخرج الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح عليه السلام فان الما طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل فقال الله انا لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان فقال الله بريح صرصر عاتية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الصرصر الباردة عاتية قال عتت على خزانها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاتية قال الشديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة واخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة ابن ذويب رضي الله عنه قال انما يخرج من الريح مجى الاعلى بما خزانها يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شي لا يعلمون قدره ولا كيله ولا وزنه غضبا لله ولذلك سميت عاتية والما كذلك حين كان امر نوح فلذلك سمي طاغية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله سخرها سبع ليال وثمانية ايام كان اولها الجمعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال متتابعات واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال متتابعات واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله حسوما قال دايمة شديدة يعني محسومة بالبلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن الصلت وهو يقول

• وكم كنا بها من فرط عام • وهذا الدهر مقتبل حسوم •

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كانوا سبع ليال وثمانية ايام احيا في عذاب من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم قال واخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غدا بهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حين كان الليل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة في قوله حسوما قال متتابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسوما قال دايمات وفي قوله اعجاز نخل خاوية قال هي اصول النخل قد بقيت اصولها وذهبت اعاليها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وجا فرعون ومن قبله بنصب القاف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجا فرعون ومن قبله قال ومن معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكات قال هم قوم لوط ايتفكت بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر



وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالخاطية وفي قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الما قال ظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اخذة رابية قال شديدة انا لما طغى الما قال كثر وفي قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله وتعيها اذن واعية قال حافظة وفي لفظ سامعة واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا لما طغى الما قال طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لم ينزل الله من السما قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طغى الما فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله طغى الما قال انه طغى فوق كل شي خمسة عشر ذراعا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لنجعلها لكم تذكرة اي تذكرون ما صنع بهم حين عصوا نوحا عليه السلام وتعيها يقول تحفظها اذن واعية يقول اذن حافظة يعني حديث السفينة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول رضي الله عنه قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يجعلها اذن علي قال مكحول رضي الله عنه وكان علي رضي الله عنه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وتعيها اذن واعية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي رضي الله عنه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر والبخاري عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهبت يعني ما بقي من السفينة حتى ادركت امة محمد فراوه كانت الواحها ترى على الجودي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة وآية ابقاها الله تعالى حتى نظر اليها هذه الامة وكم من سفينة كانت من بعد سفينة نوح عليه السلام صارت رمدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عمران رضي الله عنه في قوله اذن واعية قال اذن عقلت عن الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتعيها اذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت واوعت

قوله تعالى وحملت الارض الايات اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجه الكفار لا على وجوه المومنين وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة قال زلزلة شديدة عند النفخة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول ملك بين الحراب والدمنة قد دكها وكادت تبور واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله دكا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانشقت السما قال ذلك قوله وفتحت السما فكانت

أثرا با وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهي يومئذ واهية قال متخرقة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والملك على أرجائها قال الملائكة على أرجائها وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه والملك على أرجائها قال الملائكة على شقها ينظرون إلى أهل الأرض وما أتاهم من الفزع وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك رضي الله عنه والملك على أرجائها قال على ما لم ينشق منها وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد ابن جبير في قوله والملك على أرجائها قال على حافات السماء وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والملك على أرجائها قال على حافاتها ما لم يهي منها **قوله تعالى** ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية أخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وأبو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك على صورة الأوعال وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلا الله ويقال ثمانية أملاك رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه خمسمائة عام وأخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش وأخرج ابن أبي حاتم وتمام الرازي في فوائده وابن عساكر عن أبي الزاهرية قال البنيان لبنان أحد حملة العرش الثمانية يوم القيامة وأخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال لبنان أحد الثمانية يحمل العرش يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة رضي الله عنه في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أرجلهم في التخوم ورؤوسهم عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أربعة أملاك يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه ثور ووجه أسد ووجه نسر ووجه إنسان لكل واحد منهم أربعة أجنحة أما جناحان فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق وأما جناحان فيصفق بهما وفي (؟) فيطير بهما أقدامهم في الثرى والعرش على أكتافهم ليس لهم كلام إلا أن يقولوا قدسوا الله القوي ملأت عظمته السموات **قوله تعالى** يومئذ تعرضون الآية أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فأما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير وأما الثالثة فتطاير الصحف في الأيدي وأخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة فأما عرضتان ففيهما خصومات ومعاذير وجدال وأما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الأيدي اللهم اجعلنا ممن يؤتيه كتابه باليمين قال وكان بعض أهل العلم يقول إني وجدت أكيس الناس من قال هاؤم اقرؤوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه قال الظن ههنا يقينا فنفعه الله بظنه قال وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من استطاع أن يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أبي موسى رضي الله عنه



عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومات والجدال والعرضة الثالثة تطاير الصحف في أيدي الرجال وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فتطاير الصحف والأيمان والشمائل وأخرج ابن المبارك عن عمر رضي الله عنه أنه قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنه أيسر لحسابكم وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية **قوله تعالى** فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله ابن أبي عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال إن الله تعالى يوقف عبده يوم القيامة فيبدي سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له أنت عملت هذا فيقول نعم أي رب فيقول له إني لم أفضحك به وإني قد غفرت لك فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحة يوم القيامة وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد وابن المنذر والخطيب عن أبي عثمان النهدي رضي الله عنه قال إن الله تعالى ليعطي كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فيتغير لونه ثم يقرأ حسناته فيرجع إليه لونه ثم ينظر فإذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه وأخرج أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى ما بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح عليه السلام إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما إني ظننت قال أيقنت وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال قريبة وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قطوفها دانية قال دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال ثمارها وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية قال إن أيامكم هذه أيام فانية تؤدي إلى أيام باقية فاعملوا في هذه الأيام وقدموا خيرا إن استطعتم ولا قوة إلا بالله وأخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي رضي الله عنه قال بلغني أنه كان يوم القيامة يقول الله يا أوليائي طالما نظرت إليكم في الدنيا وقد قلصت شفاهكم عن الأشربة وغارت أعينكم وخمصت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية وأخرج ابن المبارك وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن ربيع رضي الله عنه في قوله بما أسلفتم في الأيام الخالية قال الصوم وأخرج البيهقي عن نافع رضي الله عنه قال خرج ابن عمر رضي الله عنهما في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم فسلم فقال له ابن عمر رضي الله عنهما هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له إني صائم فقال ابن عمر رضي الله عنهما أتصوم في مثل هذا اليوم الحار شديد سمومه وأنت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم فقال له إي والله أبادر أيامي الخالية فقال له ابن عمر رضي الله عنهما وهو يريد ورعه فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي فقال له ابن عمر رضي الله عنهما فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقال كلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع

نادى باصبعه الى السماء وهو يقول فأبى الله قال فجعل ابن عمر رضي الله عنهما يردد قول الراعي وهو يقول قال الراعي
فأين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فأعتق الراعي ووهب منه الغنم **قوله تعالى**
يا ليتها كانت القاضية الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية
قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال اما والله ما كل من
دخل النار كان امير قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم على ابدانهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته **واخرج**
هناد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه هلك عني سلطانيه قال حجتي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه هلك
عني سلطانيه يعني حجته **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية
قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال حجتي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هلك
عني سلطانيه قال ضلت عني كل بينة فلم يغن عني شيئا **قوله تعالى** خذوه فغلوه **اخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله خذوه فغلوه قال الآخرة انه ابا جهل **واخرج** ابن المبارك وهناد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي رضي الله عنه في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع
سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ان حلقة من السلسلة التي ذكرها الله تعالى مثل حديد الدنيا
**واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلكوه قال السلسلة
في دبره حتى تخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله فاسلكوه قال ابن عباس رضي الله عنهما السلسلة تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم
الجراد في العود ثم يشوى **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله عنه قال
بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه حتى يوثق بها بعدا ومن فيه حتى تخرج من مقعده **واخرج**
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان لله سلسلة لم يزل يغلي منها مراجل النار
منذ خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين
يا ام الدرداء **قوله تعالى** فليس له اليوم ههنا حميم الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو القاسم الزجاجي
النحوي في اماليه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه
الزقوم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الغسلين صديد اهل النار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن باهل الدنيا **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الغسلين اسم طعام من اطعمة اهل النار **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه قال الغسلين شجرة في النار **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة بن صوحان رضي الله عنه
قال جاء اعرابي الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله الا الخاطيون كل والله يخطو
فتبسم علي رضي الله عنه وقال يا اعرابي لا يأكله الا الخاطئون قال صدقت والله يا امير المؤمنين ما كان
الله ليسلم عبده ثم التفت علي رضي الله عنه الى ابي الاسود رضي الله عنه فقال ان الاعاجم قد دخلت
في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض **واخرج** عبد
بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق ابي الدهقان عن ابي عبد الله انه قرأ لا يأكله الا الخاطيون مهموزة
**واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ لا يأكله الا الخاطئون لا يهمز **واخرج** الحاكم
وصححه من طريق ابي الاسود الدؤلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما الخاطيون انما هو الخاطئون



الخاطئون ما الصابيون انما هو الصابئون **قوله تعالى** فلا اقسم الآيات **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بما تبصرون وما لا تبصرون يقول بما ترون وبما لا ترون **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله وعصمه ولا
بقول كاهن قال طهره الله من الكهانة وعصمه منها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن سويد بن عامر
الشوائي انهم بينما هم يطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فنزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لاخذنا منه باليمين قال بالقدرة **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم رضي الله عنه في قوله لاخذنا منه باليمين قال
بالحق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الوتين عرق القلب **واخرج** الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الوتين هو حبل القلب الذي في الظهر **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الوتين
نياط القلب **واخرج** ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
اذا احتضر الانسان اتاه ملك الموت نعم وبينه فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهنا كان حين يشخص بصره
ويتبعه روحه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا انقطع الوتين لا ان جاع
عرف ولا ان شبع عرف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانه لتذكرة وانه لحسرة وانه
لحق قال القرآن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني
هذا القرآن وانه لحسرة على الكافرين قال ذلك يوم القيامة • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المعارج اربعون واربع آيات

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة سأل بمكة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه **قوله تعالى** سأل سائل بعذاب واقع **اخرج** الفريابي وعبد
بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سأل سائل
قال هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وفي قوله بعذاب
واقع قال كائن للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات **واخرج** ابن المنذر عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سأل سائل قال نزلت
بمكة في النضر بن الحرث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية وكان عذابه يوم بدر
**واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة وقولهم في الدنيا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحرث **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال نزل
سأل سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله تعالى على الكافرين ليس له دافع
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سأل سائل دعا
داع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة وهو قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فقال الله قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقال
الله لقد جئتمونا فرادى وقال الله سأل سائل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنا وهو سأل عذابا هو واقع به **واخرج** عبد بن حميد

وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سأل سائل قال واد في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ذي المعارج قال ذي العلو والفواضل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال معارج السماء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال معارج الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال ذي الفضائل والنعم واخرج احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك قوله تعالى تعرج الملائكة الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كان عبد الله رضي الله عنه يقرأ تعرج الملائكة بالياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ تعرج الملائكة بالتاء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزل الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلظ كل ارض خمسمائة عام فذلك ثمانية عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سأل رجل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما هؤلاء الآيات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة وخلق السموات والارض في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة رضي الله عنه في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال الدنيا اولها الى آخرها يوم مقداره الف سنة قال ذلك يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال هو ما بين اسفل الارض الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيمة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قدر يوم القيمة على المؤمن قدر ما بين الظهر الى العصر واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال يشتد كرب يوم القيمة حتى يلجم الكافر العرق فيقال فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقصر عليهم ذلك اليوم ويهون حتى يكون اليوم كيوم من ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يكون عليهم كصلاة مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيمة على المؤمنين الا كقدر ما بين الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا يشكوا



لا يشكوا الى احد غيري واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدري من هو قوله تعالى انهم يرونه الآيات اخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انهم يرونه بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انهم يرونه بعيدا قال يتكذيبهم ونراه قريبا قال صدقا كائنا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهم يرونه بعيدا يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق ومن جونه يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• تباري بها العيس السموم كأنها • تبطنت الاقراب من عرق مهلا •

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم تكون السماء كالمهل قال انها الآن خضراء وانها تحول يوم القيمة لونا آخر الى الحمرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المؤمنون يبصرون الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل حميم حميما قال شغل كل انسان بنفسه عن الناس يبصرونهم قال تعلمن والله ليعرفن يوم القيمة قوم قوما واناس اناسا يود المجرم لو يفتدي الآية قال يتمنى يوم القيمة لو يفتدي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من اهله وعشيرته لشدة ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وفصيلته قال العشيرة واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال الجلود والرأس تدعوا من ادبر وتولى قال عن الحق وجمع فأوعى قال جمع المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام الرأس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه نزاعة للشوى قال لهامته ومكارم وجهه تدعوا من ادبر قال عن طاعة الله وتولى قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع فأوعى قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد رضي الله عنه نزاعة للشوى قال تنزع الهام تحرق كل شيء ويبقى فؤاده نضيجا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه نزاعة للشوى قال للشوى الاطراف واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزاعة للشوى قال لفروة الرأس واخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه نزاعة قال لمكارم وجه ابن آدم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه نزاعة للشوى قال للحم الساقين واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه قال نزاعة للشوى قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم رضي الله عنه قال كان عبد الله بن حكيم رضي الله عنه لا يربط كيسه قال سمعت الله يقول جمع فأوعى قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلوع فقال كما قال الله اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا فهو الهلوع واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال الضجر جزوعا نزلت في ابي جهل ابن هشام قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول

• لا مانعا لليتيم نحلته • ولا مكبا لخلقه هلعا •

وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلوعا قال اقرا ما بعدها فقرا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال هو هكذا خلق هكذا وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه هلوعا قال الضجر
وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر رضي الله عنه هلوعا قال الجزوع وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما هلوعا قال الشره وأخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه هلوعا قال
الحريص وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنهما قال الذي لا يشبع من جمع المال وأخرج الديلمي
عن علي رضي الله عنه مرفوعا يكتب انين المريض فان كان صابرا كان انينه حسنات وان كان جزوعا كتب هلوعا
لا اجر له قوله تعالى الا المصلين الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم
الصيحة قال قتادة رضي الله عنه فعليكم بالصلاة فانها خلق من اخلاق المؤمنين حسن وأخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال المكتوبة وأخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها وأخرج عبد
بن حميد عن مسروق رضي الله عنه مثله وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين رضي الله عنه
الذين هم على صلاتهم دائمون قال الذي لا يلتفت في صلاته وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم
الذين اذا صلوا لم يلتفتوا وأخرج ابن المنذر عن ابي الخير عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لهم من الذين هم
على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن
يمين ولا شمال وأخرج ابن حبان عن ابي سلمة رضي الله عنه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قالت فكان احب الاعمال الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال ابو سلمة رضي الله عنه
قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله والذين في اموالهم
حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت الاعطية اعطوا منها قوله تعالى فمال الذين كفروا قبلك الايات
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال ينطلقون عن
اليمين وعن الشمال عزين قال معرضين يستهزئين ياخذ وندعنا وسما لا يعقلون لما يقول هذا الرجل وأخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين
وعن الشمال عزين قال الحلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

• فجاؤا يهرعون اليه حتى • يكونوا حول منبره عزينا •

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عن اليمين وعن الشمال قعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن شمائله عزين قال مجالس مجتنبين نفر قليل قليل وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله عزين قال الحلق المجالس وأخرج عبد بن حميد عن عبادة بن نسي قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال ما لي اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية قعد رجل خلف اخيه وأخرج
عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس حلق حلق فقال ما لي اراكم عزين وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم وأخرج عبد بن حميد عن ابي معمر رضي الله عنه انه قرا



ان يدخل بنصب الياء ورفع الخاء وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم قال كلا لست فاعلا ثم ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق
منها البشر وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال انما خلقت من قذر
يا ابن ادم فاتق الله وأخرج احمد وابن ماجه وابن سعد وابن ابي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان والضياء عن بسر بن جحاش رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمال
الذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله انا خلقناهم مما يعلمون ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع
عليها اصبعه وقال يقول الله ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق
وانى اوان الصدقة وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه
ومغرب تغرب فيه غير مغربها بالامس وغير مطلعها بالامس وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله رب المشارق والمغارب قال المجاري التي تجري فيها الشمس والقمر وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الى نصب قال غاية يوفضون قال يستبقون وأخرج عبد بن حميد عن
ابي العالية رضي الله عنه مثله وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون
نصبهم ايهم يستلمه اول وأخرج عبد بن حميد عن ابي العلاء رضي الله عنه انه قرا الى نصب يوفضون بنصب
النون على معنى الواحد وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا
يوعدون قال ذلك يوم القيمة وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا الى نصب خفيفة منصوبة
النون على معنى واحدة وأخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقراها خاشعا
ابصارهم قال وكان ابو رجاء يقراها خاشعة ابصارهم • والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة نوح عشرون وايتان مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انا ارسلنا نوحا
الاية وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو
نوحا وقومه يوم القيمة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا
ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح عليه السلام دعوتهم يا رب دعاء فاشيا في الاولين والاخرين امة بعد امة
حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه وقراه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته
فيدعوا فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله
عليه وسلم وامته هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم
من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا
انك في جميع ما قلت من الصادقين فيقول نوح عليه السلام واني علمت هذا انك انت وامتك ونحن اول
الامم وانتم اخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى
ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز
الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قال بعث الله المرسلين ان يعبدوا الله وحده وان يتقي الله

سبحانه وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم
قال الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى قال العمر بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لا يؤخر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلم يزدهم دعائي الا فرارا
قال بلغني انه يذهب الرجل بابنه الى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني
كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعلوا اصابعهم في اذانهم قال لئلا يسمعوا ما
يقول واستغشوا ثيابهم قال لان يتنكروا فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال تركوا التوبة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم
لئلا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اني دعوتهم
جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني اعلنت لهم صيحت واسررت لهم اسرارا قال الناجا الرجل قوله تعالى
فقلت استغفروا ربكم الايات اخرج ابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الاستغفار فان الله لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال رأى نوح عليه السلام قومه جزعت
اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها درك الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون له ثوابا واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذويب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ° وخالفها في بيت نوب عوامل

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناسا
يغتسلون عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادى باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه في قوله ما لكم لا ترجون لله
وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة واخرج ابن المنذر عن مطر رضي الله عنه في قوله وقد
خلقكم اطوارا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور خلقا بعد خلق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم ذكر حتى تم خلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع رضي الله عنه في قوله خلقكم اطوارا قال
نطفة ثم مضغة قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارضين وسماء خلق وامر وفي قوله
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههما في السماء وظهورهما اليكم واخرج ابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضيء نور القمر فيهن كلهن لو كان سبع زجاجات
اسفل منهن شيئا لاضاء من كلهن فذلك نور القمر في السماء كلهن اصفاهن واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الشمس والقمر وجوههما



وجوههما قبل السماء واقفيتهما قبل الارض وانا اقرأ عليكم بذلك اية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل
الشمس سراجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه وجعل القمر فيهن نورا قال
يضيء لاهل السموات كما يضيء لاهل الارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل القمر فيهن
نورا قال وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الارض واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال اجتمع عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه وكعب الاحبار رضي الله عنه وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب
فقال عبد الله بن كعب لعمرو سلني عما شئت فلا تسالني عن شيء الا اخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له ارأيت
ضوء الشمس والقمر اهو في السموات السبع كما هو في الارض قال نعم الم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا وجعل
القمر فيهن نورا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل
القمر فيهن نورا قال وجهه في السماء الى العرش وقفاه الى الارض واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه يضيء للسموات يلي فيهن جميع خلقهن ضياء
لاهل الارض وليس في السماء من ضوئه شيء قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا الايات اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق ادم من اديم الارض كلها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبلا فجاجا قال طرقا مختلفة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبلا فجاجا قال طرقا واعلاما قوله تعالى قال نوح الآية
اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرأ ماله وولده واخرج سعيد بن منصور
عن الحسن وابي رجاء انهما كانا يقرآن ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان
يقرأها في نوح وما بعد النجدة من مريم ولده قال الولد الكثير والولد الواحد واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومكروا مكرا كبارا قال عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه الاصنام
كانت تعبد في زمن نوح واخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت
الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما
يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع
اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة رضي الله عنه قال اشتكى ادم عليه السلام وعنده بنوه ودا ويغوث ويعوق ونسرا وكان ود
اكبرهم وابرهم به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان رضي الله عنه قال
رأيت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك قالوا قد رضي ربكم هذا المنزل واخرج الفاكهي عن
عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح عليه السلام وكانت
الابناء تبر الاباء فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما اشتاق اليه
نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فقال الابناء ما اتخذ هذه اباؤنا الا انها كانت
الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا
وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين بين ادم عليه السلام ونوح عليه السلام فنشا قوم بعدهم
يأخذون كاخذهم في العبادة فقال لهم ابليس ان الذين من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان لادم عليه السلام خمسة بنين ود وسواع
ويغوث ويعوق ونسرا فكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال

حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال فهل لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا
نكره ان تجعل لنا في قبلتنا شيئا نصلي اليه قال فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى جسمهم فصور
صورهم في مؤخر المسجد فبعضت الاشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء فبعث الله نوحا عليه السلام فقالوا
لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا الى الاية واخرج عبد بن حميد عن ابي مطهر رضي الله عنه قال ذكروا عند
ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل اول ارض عبد فيها غير الله ثم ذكروا ودا قال ود رجلا مسلما وكان
محببا في قومه فلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما راى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة
انسان ثم قال اري جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور لهم
مثله فوضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه فلما راى ما بهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا
مثله فيكون في بيته فتذكرونه قالوا نعم فمثل لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه به قال
وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه
من دون الله قال فكان اول من عبد غير الله في الارض ود الصنم الذي سموا بود واخرج عبد بن حميد عن السدي
رضي الله عنه سمع مرة رضي الله عنه يقول في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال انها الهتهم واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ولده بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا تحوا غابر فع السين
واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه قال لم يتحسر احد من الخلائق حسرة آدم ونوح عليهما السلام
فاما حسرة آدم عليه السلام فحين اخرج من الجنة واما حسرة نوح عليه السلام فحين دعا على قومه فلم يبق في الارض
الا من كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى اليه يا نوح لا تتحسر فان دعوتك وافقت قدري
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال واحدا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا قال اما والله ما دعا عليهم نوح حتى اوحي اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند ذلك دعا عليهم
نوح دعا عليهم دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي قال يعني اباه وجده واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولمن دخل بيتي قال مسجدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب •

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الجن عشرون آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة الجن بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
نزلت قل اوحي بمكة قوله تعالى قل اوحي الآيات اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل
بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق
الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن
استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا
قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم



وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن واخرج ابن المنذر عن عبد الملك رضي الله عنه
قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست
السماء الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فتعرفوا فاخبروا ما هذا
الحدث فبعث هذا النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلاة
الصبح ولوا الى قومهم منذرين مؤمنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال انهم سبعة
من اهل نصيبين واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا
شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة
جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها روائح الذنوب ومطاعم
السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فآمنت بهما فقلت له ومن انت
قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وانه تعالى جد ربنا قال آلاؤه وعظمته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه تعالى جد ربنا قال امره وقدرته واخرج الطستي في الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى جد ربنا قال
عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت •
• لك الحمد والنعماء والملك ربنا • ولا شيء اعلى منك جدا وامجدا • •
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو علمت الجن انه يكون في الانس جد ما قالوا تعالى
جد ربنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله جد ربنا قال غنى ربنا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانه تعالى جد ربنا تعالت عظمته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وانه تعالى جد ربنا قال جلال ربنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره وفي قوله وانه كان يقول سفيهنا على الله قال هو ابليس واخرج
ابن مردويه والديلمي بسند واه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا قال
ابليس واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانه كان
يقول سفيهنا على الله شططا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه الانس واخرج عبد بن حميد عن علقمة
رضي الله عنه انه كان يقرا الي في الجن والتي في النجم وانا وانه بالنصب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والعقيلي في الضعفاء والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم بن ابي السائب الانصاري
قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت
الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي جارك فنادى
مناد لا نراه يا سرحان ارسله فاتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية واخرج ابن سعد عن ابي رجاء العطاردي من بني تميم قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا امسينا بمثلها قال شيخنا
نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ارجلها امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام فقال ابو رجاء رضي الله عنه اني لا ارى هذه الاية نزلت فيّ وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرجال وانه سار ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال اعوذ باعز اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ منهم فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة الرجل فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال

يا مالك ابن مهلهل • مهلا فذلك محجري وازاري
عن ناقة الانسان لا تعرض لها • واختر اذا ورد المها اثواري
اني ضمنت له سلامة رحله • فاكفف يمينك راشدا عن جاري
ولقد اتيت الي ما لم احتسب • الا رعيت قرابتي وجواري
لتسعى اليه بحربة مسمومة • اف لقربك يا ابا اليقظار
لولا الحياء وان اهلك جيرة • لتمزقتك بقوة اظفاري

**فقال الفتى**

اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا • في غير مرزية ابا العيزار
متنحلا امرا لغير فضيلة • ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر انما • كان المجير مهلهل في دار

فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك بعده احدا فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدا منكم وحشة او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن الليل وطوارق النهار الا طارقا يطرق بخير فانزل الله تعالى في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه **واخرج** الخرائطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم ار شيئا واذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق الصبح وجددت السير حتى اتيت المدينة فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير رضي الله عنه كنا نرى انه هو الذي انزل الله تعالى فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية فيقول اعوذ بعزيز



هذا الوادي فزادوهم رهقا قال اثما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم اذا نزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيامن في نفسه يومه وليلته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زادوا الكفار طغيانا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا يقول اثما وخطيئة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد اهل هذا الوادي فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لهم ضرا ولا نفعا وهم يخافونا فاجترؤا عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برب هذا الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا اي خوفا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتوا وادي الجن نادوا الانس الى جاد الجن ان احبسوا اعنانهم فما وكرهم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيء اشد ولعا منهم بذلك فذلك قوله فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه من طريق معاوية بن قرة رضي الله عنه قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلاثة في الاسلام فاتينا الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس براعي الغنم الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجيء الذئب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا وانا ارجو ان يسلموا فلما اصبحنا جاء الراعي يشتد يقول البشرى البشرى جيء بالذئب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال لعب بهم الشيطان **قوله تعالى** وانا لمسنا السماء الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تسمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء ومنعوا ذلك فتفقدت الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين من ارض الموصل فطلبوا ذلك وضربوا النظر حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا باصحابه الى عكاظ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السماء يسمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فدحرت الشياطين من السماء ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض

بنزيه نسمعها فقال انزيه بها هنا حدث الحدث فضربا ليه فراى الجن فهم الذين استمعوا القران **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تكن سما الدنيا تحرس في
الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم حرست السما حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد بمن في الارض
حدث فاجتمعوا اليه ابليس فقال اتفرقوا في الارض فقال اخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السما وكان
اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي
وادي نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي انهم استمعوا له وهو يقرا القران فلما قضى يقول فلما فرغ
من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول مومنين **واخرج** الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين السما ورموا بالشهب
**واخرج** الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لم يرم بنجم
منذ رفع عيسى عليه السلام حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الزهري
رضي الله عنه قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السما حين بعث النبي صلى الله
عليه وسلم لئلا يسترق السمع فانكرت الشياطين ذلك فكان كل من استمع منهم قذف **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السما فلما بعث
حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاوا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا انا لمسنا السما فوجدناها
ملئت حرسا شديدا وهم الملايكة عليهم السلام وشهبا وهي الكواكب وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يقول نجما قد ارصد له يرمى به قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم انا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
يجد له شهابا من النجوم رصدا من الملايكة وفي قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض قالوا لا ندري ألم
يبعث هذا النبي لان يومنوا به ويتبعوه فيرشدوا او لان يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم
من الامم **قوله تعالى** وانا منا الصالحون الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك يقول منا المسلم ومنا دون ذلك كنا طرايق
قددا قال اهواشتا **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل طرايق قددا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر • ولقد قلت وزيد حاسر • يوم ولت خيل زيد قددا •
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كنا طرايق قددا قال اهوا
مختلفة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كنا طرايق قددا قال مسلمين وكافرين **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه في قوله يعني الجن وهم مثلكم قدرية ومرجية ورافضة وشيعة
**واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض الاية قالوا لن
نمتنع منه في الارض ولا هربا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه فلا يخاف بخسا قال ظلما ان يظلم من حسناته فينتقص منها شي ولا رهقا قال
لا يحمل قال ذنب غيره **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قال لا ينقص شي من عمله ولا يحمل عليه ذنب غيره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومنا



ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنا
القاسطون قال هم الظالمون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنا القاسطون قال
هم الجايرون وفي قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ما غدقا قال لو امنوا كلهم لاوسعنا عليهم
من الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال اقاموا
ما امروا به لاسقيناهم ما غدقا قال لاعطيناهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان لو
استقاموا على الطريقة الاية يقول لو استقاموا على طاعة الله وما امروا به لاكثر الله لهم من الاموال
حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله ان كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كذلك كانوا سامعين لله مطيعين
لله فتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر ففتنوا بها فوثبوا بامامهم فقتلوه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال طريقة الاسلام لاسقيناهم ما
غدقا قال نافعا لاعطيناهم مالا كثيرا **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن
الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله ما غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر • تدني كراديس ملتفا حدايقها • كالنبت جادت به انهارها غدقا •
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ما غدقا لنفتنهم فيه قال حيثما كان الما كان المال وحيثما كان المال كانت الفتنة **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاسقيناهم ما غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي
مالك رضي الله عنه لاسقيناهم ما غدقا قال كثيرا والما المال **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي
الله عنه في قوله ما غدقا قال عيشا رغدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لنفتنهم
فيه لنبتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها
**واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم حتى يرجعوا الى ما كتب عليهم
وفي قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسلكه عذابا صعدا قال جبلا في جهنم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يسلكه عذابا صعدا قال صعود من عذاب الله لا راحة فيه **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه في قوله عذابا صعدا قال عذابا لا راحة له فيه **واخرج** هناد عن مجاهد وعكرمة
رضي الله عنهما في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا يسلكه بالياء **قوله تعالى** وان المساجد لله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان المساجد قال لم يكن يوم نزلت هذه الاية في الارض مسجد الا المسجد الحرام ومسجد ايليا بيت
المقدس **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا نشهد معك
الصلوات في مسجدك فانزل الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تخالطوا الناس
**واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان ناتي
المسجد ونحن ناوون عنك او كيف نشهد الصلوة ونحن ناوون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان المساجد لله الاية قال كان اليهود والنصارى اذا دخلوا
بيعهم وكنايسهم اشركوا بربهم فامرهم ان يوحدوه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود والنصارى
اذا دخلوا كنايسهم وبيعهم اشركوا فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخلص الدعوة لله اذا
دخل المسجد **قوله تعالى** وانه لما قام عبد الله الايات **اخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن
شيئا حتى اتيك ثم قال لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله
تعالى كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام
عبد الله الاية قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القران كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم
بهم حتى اتاه الرسول فجعل يقربه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام رضي
الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في
المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال
لما اتى الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعية
اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يدعوا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره
على من ناواه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وانه لما قام عبد الله يدعوه قال
لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويدعوا الناس الى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال
اعوانا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق
ابي بكر عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب الباء وفي لا اقسم بهذا البلد مالا
لبدا برفع اللام ونصب الباء وفسرها ابو بكر رضي الله عنه فقال لبدا كثيرا او لبدا بعضها على بعض واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف واخرج ابن جرير عن حضرمي رضي
الله عنه قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان نجيره وانا اجيره فانزل الله
قل اني لن يجيرني من الله احد الاية عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون
فخط لي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان الا انا ازجلهم عنك يا رسول الله فقال
اني لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال
ملجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال
ملجا ولا نصيرا الا بلاغا من الله ورسالاته قال هذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول اصطفاه واطلعه على ما يشاء
من غيبه وانتخبه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه مما اوحي اليهم من غيبه وما يحكم الله
تعالى فانه لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة يحفظون النبي من مجيء
الى النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين حتى يتبين الذي ارسل اليهم به وذلك حين يقول اهل الشرك قد بلغوا
رسالات ربهم واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا من ارتضى من رسول قال
جبريل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اية
من القران الا ومعه اربعة من الملائكة يحفظونها حتى يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا عالم الغيب



الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملائكة
الاربعة ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من
ارتضى من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقي الشيطان في امنيته يدنون منه فلما التقى
الشيطان فامرهم ان ينحوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا انزل نزل من عند الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة حفظة من الملائكة مع جبريل عليه السلام ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبريل عليه السلام بالقران الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
قال الملائكة عليهم السلام يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه
في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا بعث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة الملك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من ارتضى من رسول قال
يظهره من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملائكة
وفي قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال ليعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الرسل قد بلغت عن الله
وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليعلم ذلك من كذب
الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المزمل عشرون اية مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت يا ايها المزمل بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة المزمل بمكة الا ايتين ان ربك يعلم انك تقوم ادنى واخرج ابو داود والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل قوله تعالى
يا ايها المزمل الايات اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن جابر رضي الله عنه قال لما
اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل اسما تصدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس
بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق
المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل عليه
السلام فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة والبيهقي عن سعد بن هشام رضي الله عنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها انبئيني عن قيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض قيام
الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك
الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد
فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فراى الله ما يبتغون من رضوانه
فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلوة والحاكم وصححه عن

جبير بن نفير رضي الله عنه قال سالت عائشة رضي الله عنها قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما ينام بالليل
فقالت الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل
آخرها وكان بين اولها وآخرها نحو من سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن ابي
عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها المزمل قاموا حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت
فاقرؤا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم
الليل كما امره الله وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم
الى آخره قوله واقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن نصر
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه نسختها الاية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وناشئة
الليل اوله كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان
اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان يفقه قراءة القرآن وقوله ان لك
في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل
قال نزلت وهو في قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا
الامر فقم به واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر
فقم به وفي قوله يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم متزمل بثيابه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال الذي تزمل بثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال يقرا آيتين ثلاثا ثم يقطع لا يهذ واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم
وصححه وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القرآن يوم القيامة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها واخرج
الديلمي بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اذا قرات القرآن فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر
الرمل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم آخر السورة واخرج
ابن ابي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل
فيه ترسلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ورتل
القرآن ترتيلا قال بلغنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد ثم واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال اقرأه قراءة بينة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بعضه على اثر بعض واخرج العسكري



العسكري في المواعظ عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ورتل القرآن ترتيلا
قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب
ولا يكن هم احدكم آخر السورة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها
اخبرينا بها فقرأت قراءة ترسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرأ رايت انه يخشى الله واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرأ آية ويبكي ويرددها فقال
الم تسمعوا الى قول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا هذا الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس
عن ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرا وارقه فان منزلك عند آخر آية
تقرؤها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه قال القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة
يقول يا رب جعلتني في جوفه فاسهرته ليله ومنعته من كثير من شهواته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال
له ابسط يدك فيملا من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرا وارقه فيرفع بكل آية درجة ويزاد
بكل آية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه يا ايها الناس علموا اولادكم
واهاليكم القرآن فانه من كتب له من مسلم يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرا وارتق في
درج الجنة حتى تنزلا به حيث انتهى علمه من القرآن واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن
بريدة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه
قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القرآن الذي اظماتك في الهواجر
واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد
بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا
فيقال بما اخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرا واصعد في درج الجنة فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا
**قوله تعالى** انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
نصر عن قتادة رضي الله عنه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال ثقيل والله فرائضه وحدوده واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله قولا ثقيلا قال ثقيل في الميزان يوم القيمة
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وتلت
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع
احد منا يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي **قوله تعالى** ان ناشئة الليل الآيات اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشا واخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن نصر والبيهقي عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال سالت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة
الليل فقالا قيام الليل واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ناشئة الليل اوله واخرج ابن المنذر
وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ناشئة الليل كله ناشئة واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قال هي بالحبشة قيام الليل واخرج عبد بن حميد

عن ابي مالك رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن
ابي ميسرة رضي الله عنه قال هو بلسان الحبشة نشأ قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن ابي مليكة رضي
الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ناشئة الليل قال اي الليل قمت فقد نشأت واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال كل شيء بعد العشاء الآخرة ناشئة واخرج عبد بن حميد
وابن نصر والبيهقي في سننه عن الحسن رضي الله عنه قال كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهي من ناشئة الليل
واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال ما كان بعد العشاء الآخرة
الى الصبح فهو ناشئة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال
قال اي ساعة تهجد فيها متهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر في المصنف والبيهقي في
سننه عن ابن مالك رضي الله عنه في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين رضي الله عنه قال ناشئة الليل
قيام ما بين المغرب والعشاء واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي رضي الله عنه انه روي يصلي فيما بين المغرب
والعشاء فقيل له في ذلك فقال انها من الناشئة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ان ناشئة
الليل مهموزة الياء مثل اشد وطاء بنصب الواو وجزم الطاء من معنى المواطاة واخرج ابو يعلى وابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قرا هذه الآية ان ناشئة الليل هي اشد وطأ
واصوب قيلا فقال له رجل انا نقرأها واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واهيا واشباه هذا واحد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه هي اشد وطأ قال اشد مواطأة لك في
القول واقوم قيلا قال افرغ لقلبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه اشد وطأ
قال ان تواطي سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا واقوم قيلا قال اثبت للقراءة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه اشد وطأ قال اثبت في الخير واقوم قيلا قال احفظ في الحفظ واخرج ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه اشد وطأ قال اثبت وطاة في الخير واقوم قال اجدر على القراءة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واقوم قيلا قال ادنى ان تفقهوا القرآن وفي قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال
فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال الفراغ للحاجة والنوم
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه والربيع مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص
له الدعوة والعبادة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض رب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا
رب المشرق والمغرب وجهة الليل ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واهجرهم
هجرا جميلا قال اصفح وقل سلام وهذا قبل السيف **قوله تعالى** وذرني والمكذبين الآيات اخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسير حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المؤمنين
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما ويحشر اغنياؤهم جثاة على ركبهم فيقال لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا
وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا قال الى السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر



وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قال ان لله فيهم
طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة مثله
واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه
قال الانكال قيود من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سلمان التيمي رضي الله عنه ان لدينا انكالا
قال قيودا والله لا لا يفك ابدا ثم بكى واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله
انكالا قال والله قيودا لا تحل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه مثله واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران بن اعين رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج
ابو عبيد في فضائله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن ابي داود في
الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان من طريق حمران بن اعين عن ابي حرب بن الاسود
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كثيبا مهيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك آخره واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل وفي قوله اخذا
وبيلا قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله اخذا وبيلا قال الاخذ الشديد ليس له ملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول شعر

خزي الحياة وخزي الممات * وكلا اراه اخذا وبيلا *

**قوله تعالى** فكيف تتقون الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال لا يتقون ذلك اليوم ان كفرتم
لا والله ما ابقى ذلك اليوم لمن كفر وابى الله وعصى رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم قال باي صلاة تتقون باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في
الحلية عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادي مناد يوم القيمة يخرج بعث النار من كل الف
تسع مائة وتسعة وتسعون فمن ذلك يشيب الولدان واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيمة فان ربنا يدعو آدم فيقول اخرج بعث النار
فيقول اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فيساقون
الى النار سوقا مقرنين زرقا كالحين فاذا اخرج بعث النار شاب كل وليد واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان شيبا
قال ذلك يوم القيمة وذلك يوم يقول الله لآدم عليه السلام قم فابعث من ذريتك الى النار قال من كم
يا رب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجوا واحد فاشتد ذلك على المسلمين فعرف النبي ص
ذلك في وجوههم ان بني آدم كثير وان ياجوج وماجوج من ولد آدم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه
لصلبه الف رجل ففيهم وفي اشباههم جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله
منفطر به قال مثقلة يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه السماء منفطر به قال

قال منفطر به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
السماء منفطر به قال ممتلئة به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما السماء منفطر به قال مثقلة موقرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل منفطر به قال منصدع من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• طاهن حتى اعرض الليل دونها • افاطير وسمي رواء جدودها •

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه السماء منفطر به قال مثقلة بالله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه السماء منفطر به قال مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله في قوله
ان ربك يعلم انك تقوم الاية قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه علم ان لن تحصوه
قال علم ان لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم قال لما انزل الله تعالى هذا للمؤمنين فقال علم ان سيكون
منكم مرضى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه قال فرض الله قيام الليل
في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا
ثم انزل الله التخفيف في اخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فاقرءوا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها
ثم قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل الله تعالى بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر
منه قال الحسن رضي الله عنه فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه
الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها اخر السورة فاقرءوا ما تيسر منه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وسعيد بن جبير رضي الله عنهما علم ان لن تحصوه قال لن تطيقوه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاقرءوا ما تيسر منه قال لان خفف عليهم في البنا
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاقرءوا ما تيسر منه قال مائة اية واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه وحسناه عن قيس بن ابي حازم
رضي الله عنه قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما فقرا في اول ركعة بالحمد لله واول اية بالبقرة ثم ركع فلما
انصرف اقبل علينا فقال ان الله تعالى يقول فاقرءوا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي
في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال ما من حال ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي من ان ياتيني وانا بين شعبتي رحلي التمس من
فضل الله ثم تلا هذه الاية واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل
الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه لسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المدثر خمسون وست ايات مكية

اخرج



اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المدثر بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه
عن اول ما نزل من القرآن فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة
رضي الله عنه سالت جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر رضي الله عنه
لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت
فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فاذا الملك
الذي جاءني بحراء على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت
يا ايها المدثر الى قوله وربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر قال
دثر هذا الامر فقم به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
يا ايها المدثر قال كان متدثرا في قطيفة يعني شملة صغيرة الخمل وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز فاهجر
قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية
فاعطها لربك واصبر حتى يكون هو الله الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يا ايها المدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقائعه
في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث
الرجل ولم يوف بعهده قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب
والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونائلة يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشركين
فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي لثابة الدنيا ولا
لمجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه وربك فكبر قال عظم وثيابك
فطهر قال يعني نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر يا ايها النائم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك
التي تلبس من مكسبة باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعط تلتمس بها افضل
منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة
رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن قوله وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا
فجرة ثم قال الا تسمعوا قول غيلان بن سلمة

• اني بحمد الله لا ثوب فاجر • لبست ولا من غدرة اتقنع •

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه وثيابك فطهر
قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال عملك

فاستح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا ساحر فاعرض عما قالوا والرجز
فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجاء افضل منه في الثواب ولربك فاصبر قال على ما
اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه وثيابك فطهر قال يعني نفسه واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال البس ثيابه الذي يلبس واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وثيابك فطهر قال البس ثيابه خلقك حسنه واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه وثيابك فطهر
اغسلها بالماء واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقراها والرجز فاهجر برفع الراء وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه قال الرجز في مصحف ابي رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه وهو للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة والناس موسع عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي الرجل عطاء رجاء ان يعطيك اكثر منه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
ولا تمنن تستكثر قال لا تعظم عملك في عينك ان تستكثر من الخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولا تمنن تستكثر فقال لا تقل قد دعوتهم فلم يتقبل مني عد فادعهم ولربك فاصبر على ذلك قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم عسير قال شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فاذا نقر في الناقور قال فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه وابي مالك وعامر مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الناقور الصور
شيء كهيئة البوق واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت فاذا نقر
في الناقور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى
يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا واخرج ابن سعد والحاكم
عن بهز بن حكيم رضي الله عنه قال امنا زرارة ابن اوفى فقرا يا ايها المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر
ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فذلك يومئذ يوم عسير قال فبين
على من يقع عسره فقال على الكافرين غير يسير قوله تعالى ذرني ومن خلقت الايات اخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن
امه وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنماء كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال
كفورا بآيات الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو
ليس بشعر وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا يعلى عليه وما اشك انه سحر فانزل الله فيه
فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته
وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال



لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا انه قال فما زال يرى النقصان
في ماله وولده حتى هلك انه كان لآياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة
وبنين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد قال امسا قال واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته
وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا لا
يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا انه قال فما زال يرى
النقصان في ماله وولده حتى هلك انه كان لآياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا
قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ذرني ومن خلقت
وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد
له بعد يومئذ ولم يرد له من المال الا ما كان له كان لآياتنا عنيدا قال امسا قال واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا الايات قال هو الوليد
ابن المغيرة ابن هشام المخزومي وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت انه كان لآياتنا عنيدا
لم يزل في ادبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سفيان رضي الله عنه وجعلت
له مالا ممدودا قال الف الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدينوري في المجالسة
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال الارض واخرج هناد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل في النار يكلفون ان يصعدوا
فيه فكلما وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق
له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض
لما قبله قال لقد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره له قال
وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه
الذي يقول شيئا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق
اسفله وانه ليعلو ولا يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى
افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه مرسلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال ما تقولون يعني
في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول الشاعر فما هو بشاعر وسمعت
قول الكهنة فما هو مثله قال فما تقول انت فنظر ساعة ثم فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله سحر يؤثر واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل الوليد بن المغيرة على ابي بكر رضي الله عنه
فساله عن القران فلما اخبره خرج على قريش وقال يا عجبا ما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر
ولا بهذي من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما . النفر من قريش ائتمروا وقالوا والله لئن صبا الوليد
لتصبون قريش فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد
الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال الست اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل

على ابن ابي قحافة لنقيصن من كلامه فقال الوليد لقد تحدثت بهذا عشيرتي والله لا اقرب ابن ابي قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا سحر يؤثر فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عنيدا قال جحودا واخرج احمد وهناد وابن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله صعودا قال جبلا في جهنم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه سارهقه صعودا قال الصخرة ملساء في جهنم يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح واخرج ابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه ان هذا الا سحر يؤثر قال ياثره عن غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تبقي ولا تذر قال لا تحيي ولا تميت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تبقي اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيئا واذا بدلوا خلقا جديدا لم تذرهم ان تعاودهم سبيل العذاب الاول واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه لا تبقي ولا تذر قال تاكله كله فاذا ابتدى خلقه لم تذره حتى تعليه واخرج ابن المنذر عن ابن بريدة رضي الله عنه لا تبقي ولا تذر قال تاكل اللحم والعظم والعروق والمخ ولا تذره على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لواحة للبشر قال للجلد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما لواحة للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير اسود من الليل واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن ابي رزين رضي الله عنه لواحة للبشر قال تلوح جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء رضي الله عنه ان رهطا من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر فالرجل من قريش انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر تسعة فانزل الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي ابا جهل فياخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله



في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين نزلت هذه الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام رضي الله عنه فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر الفا قلنا لا بل تسعة عشر ملكا قال وما علمك بذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت ثم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال قال ابو الاشد بن الجمحي لا يبلغون ردوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشد ابن الجمحي خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مؤنتهم قال وحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزنة جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يجدون ايمانا في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك ايمانا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن اهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم خزنة النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال صدق القرآن الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل ان خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق **قوله تعالى** وما يعلم جنود ربك الا هو اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما يعلم جنود ربك الاية قال من كثرتهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن رجل عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفين قال ابن جريج ما الفين ما لا يحصى كثرته واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال فصعدت انا وجبريل السماء الدنيا فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا الاية وما يعلم جنود ربك الا هو **قوله تعالى** وما هي الا ذكرى للبشر اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وما هي الا ذكرى للبشر قال النار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وما هي الا ذكرى للبشر قال النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا والليل اذا دبر فجعل الالف اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا والليل اذا ادبر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا والليل اذ دبر بغير الف اذ دبر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا ادبر قال دبوره ظلامه واخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد

وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله والليل اذ ادبر فسكت
عني حتى اذا كان من آخر الليل وسمع الاذان الاول ناداني يا مجاهد هذا حين ادبر الليل **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والصبح اذا اسفر قال اذا اضاء انها لاحدى الكبر قال
النار **واخرج** عبد بن حميد رضي الله عنه انها لاحدى الكبر قال النار **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال هي جهنم **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب ذم الامل عن حذيفة رضي الله عنه قال ما من صباح ولا مساء الا ومناد ينادي يا ايها الناس
الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر
قال من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تأخر عنها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لمن شاء منكم ان يتقدم
او يتأخر قال في طاعة الله او يتأخر قال في معصية الله **قوله تعالى** كل نفس بما كسبت رهينة **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال مأخوذة بعملها **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال غلق الناس كلهم الا اصحاب اليمين **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل نفس
بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال لا يحاسبون **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الا اصحاب اليمين قال هم المسلمون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله الا اصحاب اليمين قال
هم اطفال المسلمين **قوله تعالى** في جنات يتساءلون الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار
رضي الله عنه قال سمعت عبد الله ابن الزبير يقرأ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو
واخبرني لقيط قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرؤها كذلك
**واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن [illegible] عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ يا ايها الكفار ما سلككم في سقر **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكنا نخوض مع الخائضين قال
يقولون كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا ان الله يشفع المؤمنين
يوم القيمة بعضهم في بعض قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي رجلا ليدخلن الجنة اكثر من ربيعة
ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
اتانا اليقين قال الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم رضي الله عنه قال اليقين الموت **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا تنالهم شفاعة من يشفع **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج بشفاعتي من اهل النار
حتى لا يبقى فيها احد الا اهل هذه الآية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين **واخرج** ابن مردويه
عن عبد الرحمن ابن ميمون ان كعبا رضي الله عنه دخل يوما على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال حدثني الى ما تنتهي
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فقال كعب رضي الله عنه قد اخبرك الله في القرآن ان الله يقول
ما سلككم في سقر الى قوله المصلين قال فقال كعب رضي الله عنه فيشفع يومئذ حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط
فاذا بلغت هؤلاء لم يبق احد فيه خير **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى بادنى اهل الايمان منزلة يوم القيمة فيقول له تفتدي بملء الارض ذهبا وفضة فيقول
نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت اسألك ما هو ايسر عليك ان تسألني فاعطيك وتستغفرني
فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخف مني ساعة قط من ليل ولا نهار ولم ترج ما عندي قط ولم تخش عقابي



عقابي ساعة قط وليس وراءه احد الا وهو شر منه فيقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله
حتى اتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين **واخرج** ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا
بمكة ومعي طلق بن حبيب وكنا نرى رأي الخوارج فبلغنا ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنه يقول في الشفاعة فاتيناه
فقلنا له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله مخالف لك فيها في كتابه فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم
قلنا نعم فتبسم وقال واين تجدون في كتاب الله تعالى قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها واشباه هذا من القرآن قال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلت بل انت اعلم به منا قال فوالله لقد
شهدت تنزيل هذا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين ولقد سمعت تأويله من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لبينة في كتاب الله تعالى قال في السورة التي يذكر فيها المدثر
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآية الا ترون انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيئا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك ولم يشاور فيه احدا فادخل من شاء
الجنة برحمته وادخل من شاء النار ثم ان الله تحنن على الموحدين فبعث ملكا من قبله بماء ونور فدخل النار فنضح
فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم رجع الى ربه
فامره بماء ونور ثم امره فنضح ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة
ثم اذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين **واخرج** البيهقي في البعث
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين **قوله تعالى** فما لهم عن التذكرة
معرضين الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فما لهم عن التذكرة معرضين
قال القرآن **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ كأنهم حمر مستنفرة بخفض الفاء **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر عن الحسن وابي رجاء انهما قرآ مستنفرة يعني بنصب الفاء **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فرت من قسورة قال هم
الرماة رجال القنص **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القسورة الرجال
الرماة القنص **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما القسورة الاسد فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال
**واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال وحشية فرت من رماتها
**واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فرت من قسورة قال القناص **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه فرت من قسورة قال الرماة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه
قال القسورة الرماة **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عطاء ابن ابي رباح مثله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قسورة النبل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
من قسورة قال من حبال الصيادين **واخرج** سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من قسورة قال بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة قسورة **واخرج** عبد بن حميد
والبزار وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله فرت من قسورة قال
الاسد **قوله تعالى** بل يريد كل امرئ منهم الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن السدي عن ابي صالح رضي الله عنه قال قالوا ان كان محمد صادقا فليصبح تحت راس رجل منا صحيفة فيها

براءة وامنة من النار فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى فلان ابن فلان من رب العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتابعك فائتنا بكتاب خاصة يأمرنا باتباعك وفي قوله بل لا يخافون الاخرة قال ذلك الذي فضحهم بالقوم انما افسدهم انهم كانوا لا يخافون الاخرة ولا يصدقون وفي قوله كلا انه تذكرة قال هذا القران وفي قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال ان ربنا لمحقوق ان يتقى محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه كلا بل لا يخافون الاخرة قال هذا الذي فضحهم واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال قد قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني لاجدني استحيي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما صفرا قالت الملائكة الهنا ليس كذلك باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القيمة اربعون اية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القيمة وفي لفظ نزلت لا اقسم بيوم القيمة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت لا اقسم بيوم القيمة بمكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال حدثنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من سال عن يوم القيمة فليقرا هذه السورة قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله لا اقسم بيوم القيمة قال يقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال النفس قلت ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله خفا او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا اقسم بيوم القيمة قال يقسم الله بما شاء من خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجرة قال لم يقسم بها ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عباس رضي الله عنهما بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بالنفس اللوامة



اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي ما اردت بحديثي نفسي ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعلها كفا ليس فيها اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله خف البعير او حافر الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا يقبض به ويبسط به يا ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه على ان نسوي بنانه قال نجعل رجليه كخف البعير فلا يعمل بهما شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله مثل خف الجمل حتى لا ينتفع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه على ان نسوي بنانه قال على ان نجعل يديه ورجليه مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا هذه الاية بلى قادرين على ان نسوي بنانه فقال ان الله اعف مطعم ابن ادم ولم يجعله خفا ولا حافرا فهو ياكل بيده فيسمى بها وسائر الدواب انما يتقي الارض بفمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال هو يمضي قدما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني قال هو الكافر يكذب بالحساب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله امامه راكبا راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال لا يلقى ابن ادم الا ينزع نفسه الى معصية الله تعالى قدما الا من عصم الله وفي قوله يسال ايان يوم القيمة قال يقول متى يوم القيمة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقول سوف اتوب يسال ايان يوم القيمة قال يقول متى يوم القيمة قال فبين له اذا برق البصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا برق البصر يعني الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا برق البصر قال شخص البصر وخسف القمر يقول ذهب ضوءه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان في البحر فيكون نار الله الكبرى واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن خالد رضي الله عنه قال قراها ابن عباس رضي الله عنهما اين المفر بنصب الميم وكسر الفاء قال وقراها يحيى بن وثاب رضي الله عنه اين المفر بنصب الميم والفاء واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجا وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال

نعم انا سمعت عمرو بن ام كلثوم وهو يقول

لعمرك ما ان له صخرة لعمرك ما ان له من وزر

واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لا وزر قال لا حصن واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعطية وابي قلابة مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كلا لا وزر لا جبل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال كان الرجل يكون في ماشيته فتاتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي تصعد الجبل تحصن به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا وزر قال لا ملجا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي قلابة رضي الله عنه لا وزر قال لا غار ولا ملجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل يحرزه واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه لا وزر قال يعني الجبل بلغة حمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجا ولا منجا الى ربك يومئذ المستقر قال المنتهى ينبا الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع من حق الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال باول عمله واخره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال بما قدم من الذنوب والشر وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ما قدم من حسنة واخر من سنة حسنة عمل بها بعده علما علمه صدقة امر بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول بما قدم من المعصية واخر من الطاعة فينبا بذلك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن رضي الله عنه في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ينزل عند الموت عليه حفظته فيعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة هش واشرق واذا راى سيئة غض وقطب واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد رضي الله عنه قال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره قوله تعالى بل الانسان على نفسه الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الانسان شاهد على نفسه وحده ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليها بعملها ولو القى معاذيره قال لو اعتذر يومئذ بباطل لم يقبل الله ذلك منه يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال لو جادل عنها فهو بصيرة عليها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال حجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لعكرمة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فسكت وكان يبلغنا ان الحسن رضي الله عنه قال يا ابن ادم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شئت والله رايته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال في الانجيل



ان في الانجيل مكتوب يا ابن ادم تبصر القذاة في عين اخيك ولا تبصر الجذع المعترض في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه ولو القى معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن قوله تعالى لا تحرك به لسانك الايات اخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان ينفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه يقول علينا ان نجمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع قرانه فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ علينا ان نقراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران تعجل بقراءته ليحفظه فنزلت هذه الاية لا تحرك به لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتر من القراءة مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه ان نجمعه لك وقرانه ان نقريك فلا تنسى فاذا قراناه عليك فاتبع قرانه يقول اذا تلي عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا قراناه قال بيناه فاتبع قرانه يقول اعمل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القران مخافة النسيان فقال الله ما تسمع ان علينا جمعه وقرانه يقول ان علينا حفظه وتاليفه فاذا قراناه فاتبع قرانه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته قوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة الاية اخرج سعيد ابن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل تحبون العاجلة بالتاء وتذرون الاخرة بالتاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة قال اختار الناس العاجلة الا من رحم الله وعصم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله كلا بل تحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا شرها وخيرها وغيبت الاخرة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة واخرج ابن المنذر والاجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ قال يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج ابن المنذر والاجري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه يومئذ ناضرة قال بهجة لما هي فيه من النعيم واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة البياض والصفا الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن المنذر والاجري واللالكائي والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والاجري واللالكائي والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال النضرة الحسن نظرت

الى ربها انضرت بنوره **وأخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناظرة
قال تنظر الى الخالق **وأخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال من السرور الى
ربها ناظرة قال انظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب
وكل شيء خلق الله فجعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا
ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور
العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة رضي الله عنه انظر ماذا اعطى الله عبده من النور
في عينيه ان ينظر الى وجه ربه الكريم عيانا **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها **وأخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية
ولا حد محدود ولا صفة معلومة **وأخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر
واللالكائي والطبراني والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وابن مردويه واللالكائي في
السنة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة
لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة
وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال
كل يوم تنظر في وجه الله **وأخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني
في الرؤية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في
القمر ليلة البدر ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله
الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم الله في الصورة
التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم
قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء
بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان
يخرجوهم فيعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عنها فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره
فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول
اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك
تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب
الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني
غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل
فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا
فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة رضي الله عنه وذلك الرجل آخر

اهل الجنة دخولا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه جالس مع ابي هريرة رضي الله عنه لا يغير عليه
شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة رضي الله عنه ومثله معه **وأخرج**
الدارقطني في الرؤية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سأل الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا
عبد الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال
افظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول له انت
فيقول انا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول
الا نبعث عليك شهيدا فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فتنطق
فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي
مناد الا تتبع كل امة ما كانت تعبد فاتبع اولياء الشيطان فاتبعت اليهود والنصارى واولياؤهم
الى جهنم ثم يبقى ايها المؤمنون فياتينا ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام فيقولون نحن
عباد الله المؤمنون عبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل انا ربكم فانطلق
فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم سلم فاذا جاوز
الجسر فكل من انفق زوجا من المال في سبيل الله وكل خزنة من الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال يا عبد
الله هذا اشرف فتعال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم **وأخرج** الدارقطني
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين يوم القيمة جاء الرب
عز وجل الى المؤمنين فيوقف عليهم والمؤمنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه
عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك في وجوههم فيخرون له سجدا **وأخرج** النسائي والدارقطني وصححه وابو نعيم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في
يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر
ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا **وأخرج**
الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لترون الله عز وجل يوم القيمة كما
ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحاب **وأخرج** الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانما تضارون في رؤيته يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما **وأخرج** احمد وعبد
بن حميد والدارقطني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الامم يوم القيمة بصعيد واحد فاذا اراد الله عز وجل ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فنقول
نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون
نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول ابشروا يا معشر

المسلمين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت له مكانه في النار يهوديا او نصرانيا واخرج ابن عساكر عن ابي موسى
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في
الدنيا فيبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره
قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه قال انه لا شبيه له فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا
يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز
وجل ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار واخرج
الدارقطني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيخلو الله به كما
يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال والله ليخلون الله عز وجل
بكم يوم القيمة واحدا واحدا في السنبلة التي تكونوا في الغرب منه اقرب من هذا واشار الى نحو نبيه واخرج
الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة اول يوم نظرت فيه عين الى الله
عز وجل واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير رضي الله عنه انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه
يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيمة على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول
ثم يأتينا ربنا فيقول انا ربكم بعد ذلك فيقول اما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون
حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا واخرج الدارقطني عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى لنا ربنا تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه
فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة واخرج الدارقطني وابن النجار عن جابر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة واخرج الدارقطني
والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال والله ما نسخها منذ انزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون ويطيبون ويحلون
ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
واخرج الدارقطني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة رأى
المؤمنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر واخرج
الدارقطني عن انس رضي الله عنه قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اتاني جبريل وفي يده
كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك
ليكون لك عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة وهي تقوم
يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال
لان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا على كرسيه الى ذلك الوادي
وقد حف العرش بمنابر من نور مكللة بالجوهر وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يؤذن لاهل الغرفات فيقبلون
يخوضون كثبان المسك الى الركب عليهم اسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتى ينتهوا الى
الوادي فاذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الابيض
في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين يضرب جمامهم الى سررهم على صورة آدم عليه
السلام يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان
ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري فاذا رفع الحجب بينه وبينهم فاذا رأوا بهاءه ونوره هبطوا له
سجدا فيناديهم الله عز وجل بصوته ارفعوا رؤسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار الجزاء



الجزاء سلوني ما شئتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله بنا الست الذي اعنتنا على سكرات الموت وانست
بنا الوحشة في ظلمة القبور وامنت روعتنا عند النفخة في الصور الست اقلتنا عثراتنا وسترت علينا
القبيح من فعلنا وثبت على جسر جهنم اقدامنا الست الذي ادنيتنا من جوارك فاي خير لم تفعله بنا فيعود عز وجل
فيناديهم بصوته انا ربكم الذي صدقتكم وعدي فاتممت عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسألك الرضا
فيقول برضاي عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من اموركم وادنيت من جواركم واسمعتكم لذاذة
منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسلوني فيسألونه حتى تنتهي مسألتهم فيريدهم من مزيد فضله وكرامته ويريهم
زهرة الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون ذلك في مقدار متفرقهم من الجمعة
قال انس رضي الله عنه فقلت بابي وامي انت يا رسول الله وما مقدار متفرقهم قال كقدر الجمعة الى الجمعة
قال ثم يحمل عرش ربنا الملائكة والنبيون ثم يؤذن لاهل الغرفات فيعودون الى غرفهم
وهم غرفتان من زمردتين خضراوين وليسوا الى شيء اشوق منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم وليزيدهم
من مزيد فضله وكرامته قال انس رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه
احد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والحاكم عن لقيط ابن عامر انه خرج وافدا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس الا اني قد خبأت لكم صوتي
منذ اربعة ايام لاسمعكم الا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله الا ثم لعله ان يلهيه
حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسؤول هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا الا
اجلسوا قال فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب
فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني اتحرى فقال ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل
واشار بيده قلت وما هن قال المنية قد علم متى منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد وما انت طاعم غدا
ولا تعلمه وعلم علم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم الى قريب قال لقيط
قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فانا من قبيل
لا يصدقون تصديقنا احد من مذحج التي تدنو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال
تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر الهك ما تدع على ظهرها من
شيء الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد
فارسل ربك الى السماء بهضب من عند العرش فلعمر الهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت
الا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يا رب امس
اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح
والبلى والسباع قال انبئك بمثل ذلك في آلاء الله الارض اشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيا ابدا ثم ارسل
ربك عليها السماء فلم تلبث عندك الا اياما حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر الهك لهو اقدر
على ان يجمعهم من الماء على ان يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصواء ومن مصارعهم فتنظرون اليه وينظر
اليكم فقلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبئك
بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة ولا تضارون
في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم
خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من ماء فينضح قبلكم بها فلعمر الهك ما تخطئ وجه احدكم منه قطرة فاما
المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء واما الكافر فتخطمه مثل الحمم الاسود الا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم

ويعرض عليه الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطأ أحدكم الجمر فيقول حس يقول ربك أو إنه فيطلعون على
حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها لعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة
من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر ولا يرون منهما واحدا قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل
بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقته الأرض قلت يا رسول الله فبما نجزى من سيئاتنا
وحسناتنا قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قلت يا رسول الله أما الجنة وأما النار
قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ما منهن باب إلا يسير الراكب فيها سبعين عاما قلت يا رسول الله
فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم
يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول
الله ولنا فيها أزواج قال الصالحات للصالحين يلذونهم مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا
توالد قال لقيط قلت أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه قلت يا رسول الله على ما أبايعك فبسط النبي
صلى الله عليه وسلم يده وقال على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال الشرك وأن لا تشرك بالله غيره
قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط أصابعه وظن أني مشترط
شيئا لا يعطينيه قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث
شئت ولا يجني إلا عليك قال فانصرفنا وقال ها إن ذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الدنيا والآخرة فقال له
كعب بن ... يا رسول الله بنو المنتفق أهل ذلك فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد فيما مضى من خير
في جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار قال فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي لحمه مما
قال لأبي على رؤوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله وأهلك قال وأهلي لعمر الله ما أتيت
عليه من قبر عامري أو قرشي مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت
يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذلك بأن الله
بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين **واخرج** عبد بن حميد
وأبو داود وابن ماجه عن أبي رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيمة مخليا به
قال نعم قلت وما آية ذلك قال أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله أعظم **واخرج** أبو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال أول من ينظر إلى الله تعالى الأعمى **واخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن موسى بن الصباح
رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيمة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف فيؤتى برجل
من الصنف الأول فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وحورها
ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقا إليها فيقول عبدي إنما عملت
للجنة فادخلها ومن فضلي عليك أن أعتقتك من النار فيدخلها هو ومن معه ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدي
لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك
ولأهل معصيتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفا منها فيقول عبدي إنما عملت خوفا من النار فإني
قد أعتقتك من النار ومن فضلي عليك أدخلك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث
فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب حبا لك وشوقا إليك وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقا
إليك وحبا لك فيقول الله عبدي إنما عملت حبا لي وشوقا إلي فيتجلى له الرب فيقول ها أنا ذا انظر إلي ثم
يقول من فضلي عليك أن أعتقك من النار وأبيحك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن
معه الجنة          ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما



ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك
كلمة الحكم في الغضب والرضى وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع
وأسألك الرضى بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى
لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة **واخرج** البيهقي
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وأمره أن يتعاهد ويتعاهد به أهله
كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت
من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول
ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت
أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضى بعد القضاء وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك
أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا
أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن
محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من
في القبور وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى وهن وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي
كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم **واخرج** ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضي
الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة إلى ربها ناظرة قال ينظر إلى الثواب من ربها **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلى ربها ناظرة قال تنتظر منه الثواب **قوله تعالى** ووجوه يومئذ
باسرة الآية **اخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له
أخبرني عن قوله ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة عابسة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
عبيد بن الأبرص وهو يقول ۞ صبحنا تميما غداة النسار ۞ بشهباء ململمة باسره ۞
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ووجوه يومئذ
باسرة قال كالحة تظن أن يفعل بها فاقرة قال أن يفعل بها شر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ووجوه يومئذ باسرة قال عابسة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ووجوه يومئذ باسرة قال كاشرة تظن
أن يفعل بها فاقرة قال داهية **قوله تعالى** كلا إذا بلغت التراقي الآيات **اخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله إذا بلغت التراقي قال الحلقوم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وقيل من راق قال من طبيب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن أبي قلابة رضي الله عنه وقيل من راق قال من طبيب شاف **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه وقيل من راق قال التمسوا له الأطباء فلم يغنوا عنه من قضاء الله شيئا
وظن أنه الفراق قال استيقن أنه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه
وقد كان عليهما جوالا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
وقيل من راق قال هو الطبيب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل من راق
قال من راق يرقي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقيل من راق

قال تنزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب والتفت الساق
بالساق قال التفت عليه ملائكة عذاب الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية
رضي الله عنه في قوله وقيل من راق قال يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به واخرج ابن جرير
عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله وقيل من راق قال اذا قالت الملائكة عليهم السلام بعضهم لبعض من يصعد به ملائكة
الرحمة ام ملائكة العذاب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرا وايقن انه الفراق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا
والتفت الساق بالساق يقول اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة الا من رحم الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والتفت الساق بالساق قال التف امر الدنيا
بامر الاخرة عند الموت واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال لفت
ساق الاخرة بساق الدنيا وذكر قول الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع
وعطية والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال اجتمع فيه الحيوة
والموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلف ساقاه عند الموت
للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال التفت ساقاه عند
الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال اما رايته اذا اضطرب
برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال
هما ساقاك اذا التفتا في الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج الى ربك يومئذ المساق قال الى الاخرة
قوله تعالى فلا صدق ولا صلى اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فلا صدق قال لا بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال
يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك
فاولى وعيد على وعيد فقال ما تستطيع انت ولا ربك لي شيئا واني لاعز من مشى بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعون وان فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
اولى لك فاولى اشيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله من قبل
نفسه ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يترك سدى
قال هملا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يترك سدى قال باطلا لا يؤمر
ولا ينهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي
قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قراها سبحانك وبلى
واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قرا هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحانك ربي وبلى واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد حجته فكان يكثر قراءة لا اقسم بيوم القيمة فاذا قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سمعته
يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي موسى ابن



ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى
فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ
فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم القيمة فبلغت لا اقسم بيوم القيمة اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا حتى اذا
مر بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانسان ثلاثون اية مدنية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة الانسان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه قال نزلت هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل
واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة افرايت ان امنت بما امنت به وعملت بما
عملت به اني لكائن معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود من الجنة من مسيرة الف عام ثم
قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون
الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لترى ما ترى
عيناك في الجنة قال نعم فاستبكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر رضي الله عنهما فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدليه في حفرته بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف رضي الله عنه قال حدثني الثقة ان رجلا اسود
كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكثرت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمر وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا اتى
على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج
ابن وهب عن ابن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل اتى على الانسان
حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ صفة الجنان زفر زفرة خرجت نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن منيع
وابو الشيخ في العظمة والضياء والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
اتى على الانسان حين من الدهر حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل قوله تعالى هل اتى
على الانسان الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر قال الانسان ادم عليه السلام حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا
ما يعلم في خليقة الله خليقة كانت بعد الانسان واخرج ابن المبارك وابو عبيد في فضائله وعبد

ابن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فقال عمر رضي الله عنه ليتها تمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه سمع رجلا يتلو هذه الآية هل أتى على الانسان لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود رضي الله عنه
يا ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال ليتني كنت مثل هذا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال ان آدم عليه السلام آخر ما خلق
من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل أتى على الانسان قال كل انسان واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الحين حينا لا يدرك تعالى الله هل أتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم أتى عليه حتى خلقه الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه تلا هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اي وعزتك
يا رب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا **قوله تعالى** انا خلقنا الانسان الآيات **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا حدثناكم بحديث انبأناكم بتصديقه من كتاب الله تعالى ان
النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله تعالى ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول
ملك اكتب فيقول اشقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحي الله بما يشاء ويكتب الملك ثم قرأ عبد
الله رضي الله عنه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه ثم قال عبد الله رضي الله عنه امشاجها عروقها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم في قوله امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله امشاج قال من ماء الرجل وماء المرأة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال هو نزل الرجل والمرأة يمشج بعضه ببعض واخرج الطستي
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من نطفة امشاج قال
اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذؤيب وهو يقول

• كان الريش والفوق منه • خلال النصح خالطه مشيج •

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال مشيج ماء الرجل بماء المرأة فصار خلقا واخرج عبد بن حميد عن
الربيع رضي الله عنه قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو امشاج واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه قال الامشاج الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت ارتفع الحيض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال مختلفة الالوان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من نطفة امشاج قال الوان نطفة الرجل بيضاء
وحمراء ونطفة المرأة حمراء وخضراء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الامشاج الذي يخرج على
اثر البول كقطع الاوتار ومنه يكون الولد واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الامشاج العروق
التي في النطفة واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال الوان الخلق واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال
طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم
ثم انشأناه خلقا آخر قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانبأه الله مما خلقه وانبأه بما يستبين
ذلك ليبتليه ليعرف كيف شكره ومعرفته لحقه فبين له ما احل له وما حرم عليه ثم قال انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا اما شاكرا للنعم الله واما كفورا لها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الامشاج ستة العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة واخرج ابو الشيخ

ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه في قوله امشاج قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم
والشعر من المرأة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال السبيل
الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال الشقاوة
والسعادة واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال الخير والشر
واخرج احمد وابن المنذر والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا **قوله تعالى** ان الابرار يشربون
الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان الابرار يشربون من كأس
كان مزاجها كافورا قال يمزج به عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها حيث شاؤوا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال
يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال مستقيدا ماؤها يفجرونها
حيث شاؤوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار
يجرونها حيث شاؤوا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه كأسا صفرا
كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم
قضبان ذهب يفجرون بها يتبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه يوفون بالنذر قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم
الله الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى
ملأ السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوفون بالنذر قال اذا نذروا في حق
الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج عبد الرزاق
في المصنف والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر
نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال اهد مائة ناقة واخرج ابن عساكر
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر انفق سبعة من المهاجرين
على اسارى مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت
الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وتعينونهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشر آية
ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا **قوله تعالى** انما نطعمكم لوجه
الله الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه ويتيما واسيرا قال هو المسجون انما
نطعمكم لوجه الله الآية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله تعالى من قلوبهم فاثنى به عليهم ليرغب
فيه راغب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
الحسن رضي الله عنه قال كان الاسارى مشركين يوم نزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لقد امر الله بالاسارى ان يحسن
اليهم وان اسراهم يومئذ لمشركون فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابو عبيد في غريب
في غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك كانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالإصلاح إليهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ما أسرى العرب من الهند وغيرهم فإذا حبسوا فعليكم أن تطعموهم وتسقوهم حتى تقتلوا أو يفدوا واخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين رضي الله عنه قال مر عليهم أسارى من المشركين فأمرنا أن نتصدق عليهم ثم تلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال لا من أهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى مسكينا قال الفقير ويتيما قال الذي لا أب له وأسيرا قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن أم الأسود سرية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع رضي الله عنه يعجبه السكر يأكله فإذا جاءه السائل ناوله فقلت ما يصنع بالسكر الخبز خير له قال إني سمعت الله تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه **قوله تعالى** يوما عبوسا الآية

اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوما عبوسا قمطريرا قال تقبض ما بين الأبصار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحساب وكان يوما ۞ عبوسا في الشدائد قمطريرا

قال أخبرني عن قوله ولا زمهريرا قال كذلك أهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

بوهرهة الخاخ مثل العتيق ۞ لا تر شمسا ولا زمهريرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوما عبوسا قمطريرا قال يوم يقبض فيه الجباه من شدته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال يوم القيامة عبوسا قال العابس الشفتين قمطريرا قال المنقبض الوجه بالتسرد في لفظ القباض ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في صدورهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ولقاهم نضرة قال في الوجوه وسرورا في القلوب واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين فيها على الأرائك قال كانت الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال علم الله تعالى أن الحر يؤذي وأن شدة البرد يؤذي فوقاهم الله أذاهما جميعا قال وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث أن جهنم شكت إلى ربها فنفسها في عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة البرد الذي تجدون من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج مالك



مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن مردويه من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الشتاء فشدة ما تجدون في البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا زمهريرا قال بردا مقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزمهرير إنما هو لون من العذاب لأن الله تعالى قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج البيهقي في الأسماء والصفات وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم إن عبدا من عبيدي استجارني منك وإني أشهدك أني قد أجرته وإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء والأرض فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم إن عبدا من عبيدي استجار بي من زمهريرك وإني أشهدك أني قد أجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال الجنة محسوس لا قر فيها ولا حر **قوله تعالى** ودانية عليهم ظلالها الآيات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة وذللت قطوفها تذليلا قال إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين وعلى أي حال شاؤوا وفي لفظ قال ذللت فيتناولون منها كيف شاؤوا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال إن قعدوا نالوها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال أدنيت منهم يتناولونها وهم متكئون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال أدنيت منهم يتناولونها إن قام ارتفعت بقدر الله وإن قعد تدلت حتى ينالها وإن اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه قال أرض الجنة من ورق وترابها المسك وأصول شجرها ذهب وورق وأفنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمر بين ذلك فمن أكل قائما لم يؤذه ومن أكل مضطجعا لم يؤذه ومن أكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويطاف عليهم بآنية من فضة الآية قال صفاء القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا قال قدرت على قدر ري القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه أنه كان يقرأ قدروها برفع القاف واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آنية من فضة وصفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الجنة شيء إلا قد أعطيتم في الدنيا شبهه إلا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قوارير من فضة قال لو اجتمع أهل الدنيا على أن يعملوا إناء من فضة يرى ما فيه من خلفه

كما يرى في القوارير مما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قدروها تقديرا
قال اتوا بها على قدر الفم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون شيئا بعدها واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الانية الاقداح والاكواب المكوكاب وتقديرها انها ليست
بالملاى التي تفيض ولا الناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قدروها
تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قوارير من فضة
قال صفاؤها وصفاؤها القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه كان مزاجها زنجبيلا قال لا يأثرهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيحببه اليهم بذلك واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في
الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من
فوق احداهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا
قال حديدة الجرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه عينا فيها تسمى سلسبيلا قال عين الجنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه عينا فيها تسمى سلسبيلا قال تجري سلسلة السبيل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله عينا فيها
تسمى سلسبيلا قال سلسلة لهم يصرفونها حيث شاؤوا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون
وفي قوله اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بينا المؤمن على فراشه اذ ابصر شيئا ليستنوحه فجعل يقول لؤلؤ لؤلؤ فاذا ولدان مخلدون
كما وصفهم الله تعالى وفي الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا خرجوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم
اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولواء الحمد بيدي
وادم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور واخرج ابن المبارك
وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم
على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله
ابن عمرو قال ما من اهل الجنة احد الا يسعى عليه الف غلام كل واحد على عمل ما عليه صاحبه واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يقول غلمان الجنة من اين نعطف المنزل من اين نسقيك واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال هو
استئذان الملائكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير عن سفيان رضي الله عنه في قوله
وملكا كبيرا قال بلغنا انه استئذان الملائكة عليهم واخرج ابن وهب عن الحسن رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على
خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد
على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر رضي الله عنه فقال ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر
وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير من جريد فقال اما ترضى ان تكون
لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الجوزاء رضي الله عنه انه كان يقرأ عاليهم ثياب سندس خضر قال جعلت الخضرة الدنيا بما الخضرة واخرج عبد بن حميد



عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ان اهل الجنة اذا اكلوا وشربوا
جشاء ورشح مسك يفيض من جلودهم فتضمر لذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في هذه الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح المسك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال بلغني انه
يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة مائة رجل من اهل النار واكلهم ونهمتهم فاذا اكل اسقي شرابا طهورا يخرج من جلده
رشح كريح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وكان سعيكم مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا الايات اخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا الايات قال حدثنا
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا قال نزلت
في عدو الله ابي جهل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
انه بلغه ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لئن رايت محمدا يصلي لا
طان على عنقه فانزل الله تعالى في ذلك ولا تطع منهم آثما او كفورا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله آثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فنهاه ان يطيعه وفي
قوله يوما ثقيلا قال عسرا شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشددنا اسرهم
قال هي المفاصل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه وشددنا اسرهم قال مفاصلهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة قوله تعالى
وما تشاؤون الا ان يشاء الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الانبياء ولا قالوا كما قال اهل
الجنة ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الانبياء ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا قالوا كما قال
اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا الا
ما علمتنا وقالت الانبياء في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم
وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال
الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق شهاب رضي الله عنه عن سالم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما يأتي ولا يعجل الله
لعجلة احد ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مباعد
لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شيء الا باذن الله • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المرسلات خمسون اية مكية

اخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت المرسلات بمكة واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا
حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم
شرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت والمرسلات عرفا ليلة الحية

قالوا وما الحية قال حرجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختم فباي حديث بعده يؤمنون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام الفضل رضي الله عنها سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز ابن ابي سكينة قال اتيت انس ابن مالك رضي الله عنه فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر فقراه همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور قوله تعالى والمرسلات عرفا الايات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت بالمعروف واخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العبيدين انه سال ابن مسعود رضي الله عنه عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح فالفارقات فرقا قال احسبه واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات والمرسلات فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر وهن اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر ما اراد واخرج ابن راهويه وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة رضي الله عنه قال قام رجل الى علي رضي الله عنه فقال ما العاصفات عصفا قال الرياح واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والمرسلات عرفا قال الريح فالفارقات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة بالتنزيل واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا يعني القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هم الملائكة يلقي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا او نذرا قال عذرا من الله ونذرا الى خلقه واخرج ابن جرير عن مسروق رضي الله عنه والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه اخر عن ابي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالمعارف فالعاصفات عصفا قال الريح العاصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالقرآن عذرا او نذرا منه الى الناس وهم الرسل يعذرون وينذرون واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم قال عمار بن عبد الملك رضي الله عنه كهيئته عذرا او نذرا والصدفين والا له الخلق والامر واشباه هذا في القرآن واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه فاذا النجوم طمست قال تطمس فيذهب ضوءها ونورها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله واذا الرسل اقتت قال وعدت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتت قال وعدت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ليوم الفصل قال يوم القيامة يوم يفصل فيه بين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وفي قوله وما ادراك ما يوم الفصل قال تعظيما لذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين قال ويل لهم والله ويلا طويلا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار فجعل للمكذبين قوله تعالى الم نخلقكم من ماء الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه فقدرنا فنعم القادرون قال فخلقنا فنعم الخالقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي قوله فراتا عذبا وفي قوله بشرر كالقصر العظيم وفي جمالات صفر قال قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم واخرج عبد الرزاق عن الكلبي رضي الله عنه في قوله ظل ذي ثلاث شعب قال هو كقوله نارا احاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه من طريق عبد الرحمن ابن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يسال عن قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر قال وسمعته يسال عن قوله جمالات صفر قال حبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى اذ قراها كالقصر بفتح القاف والصاد قال القصر النخل يعني الاعناق وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما كالقصر قال الجذور والشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب تقول في الجاهلية اقصروا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالقصر قال كانه جمالات قال الابل واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن رضي الله عنه في قوله كانه جمالات صفر قال الصفر السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة وفي قوله كانه جمالات صفر قال الجسر وفي لفظ كالجبال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجواف الابل الصفر قال ابن جرير وسط كل شيء جرزه واخرج ابن جرير عن هارون رضي الله عنه قال قراها الحسن رضي الله عنه القصر بجزم القاف قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه كانه جمالات صفر قال كالنوق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما كانه جمالات صفر يقول قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالقصر قال حزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات صفر قال حبال الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال كالنوق السود واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ترمي

الله عنه كان يقرأ كالقصر قال كالقطعة النخلة الجادرة كأنه جمالات صفر قال القصر واخرج الحاكم وصححه
من طريق عكرمة رضي الله عنه قال سأل نافع ابن الازرق عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال ويحك هل سألت عن هذا احدا قبلي قال لا قال
اما انك لو كنت سألت هلكت أليس قال الله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وان لكل مقدار يوم
من هذه الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قالا لا اخبركم بأشد مما تسألون عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما وذكر لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
فوربك لنسألنهم اجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس رضي الله عنهما انها ايام كثيرة في يوم واحد
فيصنع الله فيها ما يشاء فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا واخرج عبد بن حميد عن ابي
الضحى ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه وعطية اتيا ابن عباس رضي الله عنهما فقالا يا ابن عباس اخبرنا عن قول
الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله
ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل وفيه مواقف يأتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن
يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجحدون فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم فيأمر
جوارحهم فتشهد عليهم بما صنعوا ثم يتلوا فيشهدون على انفسهم بما صنعوا فذلك قوله ولا يكتمون
الله حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال اتيت
اتيت بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجو مني جبار عنيد
ولا شيطان مريد فقال عبد الله بن عمرو انا نجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنقا حتى
اذا كان بين ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الوالد بولده ومن الاخ باخيه
لا يغيبهم مني درز ولا تخفيهم مني خافية الذي جعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد قال
فينطوي عليهم فيقذفهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يوما واما عاما قال ويفزع يوم الى الجنة
فيقول لهم الملائكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال فيقول الله صدق عبادي
انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين اما يوما واما عاما واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كلوا واشربوا هنيئا اي لا تموتون واخرج ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عنى به اهل الكفر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال
عليكم باحسان الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة رضي الله عنه رأى رجلا يصلي
ولا يركع كانه يحير فقال للوما هذا ما مات على شيء من سنة الاسلام قال وحدثنا ان ابن مسعود رضي
الله عنه رأى رجلا يصلي ولا يركع وآخر يجر ازاره فضحك ابن مسعود فقالوا ما يضحكك يا ابن مسعود قال
اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والآخر لا يقبل الله صلاته واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيمة الى السجود فلا يستطيعون السجود من اجل
انهم لم يكونوا يسجدون في الدنيا • والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة النبأ اربعون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة عم يتساءلون



يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة
واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن قيس قال سألت انسا رضي الله عنه عن مقدار صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم فامر احد بنيه يصلي بنا الظهر او العصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون قوله تعالى عم يتساءلون
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبأ العظيم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه عن النبأ العظيم قال القرآن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن وفي قوله
الذي هم فيه مختلفون قال مصدق ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس فيه
رجلان مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت
واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المؤمنين وكذلك كان يقرؤها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم نجعل الارض
مهادا قال فراشا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شعبة رضي الله عنه الم نجعل الارض مهادا قال فرشت
لكم والجبال اوتادا قال اوتدت بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الم نجعل الارض مهادا الى قوله معاشا قال نعم من الله يعدها عليك يا ابن آدم لتعمل لاداء شكرها واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فتسحت الماء حتى ابدت عن حشفة وهي التي
تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا وهكذا فجعل الله رواسي الجبال
رواسي فكان ابو قبيس اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما الارض ول
ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقيل لها اذهبي هكذا او هكذا وخلقت على صخرة والصخرة
على حوت والحوت على الماء فاصبحت وهي تميد فقالت الملائكة يا رب خلقت خلقا هو اشد من هذه فاصبحت
الجبال فيها اوتادا فقالت الملائكة يا رب خلقت خلقا هو اشد من هذه قال الحديد قالوا فخلقت خلقا
هو اشد من الحديد قال النار قالوا فخلقت خلقا هو اشد من النار قال الماء قالوا فخلقت خلقا هو اشد من
الماء قال الريح قال فخلقت خلقا اشد من الريح قال ابن آدم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخلقناكم ازواجا قال اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا
قال يبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا قال يتلألأ وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال منصبا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرائطي في مكارم الاخلاق عن قتادة
رضي الله عنه وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرات قال من السماء وبعضهم يقول الريح
ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال مضيئا وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سراجا وهاجا قال يتلألأ واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانزلنا من المعصرات قال السحاب
يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة يقول

• تجر بها الارواح من بين شمأل • ومن صباها المعصرات الدوامس •

قال اخبرني عن قوله ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبث منه الدفع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

سقي ام عمرو كل آخر ليلة ، غمائم سود ماؤهن ثجيج

واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والخرائطي من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وانزلنا
من المعصرات قال الرياح ماء ثجاجا قال منصبا واخرج الشافعي وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر
وابن مردويه والخرائطي في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال
يبعث الله الريح فتحمل الماء فيجري به السحاب فتدر كما تدر اللقحة والثجاج ينزل من السماء امثال العزالي
فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات قال
السحاب ماء ثجاجا قال صبا او قال كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع ابن انس
رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات قال هن السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا واخرج ابن جرير
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة ابن عباس رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات
بالرياح واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن مجاهد رضي الله عنه وانزلنا بالمعصرات الريح ولذلك
كان يقرؤها بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وجنات الفافا قال مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وجنات
الفافا قال ملتفة بعضها الى بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وجنات
الفافا قال الزرع اذا كان بعضه الى جنب بعض واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجنات
الفافا يقول جنات التف بعضها الى بعض قوله تعالى ان يوم الفصل الآيتين اخرج ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم يفصل
فيه بين الاولين والآخرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قال زمرا زمرا واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله
عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فقال
يا معاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل
صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسين ارجلهم فوق ووجوههم اسفل
يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما
الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والمنكسون على وجوههم
فاكلة الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة
الذين يخالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة
من الناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق
الله من اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر قوله تعالى وفتحت السماء الآيات
اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وفتحت السماء خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الاول واخرج سعيد بن منصور وابن ابي



وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال
لا يدخل الجنة احد حتى يجتاز النار واخرج ابن جرير عن سفيان رضي الله عنه ان جهنم كانت مرصادا قال عليها
ثلاث قناطر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ان جهنم كانت مرصادا قال تعلموا انه لا سبيل الى الجنة حتى يقطع النار وقال في آية اخرى وان منكم الا واردها
للطاغين مآبا قال مأوى ومنزلا لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء حقب بعده
حقب قال ذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما لابثين فيها احقابا قال سنين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه لابثين فيها احقابا
سنين قال ليس لها اجل كلما مضى حقب دخلت في الآخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال
الحقب سبعون سنة كل يوم فيها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله
عنه لابثين فيها احقابا قال لا يدري احد تلك الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانون سنة السنة ثلاثمائة
وستون يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد مقداره ثمانية عشر الف سنة واخرج ابن جرير
عن بشير بن كعب رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغني ان الحقب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة
وستين يوما كل يوم الف سنة واخرج عبد الرزاق والفريابي في هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال سأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه هلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب
الله قال نجده ثمانين سنة كل سنة منها اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد
ابن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون
سنة واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة
ثلاثمائة وستين يوما واليوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه لابثين فيها احقابا
قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه لابثين فيها احقابا
قال الحقب ثمانون عاما اليوم فيها كسدس الدنيا واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين فيها
احقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثمائة وستون يوما كل يوما
منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة واخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع
وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم الف سنة مما تعدون قال ابن عمر رضي الله عنهما
فلا يتكلن احد على انه يخرج من النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحقب ثمانون سنة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب
الواحد ثمانون سنة واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لابثين فيها احقابا
بالالف واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه انه قرا لبثين فيها احقابا بغير الف واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه انه قراها لبثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء ربك انها
في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال فاستثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج

عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الغساق زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لان الله تعالى يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الا حميما وغساقا قال لا يستطيعونه من برده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال الحميم قد انتهى حره والغساق قال الغساق قد انتهى برده وان الرجل اذا ادنى الاناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج ابن المنذر عن مرة رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا قال نوما المنليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه جزاء وفاقا قال جزاء وافق اعمال القوم اعمال السوء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء وفاقا يقول وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافون وفي لفظ لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج ابن المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ما نزلت على اهل النار آية قط اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن ابن دينار رضي الله عنه قال سالت ابا برزة رضي الله عنه الاسلمي اشد آية في كتاب الله على اهل النار قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال سئل ابا برزة الاسلمي عن اشد آية في كتاب الله فقال قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال فهو معذب ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة اشد عذابا حتى لو ان الرجل من اهل النار اخرج من المشرق لمات اهل المغرب بل لو اخرج من المغرب مات اهل المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة رضي الله عنه شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاها فقال هلك القوم بمعاصيهم وجرد غضبهم فابى ان يغضب عليهم الا ان ينتقم منهم **قوله تعالى** ان للمتقين مفازا الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان للمتقين مفازا من النار الى الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان للمتقين مفازا قال متنزها وكواعب قال نواهد اترابا قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتلئا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل حدائق واعنابا قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ۞ فقضب ودر مغدق وحدائق

قال اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملأى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتانا عامر يرجو قرانا ۞ فاترعنا له كاسا دهاقا

واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كواعب قال العذارى واخرج ابن ابي شيبة وابن شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كواعب قال نواهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وكاسا دهاقا قال الممتلئة المترعة المتتابعة وربما سمعت العباس رضي الله عنه يقول يا غلام اسقنا وادهق

وادهق لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله وكاسا دهاقا قال دراكا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وكاسا دهاقا قال ملأى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال يتبع بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال المتتابعة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك مثله واخرج هناد عن عطية رضي الله عنه في قوله وكاسا دهاقا قال ملأى متتابعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكاسا دهاقا قال له ما دام دفاق عند قادر يعني متتابعة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكاسا دهاقا قال صافية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما **قوله تعالى** يوم يقوم الروح الآيات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله والملائكة لهم رؤوس وايدي وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جنود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق على صورة ابن آدم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل ورؤوس وليسوا بملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح ولو تبعي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يعلم الروح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثنا عشر الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملك من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى فوقه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح ما بين كل جناح منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى واخرج مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول
سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب اما سمعت قول الله يوم
يقوم الروح والملائكة صفا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم
الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الروح الى الاجساد قوله تعالى
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقال صوابا قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال
قال الصواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق قوله تعالى ذلك اليوم الحق الآية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا قال سبيلا قوله
تعالى يوم ينظر المرء الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يوم ينظر المرء
قال المؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن واخرج ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل بطاعة الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال يحشر الناس كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان يأخذ للجماء من القرناء ثم يقول
كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة رضي الله
عنه قال ان اول خلق الله يحاسب يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقتص بينهما حتى لا يذهب شيء بظلامته ثم يجعلها
ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال للمعفورة من النافرة والمركوضة من الراكضة والجلحاء من ذات القرنين والناس
ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا نار فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن شاهين في كتاب العجائب والغرائب عن ابي الزناد رضي الله عنه قال اذا قضي بين الناس
وامر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قيل لسائر الامم ولمؤمني الجن عودوا ترابا فيعودون ترابا فعند
ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال ما حوسبت البهائم ثم صيرها الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن
ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة النازعات اربعون وست آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النازعات
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي
الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا قال الملائكة
تنشط الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا قال الملائكة تسبح بارواح المؤمنين
بين السماء والارض فالسابقات سبقا قال الملائكة يسبق بعضهم بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات



فالمدبرات امرا قال الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما والناشطات نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت ينزعها فتغرقها الله عز وجل فينشطها انتشاطا
من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى
روح وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغائص في الماء فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني
تمضي الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا والناشطات
نشطا قال هاتان الآيتان للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف فكان خروجه
شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان للمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط
الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة الذين يلون انفس
الكفار الى قوله والسابحات سبحا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
والنازعات غرقا قال الملائكة ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشطون نفس
الانسان والسابحات سبحا قال الملائكة حين تنزل من السماء الى الارض فالسابقات سبقا قال الملائكة
فالمدبرات امرا قال الملائكة يدبرون ما امروا به واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
رضي الله عنه والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات
امرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والنازعات غرقا قال هو الكافر والناشطات
نشطا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه
والنازعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوهاق فالسابقات سبقا قال الخيل واخرج
ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق الناس فتمزقك
كلاب النار قال الله والناشطات نشطا اتدري ما هو قلت يا نبي الله ما هو قال كلاب في النار تنشط اللحم
والعظم واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والسابحات سبحا قال هذه النجوم كلها
واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ابن الكواء رضي الله عنه سأله عن المدبرات
امرا قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وامره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل
بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنه في قوله فالمدبرات امرا قال الملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض
ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته
قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ
واجفة قال خائفة ائنا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج عبد بن حميد والبيهقي في البعث

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا
دكة واحدة **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام
فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها
وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة تكون مثل السفينة في البحر تكفا باهلها مثل القنديل المعلق
بارجائه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال
النفخة الثانية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما
الصيحتان اما الاولى فيميت كل شيء باذن الله واما الاخرى فيحيي كل شيء باذن الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه انه سئل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فيميت الاحياء واما
الثانية فيحيي الموتى ثم تلا هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يومئذ واجفة قال
واحدة متحركة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال
خائفة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة
وفي قوله ائنا لمردودون في الحافرة قال الارض نبعث خلقا جديدا ائذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت مما عاينت
يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا
ائذا متنا تكذيبا بالبعث ائذا كنا عظاما نخرة قال بالية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ائنا لمردودون في الحافرة قال الحياة بعد الموت **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه ائنا لمردودون
في الحافرة قال الحياة بعد الموت **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه ائنا لمردودون في الحافرة
قال الحياة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ائنا لمردودون
في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك
اذا كرة خاسرة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرا ائذا كنا
عظاما ناخرة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا ناخرة بالالف **واخرج** الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقرا هذا الحرف ائذا كنا عظاما ناخرة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه قال سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقروها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس رضي الله
عنهما فقال اوليس كذلك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرا التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي
وعكرمة وابراهيم النخعي رضي الله عنهم انهم كانوا يقرون ناخرة بالالف **واخرج** الزاعي الزبير رضي الله عنه
انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرون نخرة انما هي ناخرة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه عظاما
ناخرة قال بالية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الناخرة العظم يبلى فتدخل الريح فيه **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال لئن خلقنا خلقا جديدا لنرجعن
الى الخسران وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه فانما هي زجرة واحدة قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض
**واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال فلما تناعدا البعث

في



فيا نفس القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم على ظهر الارض جددا كانوا في
جوفها **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والشعبي مثله **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن الانباري في الوقف
والابتداء وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة
قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال امية ابن ابي الصلت • وفيها لحم ساهرة وبحر •
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ
قال الارض كلها ساهرة الا ترى قول الشاعر • وصيد بحر وصيد ساهرة • **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن الشعبي رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم بالارض ثم تمثل ببيت امية بن ابي الصلت •
• وفيها لحم ساهرة وبحر • وما فاهوا به لهم مقيم •
**واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى
اعلاها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة بني فلان **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء كالخبزة
من النقي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الساهرة جبل الى جنب بيت
المقدس **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال جهنم **قوله تعالى** هل اتاك
الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذهب الى فرعون
انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الاية الكبرى قال العصا واليد وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد
وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرة قوله انا ربكم الاعلى
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاراه الاية الكبرى قال العصا واليد
وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر ابن جويرية رضي الله عنه
قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك الى ربك فتخشى ولن يفعل
فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى الله اليه ان امض لما امرت به فان في السماء اثني
عشر الف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تقول لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك الى ان تزكى قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يسعى بالشر
يعمل بالفساد والمعاصي **واخرج** ابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه في قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر عن
الحق وسعى يعمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فقال قال موسى عليه السلام يا فرعون
هل لك الى ان تزكى في ان اعطيك شبابك لا تهرم وملكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح والمشارب
والركوب واذا مت دخلت الجنة وتؤمن بي فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات كما انتهى الى هامان
فلما جاء هامان اخبره فعجزه هامان وقال تصير تعبد ما كنت ربا تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال
لقومه وجمعهم انا ربكم الاعلى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاخذه الله نكال الاخرة
قال قوله انا ربكم الاعلى قال قوله ما علمت لكم من اله غيري **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
والضحاك مثله **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال
هما كلمتاه الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كان بين كلمتيه اربعون سنة **واخرج**

عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان بين قوله فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة **قوله تعالى** فاخذه الله الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع سمكها قال بناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له آيتان في كتاب الله احداهما تخالف الاخرى فقال انما اوتيت من قبل رأيك اقرا قال قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل والآكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال بلغني ان الارض دحيت دحيا من تحت الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع راسه الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسماء يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم ابن الوليد الهمداني رضي الله عنه في قوله جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي رضي الله عنه فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا دفعوا الى مالك خازن النار وفي قوله فاما من طغى قال عصى وفي قوله يسألونك عن الساعة ايان مرساها قال حينها فيم انت من ذكراها قال الساعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان مشركي اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرساها يعني مجيئها فيم انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها يعني منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني من يخشى القيمة كانهم يوم يرونها يعني يرون القيمة لم يلبثوا في الدنيا ولم يمحوا التي من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى انزل الله عليه فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسأل بعدها واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق ابن شهاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت الاعراب اذا سألوا عن الساعة ينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا قامت الساعة عليكم واخرج ابن المنذر عن ابي



عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الى ربك منتهاها قال علمها وفي قوله الا عشية قال من الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانهم يوم يرونها الآية قال تدنوا الدنيا في انفس القوم حين عاينوا امر الآخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجنب النار من يخشاها وانما يرحم الله من يرحم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة عبس اربعون وآيتان مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس عن ابي ابل رضي الله عنه ان وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية احلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم بنو اسد فقال الحضرمي ابن عامر والله لا يكون كابن المحمول له وهو بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزى ابن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرا شيئا من القرآن فقال نعم فقال اقراه فقرا عبس وتولى ما شاء الله ان يقرا وهو الذي من على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى من بين شراسيف وحشا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار عن انس رضي الله عنه قال انشا العلاء بن زيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فادن له فتحدثنا طويلا ثم قال له يا علاء تحسن من القرآن شيئا قال نعم فقرا عليه عبس وتولى حتى ختمها فانتهى الى آخرها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علاء انته فقد انتهت السورة **قوله تعالى** عبس وتولى الآية اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا ففي هذا انزلت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل ابن هشام وعتبة ابن ربيعة فيقول لهم اليس حسنا ان جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجا ابن ام مكتوم رضي الله عنه وهو مشتغل بهم فسأله فاعرض عنه فانزل الله فاما من استغنى فانت له تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال جا ابن ام مكتوم رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة ابن ربيعة والعباس ابن عبد المطلب وابا جهل ابن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا وجعل عليهم ان يؤمنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله ابن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن قال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الآخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه واخذ الى اهله امسك الله بعض بصره ثم خفق براسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل اكرمه نبي الله صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عبس وتولى قال جاء عبد الله بن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لامية بن خلف قال الله اما من استغنى فانت له تصدى واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم رضي الله عنه قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه

الآية متصديا للغني ومعرضا عن الفقير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال انزل ابن
ام مكتوم الاعمى وهو الذي نزلت فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى فقال يا رسول الله انا كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي
وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني قياده فهل تجد لي من رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال
نعم ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان الاعمى الذي انزل الله فيه عبس
وتولى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اسمع النداء ولعلي لا اجد قائدا فقال اذا سمعت النداء فاجب داعي الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عبس وتولى قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر اسمه عبد الله بن ام مكتوم وفي قوله اما من استغنى قال عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عبس وتولى قال
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاهم الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم فجعل يسأله
عن اشياء من امر الاسلام فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم فاكرمه واستخلفه على المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن مسروق رضي الله عنه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه
اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام المؤمنين فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم
قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى ان
جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره مجيئه
وقال في نفسه يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي عبس وتولى الى آخر الآية
قوله تعالى في صحف مكرمة الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة قال هي عند الله بايدي سفرة قال هم القراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
بايدي سفرة قال الكتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه بايدي سفرة كرام بررة
قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال السفرة الكتبة الملائكة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب رضي الله عنهما بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال السفرة الكتبة الملائكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بايدي سفرة قال كتبة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح رضي
الله عنه مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سفرة قال بالنبطية القراء واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كرام بررة قال الملائكة عليهم السلام واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو عليه شاق له اجران قوله تعالى
قتل الانسان الآيات اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة
ابن ابي لهب حين قال كفرت برب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق الشام
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ما كان في القرآن قتل الانسان فانما عني به الكافر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ما اكفره قال ما اشد كفره وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم كذا الى ان انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خلقه فقدره قال قدره
في رحم امه كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك



خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد الرزاق عن عكرمة رضي الله عنه ثم السبيل يسره قال خروجه من
بطن امه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه ثم السبيل
يسره قال خروجه من الرحم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه كقوله انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا الشقاء والسعادة واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه قال قرأت في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما انصفتني
خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت
النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشأتك خلقا آخر يا ابن
آدم هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك على امك حتى لا تبرم بك ولا تتأذى ثم اوحيت الى الامعاء ان
اتسعي والى الجوارح تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبكها ثم اوحيت
الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت
خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف
حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب
ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوماك ابن آدم انا فعلت ذلك
بك لا لشيء استاهلت به مني او لحاجة استعنت على قضائها ابن آدم فلما قطع سنك وقطع ضرسك اطعمتك
فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالآن اذا عصيتني
فادعني اني قريب مجيب وادعني اني غفور رحيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا كل ما افترض الله عليه قوله تعالى فلينظر
الانسان الآيات اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان الى طعامه
قال الى مدخله ومخرجه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التواضع عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلينظر الانسان الى طعامه الى خرئه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال ان الملك يثني رقبة ابن آدم اذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم انظر
الى ما بخلت به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه كان يقول لاصحابه اذا فرغ
من حديثه انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجيء فيقف على مزبلة فيقول انظروا الى عسلهم والى سمنهم والى طعامهم
والى دجاجهم الى ما صار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا صببنا الماء صبا قال المطر
ثم شققنا الارض شقا قال عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما وقضبا قال الفصفصة قال القت وحدائق غلبا قال الطوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحدائق كل ملتف والغلب
ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحدائق غلبا قال ملتفة وفاكهة قال ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال الغلب الكرام من النخل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وغلبا قال غلاظ واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحدائق غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل شيئا واخرج
ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال الحدائق البساتين والغلب ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا
لكم ولانعامكم الفاكهة لكم والعشب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن ... وقضبا قال الفصافص

وحدائق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
انه قرا غلبا متغلبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاب الحشيش للبهائم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاب الكلا والمرعى واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الاب الحشيش للبهائم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله
عنه سأله عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

• ترى به الاب واليقطين مختلطا • على الشريعة يجري تحتها الغرب •

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال الفاكهة التي ياكلها بنو ادم والاب المرعى واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الفاكهة ما ياكل الناس والاب ما تاكل الدواب واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه قال ما طاب واحلولى لكم والدواب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه وابا قال الكلا واخرج عبد بن حميد عن ابي رزين رضي الله عنه وفاكهة وابا قال النبات واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال الاب الكلا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال كل
شي ينبت على ظهر الارض فهو الاب واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قرا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال لما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا هو التكلف
واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال سئل ابو بكر رضي الله عنه
عن الاب ما هو فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله
ابن يزيد رضي الله عنه ان رجلا سأل عمر رضي الله عنه عن قوله وابا فلما راهم يقولون اقبل عليهم بالدرة واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن انس رضي الله عنه قال قرا عمر رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال
هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال نهينا عن التكلف واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن انس رضي
الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا على المنبر فانبتنا فيها حبا وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب
ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر الله هو التكلف فما عليك ان لا تدري ما الاب ابتغوا ما بين لكم من هذا
الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه واخرج ابن مردويه عن ابي وائل رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه
سأل عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا هذا وما امرنا بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصاخة من اسماء يوم القيمة واخرج عبد بن
حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته رضي الله عنها اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال
يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن
سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم
العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة عزلة فقلت
يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحف فيها مثاقيل
الذر ومثاقيل الخردل واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ان اول من يفر يوم القيمة من ابيه ابراهيم عليه السلام واول



واول من يفر من ابيه ابراهيم عليه السلام واول من يفر من ابنه نوح عليه السلام واول من يفر من اخيه هابيل واول
من يفر من صاحبته نوح ولوط عليهما السلام وتلا هذه الآية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فيرون ان هذه الآية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال ليس شي اشد على الانسان يوم القيمة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطلبه بظلمة ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه
الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله
ترهقها قترة قال تغشاها شدة وذلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قترة سواد الوجه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر ابن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلجم الكافر العرق ثم يقع الغبرة على وجوههم فهو قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة • والله اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة التكوير عشرون وتسع آيات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت اذا الشمس كورت
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنها مثله واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت
واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة والبيهقي في سننه
عن عمرو بن حريث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا الشمس كورت
قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموؤدة سئلت يقول سالت واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا الشمس كورت قال اعورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذا الشمس كورت قال دهورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال
سيرت قال ذهبت واذا العشار عطلت قال الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت
واذا النفوس زوجت قال اجتبذت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اذا الشمس
كورت قال هي بالفارسية كورد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كورت قال
غورت قال يعقوب رضي الله عنه اذا الشمس كورت وهي بالفارسية كور سود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي
عن ابي مريم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت
في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام ولو رضيا ان يعبدا
لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا
فتنفخه حتى يرجع نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
يكوران يوم القيمة زاد البزار رضي الله عنه في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي العالية رضي الله عنه قال ست آيات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه وست في الآخرة
اذا الشمس كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت
الى واذا الجنة ازلفت هذه في الآخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ست آيات قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم
كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن

واختلطت الدواب والطير والوحش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار
عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن للانس نحن نأتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هي نار
تأجج فبينما هم كذلك اذ جاءت ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه اذا الشمس كورت
قال ذهب ضوؤها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا
البحار سجرت قال ذهب ماؤها فما غادرت ما فيها قال سجرت فجرت بعضها في بعض واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح
الاجساد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها
فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت وتهافتت واذا العشار عطلت قال سيبها اهلوها
اتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال
ان هذه الخلائق موافية يوم القيمة فيقضي الله فيها ما يشاء واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها فلم يبق منها
قطرة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا
الموؤدة سئلت قال هي في بعض القراءة سألت باي ذنب قتلت قال وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته
ويغذو كلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن آدم يملى ما فيها ثم يطوى ثم تنشر
عليك يوم القيمة فينظر الرجل ما يملي في صحيفته واذا الجحيم سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت
قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال عمر رضي الله عنه اليها اجرى الحديث واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت
قال حشر البهائم موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا الموؤدة سئلت
قال في بعض القراءة قال اطفال المشركين قال ابن عباس رضي الله عنهما الموؤدة هي المدفونة كانت المرأة في
الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان ولادها حفرت حفرة فتمخضت على رأس تلك الحفرة فان ولدت جارية
رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس رضي الله عنهما من زعم انهم في النار فقد كذب
بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع ابن خثيم رضي الله
عنه في قوله اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال
ذهبت واذا النفوس زوجت قال لكل رجل مع صاحب عمله واذا الموؤدة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس
لذلك واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت اليهما اجرى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان
يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء يوم القيمة حتى ان الذباب ليحشر واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير ابن ابي سلمى وهو يقول

• لقد نازعتهم حسبا قديما • وقد سجرت بحارهم بحاري •

واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر كما يسجر التنور واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا البحار سجرت قال فتحت فسيرت واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل



الرجل السوء مع السوء في النار فذلك تزويج الانفس واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من اهل الارض
والرجل يزوج نظيره من اهل النار يوم القيمة ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن منيع عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يؤلف كل قوم الى شبههم واخرج
ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت
قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين النفختين ومقدار ما بينهما اربعون
عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه
الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت قال الروح بالجسد
واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال زوجت الروح الجسد وأعيدت
الارواح في الاجساد واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال المؤمنون الحور العين
والكفار الشياطين واخرج الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل في
الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى مسلم بن ابي صبيح رضي الله عنه انه قرأ واذا
الموؤدة سألت قتلها بأي ذنب قتلت واخرج احمد والنسائي وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمة
ابن يزيد الجعفي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموؤدة في النار الا ان تدرك الوائدة
الاسلام فيعفو الله عنها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن مردويه
عن جدامة بنت وهب رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وهو
الموؤدة سئلت واخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول
الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل فيها من اجر قال احييت ثلاثمائة وستين من الموؤدة اشتري كل واحدة منهن
بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام
واخرج البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قوله واذا الموؤدة سئلت
قال جاء قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثماني بنات لي في الجاهلية فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيمة فيحاسب
بما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الجنة ازلفت قال قربت واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم رضي الله عنه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال
عمر رضي الله عنه لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجري الحديث واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالخنس قال
هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم
بالخنس قال خمسة انجم زحل وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ليس في الكواكب شيء يقطع المجرة غيرها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم السبعة
الخنس نجوم تجري يقطع المجرة كما يقطع الفرس واخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة
والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله بالخنس الجوار الكنس قال هي بقر الوحش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الجواري
الكنس قال هي الوحش تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بالخنس قال الظباء واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه الجواري
الكنس قال هي الكواكب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم
تبدو بالليل وتخفى بالنهار وتكنس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال سال ابراهيم مجاهدا عن
قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال النجوم تخنس بالنهار واخرج عبد بن حميد عن المغيرة رضي الله عنه قال
سال ابراهيم مجاهدا عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال لا ادري قال ولم لا تدري قال انكم تقولون عن
علي رضي الله عنه انها النجوم فقال كذبوا فقال لمجاهد هي بقر الوحش والخنس الجواري حجرتها فقال ابراهيم هو كما
قلت واخرج عبد بن حميد عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال الجواري الكنس بقر الوحش واخرج عبد بن حميد عن
بكر ابن عبد الله المزني رضي الله عنه قال الخنس الجوار الكنس هي النجوم الدراري التي تستقبل المشرق واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه الجواري الكنس قال هي الظباء اذا كنست كوانسها واخرج عبد بن حميد عن
جابر بن زيد رضي الله عنه الجواري الكنس قال هي البقر والظباء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
الخنس البقر والجواري الكنس قال هي الظباء التي لم ترها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها ومدت نظرها واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بالخنس الجوار الكنس قال البقر واخرج عبد بن حميد والحاكم في الكنى
عن ابي العديس قال كنا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الجواري الكنس
فطعن عمر رضي الله عنه بمخصرة معه في عمامة الرجل فالقاها عن راسه فقال عمر رضي الله عنه احروري والذي
نفس عمر ابن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا لانحيت القمل عن راسك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا
بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا عسعس
قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاء واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والليل
اذا عسعس قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اقباله
ويقال ادباره واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما والليل اذا عسعس قال اذا اقبل واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قول الله والليل اذا
عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

• كانما خلها قالوا وما • وعدوا الضمة مرط •

واخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه خرج
حين طلوع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد راه بالافق المبين قال
كنا نحدث انه الافق الذي يجيء منه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف
اخضر قد سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد راه بالافق المبين قال انما عنى جبريل عليه السلام



السلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم راه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه السلام بالافق
والافق الصبح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد راه بالافق المبين قال السماء السابعة
واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام
ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك
قال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين وفي كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم
من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقتلتهن واما امانتي فلم اومر
بشيء فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل ليلة اسري به اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم امين قال الرحمن وما صاحبكم
بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
انه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله مطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخلها بغير اذن وما صاحبكم
بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في
تاريخه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراوها وما هو على الغيب بظنين بالظاء
واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراوها
وما هو على الغيب بظنين بالظاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقراوها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد واخرج عبد بن
حميد عن هشام ابن عروة قال كان ابي رضي الله عنه يقراوها وما هو على الغيب بظنين فيقال له في ذلك
فيقول قالت عائشة رضي الله عنها ان الكتاب يخطئون في المصاحف واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا بظنين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا بضنين وقال ببخيل واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال زعموا
انها في مصحف عثمان رضي الله عنه بضنين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه
قال في حرف ابي ابن كعب رضي الله عنه بضنين يعني بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه وما هو على الغيب بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما انزل الله عليه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القران غيبا اعطاه الله تعالى محمدا صلى الله عليه
وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به واخرج ابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه وما هو على الغيب
بضنين قال لا يضن بما اوحي اليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قرا وما هو على الغيب بضنين قال اما هو على القران بمتهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وما هو على الغيب بضنين قال ليس بمتهم على ما جاء به وليس يظن بما اوتي به واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال الظنين المتهم والضنين البخيل
واخرج عبد بن حميد عن زر رضي الله عنه قال الغيب القران في قراءتنا بظنين متهم وفي قراءتكم بضنين ببخيل
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاين تذهبون قال اين تعدلون عن كتابي وطاعتي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لمن شاء منكم ان يستقيم قال ان يتبع الحق
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قالوا الامر الينا

ان شئنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين فعرج بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم ابن مخيمرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانفطار تسعة عشر آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج النسائي عن جابر رضي الله عنه قال قام معاذ رضي الله عنه يصلي العشاء فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ اين انت عن سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السماء انفطرت قوله تعالى اذا السماء انفطرت الآيات اخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا السماء انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في بعض وفي قوله اذا القبور بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن الربيع ابن خيثم رضي الله عنه واذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه واذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واذا القبور بعثرت قال اخرج ما فيها من الموتى واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها من بعده لا ينقص من اجورهم شيئا او سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ما قدمت من عمل خير او شر وما اخرت من سنة تعمل من بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن سن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلا حذيفة رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت لما امرها الله تعالى وما ضيعت واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله عليها لم تعمل به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت قال ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من بين يديها وما اخرت وراءها من سنة يعمل بها من بعده قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابي بن خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح ابن مسمار رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خيثم رضي الله عنه يا ايها الانسان ما غرك قال الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فسواك فعدلك مثقلة واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى ابن علي بن رباح عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الآية في كتاب الله في اي صورة ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين آدم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني في الثلاثة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند جيد عن مالك ابن الحويرث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرا في اي صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه ان رجلا من الانصار ولدت له امراته غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله الذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعدا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسال الله تعالى ان يشبه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في اي صورة ما شاء ركبك قال اما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال او عم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحكيم في الامثال عن ابي صالح رضي الله عنه في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء حمارا وان شاء خنزيرا وان شاء فرسا وان شاء انسانا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء قردا وان شاء في صورة خنزير قوله تعالى كلا بل تكذبون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب قوله تعالى وان عليكم لحافظين الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى ثلاث خصال حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك بجرم حائط او ببعيره فانهم لا ينظرون اليه قوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ادراك ما يوم الدين تعظيما ليوم القيامة يوم يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم احد يقضي شيئا ولا يصنع شيئا غير رب العالمين والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة المطففين ثلاثون وست آيات مدنية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المطففين بمكة واخرج عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر ما نزل بمكة سورة المطففين واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك واخرج ابن سعد والبزار والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر فقرا

ويل للمطففين فعلت فهلك فلان له صاع يعطي به وصاع يأخذ به وأخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ
ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستأجر الرجل او الكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره عليه وأخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ ويل
للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا
الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سلمان رضي الله عنه
قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين وأخرج عبد بن حميد
والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ترك المكافأة تطفيف قال الله ويل للمطففين قوله
تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين أخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين
حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وأخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين
قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم وأخرج ابو يعلى وابن حبان
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار
نصف يوم من خمسين الف فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة قال الف سنة لا يؤذن لهم وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه في الاية قال يقومون ثلاثمائة عام لا يؤذن لهم بالقعود فاما
المؤمن فيهون عليه كالصلاة المكتوبة وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال يقومون مقدار
ثلاثمائة سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كمقدار نصف يوم او كالصلاة المكتوبة وأخرج ابن
مردويه عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يقوم الناس على اقدامهم يوم القيامة
مقدار ثلاثمائة عام ويهون ذلك على المؤمن كقدر الصلاة المكتوبة وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري رضي الله عنه كيف انت صانع في يوم القيامة يوم يقوم
الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا لا ياتيهم خبر من السماء ولا يؤمر فيهم بامر قال بشير رضي الله
عنه المستعان بالله يا رسول الله قال اذا اويت الى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب وأخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال له
بشير ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فراه شاحبا فقال له ما غير لونك يا بشير قال اشتريت بعيرا
فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه شرطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه
ما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف بيوم مقداره خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين قوله
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق
شمر بن عطية رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما سأل كعب الاحبار رضي الله عنه عن قول الله كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض
ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما
ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج
بها الى السماء فتفتح له ابواب السماء وتلقاها الملائكة عليهم السلام بالبشرى حتى ينتهي بها الى العرش فتخرج
الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين وتشهده الملائكة



الملائكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في الاية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو اسفل والفجار منتهون الى ما
قد رقم الله عليهم وقد رقم على الابرار ما هم عاملون في عليين وهو فوق فهم منتهون الى ما قد رقم الله عليهم وأخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السجين اسفل الارضين وأخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واما سجين فمفتوح
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال عملهم في الارض
السابعة لا يصعد وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض
السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء وأخرج ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد
رضي الله عنه قال السجين صخرة تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء وأخرج ابو الشيخ
في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد رضي الله عنه قال السجين تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر
تحتها وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل الارض
السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوم قال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه كان
يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجين الارض السابعة السفلى وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله لفي سجين قال يعني ان سجينا الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب وأخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه
سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصفه الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين
وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين وأخرج
عبد بن حميد وابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما
حضرت كعبا رضي الله عنه الوفاة جاءته ام بشر بنت البراء فقالت ان لقيت ابني فاقرئه مني السلام فقال غفر
الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في
الجنة حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك
وان انا مت قبلك اخبرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض
تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه لفي سجين قال لفي خسار وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كتاب مرقوم قال رقم لهم بشر قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم الاية
أخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأخرج ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مؤمنا اسود ثلث قلبه فان قتل اثنين اسود ثلثي قلبه
فان قتل ثلاثة ران على قلبه فلم يبال بما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأخرج الفريابي
والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب
فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه حتى ياتي القلب فلا يجد فيه مدخلا فذلك
قوله كلا بل ران على قلوبهم الاية وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله كلا بل ران الاية

قال اذا اخطأ الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ثم يعمل الذنب بعده فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم كذلك حتى يسود قلبه قال فاذا ارتاح للعبد تاب يسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم ييسر له ايضا عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تكونوا الخير ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم ولتسوانهم السنون والسنا حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم فيقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما سقينا وتمتم فواسونا اليوم وليتنقصن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم وليميلن بكم الارض ميلة يهلك منها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهدا بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم الارض ميلة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا نعتق ربنا فيكذبهم الله كذبتم كذبتم انا اعتق قال وليبتلين اواخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والخذف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله امة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون وليطين القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطين الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد احسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال انما نبتت على قلبه الخطايا حتى غمرته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ران قال الطبع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الران الطابع واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع واخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال يثبت الذنوب على القلب فتحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع واخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلا بل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكلما عمل ارتفعت حتى يغشى القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه بل ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت واخرج عبد بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي المجبر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة للقلوب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله قال كل غني ابطره غناه

قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة الذماري رضي الله عنه في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقتطع بيمينه بالكذب ليأكل اموال الناس

قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة الله واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال هي قائمة العرش اليمنى واخرج عبد بن حميد من طريق الاجلح عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا قبض روح المؤمن عرج به الى السماء الدنيا فينطلق معه المقربون الى السماء الثانية قال الاجلح رضي الله عنه فقلت وما المقربون قال اقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى قال الاجلح رضي الله عنه قلت للضحاك رضي الله عنه ولم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي كل شيء من امر الدنيا لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم فيبعث الله اليهم بصك مختوم بامنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون



المقربون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال اهل السماء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يشهده المقربون قال يشهده مقربوا اهل السماء حتى ينتهي بعمله الى السماء السابعة فيشهدون حتى يثبت في السماء السابعة واخرج عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل ان ابن عباس رضي الله عنهما سال كعبا رضي الله عنه عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الاية قال ان المؤمن يحضره الموت ويحضره رسل ربه فلا هم يستطيعون ان يؤخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجيء ساعته فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة الرحمة فاروه ما شاء الله ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما شاء الله ان يدعوا فنحن نحب ان تشهدنا اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهود فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون وساله عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين الاية قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة العذاب فاروه ما شاء الله ان يروه من الشر ثم هبطوا الى الارض السفلى وهي سجين وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن سدرة المنتهى فقال هي سدرة نابتة في السماء السابعة ثم علت فانتهى علم الخلائق اليها دونها وعندها جنة الماوى قال جنة الشهداء واخرج عبد بن حميد عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت رجلا من حمير كان علامة يقرا الكتب فقلت له الارض التي نحن عليها ما سكانها قال هي على صخرة خضراء وتلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطوي بالسماء من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنته ان افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذا تكفأ الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما حدث الله قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثوق يد امامه ويد خلفه ورجل امامه ورجل خلفه كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فحبس هنالك وله زمان يرسل فيه فاذا ارسل لم تكن فتنة الناس باعنى عليهم من شيء واخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث ما شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحتقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين واخرج ابن الضريس عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت ان درج الجنة على عدد اي القران كان على الثلث من درج الجنة وان كان نصف القران كان على النصف من درج الجنة وان كان قرا القران كان في اعلى عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين ولا الشهداء واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال ان لاهل ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ان اهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال يرى في الجنة كهيئة البرق فيقال ما هذا قيل رجل من اهل عليين يتحول من غرفة الى غرفته

قوله تعالى تعرف في وجوههم الايات اخرج ابن المنذر

عن علي رضي الله عنه في قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضؤون منها ويغتسلون فتجري
عليهم نضرة النعيم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون
عاقبتها طعم المسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله المختوم
قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قوم تمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم
قال شراب من اشراف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك قال الخمر ختامه مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنم عليهم من فوق دورهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال خفايا اخفاها
الله لاهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه يسقون من رحيق مختوم
قال الخمر ختامه مسك قال اخر طعامه مسك وقال ختامه خلاطه واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه
قال ختامه مسك قال خلطه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان يقرا خاتمه مسك قال
يطيب بالطيب كله واخره مسك ومزاجه من تسنيم قال التسنيم الماء وهو اشرف شراب اهل الجنة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك بن الحرث رضي الله عنه ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها
المقربون صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال التسنيم افضل شراب
اهل الجنة المتسع بها للرجل انه لفي الشام من نومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من رحيق قال الخمر مختوم قال ختم بالمسك واخرج الفريابي والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك
الم تر الى المراة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذلك واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن علقمة
رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه ختامه مسك
قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها
لم يبق ذو روح الا وجد ريحها واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه ايما
مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم واخرج البيهقي عن عطا رضي الله
عنه قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة
تمزج لاصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج
ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال التسنيم عين من عدن يشرب بها المقربون في عين صرفا
وتجري تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج بها اشربتهم كلها الماء والخمر واللبن والعسل يطيب بها
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال تسنيم عين تسعب عليهم من فوق وهو شراب
المقربين قوله تعالى ان الذين اجرموا الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ان
الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويقولون والله ان هؤلاء لكذبة وما هم على شيء استهزاء
بهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا يفتح لاحدهم يوم القيامة باب من ابواب الجنة فيقال



فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا
اتاه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقال له هلم هلم فما ياتيه من الاياس واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال لنا ان
كعبا ان بين اهل الجنة واهل النار كوى لا يشاء الرجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل النار الا فعل واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هل ثوب قال جوزي • والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانشقاق عشرون وخمس ايات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة اذا السماء
انشقت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه
العتمة فقرا اذا السماء انشقت فسجد فقلت له ما هذه السجدة فقال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا
ازال اسجد فيها حتى القاه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت
واقرا باسم ربك واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان ابن عسال رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سجد في اذا السماء انشقت واخرج ابن خزيمة والروياني في مسنده وابن خزيمة والضياء المقدسي
في المختارة عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السماء انشقت ونحوها
قوله تعالى اذا السماء انشقت الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله اذا السماء
انشقت قال تنشق السماء من المجرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذنت لربها وحقت
قال اطاعت بالطاعة واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت
وحق لها ان تطيع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت
حين كلمها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت
وفي قوله واذا الارض مدت قال يوم القيامة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه
قال سواري الذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه قال لكان البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قول الله واذا الارض مدت من تحته مدا واخرج
الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلائق الانس
والجن والدواب والوحوش واذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا
فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم
الجبلي في الديباج عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الاية قال انا
اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري وان الارض تحرك بي فقلت لها ما لك فقالت ان ربي
امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت ولا شيء في وذلك قوله والقت ما فيها وتخلت واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت قال اخرجت اثقالها
سمعت واطاعت وفي قوله والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفي
في قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه

في قوله انك كادح الى ربك كدحا قال لعامل الى ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انك كادح يقول تعمل عملا تلقى الله به خيرا كان او شرا واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه انك كادح
الى ربك كدحا فملاقيه قال عامل عملا فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب
الا هلك قلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب
ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا
فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب هلك
واخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوز
له عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت من حوسب يوم القيمة ادخل
الجنة وتلت فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم تلت يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي والحاكم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه يحاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته
تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينقلب
الى اهله مسرورا قال الى اهل له في الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال يجعل يده من وراء ظهره
واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال رضي الله عنه قال ذكر لنا ان الرجل يدعى الى الحساب يوم القيمة فيقال
له يا فلان ابن فلان هلم الى الحساب قال حتى يقول ما يريد احد غيري مما يحض به من الحساب واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال يأخذ كتابه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدعوا ثبورا قال الويل واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله انه كان في اهله مسرورا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان لن يحور ان لن يرجع الينا واخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة فيقول
ان لن يرجع الى الله في الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد •

• وما المرء الا كالشهاب وضوؤه • يحور رمادا بعد اذ هو ساطع •

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه ظن ان لن يحور قال ليس يسمع الحبشي اذا قيل له حر الى اهلك
قال اذهب واخرج ابن ابي شيبة عن العوام ابن حوشب رضي الله عنه قال قلت لمجاهد الشفق قال الشفق
من الشمس واخرج سمويه في فوائده عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشفق البياض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والليل وما وسق قال وما دخل فيه واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه والليل وما وسق قال وما جمع من حياته وعقاربه ودوابه واخرج

عبد



عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والليل وما وسق يقول ما آوى فيه من دابة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما وسق قال وما عمل فيه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر اذا اتسق قال اذا استوى واخرج الطستي في مسائله
وابن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
سأله عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي صرمة

• ان لنا قلائصا نقانقا • مستوسقات لو يجدون سائقا •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والقمر اذا اتسق قال اذا استدار
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن الانباري من طرق عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله والليل وما وسق قال وما جمع اما سمعت قوله •

• ان لنا قلائصا نقانقا • مستوسقات لو يجدون سائقا •

واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاث عشرة واخرج
عبد بن حميد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال امرا بعد امر واخرج البخاري عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد
في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرأ لتركبن طبقا عن طبق يعني بفتح الباء قال يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال
واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لتركبن طبقا عن طبق
قال يا محمد السماء طبقا بعد طبق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكنى والطبراني وابن منده
في غرائب شعبة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ لتركبن طبقا عن طبق بالنصب قال لتركبن
يا محمد سماء بعد سماء واخرج البزار عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ لتركبن طبقا بعد طبق بالنصب
عن طبق يا محمد حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه لتركبن طبقا
عن طبق قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال السماء تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون
واهية وتنشق فتكون حالا بعد حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه في قوله
لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا في الاخرة
وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاتضعوا في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لتركبن طبقا عن طبق الاية قال حالا بعد حال بينما صاحب الدنيا في رخاء اذ صار في بلاء وبينما هو في بلاء اذ صار في
رخاء واخرج نعيم ابن حماد وابو نعيم عن مكحول رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال تكونون
في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه انه قرأ
لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ لتركبن
طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ليركبن بالياء ورفع الباء على الجماع •
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والله اعلم بما يوعون قال يسرون

واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه بما يوعون قال في صدورهم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله لهم اجر غير ممنون قال
غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا • يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة البروج عشرون وآيتان مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت والسماء ذات البروج
بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العشاء الآخرة
بالسماء ذات البروج والسماء والطارق واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات في العشاء واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واحمد والدارمي وابو
داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج واخرج
سعيد بن منصور عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه اقرا بهم الشمس وضحاها
سبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج قوله تعالى والسماء ذات البروج الآيات اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البروج قصور في السماء واخرج ابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال
كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسماء ذات البروج ذات القصور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ذات البروج قال النجوم العظام واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في
السماء بروجا قال الكواكب قيل فبروج مشيدة فقال القصور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والسماء ذات البروج قال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيمة وشاهد
ومشهود قال يومان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والسماء ذات البروج قال ذات الحبك بالخلق الحسن
ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيمة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات البروج قال ذات
النجوم وشاهد ومشهود فقال الشاهد ابن آدم والمشهود يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله عيدا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته وفضله بها على
الخلق اجمعين وهو سيد الايام عند الله تعالى واحب الاعمال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله
فيها خيرا الا اعطاه اياه واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا
غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من
شر الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه وشاهد



ومشهود قال الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال اليوم الموعود يوم القيمة والمشهود يوم النحر والشاهد يوم الجمعة
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم
الجمعة ذخره الله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرجه سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا واخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وشاهد
ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
وابي هريرة رضي الله عنه موقوفا مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن
سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود
يوم عرفة واخرج ابن ماجة والطبراني وابن جرير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رجلا
ساله عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سالت احدا قبلي قال نعم سالت ابن عمر وابن الزبير فقالا يوم الذبح
ويوم الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة
ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط والصغير
وابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمشهود يوم القيمة ثم تلا انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهود واخرج
عبد بن حميد والنسائي وابن ابي الدنيا في الاهوال والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن
عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلى
الله عليه وسلم والمشهود يوم القيمة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشاهد الله والمشهود يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الشاهد الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الشاهد الله والمشهود يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال الشاهد الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود يوم القيمة قوله تعالى
قتل اصحاب الاخدود الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان نبي اصحاب
الاخدود حبشيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله اصحاب الاخدود
قال هم الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قتل اصحاب الاخدود قال كانوا من
النبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قتل اصحاب الاخدود قال هم ناس من بني
اسرائيل خدوا اخدودا في الارض واوقدوا فيه نارا ثم اقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا
عليها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاخدود شق بنجران
كانوا يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير رضي الله عنه قال كانت
الاخدود في زمان تبع واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قتل اصحاب الاخدود قال هم قوم خددوا
اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيها نارا ثم جاؤا باهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا والا
القيناكم في هذه النار فاختاروا النار على الكفر فالقوا فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن

قتادة رضي الله عنه في قوله قتل اصحاب الاخدود قال حدثنا ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول هم اناس
بمذارع اليمن اقتتل مؤمنوهم وكفارهم فظهر مؤمنوهم على كفارهم ثم اخذ بعضهم على بعض عهودا ومواثيق لا يغدر
بعضهم على بعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلا من المؤمنين قال هل لكم الى خير توقدون نارا ثم تعرضونا
عليها فمن تابعكم على دينكم فذلك الذي تشتهون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فاججوا لهم نارا وعرضوهم عليها فجعلوا
يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكانما تلكأت فقال طفل في حجرها امضي ولا تنافقي فقص الله عليكم نبأهم وحديثهم فقال
النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود قال يعني بذلك المؤمنين وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود قال يعني بذلك
الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال
حرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات فاعذبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان بعض الجبابرة خد اخدودا في
الارض وجعل فيها النيران وعرض المؤمنين على ذلك فمن تابعه خلى عنه ومن ابى القاه في تلك النيران
فجعل يلقيهم حتى اتى على امرأة ومعها ابن لها صغير فكانت نفت لنا فكلمها الصبي فقال يا امه تقحمي ولا تنافقي
فالقيت في النار والله ما كانت لا نقطة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال الحسن رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت بالله من جهد البلاء واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن نجي قال شهدت عليا واتاه اسقف نجران فسأله عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي رضي الله عنه
انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه ثم قرأ علي رضي الله عنه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا
عليك فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ فاوثق فانفلت فانس اليه [illegible]
رجال فقاتلهم وقتلوا واخذ فاوثق فخدوا اخدودا وجعلوا فيها النيران وجعلوا يعرضون الناس فمن
تبع النبي رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امرأة في اخر ما جاء معها صبي لها فجزعت فقال الصبي يا امه امضي
ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن سلمة ابن كهيل رضي الله عنه قال ذكروا اصحاب الاخدود عند علي
رضي الله عنه فقال اما ان فيكم مثلهم فلا تكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا مستمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد احلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته
على عقله فتناول اخته او ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال ويحك ما هذا الذي اتيت وما
المخرج منه قالت المخرج منه ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله قد احل لكم نكاح الاخوات او البنات
فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان نؤمن بهذا او نقر به او جاءنا به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته وقال
ويحك ان الناس قد ابوا علي ذلك قالت ان ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط فابوا ان يقروا قالت
فجرد فيهم السيف فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت خد لهم الاخدود ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك
خل عنه فخد لهم اخدودا واوقد فيها النيران وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن لم يأب
خلى عنه فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق واخرج ابن ابي شيبة عن عوف
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والنسائي والطبراني عن صهيب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر همست فقال
ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم او اسلط عليهم
عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث
الاخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك الكاهن انظروا الى غلاما
فهما او فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال



قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان
على طريق الغلام راهب في صومعة فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما
اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني
فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك اين كنت فقل عند اهلي فبينما الغلام على ذلك
اذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة يقال كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول
الراهب حقا فاسألك ان اقتل هذه الدابة وان كان ما يقوله الكاهن حقا فاسألك ان لا اقتلها ثم رمى
فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه
احد فسمع اعمى فجاءه فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا ولكن
ارأيت ان رجع عليك بصرك اتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فرد عليه بصره فآمن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم
فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار
على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه
من رأسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون
من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه
فيه فانطلق به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه الله فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى
تصلبني وترميني وتقول بسم الله رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على
صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب هذا الغلام فقيل
للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار
ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود
فقال يقول الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما الغلام فانه دفن ثم
اخرج يذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل واخرج
عبد بن حميد وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن كان
قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه
فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجبه نحوه
وكلامه فكان اذا اتى الى الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فيبطئ فاذا اتى
اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك فقل حبسني اهلي
واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى ذات يوم على دابة فظيعة
قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر
فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس
ورماها فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك ستبتلى واذا ابتليت
فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه
واتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني ولك ما ههنا اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان امنت
بالله دعوت الله فشفاك فآمن فدعا الله له فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك
يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي قال انا قال لا قال ولك رب غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى
دل على الغلام فبعث اليه فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء قال
لا اشفي انا احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال وان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه

ايضا بالعذاب فلم يرجع حتى دعا بالراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه على الارض وقال للاعمى ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به الى الجبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الى الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا اجمعين وجا الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا اجمعين وجا الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به فان انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل باسم رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه وقال باسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت تحذر فوالله قد نزل بك هذا من الناس كلهم فامر بافواه السكك فخدت فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجات امراة لها صبي فكانها تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق قوله تعالى ان بطش ربك لشديد اخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقسم والسما ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهود قال هذا قسم على ان بطش ربك لشديد الى اخرها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان بطش ربك لشديد قال وقع القسم ههنا انه هو يبدئ ويعيد قال يبدي الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود قال يود على طاعته من اطاعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه هو يبدئ ويعيد قال يبدي العذاب ويعيده واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود لاوليائه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال الكريم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت انه لوح الذكر في ام الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت انه لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وان مسيرة ثلاثمائة سنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في لوح محفوظ قال في صدور المؤمنين واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه في قوله لوح محفوظ قال اللوح عند الله وهو ام الكتاب واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في قوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ في جبهة اسرافيل واخرج ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضرا جعله تحت العرش كتب فيه اني انا الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جا بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله ادخل الجنة واخرج عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي





وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة منكن الا ادخلته الجنة واخرج الازدي في الضعفا وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضرا قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل ويفعل ما يشا في كل يوم وليلة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا دفتاه من زبرجدة خضرا كتابه من نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشا

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الطارق سبعة عشر اية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت والسما والطارق بمكة واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني رضي الله عنه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم على قوس او عصا حين اتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرا والسما والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قراتها في الاسلام واخرج النسائي عن جابر رضي الله عنه قال صلى معاذ رضي الله عنه المغرب فقرا البقرة والنسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك ان تقرا بالسما والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى والسما والطارق الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسما والطارق قال اقسم ربك بالطارق وكل شي طرقك بالليل فهو طارق واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما والسما والطارق فقال وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس فقال الجواري الكنس فقلت والمحصنات من النسا فقال لا ما ملكت ايمانكم فقلت ما هذا فقال لا اعلم منها الا ما تسمع واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسما والطارق فقال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله النجم الثاقب قال النجم المضي ان كل نفس لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والسما والطارق قال هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضي ان كل نفس لما عليها حافظ قال ان كل نفس الا عليها حافظ قال حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك فاذا توفيته يا ابن ادم قبضت الى ربك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه النجم الثاقب قال الذي يتوهج واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال النجم الثاقب زحل واخرج ابن المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال الذي يثقب من يسترق السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ان كل نفس لما عليها حافظ مثقلة منصوبة اللام قوله تعالى فلينظر الانسان الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاشدين كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه فله كذا وكذا ويقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المراة لا يكون الولد الا منهما واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى رضي الله عنه قال الصلب من الرجل والترائب من المراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يخرج من بين الصلب والترائب قال ما بين الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب اسفل من التراقي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والترائب قال ترائب المراة وهو موضع القلادة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله

عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

والزعفران على ترائبها ○ شرقا به اللبات والنحر

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة اما سمعت قول الشاعر ○ نظام اللؤلؤ على ترائبها ○ شرقا بها اللبات والنحر ○ واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب بين ثدي المرأة واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال الترائب الصدر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وعطية وابي عياض مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب اضلاع من كل جانب من اسفل الاضلاع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال يخلق العظام والعصب من الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء المرأة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج من بين صلبه ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال ان هذه السرائر مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه فما له من قوة ولا ناصر يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه على رجعه لقادر قال ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة في الاحليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه على رجعه لقادر قال على ان يرجعه في صلبه واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى رضي الله عنه قال على ان يرده نطفة في صلب ابيه واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه على رجعه لقادر قال على احيائه واخرج ابن حميد عن الربيع ابن خثيم رضي الله عنه يوم تبلى السرائر قال السرائر التي يخفين من الناس وهن لله بواد فالتمسوا دواهن قيل وما دواهن قال ان تتوب ثم لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله يوم تبلى السرائر قال الصوم والصلاة وغسل الجنابة واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهي السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر **قوله تعالى** والسماء ذات الرجع الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن النبات واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع ابن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال السحاب يمطر ثم يرجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المأزم غير الاودية والجروف واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال ترجع بالمطر عاما والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض ذات الصدع قال صدع الاودية واخرج ابن منده والديلمي عن معاذ بن انس رضي الله عنه مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله عن الاموال والنبات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والارض ذات الصدع قال ذات الرجع ترجع العباد برزقهم كل عام ولولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما رأيتم انه لقول فصل قال لقول فصل وما هو بالهزل قال باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد القليل واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل واللعب قال وهل تعرف العرب



العرب ذلك قال نعم اما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول

وما ادري وسوف اخال ادري ○ اهزل ذا اكرام تواجد

واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما هو بالهزل قال وما هو باللعب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا جبريل فقال كتاب الله به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله امهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال حتى امر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا فاخبرته فقال اوقد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يشبع منه العلماء ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته عن ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن هدي به هدي الى صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتن فعظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم من تركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله لما هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي سمعته الجن فلم تتناها ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد وهو الذي لا يختلف الالسن ولا يخلقه كثرة الرد والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاعلى جل وعلا تسعة عشر آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت بمكة سورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابو عبيد عن ابي تميم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انسيتها فضل المسبحات فقال ابي بن كعب رضي الله عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قرأهما جميعا واخرج ابن ماجه عن ابي عنبة الخولاني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجه

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث
الغاشية **واخرج** احمد والطبراني عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** الشافعي والطيالسي واحمد والنسائي وابن خزيمة وابن
حبان والطبراني عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سبح اسم ربك الاعلى وهل
اتاك حديث الغاشية **واخرج** البزار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه
عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال ايكم قرأ احد منكم بسبح اسم
ربك الاعلى فقال رجل انا فقال لقد علمت ان بعضكم خالجنيها **واخرج** ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن
حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر
بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الوتر في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
والمعوذتين **واخرج** البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح
اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** محمد بن نصر عن انس رضي الله عنه مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه فلما راى ذلك الغلام ترك الصلاة قال ام معاذ رضي الله عنه
قوما صلاة المغرب فمر غلام من الانصار وهو يحمل على بعيره فاطال بهم معاذ رضي الله عنه فلما راى ذلك الغلام
ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرأ
احدكم في المغرب بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها **واخرج** ابن ماجه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه — جابر ان صح
صلى باصحابه العشاء فطول بهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل
اذا يغشى واقرأ باسم ربك الاعلى **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما
نقول في سجودنا فانزل الله سبح اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان
ربك الاعلى وترا **واخرج** ابن سعد عن الكلبي رضي الله عنه قال وفد حضرمي بن عامر رضي الله عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرأ شيئا من القرآن فقرأ سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي امن على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزيدون فيها فانها شافية كافية **واخرج** البغوي في معجمه عن عبد الرحمن ابن
ابي سبرة رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فسأله عن اشياء فقال له يا رسول الله بم نوتر
فقال بثلاث ركعات يقرأ فيهن بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** الطبراني
عن عبد الله بن الحرث ابن المطلب رضي الله عنه قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فقرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون **قوله تعالى** سبح اسم ربك
الاعلى **اخرج** احمد وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح
اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم **واخرج** احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال
سبحان ربي الاعلى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله



عنهما انه كان اذا قرأ سبح قال سبحان ربي الاعلى **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا قرأت سبح اسم ربك الاعلى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقيل له انزيد
في القرآن قال لا انما امرنا بشيء فعلته **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قرأ في الجمعة سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وكذلك هي في قراءة
ابي ابن كعب **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه انه قرأ سبح اسم
ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان
يقرؤها كذلك ويقول من قرأها فليقل سبحان ربي الاعلى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحان ربي الاعلى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه
انه كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى **قوله تعالى** والذي قدر فهدى الآيات **اخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والذي قدر فهدى قال
هدى الانسان للشقوة والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم
رضي الله عنه والذي اخرج المرعى قال النبات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فجعله غثاء احوى قال هشيما متغيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه فجعله غثاء احوى قال الغثاء اليبس البالي احوى قال اصفر وابيض واخضر ثم ييبس حتى يكون يابسا
بعد خضرة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعله غثاء احوى قال غثاء السيل واحوى
قال اسود سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة ان ينسى **واخرج** الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ
من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل
عليه السلام لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
لينسى آيا من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال له جبريل عليه السلام انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي ولا رفع بعضه
وذلك ان موسى عليه السلام اهبط الله عليه ثلاث عشرة سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد
فذهب ربعه اشفاد وبقي تسعة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتذكر القرآن مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلت سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يقول
الا ما شئت انا فانسيتك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئا الا ما شاء الله انه
يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونيسرك لليسرى
قال للخير **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ونيسرك لليسرى قال الجنة
**واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سيذكر من
يخشى ويتجنبها الاشقى الذي قال والله ما خشي الله عبد قط الا ذكره ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهدا فيه
وبغضا له ولاهله الا شقي بين الشقاء **قوله تعالى** قد افلح من تزكى الآية **اخرج** البزار وابن مردويه
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا
الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام

بوافيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح من تزكى قال
من الشرك وذكر اسم ربه فصلى قال وحد الله تعالى فصلى الى الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله
الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى قال من قال
لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من آمن واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من تزكى قال بعمل صالح واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير ابن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الاية قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال قد افلح من
تزكى فقال هي الفطر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم نقسم الفطرة قبل ان نغدوا الى المصلى يوم الفطر واخرج
عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد
وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى واخرج عبد الرزاق والطبراني عن واثلة بن الاسقع رضي الله
عنه في قوله قد افلح من تزكى الاية قال [illegible] قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى واخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر تزكى ثم
صلى واخرج ابن جرير عن ابي خلدة رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية رضي الله عنه فقال لي اذا غدوت
غدا الى العيد فمر بي فمررت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت زكاتك قلت قد وجهتها
قال انما اردتك لهذا ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة لا يرون صدقة افضل
منها ومن سقاية الماء واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال ادى زكاة الفطر واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى قال ادى صدقة الفطر ثم خرج فصلى بعد ما
ادى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرا
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي
الله عنهما ارايت قوله قد افلح من تزكى للفطر قال لم اسمع بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات
كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال يعطي من ماله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال تزكى من ماله من تزكى رجل من طعمه واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال رحم الله امرا
تصدق ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكى الاية ولفظ ابن ابي شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلاته
صدقة فليفعل فان الله تعالى يقول وذكر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاحوص رضي الله عنه
قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكى الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي الاحوص رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا خرج
احدكم يريد الصلاة قال عليه ان يتصدق بشي لان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من رضخ **قوله تعالى** بل يؤثرون
الحياة الدنيا اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا بل يؤثرون الحياة الدنيا
على الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عرفجة الثقفي رضي الله



عنه قال استقرات ابن مسعود رضي الله عنه سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل يؤثرون الحياة الدنيا ترك
القراءة واقبل على اصحابه فقال اثرنا الدنيا على الاخرة فسكت القوم فقال اثرنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساءها وطعامها
وشرابها وزويت عنا الاخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل وقال بل يؤثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار
الناس العاجلة الا من عصم الله والاخرة خير في الدنيا وابقى في البقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه بل تؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامة وانكم ستؤثرون الحياة الدنيا واخرج
البيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله يمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها رددها ثلاثا فقال
قايل من قاصية الناس بابي انت وامي يا رسول الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثرة لها وجمعا لها
ومنعا لها وعمل الجبارين واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وفي السنن عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه
فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج احمد والشيرازي في الالقاب والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسى بن يسار رضي الله عنه انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه
لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة **قوله تعالى** ان هذا لفي الصحف الاولى الاية
واخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كلها في صحف ابراهيم
وموسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى الاية قال نسخت هذه الاية من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد
هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السورة وقوله وابراهيم الذي وفى الى اخر السورة من
صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل
ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال لما قص الله في هذه السورة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان
الاخرة خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال في
الصحف الاولى ان الاخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء الايات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى في كتاب الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان

قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور لم ابعثك
لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم
يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيها صنع الله وساعة
يخلو فيها لحاجته من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واجماعا للقلوب وتفريغا لها وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل الكلام الا فيما يعنيه وعلى العاقل
ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى
قال عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيء
مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر نعم قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا
والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الغاشية عشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة الغاشية
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه سئل بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة قال
هل اتاك حديث الغاشية قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية الآيات اخرج ابن ابي حاتم
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تقرأ هل اتاك حديث الغاشية
فقام يستمع ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الغاشية من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الغاشية القيامة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
قال تعمل وتنصب في النار تسقى من عين آنية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
هل اتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال
تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين آنية قال انى طبخها منذ خلق الله السموات
والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه وجوه يومئذ قال يعني في الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين
آنية قال قد انى غليانه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال
مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف ونودي الراهب فقيل له هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان
من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر رضي الله عنه بكى فقيل له انه نصراني فقال له عمر رضي الله عنه
قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب
في النار يوم القيامة الا من ضريع قال الشبرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تصلى نارا حامية قال الحارة تسقى من عين آنية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضريع يقول



من شجر من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه من عين آنية قال اناحرها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه من عين آنية قال قد ان طبخها منذ خلق الله السموات
والارض واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من عين آنية قال قد بلغت اناها وحان شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه من عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله آنية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ليس
لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الضريع لغة قريش
في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال الضريع السلى وهو الشوك وكيف
يسمن من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
الا من ضريع قال من حجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال الزقوم واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج
ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه
صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع قوله تعالى وجوه يومئذ
ناعمة الآيات اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ في سورة الغاشية متكئين فيها
ناعمين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ لا تسمع بالتاء ونصب لاغية منونة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمع فيها لاغية يقول لا يسمع اذى ولا باطلا وفي
قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها فوق بعض ونمارق قال المجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال شتما واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي
الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال اذية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال لا يسمع فيها باطلا ولا ماثما وفي قوله ونمارق قال الوسائد
وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فيها سرر مرفوعة قال مرتفعة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونمارق قال الوسائد وزرابي قال البسط واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في
المصاحف عن عمار بن محمد رضي الله عنه قال صليت خلف منصور بن المعتمر رضي الله عنه فقرأ هل اتاك حديث
الغاشية فقرأ فيها وزرابي مبثوثة قال متكئين فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
ابي الهذيل ان موسى وغيره من الانبياء قال يا رب كيف يكون هذا منك واولياؤك في الارض خائفون يقتلون
ويطلبون ويعطون واعداؤك ياكلون ما شاؤا ويشربون ما شاؤا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدي
هذا الى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور والى
الثمار والى الخدم كانهم لؤلؤ مكنون فقال ما ضر اوليائي ما اصابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال
انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق فقال ما نفع اعدائي

ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شيء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك يعبدك ويطيعك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلا
والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك تعرض له الدنيا وتزوي عنه البلا قال فاوحى الله اليه ان العباد
والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المؤمن فيكون له سيئات فانما اعرض له البلا وازوي عنه الدنيا فيكون
كفارة لسيئاته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر فيكون له الحسنات فازوي عنه البلا واعرض له الدنيا
فيكون جزا الحسناته واجزيه بسيئاته حتى يلقاني **قوله تعالى** افلا ينظرون الآيات **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة
فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم والى السما
كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل الصخور عامة يومه فاذا افضيت الى اعلاه افضيت
الى عيون متفجرة وثمار متهدلة لم تحرثه الايدي ولم تعمله الناس نعمة من الله وبلغة الى اجل والى الارض
كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد **واخرج** عبد بن حميد عن
شريح رضي الله عنه انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق ننظر الى الابل كيف خلقت **قوله تعالى** انما
انت مذكر الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله ثم قرأ فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لست عليهم بمصيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لست عليهم قال لم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
لست عليهم بمسيطر قال بمسلط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لست
عليهم بمسيطر قال بجبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لست عليهم بمسيطر قال نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه مثله **واخرج** الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب
المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص • وكل ذي غيبة يؤوب • وغايب الموت لا يؤوب •
وقال الاول • فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر •
**واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان الينا ايابهم قال منقلبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب • والله اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفجر ثلاثون آية مكية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
والفجر بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت والفجر بمكة **واخرج** ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قال نزلت سورة والفجر بمكة **واخرج** النسائي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال افتان يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى **قوله تعالى**
والفجر **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والفجر قال قسم اقسم الله

**واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه
بمسيطر قال صح
كل عادي الي



به **واخرج** ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ان الله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه وليس لاحد
ان يقسم الا بالله **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والفجر قال الفجر النهار **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والفجر قال هو الصبح **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر
قال طلوع الفجر غداة جمع **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر
**واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
والفجر قال يعني صلاة الفجر **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل **واخرج** ابن ابي شيبة
والبيهقي عن النعمان بن سعد رضي الله عنه قال اتى عليا رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني بشهر اصومه
بعد رمضان قال لقد سالت عن شيء ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه على آخرين
**واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله
فيه موسى واغرق آل فرعون فيه فصامه موسى عليه السلام شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق
بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع
بنت معوذ بن عفرا رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة يوم عاشورا الى قرى الانصار التي
حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه
ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه
اياها حتى يكون عند الافطار **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا
او شهر رمضان **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا من علي وابي موسى **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم يوم عاشورا وامر بصيامه
قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا
التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد وابن عدي والبيهقي
في الشعب والسنن وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم
عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت لامرن بصيام يوم قبله او بعده يوم عاشورا **واخرج**
البيهقي عن ابي جبلة رضي الله عنه قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشورا فقيل له تصوم يوم عاشورا في السفر
وانت تفطر رمضان فقال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان عاشورا يفوت **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي
موسى رضي الله عنه قال يوم عاشورا يوم تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوموه انتم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

عاشوراء يوم كانت تصومه الأنبياء فصوموه أنتم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه طول سنته واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته واخرج
ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله
يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته واخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال البيهقي رضي الله عنه
أسانيدها وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة واخرج البيهقي عن إبراهيم رضي الله عنه
إبراهيم ابن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم
واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالإثمد
يوم عاشوراء لم يرمد أبدا **قوله تعالى** وليال عشر اخرج أحمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال إن العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال عشر الأضحى وفي لفظ قال هي ليالي العشر الأول من ذي الحجة واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال
ذي الحجة يوم النحر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق
رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال هي عشر الأضحى هي أفضل أيام السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال عشر الأضحى أقسم بهن لفضلهن على سائر الأيام
واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه وليال عشر قال عشر الأضحى وهي التي وعد الله موسى في قوله وأتممناها
بعشر واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه أنه دخل على ابن عمر رضي الله عنهما هو وأبو سلمة ابن عبد
الرحمن فدعاهم ابن عمر رضي الله عنهما إلى الغداء يوم عرفة فقال أبو سلمة رضي الله عنه أليس هذه الليالي العشر
التي ذكرها الله في القرآن فقال ابن عمر رضي الله عنهما وما يدريك قال ما أشك قال بلى فاشكك واخرج
ابن مردويه عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر
الأضحى والشفع قال يقول الله وخلقناكم أزواجا والوتر قال الله قيل هل تروي هذا عن أحد من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج أحمد والبخاري والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل وأفضل من أيام العشر قيل يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل جاهد في سبيل الله بنفسه وماله فلم يرجع من ذي الحجة
واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا أحب
إليه العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد واخرج البيهقي عن الأوزاعي
رضي الله عنه قال بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها إلا أن
يختص امرؤ بشهادة قال الأوزاعي رضي الله عنه حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج البيهقي من طريق هنيدة ابن خالد عن امرأته عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من الشهر أول اثنين من الشهر وخميسين



وخميسين واخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها أيام العشر يعدل صيام كل يوم منها
بصيام سنة في كل قيام ليلة قيام ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن
من التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام فيها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف
واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال هي العشر الأواخر من
رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي عثمان رضي الله عنه كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الأول
من المحرم والعشر الأول من ذي الحجة والعشر الأخير من رمضان **قوله تعالى** والشفع والوتر اخرج أحمد
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران ابن حصين رضي الله عنه والشفع والوتر قال الصلاة
المكتوبة منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال العدد منه شفع ومنه وتر
واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم رضي الله عنه عن أبي العالية رضي الله عنه والشفع والوتر قال ذلك
صلاة المغرب الشفع الركعتين والوتر الركعة الثالثة واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ابن أنس رضي الله عنه
مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والشفع والوتر قال أقسم ربنا بالعدد كله من الشفع ومنه
الوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال الشفع الزوج
والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنان والوتر
واحد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فأقسم بالخلق
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه والشفع والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والأرض والبر والبحر والإنس والجن والشمس والقمر ونحو
هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشفع
قال الله الوتر وخلقه والشفع الذكر والأنثى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الشفع
آدم وحواء والوتر الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه من طريق إسماعيل عن أبي صالح رضي الله عنه
والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد صمد قال إسماعيل رضي الله عنه فذكرت
ذلك للشعبي رضي الله عنه فقال كان مسروق رضي الله عنه يقول ذلك واخرج ابن أبي شيبة عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال من قال في دبر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه الله أكبر كبيرا عدد الشفع والوتر وكلمات
الله التامات الطيبات المباركات ثلاثا ولا إله إلا الله مثل ذلك كن له في قبره نورا وعلى الجسر نورا
وعلى الصراط نورا حتى يدخله الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي أيوب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر
والوتر ليلة النحر ليلة جمع واخرج ابن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه والشفع والوتر قال
هي أيام نسك عرفة والأضحى هما الشفع وليلة الأضحى هي الوتر واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
أنه سئل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه والوتر اليوم الثالث
وفي لفظ الشفع أوسط أيام التشريق والوتر آخر أيام التشريق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر
قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال عرفة وتر ويوم النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة اقسم بهما لفضلهما على العشر **قوله تعالى** والليل اذا
يسر اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه والليل اذا يسر قال يجري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه والليل اذا يسر قال ليلة جمع قال وكانوا يقولون سري الليل بجمع مضى يعني مضى الليل والناس
بجمع قال عكرمة رضي الله عنه هذا القسم في ايام العشر كله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه والليل
اذا يسر يقول اذا اقبل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه والليل اذا يسر قال ليلة جمع واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه انه قيل له والليل اذا يسر قال هذه الافاضة اسر يا ساري ولا
تبيتن الا بجمع **قوله تعالى** هل في ذلك قسم لذي حجر الاية اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا والفجر
الى قوله اذا يسر قال هذا قسم على ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجا وعقل
ونهى واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه لذي حجر قال
لذي عقل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه والربيع مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه والربيع مثله لذي حجر
قال لذي حلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه لذي حجر قال لستر من الناس واخرج
ابن الانباري في الوقف والابتداء عن السدي رضي الله عنه في قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبة شعر

وكيف رجائي ان اتوب وانما • يرجى من الفتيان من كان ذا حجر •

**قوله تعالى** الم تر كيف الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد
ارم قال يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعاد ارم قال القديمة
ذات العماد قال اهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ارم قال امة ذات العماد قال كان لهم جسم في السماء واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله
عنه في قوله بعاد ارم قال عاد بن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد كان يقال
لهم ذات العماد كانوا اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طوالا
في السماء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم يأتي الصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على اي حي اراد فيهلكهم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ارم هي دمشق واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن عساكر عن سعيد المقبري رضي الله عنه مثله واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن خالد الربعي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ارم هي الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه قال الارم الهلاك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان اي هلكوا قال ابن جرير رضي الله عنه هذا التفسير



التفسير على قراءة من قرأ ارم بفتحتين وتشديد الميم انه فعل ماض وذات بفتح التاء مفعول اي اهلك الله ذات
العماد واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه ارم قال ذريتهم وما تجعلهم دما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ذات العماد ذات القوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذي الاوتاد
قال الاوتاد الجنود الذين يشدون له امره واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها
بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية •

• وشق ابصارنا كيما نعيش بها • وجاب للسمع اصماخا واذانا •

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه جابوا الصخر
قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال كان يوتد الناس بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط
عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ذي الاوتاد قال
وتد فرعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا ورجلا هنا ويدا هنا ويدا هنا
بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبني له المنابر فيذبح عليها الناس واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان يعذب بالاوتاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فتشدخه
وهو ينظر اليها فقد ربط بكل وتد منهما قائمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال ذكر لنا قال وحدثنا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفرعون
ذي الاوتاد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كانت له مظال وملاعب يلعب تحتها واوتاد كانت تضرب له واخرج
ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط
عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب **قوله تعالى**
ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد بني آدم واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك
لبالمرصاد من وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يامر
الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم الدين وعزتي وجلالي
لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم
ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد
لا ينجو منها الا ناج فمن نجا من ذينك لم ينج من هذه واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال
بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا واصل يا رب هذا
قاطع وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي رضي الله عنه

قال ان لجهنم سبع قناطر فالصراط عليهن فيحبس الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسئولون
فيحاسبون على الصلاة ويسألون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية
حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة
سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا والرحم يومئذ متدلية الى الهوى
في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطه القضاء فيجاء بالعبد
حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية ولا يكتمون الله حديثا
فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شيء فيقال خذ من حسناته فما يزال يؤخذ
من حسناته حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذ من سيئات من يطلبه فركبوا عليه **واخرج** البيهقي في الاسماء
والصفات عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان
جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس
في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسألونهم عن الزكاة وفي الرابعة
يسألونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة
يسألونهم عن المظالم فان اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد **قوله
تعالى** فاما الانسان الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما
الانسان الآية قال كذبهما جميعا ما بالغنى اكرمته ولا بالفقر اهنته ثم اخبرهم بما هي بل لا يكرمون
اليتيم الى آخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال ظن كرامة الله في كثرة المال وهوانه
في قلته وكذب انما يكرم بطاعته من اكرم ويهين بمعصيته من اهان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون بالياء **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويأكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب
صاحبه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكلا لما قال سفا وفي حبا
جما قال شديدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن
قوله عز وجل حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

• ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبد لك لا ألما •

**واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال اللم الاعتداء
في الميراث يأكل ميراثه وميراث غيره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ويأكلون التراث الميراث اكلا لما قال شديدا ويحبون المال حبا جما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال اللم السف لف كل شيء وفي قوله
حبا جما قال الجم الكثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال من طيب وخبيث
وفي قوله حبا جما قال فاحشا **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه ويأكلون التراث اكلا لما
قال يأكل نصيبه ونصيبك **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويأكلون التراث
الآية قال كانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه قال الاكل اللم الذي يلم كل شيء يجده لا يسأل عنه يأكل الذي له والذي لصاحبه لا يدري حلالا ام حراما
**واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد عن سفيان رضي الله عنه انه قال في قوله ويحبون المال حبا جما قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وما لوارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال للذي من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت
فامضيت **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم بالتاء ورفع الياء ولا
تحاضون ممدودة منصوبة التاء بالالف غير مهموزة وتأكلون التراث بالتاء اكلا لما مثقلة **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون
على طعام المسكين ويأكلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما الاربعة بالياء **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم الى قوله ويحبون المال
بالياء كلها **قوله تعالى** كلا اذا دكت الارض **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
اذا دكت الارض دكا دكا قال تحريكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تحمل الارض
والجبال فتدك بعضها على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
وجاء ربك والملك صفا صفا قال صفوف الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الآية في قوله والملك صفا صفا قال جاء اهل السموات كل سماء صفا **واخرج** ابن مردويه عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى
اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله فسأله علي فقال جاءني جبريل عليه السلام فاقرأني هذه الآية كلا اذا
دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فقيل وكيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف
ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت جميع اهل الارض **واخرج** ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة
تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات
والارض **واخرج** ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فسأله علي رضي الله عنه فقال اتاني
جبريل عليه السلام فقرأ لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء
بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم كذلك اذ شردت عليهم شردة انفلتت
من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها **واخرج** مسلم والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام سبعون الف ملك يجرونها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وجيء
يومئذ بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه يومئذ يتذكر الانسان الى قوله لحياتي قال علم والله انه صادف هناك
حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يتذكر الانسان
قال يريد التوبة وفي قوله يا ليتني قدمت لحياتي يقول عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وانى له الذكرى يقول وكيف له **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وانى له الذكرى يقول
مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال للآخرة **واخرج** احمد وابن المبارك والبخاري في
التاريخ والطبراني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا جر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيمة
ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب **قوله تعالى** فيومئذ لا يعذب الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يعذب الاية قال لا يعذب بعذاب الله احد ولا يوثق بوثاق
الله احد **واخرج** ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة ابن زيد رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير والبغوي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة رضي الله عنه عمن اقراه النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عن مالك ابن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وفي لفظ
اقراه اياه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال والثا **قوله تعالى** يا ايتها
النفس الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت هذه
الاية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قرئت
عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت ابن عجلان عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر الصديق
رضي الله عنه يقول قرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فقلت يا رسول الله ما احسن هذا فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك
عند الموت **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يشتري بير رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان رضي الله عنه يا ايتها
النفس المطمئنة الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال
نزلت في عثمان ابن عفان رضي الله عنه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها
النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة رضي الله عنه
في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نفس حمزة رضي الله عنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايتها النفس المطمئنة قال المصدقة **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة
قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامره جاشا **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح الحنفي رضي الله عنه
قال في قراءة ابي رضي الله عنه قال يا ايتها النفس المؤمنة المطمئنة فادخلي في عبدي **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك قال تردّ الارواح يوم القيمة في الاجساد **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها فادخلي في عبدي للتوحيد **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال السيل واد من اسفل العرش فينبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير
الارواح فتؤمر ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها
بعملها فادخلي في عبادي المؤمنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا ايتها النفس
المطمئنة الاية قال ان الله تعالى اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها

اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ارجعي الى ربك راضية قال هذا عند الموت رجوعها الى
ربها وخروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي **واخرج** الطبراني وابن عساكر
عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك
وترضى بقضائك وتقنع بعطائك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة
قال المخبتة الى الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن رضي الله عنهما يا ايتها النفس المطمئنة
قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة قال الحسن المؤمن اطمان الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال
ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ارجعي الى ربك قال الى جسدك
**واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الاية قال ان المؤمن اذا مات ادى منزله من الجنة
فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رايت من ثوابي
مرضي عنك حتى ليسالك منكر ونكير **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فادخلي في عبادي مع عبادي
**واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال بشرت
بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت
هذه الاية على شفير القبر لا ندري من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي **واخرج** ابن ابي حاتم في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه مثله ● والله سبحانه وتعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة البلد عشرون اية مكية

**اخرج** ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد
بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا
وهو اخذ باستار الكعبة فلم تحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما
حرمه الله فاحل الله له ما صنع باهل مكة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل
به واما غيرك فلا **واخرج** ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه
بين الركن والمقام **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة
ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حرب بن عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش ذا القلبين فانزل
الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل
الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلم لكم علم محمد
صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فكتب فكان
اذا املى عليه من القران وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما واذا املى عليه وكان الله غفورا رحيما
كتب وكان الله رحيما غفورا ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا قرا عليه وكان الله عليما

حكيما او رحيما غفورا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا امليت عليك وان الله لذلك لغفور رحيم وانه
لرحيم غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت احذ به فينصرف فلم يؤمنه فكان احد الاربعة الذين لم يؤمنهم
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا اقسم قال لا رد
عليهم اقسم بهذا البلد **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا اقسم بهذا
البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد يقول لا يؤاخذ
بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس **واخرج** عبد بن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه الاية
لا اقسم بهذا البلد قال لا ادري ثم نشرها لي فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام
احل الله له ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من شيء فانت في حل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال مكة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه
لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار **واخرج** عبد بن حميد عن
الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج ولا اثم **واخرج** عبد بن حميد
عن عطية رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة
من النهار ثم اطبقت الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد قال
احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شئت او دع **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام
الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا يختلى خلاها ولا يعضد
عضاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وانت
حل بهذا البلد قال لم يكن بها احد حلالا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها
ولا يستحلوا حرمة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد
قال يحرمون ان يقتلوا بها صيدا او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك **واخرج** الحاكم وصححه
من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل الله له ان يصنع
فيه ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد آدم عليه السلام وما ولد ولده **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ووالد وما ولد قال
الوالد الذي يلد وما ولد العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني
رضي الله عنه ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد **واخرج** ابن جرير والطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال آدم
لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال ربع هنا القسم
في كبد قال في مشقة مكابدا من الدنيا والاخرة يقول اهلكت مالا لبدا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووالد وما ولد قال الوالد آدم وما ولد ولده لقد خلقنا
الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ووالد وما ولد قال آدم عليه السلام وما

٥٢٨

ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا
الانسان في كبد قال في نصب شدة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق في ولادته ونبت اسنانه وسدره
ومعيشته وختانه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا
الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء يمشي على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه انه اذا وكل به ملك اذا نام الام
او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي
الله عنه ساله عن قوله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة • يا عين هلا بكيت اربد اذ • قمنا وقام الخصوم في كبد •
**واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم احسبه عن عبد الله في كبد قال
منتصبا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقد خلقنا الانسان
في كبد قال لا يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة **واخرج** ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه انه قرا هذه
الاية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لا اعلم خليقة تكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان امور الدنيا وامور
الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في كبد قال شدة وطول **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في كبد قال في السماء خلق آدم عليه السلام **واخرج** ابو يعلى والبغوي وابن مردويه
عن رجل من بني عامر رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ايحسب ان لم يره احد يعني بفتح السين من يحسب **واخرج** ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله ايحسب
ان لن يقدر عليه احد الاية قال الكافر يحسب ان لن يقدر عليه ولم يره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله مالا لبدا قال كثيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اهلكت مالا لبدا
قال انفقت مالا في الصد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال لا احد الله عز وجل **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه يقول اهلكت مالا لبدا قال الا من علينا فضلنا ونفضل الم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم نجعل له عينين الاية قال
نعم من الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر **واخرج** ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله يا ابن آدم قد انعمت عليك عظيما جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر بعينيك الى ما احللت
لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما وجعلت له لسانا فانطق بما امرتك واحللت لك فان
عرض لك ما حرمت عليك فاخرج عليك ابن آدم انك لا تحمل سخطي ولا تطيق انتقامي **قوله تعالى** وهديناه
النجدين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير
والشر **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والضحاك
مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن علي رضي الله عنه انه قيل له ان اناسا يقولون ان النجدين الثديين
قال الخير والشر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سنان بن سعد عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

بما عندان فاجعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهديناه النجدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين قال الثديين **قوله تعالى** فلا اقتحم العقبة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فلا اقتحم العقبة قال جبل زلال في جهنم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العقبة النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك رقبة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي رجاء رضي الله عنه قال بلغني ان العقبة التي ذكرها الله في القرآن مطلعها سبعة آلاف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال العقبة سبعون درجة في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة الا كانت فداءه من النار و ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما ادراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف لتلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عندنا ما نعتق الا ان احدنا له الجارية السوداء تخدمه وتسعى عليه فلو امرناهن بالزنا فجئن بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان آمر بالزنا ثم اعتق الولد واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انه بلغها قول ابي هريرة رضي الله عنه علاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد الزنية فقالت عائشة رضي الله عنها يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا انه لما انزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال بعض المسلمين يا رسول الله ليس لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم التي لا بد له منها فنامرهن ان يبغين فاذا اتين بولد اعتقناهم ولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تامروهن بالبغاء لعلاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة فانها تجزي مكان كل عظم من عظامها عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مؤمنة وقى الله بكل عضو منها عضوا من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه



من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليستا بواحد قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفيء على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي مسغبة قال المجاعة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في يوم ذي مسغبة قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وابي رجاء العطاردي رضي الله عنهما انهما قرآ او اطعم في يوم ذا مسغبة واخرج ابن الانباري عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ او اطعم في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذا مسغبة قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة اي غريبا من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي لا يقيه شيء من التراب وفي لفظ هو اللازق بالتراب من شدة الفقر واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما او مسكينا ذا متربة يقول مسكين درني وعيال ليس بينك وبينه قرابة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ذا متربة قال ذا حاجة وجهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ترب يداك ثم قل نوالها ● وترفعت عنك السما بحالها

ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي ماواه المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ذا متربة قال كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذي لا شيء له واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة احب الي من اطعام مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن حيان رضي الله عنه في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وتواصوا بالمرحمة يعني بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه موصدة قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه موصدة قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير رضي الله عنهم والحسن وقتادة رضي الله عنهما مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل موصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

تحن الى اجبال مكة ناقتي ● ومن دونها ابواب صنعاء موصده

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه موصدة قال بلغة قريش اصد الباب اغلقه

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الشمس خمس عشرة آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي

عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس واشباههما من السور واخرج
الطبراني عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى
والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ
في صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الفجر بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى قوله تعالى والشمس
وضحاها الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشمس وضحاها قال ضوءها والليل
اذا اتبعها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها
قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاءها وسعادتها وقد خاب من دساها قال اغواها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا تلاها قال يتلو النهار والارض وما طحاها يقول ما خلق فيها
فالهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ذي حماية قال اذا جاء الليل قال الرب غشى عبادي
خلقي العظيم والليل مهابة والذي خلقه احق ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها وتقواها واخرج احمد وعبد بن حميد
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت
ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم
به نبيهم واحدث عليهم به الحجة قال بل شيء قد قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان خلقه لواحدة من المنزلتين
يهيئه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الاية
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها قال وهو في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والنسائي عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت
وليها ومولاها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه والشمس وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاء والليل اذا يغشاها
قال يغشاها الليل والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها
قال عرفها شقاءها قد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها كذبت ثمود بطغواها
قال بمعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار
اذا جلاها قال حين تتجلى ونفس وما سواها قال سوى خلقها وما ينقص منه شيئا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والشمس وضحاها قال هو النهار والقمر اذا تلاها
قال يتلوها صبيحة الهلال فاذا سقطت رئي عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشيها النهار
والليل والسماء وما بناها قال وما بناها والارض وما طحاها قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها
قال فبين لها الفجور من التقوى قد افلح قال وقع القسم ههنا من زكاها قال من عمل خيرا زكاها بطاعة الله
وقد خاب من دساها قال اثمها وفجرها كذبت ثمود بطغواها قال بالطغيان اذ انبعث اشقاها قال
احيمر ثمود فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم الله الذي قسم لها من
الماء فدمدم عليهم ربهم قال ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما اشترك

القوم في عقرها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعتها واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والقمر اذا تلاها قال اذا اتبع الشمس واخرج عبد بن حميد عن ابن عاصم رضي
الله عنه والارض وما طحاها قال بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ونفس وما سواها قال سوى خلقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي حازم رضي الله عنه فالهمها فجورها وتقواها قال الفاجرة الهمها الله الفجور
والتقية الهمها الله التقوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالهمها فجورها وتقواها
يقول بين للعباد الرشد من الغي والهم كل نفس ما طوعها له وكتب عليه واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه
رفعه فالهمها فجورها وتقواها قال الزمها عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه قد افلح من زكاها الاية
قال افلح من زكاه الله وخاب من دساه الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال افلح
من زكى نفسه واصلحها وخاب من اهلكها واضلها واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في الاية يقول
افلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه بالعمل السيء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
من دساها قال من حسرها واخرج حشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله قد افلح من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دساها يقول
قد خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من احد تابعه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد خاب من دساها يعني مكرها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من
زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله تعالى وقد خابت نفس خيبها الله من كل خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود
بعذابها واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة
وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة
واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال
رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته واخرج
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف تبعة مما صنع بهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال الرجل الذي عقرها عاقبة ما صنع
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال الرجل الذي عقرها عقباها والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الليل احدى وعشرون اية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها واخرج الطبراني في الاوسط

عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني اردت
ان اوقت لكم **واخرج** ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار
رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ منها الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها
صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة
من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة
فقال له اعطني النخلة المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت
وان لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما تعطي الرجل
ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة وكلاهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا
صلى الله عليه وسلم اعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبني
ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة اجلى ثمرة منها فقال له الآخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد
ولا اظنه اعطى قال فكم مناك فيها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم تطلب بنخلتك
المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة فقال له الرجل اشهد ان كنت صادقا فاشهد
له باربعين نخلة بنخلته المائلة فمكث ساعة ثم قال ليس بيني وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل لست
باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المائلة فقال له اعطيك على ان تعطينيها كما اريد تعطينيها
على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق قال ان كنت صادقا فاشهد لي فدعا قومه فاشهد له فعد له
اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى
الى آخر السورة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاقول ان هذه السورة نزلت
في السماحة والبخل والليل اذا يغشى قال اذا اظلم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
والليل اذا يغشى قال اذا اظلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا يغشى قال
اذا اظلم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والليل اذا
يغشى قال اذا اقبل يغطي كل شيء **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري عن علقمة رضي الله عنه انه قدم الشام
فجلس الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له ابو الدرداء ممن انت فقال من اهل الكوفة قال كيف سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهو لا يريد والليل اذا يغشى قال علقمة رضي الله عنه والذكر
والانثى فقال ابو الدرداء رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وهؤلاء يريدون
على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى فوالله لا اتابعهم **واخرج** البخاري في تاريخ بغداد من طريق الضحاك
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت رضي الله عنه
الا ثمانية عشر حرفا اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ما يسرني ان تركت هذه الحروف ولو ملئت لي الدنيا ذهبة حمراء منها في البقرة من بقلها وقثائها وفومها
بالثاء وفي الاعراف فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وفي براءة يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكنا لحكمهم شاهدين
وفيها من كل حدب ينسلون وفي الحج يأتون من كل فج عميق وفي الشعراء افعلتها اذا وانا من الضالين

من الضالين وفي النمل اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات فلما سلما وتله للجبين وفي الفتح وتعزروه وتوقروه
وتسبحوه بالتاء وفي النجم ولقد جاءكم من ربكم الهدى وفيها ان يتبعون الا الظن وفي الحديد لكي لا يعلم اهل الكتاب
ان لا يقدرون على شيء وفي نون لولا ان تداركه نعمة من ربه على التأنيث وفي اذا الشمس كورت واذا الموءودة سئلت
باي ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين وفي الليل والذكر والانثى وقال هو قسم فلا تغطوه **واخرج**
ابن جرير عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال في بعض الحروف
والذكر والانثى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأها وما خلق الذكر والانثى
يقول والذي خلق الذكر والانثى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنهما في قوله ان سعيكم قال
السعي العمل **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال وقع القسم ههنا ان سعيكم لشتى يقول لمختلف **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اشترى
بلالا من امية بن خلف وابنه ابن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم
لشتى سعي ابي بكر وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاما من اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من الله فسنيسره
لليسرى قال للخير من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلف من الله
فسنيسره للعسرى قال للشر من الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاما من اعطى
قال اعطى حق الله عليه واتقى محارم الله وصدق بالحسنى قال بموعود الله على نفسه واما من بخل قال بحق الله واستغنى
في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال بموعود الله الذي وعد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وصدق
بالحسنى قال اليقين بالخلف **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وصدق بالحسنى يقول صدق بلا اله الا
الله واما من بخل واستغنى يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه وصدق بالحسنى قال بلا اله الا الله **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وصدق بالحسنى قال بالجنة
**واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه فسنيسره لليسرى قال الجنة **واخرج** ابن جرير
وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه يعتق على الاسلام بمكة فكان
يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون
معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابت انما اريد ما عند الله تعالى قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه
الآية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال ابو بكر الصديق رضي
الله عنه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان بن حرب **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من
النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الى قوله للعسرى **واخرج** احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله في اي شيء نعمل افي شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة

فقيم العمل اذن يا رسول الله فقال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطى واتقى الى قوله فسنيسره للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير ابن كعب الاسلمي رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت فيه الاقلام وجرت فيه المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل في شيء نستانفه او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي ابن زيد وهو يقول

خطفته منية فتردى ● وهو في الملك يامل التعميرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اذا تردى قال في النار واخرج ابن ابي شيبة وعن ابي صالح رضي الله عنه وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان علينا للهدى يقول على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه انه قرا فانذرتكم نارا تتلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة قال الذي كذب وتولى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير الشرد على اهله فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والحاكم والضيا عن ابي امامة رضي الله عنه انه سئل عن اين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي تدخل الجنة يوم القيامة الا من ابى قالوا ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اعتق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى بلال وعامر ابن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام عبيس وامة بني المؤمل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة واخرج الحاكم وصححه عن عامر ابن عبد الله رضي الله عنه عن ابن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر رضي الله عنه اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال يا ابت انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فيه فاما من اعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر الصديق رضي الله عنه اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر ابن فهيرة واخرج مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير

● وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما لاحد عنده ●

● من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم انما عطية الله تعالى ●

سورة



## بسم الله الرحمن الرحيم سورة والضحى احدى عشرة اية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي المقرئ قال سمعت عكرمة ابن سليمان يقول قرات على اسمعيل ابن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير رضي الله عنه فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد رضي الله عنه فامره بذلك واخبره عبد الله عن مجاهد رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما امره بذلك واخبره ابن عباس رضي الله عنه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك واخرج احمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة عن جندب البجلي رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله عنه قال ابطا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد صلى الله عليه وسلم فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى الى قوله وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب رضي الله عنه قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال ● هل انت الا اصبع دميت ● وفي سبيل الله ما لقيت ● فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امراة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وامراته حمالة الحطب فقيل لامراة ابي لهب ان محمدا صلى الله عليه وسلم هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت يا محمد على ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك ما هجاك الا الله فقالت هل رايتني احمل حطبا او في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل عليه وحي فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال ابطا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة رضي الله عنها ارى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت والضحى والليل الى اخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق عروة عن خديجة رضي الله عنها قالت لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقلت له مما رايت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القران ابطا عنه جبريل عليه السلام اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والليل اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه اذا سجى قال اذا لبس الناس واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما

اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
والليل اذا سجى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال ما تركك وما قلى ما ابغضك واخرج
ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت
يا رسول الله ما اتى علينا يوم خير من هذا اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيات البيت
وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى بدا الي الجرو ميتا فاخذته بيدي فالقيته
خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني
فانزل الله والضحى والليل اذا سجى الى قوله فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله
وللآخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرض على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى
فاعطاه الله في الجنة الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه
ان يدخل امته كلهم الجنة واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد صلى الله عليه وسلم واحد من امته في النار واخرج مسلم عن ابن عمرو رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم فمن تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم
عبادك الاية فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح قال قلت
لابي جعفر محمد ابن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها اهل العراق احق هي قال اي والله
حدثني محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت
يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انا لنقول ذلك
قال فكلنا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت اختار
الله لنا الاخرة على الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري في المواعظ وابن لال وابن
مردويه وابن النجار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة
رضي الله عنها وهي تطحن بالرحا وعليها كساء من حلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا
بنعيم الاخرة غدا فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية وللآخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لا يدع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم فيكم الا قليلا لما هو خير له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة في الجنة وفي قوله الم يجدك يتيما فاوى



فاوى الى قوله فاغنى قالت كانت هذه منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق موسى بن علي رضي الله عنه ابن رباح عن ابيه قال
كنت عند مسلمة رضي الله عنه ابن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فتمثل مسلمة رضي الله عنه ببيت من
شعر ابي طالب فقال لو ان ابا طالب راى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد
قد جاء بخير كثير فقال عبد الله ويومئذ قد كان سيدا كريما قد جاء بخير كثير فقال مسلمة الم يقل الله الم يجدك
يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم فقد كان يتيما من ابويه
واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب
ابنه عبد الله يمتار تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد
المطلب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن
سالته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك
يتيما فاويتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك
قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
ربي شيئا وددت اني لم اكن سالته قلت يا رب كل الانبياء ذكر سليمان بالريح وذكر موسى فقال الله الم يجدك
يتيما فاوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي واهل ان يمن ربي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ووجدك ضالا فهدى قال وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج
ابن جرير عن سفيان ووجدك عائلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ووجدك عديما
فاوى واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ووجدك
عديما فاغنى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تقهر فلا تحقر وذكر ان في مصحف عبد الله رضي الله عنه فلا تكهر
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلا تقهر فلا تظلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كاب رحيم واما السائل فلا تنهر
قال رد المسكين برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه واما السائل فلا تنهر قال
من جاء يسالك عن امر دينه فلا تنهره قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك
واخرج عبد بن حميد وسنيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله
عنه واما بنعمة ربك فحدث قال بالقران واخرج ابن ابي حاتم عن مقسم رضي الله عنه قال لقيت
الحسن رضي الله عنه بن علي ابن ابي طالب فصافحته فقال التقابل مصافحة المومن قلت اخبرني عن قول
الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال الرجل المومن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت فاي الاجلين
قضى موسى عليه السلام الاول او الاخر قال الاخر واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن بن علي رضي الله عنه
في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة
رضي الله عنه قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعم ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
المسند والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق بسند ضعيف عن النعمان ابن بشير رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس

لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج ابو داود والضياء عن جابر ابن عبد الله رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلي بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود
والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن
تحلى بما لم يعط فكانه لابس ثوبي زور واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره
واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ
به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
قال ان ذكر النعم شكر واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها
شكر واخرج البيهقي عن الجريري رضي الله عنه قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال من شكر النعم افشاؤها واخرج البيهقي عن فضيل ابن عياض رضي الله
عنه قال كان يقال من شكر النعم ان تحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الجوادي رضي الله عنه قال جلس
فضيل ابن عياض رضي الله عنه وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم
الله علينا في كذا واخرج الطبراني عن ابي الاسود رضي الله عنه الدولي وزاذان الكندي رضي الله عنه قالا
قلنا لعلي رضي الله عنه حدثنا عن اصحابك فذكرنا منهم فقلنا حدثنا عن نفسك قال مهلا نهى الله عن التزكية
فقال رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا سئلت اعطيت
واذا سكت ابتديت • والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وهو الموفق

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانشراح ثمان ايات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الم نشرح بمكة زاد بعد
الضحى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة الم نشرح بمكة قوله تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم نشرح لك صدرك قال للاسلام واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه الم نشرح لك صدرك قال ملئ حلما وعلما ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك قال اثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابراهيم ابن طهمان رضي الله عنه قال سالت سعيدا رضي الله عنه عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به
عن قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه
فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي
رضي الله عنه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر اذا بكلام فوق
راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وثياب لم ارها على احد قط
فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاحدهما مسا فقال احدهما لصاحبه افلق
صدره فخوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا
كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج يشبه الفضة
ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير واخرج

احمد



احمد عن عتبة ابن عبد السلمي رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان
اول شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووضعنا
عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض ظهرك قال اثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح ابن عبيد الحضرمي رضي
الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة
عبد الله رضي الله عنه وحللنا عنك وقرك قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة
وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عساكر عن
قتادة رضي الله عنه قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في الاية قال اذا ذكر الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا يجوز خطبة
ولا نكاح الا بذكرك معي واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورفعنا لك ذكرك قال الا ترى ان
الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه واخرج البيهقي في سننه عن الحسن رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك
قال اذا ذكر الله ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت
ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن عدي ابن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد
الم اجدك يتيما فاويت وضالا فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك
ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا واخرج ابو نعيم في الدلايل عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي
الا وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين
واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت
صدور امتك اناجيل يقرؤون القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا
بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفعنا لك ذكرك
قال لا يذكر الله الا ذكرت معي قوله تعالى فان مع العسر يسرا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشر هذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر
لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن ثلثمائة او يزيدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله ابن الجراح ليس معنا من الحمولة الا
ما نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابا من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

اين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه ان يزيدكم فرجعنا
اليه فقال اني اعرف الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت ان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا
فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم ولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا وحياله حجر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا ولفظ الطبراني رضي الله عنه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود رضي الله عنه لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى
يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين
ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كانوا يقولون لا يغلب
عسر واحد يسرين اثنين قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الصلاة فانصب
في الدعاء واسال الله وارغب اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب
الاية قال قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واساله حاجتك
واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب الى الدعاء والى ربك فارغب
في المسالة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ايما رجل احدث
في اخر صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الركوع والسجود والى ربك فارغب
قال في المسالة وانت جالس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب
قال اذا فرغت فانصب في قيام الليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في الدعاء والمسالة واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا فرغت من اشغالك
فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فارغب
في الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك رضي الله عنه فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة
والى ربك فارغب قال في المسالة والدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه
فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة والدعاء الى ربه وقال الحسن رضي
الله عنه والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعاء الى ربه وقال الحسن رضي الله عنه
اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال اذا فرغت فانصب قال فرغت من الجهاد
فتعبد

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة والتين ثمان ايات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة والتين



والتين بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة والتين بمكة
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء
بن عازب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني
عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب والتين والزيتون واخرج الخطيب
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا بالتين والزيتون
واخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن زرعة بن خليفة رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلى الغداة قرا بالتين والزيتون
وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى والتين والزيتون الايات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند
فيه مجهول عن الزهري رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال لما انزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرح لها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسالنا ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسيرها فقال التين
بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فما يكذبك بعد بالدين
اليس الله باحكم الحاكمين اذ بعث فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والتين والزيتون قال مسجد نوح عليه السلام الذي بني على الجودي
والزيتون قال بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى ارذل العمر كبر حتى ذهل عقله ثم نزلوا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سفهت عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول
بحكم الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان المسجد
الحرام ومسجد الاقصى حيث اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم سينين الجبل الذي صعده موسى عليه السلام وهذا
البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في انتصاب لرجليه وكل على وجهه ثم رددناه اسفل
سافلين قال ارذل العمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والتين والزيتون قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي
عليه بيت المقدس وطور سينين قال جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الامين قال مكة لقد
خلقنا الانسان قال وقع القسم ههنا ثم رددناه اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك بعد بالدين يقول
استيقن فقد جاءك من الله البيان واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الله الفارسي رضي الله عنه قال التين مسجد
دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى عليه السلام وهذا البلد الامين البلد الحرام
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون
مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه والتين والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه والتين والزيتون قال التين والزيتون مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور
الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار
رضي الله عنه في قوله والتين والزيتون الايات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين
حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم والبلد الامين مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي حبيب

الحارث بن محمد رضي الله عنه قال اربعة اجبل مقدسة بين يدي الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور تينا وهو
قول الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فاما طور زيتا فبيت المقدس واما طور سينا
فالطور واما طور تينا واما طور تيما فمكة واخرج ابن المنذر عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه مثله وفيه طور
سينا حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن الحكم رضي الله عنه مثله وفيه طور سينا والتين
دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد الامين مكة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والتين والزيتون
قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد الامين قال مكة
لقد خلقنا الانسان في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار الا الذين آمنوا قال الا من آمن فلهم اجر غير
ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سينين هو
الحسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وطور سينين
قال هو الحسن بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في قوله والتين والزيتون وطور سينين
قال الجبل عليه التين والزيتون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة ابن ثابت رضي الله
عنه وليس بالانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري
في المصاحف عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغرب فقرا في الركعة الاولى
والتين والزيتون وطور سينا قال وهكذا هي في قراءة عبد الله وفي الركعة الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل ولايلاف قريش جمع بينهما ورفع صوته فعددت ان رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون يقول غير منقوص يقول فاذا بلغ المؤمن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر
مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم تضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شيء منكبا على وجهه الا الانسان
ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية قال فايما رجل كان يعمل عملا
صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجره كذلك العمل حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هو هذا الزيتون وطور سينين
قال الجبل الطور وسينين هو الحسن بالحبشية وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين قال ردوا الى ارذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
ممنون قال يوفيه الله اجره وعمله ولا يؤاخذه اذا رد الى ارذل العمر وفي لفظ قال من رد منهم الى ارذل العمر جرى له من
الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه وذلك الاجر ممنون قال ولا يمن به عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه والزيتون قال زيتكم هذا الذي تاكلون وزيتونكم هو الذي تعصرون لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقول في احسن صورة
ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار في شر صورة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك
كتب لهم من الاجر مثل ما كانوا يعملون في الصحة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق



الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال يعني الكافرين من الشباب
الى الكبر ومن الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول

فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل ● عن الشغب والعدوان في اسفل السفل ●

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الا الذين قرؤوا القران واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال كان يقال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكي لا يعلم من بعد علم شيئا قال ولا ينزل تلك المنزلة
احد قرا القران وذلك قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هم اصحاب القران واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف عن العمل كتب
له اجر ما كان يعمل في شبيبته واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر كتب الله له بمثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون واخرج احمد
والبخاري وابن حبان عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر
كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلهم اجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فاذا عمل خيرا كتب له صاحب اليمين وان ضعف
عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرا القران لم يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم
من بعد علم شيئا واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد
يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول
اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول
الرب عز وجل اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور قال قلت لمجاهد رضي الله عنه فما يكذبك بعد بالدين
اراه الذي يكذب بالدين عنى به محمدا النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انما عنى به الانسان واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد عن صالح رضي الله عنه ابي الخليل كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتى على هذه الاية اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه يرويه من قرا والتين والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات
اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا قرا
اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى ● والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة العلق تسعة عشر آية مكية

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة اقرا باسم ربك واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي موسى

الاشعري رضي الله عنه قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي رضي الله عنه انه سمع بعض علمائهم كان اول ما انزل
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل يوم حرا ثم انزل اخرها بعد
ذلك بما شاء الله **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت
ان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب رضي الله عنه عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حرا
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقال قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الاية
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف حتى دخل على خديجة رضي الله عنها بنت خويلد فقال زملوني زملوني حتى
ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها
كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت
به خديجة رضي الله عنها حتى اتت به ورقة بن نوفل بن عبد العزى بن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرا تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت
خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا ليتني
اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل بمثل ما جئت به
الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب رضي الله عنه
واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما
والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول سورة
انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك ثم ن والقلم **واخرج** ابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شيء نزل من القران خمس ايات اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
**واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق
ثم ن **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول ما نزل عليه اقرا باسم ربك
ثم ن والقلم ويا ايها المدثر والضحى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذ اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم
**واخرج** الحاكم من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذ اتاه ملك بنمط من ديباج
فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن شداد
رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي



الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجاء الى خديجة رضي الله عنها فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله
ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر قال لئن كنت صادقة
ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة ولئن ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل عليه السلام فقالت
خديجة رضي الله عنها ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
**واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة رضي الله
عنها شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننته فجاة
الجن فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما اخر جبريل عليه السلام على الشمس له جناح بالمشرق وجناح
له بالمغرب قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل عليه السلام فلما اراد ان يرجع اذا هو بجبريل عليه
السلام بينه وبين الباب قال فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت لموعده واحتبس علي جبريل عليه السلام
فلما اراد ان يرجع اذا هو بجبريل وميكائيل فهبط جبريل عليه السلام الى الارض وبقي ميكائيل بين السماء والارض قال
فاخذني جبريل عليه السلام فلصقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فاخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من
ذهب ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق
الى قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيئا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته ثم وزنني بمائة
فقال ميكائيل عليه السلام تبعته امته ورب الكعبة ثم جئت الى منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله **واخرج** الطبراني عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول
الليل وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرا اقرا باسم ربك الذي
خلق فقال والله ما هو بشعر ولا همهمة فذهب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالا على الباب فدفع
الباب فقال بلال رضي الله عنه من هذا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال حتى استاذن لك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بلال رضي الله عنه يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد
الله بعمر خيرا ادخله في الدين فقال لبلال رضي الله عنه افتح واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فهزه
فقال ما الذي تريد وما الذي جئت له فقال اعرض علي الذي تدعو اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم
عمر رضي الله عنه مكانه وقال اخرج **قوله تعالى** الذي علم بالقلم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم
لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال الخط **قوله تعالى** كلا ان الانسان ليطغى
الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال منهومان لا يشبعان
صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن ثم قرا انما يخشى الله من عباده
العلماء واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى **قوله تعالى**
ارايت الذي ينهى عبدا الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا
صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لاطان عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته
الملائكة عيانا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا انك لتعلم ان ما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل الله تعالى
فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله **واخرج** ابن جرير

والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لئن عاد يصلي عند
المقام لاقتلنه فانزل الله اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الاية لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل له ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه
قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لو تحرك لاخذته الملائكة والناس ينظرون اليه **واخرج** البزار والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن العباس رضي الله عنه قال كنت يوما في المسجد فاقبل
ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا لاطان على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى دخل المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم تبعته
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى قال انسان
لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السماء علي فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد **واخرج** احمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم
قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يصلي كذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه على التراب
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجئهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي
بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى
اخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل ابن هشام حيث رمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال نزلت في عدو الله ابي جهل بن هشام وذلك
انه قال لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى
او امر بالتقوى قال محمد ارايت ان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع ناديه قال قومه وحيه سندع الزبانية
قال الزبانية في كلام العرب الشرط **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه عشيرته مجلسه
سندع الزبانية قال الملائكة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لنسفعا قال لناخذن
**واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فليدع ناديه
قال ناصره **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث رضي
الله عنه قال الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم في السماء **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال واسجد انت يا محمد واقترب انت يا ابا جهل يتوعده **واخرج** عبد الله وسعيد بن منصور وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعونه يقول اسجد واقترب **واخرج**
ابن سعد عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال اخر كلام كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استعملني
على الطائف قال خفف الصلوة عن الناس حتى وقت اقرا باسم ربك الذي خلق واشباهها من القرآن

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القدر خمس آيات مكية

**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت انا انزلناه في ليلة القدر بمكة **واخرج** ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعائشة مثله **واخرج** ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم



ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا انزلناه
في ليلة القدر قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة ثم جعل جبريل عليه السلام ينزل على محمد صلى الله عليه
وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع ابن انس رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر
قال انزل الله القران جملة واحدة في ليلة القدر كله ليلة القدر خير من الف شهر يقول خير من عمل الف شهر **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم **واخرج** عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه قال العمل
في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي
رضي الله عنه في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل الف شهر قال اعمل فيها خير من عمل في الف
شهر قال الخير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر ليس فيها ليلة
القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام
هي قال انما هي بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر **واخرج** مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر
خير من الف شهر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رجل في بني اسرائيل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد
العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل
ذلك الرجل الف شهر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك
فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس
ذلك السلاح في سبيل الله الف شهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن عروة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا
وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة هولاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله عليك خيرا من ذلك فقرا عليه انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت انا انزلناه في ليلة
القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر **واخرج** الخطيب عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون منبري فشق ذلك علي فانزلت انا
انزلناه في ليلة القدر **واخرج** الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن سعد رضي الله عنه قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية
رضي الله عنه فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة
القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم
فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما ادراك ما ليلة القدر قال ليلة الحكم **واخرج**

عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ليلة القدر خير من الف شهر عملها وصيامها
وقيامها ليس في تلك الشهور ليلة القدر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال ما اعلم يوما
فضلا على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فانها خير من الف شهر **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
تنزل الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل عليه السلام من كل امر سلام قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى يصبح
**واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله سلام هي قال سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها اذى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله من كل امر سلام قال لن يصيب فيها احدا اذى في لفظ ابن جرير
لا يحدث فيها امر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ من كل امرئ سلام **واخرج** سعيد
بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي رضي الله عنه في قوله سلام قال تسليم الملائكة
عليهم السلام ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور
بن زاذان رضي الله عنه قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان تطلع الفجر يمرون على كل مؤمن
يقولون السلام عليك يا مؤمن **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر
لم تزل الملائكة عليهم السلام تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين
وتغل عفاريت الجن قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر **واخرج** محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه انه سئل عن ليلة القدر اهي شيء كان فذهب ام هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما بقي منهم
اثنان **واخرج** الديلمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها
من كان قبلهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن يحنس مولى معاوية قلت لابي هريرة رضي الله عنه
زعموا ان ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت هي في كل رمضان استقبله قال نعم قلت لهم زعموا
ان الساعة التي في الجمعة لا يدعو فيها مسلم الا استجيب له قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة
استقبلها قال نعم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن
ليلة القدر افي كل رمضان وفي لفظ ابن مردويه افي رمضان هي قال نعم الم تسمع الى قول الله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن **واخرج** ابو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر
من رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر وترا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر
من العشر الاواخر من شهر رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير عن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت ليلة القدر
فانسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر من رمضان وترا **واخرج** ابن جرير من طريق ابي ظبيان رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا قعودا اذ اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا حتى فزعنا
لسرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال جئت مسرعا اليكم لكيما اخبركم بليلة القدر فانسيتها فيما بيني وبينكم
ولكن التمسوها في العشر الاواخر فاطلبوها في ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين



وعشرين او سبع او تسع وعشرين او آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كأن فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمى به
في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كأنها القمر ليلة
البدر وحرم الله على الشيطان ان يخرج معها يومئذ **واخرج** ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اني كنت اريت ليلة ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر
في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كأن فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها **واخرج** ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال كنت علمتها ثم
اختلست مني واراها في رمضان فاطلبوها في تسع يبقين او سبع يبقين او ثلاث يبقين وآية ذلك
ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن زنجويه ومحمد بن
نصر عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابن مسعود رضي الله عنه في داره فسمعناه صدق الله ورسوله فقلنا له
فقال انه اخبرنا ان ليلة القدر في السبع من النصف الآخر وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها
نظرت الى الشمس فرأيتها كما حدثت فكبرت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق الاسود عن عبد الله
رضي الله عنه قال تحروا ليلة القدر لسبع تبقى تحروها لتسع تبقى تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة
بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع
**واخرج** ابن زنجويه وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم بقي من الشهر قلنا مضى ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضت ثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون **واخرج** ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة
وفي احدى عشرة وفي احدى وعشرين وفي آخر ليلة من رمضان **واخرج** احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها آخر ليلة **واخرج** محمد بن نصر عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان **واخرج** محمد بن نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اهي كانت زمان الانبياء عليهم السلام ينزل عليهم فيها الوحي فاذا
قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة قلت يا رسول الله حدثني اي شهر هي قال ان
الله لو اذن لي ان اخبركم بها لاخبرتكم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان في احدى السبعين ثم لا تسألني
عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس يحدثهم فلما رأيته قد استنطق الحديث
قلت اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بها اي السبعين هي فغضب علي غضبا لم يغضب علي مثلها ولا بعدها
فقال ان الله تعالى لو امرني ان اخبركم لاخبرتكم لا آمن ان تكون في السبع الاواخر قيل لابي عمرو رضي الله عنه
ارأيت قوله اطلبوها في احدى السبعين يعني ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سألت ابا ذر رضي الله عنه فقلت سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسأل الناس عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر افي
رمضان او في غيره فقال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله تكون مع الانبياء عليهم السلام ما كانوا فاذا
قبض الانبياء رفعت ام هي الى يوم القيامة فقلت يا رسول الله في اي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول
والعشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله
اقسمت عليك لتخبرني او لما اخبرتني في اي العشرين هي قال فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده

تعالى ان الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا تسألني عن شيء بعدها واخرج البخاري وابن مردويه
والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
من رمضان واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال مطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد رضي الله عنه فابصرت عيناي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين واخرج مالك
وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن زنجويه وابن خزيمة واحمد والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن
انيس رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة
وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله بن انيس رضي الله
عنه الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان واخرج البيهقي عن الزهري رضي الله
عنه قال قلت لضمرة ابن عبد الله بن انيس رضي الله عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابيك في ليلة
القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين
قال فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر واخرج مالك والبخاري ومسلم
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر
من كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد
ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى من المسلمين فلان وفلان
فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج الطيالسي والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر
فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان
فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة تبقى او خامسة تبقى واخرج البخاري
وابو داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في
العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة وفي خامسة تبقى واخرج احمد عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الرحمن ابن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة رضي الله عنه فقال ما انا فلست بملتمسها الا في العشر
الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى
او سابعة تبقى او ثالثة تبقى او اخر ليلة فكان ابو بكرة رضي الله عنه يصلي في عشرين من رمضان كما كان
يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر
من رمضان فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال
اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة
واذا مضت الثالث والعشرون فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة
واخرج الطيالسي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
اربع وعشرون واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني وابو داود وابن مردويه



مردويه عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة اربع وعشرين
واخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي رضي الله عنه قال ما فاتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين فسالت بلالا رضي الله
عنه عن ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين واخرج الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان
والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا
كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل
بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو
صليت بقية ليلتنا فقال لا ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت سبع وعشرين
لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كادت
يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه وعبد بن حميد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن زر بن حبيش
قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر فقلت ان اخاك عبد الله ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر
فحلف ان لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضا لا شعاع لها
كانها طست واخرج محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عمر رضي الله عنه يدعوني مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى يتكلموا فدعاهم
فسالهم فقال ارايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر اي ليلة
ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم
ليلة سبع فقالوا وانا ساكت فقال ما لك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا فقال ما ارسلت
اليك الا لتتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع
ونبت الارض سبع فقال عمر رضي الله عنه هذا اخبرتني ما اعلم ارايت ما لا اعلم قولك نبت الارض سبع قلت
قال الله عز وجل شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة
وابا قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب
والانعام ولا تاكله الناس فقال عمر رضي الله عنه لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم
يجتمع شؤون راسه واني والله لارى القول كما قلت وقد امرتك ان لا تتكلم معهم واخرج عبد الرزاق وابن
راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر فاجمعوا انها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لا
اعلم واني لاظن اي ليلة القدر هي قال واي ليلة هي قلت سابعة تبقى من العشر الاواخر قال عمر رضي الله عنه
ومن اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وان الدهر يدور في سبع وخلق
الانسان من سبع ويأكل من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها
فقال عمر رضي الله عنه لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان قتادة يزيد عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ويأكل من سبع قال هو قول الله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
الاية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يدني ابن عباس رضي الله عنهما وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجدوا في انفسهم فقال لاريكم

اليوم منه شيئا تعرفون فضله فسألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى
سارعة الناس في الاسلام ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابن عباس
ما لك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهي آيتك
من الموت فقال عمر رضي الله عنه صدق والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسألهم عن ليلة القدر
فاكثروا فيها فقال بعضهم كنا نرى انها في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم
ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر رضي الله عنه
ما لك يا ابن عباس تتكلم قال الله اعلم قال قد نعلم ان الله اعلم ولكني انما اسألك عن علمك فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات وجعل عدة الايام سبعا وجعل الطواف بالبيت سبعا
والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق الانسان
من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من ذلك شيئا لم افهمه قال قول الله لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة وابا فالاب
ما انبتت الارض للانعام والسبعة رزق لبني آدم قال لا اراها والله اعلم الا لثلاث يمضين وسبع
يبقين واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه جلس في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر
فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر رضي الله عنه ما لك يا ابن عباس صامت
لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحداثة قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى وتر يحب
الوتر جعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا ارضين
سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود
من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمي
الجمار سبع لاقامة ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر رضي الله عنه
وقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم يستو شؤون رأسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التمسوها في العشر ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في هذا كاداء ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج
ابن ابي شيبة عن زر رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين واخرج ابن نصر وابن جرير في تهذيبه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيت وانا نائم في رمضان فقيل لي ان
الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقال ابن
عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها
واخرج محمد بن نصر والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة
سبع وعشرين حتى ظننا انا لا ندرك الفلاح وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث عشر ونحن نقول ليلة سابعة
سبع وعشرين فنحن اصوب ام انتم واخرج ابن نصر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر في العشر البواقي من شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة واخرج البخاري



البخاري في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه سأل عمر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان ربي يحب السبع ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال البخاري في اسناده نظر
واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة
القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى
واخرج محمد بن نصر من طريق ابي ميمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انها السابعة والتاسعة والملائكة
معها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها في قول ابي هريرة رضي الله عنه ليلة اربع وعشرين واخرج محمد بن نصر
وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة
واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن حوة العبدي
قال سئل زيد بن ارقم رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما يشك ولا يستثني وقال
ليلة نزل القرآن ويوم الفرقان يوم التقى الجمعان واخرج الحرث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال جعفر رضي الله عنه بلغني انها ليلة ست عشرة او سبع عشرة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها لا تكون
الا في وتر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها
ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت واخرج الطحاوي
عن عبد الله ابن انيس رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فتحرى وهاي لاجير من رمضان
ثم عاد فسأله فقال الى ثلاث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر في الثالثة او في الخامسة واخرج
احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في
العشر الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين وخمس يبقين وثلاث يبقين واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر في كل وتر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة واخرج ابو الشيخ
عن عمرو بن حريث قال انما ارى ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان واخرج محمد بن نصر
والطبراني عن خارجة ابن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن ابيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان
وليلة سبع وعشرين ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل
القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة
القدر تحروها لاحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر لتسع يبقين فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني
الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع ليس لها شعاع واخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي
وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة
لا حارة ولا باردة يصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع واخرج
ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر تحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري

ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الشهر ايقظ اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا يجتهد في غيره واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا والله حرضت عمر على القيام في شهر رمضان قيل وكيف ذاك يا امير المومنين قال اخبرته ان في السما السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملايكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فقال له عمر يا ابا الحسن فحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب والعشا في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا الاخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال من شهد العشا ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال من صلى العشا كل ليلة من شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر رضي الله عنه قال يومها كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ابن الحرث قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت لو عرفت اي ليلة ليلة القدر ما سالت فيها الا العافية واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت لو علمت اي ليلة ليلة القدر كان اكثر دعايي فيها اسال الله العفو والعافية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى بن ابي مرة رضي الله عنه قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فانا رايت الملايكة عليهم السلام تطوف في الهوا حول البيت واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي رضي الله عنه عن عبدة بن ابي لبابة رضي الله عنه قال ذقت ما البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي عن ايوب ابن خالد رضي الله عنه قال كنت في البحر فاجنبت ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ما البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج ابن زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد هذه الليلة في الكتب حطوطا بحط الخطايا يريد ليلة القدر واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملايكة يصلون على كل عبد قايم او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملايكته فقال يا ملايكتي ما جزا اجير وفى اجره قالوا ربنا جزاوه ان يوفى اجره قال يا ملايكتي عبيدي واماي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي بالدعا وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سياتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم واخرج الزنجاني في اماليه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اردت احكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضا حوايج الدنيا والاخرة واخرج احمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جا نصر الله وانا اعطيناك وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال



قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القران ومن قرا اذا زلزلت عدلت بنصف القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وقل هو الله احد ثلث القران واذا جا نصر الله تعدل ثلث القران والله اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة البينة ثمان ايات مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لم يكن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج ابو نعيم في المعرفة عن اسماعيل بن ابي حكيم المزني احد بني فضيل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراة الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي لامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج ابو موسى المديني في المعرفة عن اسمعيل ابن ابي حكيم عن مطر المزني او المدني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراة لم يكن الذين كفروا ابشر عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال الدنيا والاخرة ولامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج احمد وابن [illegible] في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ابي حبة البدري رضي الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتا الى اخرها قال جبريل عليه السلام يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرئها ابيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام امرني ان اقريك هذه السورة قال ابي رضي الله عنه وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعا ابي بن كعب رضي الله عنه فقراها عليه فقال ان ربنا امرني ان اقرا عليك واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرا فيها ولو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره واخرج احمد عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره قال شعبة رضي الله عنه ثم قرا لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه واديا ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقريك سورة فاقرانيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ان ذات اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة مبشرين ومنذرين يامرون الناس يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله خير البرية جزاوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا رجل الى عمر رضي الله عنه يساله فجعل عمر رضي الله عنه ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البوس شيا ثم قال له عمر رضي الله عنه كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب

ويتوب الله على من تاب فقال عمر رضي الله عنه ما هذا قلت هكذا اقرانيها ابي رضي الله عنه قال فمروا بنا اليه فجاء الى ابي
رضي الله عنه فقال ما يقول هذا قال ابي رضي الله عنه هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افاثبتها
في المصحف قال نعم واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم انك
تركت من كتاب الله آية لم تكتبها قال والله لاسألن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على ابي رضي
الله عنه فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت آية من كتاب الله لم اكتبها فقال ابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا
التراب ويتوب الله على من تاب قال افاكتبها قال لا انهاك قال فكان ابي شك اقول من رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قران منزل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب لقي ابي ابن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ان الله قد انزل سورة وامرني ان اقرئكها فقال
الله امرك قال نعم قال فافعل قال فاقرأها اياه قوله تعالى لم يكن الذين كفروا الآيات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القرآن رسول من الله يتلو صحفا مطهرة
قال فذكر القرآن باحسن الذكر ويثني عليه باحسن الثناء وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الحنيفية
الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي بعث الله تعالى به رسله عليهم الصلاة والسلام وشرع لنفسه ورضيه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منفكين قال برحين واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله منفكين قال منتهين لم يكونوا ليؤمنوا
حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد صلى الله عليه
وسلم وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من بعد
ما جاءتهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن معقل رضي الله عنه قال قلت للزهري
رضي الله عنه يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقرا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد
عن مغيرة رضي الله عنه قال كان ابو وائل رضي الله عنه اذا سئل عن شيء من الايمان قرا لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتعجبون من منزلة الملائكة من
الله تعالى والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيمة اعظم من منزلة ملك واقرؤا ان شئتم
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عائشة اما تقرئين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة ونزلت
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي قالوا
قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا علي خير البرية واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه هو انت وشيعتك يوم القيمة راضين
مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسمع قول



قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت
الامم للحساب يدعون غرا محجلين والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الزلزلة ثمان آيات مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر
والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقرئني يا رسول الله فقال له اقرأ ثلاثا من ذوات الر فقال الرجل كبر سني واشتد
قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته وقال اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا
زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث
القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت بربع القرآن واخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف
القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت كان له عدل
نصف القرآن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل من جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح
اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض زلزالها ثم
اعادها في الثانية واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج
محمد بن نصر والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس
يقرأ في الركعة الاولى بام القرآن واذا زلزلت في الثانية وقل يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه عن انس
رضي الله عنه قال من قرأ اذا زلزلت فانها تعدل سدس القرآن واخرج ابن الضريس عن عاصم رضي الله عنه
قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القرآن واذا زلزلت الارض نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع
القرآن قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت الارض من اسفلها
واخرجت الارض اثقالها قال الموتى وقال الانسان ما لها قال الكافر يقول ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال قال لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها اوحى اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال من كل من
ههنا وههنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
واخرجت الارض اثقالها قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها بان ربك
اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرجت الارض اثقالها
قال الكنوز والموتى واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت
ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا واخرج احمد وعبد بن حميد

والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا
في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيمة بكل عمل عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت
الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جاءني جبريل قال خبرها اذا كان يوم القيمة
اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة به واخرج عبد بن حميد
عن الحكم قال رأيت ابا امية يصلي في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له ما هذا
الذي رأيتك تصنع قال قرأت هذه الاية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت
ان تشهد لي يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن اسمعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير رضي الله عنه يقرأ بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه
هذه الاية يومئذ تنبئ اخبارها وقراءة اذ تحدث اخبارها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يومئذ يصدر الناس
قال ينصدعون اشتاتا فلا يجتمعون آخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة الفاذة الجامعة

قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال بينا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر
رضي الله عنه يده وقال يا رسول الله اني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا ابا بكر ارأيت ما ترى في
الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيمة واخرج اسحاق بن راهويه
وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن اسماء قال بينا ابو بكر رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر رضي الله عنه
وقال يا رسول الله اكل ما عملنا من سوء رأيناه فقال ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون ويؤخر الخير لاهله
في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي
الله عنه قاعد فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال يبكيني هذه السورة لولا
انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم واخرج ابن مردويه عن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه اذ نزلت عليه هذه الاية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام
ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الاخرة ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا مصيبات وامراض ومن يكن فيه
مثقال ذرة من خير دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال كان ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فامسك ابو بكر رضي الله عنه يده وقال يا رسول الله انا لنراه ما عملنا من خير او شر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارأيت ما رأيت مما تكره فهو مثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير
حتى توفاه يوم القيمة وتصديق ذلك في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير



عن كثير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت يا رسول الله اني لراء عملي قال نعم الصغار الصغار قال نعم قلت بابي انت
وامي قال ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر امثالها يعني الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء
والسيئة بمثلها او يعفو الله ولن ينجو احد منكم بعمله قلت ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله منه برحمة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
الاية قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه قال المسلمون يرون انهم لا يوجرون على الشيء القليل اذا
اعطوه فيجيء المسكين الى ابوابهم فيستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون ما هذا
بشيء انما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان آخرون يرون انهم لا يلامون على الذنب اليسير الكذبة
والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير
ان يعملوه فانه يوشك ان يكثر وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل
خيرا يره يعني في كتابه ويسره ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الاية قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه
الله اياه فاما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه
حسناته وسيئاته فيرد حسناته ويعذبه بسيئاته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال فمن يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في الدنيا
في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عنده خير ومن يعمل مثقال ذرة من مؤمن يرى عقوبته
في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شيء واخرج ابن المبارك في
الزهد واحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن صعصعة بن معاوية
عم الفرزدق رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع من القرآن غيرها واخرج سعيد بن منصور عن المطلب
ابن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في مجلس وعنده اعرابي فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله امثقال ذرة قال نعم
فقال الاعرابي واسوأتاه ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي
الايمان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ فمن يعمل مثقال ذرة الاية فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول واسوأتاه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما الرجل فقد آمن واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ليرى احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا رآه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوأتاه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره قال حسبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد فقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا ذهب اليه يستقرئ فلما سمع هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة الى آخرها قال حسبي
ان عملت مثقال ذرة من خير رأيته وان عملت مثقال ذرة من شر رأيته قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول هي الجامعة الفاذة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال رجل من المسلمين حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رأيته انتهت
الموعظة واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن الحرث بن سويد رضي الله عنه انه قرأ اذا زلزلت

الارض حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال لهذا الاحصاء شديد واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
في الاية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيمة فينظر فيه فيرى فيه كل حسنة عملها في الدنيا فيرد عليه حسناته
وذلك قوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فيبأس واسود وجهه واما المومن فانه يعطى
كتابه بيمينه يوم القيمة فيرى كل سيئة عملها في دار الدنيا ثم يغفر له وذلك قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فابيض وجهه واشتد سروره واخرج ابن جرير عن سلمان بن عامر رضي الله عنه انه قال يا رسول
ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف قال مات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ذلك ولكنها تكون
في عقبه فلن يخزوا ابدا ولن يفتقروا ابدا واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لولا
ثلاث لاحببت ان لا ابقى في الدنيا وضعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار لقدمه لحياتي وظما
الهواجر ومقاعدة اقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال
ذرة حتى ان يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام ان الله قد بين
للناس الذي هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من
الشر ان تتقيه ولا شيئا من الشر ان تفعله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة ثم قرات من يعمل مثقال ذرة خيرا يره واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان عائشة رضي الله عنها جاءها سائل فسال فامرت له بتمرة فقال لها قائل يا ام المومنين انكم تتصدقون بالتمرة
قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا الله اوليس فيها مثاقيل ذر كثير واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها ان سائلا جاءها فقالت لجاريتها اطعميه فوجدت تمرة فقالت اعطيه اياها فان فيها
مثاقيل ذر ان تقبلت واخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي من طرق عن عائشة رضي الله عنها
ان سائلا اتاها وعندها سلة من عنب فاخذت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه اثقل
من ذر كثير ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال بلغنا
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتاه مسكين وفي يده عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه مثاقيل ذر
كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان سائلا سال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وبين يديه عنب
فناوله حبة فكانهم انكروا ذلك عليه فقال في هذه مثاقيل ذر كثير واخرج عبد بن حميد عن عطاء بن فروخ ان
سعد بن مالك رضي الله عنه اتاه سائل وبين يديه طبق عليه تمر فاعطاه تمرة فقبض السائل يده فقال سعد
رضي الله عنه ويحك يقبل الله منا مثقال الذرة والخردلة وكاين في هذه من مثاقيل الذر واخرج ابن سعد
عن شداد بن اوس رضي الله عنه انه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل
منها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل متاخر يقضي فيها ملك قادر الا وان الخير بحذافيره في الجنة الا وان
الشر بحذافيره في النار الا واعلموا انه من عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاجي في
اماليه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السائل نبي من
الانبياء يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير واخرج هناد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله مثقال ذرة انه ادخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال كل واحد من هولاء مثقال
ذرة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابو نعيم في الحلية عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام



كل ام يتبعها ولدها اعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم وانكم ملاقوا الله لا بد منه
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل
ستر وعلى رجل وزر الحديث واخرج قال وسئل عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الاية الفاذة
الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة العاديات ثمان ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد في فضائله
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القران والعاديات
تعدل بنصف القران واخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القران والعاديات تعدل بنصف القران وقل هو الله احد تعدل
ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاشهرت
شهرا لا ياتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ ابن مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات
قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا اثارت
بحوافرها التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فابطا خبرها فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان
من امرهم فقال والعاديات ضبحا قال هي الخيل والضبح نخير الخيل حين تجري فالموريات قدحا قال حين تجري الخيل
توري نارا اصابت بسنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي الخيل اغارت فصبحت العدو فاثرن به نقعا
قال هي الخيل اثرن بحوافرها تقول بعدو الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع العدو واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه قال تقاولت انا وعكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس رضي الله
عنهما هي الخيل في القتال فضبحها حين ترخي مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا ارت المشركون مكرهم
فالمغيرات صبحا قال اذا اصبحت العدو فوسطن به جمعا قال اذا وسطت العدو وقال ابو صالح رضي الله عنه
فقلت قال علي هي الابل في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما انا في الحجر جالس اتاني
رجل فسال عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون
نارهم فانفتل عني فذهب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو جالس تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات
ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس رضي الله عنهما فقال هي الخيل حين تغير
في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقف على راسه قال تفتي الناس بما لا علم لك والله ان كانت لاول
غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير رضي الله عنه وفرس للمقداد بن الاسود فكيف
يكون العاديات ضبحا انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة فاذا اووا الى المزدلفة اوروا النيران
والمغيرات صبحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع واما قوله فاثرن به نقعا فهي نقع الارض حين تطاها بخفافها
وحوافرها قال ابن عباس رضي الله عنهما فنزعت عن قولي ورجعت الى قول علي رضي الله عنه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال
الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب هي الابل وقال ابن عباس رضي الله عنهما الخيل فبلغ عليا رضي الله عنه

قول ابن عباس رضي الله عنهما فقال لما كانت لنا خيل يوم بدر انما كان ذلك في سرية بعث واخرج عبد بن حميد
عن عاصم قال تمارى علي وابن عباس رضي الله عنهما في العاديات ضبحا فقال ابن عباس رضي الله عنهما هي الخيل وقال علي رضي
الله عنه كذبت يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد كان على فرس ابلق قال وكان علي رضي
الله عنه يقول هي الابل فقال ابن عباس رضي الله عنهما الا ترى انها تثير نقعا فما شيء تثيره الا بحوافرها واخرج
عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال الخيل الرجل اذا اورى
زنده فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو ان الانسان
لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
القتال وقال ابن مسعود رضي الله عنه الحج واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال ليس
شيء من الدواب يضبح الا الكلب والفرس فالموريات قدحا قال مكر الرجل تقدح فتوري فالمغيرات صبحا قال غارت
الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو وقال عمرو وكان عبيد بن عمير
رضي الله عنه يقول هي الابل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال
العاديات ضبحا ضبحها زجرها الم تر ان الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضبحها واخرج ابن جرير عن علي رضي الله
عنه قال الضبح من الخيل الحمحمة ومن الابل النفس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات قدحا قدحت النار بحوافرها فالمغيرات
صبحا غارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان
لربه لكنود قال الكفور واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل
فالموريات قدحا قال مكر الرجال فالمغيرات قال الخيل فاثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا قال هؤلاء وهو
ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر الى الفرس اذا اجري كيف يضبح وما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال
الخيل فاثرن به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو وان الانسان لربه لكنود قال
لكفور واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل الم ترها اذا عدت تزجر تقول
تنخر فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين
ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فالموريات قدحا قال
كان المشركون اذا امكروا قدحوا النيران حتى يروا انهم كثير واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر
الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

• عدمنا خيلنا ان لم تروها • تثير النقع موعدها كداء •

قال فاخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة وهو الذي ياكل وحده ويمنع
رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• شكرت له يوم العكاظ نواله • ولم اك للمعروف ثم كنودا •

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه والعاديات ضبحا فالموريات قدحا قال هي الابل في الحج فالموريات
قدحا اذا استمعت الحصا بمناسمها فضربت الحصا بعضه بعضا فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين يفيضون من جمع
فاثرن به نقعا قال اذا سرن يثرن التراب واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه والعاديات ضبحا
قال الابل فالموريات قدحا قال الخيل فوسطن به قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد

حميد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الدفعة من عرفة فالموريات قدحا قال
النيران بجمع فالمغيرات صبحا قال الدفعة من جمع فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع منى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الكنود بلساننا اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب
والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب
عبده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله اعلم
قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده وياكل وحده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة
رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي
يمنع رفده ويجيع عبده وياكل وحده ولا يعطي الناس ما يكون في قومه ولا يكون كنودا حتى تكون هذه الخصال
فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن رضي
الله عنه ان الانسان لربه لكنود قال الكفور يعد المصائب وينسى نعم ربه عز وجل واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير لشديد قال المال واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد ابن حميد وابن جرير رضي
الله عنه عن قتادة رضي الله عنه وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم الكلام يقول ان الله على ذلك
لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه وانه لحب الخير لشديد قال هو المال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه وانه على ذلك
لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال حين يبعثون وحصل ما في الصدور
قال الاعمال حصل ما فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا بعثر ما في
القبور قال بحث وحصل ما في الصدور قال ابرز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
وحصل ما في الصدور ومثله واخرج ابن عساكر من طريق البختري بن عبيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا قال فاعرض عنه ثم رجع اليه فقال ما الموريات قدحا فاعرض
عنه ثم رجع اليه فقال ما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة بمخصرته فوجده مقرعا راسه فقال
لو وجدته طلسا راسه لوضعت الذي فيه عيناه فقرع الملاص فوله فقالوا يا نبي الله لم قال انه سيكون
اناس من امتي يضربون القران بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امر ربهم سبيلا
لكل دين مجوس وهم مجوس امتي وكلاب النار وكان يقول انهم القدرية قال الذهبي في الميزان البختري ضعفه
ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعا • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة القارعة ثمان ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة القارعة بمكة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القارعة من اسماء يوم القيمة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي
رايتم يتهافت في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية قال في الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية قال النار هي امهم وماواهم ومصيرهم

ومواهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فأمه
هاوية قال مصيرهم إلى النار وهي الهاوية وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فأمه هاوية كقوله
هوت أمه وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال هي كلمة عربية إذا وقع الرجل في أمر شديد قال هوت أمه
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خالد الوالبي فأمه هاوية قال أم رأسه وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال أم رأسه هاوية في جهنم وأخرج ابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه قال يهوون في النار على رؤوسهم وأخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال الهاوية النار هي أمه ومأواه التي يرجع إليها ويأوي إليها وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن الأشعث بن عبد الله الأعمى رضي الله عنه قال إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح
المؤمنين فيقولون روحوا أخاكم فإنه كان في غم الدنيا ويسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيخبرهم فيقول
صالح حتى يسألونه ما فعل فلان فيقول مات أما جاءكم فيقولون لا ذهب به إلى أمه الهاوية وأخرج الحاكم عن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له
ما فعل فلان فإذا قال لقد مات قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وأخرج
ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات المؤمن تلقته
أرواح المؤمنين يسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فإذا كان مات ولم يأتهم قالوا خولف به إلى أمه
الهاوية فبئست الأم وبئست المربية حتى يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت
فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب عظيم وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما تلقون
البشير من أهل الدنيا فيقولون انظروا أصاحبكم يستريح فإنه كان في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان
ما فعلت فلانة هل تزوجت فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال أيهم إنه قد هلك فيقولون إنا لله
وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية فيعرض عليهم أعمالهم فإذا رأوا
حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك فأتمها وإذا رأوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك
قال ابن المبارك رضي الله عنه ورواه سلام الطويل عن ثور رضي الله عنه ورفعه وأخرج ابن المبارك عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قيل له هل يأتي الأموات أخبار الأحياء قال نعم ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار
أقاربه فإن كان خيرا فرح به وسر به وإن كان شرا ابتأس له وحزن حتى إنهم ليسألون عن الرجل قد مات
فيقال ألم يأتكم فيقولون قد خولف به إلى أمه الهاوية وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات أهلها إنسها وجنها وهوامها وأنعامها وطيرها فقام
ينظر فيها ساعة ثم أقبل على أصحابه فقال إنما تهلكوا بعذاب الله ولو ماتوا بغيره لماتوا متفرقين ثم ناداهم
يا أهل القرية فأجابه مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنايتكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال
وما كان عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لأهل معاصي الله قال فما حبكم للدنيا قال كحب الصبي لأمه إذا أقبلت
فرحنا وإذا أدبرت حزنا مع أمل بعيد وإدبار عن طاعة الله وإقبال في سخط الله قال وكيف كان شأنكم قال بتنا
ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية فقال عيسى عليه السلام وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جمرة من
نار مثل أطباق الدنيا كلها دفنت أرواحنا فيها قال فما بال أصحابك لا يتكلمون قال لا يستطيعون أن يتكلموا
ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني أنت من بينهم قال إني كنت فيهم ولم أكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني معهم
فأنا معلق بشعرة في الهاوية لا أدري أكردس فيها أم أنجو فقال عيسى عليه الصلاة والسلام بحق أقول لكم لأكل خبز
الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا والآخرة وأخرج أبو يعلى عن أنس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان



كان غائبا دعا له وإن كان شاهدا زاره وإن كان مريضا عاده ففقد رجلا من الأنصار في اليوم الثالث
فسأل عنه فقيل يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره قال عودوا أخاكم فخرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال
لا يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري قال ومم ذاك قال يا رسول الله مررت بك وأنت تصلي المغرب فصليت معك
وأنت تقرأ هذه السورة القارعة ما القارعة إلى آخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب أنت معذبي
عليه في الآخرة فعجل عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت ألا سألت
الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار فأمره النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كأنما نشط من عقال والله سبحانه وتعالى أعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة التكاثر ثمان آيات مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة ألهاكم التكاثر وأخرج الحاكم والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف
آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر وأخرج
الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ في ليلة ألف آية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على ألف آية فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ألهاكم التكاثر إلى آخرها ثم قال والذي نفسي بيده إنها لتعدل ألف آية وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن
أبي هلال رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون ألهاكم التكاثر المقبرة وأخرج
الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر وفي لفظ وقد أنزلت عليه ألهاكم التكاثر وهو يقول ابن آدم مالي مالي
وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت وأخرج الطبراني عن مطرف رضي الله عنه عن أبيه قال لما نزلت
ألهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت
أو لبست فأبليت وأعطيت فأمضيت وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وإنما له من ماله ثلاثة ما أكل
فأفنى أو لبس فأبلى أو تصدق فأفنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وأخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي وما له من ماله إلا ما أكل
فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأمضى وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في شعب الإيمان
وضعفه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قارئ عليكم سورة
ألهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقرأها فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا
يا رسول الله أن نبكي فلم نقدر عليه فقال إني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر
أن يبكي فليتباك وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فقرأ ألهاكم التكاثر حتى ختمها وأخرج البخاري وابن جرير عن أبي بن كعب رضي
الله عنه قال كنا نرى هذا من القرآن لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت ألهاكم التكاثر إلى آخرها وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي بريدة رضي الله عنه في قوله ألهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار في بني حارثة

وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا
بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل
فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة
وشغل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
الهاكم التكاثر قال كانوا يقولون نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا لا
**واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في اليهود **واخرج** الترمذي
وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر **واخرج** ابن جرير عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه انه قرا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر الا زيارة وما للزائر بد من ان يرجع الى
منزله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى
عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم العمد **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد بن
اسلم رضي الله عنه عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم
المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو وقفتم
على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في نار
جهنم ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم
**واخرج** ابن مردويه عن ابن عياض بن غنم بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون لو خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون
علم اليقين محشركم الى ربكم لترون الجحيم اي في الاخرة حقا ليقينا كما اي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيمة ثم لتسالن
يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم
حتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه كلا سوف تعلمون
الكفار ثم كلا سوف تعلمون المؤمنون وكذلك كان يقروها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد
وعيد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه كلا لو تعلمون علم اليقين
قال كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي
قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع
والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم لتسالن
يومئذ عن النعيم قال كل شيء من لذة الدنيا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة **واخرج**
هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه
في الاية قال النعيم الامن والصحة **واخرج** البيهقي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال



قال النعيم العافية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انه سئل عن قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يسكنه فذاك
من النعيم الذي يسال عنه **واخرج** ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا **واخرج** احمد في الزهد وابن
مردويه عن ابي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ناس من امتي
يعقدون السمن والعسل بالنقي فياكلونه **واخرج** عبد بن حميد عن حمران بن ابان عن رجل من اهل الكتاب
قال ان الله لا يسأل عبدا فوق ثلاث لا يسأله عنهن يوم القيمة قدر ما يقيم صلبه من الخبز وما يكنه من الظل
وما يواري به عورته من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية ثم لتسئلن عن النعيم قال الصحابة يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير
فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم
**واخرج** ابن ابي شيبة وهناد واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد رضي الله
عنه قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقراها حتى بلغ لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال
عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن اي نعيم نسال قال اما ان ذلك سيكون
**واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هما الاسودان التمر والماء
قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن الزبير رضي الله عنه
قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الزبير بن العوام رضي الله عنه يا رسول الله اي نعيم نسال عنه
وانما هو الاسودان الماء والتمر قال لما نزلت الهاكم التكاثر قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** عبد بن حميد
عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال لما نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها لتسالن يومئذ عن النعيم قال اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عن اي نعيم نسال عنه وسيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث **واخرج** احمد في الزهد
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة من النعيم
ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجة
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس الصحة والفراغ **واخرج** ابن جرير عن ثابت البناني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم
المسئول عنه يوم القيمة كسرة يقوته وماء يرويه وثوب يواريه **واخرج** احمد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال اتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنه فاطعمناهم رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال كان ليهودي على ابي تمر فقتل ابي يوم احد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في
الحديقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ العام نصفه وتؤخر نصفا فابى اليهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفينا جميع حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيناهم برطب وماء
فاكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج** مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لهما ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول

قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فانطلقا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما
رأته المرأة قالت مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري
رضي الله عنه فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء
بعذق فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح
لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة **واخرج** البزار وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر رضي الله عنه في المسجد جالسا فقال ما اخرجك
هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله ثم ان عمر رضي الله عنه جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من
قوة فتنطلقان الى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا منزل
مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج
رضي الله عنه في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر رضي الله عنه يقول لابي بكر رضي الله عنه ما اخرجك في هذه الساعة
فقال ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع فقال عمر رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع
فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا
الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا
فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فلما انتهوا الى داره قالت امرأته رضي الله عنهما مرحبا
بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امرأته يا نبي الله يأتيك الساعة
فجاء ابو ايوب رضي الله عنه فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت
من ثمره فقال احببت يا رسول الله ان تاكلوا من تمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوى نصفه وطبخ نصفه
فلما وضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا
فاطمة لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها فلما اكلوا وشبعوا
قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا لهو النعيم الذي
تسألون عنه قال الله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة فكبر ذلك
على اصحابه فقال بلى اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي
اشبعنا وانعم علينا وافضل وان هذا كفاف بها **واخرج** احمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه
وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عسيب رضي الله عنه مولى
النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بعمر رضي الله عنه
فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب وقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة
فاخذ عمر رضي الله عنه العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسؤلون عن هذا يوم القيمة
قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او جحر يدخل فيه من الحر والقر **واخرج**
ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على حد ولقاني برطب وماء بارد فاكل من
الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر رضي الله عنه الى رجل يقال له



له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم جاء اناس من اصحابه فقال
انطلقوا بنا الى ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم فقالت امرأته ذهب
يستعذب لنا الماء فدوروا الى الحايط ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجاء ابو الهيثم فقالت له
امرأته الا ادري من عندك قال لا قالت له عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق
قربة على نخلة ثم اخذ مخرفا فاتى عذقا له فامر لهم رطبا فاتاهم به فصبه بين ايديهم فاكلوا منه وبرد لهم
ذلك الماء فشربوا منه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه **واخرج**
البيهقي في الدلايل عن ابي الهيثم بن التيهان رضي الله عنه جالسا في المسجد فجعل نحوه ثم وقف فسلم ثم جاء عمر رضي الله
عنه فقال له ابو بكر رضي الله عنه ما اخرجك هذه الساعة قال له عمر رضي الله عنه بل انت ما اخرجك هذه
الساعة فقال له ابو بكر رضي الله عنه اني سألتك قبل ان تسألني فقال لعمر رضي الله عنه اخرجني الجوع فقال
ابو بكر رضي الله عنه وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا يتحدثان فطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوهما حتى
وقف عليهما فسلم فردا عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما واحد
الا وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فسألته ما اخرجك
هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت اني سألتك قبل ان تسألني فقال اخرجني الجوع فقلت
له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعلما من احد نضيفه قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان
له اعذق وجدي ان جينا نجد عنده فضل ثمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه حتى دخلوا الحايط فسلم النبي
صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تفديه بالاب والام واخرجت لهم حلسا من شعر فجلسوا عليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب لنا من الماء فطلع ابو الهيثم بالقربة على رقبته
فلما ان راى وضح النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني النخل اسندها الى جذع واقبل يفديه بالاب والام فلما رآهم
عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل اطعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه شيئا فقالت انما جلس النبي
صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات من شعير قال كركريها واعجني واخبزي اذ لم
يكونوا يعرفون الخمير قال واخذ الشفرة فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فقال اياك والدر فقال
يا رسول الله انما اريد عنيقا في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث ان جاء بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحباه فشبعوا لا عهد لهم بمثلها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبي حتى اتي باسير من
اليمن فجاءته فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه العمل وتريه يديها وتسأله اياه
فقال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فقد رأيته وما لقي هو ومريته يوم ضفناهم فارسل اليه واعطاه اياه فقال
خذ هذا الغلام يعينك على حايطك واستوص به خيرا فمكث عند ابي الهيثم ما شاء الله ان يمكث فقال لقد كنت
مستقلا انا وصاحبتي بحايطنا اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الى الشام ورزقهما **واخرج**
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه خرج لم يخرجه الا الجوع وان عمر رضي الله عنه خرج
لم يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما وانهما اخبراه انه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا
بنا الى منزل رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم ابن التيهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستقي فرحبت المرأة
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه وبسطت لهم شيئا فجلسوا عليه فسألها النبي صلى الله عليه وسلم اين
انطلق ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء بقربة فيها ماء فعلقها واراد ان يذبح
لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك لهم فذبح عناقا ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فاكلوا من ذلك
اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال لاحدهما اما ابو بكر رضي الله عنه واما عمر رضي الله عنه هذا من النعيم
الذي تسألون عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يثرب عليه بشيء اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر

وأخرج ابن مردويه عن الكلبي رضي الله عنه انه سئل عن تفسير هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال انما
هي للكفار واذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار وقال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
رضي الله عنهما كلهم يقول اخرجني الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم
فلم تره في منزله ورحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة من ماء فعلقها فكان اراد ان
يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقا ثم انطلق فجاء بكباسة من النخل فاكلوا من اللحم والبسر
والرطب وشربوا من الماء فقال لاحدهما اما ابو بكر رضي الله عنه واما عمر رضي الله عنه هذا من النعيم الذي نسأل
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك للكفار وانما المؤمن لا يثرب عليه شيء اصابه في الدنيا
انما يثرب على الكافر قيل لمن حدثك قال الشعبي عن الحرث عن ابن مسعود رضي الله عنه وأخرج احمد في الزهد
عن عامر رضي الله عنه قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لحما وخبز شعير ورطبا وماء باردا فقال
هذا من النعيم وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي النعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا حرب يصبح احدنا
بغير غداء ويمسي بغير عشاء قال يعني بذلك قوم يكونون من بعدكم انتم خير منهم يغدى عليهم بجفنة ويراح عليهم
بجفنة ويغدوا في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن وأخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله
هل علي من النعمة شيء قال نعم الظل والنعلين والماء البارد وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسرها قال الخصاف والماء وفلق
الكسر قال العباس رضي الله عنه الخصاف خصف النعلين وأخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة او يسأل عنه
وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والديلمي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته وأخرج ايضا عن
بنان رضي الله عنه قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر يأويك وأخرج
احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رجلا سأله ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له الك امرأة تأوي اليها
قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فلست من فقراء المهاجرين وأخرج احمد في الزهد والطبراني عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورته
والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق وأخرج احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر غسل
وهو طيب النفس فظننا انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر الغنى فقال
لا باس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم فقال لمن معه هل ترون في هذا
من نعم الله شيئا قالوا لا قال بلى الا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه نعمة من الله وأخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يا لها من نعمة يأكل لذة ويخرج سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية
يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش
فاذا شرب كان له في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة يأكل لذة ويخرج سرحا وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم فيستفرغ



يستفرغ النعيم الحسنات ويبقى السيئات مشيئتها الى الله تعالى ان شاء عذب وان شاء غفر وأخرج ابن ابي شيبة
عن بكير ابن عتيق رضي الله عنه قال سقيت سعيد بن جبير رضي الله عنه من عسل في قدح فشربها ثم قال والله
لاسألن عن هذا فقلت لمه قال شربته وانا استلذه ● والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ●

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة العصر ثلاث آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة والعصر بمكة وأخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الدارمي رضي الله عنه وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ احدهما على الآخر سورة والعصر ان الانسان لفي خسر
ثم يسلم احدهما على الآخر وأخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال شهدت عمر رضي الله عنه
حين طعن فامنا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فقرأ باقصر سورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله في
الفجر وأخرج الفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقرأ والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر
الدهر وأخرج عبد بن حميد عن اسمعيل بن مالك رضي الله عنه قال سمعت سعيد بن جبير رضي الله عنه يقرأ
قراءة ابن مسعود رضي الله عنه والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصا
وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه قال قرأتها والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر
الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هي مثل التي في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخرج عبد بن حميد وابن ابي داود
في المصاحف عن ميمون بن مهران رضي الله عنه انه قرأ والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكر انها في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وأخرج عبد بن حميد عن حوشب رضي الله عنه قال ارسل بشر بن مروان رضي الله عنه الى عبد الله بن عتبة بن مسعود
رضي الله عنه يقرأ والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي خسر وهو فيه الى آخر الدهر فقال بشر هو كفر به فقال
عبد الله لكني او من به وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعصر قال الدهر وأخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه والعصر قال هو في كلام العرب الدهر وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما والعصر قال ساعة من ساعات النهار وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والعصر
قال هو قبل مغيب الشمس من العشي وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه والعصر قال العشي وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر
قال طاعة الله وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الانسان لفي خسر
يعني ضلال الا الذين آمنوا قال الا من آمن وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه والعصر قال قسم اقسم به ربنا تبارك وتعالى ان الانسان
لفي خسر قال الناس كلهم ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالصبر
شرطا اشترط عليهم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعصر ان الانسان لفي
خسر يعني ابا جهل ابن هشام الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان رضي الله عنهما ● والله تعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الهمزة تسع آيات مكية

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل ويل لكل همزة بمكة. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قيل له نزلت هذه الآية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويل لكل همزة لمزة فقال ابن عمر رضي الله عنهما
ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القرآن. وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحاق عن عثمان بن عمر قال ما زلنا
نسمع ان ويل لكل همزة نزلت في أبي بن خلف. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ويل لكل همزة لمزة قال ليست بخاصة لاحد نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي. وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال نزلت ويل لكل همزة في الاخنس بن شريق. وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
راشد بن سعد المقرائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت برجال
تقطع جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء قال الذين يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت
فيه اصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت
على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللمازون والهمازون وذلك بان الله تعالى
قال ويل لكل همزة لمزة. وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله ويل لكل همزة لمزة قال هم المشاؤون
بالنميمة المفرقون بين الجمع المغرون بين الاخوان. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويل لكل همزة
قال الطعان لمزة قال المغتاب. وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة
الطعان في انساب الناس. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الهمزة آكل لحوم الناس واللمزة
الطعان عليهم. وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية رضي الله عنه ويل لكل همزة قال الهمزة في وجهه واللمزة من خلفه
وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج رضي الله عنه قال الهمز بالعين والشدق واليد واللمز باللسان
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جمع مالا وعدده قال احصاه. وأخرج ابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يحسب
ان ماله اخلده بكسر السين. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه يحسب ان ماله اخلده قال يزيد
في عمره. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه يحسب ان ماله اخلده مثله. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه كلا لينبذن قال ليلقين في جهنم. وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسين بن واقد رضي الله عنه قال
الحطمة باب من ابواب جهنم. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله التي تطلع
على الافئدة قال تأكل كل شيء منه حتى تنتهي الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده ابتدأ خلقه. وأخرج ابن عساكر
عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه في قوله التي تطلع على الافئدة قال تأكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انها عليهم مؤصدة قال
مطبقة في عمد ممددة قال عمد من نار. وأخرج عبد بن حميد عن علي رضي الله عنه قرأ في عمد. وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ بعمد ممددة قال وهي الادهم. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في عمد قال الابواب هي الممددة. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في عمد ممددة
قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت بها الابواب. وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية
رضي الله عنه في عمد قال عمد من حديد في النار. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في عمد قال كنا نحدث انها عمد يعذبون بها في النار. وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في عمد ممددة قال القيود الطوال. وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة في عمد
ممددة قال في دهر ممدودة لا انقطاع له. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قرأها

من قرأها في عمد فهو في عمد من نار ومن قرأها في عمد فهو اجل ممدودة. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في النار رجل في شعب منها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان
فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة
فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا
ولحما ودما. وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم
ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك
منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت
الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف في قلوب
اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا
فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك
غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج اهل التوحيد الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر
الحيوة فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها
اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة
ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا ليخرجه فيخوض في النار فيطلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع
فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه
فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة
ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحى ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحو عن جباههم ثم انه يقال لاهل
الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى جاره ويرى
صديقه ويرى مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فيطبق
عليهم بتلك الاطباق ويشد بتلك المسامير ويمد بتلك العمد ولا يبقى فيها خلل يدخل
فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على عرشه ويتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا
وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفيل خمس آيات مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل بمكة الم تر كيف فعل ربك. وأخرج ابن أبي حاتم
وابو نعيم في الدلائل عن عثمان بن المغيرة رضي الله عنه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي
كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم ابن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة
ابن الاخنس صح
بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا
فبعث رجلا من اصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين الفا من خولان والاشعريين فساروا حتى نزلوا
بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف خرج اليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما
حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجأ اليه من ملك تم له ملك
العرب فعليك به ودعنا عنك فأتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب مائة ناقة مقلدة فانتهبها بين
اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن يقال له ذو عمرو فسأله ان يرد عليه ابله
فقال اني لا اطيق ذلك ولكن اشفع لك على الملك فقال عبد المطلب افعل فادخله عليه فقال له ان لي

اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض العرب وارض العجم وكانت مائة ناقة مقلدة ترعى في هذا الوادي بين مكة وتهامة عليها تمير علينا فاخذوها وليس مثلك من يظلم جاره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سالتني كل شيء احوزه اعطيتك اياه اما ابلك فقد رددناها اليك ومثلها معها فما يمنعك ان تكلمني في بيتكم هذا وفي بلدكم هذا فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا وبلدنا هذا فان لهما ربا ان شاء يمنعهما منعهما ولكني انما اكلمك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لينهدمن الكعبة ولينهبن مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله • فامنع حلالك • لا يغلبن صليبهم • ومحالهم عدوا محالك •

فاذا فعلت فربما • يحمي فامر ما بدا لك • فاذا فعلت فانه • امر تتم به فعالك •

وغدوا غدا بجموعهم • والفيل كي يسبوا عيالك • فاذا تركتهم وكعبتنا • فواحربا هنالك •

فلما توجهوا اصحابه بالفيل وقد جمعوا ما جمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا ضربوه عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرج عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود فلما راوها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبندق تقع على راس الرجل فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخين جميعا فرجع يرفع راسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك ابوه قال اي ابني انذر العرب وما كشف عن فخذه الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا ما وراءك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم وقال عبد المطلب •

انت منعت الجيش والافيالا • وقد رعوا بمكة الاجبالا •

وقد خشينا منهم القتالا • وكل امر لهم معضالا • شكرا وحمدا لك ذا الجلالا

فانصرف شهم هاربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله اليمنى فاتى منزله وقومه جسد لا اعضاء له فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون • واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه • واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت فناتيك بكل شيء اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف اهله فقال انا ناتيك بكل شيء تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك • لا يغلبن محالهم محالك • اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة نحو البحر حتى اظلتهم طير ابابيل التي قال الله ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول • واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الاشرم بالحبشة ومن تبعه من غواة اهل اليمن الى بيت الله الحرام ليهدموه من اجل بيعة اصحاب العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله القى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه الى بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم

الخبر ثم هلك • واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال ابو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الجيش ليهدم زعم بيت الله من اجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا ارادوا به الرجعة اسرع الهرولة • واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اقبل ابو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم برك الفيل فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع راجعا واذا اريد على الحرم ابى فارسل عليهم طيرا صغارا بيضا في افواهها حجارة امثال الحمص لا تقع على احد الا هلك • واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذت صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي احد الا اصابته الحكة وكانوا لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه • واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه طيرا ابابيل قال الطير كثيرا متتابعة بيضاء جاءت من قبل البحر مع كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا يصيب شيئا الا هشمه • واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه طيرا ابابيل قال شتى متتابعة مجتمعة • واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال الابابيل الكثيرة • واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله • واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من قبل البحر كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل رؤوس الرجال لا يريد احدا منهم الا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة • واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طيور سود بحرية في مناقيرها واظافيرها الحجارة • واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال عنقا مغرب • واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال الابابيل الزمر • واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هي طير خضر لها مناقير تختلف بالحجارة فاذا اصابت تنفط جلده وكان ذلك اول ما راى الناس الجدري • واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول •

وبالفوارس من ورقاء قد علموا • احلاس خيل على جرد ابابيل •

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا نشات من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار مجزعة في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت ما في رجليها ومنقارها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع من شيء على جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا • واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه طيرا ابابيل قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها مثل السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما راي الجدري • واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل اصحاب الفيل يريدون مكة ورئيسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا كانوا بالمغمس اتتهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول يتبع بعضهم بعضا ترميهم بحجارة من سجيل

يقول من طين قال وكانت من جزع ظفار مثل بعر الغنم ترميهم بها فجعلتهم كعصف مأكول وهو ورق الزرع البالي المأكول قال وكان اقبال هؤلاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن المنذر عن ابي الكنود رضي الله عنه ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحمصة وفوق العدسة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عمران رضي الله عنه طيرا ابابيل قال الطير كثيرة جاءت بحجارة كثيرة اكبرها مثل الحمصة واصغرها مثل العدسة واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترميهم بحجارة من سجيل قال الحجارة مثل البندق وبها نضح حمرة مختمة مع كل طائر ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره حلقت عليهم من السماء ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم واخرج ابو نعيم عن نوفل بن معاوية الديلي رضي الله عنه قال رأيت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحمص واكبر من العدس حمر مختمة كانها جزع ظفار واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال كانت لمقدار بين الحمصة والعدسة حصى به نضح حمرة مختم كالجزع فلولا انه عذب به لاتخذت منه ما اتخذه في مسجد اسلمت وهو بمكة كثير واخرج ابو نعيم عن ام كرز الخزاعية قالت رأيت الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل حمرا مختمة كانها جزع ظفار فمن قال غير ذلك فلم يفعل شيئا ولم تصبهم منهم كلهم وقد قتلت منهم واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال جاءوا بفيلين فاما محمود فربض واما الآخر فشجع فحصب واخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال انهما اخبراه ان خبر الفيل قال اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيتهبط وتارة نضربه حتى مل ثم نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات واخرج ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابرهة الاشرم قدم من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يريد مجتمعة لها خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل واحدة على رأس الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية لا لحم عليها ولا دم ولا جلد واخرج ابو نعيم عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه سأل رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل فقال بعثت يوم الفيل طليعة فرسا انثى فرأيت طيرا خرجت من البحر في كل منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهاجت ريح وظلمة حتى قعدت بي فرسي مرتين فمسحتهم مسحة مسحة كلفتة كراك فانجلت الظلمة وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم خامدين واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي صالح رضي الله عنه انه رأى عند ام هانئ بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحو من قفيز مخططة مختمة كانها جزع ظفار مكتوب في الجراثيم واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما فجعلهم كعصف مأكول كالتبن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كعصف مأكول قال هو التبن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه كعصف مأكول قال ورق الحنطة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال العصف المأكول ورق الحنطة واخرج عبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه كعصف مأكول قال ورق الحنطة تبنها التبن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كعصف مأكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما كعصف مأكول قال هو الهبور عصافة الزرع واخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن ابن ابزى رضي الله عنه قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما



عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج اسحاق وابو نعيم والبيهقي عن قيس ابن مخرمة رضي الله عنه قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج البيهقي عن محمد بن جبير رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربعين من الفيل والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة قريش اربع آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لايلاف قريش بمكة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قرشي وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد من العالمين غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية واخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل قريشا بسبع خصال اني منهم وانه انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها احد غيرهم وانهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبد الله احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه قال صلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالناس بمكة عند البيت فقرا لايلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت جعل يومئ باصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمكم من جوع وآمنكم من خوف واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنهما انه كان يعيب لايلاف قريش ويقول انما هي ليألف قريش كانوا يرحلون في الشتاء والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يألفوا عبادة رب البيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا رب هذا البيت قال الكعبة الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال الجذام واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا صيف وآمنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال وارزقهم من الثمرات وآمنهم من خوف حين قال ابراهيم عليه الصلوة والسلام رب اجعل هذا البلد آمنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه انه سئل عن قوله لايلاف قريش فقرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخر السورة قال هذا لايلاف قريش صنعت هذا بهم لالفة قريش لئلا نفرق الفتهم وجماعتهم انما جاء صاحب الفيل ليستبيد حريمهم فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر ابن عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية

يعتقد وكان اعتفادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا اسافت يعني هلكت اموالهم خرجوا الى البراز من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية ثم تناوبوا فيها حتى يموتوا من قبل ان يعلم بخلتهم حتى نشا هاشم بن عبد مناف فلما ادرك وعظم قدره في القوم قال يا معشر قريش ان العز مع كثرة العدد وقد اصبحتم اكثر العرب اموالا واعزهم اموالا وان هذا الاعتفاد قد اتى على كثير منكم وقد رايت رايا قالوا رايك رشد فمرنا بامرك قال رايت ان اخلط فقراكم باغنياكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه عدده بعدد عياله فيكون يوازره في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتا الى اليمن فما كان في مال الغني من فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاعتفاد قالوا نعم ما رايت فالف بين الناس فلما كان من امر الفيل واصحابه ما كان وانزل الله ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش حتى هابهم الناس كلهم وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف قومه وما صنع بهم وما نصرهم من الفيل واهله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ عبادة اوثان فقال لايلاف قريش الى اخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وان كانوا على شرك فكان الذي امنهم منه من الخوف خوف الفيل واصحابه واطعمهم اياه من الجوع جوع الاعتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش الاية قال نهاهم عن الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤنة وكانت رحلتهم في الشتا والصيف ولم يكن لهم راحة في شتا ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من الجوع وامنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال لزومهم فلا يشق عليهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لايلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتا ورحلة في الصيف وفي قوله وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية يامنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج اغير عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لايلاف قريش قال كان اهل مكة يبتغوا دون البيت شتا وصيفا تجارا آمنين لا يخافون لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحي من احيا العرب فيقال حرمي قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال امراد قريشا اذله الله وقال ارضعني وقريشا فاد تنصر بي الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس في الاسلام فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومومنهم تبع لمومنهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش الاية قال امروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتا والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال علم الله حب قريش الشام فامروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كايلافهم رحلة الشتا والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت قريش تتجر شتا وصيفا فتاخذ في الشتا على طريق البحر وايلة الى فلسطين يلتمسون الدفا واما الصيف فياخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله ايلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه وآمنهم من خوف قال خوف الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وامنهم من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي ريحانة العامري ان معاوية قال لابن عباس رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا قال لدابة تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشي من الغث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك شيئا فانشده شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر · بها سميت قريش قريشا



تاكل الغث والسمين ولا · تترك فيها لذي الجناحين ريشا

هكذا في البلاد حي قريش · ياكلون البلاد اكلا كميشا

ولهم آخر الزمان نبي · يكثر القتل فيهم والخموشا

واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن مطعم ان عبد الملك بن مروان رضي الله عنه سال محمد بن جبير رضي الله عنه متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله واخرج ابن سعد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به واخرج احمد عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه انه وقع بقريش فكانه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك ان ترى منهم رجالا لا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله تعالى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على زوج في ذات يده وارعاه على ولد في صغره واخرج احمد والبخاري والنسائي عن محمد بن جبير بن مطعم مثله واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب فقال الايمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استحكموا اعدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجه وابو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش فقيل للزهري رضي الله عنه ما عنى بذلك قال نبل الراي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل ابن ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا فتضلوا ولا تاخروا عنها فتضلوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن حبان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن اسمعيل ابن عبد الله بن رفاعة عن ابيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب بيت فيه نفر فقال ان هذا الامر من قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي والبخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة

وأحمد والترمذي وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء
في الأنصار والأذان في الحبشة وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والترمذي وحسنه وأبو نعيم والطبراني والحاكم
وأبو نعيم في المعرفة عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش أهانه الله
وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم كما أذقت
أولهم عذابا فأذق آخرهم نوالا وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلا قتل فقيل
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبعده الله إن كان يبغض قريشا وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا والله سبحانه وتعالى أعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الماعون سبع آيات مكية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت أرأيت الذي يكذب بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد
ابن الزبير رضي الله عنه مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أرأيت الذي يكذب بالدين قال الكافر
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه أرأيت الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله تعالى
فذلك قوله الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق
رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا طالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن • يدع لدى أيسارهن الأصاغرا

وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضي الله عنه يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن الحسن رضي الله عنه يدع قال يظلمه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤون
الناس بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا لهم وهي الماعون وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون
في العلانية وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هم المنافقون وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال قلت لأبي أرأيت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون
أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال إنه ليس ذلك إنه إضاعة الوقت وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال
الحاكم والبيهقي الموقوف أصح وأخرج ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الآية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذه الآية خير لكم من
أن يعطى كل رجل منكم مثل الدنيا هو الذي إن صلى لم يرج صلاته وإن تركها لم يخف ربه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين يؤخرونها عن وقتها وأخرج ابن أبي حاتم عن
مسروق رضي الله عنه الذين هم عن صلاتهم ساهون قال يضيع ميقاتها وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
مالك بن دينار رضي الله عنه قال سأل رجل أبا العالية رضي الله عنه عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
ما هو فقال أبو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر فقال الحسن رضي الله عنه مه ليس
كذلك هو الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه


٥٥٥

عنه في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب
في تالي التلخيص عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ الذين هم عن صلاتهم لاهون وأخرج ابن جرير عن عطاء
ابن يسار رضي الله عنه قال الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم وأخرج ابن أبي
حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وكذا يعني يلتفت عن يمينه
وعن يساره وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال يصلون وليس
الصلاة من شأنهم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال
لا يبالي أصلى أم لم يصل وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الذين هم يراؤون بصلاتهم وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر
والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
أصحاب محمد نتحدث أن الماعون الدلو والقدر والفأس لا يستغنى عنهن وأخرج الفريابي والطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الماعون الفأس والقدر والدلو ونحوها وأخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفأس وشبهه
فيمنعونهم فأنزل الله ويمنعون الماعون وأخرج أبو نعيم والديلمي وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويمنعون الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم الفأس والقدر والدلو وأشباهه
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري أنهم وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ما تعهد إلينا قال لا تمنعوا الماعون قالوا وما الماعون قال في الحجر والحديدة وفي الماء قالوا فأي
الحديدة قال قدوركم النحاس وحديد الفأس الذي تمتهنون به قالوا ما الحجر قال قدور الحجارة وأخرج
ابن الباوردي عن الحرث بن شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم ولا يمنعه
الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد قالوا أي الحديد قال قدر النحاس
وحديد الفأس الذي تمتهنون به قالوا فما الحجر قال القدر الذي من الحجارة وأخرج ابن قانع عن علي
ابن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم أخو المسلم إذا لقيه حياه بالسلام هو خير منه
لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء وأشباه ذلك وأخرج الطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تمنع الماعون قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه الناس بينهم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
عن سعيد بن عياض رضي الله عنه عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفأس والقدر والدلو وأخرج
آدم وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء
في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويمنعون الماعون قال العارية متاع البيت وأخرج
الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الماعون العارية وأخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي عن عكرمة
رضي الله عنه أنه سئل عن الماعون فقال هي العارية فقيل من منع متاع بيته فله الويل فقال لا ولكن إذا هو
جمعهن ثلاثهن فله الويل إذا سها عن الصلاة وراءى ومنع الماعون وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
الماعون الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد
ابن أسلم رضي الله عنه في قوله ويمنعون الماعون قال أولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت

الزكاة فمنعوها واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال الزكوة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابي المغيرة قال
قال ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه قلت له ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول هو ما يتعاطاه الناس بينهم
من الخير قال ذاك ما اقول لك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال راس الماعون زكاة المال وادناه
المنخل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الماعون بلسان
قريش المال واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه وابن الحنفية رضي الله عنه قالا الماعون الزكاة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الماعون المعروف واخرج ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الماعون
ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال لما هو لا بعد [?] والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكوثر ثلاث ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر بمكة واخرج ابن ابي شيبة
عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر رضي الله عنه وهاج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقرا باقصر
سورتين في القران انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن شبرمة رضي الله عنه قال ليس في القران سورة اقل من ثلاث ايات واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة
حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شيء لك [?] قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل باب المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وائل السهمي فرجع العاصي الى قريش فقالت له قريش من استقبلك
يا ابا عمرو انفا قال ذاك الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر يعني عدوك العاصي بن وائل الابتر من الخير لا اذكر في مكان الا ذكرت معي يا محمد
فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر فيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه مبتسما
فقال انه انزل علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما
الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة انيته
انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج
مسلم والبيهقي من وجه اخر بلفظ ثم رفع راسه فقرا الى اخره قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل التفسير
ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون اولى واخرج الطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا انا اعطيناك الكوثر واخرج احمد وابن المنذر
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قرا هذه الاية انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه اللؤلؤ واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا

فاذا مسك اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة
اعطانيه الله لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله
ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيشعث ابدا لا يشرب منه من اخفر ذمتي
ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن عطاء بن السائب رضي الله عنه في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
هو الخير الكثير فقال صدق والله انه للخير الكثير ولكن حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت انا اعطيناك الكوثر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب
من المسك وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن قوله انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه
وسلم في بطنان الجنة شاطئاه عليه در مجوف فيه من الانية والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس بن مالك
رضي الله عنه نهر في الجنة وقالت عائشة رضي الله عنها هو نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع
خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت
الكوثر انيته عدد النجوم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا صلى الله عليه
وسلم في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
من بين الانبياء عليهم السلام واخرج البخاري وابن جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير رضي الله
عنه فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه واخرج الطبراني
في الاوسط باسناد حسن عن حذيفة رضي الله عنه في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه انية
من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت خرج
انفا او لا يبعد يا رسول الله فقدمت اليه حيسا فاكل فقالت هنيئا لك يا رسول الله ومريئا لقد جئت وانا اريد
ان اتيك فاهنيك وامريك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت
ومرجان وزبرجد ولؤلؤ واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله
ما الكوثر قال هو نهر من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايلة وعدن فقال يا رسول الله اله طين
او حال قال نعم المسك الابيض قال اله رضراض قال نعم رضراضه الجوهر وحصباؤه اللؤلؤ قال اله شجر
قال نعم حافتاه قضبان ذهب شارعة عليه قال الثمر لقضبان ثمار [?] قال نعم تنبت اصناف الياقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب انية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب منها متفرقة في وسطه
لها كانما الكوكب الدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انا اعطيناك الكوثر قال هو

في الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت
من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه
قال الكوثر خير الدنيا والاخرة **واخرج** هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه قال الكوثر
ما اعطاه الله من النبوة والخير والقران **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الكوثر القران **واخرج**
ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه السورة على
النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام
ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال انها ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا
كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملائكة عليهم السلام الذين هم في السموات
السبع وان لكل شيء زينة وزينة الصلوة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة
التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون **واخرج** ابن جرير عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله فصل لربك قال
الصلوة وانحر قال ترفع اول ما تكبر في الافتتاح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصل لربك
وانحر قال اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ارفع يديك حذاء نحرك اذا كبرت للصلوة فذاك النحر **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده
اليمنى على ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في سننه عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن شاهين في سننه وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما فصل لربك وانحر قال وضع اليمين على الشمال عند النحر في الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عطاء رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو قائما **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي الاحوص رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال اشكر ربك **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال كانت هذه الاية يوم الحديبية اتاه جبريل عليه السلام فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر
**واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وعطاء وعكرمة فصل
لربك وانحر قال الصلاة ونحر البدن بمنى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فصل
لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر البدن **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال
صلاة العيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وانحر قال انحر البدن **واخرج** ابن جرير
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر
محمد منا فنزلت ان شانئك هو الابتر **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت حبر اهل المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا
الصابئ المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت
ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله عنه قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم



بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابئ قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اكبر ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم عليه السلام وهو اول
ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله عليه السلام فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو ابتر فانزل
الله ان شانئك هو الابتر **واخرج** ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ولدت خديجة رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم ابطا عليه الولد من بعده فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا والعاص بن وائل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا قال له هذا الابتر يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعده قالوا هذا ابتر فانزل الله
ان شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الابتر الذي بتر من كل خير **واخرج** البيهقي في الدلائل عن محمد بن
علي رضي الله عنه قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة
فلما قبضه الله قال عمرو بن العاص لقد اصبح محمد صلى الله عليه وسلم ابتر من ابنه فانزل الله انا اعطيناك
الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر **واخرج** الزبير بن بكار
وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن جارية على
العاص بن وائل وابنه عمرو فقال حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاشنؤه فقال العاص لا جرم لقد
اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر قال البيهقي رضي الله عنه هذا ردي بالاسناد وهو ضعيف
والمشهور انها نزلت في العاص بن وائل **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان شانئك هو الابتر قال نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد
فقال الله من شنئه من الناس فهو الابتر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانئك
هو الابتر قال هو العاص بن وائل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول
اذا مات ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاص بن وائل بتر محمد فنزلت
**واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان شانئك قال هو العاص بن وائل والابتر الفرد **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان شانئك قال هو العاص
بن وائل بلغنا انه قال انا شانئ محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر الحقير الذليل
**واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانئك
هو الابتر قال ابو جهل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانئك
يقول عدوك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه ان شانئك قال ابو لهب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن شمر بن عطية رضي الله عنه ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى
الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله فيه ان شانئك هو الابتر والله سبحانه وتعالى اعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكافرون ست ايات مكية

**اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة قل يا ايها الكافرون بمكة **واخرج**
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت بالمدينة قل يا ايها الكافرون **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه
مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا
تذكر الهتنا بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد

المشاسنة ونعبد الهك سنة حتى انظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
السورة فانزل الله قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واخرج
عبد الرزاق عن وهب رضي الله عنه قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع
الى ديننا عاما فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف عن سعيد بن ميناء مولى ابي البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن عبد المطلب
وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشركك
وانت في امرنا كله فان كان الذي نحن عليه احق من الذي انت عليه كنت قد اخذت منه حظا وان كان الذي انت
عليه احق من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا قالت لو استلمت آلهتنا
لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها واخرج ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى رضي الله عنه
قال كانت السورة تسمى المقشقشة واخرج ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبيت ثم جاء مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى فقرأ بفاتحة
الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد قال ذلك الله ولم يكن له كفوا احد فقال
ذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرأ بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما
اعبد فقال لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم فقال لا اعبد الا الله لكم
دينكم ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجة عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج البيهقي
في سننه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين فقرأ فيهما قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل
للذين كفروا والله الواحد الصمد واخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرأ في الركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد واخرج ابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول
نعم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن والاخرى بثلث القرآن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان
والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه واخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن
وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وكان هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن تميم
ابن قيس قال كان يؤمر ان ننتابذ الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج





ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ قل يا ايها الكافرون
كانت له عدل ربع القرآن واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو
الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن واخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واخرج احمد
وابن الضريس والبغوي وحميد وابن زنجويه في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد برئ من الشرك واذا آخر يقرأ قل هو
الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن فروة بن نوفل ابن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى
فراشي قال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك
فمرني بآية تبرئني من الشرك فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون قال فما اصطحابها الي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا
واخرج ابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي
اذا اتيت مضجعك للنوم فاقرأ قل يا ايها الكافرون فانك اذا قرأتها فقد برئت من الشرك واخرج احمد
والطبراني في الاوسط عن الحرث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة رضي الله عنه وهو اخو زيد بن
حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقوله عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها
الكافرون حتى تمر بآخرها فانها براءة من الشرك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اقرأ قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك
واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى
ولا يقرأ قل يا ايها الكافرون واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤون قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار
والطبراني وابن مردويه عن خباب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فاقرأ
قل يا ايها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت فراشه قط الا قرأ قل يا ايها الكافرون حتى يختم واخرج
ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
من قرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكثر واطاب واخرج الطبراني في الصغير عن علي رضي
الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره
ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج
ابو يعلى عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون
امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون
واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله
الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير رضي الله عنه وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج
في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن اكون من
احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري واخرج ابن الضريس عن عمرو بن مالك رضي الله عنه كان ابو الجوزاء

يقول أكثر وأمر قراءة قل يا أيها الكافرون وأمر وأسهم • والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفتح ثلاث آيات مدنية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل بالمدينة إذا جاء نصر الله والفتح وأخرج ابن جرير عن
عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت سورة إذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين
ينعى إليه نفسه وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق بمنى وهو في
حجة الوداع إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع وأخرج أبو عبيد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ إذا جاء فتح الله والنصر وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان
توابا قال اعلم أنك ستموت عند ذلك وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أفواجا قال زمرا زمرا
وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة آية لموت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله إذا جاء نصر الله
والفتح قال ذكر لنا أن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه السورة علم وحد حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى له نفسه
أي إنك لن تعيش بعدها إلا قليلا قال قتادة رضي الله عنه والله ما عاش بعد ذلك إلا قليلا سنتين ثم توفي وأخرج
أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعيت إلي نفسي بأنه مقبوض في تلك السنة وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء
نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلي نفسي وقرب إلي أجلي وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء نصر الله والفتح علم أنه قد نعيت إليه نفسه وأخرج
الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه السورة إذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها
ثم قال أنا وأصحابي حيز والناس حيز لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح نعيت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت فأخذ في أشد ما كان قط اجتهادا في أمر الآخرة وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبعث نبي إلا عمر في أمته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وإن عيسى ابن مريم عليه السلام كان أربعين سنة في بني إسرائيل
وهذه لي عشرون سنة وأنا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أول
أهل بيتي لحوقا بي فتبسمت وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة حنين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبحان ربي وبحمده وأستغفره
إنه كان توابا وأخرج الخطيب وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال نعى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه
حين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سنة
تسع من مهاجره وتتابع عليه القبائل تسعى فلم يدر متى الأجل ليلا أو نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرائض
وأظهر الرخص ونسخ كثيرا من الأحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس
يدخلون في دين الله أفواجا فسبحان ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا يا علي إنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد
قال على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا قال على الإحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي ولا رأي في الدين إنما
الدين من الرب أمره ونهيه قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه
سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة فلو كنت مستخلفا أحدا لم يكن
أحد أحق منك لقدمك في الإسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك
ما كان من بلاء أبي طالب ونزل القرآن وأنا حريص على أن أدعى له في ولده وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة رضي الله عنها فقال إنه قد نعيت إلي نفسي وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه
يدخلني مع أشياخ بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه
ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في قوله
إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال
بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس والفتح فتح مكة فذلك علامة أجلك فسبح بحمد
ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه سألهم عن قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح
المدائن والقصور قال فأنت يا ابن عباس ما تقول قلت مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه وأخرج
ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا جاء
نصر الله والفتح جاء العباس إلى علي رضي الله عنه فقال انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان هذا الأمر
من بعده لم تنازعنا فيه قريش وإن كان لغيرنا سألناه الوصية بنا قال لا قال العباس رضي الله عنه فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وهو منصوص فاسمعوا
له وأطيعوا تهتدوا وتفلحوا وتقتدوا ترشدوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما وانى أبو بكر رضي الله عنه
على أبيه ولا وازره على أمره ولا أعانه على شأنه إذ خالفه أصحابه في ارتداد العرب قال العباس رضي الله
عنه قال فوالله ما عدل رأيهما وحزمهما رأي أهل الأرض أجمعين وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال ذاك حين نعى لهم نفسه يقول إذا رأيت الناس يدخلون في
دين الله أفواجا يعني إسلام الناس يقول فذلك حضر أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا وأخرج
الخطيب وابن عساكر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال علم وحد حده
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى إليه نفسه أنك لا تبقى بعد فتح مكة إلا قليلا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر سورة نزلت من القرآن جميعا إذا جاء نصر الله والفتح وأخرج
البخاري عن سهل بن سعد عن أبي بكر رضي الله عنه أن سورة إذا جاء نصر الله والفتح حين أنزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نفسه نعيت إليه وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفتح
في ثلاث عشرة من رمضان وأخرج البيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين
ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقيت من رمضان وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول

سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول
سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران يعني اذا جاء نصر الله والفتح
واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ انزلت هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح لا يقول شيئا الا سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا قال سبحانك
اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فسالته عن ذلك فقال اني امرت بها وقرا اذا جاء نصر الله الى اخر السورة واخرج عبد
الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اذا
جاء نصر الله والفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم
واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك فلما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل
اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن
قوم رقيقة قلوبهم لينة طباعهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء اهل اليمن رقيقة افئدتهم لينة طباعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم
دخلوا في دين الله افواجا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه
افواجا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن الفضل بن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء
نصر الله والفتح الى اخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل الاخرة خير لك من الاولى

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة ابي لهب خمس ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت تبت يدا ابي لهب بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير
رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها مثله واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان
ابو لهب الا من كان قريش ما هو حتى خرج من الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هندا ابنة عتبة بن ربيعة
حين فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة فقال ان
محمدا يعدنا اشياء لا نراها كائنة يزعم انها كائنة بعد الموت فما ذا وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال تبا لكما
ما ارى فيكما شيئا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابن عباس رضي الله عنهما فحصرنا في الشعب ثلاث سنين
وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك واخرج سعيد بن منصور
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا
الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك



انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تبت يدا ابي لهب قال خسرت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما تبت يدا ابي لهب قال خسرت وتب قال خسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه تبت يدا ابي لهب وتب قال خسرت يدا ابي لهب وخسر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان اطيب ما اكل الرجل
من كسبه قالت وما كسب قال ولده واخرج عبد الرزاق عن عطاء رضي الله عنه قال كان يقال ما اغنى عنه ماله وما كسب
ولده كسبه ومجاهد وعائشة رضي الله عنهما قالا واخرج الطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال كانت رقية
رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب سال
النبي صلى الله عليه وسلم طلاق رقية فزوجها عثمان رضي الله عنه واخرج الطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال
تزوج ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة بن ابي لهب فلما انزل
الله تعالى تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه عتيبة وعتبة راسي وراسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد صلى الله
عليه وسلم وقالت امهما بنت حرب بن امية وهي حمالة الحطب طلقاهما فانهما قد صبتا فطلقاهما واخرج عبد الرزاق
والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كسب قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وما كسب قال ولده واخرج ابن جرير عن يزيد بن زيد رجل من همدان ان
امراة ابي لهب كانت تلقي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب
فلما نزلت بلغ امراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجوك قالت علام يهجوني هل رايتموني كما قال محمد صلى الله
عليه وسلم احمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت ثم اتته فقالت ان ربك قلاك وودعك فانزل الله والضحى الى
وما قلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت تاتي باغصان
الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل
من مسد قال النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت
تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض في جيدها قال عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه حمالة
الحطب قال كانت تحمل النميمة فتاتي بها بطون قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري وابن مردويه
في المصاحف عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في جيدها حبل من مسد قال سلسلة من حديد في النار ذرعها سبعون
ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه حبل من مسد قال الليف واخرج ابن الانباري عن مجاهد
رضي الله عنه في جيدها حبل من مسد قال الحبل حديدة من الودع واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامراته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم
ليعقره واصحابه وقال حمالة الحطب نقالة الحديث حبل من مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا
التي تكون في البكرة ويقال المسد قلادة لها من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل
على معاوية فقال لعقيل اين ترى عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك مفترش عمتك
حمالة الحطب والراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت ولي اربع عمومة فاما العباس فكني بابي الفضل ولولده الفضل الى يوم
القيامة واما حمزة رضي الله عنه فكني بابي يعلى فاعلاه الله اعلى قدره في الدنيا والاخرة واما عبد العزى فكني بابي
لهب فادخله الله النار والهبها عليه واما عبد مناف فكني بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم
القيامة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة ابنة ابي لهب برجل فقال

هذه وابنه عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي بنباهته وشرفه وترك اباك لجهالته ثم ذكرت للنبي صلى
الله عليه وسلم فخطب فقال لا يؤذين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه عن ابي عمرو وابي هريرة رضي الله عنه وعمار بن
ياسر قالوا قدمت درة بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب
فقال يا ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحاء وصدا وسلهب تنالها يوم القيمة بقرابتي

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاخلاص اربع ايات مكية

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن ابي عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر
والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان
المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه
ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه
ولا عدل وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن ربك صف لنا
ربك ما هو ومن اي شيء هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن الضريس
وابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه قال قال قتادة رضي الله عنه قال الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل عليه السلام
بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم
في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك
فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو
الله احد واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي رضي الله عنه في فضائل قل هو الله احد عن انس رضي الله عنه
قال اتت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وادم من حماء
مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس باجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يمسك السموات ان زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة
ولا نار ولا دنيا ولا اخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي له خالصة من قراها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي
كله ومن قراها ثلاثين مرة لم يفضله احد من اهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قراها مائتي مرة اسكن
من الفردوس خير مسكنا يرضاه ومن قراها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار قال وكان
يقرؤها في كل صلاة فكانهم هزؤوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما حملك على
ذلك قال يا رسول الله اني احبها قال حبها ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يقرؤها ويرددها
حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني وابو نعيم في الدلائل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام
عن ابيه ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة رسول
الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل عليه السلام فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم و
ابن عدي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد




الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شيء واخرج الطبراني في السنة عن الضحاك رضي الله عنه قال قالت
اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فقالوا اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد
قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اتى رهط من اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتقع
لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض عليك جناحك وجاءه من الله جواب
ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا
ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا
فاتاه جبريل عليه السلام فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك فلم يدر ما يرد
عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد والنسائي في اليوم والليلة
وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة واخرج احمد
وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه
السورة قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة واخرج ابن الضريس وابو يعلى
وابن الانباري في المصاحف عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع احدكم ان يقرا
قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القران واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى عن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة
واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد كتب له بكل الف وخمسمائة حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين
سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابو يعلى وابن عدي والبيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة
مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن سعد وابن الضريس وابو
يعلى والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط جبريل عليه السلام
فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع له كل شيء
ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء اتى معاوية هذا الفضل صلى عليه
صفان من الملائكة في كل صف ستمائة الف ملك قال بقراءة قل هو الله احد كان يقراها قائما وقاعدا وجائيا وذاهبا
ونائما واخرج ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلائل وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيما
مضى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيائها ونورها اذ اتاه جبريل عليه السلام فقال له النبي عليه السلام
ما للشمس طلعت اليوم بنور وضياء وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه
مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال فيم ذاك يا جبريل قال كان يكثر قراءة قل هو
الله احد قائما وقاعدا وماشيا واناء الليل والنهار فاستكثروا منها فانها نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع
الله له خمسين الف درجة وحط عنه خمسين الف سيئة وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده الله قال جبريل

عليه السلام تهل ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنب
اربع خصال الدما والاموال والفروج والاشربة واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدا بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكانما قرا القران ثلاثين مرة
وهي براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر
اليه لم يعذبه ابدا واخرج ابو يعلى وابو نعيم والحسن ابن سفيان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل الجنة من اي ابوابها شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفى عن قاتله
وادى دينا خفيا وقرا في دبر كل صلاة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر رضي الله عنه او احداهن يا رسول الله
قال او احداهن واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيمة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة
واخرج البزار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج
ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه فليقرا
قل هو الله احد اذا فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران واخرج البزار والطبراني عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون
فكانما قرا ربع القران واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج ابن عدي في فضائله عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القران واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الفجر في سفر فقرا في الركعة الاولى قل هو الله احد
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث القران وربعه واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على
الارضين فتواضعن حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام والملائكة
عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا واخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال له معاوية بن معاوية رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو مريض
ثقيل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة ايام ثم لقيه جبريل عليه السلام فقال ان معاوية بن معاوية توفي
فحزن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايسرك ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل الا انخفض حتى
بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام عن يمينه وصفوف الملائكة عليهم السلام سبعين
الفا حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نزل معاوية بن معاوية من الله هذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان
يقراها قائما وقاعدا وماشيا ونائما ولقد كنت على امتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبراني عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا آية الكرسي وقل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مشاجع ابن عمرو احد الكذابين عن

عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام في احسن صورة ضاحكا مستبشرا
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شيء نسبا ونسبتي قل هو الله احد الله الصمد فمن اتاني من امتك
قارئا لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمته لوائي واقامته عرشي وشفعته في سبعين ووجبت عقوبته ولولا اني
آليت على نفسي كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه واخرج النجار في تاريخه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فاخذ بعضادتي منزله فقرا قل هو الله احد عشر مرة كان الله له حارسا حتى
يرجع واخرج ابن النجار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين
قبل ان ينطلق مع احد يقرا في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه
كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات
اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج الحافظ ابو محمد الحسن عن احمد السمرقندي في جزء فضائل قل هو
الله احد عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال ابو بكر رضي الله
عنه اذن نستكثر فقال الله اكبر واطيب رددها مرتين واخرج ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو مرتين فكانما قرا ثلثي القران
ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا جميع ما انزل الله واخرج ايضا عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل
بيته ومن قراها ثلاث مرات بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قرا اثني عشر مرة بنى له في الجنة اثني عشر
قصرا ومن قراها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتي تلي الابهام ومن قراها مائتي مرة غفر الله له
ذنوب خمس وعشرين الا الدين والدم ومن قراها ثلاثمائة مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربع مائتي
مرة كان له اجر اربع مائة شهيد كل عقر جواده واهريق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى
له واخرج ايضا عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القران كلا واخرج
ايضا عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله
من الف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله واخرج ايضا عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله احد حرم الله
لحمه على النار واخرج ايضا عن كعب رضي الله عنه قال ثلثة ينزلون من الجنة حيث شاؤوا الشهيد ورجل قرا في كل
يوم قل هو الله احد مائتي مرة واخرج عن كعب رضي الله عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله احد واية الكرسي
عشر مرات في ليلة او يوما استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيائه وعصم من الشيطان واخرج ايضا من طريق
دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله وهو من خاصته واخرج ايضا من طريق نعيم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله
احد ثلاثين مرة كتب له براءة من النار وامان من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر واخرج ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرا الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر
وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه واخرج ايضا من طريق ابي بكر البرديجي انبانا ابو زرعة وابو حاتم قالا انبانا
عيسى ابن ابي فاطمة الرازي ثقة سمعت مالك ابن انس رضي الله عنه اذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل
فتنزل الملائكة عليهم فياخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله احد حتى يسكن غضبه واخرج حميد
ابن زنجويه والبزار وابن الضريس وسمويه في فوائده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا

قل هو الله احد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة واخرج ابراهيم بن محمد الخيارجي في فوائده والرافعي عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله واخرج
ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة او يوم قل هو الله احد
ثلاث مرات كان مقدار القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة اعطاه الله عز وجل ما سال واخرج حميد بن زنجويه عن خالد بن زيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرة بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر رضي الله عنه والله
يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله امن وافضل او قال امن واوسع واخرج
البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا في سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه واخرج ابن الضريس عن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لي اخا قد حبب الله اليه قل هو الله احد فقال ابشر اخاك بالجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن ماجه وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا
سئل به اعطى واذا دعي به اجاب واخرج ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله احد مائتي
مرة كانت له من الاجر عبادة خمسمائة سنة واخرج الدارقطني في الافراد والغرائب والخطيب في تاريخه عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه بقل هو الله احد واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراها في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه
ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله قال لي ابن عمر رضي الله عنهما ذات ليلة قبيل الصبح
يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القران فقلت قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القران فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج العقيلي عن رجاء الغنوي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك
اليوم ذنب واجير من الشيطان واخرج الديلمي بسند واه فيه كادح عن البراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعا من قرا
قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا واخرج ابن عساكر
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه ثم ادخله معه فرشه في جيبه
وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من صلى ركعتين يقرا فيهما قل هو الله احد ثلاثين مرة بنى له الف قصر في الجنة ومن قراها اذا دخل الى اهله اصاب اهله
وجيرانه منها خيرا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان ابا ايوب رضي الله عنه كان في مجلس وهو يقول
الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القران كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال فان قل هو الله احد ثلث القران
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب رضي الله عنه فقال صدق ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار
ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان
يقرا كل ليلة ثلث القران قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج احمد والطبراني
وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو
الله احد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر رضي الله عنه اذن نستكثر يا رسول الله فقال الله



الله اكثر واطيب واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فقرا في اول ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرات في صلاة بسورتين
ابلغ منهما ولا افضل واخرج محمد بن نصر والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي
وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فلما راى انه قد شق عليهم قال من قرا قل هو الله احد الله الصمد في
ليلة فقد قرا ليلته ثلث القران واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل يقرا قل هو الله احد فقال اوجب هذا او وجبت لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي
وابن الضريس عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القران
قالوا نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله جزا القران ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القران واخرج
مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه
سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران واخرج احمد والبخاري وابن الضريس عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة
فشق ذلك عليهم وقالوا انا نطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القران واخرج احمد عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بات قتادة بن النعمان رضي الله عنه يقرا الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القران او ثلثه واخرج البيهقي في سننه
من طريق ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني قتادة بن النعمان رضي الله عنه ان رجلا قام في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله احد السورة يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انها لتعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج مالك
وحميد وابن جرير والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في الادب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت
قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران فحشدوا ثم خرج فقرا قل هو الله
احد ثم قال انها تعدل ثلث القران واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة ومن قراها عشرين
مرة بنى له قصرين ومن قراها ثلاث مرات بنى له ثلاثا واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد بعد صلاة
الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرا القران اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى واخرج احمد
والنسائي وابن الضريس والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله احد قال ثلث القران او تعدله واخرج
سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا قل هو الله احد
ويرتل فقال له سل تعطى واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله

احد عشر مرات بعد الفجر وفي لفظ دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان **واخرج** سعيد بن منصور
وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة خمس عشرة مرة قل هو الله احد بنى الله له
قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة **واخرج** ابن الضريس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل
الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات
في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متأخرة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما
على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **واخرج**
ابو سعد وابو داود والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا تكفيك من كل شيء **واخرج** احمد
عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة ابن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في
التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فاقرأني قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنسهن لا تبت ليلة حتى تقرأهن **واخرج** النسائي والبزار وابن مردويه
بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدري ثم قال قل فلم ادر
ما اقول ثم قال قل هو الله احد ثم قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغ منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس حتى فرغت
منها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء
فجعل في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقرأ قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج** الطبراني والبغوي بسند ضعيف عن ابي الديلمي وهو ابن
اخي النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة
او غيرها كتب الله له براءة من النار **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا يستطيع احدكم ان يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا ان يقرأ ثلث القرآن قال
الا يستطيع ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه فان
قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
من شر ما تجد ثم رددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ بها فما تعوذ بخير منها باعيان **واخرج** ابو داود والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن محجن بن الادرع رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل
قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان
تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس
عن ابي غالب خالد بن عبد الله القرشي رضي الله عنه قال كان ابن عمر رضي الله عنهما ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال
لي ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم تصلي ولو تقرأ بثلث القرآن فقلت يا ابا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرأ
بثلث القرآن فقال ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن **واخرج** ابن الضريس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول




ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى قال ابو هريرة
رضي الله عنه فبينما انا جالس اذ اتاني رجل فقال هذا الله خلقنا فمن خلق الله عز وجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت
الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** حميد بن زنجويه في ترغيبه وابن عساكر عن اسماء
بنت واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قالت كان ابي اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما
كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو
الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم كلما قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة **واخرج** الطبراني في الاوسط والديلمي في
مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد نسبة
الرب عز وجل ولفظ الطبراني ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن
الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب
رضي الله عنهما قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا
كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة **واخرج** سعيد بن منصور عن مكحول رضي الله عنه قال من قرأ فاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما **واخرج** الديلمي
عن بكر الاسدي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى فصاحته قال له ويحك يا اسدي هل قرأت القرآن مع ما
ارى من فصاحتك قال لا ولكني قلت شعرا اسمعه مني يا رسول الله قال قل فقال

وحيّ ذوي الاضغان تسب قلوبهم ... تحيتك الادنى فقد ترقع النعل
وان عاد لو ابشر اعلن بمثله ... وان دحسوا عنك الحديث فلا تسل
وان الذي يؤذيك منه سماعه ... كان الذي قالوه بعدك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ثم اقرأه قل هو الله احد الله الصمد فقرأها وزاد فيها
قائم على الرصد لا يفوته احد وقال دعها لا تزد فيها فانها شافية كافية **واخرج** ابو داود وابن السني وابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتساءلوا بينهم حتى يقول
قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان **واخرج** ابن الانباري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه
قرأ الله احد الله الصمد فقرأها وزاد فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه
والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة رضي الله عنه لا اعلمه الا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له **واخرج**
ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد الذي لا جوف
له وفي لفظ الذي ليس له احشاء **واخرج** ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الصمد
المصمت الذي لا جوف له **واخرج** ابن ابي عاصم وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك
مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي رضي الله عنه الصمد
قال الاجوف الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب **واخرج** ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال الصمد الذي لا حشوة له **واخرج** ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال
الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولم يلد ولم يولد **واخرج** البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال الصمد الذي لا
يخرج منه شيء **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد هو الذي لا يطعم وهو المصمت وما سمعت
ناعية بني اسد وهو يقول ... لقد بكر الناعي بخير بني اسد ... بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
وكان لا يطعم عند القتال **واخرج** الطبراني والضحاك بن مزاحم ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سأل ابن

عباس رضي الله عنهما عن قول الله الصمد ما الصمد قال الصمد قال الذي يصمد إليه في الأمور كلها قال وهل كانت العرب
تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأسدية

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

وأخرج عن سعيد بن جبير مثله وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث فإن الله سبحانه وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه مثله وأخرج ابن المنذر عن السدي مثله وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفو وليس كمثله شيء وأخرج ابن أبي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن شقيق أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده فلا شيء أسود منه وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه مثله وأخرج ابن أبي عاصم وابن الضريس وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنه إنهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هذه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الصمد الدائم وأخرج ابن أبي عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله الصمد قال القيوم الذي لا زوال له وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد الذي تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء وأخرج ابن أبي عاصم وابن أبي حاتم عن إبراهيم قال الصمد الذي يصمد إليه العباد في حوائجهم وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن بريدة قال الصمد الذي نور يتلألأ وأخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم يكن له كفوا أحد قال ليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم يكن له كفوا أحد قال مثل وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولم يكن له كفوا أحد قال صاحبة وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولم يكن له كفوا أحد قال لا يكافئه أحد شيء وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وإن الله لم يكافئه أحد من خلقه • والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفلق خمس آيات مكية

أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه إنهما ليستا من كتاب الله إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود أحد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتا في المصحف وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش رضي الله عنه قال أتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقلت يا أبا المنذر إني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال أما والذي بعث محمدا بالحق لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سألني عنهما أحد منذ سألت غيرك فقال قيل لي قل فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



وسلم وأخرج مسدد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة رضي الله عنه إني أصلي بقوم فأقرأ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فقال اقرأ بهما فإنهما من القرآن وأخرج أحمد وابن الضريس بسند صحيح عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله الشخير قال قال رجل كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتي فلحقني فضرب منكبي فقال قل أعوذ برب الفلق فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال إذا أنت صليت فاقرأ بهما وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أنزل علي آيات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت علي الليلة آيات لم أر مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وأخرج ابن الضريس وابن الأنباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أقرئني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرأ بقل أعوذ برب الفلق فإنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله وأبلغ منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال بينا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة وأخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي عن أبي حابس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هما المعوذتان وأخرج البيهقي وحسنه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الإنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الإزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير بعلها وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى إلا بالمعوذات وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا بالمعوذات في دبر كل صلاة وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرأ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فإنك لن تقرأ أبلغ منهما وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب السور إلى الله قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما صلى الغداة قرأ فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال ما قرأ الناس بمثلهن وأخرج النسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال أخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ قلت ما أقرأ بأبي أنت وأمي قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس لن تقرأ بمثلهما وأخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ابن شماس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس ثم أخذ ترابا من واديهم ذلك يعني بطحان فألقاه في ماء فسقاه وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر أذن وأقام ثم أقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قلت رأيت يا رسول الله قال فاقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت وأخرج ابن الأنباري عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر اقرأ فقلت أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فإنهما أحب القرآن إلى الله وأخرج الحاكم عن عقبة

ابن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال كيف رأيت يا عقبة واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبستها وامر رجلا ان يقرأ
عليها قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال
اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء وكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها وكان
الزبير ابى فقال اركبها واقرأ المعوذتين قال وما اقرأهما قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق هو الذي نفسي بيده ما ثبت نبي
عليهما واخرج ابن الانباري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه
المعوذتين ونفث او نفث واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال له اقرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق
واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس واخرج محمد بن نصر عن ابي ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثالثة التي يوتر بها بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج الطبراني عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى في عنق امرأة من اهله سيرا فيه تمائم فقطعه وقال ان آل عبد الله لاغنياء عن الشرك
ثم قال ان التولة والتمائم والرقى من الشرك فقالت امرأة ان احدانا لتشتكي عينها فتسترقي فاذا استرقت ظننت
ان ذلك قد نفعها فقال عبد الله ان الشيطان يأتي احداكن فيخنس في رأسها فاذا استرقت خنس فاذا لم تسترق نخس
فلو ان احداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك ان شاء الله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله
عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان
فارسل عليا فجاء به وامره ان يحل العقد ويقرأ آية فجعل يقرأ ويحل حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال واخرج
ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه
يقال له لبيد بن اعصم فلم يزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة نائم اذ اتاه ملكان فجلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه للذي
عند رجليه ما وجعه قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن اعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة وجف طلعة
ذكر بذي اروان وهي تحت راعوفة البئر فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه اصحابه الى البئر فدخل
رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة رأسه واذا
تمثال من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه
جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد اقرأ قل اعوذ
برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها الما
ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي قال قد عافاني الله وما اراه من عذاب الله اشد واخرج
ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه
وسلم وجعل فيه تمثالا فيه احدى عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكائيل يعودانه
فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بئر ميمون في كرية تحت
صخرة في الماء قال فما دواء ذلك قال تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتوجد الكرية فيها تمثال فيه احدى عشرة عقدة فتحرق فانه
يبرأ باذن الله فارسل الى رهط فيهم عمار بن ياسر فنزح الماء فوجده قد صار كأنه ماء الحناء ثم قلبت الصخرة فاذا
كرية فيها تمثال فيه احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر ما خلق
من الجن والانس فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجيء به النهار ومن شر النفاثات في العقد
الساحرات المؤذيات فانحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه



قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده
وهم يرون انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن كل عين
ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله
ورسوله اعلم قال بئر في جهنم فاذا سعرت البئر فمنها تسعر جهنم وان جهنم لتتأذى منها كما يتأذى ابن آدم من جهنم
واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عمرو بن عبسة قال الفلق بئر في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتأذى
منه كما يتأذى بنو آدم من جهنم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأ قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم واخرج ابن مردويه
والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله اعوذ برب الفلق قال
هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق
سجن في جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن آبائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت
منه نار تضج منه جهنم من شدة ما يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم
اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الفلق جهنم
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الفلق الصبح واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

الفارج الهم مسدولا عساكره * كما يفرج غم الظلمة الفلق

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق الخلق ومن
شر غاسق اذا وقب واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله
من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الغاسق الكوكب واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين
تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال
كانت ترتفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذات غداة الا رفعت كل آفة او عاهة
او خفت واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم
رفعت العاهة عن كل بلد واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب قال الليل اذا اظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال
الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل
في كل شيء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

ظلت تجوب يداها وهي لاهية * حتى اذا جنح الاظلام والغسق

وقال في الوثب • وثب العذاب عليهم فكانهم • لحقتهم نار السماء فاخمدوا •
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى ومن شر النفاثات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ومن شر النفاثات قال الساحرات واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما النفاثات في العقد قال ما خالط
السحر من الرقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
النفاثات في العقد قال الرقى في خيط العقد واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه واخرج ابن سعد
وابن ماجه والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك والله
يشفيك من كل داء من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فرقى بها ثلاث مرات واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا على اصحابه ثم خرج الى اصحابه فقال له عمر ما الذي ابطا بك
عنا فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ويصيبك
من شر كل ذي شر معاين او نفس ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرات
قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السماء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ومن شر
حاسد اذا حسد يعني اليهود وبهم حسدة الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر حاسد اذا حسد
قال نفس ابن آدم وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ومن شر حاسد قال من شر عينه
ونفسه واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وهو موعوك فقال
بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك
من كل كاهن وحاسد والله يشفيك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحل الدرجات العلى للعان ولا لمنان ولا لبخيل ولا لباغ ولا لحسود واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل
من الانصار ينطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فطلع الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك
الرجل على مثل حالته الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال اني لاحيت
ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تمضي الثلث فعلت قال انس وكان عبد الله يحدث
انه بات معه ثلاث ليال قال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبر
حتى يقوم لصلاة الفجر الا انه لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت
يا عبد الله لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اطلع عليكم
رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلث مرات فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فلما
وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين غشا ولا احسده على خير اعطاه الله اياه
قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا نطاق واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن عدي وابو نعيم والطبراني والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي عن الاصمعي قال بلغني ان الله عز وجل



قال يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي شيبة عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الناس خمس آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن الحكم بن
عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذر ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال اول ما يبدا الوسواس من الوضوء واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال ما وسوسة باولع
ممن يراها تعمل فيه واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عمر قلبي من وساوس ذكرك واطرد عني وساوس الشيطان واخرج ابن ابي داود
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان قال كمثل ابن واضع فمه على ثم القلب
فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان
وابو يعلى وابن شاهين في الترغيب بالذكر والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك قوله الوسواس الخناس
واخرج ابن شاهين عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما كخطم الطائر فاذا غفل
ابن آدم وضع ذلك المنقار في اذن القلب يوسوس فان ابن آدم نكص وخنس فلذلك سمي الوسواس الخناس واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم
على قلب ابن آدم فاذا سها وغفل وسوس له واذا ذكر الله خنس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مولود يولد الا
على قلبه الوسواس فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس اشد على
الناس من شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى
ابن ابي كثير رضي الله عنه قال ان الوسواس له باب في صدر ابن آدم يوسوس منه واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي داود وابن المنذر عن عروة بن رويم رضي الله عنه ان عيسى ابن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان
من ابن آدم فجلي له فاذا راسه مثل الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع
راسه على ثمرة قلبه فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الوسواس محله فؤاد الانسان وفي
عينيه وفي ذكره ومحله من المراة في عينيها وفي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت هذه مجالسه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله من الجنة والناس قال انهما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن
ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فنعوذ بالله من شياطين الجن والانس ذكر ما ورد في سورة
الخلع وسورة الحفد قال ابن الضريس رضي الله عنه في فضائله اخبرنا موسى بن اسماعيل انبانا حماد قال
قرانا في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله نشكرك
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد رضي الله عنه هذه الان سورة واحسب قال اللهم اياك نعبد
ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس

عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف عمر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق **واخرج** ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان بن ابي عياش رضي الله عنه قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق قال انس رضي الله عنه والله ان انزلتا الا من السماء **واخرج** محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين **واخرج** محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال قنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالسورتين **واخرج** ابن نصر عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يقنت بالسورتين **واخرج** محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال قنت بهاتين السورتين اللهم اياك نستعين واللهم اياك نعبد **واخرج** البيهقي عن معاوية بن صالح رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر اذ جاءه جبريل عليه السلام فاومأ اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال اللهم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق وزعم عبيد رضي الله عنه انه بلغه انهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي رضي الله عنه قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد واليك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **واخرج** ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال قرأت في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا ننزع ما تعطي ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك اله الحق **واخرج** محمد بن نصر عن زيد بن حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه الى عبد الله بن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما اراك تقرأ القرآن قال بلى والله اني لاقرأ القرآن واقرأ منه ما لا تقرأ به فقال له عبد العزيز وما الذي لا اقرأ به من القرآن قال القنوت حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه من القرآن **واخرج** محمد بن نصر عن عطاء بن السائب رضي الله عنه انه من القرآن قال وكان ابو عبد

الرحمن



الرحمن رضي الله عنه يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرئهم اياها ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم اياها **واخرج** محمد بن نصر عن الشعبي رضي الله عنه قال قرأت او حدثني من قرأ في بعض مصاحف ابي بن كعب رضي الله عنه هاتين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل **واخرج** محمد بن نصر عن سفيان رضي الله عنه قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **واخرج** محمد بن نصر عن ابراهيم رضي الله عنه كان يقرأ في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعينك ونستغفرك **واخرج** محمد بن نصر عن خصيف رضي الله عنه قال سألت عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه اي شيء اقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة ابي رضي الله عنه اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **واخرج** محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال نبدأ في القنوت فندعوا على الكفار وندعو للمؤمنين والمؤمنات ثم نقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **واخرج** محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه قال نبدأ في القنوت بالسورتين ثم ندعوا على الكفار ثم ندعوا للمؤمنين والمؤمنات **واخرج** البخاري عن الحرث بن خفاف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر لها واسلم سالمها الله وبني جهينة وبني مزينة وعصية عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان ما انا قلته الله قاله قال الحارث رضي الله عنه فاختصم فيه ناس من اسلم وغفار فقال الاسلميون بدأ باسلم وقال الغفاريون بدأ بغفار فقالت الحرث رضي الله عنه فسألنا ابا هريرة رضي الله عنه فسألت ابا هريرة رضي الله عنه فقال بدأ بغفار **واخرج** ابن ابي شيبة وسلم عن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

**ذكر دعاء ختم القرآن**

**اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قائما **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه طلب الخير مكانه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبيها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الآيتين الحمد لله فاطر السموات الآيتين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم وتقبل منا انك انت السميع العليم **واخرج** ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة **واخرج** ابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه وعبد الله بن ابي لبابة قالا

كان يقال ان الدعاء عند ختم القرآن **واخرج** ابن مردويه عن عطاء الخراساني رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة المكية خمسة وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع
آي القرآن ستة الاف اية وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة حرف وثلاثة وعشرون الف
حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا **واخرج** ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف
زوجة من الحور العين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه والا فالموجود الآن لا يبلغ
هذه العدة قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في بيان الاسباب الذين
اعتنوا بجمع التفسير المسند من طبقة الائمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم
ابن المنذر النيسابوري وابو عبد الرحمن ابن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر
الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ منها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع من
التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراآت والاعراب والكلام
في اكثر الايات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع
فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين
اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم ثقات وضعفاء فمن الثقات مجاهد بن جبر
ويروي التفسير عنه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه والطريق الى ابن ابي نجيح قوية ومنهم عكرمة ويروي
التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد رضي الله عنه عن يزيد النحوي عنه ومن طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى
زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير هكذا بالشك ولا يضر لكونه على ثقة ومن طريق معاوية عن ابي صالح عن علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس وعلي صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات اصحابه فلذلك كان البخاري
وابو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ومن طريق ابن جريج رضي الله عنه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس
لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران وما عداه لك يكون عطاء رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس
رضي الله عنهما فيكون منقطعا الا ان صرح ابن جريج بانه عطاء بن ابي رباح ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي
عنهما التفسير المنسوب لابي النضر محمد بن السائب الكلبي فانه يرويه عن ابي صالح وهو مولى ام هانئ عن ابن عباس
والكلبي اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لاصحابه كل شيء حدثتكم عن ابي صالح كذب ومع ضعف الكلبي فقد روى
عنه تفسيره مثله او اشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد
ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد بن فضيل ابن
غزوان ومن الضعفاء من قبل الحفظ حبان بكسر المهملة وتثقيل الموحدة وهو ابن علي العنزي بفتح المهملة والنون
بعدها زاي منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهي روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولم يسمع منه شيئا ومن التفسير عن الضحاك عن علي ابن الحكم وهو علي بن سليمان وهو صدوق
وابو روق عطية بن الحرث وهو لا باس به ومنهم عثمان ابن عطاء الخراساني رضي الله عنه يروي التفسير عن ابيه
عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من ابن عباس ومنهم اسمعيل ابن عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد الدال
وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود
رضي الله عنه وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف
ولم يلق السدي من الصحابة الا انس ابن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم ابن
الحكم ابن ابان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث
بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم اسمعيل ابن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع



تفسيرا كثيرا فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم عطاء بن دينار رضي الله عنه وفيه لين
يروي التفسير عن ابيه عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسيرا رواه عن ابن لهيعة وهو ضعيف
ومن تفاسير التابعين ما يروى عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منها رواية عبد الرزاق عن معمر عنه
ورواية آدم ابن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم
تفسير الربيع ابن انس عن ابي العالية رضي الله عنه واسمه رفيع بالتصغير الرياحي بالمثناة التحتية والحاء المهملة
وبعضه لا يسمي الربيع فوقه احدا وهو مروي من طرق منها رواية ابو عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه
ومنها تفاسير مقاتل ابن حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل
ابن سليمان الاتي ذكره ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه
وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه وفيه اشياء كثيرة لا يسندها لاحد وعبد الرحمن
من الضعفاء وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه
مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا
عنه ابو عصمة ومنها تفسير يحيى المزني وهو كبير في نحو ستة اسفار اكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين
الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل سعيد بن ابي عروبة ومالك والثوري ويقرب منه تفسير سنيد بمهملة
ونون مصغر واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الائمة الستة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا وعن
النظاره وفيه لين وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد اكثر ابن جريج التخريج منه ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها
التفسير الذي جمعه موسى ابن عبد الله الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين بسنده الى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى ابن عبد الغني بن سعيد الثقفي
فهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة
عن عمه موسى ابن عقبة فهو اصلح مما فيها من رواية الواقدي انتهى ۞ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال مؤلفه رضي الله عنه وتقبل منه صنيعه فرغت من تبييضه يوم
عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمان مائة ۞ وكان الفراغ
من كتابة هذا الكتاب المبارك على يد العبد الفقير الى الله تعالى
ابراهيم بن محمد العمري يوم الاثنين المبارك سادس عشر ربيع
الثاني سنة الف من الهجرة النبوية ۞ وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ۞ وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
غفر الله لكاتبه
ولوالديه ولمن كتب له
ولوالديه ولمن قرا
فيه ولوالديه
ولجميع المسلمين
آمين
آمين